


# وثائق
# الحركة الشيوعية المصرية

## ١٩٥٢ - ١٩٥٣



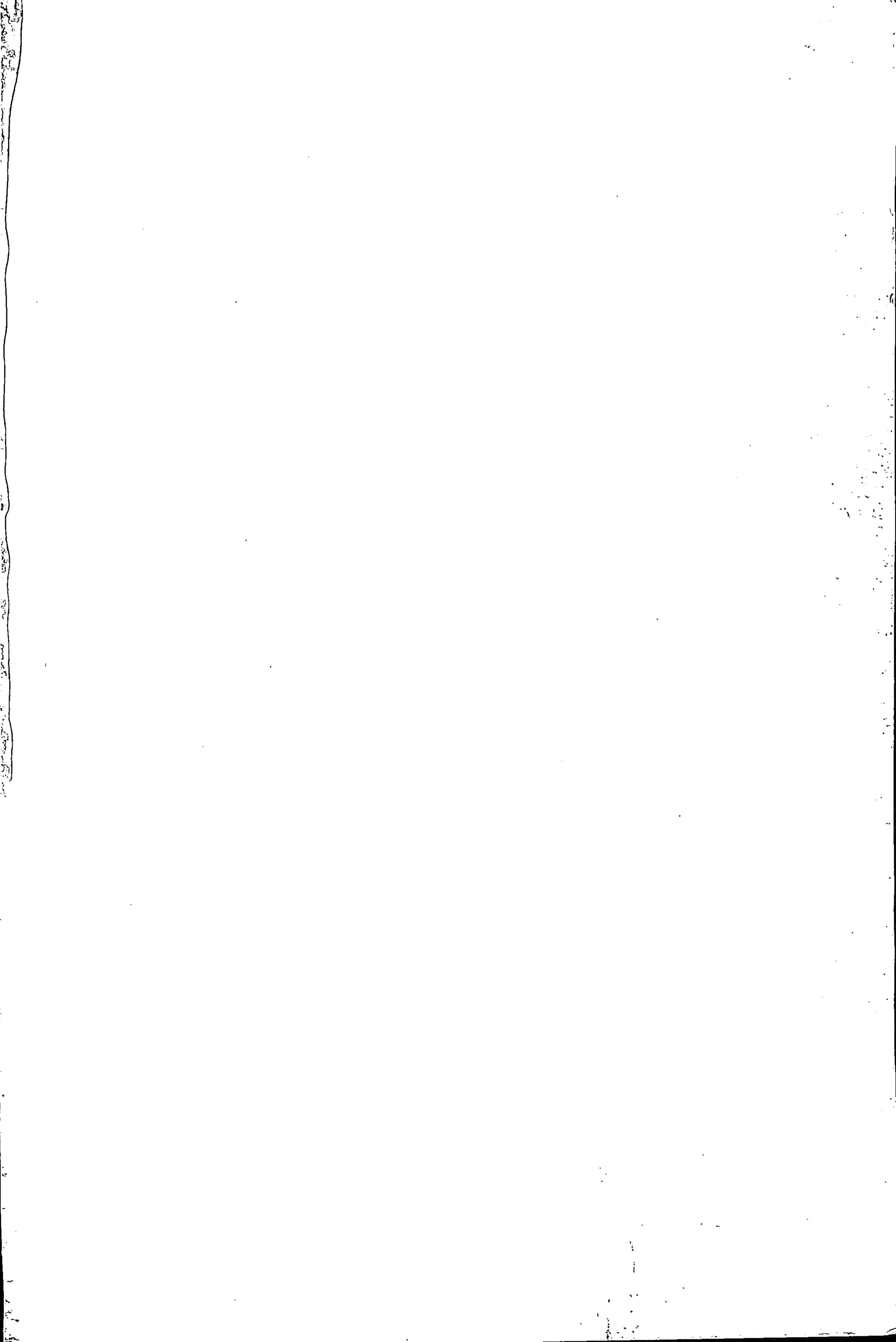

تحرير

م. سعد الطويل
د. عاصم الدسوقى

حنان رمضان

لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية
حتى عام ١٩٦٥

مركز البحوث العربية والأفريقية



لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥          مركز البحوث العربية والإفريقية

# وثائق
# الحركة الشيوعية المصرية

## المجلد الثانى
## ١٩٥٢-١٩٥٣

تحرير

م. سعد الطويل          د. عاصم الدسوقى

حنان رمضان

اســم الكتاب: وثائق الحركة الشيوعية المصرية: المجلد الثانى من ١٩٥٢-١٩٥٣
تحرير: م.سعد الطويل وآخرون
إعداد: مركز البحوث العربية والإفريقية
٥ ش حسن برادة- متفرع من ش قرة بن شريك - أمام مستشفى رمد الجيزة
ت/ف: ٣٧٧٤٤٦٤٤- ٣٥٧١٤٧٨٥
البريد الإلكتروني: info@aarcegypt.org
الموقع على الإنترنت: Website: aarcegypt.org

جــرافيك داخلى وتصميم الغلاف: إسلام حنفى
الناشـــــر: مركز البحوث العربية والإفريقية

الطبعة الاولى :٢٠٠٨
رقم الايداع :١٩٩٣٥/ ٢٠٠٨
الترقيم الدولى: 0-24 - 6130 -977

# المحتويات

ص

# تصدير

هذا هو المجلد الثانى من وثائق الحركة الشيوعية المصرية الذى أعدته "لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥" بالتعاون مع "مركز البحوث العربية والأفريقية"، ويضم المجلد مجموعة من الوثائق التى صدرت عن الشيوعيين المصريين بمختلف فصائلهم خلال الفترة من أغسطس عام ١٩٥٢ أى بعد أسبوع من استيلاء الضباط الأحرار على الحكم وحتى نهاية عام ١٩٥٣، وكان المجلد الأول الذى صدر فى عام ٢٠٠٧ ويختص بالفترة من ١٩٤٤-١٩٥٢ قد وقف عند قيام الثورة.

ورغم ضخامة عدد وثائق هذا المجلد بالنسبة لقصر الفترة التى صدرت فيها (عام ونصف تقريبا)، إلا أنها ليست كل ما صدر عن الشيوعيين المصريين يقينا، ولكنها كل ما وصل إلى اللجنة من بعض عناصر الحركة الذين تمكنوا من الاحتفاظ ببعض أوراقهم على مدى السنين رغم الملاحقات الأمنية والمتابعة والمطاردة والاعتقال، ومعظم هذه الأوراق خاصة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)، وقليل منها من طليعة العمال واتحاد نقابات العمال.

وتبدو أهمية هذه المجموعة من الوثائق فى أنها تتعلق بموقف الشيوعيين المصريين من استيلاء الجيش بقيادة الضباط الأحرار على الحكم ليلة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢، وتحليل الموقف في ضوء المفاهيم الماركسية الخاصة بدور الجيش والبوليس فى النظم الرأسمالية. ومن هنا عكست المنشورات والبيانات التى صدرت عن الشيوعيين وكذا التقارير الداخلية والمراسلات بينهم الموقف من حركة الجيش: من مشاعر الراحة بإلغاء نظام الحكم الملكي ومؤسساته ومطالبة الشعب بالالتفاف حول الجيش، إلى انتقاد الضباط والعمل على إحراجهم وخاصة بعد إعدام خميس والبقرى فى ١٨ أغسطس ١٩٥٢ وهما من قيادات عمال شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار (علي محمد مصطفى خميس، وعلى محمد حسن البقرى)، ثم إلى الهجوم على الضباط ودمغهم بالفاشية بعد إلغاء الأحزاب السياسية وإقامة التنظيم السياسي الواحد، بل لقد هاجموا إعلان الجمهورية في ١٨ يونية ١٩٥٣ اعتقادا بأن ذلك تم بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية ومن هنا جاء وصفها فى الأوراق بجمهورية الدولار أو جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصالح الشعب.

ولكن ليست كل الوثائق خاصة بالموقف من الضباط الأحرار وتحليل حركتهم على ذلك النحو، ولكن فيها الكثير مما يتعلق بالنشاط السياسى للشيوعيين مثل انتقادهم قرار إلغاء العمل بدستور ١٩٢٣ (١٠ ديسمبر ١٩٥٢) حيث ربطوا بين إلغائه والهجوم على حرية الطبقة العاملة وعلى الحريات العامة للشعب، وكذا مطالبتهم بتنشيط اتحاد الطلاب المصريين وإلغاء الحرس الجامعى، ومطالبة قيادة حركة الجيش بالتدخل لدى أصحاب الشركات لحماية مصالح العمال، والاعتراض على مبدأ فصل السودان عن مصر.

وفي الوثائق أيضا ما يتعلق بالنشاط التنظيمي للشيوعيين من حيث وضع مشروع لائحة للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني والمناقشات التي دارت بشأنها، ومشروع وضع برنامج للحزب الشيوعي المصري، وأهمية تدعيم الاتصال بالأحزاب الشيوعية عالميا، وكذا الخطابات والتقارير الخاصة بخلافاتهم الداخلية وانقساماتهم المركزية.

وتجدر الإشارة إلى أن إعداد هذا المجلد للنشر أخذ جهدا كبيرا على أكثر من مستوى، فأكثر الوثائق بدون تاريخ ومن ثم محاولة وضع تاريخ تقريبي حسب مضمون الوثيقة، وقام الأستاذ سعد الطويل بكتابة توضيح في الهامش لبعضها لمساعدة القارئ. كما أن بعض الوثائق قد تآكلت نظرا لطيها سنين عددا، وبعضها أصبح باهتا بفعل الزمن الذي يغير الألوان مما تطلب تنقيتها لإظهارها وتوضيحها للقارئ. وقد بذل إسلام حنفى جهدا مضنيا لمعالجتها فنيا حتى يمكن قراءتها.

ويلزم التنويه إلى أن اللجنة العامة لتوثيق الحركة الشيوعية كانت قد كلفت مجموعة صغيرة العدد من أعضائها لتقوم بقراءة كل الوثائق التي حصلت عليها لتصنيفها وإعدادها للنشر في أجزاء. وتتكون هذه اللجنة من كل من سعد الطويل وفخرى لبيب وعاصم الدسوقى وحنان رمضان وقد حضر رمسيس لبيب ومحمود مدحت بعض اجتماعاتها.

وينبغى الإشارة إلى أنه بعد صدور المجلد الأول وأثناء إعداد المجلد الثانى للنشر وصل إلى اللجنة مجموعة هائلة من الوثائق الخاصة بالفترة قبل ١٩٥٢ ولهذا استقر الرأى على إعداد جزء ثانى للمجلد الأول سوف ينشر فى القريب العاجل.

ولا شك فى أن نشر هذه الوثائق من شأنه مساعدة الباحثين فى تاريخ الحركة الشيوعية المصرية على التوصل إلى حقائق موضوعية إلى حد كبير عن نشاط هؤلاء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل رفعة الوطن واستقلاله، ومن أجل رفع المعاناة عن العمال والفلاحين وأبنائهم من الموظفين.

تحية خاصة لروح المناضلين رمسيس لبيب ومحمود مدحت اللذين غيبهما الموت قبل أن يشهدا صدور هذا المجلد، وتقدير عصيم لكل الشيوعيين المصريين الذين أخذوا على عاتقهم عبء إيقاظ الوعى الطبقى بين العمال والفلاحين ودفعهم للثورة على الظلم الاجتماعى، والذين تحملوا ظلمة السجون، وعذاب المعتقلات، وماتوا دفاعا عن المبدأ حتى لقد صدق فيهم قول أمير الشعراء أحمد شوقى:

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا   إن الحياة عقيدة وجهاد

وإلى اللقاء مع المجلد الثالث من وثائق الحركة الشيوعية المصرية ..

د. عاصم الدسوقي

القاهرة – أكتوبر ٢٠٠٨

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من القيادة إلى كافة المناضلين للكفاح ضد الانعزال ومن أجل توسيع الحريات وإعلان الحياة الدستورية

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/٠٨/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيانات داخلية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٩٦

## نداء

## من القيادة إلى كافة المناضلين للكفاح ضد الانعزال

## ومن أجل توسيع الحريات وإعلان الحياة الدستورية

Secr MDLN appel aux militants pour l'élargissement des libertés!

لنكافح ضد الانعزال والتميع ومن اجل توسيع الحريات

ولعادة الحياة الدستورية

رسالة من القيادة الى كافة المناضلين

ايها الزملاء

لقد كانت حركة الجيش من الامور التى لم يتوقعها الاستعماريون وكلاؤهم ولذلك استطاعت ان تحقق بعض الانتصارات فى اولى ايامها ولكن ما ان افاق الاستعماريون وكلاؤهم من ذهولهم حتى اخذوا يحاولون الاستفادة من هذه الحركة بتحويلها الى حركة عسكرية رجعية تعمل على التنكيل بالشعب وعلى سلب كافة المكاسب التى حصل عليها تمهيدا لربط بلادنا نهائيا بعجلة الاستعمار والحرب . ولقد بدأوا بالفعل فى تنفيذ هذا الاتجاه ويتضح ذلك من :

اولا – الابقاء على الحكم العرفى بحجة المحافظة على حركة الجيش وحمايتها

ثانيا – الابقاء على الاوضاع الغير دستورية

ثالثا – الابقاء على زملائنا الاربعة عشر فى المعتقل بلا مبرر بل بتوجيه اشد الضربات الى تنظيمنا فى الايام الاخيرة وتفتيش يوسف حلمى وسعد كامل

رابعا – اعادة تنظيم البوليس السياسى بعد ان حلته حركة الجيش ....

ولقد ساعدهم فى تنفيذ هذه المؤامرة تفشى روح الاستكانة والمرض التى تولدت عند الجماهير الشعبية فى اعقاب حركة الجيش والتى اخذت تتسرب الى صفوفنا .... فقد لوحظت فى الايام الاخيرة الاتجاهات اليمينية داخل صفوفنا والتى يرجع جذورها الى المراتب المتأخرة والمخدوعة من الجماهير الشعبية مثل البرجوازية المتوسطة والبرجوازية الليبرالية .... تتجلى هذه الاتجاهات اليمينية فى تفشى روح الاستكانة والرضى ولا استسلام ....

اما فى تنظيمنا فاهم مظاهرها ما يلى :

١ – الانعزال عن الجماهير مع فقد الرغبة فى ايقاظها من نومها العميق عن طريق اللجان الوطنية ولجان السلام وكافة المنظمات الديمقراطية .

٢ – فى التساهل وعدم التمسك بمسائل التنظيم والمراقبة والنقد الذاتى والمالية

٣ – فى اهمال الاجتماعات التنظيمية والرضى بالاجتماعات البيروقراطية التى تعقد من آن لآخر بدلا من اعلان حالة طوارئ فى داخل التنظيم وعقد اجتماعات متتابعة وسريعة لمراقبة سير العمل وفى عدم دقة المواعيد .

٤ – التساهل فى مسائل الامان بترك الاوراق ومواد الدعاية فى جيوبنا وكأننا اصبحنا نتمتع بحكم ديمقراطى شعبى ، وبالعودة الى التسكع فى اماكننا المكشوفة كما لو لم يكن هنا حكم عرفى – ومناقشة مسائل التنظيم علنا خارج اجتماعات التنظيم مع تفشى روح السلبية المنافية مع قواعد التنظيم الحديدى .

ان هذا الاتجاه يؤدى حتما الى تهدم تام فى تنظيماتنا المختلفة والى عدم القيام بواجباتنا الحزبية على الوجه الاكمل وبسرعة ، والى اضعاف الحذر واليقظة الطبقية فى جماعتنا ذلك الحذر واليقظة التى يجب ان تتحلى بهما فى كل الاوقات وبشكل خاص فى اوقات الانتصار حتى نحافظ على تنظيماتنا الداخلية من التفكك وحتى نبعث فى الجماهير التى سادتها روح الرضى والاستكانة والرضى بما تم روح النضال الثورى مع الجيش ضد مؤامرات الاستعمار الانجلوامريكى التى يقوم بها على ماهر ، ومن اجل الغاء الحكم العرفى واعادة الحياة الدستورية فورا للبلاد ان استمرار حكومة ماهر فى الحكم يوما واحدا معناه تنفيذ كافة مؤامرات الاستعمار .

## واجباتنا

بناء على ما تقدم علينا ان نوقظ الجماهير من نومها العميق ومن خطر الوقوع فى حبائل الاصلاحية اليمينية ومن خطر فقد الاتجاه . ويجب تشديد النضال الذى لا رحمة فيه فى الداخل والخارج فى الداخل – ضد الانعزال والتميع واليمينية وكشف جذوره والتشديد فى مسائل التنظيم والاجتماعات والمراقبة الصارمة للسير التنظيمى والجماهيرى ومراقبة الاستفادة الثورية لا تنظيم وتوسيع قواعده وتعميق جذوره وسط الكتل . اما من الناحية الخارجية فيجب على مناضلينا فضح السياسة الديماجوجية التى تسير عليها وزارة على ماهر بوصفها حكومة امريكية تطعن حركة الجيش من الخلف .

كما يجب تنظيم الشعب وخاصة الطبقة العاملة وتشديد النضال فى كل مكان من اجل الغاء الحكم العرفى واعادة الحياة الشعب فى لجانه الوطنية ولجان السلام والنقابات ومنظمات الشباب والفلاحين ....

اننا مطالبون ثقة بالنصر فى النهاية ما دمنا قادرين على القضاء على الاتجاهات اليمينية داخل صفوفنا ما دمنا قادرين على القضاء على الانعزال بتعميق جذورنا وسط المنظمات الديمقراطية وبناء ما دمنا قادرين على توسيع كافة المنظمات الديمقراطية ، ما دمنا قادرين على جذب الجماهير الى ميدان النضال الثورى ضد حكومة الخائن على ماهر ومن اجل الغاء الحكم العرفى واعادة الحياة الدستورية .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء إلى كل الزملاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني للعمل على بناء حزب الطبقة العاملة المصرية

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/٠٨/٠٠

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٩٨

## نداء

## إلى كل الزملاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

## للعمل على بناء حزب الطبقة العاملة المصرية

*Appel du MDLN aux camarades*

## نـــــداء الى جميع الزملاء

منذ ايام انفجرت قوى الثورة الكامنة فى شعبنا انفجارا جبارا حطم اعتى قلاع الاستعمار والرجعية الاقطاعية وملأت انباؤه العالم باسره ، وغدا سوف يصل هذا الانفجار العظيم نهايته المحتومة فيقضى قضاء نهائيا على الاستعمار والخونة المحليين ويبنى مجتمعنا السعيد .

ان ثورة شعبنا الجبارة تسير جنبا الى جنب مع نضال الشعوب بجميعها من اجل القضاء على الاستعمار ومن اجل تدعيم اسس السلام فى العالم وتسير على رأس كفاح شعوب الشرق الاوسط للقضاء على الاستعمار وتحطيم الخونة المحليين المتآمرين مع الاستعمار الانجلو امريكى .

وفى هذه الظروف الحاسمة فى تاريخ نضالنا المقدس ، ظروف اندفاع الملايين المتعطشة للحرية والعدالة ، ظروف انكشاف الاحزاب الرجعية نهائيا وعجزها عن تحقيق اهداف الشعب ومطالبه ، ظروف النضال الجبار لتدعيم السلام فى العالم والقضاء على مشاريع الحرب العدوانية ، فى هذه الظروف تبرز امام اعيننا وامام اعين الشعب كافة الاهمية الحيوية لوجود حزبنا ، حزب الطبقة العاملة طليعة النضال الثورى والقيادة الوحيدة التى تستطيع ان تسير بثورة الشعب المصرى حتى نهايتها الصحيحة .

ايها الزملاء ان ظهور حزبنا فى هذه الفترة الحاسمة هو الطريق الوحيد للسير قدما بثورة الشعب للقضاء على الاستعمار والخونة ، هو الضمان الوحيد للمحافظة على قدرة الشعب من ان تصاب بنكسة رجعية استعمارية .

ايها الزملاء — ان ظهور حزبنا فى هذه الفترة يعنى مضاعفة جهودنا وتعميق جذورنا وسط الطبقة العاملة وبلورتها نهائيا تحت رايتنا ، يعنى التغلغل فى صفوف الفلاحين وربطهم بالطبقة العاملة ، يعنى القضاء نهائيا على منظمات الانتهازية منظمات البوليس السياسى والاستعمار الامريكى وعلى رأسها ما يسمى بالحزب الشيوعى .

ايها الزملاء ان انجاز هذه الواجبات الحيوية يستدعى وجود مئات الكادر من المحترفين المتفرغين للواجبات الحزبية ، يستدعى وجود صحافتنا السرية القوية والعلنية الثابتة وكتيباتنا ودور نشرنا ومطابعنا واجهزتنا الفنية القادرة على اغراق الشعب بدعايتنا وتوصيل افكارنا الى العمال والفلاحين والى كل مكان .

ايها الزملاء — اننا نريد نريد ونستطيع ان ننجز جميع هذه الواجبات ولا ينقصنا سوى المال . وبناء على ذلك قررت القيادة المركزية ان نرفع اكتتابنا الاخير من ١٥٠ الى ثلاثة آلاف جنيه . ان هذا التقدير الاخير هو التقدير الذى يتناسب مع قوتنا الذاتية فى هذه الفترة ، هو الذى توجبه المرحلة الثورية التى نمر بها ، هو الذى تحتمه الواجبات الواسعة التى القاها التاريخ على عاتقنا نحن ابناء الحركة الديموقراطية ، اننا لا نشك لحظة واحدة فى مقدرتنا التامة على تغطية هذا المبلغ اذا ادركنا تماما اهمية الحصول عليه ، واذا اندفعنا فى اسلوب ثورى نحو الجماهير نضع امامها مشاكلنا ونطلب منها حلها

ايها الزملاء ان الفترة الحاسمة التى نمر بها توجب على كل منا ان يبذل اكبر قدر من التضحيات من المال والجهود فلنندفع فى منافسة اشتراكية نبيلة حتى ننطلق حزبنا طليعة العمال وقائد الشعب ولكن شعارنا يجب ان نحصل على ثلاثة آلاف جنيه لكى نبنى حزب الطبقة العاملة المصرية ،،،

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الاتحاد العام لنقابات عمال المملكة المصرية

**عنوان الوثيقة:** بيان من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات حول مؤامرة ٢٦ يناير

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/٠٨/٠١

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٦٥

**بيان**

**من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات حول مؤامرة ٢٦ يناير**

الاتحاد العام
لنقابات عمال المملكة المصرية
تليفون

تحريراً في ٤ أغسطس سنة ١٩٥٢

## بيـــــان

من اللجنة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات

الى الشـعب المصـرى :
الى الطبقة العـامـلة :

أيها المواطنون : لقد دبر الاستعمار وأعوانه مؤامرة ٢٦ يناير . مؤامرة القتل والتدمير ليجد مبررا لتحطيم الحركة الوطنية ومن بينها مؤتمرنا التأسيسى .

انه ليشرفنا اليوم أن نعلن أننا كنا أولى الهيئات التى استنكرت هذه الحوادث وناشدت الشعب والعمال أن يقاوموا هذا التخريب . ولكن برغم استنكارنا لهذه الحوادث فقد عطل عقد مؤتمرنا الأسسى واعتقل بعض زملائنا النقابيين دون أن توجه اليهم أية تهمة .

وكانت الأحكام العرفية هى الستار المظلم القبيح التى تمت فى ظلها وبها كافة الاعمال العدوانية ضد الحـركة النقـابية .

ولم يكتفى بالعدوان على الحركة النقابية والحريات العامة بل امتدت يد العدوان الى أقدس حـق كسبه الشعب بتضحياته البالغة وهو الدستور الذى انتهك وعطل . وأحيلت الأوضاع الى حكم مطلق بغيض ولكننا كنا نثق من خلال آلامنا وتجربتنا أن الفجر آت لا ريب . وأن الدستور لا يمكن أن يظل انتهاكـه طويلا لأن الشعب والعمال قد دفعوا ثمنه غاليـا . دم الشهداء منذ وقف عرابى يطالب للشعب بدستوره

ولقد حقق جيش الشعب آمال مواطنيه فى أن حامى الدستور لا سيفا مسلطا على أصحاب الدستور المتمثلين فى قوة مصلحتها دائمة أنه من الشعب وللشعب . وأن الدستور والحريات يجب أن تصان فى أيـدى الطغاة المستبدين الذين عبثوا بها طويلا بشكل مباشر عن طريق عملائهم فى البوليس السياسى وغيره .

ان الحركة النقابية التى عانت كثيرا من التدخل الغير مشروع فى نشاطها للحد من دفاعها العـادل عن مستوى معيشة العمال وحقهم فى شروط عمل عـادل . هذا التدخل الذى أخذ أشكالا عدة من قوانين مجحفة لا تحترم . واستبداد من رجال القلم المخصوص وغيره . كافحت برغم هذا فى سبيل استقلالها عن كل الأحزاب والهيئات . وفى سبيل قوتها . بل وفى سبيل وطنها عند ما أعلنتها دائمة بالقتال وفى كل مكان أن لا تهاون ولا تحالف مع الاسـتعمار .

بعـــده

الاتحاد العام
لنقابات عمال المملكة المصرية
تليفون

تحريراً في      سنة ١٩٥

تابع ما قبله /٢

أيها المواطنون :

اليوم نرفع صوتنا عالياً دون رهبة أو تردد . ان حركة الجيش تعبير عن آلامنا وآمالنا . وأننا يجب أن نتعاون كتلة واحدة لتحقيق أهداف البلاد وتحقيق العدالة الاجتماعية . وأننا لنرجوا أن تحقق الحكومة مطالب رجال الجيش والشعب في أعادة الحياة النيابية فوراً . والغاء الأحكام العرفية وألغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وعلى رأسها القوانين العمالية واستصدار التشريعات العمالية التي حيل طويلاً دون استصدارها والغاء البوليس السياسي والقلم المخصوص واستكمال حركة التطهير المباركة التي سارت أشواطاً كبيرة على أن يشمل التطهير جميع مرافق الدولة ومؤسساتها .

أيها العمال :

أيها المواطنون :

اليوم يقف وطننا على أبواب نهضة شاملة وأن مسئوليتنا لكبيرة ودقيقة ولكننا واثقون في أن الشعب سينتصر . وسيحقق بعزمه وصلابته حقه في الحرية والعداله .....

التوقيعات

عبدالعزيز مصطفى رئيس اتحاد النقل المشترك بالقطر المصري
فتحي محمد كامل رئيس نقابة عمال الشركة الشرقية للدخان والسجاير بالجيزة
سيد اسماعيل رئيس نقابة عمال المطابع المصرية
محمود عبدالخالق رئيس نقابة مستخدمي شركة سوكوني فاكوم
محمود العجمي رئيس نقابة عمال النظافة
أحمد طه أحمد سكرتير نقابة شركة ماركوني
عبدالمنعم علي سكرتير نقابة عمال الغزل
أنور مختار سكرتير نقابة المطاعم والفنادق بالقاهرة والجيزة
محمد احمد رئيس نقابة عمال المدابغ المصرية
محمود مرزوق سكرتير اتحاد النقل المشترك
أحمد اسماعيل رئيس نقابة عمال اليهودي كسولا

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لتحذير الشعب من أعداء حركة الجيش الشعبية الذين يتحدثون باسم الشيوعيين

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/٠٨/٠١

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيرى

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١١٠٤

## بيان

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى لتحذير الشعب من أعداء حركة الجيش الشعبية الذين يتحدثون باسم الشيوعيين

---

## إيضاح

* هذا بيان تأييد لحركة الجيش موجه للرد على منشور للحزب الشيوعي المصرى (الراية) يهاجم فيه الحركة.

والبيان يتهم الحزب بأنه يعمل لحساب الأمريكيين وأنصار فاروق والبوليس السياسى!

1.8.52

# بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

الى الشعب المصرى

ايها المواطنون

احذروا المخربين اعداء حركة الجيش الشعبية الذين يتحدثون اليكم باسم الشيوعيين وزع بعض المخربين والخونة الذين يطلقون على انفسهم بالباطل الحزب الشيوعي بيانا يحاولون فيه النيل من حركة الجيش الشعبية وتجريحها وهادفين من وراء ذلك الى تحويل المعركة عن اهدافها الشعبية الى معركة داخلية ضد الوطنيين وعلى رأسهم الشيوعيين خدمة لمصالح الاستعمار الانجلو امريكية وفاروق المخلوع واعداء الشعب .

ايها المواطنون ، انكم تعلمون ان الشيوعيين كانوا دائماً لا ضد الملك المعزول فاروق فحسب بل وضد النظام الملكي فى مجموعه ولذلك كان من البديهى ان نعتبر ما حققه الجيش بالتضامن الوثيق مع الشعب هو انتصار للشعب يجب ان يدعم ويحافظ عليه من ايدى المخربين والجواسيس .

والحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى الممثل الوحيد للشيوعيين المصريين تعلن انها كانت اول الهيئات السياسية المصرية التى لم تردد لحظة واحدة فى تاييد حركة الجيش فقد وزعت بيانا تطالب فيه كافة الهيئات الشعبية بتاييد حركة الجيش الشعبية صبيحة حدوث هذه الحركة مباشرة .

انا نعلن للجيش وللشعب ان الجماعة الحقيرة التى تطلق على نفسها بالباطل الحزب الشيوعى المصرى قد قامت بتوزيع منشورها القذر بايعاز من اقلام المخابرات البريطانية والامريكية وانصار فاروق والبوليس السياسى الذين يعملون بجد للتطويح بكل المكاسب التى حققها ويرجى ان تحققها حركة الجيش والشعب

اننا نحذر الشعب المصرى من هؤلاء المجرمين اعداء الحركة الشيوعية ، اعداء الشعب وجيش الشعب والى الامام مع الجيش من اجل مواصلة الكفاح فى سبيل الحرية والديمقراطية والتحرر والسلام .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

١ - اغسطس ١٩٥٢

... du
...ent à
de DCE
... porter
... tant par
en une
... 3.
... ouple
peuple.
... ont
mais
c'est
ce que
...uple
... devions
... des
...unisme
...stitution

litique ça avoir soutenu le mt de l'armée dans aucune hésitation. Ma le MDLN a distribué un tract demandant à toutes les org. populaires soutenir le populaire mt. de l'armée, et ce jour du même où le mt. a été déclenché

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو بعنوان "العفو عن المسجونين السياسيين يجب أن يشمل منطقة غزة"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/٠٩/٢٦

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٠١٦

**بيان**

**من حدتو بعنوان "العفو عن المسجونين السياسيين**

**يجب أن يشمل منطقة غزة"**

٢٦ سبتمبر الى ١٩٥[illegible]

# العفو عن المسجونين السياسيين يجب ان يشمل منطقة غزة

---

العدالة يجب ان تكون واحدة للجميع كما يجب ان يرد الحق لكل مظلوم في كل مكان تمتد اليه العدالة المصرية ، في كل مكان يسيطر عليه الجيش المصري - بذلك وبذلك فقط تستطيع حركة جيشنا الباسل ان ترد الى كل النفوس البريئة اطمئنانها وبذلك وبذلك فقط تستطيع ان تقلع جذور عهد الظلم والاستبداد.

هل هناك من يعلم انه مازالت في الاراضي المصرية معسكرات اعتقال ؟ وهل هناك من يعلم ان في هذه المعسكرات الصحراوية تضم لا المسئولين عن كارثة فلسطين ، لا الذين باعوا فيها ارضهم ووطنيتهم بل ابناء فلسطين العربية الشهيدة ؟

وهل هناك من يعلم سبب اعتقال هؤلاء الاخوان الابطال ؟ هل هو التعاون مع العدو او الهروب من المعركة كما فعل الاكثرون ؟ هل هو تزويد جيشنا الباسل باسلحة فاسدة كما فعل الاخرون ؟ او هل هو الخضوع لأوامر الاستعماريين من الامريكيين والانجليز وبيع وطنهم وتشتيت اهاليهم ؟

كلا - لا شيء من ذلك كله !! فما هي اذن الجريمة التي بررت معاقبة هؤلاء الابطال بعقوبة السجن لمدة ١٥ سنة ؟

في ابو عجيلة ، بين العريش والاسماعيلية ، يوجد معسكر اعتقال رهيب - نقطة صغيرة ضائعة في بحر من الرمال والحجارة - خاضع لرقابة عسكرية صارمة - لا يزوره احد ولا يعرف احد عن اخباره شيئا - اقامه رجال العهد البائد ، عهد الظلم والاستبداد ، هذا المعتقل الذي يعيد في ذهنه كل ما يراه الاحرار من المصريين في الهاكستب وعيون موسى والطور - لبعض الاحرار من ابناء فلسطين العربية الشهيدة الذين رأوا الظلم فعارضوه ، والاستبداد فقاوموه - فكانوا بذلك في مقدمة الذين كافحوا كفاح الابطال لوضع حد نهائي لهذا العهد البائد.

في هذا المعتقل الرهيب الذي لا يتحدث عنه احد ابدا او اذا تجرأ وذكره فلا يقوله الا همسا ، يوجد على الاقل عشرون من الفلسطينيين الاحرار الذين حكم عليهم بعقوبات سجن مختلفة تمتد الى ١٥ سنة لا لشيء سوى لأنهم عارضوا سياسة رجال عهد الظلم والاستبداد وطالبوا لاخوانهم من الفلسطينيين الذين يعيشون

عشية المهاجرين البؤساء، شتيتا بين الذلة والانضياع ومن هؤلاء الأحرار الأبطال الذين نرسل لهم أطيب تحيات الزمالة والأخوة، نذكر فايز الوحيدي وابراهيم السمنا وأحمد غليونه.

لقد تسبب العهد البائد، عهد الظلم والاستبداد، بكارثة فلسطين وتحملت مصر نتيجة وراء ذلك ما تحملته من مآسي وتجارب أدت الى ثورة جيشنا وشعبنا المجيدة وكانت كارثة فلسطين العربية الشهيدة أكثر فداحة بكثير. استولت دولة اسرائيل على أجزاء كبيرة من دولة فلسطين العربية وبذلك ضربت عرض الحائط بقرار هيئة الأمم المتحدة ورفضت بإصرار رجوع المهاجرين الى بلادهم واستولى جيش جلوب باشا المشؤوم - وهو القائد الانكليزي للجيش الاردني - على معظم ما تبقى من اراضي فلسطين العربية وأخضعها لحكم السيف والنار. وتشتت ابناء فلسطين وتحول هؤلاء الابطال الذين قاوموا الاستعمار اكثر من ثلاثين سنة الى مهاجرين لا يجدون لا مأوى ولا عمل ومصيرهم اذا استمرت حالهم هذه - الى الموت المحتوم بعد ان مات منهم الكثيرون.

وفي قطاع غزة وهي المنطقة الوحيدة من فلسطين العربية التي لا تزال ليحرسها الجيش المصري، فرضت الأحكام العرفية العسكرية وتولت السلطات العسكرية الحكم واخضعت اكثر من ...؟ من ابناء فلسطين الشهيدة الى حكم عسكري وكأن هؤلاء الابطال عاجزين عن حكم انفسهم بأنفسهم.

أمن الغريب إذن الا يقبل الفلسطينيون الأحرار مثل هذا الحال وهم الذين ولدوا في ميادين الكفاح الدموي ضد الاستعمار؟ أمن الغريب ان يطالب مثل هؤلاء الابطال بحق ابناء شعبهم في الحياة، في العمل، في العودة الى الديار المحررة، بحقهم في حكم انفسهم بأنفسهم حكما ديمقراطيا لا ان يخضعوا [illegible] لحكم عسكري؟

يوجد هؤلاء الأحرار الأبطال اليوم في أراضٍ تمتد اليها يد العدالة المصرية، في أراضٍ لابد ان تشعر هي الأخرى، كما شعرت مصر بأسرها، بأن حركة جيشنا الباسل وشعبنا المجيد قد أطاحت فعلا بعهد الظلم والاستبداد وردت الى كل مظلوم حقه.

لا بد وان تعود منطقة غزة عن قريب الى فلسطين العربية، الحرة الديمقراطية، ولا بد ان يعود المهاجرون الى وطنهم العزيز، ومن واجبنا نحن الا نقول أحرار فلسطين الشهيدة انهم لم يجدوا من جيش مصر الباسل ومن شعب مصر الكريم سوى العذاب والاعتقال.

انه من واجب كل مصري صادق الوطنية ان يطالب وان يصر في مطالبته بإطلاق سراح جميع الأحرار المعتقلين والمسجونين السياسيين وان يشمل هذا العفو ابناء فلسطين الشقيقة الشهيدة.



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** اجتماع مندوبو اللجان التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين حضره مندوبو لجان القاهرة والإسكندرية والمنصورة وأسيوط، ومندوب اتحاد الطلبة السودانيين بالإسكندرية.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/١٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** محاضر اجتماعات

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٣

## اجتماع

## مندوبو اللجان التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين حضره مندوبو لجان القاهرة والإسكندرية والمنصورة وأسيوط، ومندوب اتحاد الطلبة السودانيين بالإسكندرية

---

**إيضاح**

* هذه تنظيمات "جماهيرية" تابعة لحدتو والتاريخ حوالى أكتوبر سنة ٥٢ بعد دراسة محاكمة خميس والبقرى.

عقد مندوبو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المصريين [illegible] مع
مندوبي اللجان لجامعة القاهرة والاسكندرية والمنصورة وأسيوط
ومندوب عن اتحاد الطلبة السودانيين بالاسكندرية ...
وقد تمخض عن الاجتماع القرارات الآتية :-

أولا : الدعوة الى توحيد صفوف الطلبة على اختلاف آرائهم ومذاهبهم
ثانيا : اعتبار صدور قانون تحريم اشتغال الطلبة بالسياسة
وتطبيق قانون صدقي الخاص بحفظ الأمن في معاهد التعليم
انما هو تصرف رجعي استعماري يحرم على الطلبة النضال الوطني
أول ما يحرم ولذا فإن صدور مثل هذا القانون إنما هو عمل موجه
ضد الحركة الوطنية واعتداء على حرية الرأي.
ثالثا : المطالبة بعدم الارتباط بأي أحلاف عسكرية مع الاستعماريين
الانجلوامريكيين واعتبار نضالنا من أجل السلام انما هو تدعيم
لنضالنا من أجل الجلاء والتحرير.
رابعا : المطالبة بالافراج عن المسجونين السياسيين والافراج عن
الطالب محمد طلبة [illegible] المتهم في حريق ٢٦ يناير واعتبار
الحكم الصادر ضده إنما هو رمز لاضطهاد وإرهاب الطلبة المصريين
خاصة وأن الشاهد الوحيد ضده هو إبراهيم إمام
خامسا : المطالبة بعودة جميع الطلبة المفصولين نتيجة لنشاطهم
الوطني وبصفة خاصة الذين اشتركوا في المظاهرات المعادية
لحافظ عفيفي والملك السابق.
سادسا : المطالبة بعدم رفض طلبات الطلبة الجدد في المدارس
الثانوية والجامعات واعتبار هذه السياسة اعتداء على
قانون مجانية التعليم.
سابعا :- المطالبة بإلغاء حرس الجامعة.
ثامنا :- اصدار مجلة وكتيبات توضح مطالب الطلبة ونضالهم
وأهداف الاتحاد

ثانياً: توجيه رسالة الى اتحاد الطلبة السودانيين لتشجيعهم
في توحيد طلبة مصر والسودان لوضع أسس وحدة كفاح
من أجل العلم والحرية والسلام .

وتوجيه رسالة لإتحاد الطلبة العالمي ردا على رسالته السابقة
الينا وتأييده لنا في نضالنا من أجل العلم والإستقلال
الوطني والسلام

سكرتارية اللجنة التحضيرية

عن مندوبي القاهرة

عبد المنعم الغزالي

حسين السيد

مندوب
ا سيوط

عبد السلام فؤاد

مندوبو الاسكندرية

محمد شوقي مرسي

مختار الشيخ

الاتحاد الطلبة السودانيين بالإسكندرية

مندوب المنصورة

محمد امين لوقا

الرشيدي

مندوب حمص

شاكر صبايام

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من الطبقة العاملة إلى الضباط والجنود الأحرار من أحمد طه

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/١٠/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** أربع صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٠٤

## نداء

## من الطبقة العاملة إلى الضباط والجنود الأحرار من أحمد طه

---

### إيضاح

* هذه الوثيقة صدرت بعد محاكمة خميس والبقرى بل ربما بعد إعدامهما وهى "تدين ضمنا" ما قام به الـ
وتهاجم المحرضين

~~من الطبقة العاملة الى الضباط الجنود~~
~~من الطبقة العاملة الى الضباط الجنود والجنود الاحرار~~

## من الطبقة العاملة الى الضباط والجنود الاحرار !

لقد قامت الطبقة العاملة بدور جبار في النضال من اجل التحرر الوطني والدفاع عن الدستور

هذا الدور الذي جعلها في طليعة نضال الشعب وانتزع عطف كل الوطنيين برغم محاولات الاستعمار للتقليل من هذا الدور عن طريق صحفه وباساليب الكبت والارهاب البوليسي

ولقد صرح الرئيس السابق مصطفى النحاس قائلا " ان بعض الناس يظنون ان العمال لا يهمهم غير اشباع بطونهم ولكنهم اثبتوا انهم اكثر اخلاصا وصلابة لقضية الوطن والدستور "

لم يقل النحاس هذا الكلام عبثا بل قاله وهو يتذكر ضحايا الطبقة العاملة في ثورة ١٩١٩ ، ضحاياها يوم تمردوا دستور صدقي ١٩٣٠ برغم القاء الرصاص المطلق عليهم !

واليوم نقول لكم ~~[illegible]~~ تعرفون عن قريب ، نضالهم في معارك القنال وموقف العمال البطولي ، يوم رفضوا العمل او التعاون مع الاستعمار من اجل وطنهم ولو ادى الامر الى حرمان شيء لهم ولعائلاتهم .

وفي ٢٣ يوليو كانت الطبقة العاملة تعلم جيدا ان روابطها بالجيش ، ضباطه وجنوده ، روابط عميقة ، روابط النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل الدستور والحياة النيابية ومن اجل تخفيف العبء عن الشعب .

ولكن الاستعمار ~~[illegible]~~ يعلم ان في هذا الارتباط نهايته فحاول بواسطة عملائه فصم هذا الارتباط فدبر احداث كفر الدوار

لقد دعت الطبقة العاملة كلها لتعيلا بتحطيم المؤامرة فقد استنكرت ... ناصرت وطالبت بالكشف عن المرضين الحقيقيين.

وقامت الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات بالقطر المصري بدورها فحذرت العمال من مؤامرات الاستعمار وأذنابه

لم يقم العمال بهذا بدافع الرهبة أو التردد فهم لا يملكون ما يخشون منه غير القيود وانما قاموا بهذا للسير بالحركة نحو أهدافها نحو تحقيق برنامج المنباط الاحرار !

ولكن الاستعمار والرجعية لا تزال حية بقواعدها وعملائها ، فالرغبة في التصنيع مطلب للضباط الاحرار وهو مطلب للعمال أيضا ؟ ولكن ما هو الطريق ؟

هل الطريق هو حماية الصناعة الوطنية عن دخول رؤوس الاموال الاجنبية والغاء كل الاتفاقات وخاصة برنامج النقطة الرابعة الامريكي ... برنامج الذل والاستعباد الجديد ؟

أم الطريق كلا صورة الاستقلال وإقامة الصناعات في أنه لا عدم الطمأنينة على العمال ؟

ان الطريق الى التصنيع هو نفس طريق التحرر وهو لا يتفق وحرمان العمال من حرياتهم .

ان الهجوم على الحريات النقابية ... لا يقدم الحركة الوطنية بل على العكس انه يضعفها .... وانا ليهمنا ان نبرز هذه المظاهر العدوانية التي لا تزال تمارس بعض العناصر والتي لا تخدم غير الاستعمار والرجعية

1- تعطيل مؤتمر اتحاد النقابات في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ سبتمبر الماضي
2- تعطيل الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات ومنعها من مزاولة نشاطها بواسطة " المباحث العامة " أو البوليس السياسي في ثوبه الجديد !
3- حرمان ممثلي العمال من ابداء رأيهم في التشريعات الجديدة

- اعتقال النقابيين كالزميلين محمد عبده نوح ومحمد علي عامر وعدد من العمال النقابيين النشطين .

٥ - منع الاجتماعات النقابية

٦ - ازدياد موجة الاضطهاد والفصل للنقابيين وهناك عشرات من الامثلة الصارخة

٧ - واخيرا ... حرمان العمال من حق الاضراب !

اننا نتوجه بسؤال بسيط الى كل وطني يقدر مصالح وطنه والى كل داع للوحدة في النضال ضد الاستعمار : ما هي الوسيلة التي يدافع بها العمال عن انفسهم ازاء اضطهادهم وسلبهم حقوقهم وتشريد قادتهم ؟

لقد اعطي صاحب العمل الحق في الفصل وكل الحقوق الاخرى ولكن ما هي الحقوق التي اعطيت للعمال ؟؟

ان هذا الاجراء معناه عزل الطبقة العاملة عن الكفاح الوطني ، معناه تقوية للنفوذ الاستعماري !

ولكننا نرى بأن ... الضباط الاحرار في مطلبهم

* اطلاق الحريات العامة ليصبح للشعب من يستطيع ان يلعب دورا فعالا في الحرب ضد الاستعمار ؟

ولكن الستار الذي فرضه بوليس امن الدولة على الضباط الاحرار وتصويره لهم مؤامرات هدامة وغيرها قد حجب هذه الاجراءات البوليسية التي تهدف لعزل العمال من مركز الجبهة .... اي الى [illegible] ضربة للاستعمار !

ان الطريق الوحيد لتحقيق برنامج الضباط الاحرار ، الطريق الى التحرر والديمقراطية ... هو [illegible] اطلاق الحريات

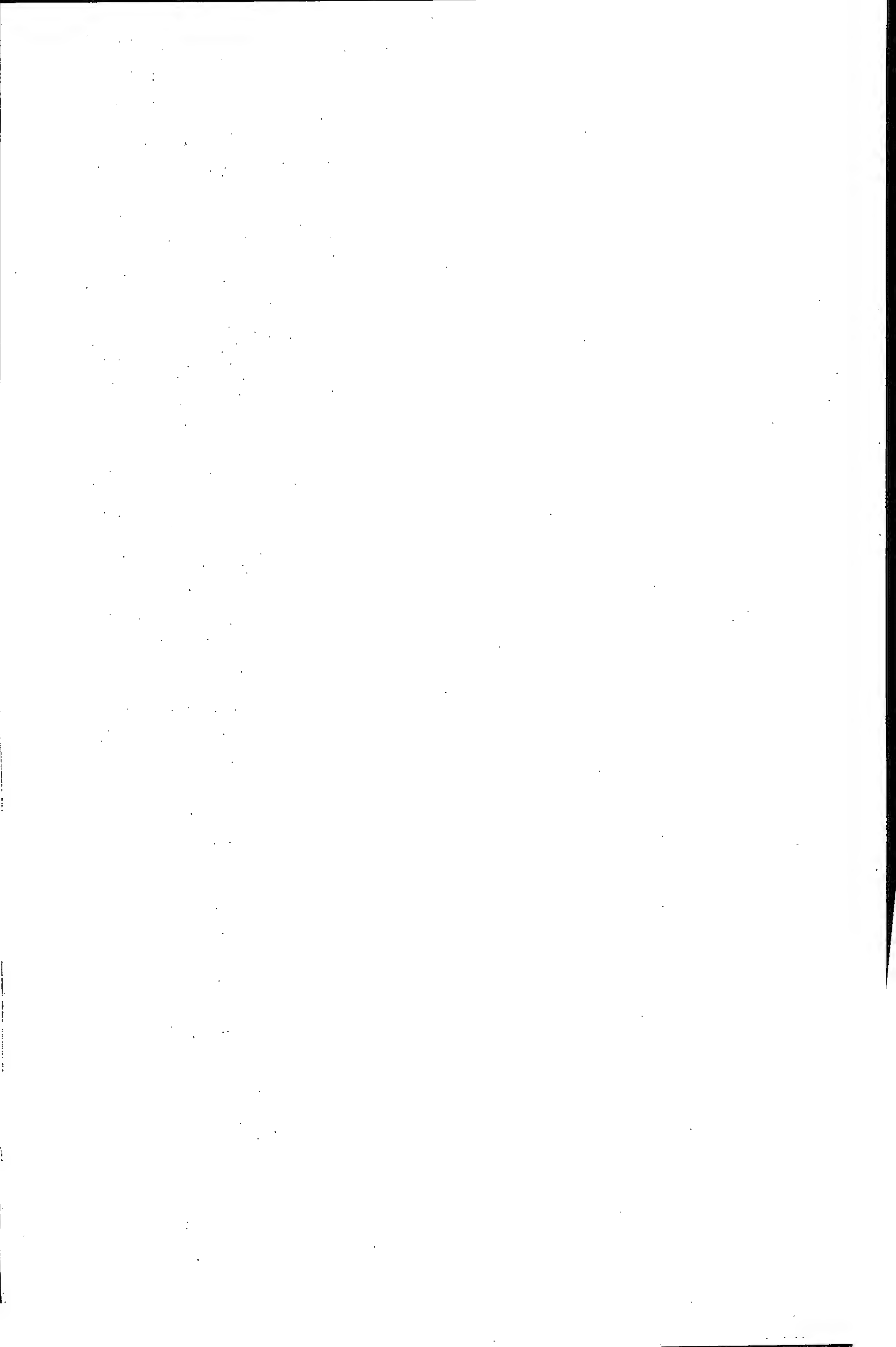
ان الطبقة العاملة لتعلم جيدا ان الهجوم على حرياتها [illegible] مرتبط بالهجوم على الدستور ... وعلى الحياة النيابية وعلى الحريات العامة للشعب

ان العمال [illegible] اذ يناضلون من اجل حرياتهم

التي يثقون في انها لا يمكن ان تنتزع منهم ليناضلون ايضا من اجل اعادة الحياة النيابية والى عودة الحريات العامة باعتبار ان هذا هو الطريق الى التحرر ... لا توجيه رؤوس الهلالي والجلاد عبد الهادي وهيكل في الحلال !

ان الطبقة العاملة لتعلم ان هذا الطريق يستلزم تكوين جبهة وطنية من كل العناصر الوطنية ... تناضل من اجل التحرر والدستور والديمقراطية !

ايها الضباط : ايها الجنود الاحرار نحن لا نرغب في عداكم انا لا نخشى ان نطالبكم بالوقوف الى جانب العمال الى جانب كل الوطنيين في جبهة متحدة من اجل حرية بلادنا وسلام العالم !



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** نقابة عمال ومستخدمي المطاعم و الفنادق و المقاهي بالقاهرة و الجيزة وضواحيها

**عنوان الوثيقة:** رسالة إلى اللواء محمد نجيب بخصوص مشكلة العشرة فى المائة المخصصة للخدمة فى المحلات العمومية وتتعلق بأرزاق ما يوازى ستين عائلة ومدى جشع أصحاب الأعمال.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/١٠/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** خمس صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٦٠٠

## رسالة

## إلى اللواء محمد نجيب بخصوص مشكلة العشرة في المائة المخصصة للخدمة في المحلات العمومية وتتعلق بأرزاق ما يوازى ستين عائلة ومدى جشع أصحاب الأعمال

حضرة السيد الفاضل اللواء محمد نجيب

تحية التقدير والاعجاب والتأييد العميق المقرون بالآمال العريضة فى حياة أفضل نبعثها اليكم بمناسبة مرور ثلاثة شهور على حركتكم المباركة التى هى بحق كما ذكرتم حركة الشعب وامتدادا لنضاله ضد الظلم والطغيان والفساد •

واننا اذ نبعث اليكم بهذه التحية لا يفوتنا أن نذكر بمزيد الشكر والثناء اهتمامكم بشئون العمال فى خطاباتكم وتصريحاتكم السابقة واللاحقة ، كما واننا نعلن بمزيد الفخر تقديرنا لنصائحكم الغالية لنا بأن نعمل واجبنا تاما لكى نحصل على حقنا كاملا ، وان نتبع النظام الذى هو الاساس الاول فى النجاح •

يا حضرة الرئيس • اننا نحن معشر العمال لسنا فقط نحسب النظام بل نؤمن به ونقدسه — ولكن كثيرا ما تحدث امور تعترض علاقاتنا مع أصحاب الاعمال تكاد تدفعنا مرغمين الى الخروج على النظام ، ولكن سرعان ما كنا نتمالك انفسنا ونقبل على مضض أوضاع لا تمت الى العدالة بصلة • وكان من نتيجة ذلك ان بقينا حتى الان نرزح تحت وطأة من الاستغلال الشنيع والحرمان المميت الذى أخذ يزداد يوما بعد يوم حتى طفح الكيل وضقنا ذرعا بصبرنا ولم يعد لدينا الطاقة على تحمل المزيد منه •

وعندما قام جيش الشعب مؤيدا من جميع طوائف الشعب بحركته المباركة استبشرنا خيرا وغمرنا أمل باسم فى انتهاء الاستغلال والعبودية وما يتبعهما من جميع مظاهر الكبت والحرمان — ولكننا اصطدمنا بعناد الكثيرين من اصحاب الاعمال ذوى العقول الرجعية التى اعتادت عدم احترام القوانين والتى لا تريد أن تعترف بأن الاوضاع تغيرت واصبحنا فى عهد جديد طابعه الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وأن عهد الظلم والفساد ذهب الى حيث لا رجعة — وأبت عليهم رجعيتهم الا ان يزيدوا استبدادا وتعسفا مع العمال •

يا حضرة اللواء • كم كان بودنا لو اننا استطعنا ان لا نشغلكم بشكاياتنا التى لا حصر لها — حتى يتسع وقتكم الثمين لما هو أهم — ولكن توجد أنواع من المشاكل نرى وجوب اللجوء اليكم شخصيا لحلها بصفتكم قائد الثورة وحكم سلطاتكم • لان بقائها معلقة يتسبب فى وجود حالة من الارتباك وعدم الاستقرار لعدد كبير من العمال وعائلاتهم ، الامر الذى يؤدى الى زيادة عوامل التذمر يجب ان نقضى عليها لتدعيم اركان العهد الجديد •

ونعنى بالمشاكل التى يخشى بقائها معلقة بتلك المشاكل التى لها اكثر من جانب واحد والتى تحتاج لحلها الى اكثر من جهة اختصاص واحدة •

وأمامنا اليوم مشكلة من هذا النوع ، هى مشكلة العشرة فى المائة المخصصة للخدمة فى المحلات العمومية

فان الجهات التى يحق لها التدخل فيها هى مصلحة السياحة ولجان التوفيق والتحكيم ومصلحة العمل واخيرا لجنة التسعيرة بوزارة التموين • فهى مشكلة فى نظرنا اشبه بمرض السرطان والعياذ بالله الذى قبل ان يتمكن الطبيب من علاجه فى أحد اعضاء الجسم يفاجأ بظهوره فى عضو آخر وهكذا حتى ينتهى الامر بالمريض الى القبر ، ونحن نشفق على انفسنا وعلى عائلاتنا من هذا المصير الذى اصبحنا منه قاب قوسين أو أدنى •

ولما كانت هذه المشكلة تتعلق بأرزاق ما يقرب من ستين الف عائلة بالقطر المصرى وذلك فهى تحتاج لحل سريع وحاسم •

ان نظام تحسين عشرة فى المائة نظير الخدمة هو نظام يتبع منذ زمن بعيد فى غالبية بلاد العالم المتمدينة وكثير من فنادقنا ومحلاتنا الكبرى - ومن مميزات هذا النظام :

أولا - عدم ارهاق اصحاب الاعمال بدفع مرتبات واجور مرتفعة لعمال ومستخدمى الخدمات العامة •

ثانيا - مساعدة العمال والمستخدمين على الظهور بالمظهر الائق امام الرواد والعملاء وتحمل اعباء المعيشة الامر الذى لا يمكن ان تحققه لهم أجورهم الضئيلة ، كل ذلك بطريقة تحفظ عليهم ماء وجوههم وتحفظهم من اهدار كرامتهم - فلا يضطر الى القيام بأى حركة يقصد بها طلب البقشيش •

ثالثا - الربط بين مصالح العمال واصحاب الاعمال ، وهو وضع يؤدى حتما الى ارتفاع مستوى الخدمة العامة وصيانة حقوق العملاء وبالتالى ارتفاع مستوى سمعة بلادنا العزيزة وظهورها بالمظهر الائق بها فى نظر السواح والاجانب •

لهذه الاسباب وغيرها أدخل نظام العشرة فى المائة فى مصر ولولا طمع الكثيرين من اصحاب الاعمال وسطوهم على حصيلة العشرة فى المائة وانتظامهم نسبا منها لانفسهم تتفاوت حسب مدى تغلغل الجشع فى نفوسهم لتم تحقيق الاغراض السالفة المذكورة ولكنا نحن العمال فى حال غير هذه الحال •

ان بعض اصحاب الاعمال علاوة على مشاركتهم العمال بغير وجه حق فى حصيلة ال عشرة فى المائة يمنحون لانفسهم الحق فى تحديد نسبة توزيع المتبقى منها على العمال والمستخدمين حسب اهوائهم الخاصة مفضلين بعضهم على بعض ويمنحون بعض من لا حق لهم ويحرمون بعض اصحاب الحق وما الى ذلك من الاجراءات التى لا يقصد بها غير تأنيب العمال على بعضهم

وتقسيم صفوفهم وتمزيق وحدتهم ليسهل عليهم استغلالهم بشكل اكثر بشاعة ـ وهم فى ذلك مستعينين بسلطتهم فى فصل كل من لا يقبل مشيئتهم بدون قيد أو شرط مستغلين حالة الحنال لانتشار البطالة بينهم وضعف الاجهزة الحكومية التى كانت مختصة برعاية مصالح العمال واخيرا تفاهة العقوبات التى كانت توقع عليهم لارتكابهم أى مخالفة فى حق العمال حتى ولو كان هذه المخالفة هى تشريد العمال بغير سبب ـ كما وان ترك حق تحصيل ال عشرة فى المائة لمصلحة السماحة اولا واصحاب الاعمال ثانيا بدون قاعدة ثابتة أدى الى اختلال النظام فنجد ان محلا يصرح له بتحصيلها بينما يحرم من هذا الحق محلا آخر من نفس النوع وفى نفس الدرجة وان محل ثالث يمنح هذا الحق ثم يحرم منه ثم يعاد اليه ثانيا وهكذا عدة مرات، كما نجد محلات مصرح لها باضافة ال عشرة فى المائة على اسعار بعض الاصناف محرم عليها تحصيلها على اسعار البعض الاخر ....

ونذكر على سبيل المثال مطاعم الكاشف اذ يصرح لها تحصيل عشرة فى المائة على جميع اصناف المأكولات ما عدا الكباب والكفته ونجد ايضا ان فئة من عمال الخدمة العامة يحرم عليها حق تحصيل ال عشرة فى المائة نظير خدماتهم مثل السفراجية والجرسونات الذين يقومون بتقديم المأكولات والمشروبات الى عملاء فى اماكن خارج المحل نفسه مع القيام بالخدمات اللازمة نحوهم الى أن يفرغوا من تناولهم مع العلم بأن هؤلاء العمال احق من غيرهم بتحصيل ال عشرة فى المائة اذا انهم فوق قيامهم باداء نفس الخدمة التى يؤديها زملائهم داخل المحل ورغم أن اجورهم لا تزيد عن اجور الاخرين فانهم يقومون بتحمل مشاق توصيلها الى العملاء الذين كثيرا ما يكونوا فى ادوار عالية من العمارات المجاورة فضلا عن تعرضهم لاخطار الطريق .

ان الثغرات التى جاءت فى القرار الذى اصدرته اخيرا لجنة التسعيرة العليا وتركته بغير لائحة تفسيرية اتاحت للكثيرين من اصحاب الاعمال الذين خرجوا عن جادة العقل ان يفسروه ويطبقوه حسب ما تكنه نفوسهم نحو العمال من شهوة فى الاستغلال فى احط صوره والاذلال الذى لا يستطيع عاقل ان يجد له مبررا أو معنى الى انه رواسب رجعية كامنة فى نفوسهم ، أو قد يكون اكثر واخطر من هذا ... قد يكون تنفيذا لخطة موضوعة الغرض منها انتشار التذمر بقصد الاساءة الى العهد الجديد ( وان كنا نرجو مخلصين ان لا يكون كذلك ) .

فقد عهد بعضهم الى تعليق لافتات فى محلاتهم لا لتفيد العملاء بأن قائمة الاسعار تشتمل على زيادة مقدارها عشرة فى المائة نظير الخدمة بل لتحذرهم من اعطاء العمال أى منحة أو هبة يدفعونها له باختيارهم وكان قيام العملاء بهذا العمل جريمة كما هو الحال فى شركة جروبى وقد لا يرى البعض فى هذا العمل شذوذا ولكن ما حدث من بعض اصحاب الاعمال امثال الخواجه ديمستوكلى البوبولو وشركاه اصحاب شركة المقاهى الكبرى هو الشذوذ بعينه بانهم يطلكون

٤ فنادق من الدرجة الاولى ويعمل بها حوالى ٥٠٠ عامل يبلغ متوسط اجر الجرسون الممتاز منهم ٤٥٠ قرشا شهريا ورغم ان جميع هذه المقاهى لا تتبع النظام العشرة فى المائة فقد قاموا بتعليق اللافتات المذكورة فحرموا العمال من الهبات التى اعتادوا الحصول عليها من العملاء (فلا هم راحمون ولا هم تاركون رحمة الخالق تنزل بعباده ) .

كما عمد البعض الآخر من أصحاب المحلات الى انقاص بل وأحيانا منع المرتبات والاجور عن عمالهم الذين تمسكوا بحقهم فى الحصول على ال عشرة فى المائة بأكملها تنفيذا لقرار لجنة التسعيرة ومنهم غالبية اصحاب بوتيكات دور السينما .

وهناك فئة أخرى من أصحاب الأعمال أكثر استهتارا بمطالح العمال ومبادئ العهد الجديد وهم الذين اتخذوا من التسعيرة الجبرية ذريعة لفصل العمال وتشريدهم (بأمل تشغيل غيرهم باجور اقل فيما بعد ) ونذكر منهم على سبيل المثال شركة ألبان استرك فقد أنذرت حتى الان نحو ١٤ مستخدما بالفصل اعتبارا من أول نوفمبر المقبل ولم تتورع عن ان تنسب هذا الفصل صراحة فى خطابات الوزارة الى التسعيرة الجبرية .

كما عمد فريق آخر الى انذار العمال شفويا بالفصل بدون مكافأة اذا هم قبلوا اى منحة او هبة من العملاء استنادا الى ما جاء فى قرار لجنة التسعيرة من منع العمال عن قبول اى شئ علاوة على ال عشرة فى المائة واعتبار اصحاب المحلات مسئولين عن ذلك . وقد ذهب البعض منهم الى اعتبار مجرد انتظار العامل امام العميل حتى يفرغ من جرد باقى حسابه انه عمل غير لائق يقصد به طلب البقشيش .

وعليه فاننا باسم العمال الذين يهمهم الامر نتقدم بالمطالب الاتية :—

١— ان تقوم الجهات المختصة بتقسيم الفنادق والمحلات العمومية على اختلاف انواعها الى درجات حسب مستواها وعدد عمالها — وتحديد الدرجات التى يحق لها تحصيل ال عشرة فى المائة مع عدم جواز استثناء اى محل من النظام الذى تسير عليه الدرجة التى ينتمى اليها حتى ولو طلب ذلك صاحب المحل أو عماله .

٢— جعل اصحاب الاعمال مسئولين عن ضبط حساب حصيلة ال عشرة فى المائة وتوزيعها على العمال حسب النسب التى تقدم اليهم معتمدة من جهات الاختصاص — مع اعطاء النقابات الحق فى الاشراف على توزيعها ومراجعة حسابها .

٣— منع أصحاب الاعمال من القيام بكل ما من شانه الاساءة الى العمال مثل (١) التدخل بينهم وبين العملاء فى غير حالات الاهمال او طلب البقشيش . (٢) تعليق اللافتات التى تحذر العملاء من اعطاء اى هبة للعمال . ويكتفوا باعلان الجماهير بان اسعار محلاتهم تشتمل على عشرة فى المائة للخدمة ( خصوصا وأن كثيرا من العملاء يعتبرون ان مجرد رفض المنحة اهانة لاشخاصهم ) .

٤ــ الزام أصحاب المحلات التى لا تحصل ال عشرة فى المائة نظير الخدمة بان يوضحوا ذلك بشكل ظاهــر فى محلاتهم وان يتركوا امر تقدير بدل الخدمة للعملاء انفسهم ٠

٥ــ الحد من سلطة اصحاب الاعمال فى فصل العمال وفى غلق محلاتهم خصوصا فى هذه الايام التى تعمل فيها الحكومة وقيادة الثورة على تحقيق حياة افضل للشعب والقضاء على جيش العاطلين الذى يهدد العاملين فى أرزاقهم ويضعف القوة الشرائية فيساعد على انتشار الكساد فى التجارة والصناعة ــ علمــا بان مهنتنا تعانى الامرين من البطالة منذ حوادث ٢٦ يناير المشؤومة ٠

٦ــ اما المطلب الاخير فقد استوحيناه من تصريحكم الواعى الذى جاء فى خطابكم يوم ٢٣ الجارى وهو ان أهداف حركة الجيش هى اهداف الشعب وان وسائل الجيش لتحقيق هذه الاهداف يجب ان تكون مستلهمة من الشعب ــ :كذلك الحال معنا بصفتنا ممثلين للعمال الذين ترتبط مصالحهم بال عشرة فى المائة يجب ان يقام لرأينا وزن فى كل ما يتعلق بها ٠٠٠٠ وعليه فاننا نرجو من جهات الاختصاص ان تنظر بعين الاعتبار الى بياننا المرفق بهذا وهو الذى يحتوى على راينا فى المستحقين فى حصيلة ال عشرة فى المائة وكيفية تقسيمها ونسب هذا التقسيم ٠

وتفضلوا يا حضرة السيد الكريم بقبول عظيم احترامنا وتقديرنا ،،،

| نقابة عمال ومستخدمى المطاعم والفنادق والمقـــاهى بالقاهرة والجيزة وضواحيهـــا | نقابة عمال المحلات العمومية بالقاهـــرة |
|---|---|
| نادى المستخدمين اليونانيين بالمحـــلات العمومية بالقاهـــرة | نقابة عمال الفنادق والاندية المصرية بالقاهـــرة |

تحريرا فى / / ١٩٥٢

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من اللجنة المركزية للتعبير عن التضامن الأممي بين الكادحين المصريين والفرنسيين احتجاجًا على القبض على ألين للياب (الفرنسي) نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/١٠/٢٧

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١.١١

# بيان

## من اللجنة المركزية لحدتو للتعبير عن التضامن الأممي بين الكادحين المصريين والفرنسيين احتجاجًا على القبض على ألين للياب (الفرنسي) نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات

---

**إيضاح**

- غالبًا هذا الاعتقال جرى في مصر!

إن اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني - معبرة عن شعور كل الكادحين المصريين -
ترسل تحياتها الحارة عن تضامنها التام مع الكادحين الفرنسيين بمناسبة القبض على
الزميل ألين للياب وعدد من أقرب زملائهم .

لقد ثار شعور الكادحين المصريين لأن الحركة العمالية الدولية قد أصيبت
هي أيضا نتيجة لإلقاء القبض على الزميل ألين للياب - نائب رئيس الاتحاد العالمي للنقابات -
زعيم حركة السلام العالمية ، مكافح في سبيل انتصار كل القضايا الديمقراطية .

لقد ثار شعور الكادحين المصريين بنوع خاص لأنهم يعرفون عطف الزميل ألين
للياب واهتمامه الأكيد بتتبع سير الحركة العمالية في بلادهم
لا ينسى عمال قناة السويس أنه عندما رفضوا الاستمرار في خدمة قوات الاحتلال الإنجليزية -
كان أول دليل على التضامن الدولي - قرار مكتب الاتحاد العام الفرنسي بتقديم مساعدة مادية -
قد اقترحه الزميل ألين للياب نفسه .

إن الديمقراطيين وجميع الكادحين في مصر سيواصلون الكفاح من أجل تحرير ألين
للياب حتى النصر

ل.م. حدتو

القاهرة في ٢٧/١٠/١٩٥٢

Protestation LECEAP

envoyé Caire
19/11

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
إلى الشعب المصرى ضد المفاوضات والأحكام العرفية

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/١١/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٥٤

## نداء

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري

## ضد المفاوضات والأحكام العرفية

---

**إيضاح**

* بيان صادر ليهاجم بدء مفاوضات حركة الجيش مع بريطانيا من أجل قضية السودان ويعترض على فـ
عن قضية التحرير والجلاء. وذلك في ظل استمرار تأييد حدتو لحركة الجيش – نوفمبر سنه ٥٢.

## نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني الى الشعب المصري

منذ ان وطئت اقدام الانجليز أرض وطننا العزيز ومنذ اليوم الذي مهد بأقدامه أرض السودان – منذ ذلك التاريخ وشعبي مصر والسودان يخوضان معركة موحدة ضد قوات الاحتلال .

ومنذ ذلك التاريخ والمؤامرات الانجليزية تعمل بشتى الوسائل على اغراق قضية الجلاء عن وادي النيل باعتبارها القضية الأساسية في المسألة المصرية السودانية – في بحر من المساومات والمفاوضات لم يكن يقصد من ورائها شيء دائما الا المماطلة وكسب الوقت . ومنذ ذلك التاريخ والاستعمار البغيض يعمل دائما على تمزيق وحدة شعبينا في النضال من أجل التحرر ومن أجل اجلاء قوات احتلاله بتصوير قضية الشعبين على أنها خلاف بين المصريين والسودانيين حول مستقبل العلاقات بينهما وحدة أم انفصال . ولكن التجارب القاسية التي أكسبها شعبي مصر والسودان خلال نضالهما الطويل ضد مؤامرات السياسة الاستعمارية البريطانية أكدت لهما ان لا طريق للتحرر ولجلاء قوات الاحتلال الا بالنضال المشترك ضد الغاصب . وان طريق المفاوضات هو طريق الضعف والتخاذل والمساومة على حقوق الشعوب . وان التشاجر حول مستقبل العلاقات بين مصر والسودان هو مؤامرة استعمارية غرضه الغرض منها الاغراق بقضية التحرر والجلاء وتحويل الأنظار شعبي وادي النيل عن تأكيد أسس النضال المشترك بين الشعبين .

لقد أدرك المصريون والسودانيون نتيجة للتجارب الأليمة التي مرا بها خلال نضالهما الماضي ضد الاستعمار وأعلنت الحركة الوطنية في مصر وفي السودان مؤكدة هذا الاتجاه الاتحادي . كما أعلنت الحركة الشعبية التحريرية في مصر واضطرت تحت ضغطها حكومة الوفد ان تعلن ان ليس لمصر مصالح خاصة في السودان وان قضية السودان الحقيقية هي نفس القضية المصرية قضية تحرر وجلاء لقوى الاستعمار . كما أعلنت حكومة الوفد تحت ضغط الحركة الشعبية المصرية على لسان وزير خارجيتها ان مصير السودان يقرره السودانيون بمحض اختيارهم بعد جلاء القوات الانجليزية عن السودان .

<u>أيها الوطنيون الأحرار</u> – واليوم وبعد ان أعلن الشعب موقفه من المفاوضات وأعلنها صريحة تتهم السياسة الاستعمارية الانجلو أمريكية في العودة بالبلاد الى أسلوب المفاوضات من جديد . اليوم يعمل وكلاء الاستعمار وعلى رأسهم على ماهر وموزعين معهم الحكومة الجديدة في مفاوضات جديدة يعلنون خطأ ان الشعب يرفضها ويعلنون سلفا انها وسيلة بالية مكشوفة لتعطيل نضال الشعب ضد الاستعمار .

اليوم يعمل وكلاء الاستعمار جاهدا على عزل قضية الشعب السوداني عن قضية الشعب المصري متحديين بذلك ارادة المصريين والسودانيين .

اليوم يعمل وكلاء الاستعمار على تشويه سمعة جبهة الشعب أمام الشعب السوداني وجره الى المستنقع الذي وقع فيه صدقي وحشيه وماهر والهلالي وغيرهم من خدام الاستعمار ... وانهم يعمل وكلاء الاستعمار مستندين على الاحكام العرفية على التضييق على الحريات ويتدخلون لمنع نشر حقيقة ما يدور في هذه المفاوضات على الرأي العام .

<u>الى العمال</u> – ان التاريخ يضع على عاتقكم باعتباركم طليعة الحركة الشعبية التحريرية واجب تزعم النضال من أجل ايقاف المفاوضات الدائرة اليوم والتي لا هدف لها الا تأجيل الجلاء وفصل قضية مصر عن قضية السودان .

ان التاريخ يلقى على عاتقكم واجب تزعم الجبهة الوطنية التحريرية التي يجب ان تقوم في الوقت الحاضر لاحباط مؤامرات الاستعمار ولتأكيد وحدة شعبي مصر والسودان في النضال المشترك من أجل سحق الاستعمار وانتزاع التحرر الكامل لوادي النيل .

<u>أيها الفلاحون – أيها الوطنيون الأحرار في المعاهد والجيش وفي كافة الاحزاب والمنظمات الشعبية – الى لجان التحرير الوطني واللجان الوطنية ومنظمات الطلبة والشباب والنساء</u> – ان عليكم واجب النضال جنبا الى جنب مع العمال من أجل ايقاف المفاوضات الدائرة اليوم وضد المفاوضات بصفة عامة وضد كبت الحريات والتضييق عليها .

أرسلوا برقيات الاحتجاج ونظموا المؤتمرات والاجتماعات في كل مكان لاتخاذ المواقف الحازمة من هذه المفاوضات .

<u>أيها المواطنون الشرفاء</u> – ليكن شعارنا اليوم لا مفاوضات ولا مساومات – ألغوا الاحكام العرفية سلاح التضييق على الحريات يسقط الاستعمار وأذنابه وليحيى النضال المشترك بين شعبي مصر والسودان من أجل التحرر والديمقراطية .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني .

٨ نوفمبر ١٩٥٤

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني يطالبون فيه الشعب بالوقوف ضد الاستعمار والملك الخائن.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/١٢/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١١٥

## بيان

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى يطالبون فيه الشعب بالوقوف ضد الاستعمار والملك الخائن

# بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

ايها المصريون . ارادت عصابة الاستعمار والملك الخائن المنحل واعداء الشعب ان يفرضوا على الشعب حكومة الهلالى وان يستمروا فى تكبيله بالاحكام العرفية وان يفرضوا عليه الاشتراك فى مشروع الشرق الاوسط . ارادوا ان يستمر الابطـال فى المعتقلات وان يستمر الخونة فى الحكم لكن الشعب عمالا وفلاحين وطلبة ومحامين وصحفيين . . قال لهم لا .

ثم هب الجيش . . وقال لهم لا . . لن يستمر حكم الخونة عبيد الاستعماريين والسراى . لن يستمر الارهاب المفروض على الشـعب وعلى الجيش . لن يستمر الانفصال بين الشعب والجيش . لن يحكم البلاد رقيع منحل خائن ولن يحكم الجيش رقيع ماجور كاسماعيل شيرين سيعود الى البلاد رغم الملك والاستعمار والخونة حكم الدستور ، وسيعود الدستور والحريات وسيعود الابطال من المعتقلات الى مكانهم الطبيعى الى الصفوف فى القتال .

ايها المصريون : اليوم تتجسم امامنا صورة عرابى وجيش عرابى وصورة الشعب الذى كان يحمى عرابى وتتجدد امامنا خيانة الخديوى توفيق ، اليوم يعتقـل الجيش القـواد الخـونة الذين تربـوا تحت اقـدام الاستعمار والسـراى .
اليوم يهتف الجيش للشعب وللدستور لا للملك والاستعمار . اليوم يقدم الجيش رقبته ليفدى الشعب وليحيا الشعب يريد الجيش للشعب عودة الحياة النيابية وعودة الحريات وعـودة المعتقلين وشبوب الحركة الوطنية ضد الاستعمار . ويريد الجيش من الشعب ان يحمى حركته وان يؤيـدها بكل اشكال التاييـد وان يـوجهها ويـراقبها .

ان الاعداء حولنا فى الداخل وفى الخارج ولكنهم ضعاف قليلون وان وحدة الشعب تحت قيادة العمال وبحماية الجيش كفيلة بتحطيم هؤلاء الاعداء . التفوا حول الجيش ولا تنسوا الخونة والجواسيس والاستعماريين اعداء الشعب والجيش يطعنـون حركته ولا تدعـوا المخربين يندسـون فى صفوفكم ويحولوا حـركتكم الى وجهة خسـاسة ضـد جمهـور من الشـعب او ضـد الاجانب فـان درس ٢٦ ينايـر لا ينسـى .

ايها العمال والفلاحون والطلبة والمثقفون والمحامون والصحفيون والتجار ايها الجنـد والصولات وصف الضباط والضباط اليوم يوم الوحدة ضد الاستعمار واعوانه فى الجيش وفى البلاد . اليوم يوم اللجان الوطنية ولجان السلام والنقابات واتحادات الفلاحين ويـوم كل الوطنيين . . اليوم يوم الجبهة الوطنية المتحدة لتحطيم الاستعمار وتحقيق الحريات والسـلام اليوم يوم الدفاع عن حركة الجيش والانطلاق بها الى صفوف الشعب

تحيا وحدة الجيش والشعب . يسقط الخونة اعداء الشعب واعداء الجيش . يسقط الاستعمار الانجلو امريكى عدو الشعب والجيش تسقط الاحكام العرفية ويسقط البوليس السياسى .

---

...ime du
...e le [illegible]
...e maintient
...se au MC.
... de ...
...m ensemble
... a
...a et [illegible]
des ...
au peuple
...ée et
les [illegible]
... une
[illegible]
malgré le
... et les
... étant
... les rangs.

... nous
... du
... nous
l'armée
... [illegible]

... la ...
pour défendre

le peuple, qui désire que l'armée soit l'armée du peuple ... le retour à la vie parlementaire, le respect des libertés, la libération des internés et l'insurrection du M[t] national contre l'impérialisme. L'armée demande au peuple de défendre et de soutenir ~~[illegible]~~ ~~[illegible]~~ ~~[illegible]~~ de diriger et de contrôler le mt. de l'armée.
Les ennemis ~~[illegible]~~ nous assaillent du dehors comme de nos rangs; mais ils sont faibles et peu nombreux

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات

**عنوان الوثيقة:** نداء بعنوان "ميثاق الطبقة العاملة" موجه إلى الشعب المصري عامة والطبقة العاملة خاصة

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/١٢/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤١٠

## نداء

## بعنوان "ميثاق الطبقة العاملة"

## موجه إلى الشعب المصري عامة والطبقة العاملة خاصة

---

**إيضاح**

* هذه اللجنة النقابية تعمل بتوجيه حدتو

# ميثاق الطبقة العاملة

النقابيون الموقعون وهم يشعرون بكامل مسئوليتهم نحو انفسهم ونحو وطنهم قد قرروا توجيه هذا النداء للشعب المصرى عامة والطبقة العاملة خاصة .

ايها المواطن :

هذا الميثاق ميثاقك ، انه هاديك ومرشدك ، إنه ضمان وقوفك مناضلا فى سبيل اهداف الشعب وجيشه ، انه تعبير عن ايمانك - كعامل - بطبقتك التى حملت لواء الكفاح ضد الاستعمار واعداء الدستور والحريات ، انه مشعلك الذى تنير به الطريق ليس لزملائك فى المصنع فحسب ، بل لكل مواطن فى كل مكان ، فى سبيل وطنك .

اننا الموقعين على هذا اذ نحيي حركة جيش الشعب باعتبارها صدى لامالنا فى تحقيق الحرية الكاملة لوطننا وخلق مجتمع دستورى مستقر نطلب .

١ - الجلاء الكامل عن مصر والسودان ورفض اى تحالف مع الاستعمار .

٢ - اجراء انتخابات برلمانية سريعة .

٣ - الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات فورا .

٤ - الموافقة على مطلب اتحاد عام نقابات عمال السودان فى « الجلاء اولا ثم تقرير المصير » .

٥ - حماية تطور الصناعة الوطنية بالحد من دخول رءوس الاموال الاجنبيه والغاء كل المعاهدات والاتفاقات التى تسهل دخولها وفى سبيل قوتنا ووحدتنا .

ان الطبقة العاملة التى تحملت القسط الاوفر من اضطهاد عهود الطغيان ، فانتهكت حرياتها وشرد خيرة ابنائها ، لتقف متساندة مع جيش الشعب فى سبيل :-

١ - وضع حد ادنى للاجور .

٢ - التأمين ضد البطالة والمرض والعجز والشيخوخة .

٣ - الغاء امر منع الهيئة التأسيسية للاتحاد العام للنقابات من مزاولة نشاطها والسماح لها بعقد مؤتمرها العام .

٤ - تعديل كافة القوانين العمالية مع اشتراك ممثلى العمال فى هذا التعديل .

٥ - توسيع الحقوق والحريات التى حصل عليها العمال فى ظل احلك الظروف وعلى رأسها الغاء مواد قانون العقوبات المقيدة للاضراب .

٦ - حق العمال فى تكوين نقاباتهم واتحاداتهم تكوينا ديموقراطيا بعيدا عن اى تأثير وحماية النشاط النقابى والغاء مكتب العمال او البوليس السياسى فى مظهره الجديد .

٧ - حق العمال الزراعيين فى تنظيم انفسهم بعيدا عن تدخل واضطهاد رجال الادارة وحقهم فى الاشتراك فى مناقشة كل مايتصل بحياتهم .

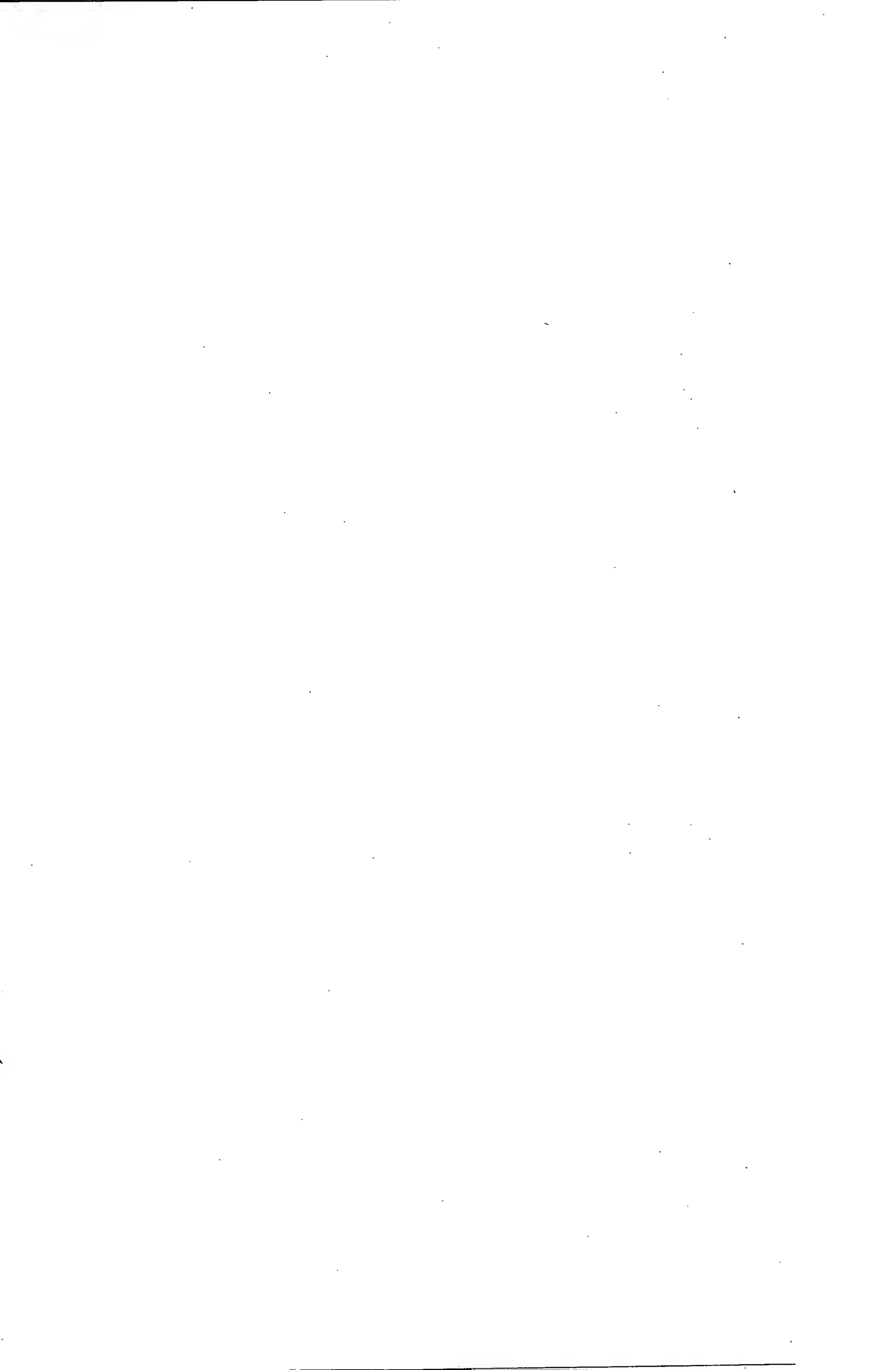
ايها المواطن : ايها العامل

هذا الميثاق منك ولك ، فمن اجل اطفالك وعائلتك ، ومن اجل قوتك ومن اجل وطنك ، ومن اجل تنظيم انفسنا فى اتحاد عام يرفع صوتنا عاليا ضد اعدائك اعداء شعبك وجيشك وقع على هذا الميثاق وادع غيرك من العمال لتوقيعه كون اللجان النقابية لصيانة الحريات فى مصنعك واتصل بنا

اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات

دار الطباعة الحديثة

| م | الاسم | المصنع | التوقيع | رقم مسلسل | الاسم | المصنع | التوقيع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | انور حفار | لوكاندة رسيه | [illegible] | ٢٥ | | | |
| ٢ | احمد السيد تفاوى | عمال محل سيارو بشارع عبد العزيز | احمد السيد قباوى | ٢٦ | | | |
| ٣ | عزت عبد الفتاح | مطعم الهلال | عزت عبد الفتاح | ٢٧ | | | |
| ٤ | عبد الستار عطيه نايل | حلوانى تريستا فرع آوبرا | عبد الستار عطيه | ٢٨ | | | |
| ٥ | زكى عبد الحليم | سلامه محمود سعد | [illegible] | ٢٩ | | | |
| ٦ | حنفى ابراهيم | كازينو شهرزاد | حنفى ابراهيم | ٣٠ | | | |
| ٧ | محمد احمد عبد الحليم | كازينو اسابيد | محمد احمد | ٣١ | | | |
| ٨ | اسماعيل سعيد | بدرشانة ؛ بهيم | [illegible] | ٣٢ | | | |
| ٩ | ابو الوفا ابو الحسن | مصنع السادات | ابو الوفا ابو الحسن | ٣٣ | | | |
| ١٠ | محمد احمد القاضى | مصنع السادات بالتريس | [illegible] | ٣٤ | | | |
| ١١ | فاضل رزق نايل | حلوانى منيس | فاضل رزق نايل | ٣٥ | | | |
| ١ | حسن عبد الرحمن | ——— | | ٣٦ | | | |
| ١ | عبد الحكيم عبد الباقى | فندق بالدعوة لبرنة الايطالى | [illegible] | ٣٧ | | | |
| ١ | | | | ٣٨ | | | |
| ١ | | | | ٣٩ | | | |
| ١ | | | | ٤٠ | | | |
| ١ | | | | ٤١ | | | |
| ١ | | | | ٤٢ | | | |
| ١ | | | | ٤٣ | | | |
| ، | | | | ٤٤ | | | |
| ، | | | | ٤٥ | | | |
| | | | | ٤٦ | | | |



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة تتحدث عن وقف جريدة الملايين واستعداد الدار لإصدار جريدة أخرى ويطلب منهم المساهمة الجدية فيها وإمدادهم بمواد تصلح للنشر

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٢/١٠٢/٢٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٨٢٠

## رسالة

**تتحدث عن وقف جريدة الملايين واستعداد الدار لإصدار جريدة أخرى ويطلب منهم المساهمة الجدية فيها، وإمدادهم بمواد تصلح للنشر**

دار الفن الحديث
١٣ شارع عبدالخالق ثروت – القاهرة
س . ت : ٧٣٥٦٨

الأستاذ

تحياتي وتحيات جميع الزملاء لك ولأصدقائنا.

عندكم.

لعلك عرفت التغيير الذي حدث بجريدة المساء وأنها لم تعد
اليوم في يدنا – والجديد أننا نستعد لإصدار جريدة أخرى بشكل أقوى
وتقرر ظهورها في ٧ يناير القادم – وهذا يستدعي منك ومن جميع الزملاء
عندكم وخاصة زملائي أخذ موقفها بدون مساهمة في الجريدة لا بالرسائل
فقط ولكن بالنقد والاقتراحات وبمدنا بالمواد الأساسية التي تلزم
والتي تعجز ظروفنا الحالية عن الحصول عليها بشكل منتظم – ورجائي
أن تصلنا في أقرب وقت وتباعاً مواد تصلح للنشر وتكون ممتازة على
[illegible] – وأن تختاروا لنا عدة كتب تكون صالحة في الصفحة الأدبية
حتى نفيدها من الآن – وأن تبعثوا ببعض الريبورتاجات الحية التي
تمثل الموضوعات الحالية الأساسية وأن تمدوا لنا مجموعات من
الصور التي يمكن الاستفادة منها.

موضوع آخر هو دار النشر التي أخرجت من قبل ٤ كتب
وأخرجت منذ أسبوع قصة عبد الرحمن الشرقاوي "خطاب من أب مصري إلى ترومان"
التي طبعناها بمناسبة مؤتمر الشعوب وطبعنا منها نسخ فرنسية مثل أرسلت للمؤتمر
وقد [illegible] – لقد أوقفنا الطبعة الفرنسية لعدم [illegible] ولكننا على استعداد
لطبع ال ٥٠٠ أو ١٠٠٠ نسخة لكم وبودنا أن نعرف رأيكم في إمكانيات توزيعها
ونطلب منكم لدار النشر وكذلك لمجلة الكتاب التي ستصدر تكوين ترتيبات
[illegible] اتحاد رجال التعليم " نطلب منكم تدبير مبادلة كتبنا بكتب فرنسية ونطلب
أيضاً إرسال بعض الكتب التي تفيدنا سواء للقراءة أو للترجمة أو للتكوين
الثقافية للجماعة.

أرسل لك العدد الأول من الكاتب وفيه قصة لكاتب [illegible]
[illegible] والبولس كورتي بالذات وأهداها لروجيه فايان [illegible] على العنوان [illegible]

تحريراً في ٢ / ١٢ / ١٩٥٢

لسرعة التوزيع والمواصلة إلى [illegible] باسم كمال .

لسرعة حل تنظيم وصوله [illegible] شارع [illegible] بعنوان

الدار [illegible] دار الثقافة الحديثة - ١٣٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

في حين - وعلينا لو أمكنكم من أمامنا بسبب الحيلات أو

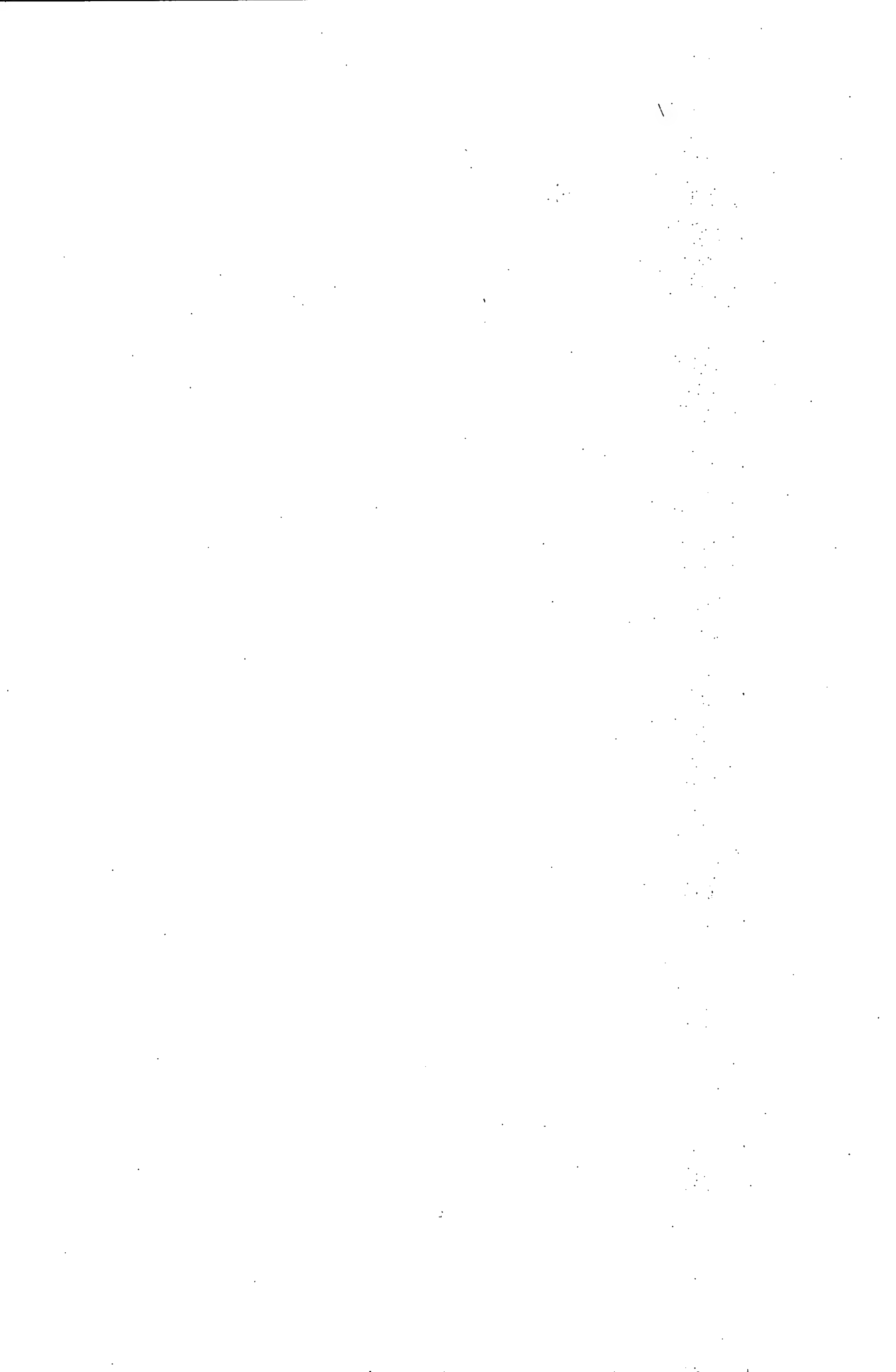
تعطلات الجهات اللازمة .

[illegible] والله [illegible]

ونشكر [illegible] أيديكم - وتقبل تحياتي وشكري

المخلص

[illegible]



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة بعنوان "تابع تقرير المكتب السياسي للجنة المركزية "مسلم" حول مناقشة الوحدة مع تنظيم "نحو حزب شيوعي مصري" (ن.ح.ش.م) و"جبهة التحرير التقدمي" (جات) ورد على رسائل أخرى....

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** تقارير

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندى

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٢٩١

**تقرير**

**بعنوان "تابع تقرير مسلم" حول مناقشة الوحدة مع تنظيم "نحو حزب شيوعى مصرى" "ن.ح.ش.م" وجبهة التحرير التقدمى (جات)**

Ms Weepton le [illegible]

## تابع تقرير "سلم"

بعد ان سلمنا انتخابات ضخمة في كل مجال - علوم وعمال وطلبة الخ - وبعد أن انكمشت العناصر المعادية بفروعها المختلفة عمال وطلبة
وانقيادهم أمام هذا النشاط وأيام كان الطلبة في أشد غليان هذا الطلبة في ج. س. م. " الدخول في مناقشات الحزب
وطلبوا مناقشة - البرنامج والعقيدة وغيره وقد كان ردنا انه لا توجد خلافات أساسية في البرنامج والعقيدة
بين العناصر انما الخلاف الجوهري حول الموقف من الكفاح اليومي علاوة على هذا قلنا ان "م. ح. س. ع"
انقسام من حدتو الأم وعلى هذا فيجب ان تحديد انقساماتكم وتخلفكم عن المنشق وان تعلنوا نقدكم الذاتي وتدخلوا في
حدتو وبعد أخذ ورد قبلوا الاندماج على ان تقبل شروطهم حول الخلافات حول المؤتمر ومشكلة
"أنتم" و "أنتم" ان تعيينه في مؤتمر يعقد في خلال سنة لحدتو وكنا رفضنا هذا الشرط وقلنا انه
مهما كانت الخلافات حول المؤتمر فان المراجع الدولية يجب ان تحل هذه المشاكل ببساطة اذا عجز
عن حلها و انضموا حدتو بطريقة غير طريق المؤتمر واخيرا قبلوا وانضموا بدون قيود ولا شروط
وقد قبل عندكم في صيف ١٩٥٣ - م. ح. س. ع. نرجو الاتصال بهم وخاصة وأن أحدهم له امكانيات في الجامعة فى
(سنوا فيكم بالعناوين ان كنتم لا تعرفونهم وفي أول فرصة). اما "جامعة" فقد طلبت الاندماج على
برنامجنا وبعد الاطلاع والموافقة عليه طلبنا الاندماج بشرط تحويل واحد منهم في ك.م. وكنا
رفضنا وبعد أخذ ورد قبلوا الاندماج بغير شروط ونحن نعتبر اندماج م. ح. س. ع. ونجاحات انتصار
كبير الكفاح حدتو ولم يبق في الميدان الا نفاية قليلة من الخونة سنبددها قريبا ونرجو بفضل كفاح
الجبار الذي لا ينتهي. وفي هذا الاتجاه نريد أن نسمع أحد أعضاء ك. م. النجمة والمسئول
الوطني في الفن الروحي والطبيعة تزوج بينهما.

وبالنسبة لرسائلكم الأخيرة: (1) موضوع شنيع ذكر بالخطاب وعنوانه هانم رضوان لا
يصلح بعد اليوم ونرجو ان ترسلوا عنوان طريقنا الى ان ترسل لكم عنوانا آخر - بالنسبة لما
الذي تتحدثون عن أجل التعليم المجاني نرجو تأجيل هذا الموضوع الآن الى ان ينشر الحكم
الرابطة وتقدم العمل بين الطلبة - نحن لا نعتقد ان ترسلوا هذا الى اتحاد الشباب الديمقراطي
العالمي مع تأجيل موضوع ٢١ فبراير وموضوع الوعي السياسي (الآمال) وخصوصا
موضوع شروق ثم لا نعتقد ان ما نسبته تطور الشخصية - الزواج والطلاق الخ - تمنعه من
السفر الى - مثلا؟ - الزميل داود وهو عضو "سلم" وزميل لنا قد هدد
بالعمى - aveugle - ونفكر في ان يقوم برحلة اليكم للعلاج وكسب خبرة جديدة - نرجو
حوائجنا بما لكم في أسرع مكان ممكن ان يتوجه اليه تحت اشرافكم مع العلم بأن
تكاليف سفره توقفت على طلب الاتحاد البلدي تأمينا ماليا كبيرا - ... et pense - ...
وعليه نرجو مساعدتكم الكاملة في هذا الموضوع - انتهى الجزء الأول من التقرير المرسل
من سلم وأملنا ان يأتي الباقي في القريب العاجل
لا تنسوا حوائجنا باستمرار والى اللقاء

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** مشروع لائحة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** لوائح

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٣٠ صفحة ولكن لا توجد صفحة ١٧،١٦

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٣٠٩

**مشروع**

**لائحة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى**

درس رقم "٧"

## اللائحة

وضع هذا الكورس على أساس أن تنظيمنا ليس لها لائحة بعد. وعلى هذا الأساس فجميع مشروعات اللائحة المطروحة على المناقشة لها نفس القيمة وفي حالة ما اذا وافقت ل.م. "خدتو" على "مشروع اللائحة" (الملحق رقم ٤) فسيعتبر هذا الشيء كأنه "الكورس عن اللائحة". والا فسيلزم تعديله تعديلا جوهريا.

ونعتبر أن تقديم هذا الكورس على اساس نقاش هو الشكل الوحيد الأكثر حيوية - الذي علينا تقديمه. وبالتالي فهو الشكل الذي يقدم الكورس بسهولة.

# اللائحة

"رغم أنه انعقد سنة ١٨٩٨ المؤتمر الأول للحزب العمالي الاشتراكي الديمقراطي الروسي والذي أعلن تأسيس الحزب، إلا أن الحزب لم يكن قد تأسس بالفعل - كما جاء في تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفي) للاتحاد السوفييتي - ... فلم يكن للحزب برنامج ولا لائحة"

[من المحاضرات التثقيفية للحزب الشيوعي الفرنسي]

ومن ذلك يتضح أن مؤسسي الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي لم يكونوا يعتبرون اللائحة وإقرارها كمسألة شكلية، بل كمسألة سياسية من الدرجة الأولى.

مع الأسف، لقد أهملنا هذه المسألة الخطيرة طويلاً: والدليل على ذلك أننا - حتى اليوم - لم نقر اللائحة الداخلية لمنظمتنا. فمن الضروري الآن أن يطرح على المناقشة مشروع أو عدة مشروعات للائحة، وأن تؤخذ في الاعتبار الاقتراحات الهامة التي يقدمها الزملاء، وأن تقر اللائحة بصفة نهائية.

## تعريف

ولنبدأ قبل كل شيء ماذا نسمي "باللائحة"

اللائحة هي القانون الداخلي لمنظمة شيوعية في مرحلة معينة من الكفاح. وهي التي تحدد وسائل العمل وأشكال التنظيم.

إن كل شيء يتغير ويتطور ويتبدل. والحزب هو الآخر - ليس بالشيء الجامد غير المتحرك. فاللائحة كذلك معرضة للتغيير، وعليها أن تتطور وفقاً لتطور الحزب، ووفقاً للتغييرات في الوضع التاريخي العام.

يهتدي حزبنا بالنظرية الماركسية الخلاقة فيما يختص بأشكال التنظيم المنصوص
عليها في اللائحة. إنه يرسم أشكال التنظيم بفضل الخبرة المكتسبة وبحكم
الظروف الجديدة للصراع الطبقي والمهام السياسية الجديدة...

إن تاريخ حزبنا ليعرف أمثلة عديدة لتغييرات طرأت على أشكال و
العمل التنظيمي. ~~وشكل~~ لقد عمل حزبنا دائماً - مع عدم المساس بمبادئ
التنظيم الرئيسية والأساسية - عمل دائماً على تحديد أشكال تنظيم
أجهزته الحزبية بصورة كفاحية ومن شأنها أن تضمن إنجاز المهام السياسية و
في الرأي والعمل. لقد عدّل حزبنا اللائحة أكثر من مرة مسترشداً في ذلك
السابقة، ومراعياً بالتغييرات في الوضع العام وبالمهام الجديدة ونحو
في العمل. وليس من قبيل الصدفة أنه تكون التغييرات الكبيرة ونقط التحول
في الحياة السياسية لبلادنا وكذلك ~~المهام~~ مهام حزبنا السياسية
قد صحبت دائماً بتعديلات في اللائحة..."
[ جدانوف )

وهكذا طرأت على لائحة الحزب البلشفي تعديلات سنة ١٩٢٢ (في فترة "ال
الاقتصادية الجديدة") وفي سنة ١٩٢٥ عندما وجه الحزب إلى إتمام التصنيع
الاشتراكي ج.و.ف. ١٩٢٤ (بداية تحقيق المهام التاريخية للمشروع ال
الخمسي الأول) وفي سنة ١٩٣٩ في المؤتمر الثامن عشر، وفي
في المؤتمر التاسع عشر.

## كيف نحدد لائحتنا

من الجملة التي أتى - لكي نحدد إطار اللائحة - لا بد لنا من
أن نحدد ولو بصورة تقريبية المرحلة التاريخية التي نمر بها. وهذا ما

بفضل إدراكنا ميدانياً أخطاءنا التكتيكية.

وعلينا أيضاً أن نستفيد من خبرتنا العملية الماضية، وأن نحدد أهم أخطائنا ونقاط ضعفنا التي عرقلت عملنا وأن نولي العناية اللازمة وأن نحاول تصحيحها.

ومن ناحية أخرى تعتبر كافة الأحزاب الشيوعية والأحزاب العمالية حزب لينين وستالين على أنه مثال لحزب الطبقة العاملة، الحزب الذي يجب أن نقتدي به، حزب طليعة الحركة الشيوعية الدولية.

وعليه فنحن في تحديدنا العام للائحة يجب أن نستفيد من الخبرة الغنية التي تتمثل في الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي وأن نهتدي بها.

ونستفيد أيضاً من تعاليم الأحزاب - الأخوة الأخرى.

وعلى أساس القواعد الأربعة المذكورة يمكننا الآن أن نتناول بنقد دقيق وعميق مشروع اللائحة قدمته لجنة "أ" ومشروع لائحة "حدتو".

## نقد "لائحة حدتو"

(٢) الأبواب والنقاط:

١- إن أول "ملحوظة" تقدمها كاتب المشروع هي:

"إن حدتو تكافح في ظروف سرية تامة إزاء الكبت البوليسي الذي تشنه الرجعية ولضمان استمرار الكفاح."

إن تلك الملحوظة سليمة جداً بشرط ألا تظل كلمة جوفاء وألا تظل على شكل مبدأ عام غير معمول به.

ث) وبتعبير آخر كان لا بد أن توضح بعض مواد اللائحة مسائل الأمن والسرية. وليست هذه هي الحال. فقد جاء في الفصل الثالث (شروط العضوية) في البند "هـ":

« أن يقبل طلب الترشيح بناء على أساس توصية عضوين، وتقوم خلية القاعدة بدراسته ثم تعرضه للموافقة على الهيئة العليا ».

حسنا، ولكن أليس من حقنا أن نتساءل كيف تستطيع العناصر البوليسية أن تتغلغل في صفوفنا؟ أليس بإمكان تلك العناصر أن تصبح أعضاء؟ أليس من حقنا أن نطالب بضمانات؟ أليس من واجبنا أن نتخذ إجراءات تمنع أو تحد من تجنيد عناصر بوليسية بواسطة أعضاء بوليسيين، كأن نجعل الأعضاء الموصين مسئولين عن توصيتهم؟ أليس من الواجب وضع بند يحث الزملاء الحزبيين على اليقظة والحيطة عندما يتقدمون بتوصياتهم؟

فالحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي - وهو لا يكافح في ظروف السرية - قد رأى أنه من الضروري أن ينص في المادة "٦" من لائحته على ما يلي:

« إن الأعضاء الموصين مسئولون عن توصياتهم »

فيتضح إذن أنه من الأفيد تكملة البندين "ج" و"هـ" الخاصين بـ"شروط العضوية" بالشكل الآتي: -

- الأعضاء الموصون مسئولون عن توصياتهم. ويطردون في حالة ما إذا كان الشخص الموصى عليه عنصراً بوليسياً، مخرباً أو خائناً »

ج) المبدأ "د" في نفس الفصل ناجم عن تقليل في قوة المرجعية

هل من المعقول أن شهرين تكفي لمعرفة إخلاص المرشح - وفهمه واستيعابه للتغييرات المطلوبة - بعد شهرين أو ١٤ شهر؟ أين المنطق في ذلك كله؟

ما السبب في التسرع غير المفهوم هذا لكشف عضو من المنظمة - وهل كان تكوينه كفاحي في ظروف السرية التامة - للمرشح؟

هنا، من الواضح أن الكفاح يجب أن يعرقل بعدم إدخال المرشحين المنظمة إلا بعد واجبات المرشح توافقه واجبات العضو. ألم يكن الحزب الشيوعي الإيطالي في ظروف الكفاح السري أيام الفاشية - يحدد فترة الترشيح لمدة سنتين؟

لا بد إذن من إطالة فترة الترشيح مثلاً لمدة ٦ أشهر بالنسبة للعناصر البروليتارية ولمدة سنة لباقي العناصر.

ه) إن لمسألة الأمان أهمية قصوى في الوقت الحالي لضمان سير الكفاح لدرجة أن البند "ه" من الفصل الرابع ناقص تماماً.

لقد اعتقلت لجنة مركزية بأكملها في خلال بضعة أشهر واعتقل أعضاء قيادة هذه اللجنة المركزية نتيجة لخرق صارخ لأبسط قواعد الأمان: وهذا لا بد وأن يجعلنا نعترف بضرورة اتخاذ إجراءات صارمة في الأمان.

يجب وضع ذلك البند بالشكل التالي:-

" يجب على العضو (انظر المادة "٢" من البند ه)

أن يولي عناية خاصة للمسائل المتعلقة بالأمان:

١- بأن يقتنع تمام الاقتناع بالأهمية القصوى لتلك المسألة الحاسمة بشرط استمرار الكفاح وتطوره.

٢- بأن يطبق بالتزام قواعد الأمان. سيعزل كل عضو

٧) تسقط في ايدي البوليس نتيجة للاهمال لقواعد الأمان: فينزل أعضاء القاعدة الى مرشحين وينزل أعضاء القيادة - مهما كانت درجة قيادتهم - الى أعضاء قاعدة. ولا يمكن لهؤلاء الأعضاء بعد خروجهم من السجن أن يستعيدوا مراكزهم القيادية قبل فترة سنتين. وفي حالة تكرار الخطأ تكون تلك الفترة ٥ سنوات. أما الأعضاء الذين يتسببون في القبض على عضو أو أكثر نتيجة الاهمال او عدم الادب في قواعد الأمان ينزلون (بالشكل المنصوص عليه أعلاه) ~~[illegible]~~ لمدة ٥ سنوات. وتضاعف المدة الى نفس الخطأ بالطرد الزكن.

٤ - بأن يعمل باستمرار على تحسين وسائل الكفاح ضد البوليس."

لا تنسى أن الحزب الشيوعي الايطالي في ظروف السرية كان يبقي خارج الحزب ولمدة ٥ سنوات الأعضاء الذين تفسح عنهم السلطات الفاشية.

ك) ومن الأفضل - لنفس الأسباب المذكورة أعلاه - أن تضاف الى بعض بنود الفصل السابع المادة التالية:-

" الأعضاء المحصورون - في جميع المراكز - مسئولون عن توصياتهم. سيفصلون من المنظمة في حالة ما اذا كان العنصر الموصى عليه عنصراً بوليسياً او فاشياً." (انظر المادة "٥" من البند "ح")

وهنا أ نستطيع أن نقول أن "لائحة حدتو" لا تولي مسائل الأمان والتنظيم العناية الكافية. فلا بد من معالجة هذا النقص الخطير.

## مسألة الوحدة

رغم الاعتراف بأهمية هذه المسألة في الملاحظة الثانية من "لائحة حدتو" والاعتراف بأنها المهمة الأساسية التي تواجه حدتو في المرحلة الحالية إلا أنه ليست هناك أية إشارة إليها في الفصل الرابع الخاص "بحقوق الأعضاء وواجباتهم".

فالفصل المذكور يتحدث عن واجب العضو في المحافظة على وحدة حدتو. هذا شيء هام لا يمكن إنكاره. ولكن هل ذلك أهم من وحدة الشيوعيين - وهي شرط انتصارنا الرئيسي - التي لا يشار إليها بتاتا ؟!!

يجب إضافة البند التالي إلى الفصل السابق ذكره:

د- كل عضو يكافح من أجل وحدة الشيوعيين، من أجل تكوين حزب شيوعي موحد. عليه أن يلاحظ كل نقطة ليكشف في صفوف نشاطهم - أعداء الوحدة الداخليين والخارجيين.

د- كل عضو يقف موقفا معاديا للوحدة بين مختلف المنظمات الشيوعية المصرية ويقف بذلك ضد أسس الحزب الشيوعي يفصل من الحزب فورا.

وأعتقد أيضا أنه يجب علينا إبراز سياستنا التوحيدية وضرورة اتخاذ موقف واضح من الوحدة بأن نوضح الأهمية القصوى التي نعلقها عليها. (انظر المادة ١ من "مشروع لائحة حدتو")

## ج) اختيار القادة

إن وجود "الروح العائلي" في أية منظمة يعرقل حسن سير العمل بها. فقد كتب سشالين:

"من الواضح أنه مثل هذا الروح العائلي يخلق جوًا ملائمًا للمتملقين، لقوم غير نزيهين، لا يمتون بصلة للبلشفية... في مثل هذا الجو العائلي لا يوجد مكان لانتقاد النقائص في العمل، ولا للنقد الذاتي الشجاع لقادة الكفاح"

إن في مثل هذا الجو - على حد قول سشالين:

"يختار في معظم الأحيان ما يسمونه بالمعارف والأصدقاء، وبني الوطن الواحد، رجال مخلصون إخلاصًا شخصيًا، رجال متمكنون من فنون التملق لرؤسائهم، بدون اعتبار للمؤهلات السياسية والعملية...."

ليس من الكافر أن نعترف بأن ذلك "الجو" موجود هنا الآن عندنا. والواجب يقتضي القضاء عليه. فلا الإثرة للمتملقين ولا الذين يشجعونهم. إلا أنه لا تزال هذه تتجاهل هذه المسألة تمام التجاهل رغم المساوئ العديدة الأخيرة التي نتجت عنها. فليس في "اللائحة" أية كلمة عن الموضوع.

ثمة طريقة واحدة لاختيار القادة اختيارًا سليمًا. وهي التي يوضحها لنا سشالين في كتابه: "من أجل تكوين بلشفي". فيقول سشالين :-

إن ماذا يعني اختيار الكادر اختيارًا سليمًا وتوزيعهم على ال

عليهم توزيعاً سليماً.

انه يعني: اختيار الكادر، أولاً وفقاً للمقاييس السياسية، أي التأكد من أنهم جديرون بالثقة السياسية؛ وثانياً وفقاً للمقاييس العملية أي التأكد من صلاحيتهم [struck out] لهذا العمل المعين أو ذاك. *

انه يعني: عدم تحويل الحكم على الأشخاص الى "براكتيسيزم" حقير وهذا ما يحدث عندما لا نهتم الا بمؤهلات الكادر العملية دون النظر الى لونهم السياسي ..."

ومن الواضح - كما يقول ستالين - أنه لا يمكن [struck out] التفكير في تصعيد — ولا بالأحرى لا يمكن التفكير في اعطاء مركز قيادي لزميل يتعارض موقفه السياسي مع موقف المنظمة أياً كانت مؤهلات هذا الزميل.

ومن الواضح - وفقاً لستالين - أنه من الخطأ كل الخطأ التفكير في اعطاء مركز قيادي لمنظم بروليتاري [struck out] كفء، أو لمسير من الدرجة الأولى، اذا كان ادراكه السياسي خاطئاً أو محدوداً.

لقد اتخذ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي ضمانات في اللائحة وخصص لذلك الغرض البند "د" من المادة "٢" للائحة التي أقرها المؤتمر التاسع عشر.

لم يتردد في اتخاذ اجراءات صارمة ضد أولئك الذين كانوا يخرجون على القواعد الشيوعية في الاختيار السليم للكادر .. وهكذا نزل / "باجيروف" و "ملنيكوف" - وهما من الأعضاء الأربعة الاحتياطيين لرئاسة اللجنة المركزية - لا لسبب الا لكونهما خرقا

(١١) تطبيق القواعد الى اختيار الكادر.

فمن الواجب أن نذكر أنه يضيف بندا الى مشروع الاختصاص ويجب على العضو:

أن يطبق بأمانة في أي مركز عينه فيه الحزب تعاليم الحزب المتعلقة باختيار الكادر، اختيارا سليما أي وفقا لصفاتهم: المقدرة السياسية والمقدرة العملية. ان الخروج على هذه التعاليم واختيار الكادر أو تصعيدهم اختيارا ينبني على علاقات الصداقة أو الولاء الشخصي أو أي سبب من الأسباب الأخرى - ان مثل هذا الخروج لا يتفق مع العضوية (المادة ٢ - الفصل ك.)

ج) الأمانة للحزب

في ظروف السرية تصعب الرقابة على العلاقات بين الأسفل والعليا. فمثل تلك الظروف ان عدم الأمانة - بأية درجة في أية مسألة سياسية أو مادية يؤدي الى عواقب خطيرة. ومن ذلك فليست هناك أية اشارة الى ذلك في لائحة حزبكم.

ان الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي يولي عناية خاصة لهذا الموضوع وقد خصص له البند "د" من المادة ٣ للائحة.

وعلينا نحن ايضا أن نعمل بالمثل وأن نضيف المادة التالية:-

« على العضو أن يكون مخلصا ونزيها ازاء المنظمة وازاء الحزب ولا يمكنه السكوت على تشويه الحقيقة أو تزويرها. ان عدم

الانحلال والكذب عليهم خطأ كبيراً ولا يتناسب حتى حالة التكرار - مع عضوية هدتو" ( المادة ٢ البند ط )

هـ) مسألة المؤتمر:

جاء في "لائحة هدتو" في البند ٩ من الفصل السابع:

" ان المؤتمر هو أعلى سلطة......

" في ظروف السرية الراهنة لا تكون دعوة المؤتمر اجبارية.

ان اللجنة المركزية وحدها هي التي عليها ان تحدد في الوقت المناسب

ما اذا كان المؤتمر ضروريا وان تحدد طريقة تحضيره وتكوينه"

ان كانت "لائحة هدتو" هذه قد خرج ليس فقط على تعاليم

الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي بل خرج أيضا على التعاليم التي يجب

علينا استخلاصها من خبرتنا الخاصة. فضلا عما انه يقلل من أهمية

المؤتمر.

فليس الموضوع هو الاعتراف "بان المؤتمر أعلى سلطة......"

بل يجب أن يعمل المؤتمر على أنه أعلى سلطة ويجب أن يسمح له

بأن يلعب ذلك الدور، يجب اولا أن يوجد المؤتمر في الواقع

لا على الورق. هناك اتجاه للتساهل ان دور المؤتمر هو دور "تياتري".

يجب أن يجتمع الأعضاء في المؤتمر لا لمجرد المشاهدة، لا [illegible]

لتأييد شكلي للقرارات بل لمناقشة مناقشة حقيقية."

٢) " ان دعوة المؤتمر ليست اجبارية " ( "لائحة هدتو" )

لماذا القول "بان دعوة المؤتمر ليست اجبارية"؟!

١٤) أن الحجة الوحيدة التي يمكنهم التذرع بها لعدم دعوة المؤتمر هي " أن ينعقد مجازفة
صعاب جمة في ظروف الكبت " وكذلك " أن الأحزاب الشيوعية
لا تعقد مؤتمرات في ظروف السرية ".

الإجابة:

١٥) تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي يفند ذلك الزعم

فلقد عقد الحزب البلشفي دائما مؤتمرات. وفي أبشع الظروف السرية لم يبحث لينين أبدا عن حجج تنظيمية لعدم دعوة المؤتمر. لم يكن لينين يقلل من صعوبة دعوة المؤتمر. فقد كتب في مؤلفه الشهير " خطوة الى الأمام وخطوتان الى الخلف ":

" ان عقد مؤتمر الحزب أمر معقد للغاية. وهو - في ظل القيصرية - خطر وصعب للغاية ".

أي أنه معقد وخطر وصعب ولكنه غير مستحيل.

يمكن الرد على ذلك بأن المؤتمرات كانت تعقد خارج روسيا وهذا ما لا يمكن عمله بالنسبة لمصر.

حسنا. ولكن ألم تكن تعقد " كونفرنسات " منطقية لمناقشة المسائل المسجلة في جدول أعمال المؤتمر ولتعيين المندوبين إليه. ألم تكن هذه الكونفرنسات تعقد في روسيا ذاتها؟

فمن الواضح أن عدة عشرات من المكافحين كانوا يستطيعون الاجتماع في ظل أعنف ظروف الكبت كبداية ١٩٠٦م مثلا - أي بعد ثورة ١٩٠٥ مباشرة حيث تمت اجتماعات لتحضير المؤتمر الرابع؛ وكذلك في بداية ١٩٠٧م

لتحضير المؤتمر الخامس، أو في تحضير العهد الستوليبيني لتحضير كونفرنس براغ"...

هذا، وقد عقد الحزب البلشفي في روسيا ذاتها مؤتمره السادس.

قد يجاب على ذلك أن ظروف روسيا في ذلك الوقت - أي بشهرين قبل ثورة أكتوبر - كانت مختلفة عن ظروفنا. حسنا. ولكن الشيء الذي يعنينا هنا هو الناحية المادية، الناحية التكنيكية للمؤتمر، هو أن ٢٨٥ مندوبا استطاعوا عقد مؤتمرهم "كما جاء في تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي رغم أن رجال البوليس كانوا على أهبة الاستعداد. ولكن بلا جدوى لأنهم لم يعثروا على مكان المؤتمر"

وقد كان هناك ٢٨٥ مندوبا!

٥) إن لائحة الحزب الشيوعي الفرنسي تفند هي الأخرى هذا الزعم،

إن الحزب الشيوعي الفرنسي يرى هو الآخر إمكان عقد مؤتمر في ظروف السرية.

فالمادة ٢٦ من اللائحة المقررة في المؤتمر العاشر تنص على:

"إن مؤتمر الحزب مكون من مندوبين منتخبين في الكونفرنسات الفدرالية. وفي حالة ما إذا كانت الظروف تعوق سير الأمور ونشاط الحزب، تحكم اللجنة الفدرالية - بصفة استثنائية - أن تعين المندوبين بموافقة اللجنة المركزية...."

فالحزب الشيوعي الفرنسي لا يتذرع إذن بحجة السرية ليرفض عقد المؤتمر.

(١٥) ج) ان خبرة الحركة الشيوعية المصرية تكذب هذا الزعم :-

لقد عقدت معظم المنظمات الشيوعية المصرية مؤتمرات ، بعضها في ظروف الإرهاب السعدي أيام عبد الهادي (١٩٤٨) وفي بداية ١٩٥٤م في ظل الأحكام العرفية.

د) ان خبرة الحركة السودانية للتحرر الوطني تكذب هذا الزعم :

لقد عقدت "حستو" - وهي تكافح أيضا في ظروف السرية - مؤتمرات عادية وغير عادية.

أما الذين يستشهدون بتجربة الحزب الشيوعي الإيطالي - الذي يقال انه لم يعقد مؤتمرات في ظل الفاشستية - فيجدر الرد عليهم بأنه كانت ثمة "الدولية الثالثة" التي كان ممكنا أن تقف موقف "السلطة العليا" بالنسبة لجميع قيادات الأحزاب الشيوعية .... فضلا عن أنه من الأفضل التأكد من أن الحزب الشيوعي الإيطالي لم يعقد بالفعل مؤتمرات (لم أنا ثقتي في هذا الصدد) وما هي الأسباب التي دفعته الى ذلك.

ولختام ذلك الجزء الأول من البحث نستطيع القول بأن الزعم بتعذر عقد المؤتمر في ظروف السرية بسبب الإرهاب انما هو زعم ناتج عن عدم رغبة أو ثقة محدودة جدا - ان لم تكن معدومة - في ~~الكفا~~ كفاءاتنا التنظيمية. وإذا كان عقد المؤتمر ممكنا من الناحية التنظيمية ، اذا كان ممكنا أن نضمن له حدا أقصى من الأمان فلماذا لا نجعل عقده اجباريا ؟

ب " إن اللجنة المركزية وحدها هي التي عليها أن تحدد في الوقت المناسب ما إذا كان المؤتمر ضروريا وأن تحدد طريقة تحضيره وتكوينه".

(" لائحة هدتو")

فاللائحة تخول اللجنة المركزية كامل السلطة وتبيح لها ضمنا ألا تعقد المؤتمر أبدا !!! إن الثقة في اللجنة المركزية مفرطة للغاية - مفرطة أكثر من اللازم حقا لأنها تزيد على الثقة التي يعطيها حزب لينين وستالين لقيادته العظيمة الفريدة.

فلائحة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي التي أقرت في نوفمبر ١٩٥٢م لا تحد من سلطات اللجنة المركزية فحسب بل تذهب إلى أبعد من ذلك فتفترض حالة لا يمكن تصورها " - حالة ما إذا كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي تأبى [illegible] التمشي مع رغبة أغلبية الأعضاء أو تأبى الخضوع لما نصت عليه اللائحة بخصوص دعوة المؤتمر !!!

فتنص المادة ٢٠ على أنه :

" في حالة ما إذا لم تعقد اللجنة المركزية المؤتمر غير العادي خلال الفترة المحددة في الفصل ٢٩ ، يكون من حق المنظمات التي طالبت بعقد المؤتمر غير العادي أن تكون لجنة تنظيم تتمتع بحقوق اللجنة المركزية للحزب لدعوة مؤتمر غير عادي".

هذا عن لجنة مركزية فريدة في نوعها لا تقارن بسائر اللجان المركزية ، لجنة مركزية تمثل الخبرة الهائلة التي ادخرها حزب تحرر هو للطبقة العاملة ، حزب يقتدى به على أنه نموذج للحزب الشيوعي ،

الحزب هو طليعة الحركة الشيوعية الدولية.

فهل علينا بعد ذلك أن نعطي لجنتنا المركزية كامل السلطات؟

لا أعتقد ذلك.

هل على الناس أن يعطونا مثالاً واحداً لحزب تعطي لائحته مثل هذه السلطات للجنته المركزية؟ بالطبع لا.

فلا داعي إذن يدفعنا إلى أن نفعل ذلك. لا بد إذن من أن نحدد سلطة اللجنة المركزية بالنص "لأعلى هيئة في الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني" بأن نسحب من اللجنة ال التعيين في "أن تحدد في الوقت المناسب ما إذا كان المؤتمر ضرورياً وتحدد طريقة تحضيره وتكوينه". لا بد من تحديد ماهية النشاطين في اللائحة بشكل واضح.

غير أن ذلك لا يكفي. فلا بد من أن نسحب منها التدخل في تكوين المؤتمر، وهو الحق الذي تخوله إياها اللائحة الجديدة.

إن تكوين المؤتمر يتوقف على نوع المشتركين فيه. فهل هم إما مندوبون - أي ممثلون لمختلف الهيئات الدنيا - أو معينون من اللجنة المركزية.

فلنفترض أن الحالة ما إذا كان المشتركون في المؤتمر من اللجنة المركزية. ترى ما الذي يحدث بالفعل؟ الذي يحدث هو أن أغلبية اللجنة المركزية تختار أعضاء مخلصين لها تعتمد عليهم في إقرار قرارات اللجنة المركزية في مؤتمر مغشوش.

وليس أننا من تلك الحالة تشكل مبالغاً فيه اللجنة

أ) وانتهاءً مع حالة مستقبلية.

إن جميع الأحزاب الشيوعية تنص في لوائحها صراحة على كافة ضد سوء استعمال اللجنة المركزية لسلطتها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يرجع هم من شاكليهم في تداول السلطة من أجل تكوينهم لتفريق لبعض العناصر الذين أساءوا استعمال سلطتهم. فقد رأينا أعمال كثيرة أن "الأمانة الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي" تعرض منه عقوبات صارمة على القادة الذين يخرجون على المبادئ الماركسية اللينينية من التطبيق.

فلنعد الآن إلى موضوعنا الأصلي: هل يمكن "للمؤتمر" بمفهومه أن يلعب دوره "كأعلى سلطة في المنظمة"؟ كلا، لأنه في مثل تلك الحالة لا تكون سياسة المنظمة محددة على يد كافة المناضلين (أي الكوادر) عن طريق ممثليهم، بل تكون محددة على يد اللجنة المركزية نفسها التي تكون إذن قد اغتصبت السلطات المخولة "لأعلى سلطة في المنظمة".

إن مثل هذه اللجنة المركزية غير النابعة عن إرادة كافة المنظمة لا يمكن أن تكون سوى لجنة مركزية ضعيفة وذات شرعية مشكوك في قوتها.

ثانياً، في حالة أزمة حادة - كخطر انقسام أو تكتل مثلاً - هل يمكن لمثل هذا المؤتمر أن يقف موقف الحكم الأعلى؟ بالطبع لا. فيمكن لتيار الأقلية أن يدعي - في حالة إدانة المؤتمر له - أن المؤتمر لم يكن مؤتمراً ممثلاً للاتجاه المتغلب في المنظمة، ويمكن إذن أن يتجاوز الكشف التكتلي وأن يلتجئ إلى تكوين تكتل صار مستنداً على عناصر مخلصة ولكنها مغترة.

هذا ما حدث في حالة بدر.

فقد استطاع بدر أن ينقسم ومعه عناصر عديدة - لأنه لم يكن هناك مؤتمر تمثيلي حقيقي.

أما هو، فقد استطاعت كتلة نصر وطرده دون أن يلحق نصر بالمنظمة أي ضرر بعد أن حضرت وعقدت مؤتمراً ١٩٥٤م.

نحن هنا بصدد صراع بين متكتلين قد أديا إلى نتيجتين مختلفتين.

هناك من يتجرأون على الزعم بالتمسك "بالمركزية" ليدافعوا عن سلطات اللجنة المركزية في تعيين المشتركين في المؤتمر فيعتمدون على نقل مشوه من تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ليزعموا أن الانتخابات في القاعدة مستحيلة في ظروف الأوتوقراطية..... فمن البديهي إذن - في نظرهم - أن يعين المشتركون في المؤتمر بما أن الديمقراطية غير ممكنة.

ولمناقشة تلك النقطة لابد من فهم كلمة المركزية.

فليست المركزية هي خضوع الهيئات السفلى للهيئات العليا و بل هي كذلك خضوع الأقلية للأغلبية.

ففي الفصل الذي خصصه لينين لمعنى الحزب في مؤلفه الشهير «خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الخلف» جاء في تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ما يأتي :-

«يجب تنظيم الحزب على أساس المركزية أي على أساس هيئة قيادية واحدة ممثلة في المؤتمر؛ يجب على الأقلية أن تخضع للأغلبية

والخطاب: "تسليم الحزب الواحد والهيئات السفلى للهيئات العليا".

وليس خضوع الأقلية للأغلبية قاصراً على الهيئة نفسها أعني بل إنه يجب أن يشمل المنظمة بأسرها أي أن الأعضاء الذين يمثلون الأقلية داخل المنظمة يجب أن يخضعوا لقرارات الأغلبية. فإذا كان المشتركون في المؤتمر تعينهم اللجنة المركزية فكيف يمكن معرفة أين الأقلية وأين الأغلبية؟ كيف نعرف ما إذا كانت تلك الأغلبية حقيقية أم مصطنعة؟ وما إذا كانت ممثلة حقا للمنظمة أم لا؟

إن مركزية مزورة كهذه لا تمت بصلة للشيوعية بل إنها أقرب إلى الدكتاتورية السلطوية منها إلى أي شيء آخر.

إننا لم نقرأ أبداً أن لينين تحدث عن مؤتمر معين من طرف [illegible]. بل إنه على العكس يصر دائماً على الطابع التمثيلي للمؤتمر وهو عين ما يفعله "تاريخ الحزب البلشفي":

فقد كتب لينين في مقاله "الاشتراكية الديمقراطية وانتخابات الدوما": -

"إن جميع أعمال الحزب يسيرها كافة الأعضاء إما مباشرة وإما عن طريق ممثليهم بحقوق متساوية وبدون أي قيد"

وهو يكتب أيضاً في: "خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الخلف":

"لقد اجتمع المؤتمر الثاني للحزب العمالي الاشتراكي الديمقراطي الروسي وهو مؤتمر ممثلي كافة تنظيمات الحزب."

ويفيدنا "تاريخ الحزب" أيضاً بأن:

"المؤتمر الثاني للحزب العمالي الاشتراكي الديمقراطي الروسي ١٩٠٣م

في بروكسيل ثم في لندن. ضم ٤٢ مندوبا عن ٢٦ تنظيما. وقد كان لكل تنظيم الحق في ارسال مندوبين الى المؤتمر..."

"ومن المؤتمر الرابع كان للمناقشة مدينة تيفليس نفس عدد المندوبين الذي كان لأكبر منظمة بروليتارية منظمة بطرسبورج".

في كتابه "ما العمل" لا يرى لينين سوى "مبدأ الديمقراطية (١) الواسع" الذي يصفه "بالعبث غير مفيدة وضارة". ويعود مرة أخرى الى نفس الموضوع في مؤلفه: "خطوة الى الأمام خطوتان الى الخلف" فيهاجم مبدأ "الانتخابات في القاعدة".

ولكن ليس هناك أي حجة تبلغ في عمقه الى حد الزعم بأن "ديمقراطية واسعة" تمتد الى "الانتخابات في القاعدة" ممكنة أو مفيدة في ظل السرية.

ليس من المهم جدا أن نرفض السلطات الكاملة للجنة المركزية دون أن يكون معنى ذلك اللجوء الى "ديمقراطية واسعة".

وفي الختام - بناء على الأسباب المختلفة التي أوضحناها وبناء على ظروف كفاحنا الآن نقترح تعديل المادة ٩ من النظام الداخلي على النحو التالي :-

أ) المؤتمر هو أعلى سلطة في الحزب.

ب) يتكون المؤتمر من مندوبين منتخبين من اللجان والفروع المختلفة للمنظمة بالاقتراع السري. ومن حق كل لجنة قسم أن ترسل مندوبا واحدا.

ج) ينعقد المؤتمر العادي للحزب مرة واحدة على الأقل كل سنتين.

وعلى أساس طلب أغلبية (٥٠٪ + ١) لجان الأقسام يمكن تأجيل المؤتمر - بشكل استثنائي - لمدة مرة واحدة ولمدة لا تزيد على سنة واحدة.

ويعرض جدول أعمال المؤتمر على كافة المكلفين ٢ أشهر قبل تاريخ انعقاد المؤتمر العادي، ويشجع الأعضاء على مناقشة كافة المسائل المثارة.

د) تقوم اللجنة المركزية بدعوة المؤتمرات غير العادية، أما بتصرف اللجنة المركزية نفسها أو بناء على طلب ½ لجان الأقسام.

ويتم اجتماع المؤتمرات غير العادية في فترة لا تزيد على ٢ أشهر.

هـ) في حالة ما إذا امتنعت ل.م عن عقد المؤتمر في خلال الفترة المحددة لها بالفقرتين "د"، "د" يصبح من حق لجان الأقسام التي طالبت بالمؤتمر أن تكون لجنة تنظيمية تتمتع بكافة حقوق ل.م فيما يختص بدعوة المؤتمر.

و) والمؤتمر:

- يستمع إلى ويقر تقارير مختلف مسئولي ل.م.
- يحدد ويعدل البرامج واللائحة.
- يتخذ قرارات فيما يختص بكافة المسائل السياسية والتكتيكية والتنظيمية.
- ينتخب ل.م. حيث تعتمد فقط على المبدأ السياسي الخاص بالانضباط السليم للقيادة، أي على أساس المقاييس السياسية والعمل للمرشحين. ولا يجب أن تكون الخبرات التقديمية التي قد يكون المرشحون قد قدموها لا يجب أن يكون

٢- أن لنا الخيار في اختيار أعضاء ل. م.

- يحق له ينتخب عددا معينا من الاحتياطي. وإذا احتاج الأمر يكون من حق ل. م. أن تضم إليها بعضا من هؤلاء الاحتياطي وبناء على قرار من المؤتمر.

- لا يحضر المؤتمر سوى نصف أو (½ - ١) ل. م.

- في عضوية السنة التي تلي اقرار اللائحة يجب على ل. م. أن تعقد المؤتمر الأول لحدثو. (المادة ٩ الفصل ٢)

وبالإضافة إلى ذلك نقترح حذف المادة "ن" من الفصل السابق من "لائحة حدتو" (اللائحة "بكونفرنس الكادر") لأنه من غير المفيد دعوة كونفرنس بجانب عقد المؤتمر الدوري. فيمكن للمؤتمر أن يلعب دور الكونفرنس بل يمكنه أن يلعب أكثر من دوره.

وعليه نقترح إضافة الفصل الآتي إلى المادة "هـ" من الباب السابق (اللجنة المركزية):-

" في نفس الوقت الذي يقرر فيه المؤتمر عقد المؤتمر تعيين اللجنة المركزية - بأغلبية ⅔ أعضائه - عضويته بشرط موافقتها - للتحضير للمؤتمر. وهم مسئولون دون غيرها عن أمانة المؤتمر وإذا سقط المؤتمر لا يفصل ضمانه العضوية أوتوماتيكيا وبصفة تلقائية" (المادة ٩ الفصل ٢ - هـ)

## و) النقد والنقد الذاتي :

النقد والنقد الذاتي فكرتان مجهولتان في مصر أو على الأقل مجردتان من مضمونهما الحقيقي.

وحادثة بدر الأخيرة مثال على ما نقول. فقد اعتقد بدر لأنه السكرتير العام - أنه السيد المصون وأنه فوق كل نقد ذاتي بل إنه كان يفصلهم ، ولكل الذين يتجرأون على نقده.

يميل بعض القادة إلى اعتبار أي نقد آت من هيئة سفلى أو من عضو قاعدة حول سياسة المنظمة أو موقف ل.م. أو موقف بعض القادة ، يميلون إلى اعتبار مثل هذا النقد "تخريبا" أو عدم احترام لـ ل.م. فعدم مشاركة هؤلاء القادة في تفاؤلهم ودفن آرائهم هو في نظرهم تخاذل وتذمر وتخريب ... الخ.

لا بد من وضع حد لهذا التفكير السيئ.

ولنر كيف ينظر قادة الماركسية إلى هذا الموضوع :-

كتب مالينكوف في تقريره إلى المؤتمر التاسع عشر :-

« ... يجب خلق الظروف التي تسمح للجميع أن ينتقدوا بجرأة أخطاءهم وبدون تخوف ، النقائص في العمل ... يجب شن الكفاح ضد كل من يعوقونه ، والذين يخنقونه ، ويضطهدون من يتجرأون على الانتقاد ... فشؤوننا سوف تسير بشكل أحسن إذا ما قام الحزب بتشجيع النقد والنقد الذاتي أكثر فأكثر ... »

هذا وقد جاء في عدد من أجل سلام دائم، من أجل ديمقراطية شعبية
بتاريخ ١٥/١٢/٤٨ ما يأتي:

«النقد والنقد الذاتي — وهما القوة المحركة لتطور الحزب
يجب أن يصبحا الوسيلة الرئيسية للكفاح ضد نواقص العمل داخل الـ
أما بخصوص النقد الذاتي — الذي يخلط الكثيرون بينه وبين الا
بالخطيئة» فلا بد من تذكيرهم بأن ستالين قد عرّفه ~~...~~ بالعبا
رة ...... يجب على البلاشفة — إذا أرادوا حقاً أن يكونوا بلاشفة
أن يجدوا في أنفسهم الشجاعة للاعتراف بأخطائهم اعترافاً [illegible]
وأن يبحثوا عن أسبابها وأن يدلّوا على وسائل تصحيحها»

ومن المفيد تذكيرهم أيضاً بأن أوجوست ليكور — السكر
تير التنظيمي السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي — قد
عُزل عن منصبه في ل.م. الحزب الفرنسي لأنه كان — وهذا هو
من أخطائه — يظهر «تحفظاً ملحوظاً» في نقده الذاتي.

أما الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي فموقفه من (النقد) وا
جلي: فقد خصص لهاتين المسألتين الفصل ٣ من مادته الثالثة
أعتقد — بكل تواضع — أنه يجب علينا أن نولي ذلك الموضوع
نفس الأهمية بأن نحل مثل الـ ٤ سطور المخصصة له في ؟ للائحة
جديدة ؟ (الفصل ٤ الباب الرابع) المادة الآتية:

«يجب على العضو (انظر المادة ٢ الفصل الأول):
أن يعتبر النقد والنقد الذاتي خير سلاح الشيوعي
~~...~~ لكشف ~~...~~ الأخطاء والنقائص في العمل، وحين

سبيل تطوير عمل حدتو.

- ولذلك يجب عليه

أ) أن يحترم النقد البنائي والنقد الذاتي في كافة المستويات

ب) أن يكشف التناقض في العمل في كافة المستويات وأن يعمل على إزالته بدون أي اعتبار شخصي.

جـ) الكفاح ضد الاتجاه الذي يرفض أن يعتبر "كل شيء على ما يرام" وضد اتجاه "نشوة النصر" في العمل.

د) مطالبة الزميل المخطئ بعمل نقد ذاتي في حالة ما إذا كشف النقد عن خطأ أو نقص خطير في العمل، سواء أكان ذلك في الميدان السياسي أو الميدان التنظيمي أو غيرهما....

هـ) عدم الإقرار أو التساهل إزاء الأخطاء والتناقض.

- إن خنق النقد في أي مستوى من المستويات خطر كبير. وكل من يخنق النقد البنائي بدلاً من أن يشجعه يضع نفسه خارج حدتو."

بهذا الشكل نعتقد أن النقد والنقد الذاتي سيجد له في آخر المكانة التي يستحقها.

## جـ) مسألة المحترفين الثوريين:

إن لائحة حدتو لا تذكر كلمة واحدة عن هذا الموضوع الخطير الذي يتوقف عليه إلى حد كبير مستقبل منظمتنا. علينا أن نستخلص الدروس من الضربات القاسية التي وجهها البوليس إلينا سنة ١٩٥٢ والتي حرمت منظمتنا جزءاً كبيراً من قادة المنظمة. لا بد أن يكون قادتنا محترفين ثوريين بالمعنى

(٢٩) ~~الحصص~~ بالمعنى المهني للكلمة ... أي أنه يجب عليهم أن يكونوا - فضلاً عن تزوّدهم بالأفكار -

ثوريين متمرسين، مدربين على الأقل بنفس درجة تدريب البوليس. إن المحترف

الذي تنقصه الخبرة والتي تنقصه المهارة في فنّ المهنة - فن الكفاح ضد البوليس

السياسي - ليس بمحترف على الإطلاق. كلّا، بل إنه manoeuvrer يثير

الرثاء" (لينين - "ما العمل؟")

نقترح إضافة مادة تجبر اللجنة المركزية على احترام القواعد اللينينية في اختيار المحترفين الثوريين (انظر المادة "٩" البند "ب" الجزء "٣")

## الكفاح الأيديولوجي:

يفترض الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي في لائحته حالة إثارة "مناقشة واسعة - على نطاق الاتحاد السوفييتي كله - حول المسائل المتعلقة بسياسة الحزب" بناء على طلب "عدة منظمات حزبية/مناطقية أو المنظمات الحزبية التابعة للجمهوريات المتحدة" ..... (المادة ٢٨) ثم تحدد اللائحة ~~الأحوال~~ الحالات التي تجوز فيها فتح باب المناقشة.

أليس من الأفضل لنا كذلك أن نحدد نحن أيضا الحالات التي تصبح فيها المناقشة ضرورية على نطاق حزبنا كله؟ أعتقد أنه يجب ذلك. وسنخصص لذلك الموضوع المادة ٨ من الفصل "ب" من مشروعنا الخاص بلائحة حدتو"،

## الخاتمة :-

ما هي النتائج التي يمكننا استخلاصها من ذلك العرض الطويل؟

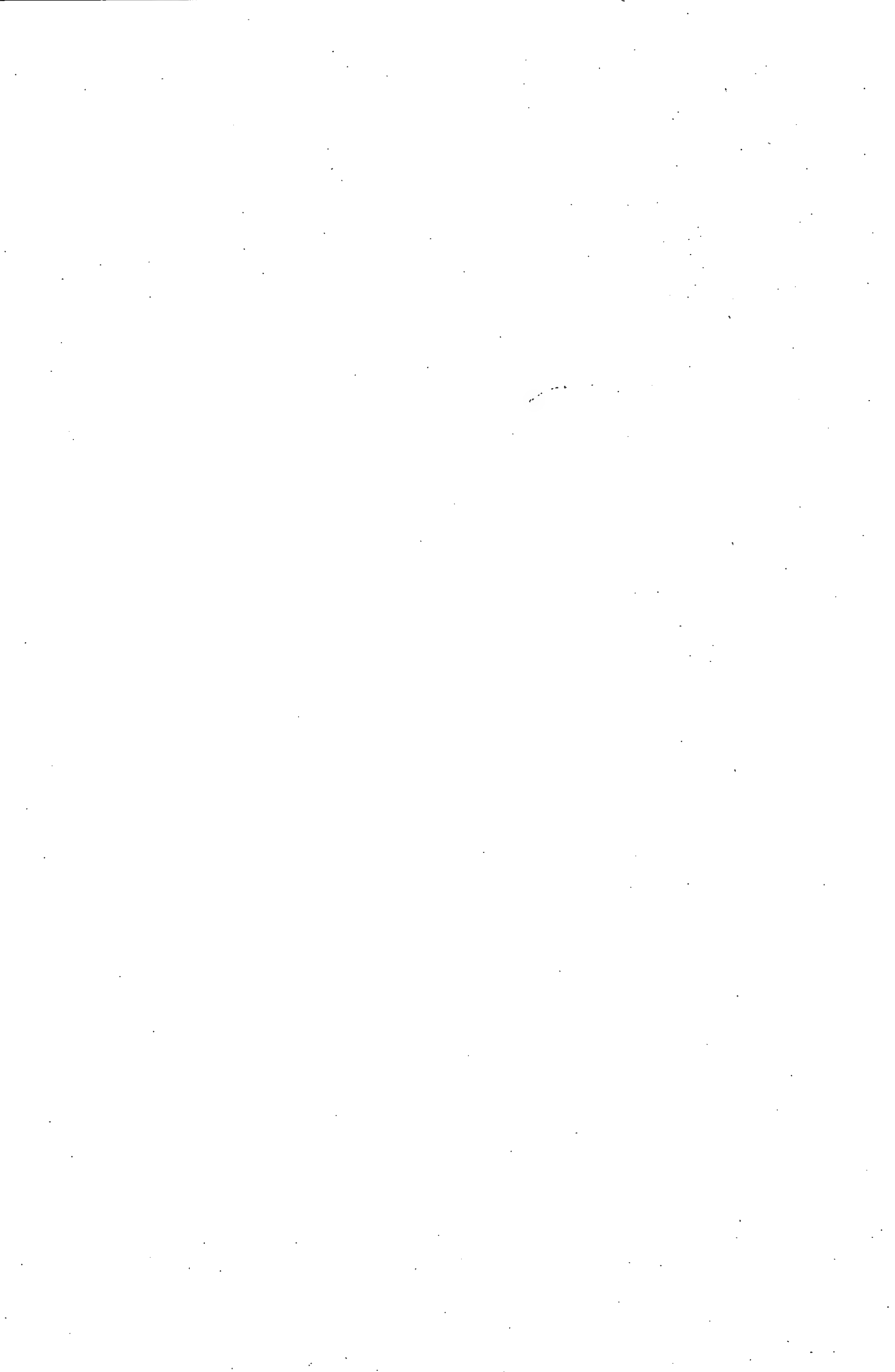
إليكم هذه النتائج :-

(٤٠) لكي نكوّن نظرة سليمة للمسألة التي نبحثها - وكذلك لجميع المسائل

(ب) الآخرين. لا بد لنا من أن نعتمد على تعاليم سادة الماركسية، وكذلك "على خبرة الأحزاب الشقيقة الكبرى، وأن نستفيد منها في خبرتنا الذاتية مع تجنب الوقوع في " الدوجماتيزم ".

(٥) من أهم الأدوار التاريخية أن تلعبها لائحتنا إبراز أخطائنا الرئيسية خلال مرحلة معينة من كفاحنا، وإتخاذ الإجراءات التنظيمية الواضحة والصارمة لوضع حد لتلك الأخطاء، وبذلك نضمن تقدم المنظمة تقدما مطردا.

لم يحدث أبدا أن جرت الأحزاب الشيوعية وراء الكم بل كانت دائما تبحث عن الكيف. إن وجود لائحة سليمة، ووجودها سليمة لها وتطبيق أمين لها من شأنه أن يرفع مستوى أعضاء منظمتنا وأن يجعلنا أهلا بأن نصبح - في القريب العاجل - الأعضاء الأوفياء القيميين لحزبنا الشيوعي المصري، رمز وحدة إرادة كافة الشيوعيين المصريين.



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** دراسة من حدتو بعنوان "الكفاح الإيديولوجي"

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** دراسات

**لغة الوثيقة:** العربية / الإنجليزية

**عدد الصفحات:** ٩ صفحات باللغة العربية

٢ صفحة باللغة الإنجليزية

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٢

## دراسة

## من حدتو بعنوان "الكفاح الإيديولوجي"

**إيضاح**

* هذا التقرير النظري المهم أرسله كوربيل (يونس) من الخارج في عام ١٩٥٣، ولكنه لم يغفل عادتـه فـي الهجوم على التنظيمات الأخرى وخاصة شريكته في إنشاء حدتو وهى حركة إسكرا !

# الكفاح الايديولوجي

سنة ١٩٥٣

مقدمة — ان نقطة الضعف الرئيسية فينا اليوم هو الضعف الايديولوجي — ضعف أو على الأصح عدم وجود كفاح أيديولوجي متواصل .

وليس معنى ذلك أنه لا توجد نقط ضعف كثيرة غير هذه في المجالات الاخرى — ان كل شيء على ما يرام في مجال العمل التنظيمي — اننا نقوم بالكفاح من أجل المطالب الحالية بالمهارة اللازمة — اننا نعرف كيف نربط بين الكفاح من أجل الاهداف الوطنية — كيف نربط هذا وذلك بالكفاح من أجل السلام — كيف نربط ذلك كله بالكفاح من أجل الاشتراكية الخ . . . بل على العكس فاننا لا نقوم بهذا العمل كله الا بدرجة غير كافية ولكن معنى ذلك أن الجذور الرئيسية اليوم لكل الصعاب التي نواجهها في مجالات العمل المختلفة هي ضعفنا الايديولوجي ، أي أن هذا الضعف نفسه نتيجة لعدم وجود كفاح واع متواصل ومنتظم في هذا المجال .

اننا نحن الشيوعيون أعضاء حدتو نثق ثقة كاملة في الماركسية — في ماركس وانجلز ولينين وستالين — ولذا فاذا تحدث هؤلاء عن أهمية الكفاح الايديولوجي — اننا لا نتساءل "هل هم على حق في ذلك ؟ " ، "هل من الواجب حقا أن نقوم بمثل هذا الكفاح ؟ " ، بل اننا نضع أمامنا الأسئلة الآتية . — "ما معنى الايديولوجية ؟ " ، ماذا يعنى الكفاح الايديولوجي ؟ " ، "كيف يمكن القيام بهذا الكفاح بطريقة ملموسة — عملية ؟ " .

اذا لم نقم بذلك حتى الآن فان السبب ليس أننا قد حكمنا بعدم فائدته بل السبب هو أننا لم نعرف كيف نجيب على هذه الأسئلة .

هناك بلا شك نقط كثيرة من عملنا لم نفهمها ولا نفهمها حتى الآن وسبب ذلك أن الزملاء الثوريين الذين أسسوا حدتو كانوا بعد وسين من التكوين ولكن كقاعدة عامة بذل مجهود جدى لمحاولة استيعاب أسس العمل الثورى ومع ذلك يجب أن نعترف أننا لم نقم حتى الآن بالمجهودات اللازمة لفهم ما معنى الايديولوجية — ما معنى الكفاح الايديولوجي وكيف يمكن أن نقوم بهذا الكفاح بطريقة ملموسة — عملية .

ان الغرض من هذا التقرير هو لفت أنظار حدتو وبنوع خاص قيادة حدتو الى هذه المسائل واقتراح سلسلة أولى من التدابير يجب اتخاذها .

وينتج عن ذلك أن هذا التقرير تقرير هام وأنه يجب عدم اتخاذ ازاءه نفس الموقف الذى اتخذ من ~~////~~ تقارير يونس الاخرى التي قدمها من منفاه — أى القول أو الظن أن يونس قد أصبح منفيا معزولا عن الوضع المصرى — انه بعيد عن الكفاح وعن احتياجاته . ويجب أن نكرر مرة أخرى أن المسألة هنا ليست فقط مسألة مبدأ بل أنها المسألة الاساسية في الوقت الحاضر .

ولذا يجب على الزملاء أن يتقبلوا هذا التقرير — ألا يحجزوه بل أن يناقشوه على أوسع نطاق ممكن كما يجب في حالة ما اذا ووفق على مضمونه دراسة بجد وسائل تطبيقية . اذا كان صحيحا أن هذا التقرير يحلل نقطة الضعف الرئيسية فينا فان علاج هذا الضعف سوف يسمح لنا بالتغلب على العائق الرئيسى الذى يمنع تقويتنا وتقدمنا . — اننا سنستطيع بالتغلب على نقطة الضعف هذه أن نسير على أسرع طريق نحو تقويتنا وتقدمنا .

ما معنى الأيديولوجية ؟ الايديولوجية مجموعة متكاملة من الافكار وكلمة "أفكار" مأخوذة هنا بالمعنى الواسع أى النظريات الاجتماعية — الآراء السياسية — الآراء الاجتماعية الخ . . .

ويرى الماركسيون وهم ماديون متواصلو المنطق — أن الافكار بهذا المعنى الواسع تحددها "حالة المجتمع — ظروف الحياة المادية للمجتمع" . ( ستالين )

وبما أن ظروف الحياة المادية تتغير تبعا لكل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي فانه يتبع ذلك أن لكل مرحلة — لكل مجتمع — ~~////~~ تطابق أفكار تحددها ظروف الحياة المادية لهذه المرحلة من مراحل النمو الاجتماعى لهذا المجتمع ( واننا لا نتعرض لمسألة "تأخر" الافكار على الظروف المادية ) .

وبما أن المجتمع ( منذ الشيوعية البدائية وحتى المجتمع الاشتراكي ) منقسم الى طبقات — الى طبقات مستغلة وطبقات مستغلة — طبقات سائدة وطبقات محكومة — فانه يتبع ذلك تبعا لتعبير ماركس أن "الافكار السائدة هى أفكار الطبقات السائدة" .

ومع ذلك فانه لا توجد فى المجتمع أفكار الطبقات السائدة فحسب ويقول ستالين . — "ان النزاع بين القوى الانتاجية الجديدة وعلاقات الانتاج القديمة — ان الحاجات الاقتصادية الجديدة للمجتمع تؤدى الى ظهور أفكار اجتماعية جديدة" .
( المادية الجدلية )

وعليه فانه توجد فى المجتمع ليس فقط أفكار الطبقات السائدة بل أيضا أفكار الطبقات الاخرى ، الطبقات الواقع عليها الاستغلال .

ولكن لا يعتبر الماركسيون أن الافكار تعكس بطريقة سلبية الحالة الاجتماعية اذ يقول ستالين أن "الافكار تخدم مختلف القوى الاجتماعية" — "انها تخدم مصالح قوى المجتمع الآخذة فى الزوال" أو "انها تخدم مصالح قوى الطليعة في المجتمع" .

وليس ذلك بدور ثانوى اذ على عكس ذلك يقول ستالين ان هذه الافكار الاجتماعية الجديدة "عندما تظهر تصبح قوة مهمة غاية الاهمية" . ويزيد بكل تأكيد على ذلك قوله ان "بدون عملها . . . يصبح حل المشاكل العاجلة التى يتطلبها نمو الحياة المادية مستحيلا" ( تأكيد ستالين )

لقد بدا لنا أنه من الواجب القيام بهذا العرض مهما كان ضعفه ورغم أن هذه المسألة مشروحة شرحا واضحا للغاية وأكثر من مرة واحدة فى المؤلفات الاساسية وبنوع خاص فى " المادية الجدلية والتاريخية " لستالين — حتى يستطيع الزملاء الذين لم يدرسوا هذه المسألة ( واننا نعلم انه يوجد عدد من مثل هؤلاء الزملاء فى القيادة نفسها ) أن يعرفوا على الاقل ماهيتها .
وإذا كنا قد نجحنا فى شرح أهمية ودور الايديولوجية فانه يمكن فهم أهمية ودور الكفاح الايديولوجى الذى يهدف الى

من مرة واحدة فى المؤلفات الاساسية وبنوع خاص فى " المادية الجدلية والتاريخية " لستالين — حتى يستطيع الزملاء الذين لم يدرسوا هذه المسألة ( واننا نعلم انه يوجد عدد من مثل هؤلاء الزملاء فى القيادة نفسها ) أن يعرفوا على الاقل ماهيتها .
وإذا كنا قد نجحنا فى شرح أهمية ودور الايديولوجية فانه يمكن فهم أهمية ودور الكفاح الايديولوجى الذى يهدف الى
انتصار ايديولوجية القوى التقدمية للمجتمع على ايديولوجية القوى المحافظة أو الرجعية للمجتمع .
واننا نؤكد اننا لا نقوم بهذا الكفاح لا بوعى ولا بطريقة منظمة وأن السبب الرئيسى لنقط الضعف الحالية فينا هو عدم فهمنا لأهمية هذا الكفاح — هو عدم قيامنا بهذا الكفاح بوعى و بطريقة منظمة .

<u>الكفاح على الجبهة النظرية فى مصر</u> : — يقول لينين فى مؤلفه العبقرى " ما العمل " وهو الكتاب الذى يضع الاسس الايديولوجية للحزب ، ما يأتى : —
" ولنذكر الملاحظات التى أبداها انجلز فى سنة ١٨٧٤ عن أهمية النظرية للحركة الاشتراكية الديمقراطية . يعترف انجلز لا <u>بشكلين</u> ( تأكيد لينين ) للكفاح العظيم الذى تخوضه الاشتراكية الديمقراطية ( الشكل السياسى والشكل الاقتصادى ) كما هى الحال عندنا بل <u>أنه يعترف بثلاثة أشكال اذ انه يضع الكفاح النظرى فى نفس المستوى</u> " . ( تأكيد لينين ) .

لقد حدد الشيوعيون المصريون خلال تاريخهم الحديث بعض مواقف فى هذا الميدان . — ويبدو لنا أنه من المناسب ذكر ما تم فعلا وسوف يسمح ذلك لنا بملاحظة كيف أننا نقوم الآن بواجباتنا فى هذا الميدان بطريقة أسوأ من التى كنا نقوم بها من قبل كما ان هذا العرض سوف يسمح لنا بتحديد واجباتنا الحالية .

أ ) <u>تعريب الماركسية</u> : — لقد فهم الزملاء الثوريون الذين أسسوا الحركة المصرية للتحرر الوطنى ( التى أصبحت الآن الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ) منذ البداية اهمية المؤلفات الكلاسيكية للماركسية اللينينية .
ولذلك وضعوا كواجب عليهم الحصول على هذه المؤلفات فى زمن لم تكن توجد فيه فى مصر سوى مكتبة واحدة تحوى مؤلفات ماركسية — مكتبة البوليس السياسى — وانتهزوا فرصة الحالة الدولية فى ذلك الوقت ونجحوا فى حل هذه المشكلة .
ان الواجب الثانى وكان أهم من الاول بكثير فانه كان وضع هذه المؤلفات فى متناول الثوريين أى ترجمتها الى اللغة العربية وطبعها وتوزيعها وكان معنى عدم القيام بهذا الواجب هو منح المثقفين احتكار النظرية الماركسية اللينينية . وحدد هذا الواجب فى شعار " تعريب الماركسية " ويعلم الجميع ان الحركة المصرية للتحرر الوطنى بوسائلها الضعيفة وبتجربتها التنظيمية الضيقة قد نجحت فى ترجمة وطبع سلسلة " الكتب الخضراء " التى كانت تحوى حوالى ١٢ من المؤلفات الاساسية للماركسية اللينينية .
ان اختيار هذه الكتب كان يطابق ضرورة تسليح مكافحى الحركة للسماح لهم بفهم واجباتهم فى هذه المرحلة ووضع على أسس قوية الحركة كلها .
ولكن كان لهذا الواجب أهمية تفوق ذلك أيضا .
لم توزع هذه الكتب فى الحركة المصرية للتحرر الوطنى فحسب بل قد وزعت أيضا على المنظمات الشيوعية الاخرى مما ساهم فى الكفاح ضد سيطرة المثقفين ذوى ثقافة أجنبية أو مصرية .
وقد أرسلت هذه الكتب أيضا الى السودان حيث ساعدت نمو الحركة السودانية للتحرر الوطنى .
واخيرا أرسلت هذه الكتب الى البلدان العربية حيث كان من الممكن ارسالها . وجدير بالملاحظة مثلا ان الكتاب النظرى الاساسى الوحيد الذى ترجم فى الجزائر " أسس اللينينية " قد وضع على أساس النص المصرى الذى وصل اليهم .
ان القيام بهذا الواجب لمن دواعى الافتخار لحزبنا وقد سمح ذلك ظروف ذلك الوقت بأن يتقدم شيوعيو الحركة المصرية للتحرر الوطنى الى الطليعة فى هذا الميدان بالنسبة لكل الاحزاب الاخرى فى البلدان العربية .
ما هى الحال اليوم ؟ لقد تغيرت بل انعكست الحال تماما .
بالنسبة لحزبنا اننا نملك اليوم وسائل أعظم بكثير مما كنا نملكه فى ذلك الوقت ولكننا لم نعد نطبع شيئا على الاطلاق مع أن كل الكتب التى كنا نملكها قد نفدت ولم يعد لنا منها شيئا يذكر — ذلك فى وقت يأتى فيه عدد عظيم من الثوريين الى الشيوعية لايجاد حل للمشاكل المعروضة أمام مصر — ذلك فى وقت قد أصبحت فيه مسئوليات الحزب أعظم وأصعب بكثير مما كانت عليه فى المرحلة السابقة .
وبالنسبة للبلدان العربية الاخرى لقد تراجعنا من الطليعة الى المؤخرة و بعد أن كنا موردين للآخرين أصبحنا عملاء لانتاج الآخرين .
لم يكن ذلك مجرد سهو أو واجب قد ارتد مؤقتا الى الوراء بل ان ذلك نتيجة موقف معين من القيادة كما سنثبته .
لقد واصلنا فى المنفى اعتبار كواجب أساسى لنا وضع فى متناول الثوريين فى بلادنا المؤلفات الكلاسيكية للماركسية اللينينية وقد قمنا بمجهودات أعظم مما يمكن تخيله للحصول على أكبر عدد ممكن من الكتب النظرية باللغة العربية ولارسال هذه الكتب الى مصر والسودان . وعلى اثر ذلك استلمنا خطابا يقول أن ما أرسلناه من الكتب — وكما نعتبر ان العدد كان صغيرا جدا — " زائد عن الحاجة " ويجب أن نفهم أن هذه الكتب كانت فعلا زائدة عن الحاجة اذ قد علمنا انها كانت متروكة مهملة فى المخازن ألا تقع مسئولية ذلك على القيادة التى لم تعرف كيف تظهر للزملاء أهمية هذه الكتب واثارة الطلب عليها ؟
بل اكثر من ذلك — لقد جمعنا الظروف اللازمة لنشر كتب نظرية باللغة العربية وكان ذلك يعنى أيضا التغلب على سلسلة

كبيرة من الصعوبات ، لقد قمنا بهذا العمل بدون تشجيع وبدون مساعدة من الحركة ــ كذلك قمنا بالتحضيرات حتى توزع هذه الكتب وهى مطبوعة باسم الحركة فى معظم البلدان التى تتحدث باللغة العربية وبذلك يعود شيوعيو الى مركز الطليعة فى هذا الميدان الهام . كيف قوبلت هذه المجهودات ؟ لقد استلمنا خطابا يصفنا بأننا " مثقفين من البورجوازية الصغيرة " لا نفهم ان الواجبات الحالية " سياسية " وليست " نظرية " ولقد طلب منا هذا الخطاب ان نرسل الموارد المالية التى كنا نريد تخصيصها لهذه المؤلفات " النظرية " ( ولم تكن هذه الموارد ضائعة اذ من الممكن دائما بل من الواجب ان تباع هذه الكتب ) حتى نساهم فى القيام بالواجب " السياسي " وهو سد عجز الجرائد الديمقراطية .

هل من اللازم اضافة انه لا يمكن قبول مثل هذا الموقف ؟ اليس من الواضح اننا سوف نقوم بكل واجباتنا بطريقة افضل وعلى الاخص بواجباتنا السياسية اذا كانت الحركة وقوادها يضاعفون من دراستهم النظرية .

ويكفى لانهاء هذه المسألة ان نقول انه من الممكن قياس أهمية طبع ونشر المؤلفات النظرية فى مختلف اللغات الوطنية يكون لسان حال مكتب استعلامات الاحزاب الشيوعية والعمالية لا يترك فرصة تمر بدون ذكر مثل هذه الاعمال .

ب) <u>تمصير الماركسية</u> : — فى نفس الوقت الذى كانت فيه " ح . م . " تنزل بشعار " تعريب النظرية " ولتأكيد الفرق بين هذا وذاك أعلنت أيضا شعار " تمصير النظرية " . ما كان معنى ذلك ؟ كان ذلك معنى ضرورة تحديد واجبات الثوريين فى مصر على أساس تحليل ماركسي للواقع المصرى . هل كان هذا الشعار صحيحا ؟ بلا شك . ويعرب ستالين عن فهم البلشفيك للماركسية بالكلمات الآتية . — " تحديد تبعا للحالة الطرق والوسائل التى تسمح بتحليل الماركسية ــ تعديل هذه الطرق والوسائل عندما تتغير الحال ، هذا الذى كان يثير انتباه هذه الجماعة ( أى البلشفيك ) . لم تستوح التوجيهات و الاشارات من المشابهات والمقارنات التاريخية بل على أساس دراسة الظروف المحيطة بها " . ( ستالين — " عن لينين " ) .

ومن المعروف أن تيار " ح . م . " قد قام بمجهود جدى فى سبيل القيام بهذا الواجب ومن المعروف أن الفضل فى تحديد كل المواقف الاساسية للحركة الشيوعية الحالية تعود الى هذا التيار ــ اليه يعود الفضل فى تعريف العدو الرئيسى وهو الاستعمار ( وقد يبدو ذلك غريبا اليوم ولكن فى سنة ١٩٤٣ كان الشيوعيون فى مصر يتبعون البورجوازية فى تعريفها معاهدة سنة ١٩٣٦ بانها معاهدة استقلال ) ــ اليه يعود الفضل فى تحليل مراحل الحركة الوطنية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٣٦ وفى تعريف أسس العلاقات بين شعوب مصر والسودان ــ فى تحديد كل المبادئ التنظيمية المتبعة اليوم ــ المركزية والتنظيم كشكل للكفاح ــ الخلية وحدة كفاح ــ خلية النشاة ــ تكوين الكادر ــ الانتباه انتباها خاصا بالتكوين العضوى للحركة وقيادتها من الناحيتين الوطنية والاجتماعية ــ تعريف الانتهازية . والى هذا التيار يعود الفضل فى تحديد الواجبات العامة للثوريين فى مصر ، تكوين الحزب ــ تكوين جبهة وطنية الخ . . . والى هذا التيار يعود الفضل أيضا فى تحليل تحليلا صحيحا المد الثورى فى سنة ١٩٤٥ ــ ١٩٤٦ والمعنى الحقيقى لحملة فلسطين الخ . . .

اذا استطاع تيار " ح . م . " القيام بهذا العمل فان سبب ذلك هو انه كان يملك فهم النظرية الثورية وكان هذا الفهم يعارض اولا الجمود النظرى الذى كان ممثلا أساسا فى اسكرا .

<u>الجمود النظرى ( دوجماتزم )</u> : — الجمود النظرى هو شكل من أشكال الانتهازية فى مجال النظرية وهو يؤدى الى خلط النظرية الثورية بدراسة الكتب .

وكانت اسكرا تتحدث باستمرار عن أهمية النظرية وكانت تظن أنها تعبر عن ذلك وتطبقه تطبيقا صحيحا بمطالبة مرشحيها بمعرفة الماركسية معرفة عميقة ( ١١ ) . وكان يعنى ذلك دراسة وتلخيص وعرض سلسلة كبيرة من الكتب فى بحر مدة لا تقل عن ستة أشهر ( ؟ ) . وتبعا لفهم اسكرا ان دراسة الكتب فى حد ذاتها تكفى لتكوين شيوعي ــ ان دراسة الكتب وحدها تكفى لتحويل البورجوازى أو البورجوازى الصغير ( أغلبية عضوية اسكرا ) الى شيوعى تمثل " أفكاره " ، تبعا لذلك ، أفكار البروليتاريا الثورية وتنطبق هذه الكلمات التى قالها ستالين بكل دقة على اسكرا . —

" هذه الجماعة ( المنشفيك ) تؤسس نشاطها لا على التجربة و لا على تعاليم العمل بل على مقتطفات من ماركس ــ انها تستوحى التوجيهات والاشارات لا من تحليل الواقع الحى بل من المشابهات والمقارنات التاريخية . " ( ستالين ــ " عن لينين " ) .

وفى سنة ١٩٤٨ قمنا بتحليل دقيق لاسكرا وكشفنا عن الجذور الطبقية لمواقفها وأظهرنا انها كانت تمثل المثقفين من البورجوازية الصغيرة الموسرة أو من البورجوازية المتوسطة المتشبعين بثقافة أجنبية أو مصرية . ان تكوينها الطبقى هذا هو أساس وجذور جمودها النظرى .

كانوا من ناحية معزولين عن الجماهير وعن الواقع المصرى ، فكانوا اذن عاجزين تماما عن فهم هذا الوضع وعن تحليله ومن ناحية أخرى كانوا يمثلون فئة المثقفين التى كانت تدعى قيادة الحركة الثورية المصرية تحت راية الماركسية وعلى ذلك كانوا يحاولون جعل من الكتب الكثيرة التى كانوا يملكونها والتى كان فى استطاعتهم قراءتها بسهولة كبيرة منبع القيادة الثورية ، اى جعل من المثقفين " المتخصصين فى الكتب " قوادا ثوريين وبذلك لم تكن ايديولوجيتهم قد تحولت الى ايديولوجية بروليتارية تحت تأثير الكتب بل كانت فى الواقع ايديولوجية تعكس بالذات مصالح الفئات غير البروليتارية التى نبعوا عنها .

وبهذا القدر كنا على حق فى انتقاداتنا لهم وبهذا القدر مازال من الواجب علينا ان نكافح ضد كل النزعات الى الجمود النظرى ــ هذه النزعات التى تجد جذورها فى هذا العدد الكبير من المثقفين الذين أتوا أو عادوا الى حزبنا .

الانحراف " العملى " ( امبيريزم ) عيب من عيوبنا الاساسية . — وهو انحراف مثله مثل الجمود النظرى وهو يؤدى الى التقليل من دور النظرية والمغالاة فى تقدير الكفاح " العملى " . — الى اعتبار دراسة النظرية "كانحراف متقفين " — الى اعتبار انه " ليس هناك من الوقت ما يكفى للدراسة " أى أن وقت الدراسة وقت ضائع بالنسبة للكفاح وهو يؤدى أيضا الى اعتبار ان المعلومات المحصلة فعلا قد تكون غير كاملة ولكنها كافية لمواصلة العمل " المستعجل " حتى انه من الضرورى ترك كل شئ آخر — والدراسة قبل اى شئ آخر — للقيام بهذا العمل " المستعجل " . ويؤدى أيضا الظن ان " الغريزة الثورية " أو " الاتصال بالجماهير " يحل محل النقص النظرى .

ليس من الضرورى أن نثبت اننا واقعين فى هذا الانحراف بل على العكس فانه من الواجب حتى نواجه هذا الانحراف بصراحة ان نكشف عن جذوره الطبقية .

يقول لينين . — " يرغب العمال فى اكتساب الوعى كما يرغب الانسان فى النور " . ويمثل ذلك ايضا يحدد " تاريخ الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى " الموقف البروليتارى من المعرفة ولذا فان التقليل فى تقدير العمل النظرى يعكس التيارات غير البروليتارية ومن السهل تحديد هذه التيارات فى حزبنا .

أولا ، تيار البورجوازية الصغيرة الفقيرة . عددها كبير جدا فى مصر وفى حركتنا ولكن هذا التيار الثورى فى ظروف مصر الخاصة ليس ثوريا بنفس ثورية البروليتاريا الصناعى الكبير بل انه يتميز بالنزعة الى " الثورية المتطرفة " — قلة الصبر أو التهييج المعروفين عندنا — العجز عن القيام بعمل منظم — النزعة الى عمل عدد كبير من الاشياء فى نفس الوقت وعدم مواصلة اى شئ حتى النهاية — يتميز بالنداء الى " الكفاح " وهو كثيرا ما يغطى الكسل امام ضرورة القيام بعمل تحضيرى جدى — يتميز بعدم الشعور بالمسئولية مما يدفع الى القيام بأعمال مؤسسة على كفاح الطبقات بدون تحضير كاف الخ . . . ولا شك اننا عندما سنبدأ الكفاح المنظم ضد هذا الانحراف سنجد أشكالا معينة أخرى .

ثم التيار الذى يمثل الفئات المتأخرة من البروليتاريا المصرية — فى مصر ، ان جزءا هاما من البروليتاريا قد أتت منذ وقت قريب من الريف ولا يتمتع الا بتجربة نادرة وبتكوين ضعيف وبتقاليد قليلة ويتبع ذلك نوع من السلبية ومن الكسل الفكرى ومن عدم فهم وتقدير للمجهود الفكرى الذى لا بد منه للقيام بكفاح من أجل الاستيلاء على السلطة السياسية .

وفى مصر من الطبيعى ان تضم حركتنا عددا كبيرا من العناصر التى تنتمى الى هذه التيارات ولكن الخطر هو أن تطغى هذه العناصر علينا وان يجبرنا على اتباع وسائلها فى العمل بل واكثر من ذلك ان تجبرنا على اعتناق ايديولوجيتها .

. . . . . . . . . .

ان العمل النظرى متوقف اليوم تماما .

— ان احد أسباب ذلك هو أن البعض قد نسى تماما المعنى الحقيقى للنظرية — انهم يدعون انهم " ماركسيون " ويظنون انهم بذلك تملكوا " النظرية " الضرورية التى تضعهم بطريقة آلية على رأس الجماهير . انهم يعتبرون أن المسألة قد حلت بمجرد " اعتناق " الماركسية . ان معلوماتهم الضعيفة قد كانت بالنسبة لهم الهاما عظيما لدرجة انهم لا يشكون ان هذه المعلومات غير كافية لجعلهم يسيرون حتى النهاية . . .

— وسبب آخر هو الشعور الخاطئ بان العمل النظرى قد انتهى على الاقل بالنسبة لأهم أجزائه . لم ان الاهداف الرئيسية قد حددت كما حددت المحالفات الضرورية وانه لم يعد من المتبقى سوى " الكفاح " للحصول على النصر الكامل .

— وبوجه خاص — نتيجة لكثرة الكفاح " العملى " غابت عن الانظار اهمية العمل النظرى وانه بسبب الانغماس فى الكفاح " العملى " ضاعت امكانية تخصيص قوات العمل النظرى — مع اعتبار ان هذه القوات " زائدة " .

من أجل الرجوع الى العمل النظرى . — " ان الحزب الذى توجهه نظرية طليعة هو وحده الذى يستطيع ان يلعب دور الكفاح فى الطليعة " . اننا نعرف جميعا هذه الجملة التى قالها لينين — اننا نكررها جميعا ولكننا لا نطبقها ولذا فاننا بالفعل وفى كثير من الاحيان فى المؤخرة — فى ذيل الحوادث . " الماركسية ليست نظرية جامدة بل انها دليل للعمل " . اننا نتذكر هذه الجملة ايضا ولكن كم عمل من اعمالنا توجهه الماركسية حقا ؟

واذا كان لا بد من قيامنا بالكفاح ضد الجمود النظرى الا ان مجهودنا الرئيسى فى الوقت الحاضر يجب ان يركز على الكفاح ضد تقليل النظرية . ان التقليل من تقدير النظرية هو بشكل او بآخر التلقائية أى الذيلية ، اى الانتهازية . ويجب ان نفهم ضرورة القيام بكفاح لا هوادة فيه — بكفاح واع ومنظم ضد هذه النزعة ويجب ان نكافح كفاحا عنيدا حتى النهاية بما فى ذلك ابعاد عن كل المسئوليات العناصر التى لا تقبل اصلاح الأمور . ويجب ان ننصر وسائل العمل التى ستسمح لنا دون غيرها بقيادة الشعب المصرى الى النصر .

ويقول الزميل مالنكوف فى تقريره العظيم المقدم الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . — " ان التقليل فى تقدير العمل الايديولوجى ناتج الى حد كبير من عدم اهتمام جزء من كادرنا القيادى برفع مستوى وعيهم السياسى — من عدم تكملتهم لمعرفتهم بالماركسية اللينينية — من عدم اثرائهم بتجربة حزبنا التاريخية ولكن بدون ذلك كله من المحال ( تأكيدنا نحن ) ان يصبحوا قوادا حقيقيين معقولين مصهورين " . اذا كنتم تتخيلون ثانية واحدة مستوى هؤلاء القواد بالنسبة لمستوانا اذا كنتم تفهمون انه بجانب هؤلاء الزملاء الموجه اليهم النقد توجد القيادة المجيدة للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى فانكم ستفهمون ضرورة هذا الواجب بالنسبة لنا .

ومع ذلك والى حد ما فان مما يسهل عملنا هو انه فى امكاننا ان نقتبس من هذا الكنز الذى لا يفنى — من كنز تجربة الحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى — ان نقتبس من كنز الاحزاب الشيوعية التى تكافح فى المستعمرات — ومن تجربة الحزب الشيوعى الصينى الظافر واخيرا من نفس تجربة الحركة المصرية وهى تجربة ليست فقط غير قليلة بل انها ايضا الأساس الذى لا بد ان نبدأ منه .

## آفاق العمل النظرى

هذه هى اهم المسائل التى يجب علينا تحديدها مع اننا كثيرا ما نعالجها كما اذا كانت قد حلت بالفعل وعلى كل وبقدر معرفتنا لم يقم أحد بمجهود جدى لا لحلها بل لمجرد عرض وجوب تحديدها .

مسائل السياسة العامة . — الجبهة الوطنية . — بجانب بعض الاعتبارات التى أرسلها يونس فى سنة ١٩٥٠ لم نقم بأقل مجهود

## آفاق العمل النظرى

هذه هى أهم المسائل التى يجب علينا تحديدها مع اننا كثيرا ما نعالجها كما اذا كانت قد حلت بالفعل وعلى كل وبقدر معرفتنا لم يقم أحد بمجهود جدى لا لحلها بل لمجرد عرض وجوب تحديدها .

**مسائل السياسة العامة .–**

**الجبهة الوطنية .–** بجانب بعض الاعتبارات التى أرسلها يونس فى سنة ١٩٥٠ لم نقم بأقل مجهود لتحديد هذه المسألة الحيوية بالنسبة لكفاحنا – اننا نعلن أهمية هذه الجبهة ونعلن ان الطبقة العاملة هى التى يجب أن تقودها ( مما لا شك يترك الطبقة العاملة فى حيرة من الامر .. ) وعلى ذلك فليس مما يثير الدهشة انه فى الظروف الحالية المناسبة تماما لا يوجد ولا مجرد شبح لجبهة وطنية . ذلك لأن بدون دراسة جدية وعميقة – بدون نظرية للجبهة الوطنية فى مصر لن تنجح أبدا فى تكوين مثل هذه الجبهة .

**الحزب الجديد .–** وهنا يجب أيضا ان نفهم اننا اذا تركنا فرصة تكوينه تمر ( ولا شك أن أشياء كثيرة كانت قد تغيرت اذا كنا قد قمنا بتكوينه ) فان سبب ذلك هو اننا لم نكن قد وضعنا النظرية الخاصة بهذا العمل ، أسس الحزب الجديد فى الظروف المحددة بالحالة المصرية – القوات التى كان من الواجب أن يعتمد عليها – تنظيمه ( والتنظيم ليس التمويل ) – علاقاته بحزبنا . ان النقطة الوحيدة التى شملها البحث فعلا كانت مشروع البرنامج ولكن هذا المشروع كان بالذات يتميز بنقص نظرية تعرف ما هو هذا الحزب الجديد .

**برنامج حدتو .–** اننا نشعر بالحاجة الى هذا البرنامج منذ زمن بعيد وتحت ضغط الذين كانوا يطالبون به . ولمجرد – على ما يبدو – " تهدئتهم " قمنا بنشر مشروع برنامج . وليس مما يثير الدهشة ان فى مثل هذه الحال لم يفد هذا المشروع شيئا . اننا لم نقم بوضع نظرية برنامجنا – نوع البرنامج الذى يجب أن نقوم به ، برنامج للاستيلاء على السلطة – للظفر بالمطالب الحالية الخ ...

**الكفاح المسلح .–** يجب ان نقوم بدراسة ماذا يجب أن يكون الكفاح المسلح فى الظروف المصرية – تحضير هذا الكفاح – علاقاته ببعض المطالب الخ ...

**الاصلاح الزراعى .–** ان عدم فهم ماهية الاصلاح الزراعى قد سمح لحكومة نجيب باقرار مشروع لم يستطع أحد ان يقول بطريقة واقعية ما الفرق بينه وبين الاصلاح الذى نطالب به . ليست المسألة بالطبع ان نقدم مشروعنا بدلا من المشروع الحكومى بل المسألة هى ان نفهم فهما دقيقا ماذا يمثل الاصلاح الزراعى بالنسبة لهدفنا الاستراتيجى الاساسى وهو ( أو بالاصح – وأسفاه – الذى يجب ان يكون ) التحالف بين الفلاحين والعمال .

وانى اذكر بدون شرح مسائل أخرى خاصة بسياستنا العامة يجب دراستها دراسة جدية عميقة – السلام والاستقلال الوطنى – انقسام العالم الى معسكرين – الموقف من المسألة العربية – الموقف من اسرائيل ومن الصهيونية .

هذا بجانب الرجوع الى وتعميق كل الدراسات النظرية التي قمنا بها من قبل والخاصة " بمراحل المسألة الوطنية فى مصر " و " العلاقات الجديدة بين مصر السودان " الخ ...

**اتساع العمل الايديولوجى .–** ان العمل الايديولوجى ليس فقط وضع نظرية بعض المسائل العامة . ان مجال هذا العمل أوسع من ذلك بكثير . تدخل الافكار فى كل نواحى حياتنا وعملنا . " ... ان المسألة لا تعرض الا بهذه الطريقة ( تأكيد لينين ) ، ايديولوجية بورجوازية أو ايديولوجية اشتراكية وليس بينهما وسط " . ليست المسألة اذن الدراسة و التحديد فقط بل يجب الكفاح من اجل انتصار الايديولوجية الاشتراكية على الايديولوجية البورجوازية ويجب اذن القيام بكفاح ايديولوجى فى كل الميادين وفى كل المراحل .

يجب قبل دراسة هذا الكفاح من مختلف نواحيه أن نظهر ناحية حاسمة من نواحى هذه المسألة – كانت الحركة سنة ١٩٤٨ قد وضعت خطة " العميل " ولم تكن هذه الخطة قد وضعت من الناحية الايديولوجية واننا نشهد بهذا النقص اليوم .

ومن الواجب ألا يغفل عن بالنا بعد اليوم أن المطلب الرئيسى للكفاح الايديولوجى هو انه من الواجب ان نقوم به بكل قوة من وجهة نظر طبقية – من وجهة نظر الطبقة العاملة .

ومن الممكن بالطبع ان نوافق جميعا على ذلك ولكن علينا ان نعترف اننا لا نقوم بذلك فى واقع الامر .

( أ ) **من وجهة النظر المبادئ .–** يجب ألا نعارض بين الماركسية والنظريات الاخرى كما نعارض بين " الحقيقة " و " الاخطاء " بل يجب أن نحدد الماركسية بانها النظرية التقدمية للطبقة العاملة الناهضة بعكس النظريات المحافظة أو الرجعية للطبقات أو الفئات الاجتماعية الاخرى .

( ب ) **فيما يختص بالاهداف .–** يجب ألا نعارض بين أهدافنا " العادلة " وأهداف أعدائنا " الخاطئة " بل يجب ان نظهر ان أهدافنا هى الاهداف الثورية للطبقة العاملة و المطابقة للمصلحة الوطنية – يجب أن نظهر ان اهدافنا هى أهداف الفئات المحافظة أو الرجعية التى يمثلونها وان هذه الاهداف لا تطابق المصالح الوطنية .

(جـ) فيما يختص بمواقفنا . — كثيرا ما تؤسس هذه المواقف على أصلب أسس الماركسية اللينينية ولكن عند ما ندافع عنها كثيرا ما نفعل ذلك بوصفها أنها مواقف "صحيحة" بعكس المواقف "الخاطئة" التي يقفها أعدؤنا . يجب على عكس ذلك الدفاع عنها باعتبارها الممثلة للمواقف التقدمية للطبقة العاملة بعكس مواقف أعدائنا الممثلة لمواقف الفئات التي يدافعون عنها وهي مواقف محافظة أو رجعية .

ان الحوادث التي وقعت في مصر منذ يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ لتعتبر مثلا صادقا للنور الذى يمكن أن يأتي به تحليل طبقي صحيح . فكان من الواجب منذ البداية أن نسمى الاشياء باسمها — كان يجب أن نسمى "حركة الجيش المباركة" باسمها الحقيقي وهو "حركة ضباط الجيش" وأن نسمى "حكومة نجيب الشعبية" بحكومة فئة من البورجوازية المتوسطة . كان من الواجب منذ البداية أن نخلع النقاب الشعبي والوطني عن وجه البورجوازية وكان من الواجب شرح كيف أن النظام الجديد يخدم هذه المصالح الطبقية — اظهار كيف ان بقدر معين ولوقت قصير كان من الممكن أن تنفذ البورجوازية وعودها ولكن كيف ان في النهاية كان لا بد ان تعجز البورجوازية عن تنفيذ هذه الوعود والوصول الى توضيح دور الطبقة العاملة باعتبارها الطبقة القائدة الوحيدة التي تطابق مصالحها تماما مصالح الامة بأسرها .

ان مثل هذا التحليل لكان قد سمح لنا بفهم مثلا فهما أفضل حوادث كفر الدوار . . .

ومن الممكن ان نفهم الى اى درجة يقف الشيوعيون عندنا بعيدين عن مواقف الطبقة العاملة بذكر واقعة واحدة . ان الشيوعيين عندنا يسمون "بالاحرار" ولكنهم لا يحملون بعدهم هذا الاسم فان الضباط انفسهم قد اعتنقوا هذه التسمية اذا كان الشيوعيون قد امتزجوا بالطبقة العاملة المصرية أو العالمية ولكن في الوقت الحاضر يحمل هذا الاسم أناس لا علاقة بينهم وبين الطبقة العاملة بل ان كثيرا منهم أعداء للطبقة العاملة .

ان نتيجة أخرى لعدم التوحيد بين الشيوعيين والطبقة العاملة هى أن نجاح الشيوعيين لا يمثل نجاح الطبقة العاملة بل نوعا من النجاح الشخصي ، فمثلا يهنأ الشيوعيون لموقفهم من حرب فلسطين ولكن لا يفكر أحد في اعتبار ان هذا الموقف هو موقف الطبقة العاملة . ان مثل هذا التمييز غير مرض ومضر لعملنا .

ليس الشيوعيون الذين يجب أن يكونوا على رأس الجماهير الشعبية بل الطبقة العاملة والشيوعيون هم طليعة الطبقة العاملة . وقد يبدو ان هذا التمييز دقيق للغاية ولكنه تمييز أساسي . وحتى تكتسب الطبقة العاملة وعيا بدورها التاريخي — حتى تصبح حقيقة الطبقة القائدة يجب عليها ان تدرك أن الشيوعيين ليسوا "أفضل" من الوفديين أو من نجيب بل عليها أن تدرك ان الشيوعيين طليعتها — ان الشيوعيين افضل عناصرها وانها لن تشعر بذلك لمجرد كوننا نكرر مثل هذه الجمل من وقت لآخر . أنها ستدرك ذلك عندما ستعرف كيف نبين بطريقة مقنعة ان كل مبدأ من مبادئنا يمثل مبادئ الطبقة العاملة — ان كل هدف من اهدافنا يمثل أهداف الطبقة العاملة — ان كل موقف من مواقفنا يمثل مواقف الطبقة العاملة وعلينا كذلك ان نثبت ان كل مبدأ وكل هدف وكل موقف نهاجمه يمثل مبدأ وهدفا وموقفا خاصا بفئات اجتماعية مختلفة .

## ما هى الميادين التي يجب ان نخوض فيها الكفاح الايديولوجي

علينا ان نشير الى مختلف الميادين التي يجب خوض الكفاح الايديولوجي فيها وان كان ذلك يتم بشئ من التجاوز اذ ان هذه الميادين مرتبطة كلها بعضها ببعض .

١ ) داخل "حدتو" . — كما سبق ان قلنا اننا نعتبر ان هذا الكفاح هو الحلقة الرئيسية التي سوف تسمح لنا بتحسين كل عملنا بما في ذلك امكانية خوض الكفاح الايديولوجي في الميادين الاخرى وهذه بعض مظاهر هذا الكفاح الذى يجب ان نخوضه داخل الحركة من بين أهم هذه المظاهر .

( أ ) كفاح لرفع المستوى النظرى للاعضاء وبوجه خاص للكادر وللقيادة وقد سبق ان تحدثنا عن ذلك طويلا .

( ب ) كفاح ضد النزعات الخاطئة في عملنا — يجب ان نخلع الفهم الخاطئ والعادات السيئة التي غرزتها البورجوازية فينا خلال سنوات عديدة سادت خلالها ايديولوجيتها علينا بدون منازع . ويجب ان نخلع ما فعلته البورجوازية فينا حتى الآن "التغلغل فينا من الف ناحية" . ولسنا في حاجة الى ذكر كل هذه النواحي اذ انها عديدة للغاية . ويبدو لنا انه يجب علينا في الوقت الحاضر ان نوجه جهدنا الرئيسي ضد النزعة "العملية" و "الثورجية" الخالية من الشعور بالمسئولية — الاهمال وروح الفوضى ، اى ضد النزعات التي تنبت في صفوف البورجوازية الصغيرة الفقيرة وايديولوجيتها . ويجب لاصلاح هذه العيوب ( وبدون اصلاحها لا يمكن احراز اى نصر ومن اللازم ان نفهم جميعا ذلك ) ان نقوم بكفاح ايديولوجي واع منظم لا هوادة فيه ضد الذين لا يقبلون الاصلاح ويجب ابعاد هؤلاء من المسئوليات .

( جـ ) الكفاح من اجل وحدة الحزب . ان أساس وحدة الحزب هو الوحدة الايديولوجية . وهذه الوحدة ليست قائمة بذاتها بل انها نتيجة — نتيجة كفاح . فاذا لم نقم بهذا الكفاح او قمنا به بشكل ضعيف فانه في استطاعتنا ان نحصل في "الفترات الطيبة" على شبه وحدة وعلى تجمع لعناصر عديدة ذات نزعات انهزامية . ولكن بمجرد ظهور الصعاب الاولى — وبالذات في الوقت الذى تكون فيه الوحدة أكثر ضرورة تهجر هذه العناصر الحركة في أحسن الفروض او تقوم بتكتلات وانقسامات .

يجب ان نقوم بالكفاح من اجل الوحدة ازاء التنظيمات الاخرى أيضا . فاننا لن "نلغى" وجود هذه المنظمات بوصفها بأشنع الصفات بل يجب أن نهزمها بكفاح ايديولوجي عنيد ضد مواقفها الخاطئة وضد نواحي الضعف فينا وسنخصص تقريرا منفردا لهذه المسألة الهامة .

ان الوحدة الايديولوجية لا يمكن ان تقوم الا على أساس معرفة تاريخ حزبنا - على أساس الفهم الصحيح للدروس التي يجب ان نستخلصها من تجاربنا الذاتية .

ويجب أخيرا ان نذكر ان في هذه الفترة التي يجب ان نرفع فيها باستمرار مستوى اليقظة الثورية يعتبر رفع المستوى الايديولوجي في الاتحاد السوفيتي كأحسن وسيلة لرفع مستوى اليقظة الثورية .

ان الكفاح الداخلي في الحزب هو كفاح أيديولوجي . لقد أحرزنا النصر في هذا الكفاح كلما قمنا به بطريقة متواصلة منطقية على اساس الكفاح ضد النزعات الخاطئة - على أساس التحليل الطبقي لهذه النزعات ( مثلا الكفاح ضد زوزو والانتهازية في التنظيم - الكفاح ضد اسكرا حول مبادئ التنظيم وبنوع خاص المركزية او " الديمقراطية " ) .

٢) <u>الكفاح الايديولوجي داخل الطبقة العاملة .</u> - ان ضعف او بالاصح انعدام الكفاح الايديولوجي المتواصل داخل صفوف الطبقة العاملة يظهر بوضوح فيما يأتي . - من الناحية الموضوعية عندنا في مصر طبقة عاملة ثورية للغاية ويكفي لتأكيد ذلك ذكر تأسيس لجنة العمال والطلبة في ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ - رفض تموين الباخرة الهولندية في طريقها الى اندونيسيا عند مرورها من بور سعيد - الاضرابات الكبرى في شبرا والمحلة والاسكندرية وبنوع خاص هجرة المعسكرات البريطانية عند الغاء المعاهدة . ولكن من الناحية الذاتية تقع الاغلبية الساحقة لهذه الطبقة العاملة المثيرة للاعجاب تحت نفوذ مختلف انواع الايديولوجية المحافظة والرجعية ، نفوذ ديني للاخوان المسلمين وهو يأخذ شكلا رجعيا ، نفوذ حركة نقابية مؤسسة بصراحة لا على صراع الطبقات بل على التعاون بين الطبقات الخ . . . ونتيجة ذلك هي بالطبلا انعدام ثقة الطبقة العاملة في قواها الذاتية اذ انها ليست " واعية " بدورها التاريخي . وينتج عن ذلك نزعة الى " الانتظار " بدلا من العمل - " انتظار " تدخل مكتب العمل او وساطة وزير الشئون الاجتماعية او الامير عباس حليم او " الباشا " عبد الحميد عبد الحق او تدخل الوفد او " حركة الجيش المباركة " الخ . . .

هل من باب المصادفة اننا نجد على راس اغلبية النقابات اما انتهازيين مفضوحين او عناصر صفراء ؟ هل من الممكن اهمال الواقع وهو ان العمال لم يهجروا بعد " حزب العمال " الذى يتزعمه عبد الحق ؟

لان العمال المصريين ليسوا هم المسئولين عن هذه الحال . اننا نعلم جميعا اننا عندما نقوم بعمل سليم لمدة ما في اى مصنع من المصانع او في اقليم من الاقاليم لا نجد صعوبة كبيرة في اقناع الاغلبية الساحقة من العمال . وتظهر أهمية ذلك عند النظر الى هذه الحقيقة من الخارج .

ولكننا لا نقوم بين صفوف الطبقة العاملة بكفاح ايديولوجي منظم ومتواصل ونظن انه يكفي ان نوجه نداءاتنا الى " الطبقة العاملة والامة " للقيام بواجبنا نحوها ( ومن الواضح ان المقصود في هذه الحال ليس التنظيم بل الدعاية ) .

وزيادة على ذلك ان لنا نزعة معينة بوجه خاص يجب الكفاح ضدها بكل قوة وهي اننا كثيرا ما نحل محل الطبقة العاملة - اننا نأخذ بدون تروى قرارات بدل الطبقة العاملة لان المفروض اننا " نمثلها " وفي الواقع وفي احسن الفروض اننا في هذه الحال نربى في الطبقة العاملة روح " الانتظار " هذه التي سبق ان تحدثنا عنها حتى اذا كانت الطبقة العاملة " تنتظر " الشيوعيين انفسهم . يجب على الشيوعيين ان يكافحوا بالفعل على رأس الطبقة العاملة ولكن <u>مع الطبقة العاملة</u> .

ومن الواضح انه يجب هنا ان نجيب المطلب الرئيسي للكفاح الايديولوجي وهو المطلب الذى سبق ان تحدثنا عنه . - تحديد مواقفنا باعتبارها مواقف الطبقة العاملة وهذا يختلف تماما عن الاكتفاء بتخصيص باب للعمال في المجلات التقدمية او حتى نشر لسان حال نقابي مخصص كله للمسائل النقابية والعمالية .

اننا ما دمنا لا نقوم بكفاح <u>موضوعي ملموس</u> ضد النزعات الموضوعية <u>الملموسة للبورجوازية</u> داخل الطبقة العاملة فاننا لن نقوم بواجبنا الرئيسي ازاء هذه الطبقة - اننا نتركها تقع فريسة للايديولوجية البورجوازية ويجب ان نذكر مرة أخرى جملة لينين التي سبق أن ذكرناها من قبل " ايديولوجية بورجوازية او ايديولوجية اشتراكية وليس هناك وسط بينهما " وفي كتاب ما العمل " يقول لينين متحدثا عن حالة الطبقة العاملة الالمانية التي كانت تسيطر عليها الايديولوجية البروليتارية ( وكانت تسمى قبل تكوين الدولية الشيوعية " اشتراكية ديمقراطية " ) " . . . لم تستطع الايديولوجية الاشتراكية الديمقراطية الحصول على السيطرة ولن تستطيع الاحتفاظ بها الا بكفاح لا يعرف الكلل ضد كل الايديولوجيات الاخرى . " ( ص ٤٣ ) .

اننا بدون هذا الكفاح الايديولوجي المتواصل لن ننجح ابدا في تعبئة الطبقة العاملة ، لن ننجح ابدا في تخليص لا عناصر قليلة بل كتلة الجماهير العمالية من نفوذ ايديولوجية الاحزاب البورجوازية واحزاب البورجوازية الصغيرة .

٣ ) <u>الكفاح الايديولوجي بين الجماهير .</u> - ولكن يجب الا يقتصر الكفاح الايديولوجي على الطبقة العاملة وحدها بل يجب ان يمتد ايضا الى الجماهير الشعبية . ما هو واجبنا ؟ ان واجبنا هو القيام بهذه المهمة الاساسية - تخليص الجماهير من نفوذ الاحزاب البورجوازية وعلى الاخص من نفوذ احزاب البورجوازية الصغيرة وجذبها نحو نفوذ الطبقة العاملة . ويتطلب ذلك مجهودات عظيمة . ولكن بدون القيام بهذه المهمة الاساسية لا يمكن احراز النجاح في الكفاح ضد الاستعمار - في الكفاح من ا. ا. الديمقراطية والاشتراكية . وهنا ايضا يجب ان نفهم كيف ان القيام بهذه المهمة في ظروف مصر يعتبر سهلا نسبيا اذا ... بمثله في معظم البلاد الاخرى . اننا نرى عندنا نتائج الجهود التي نبذلها بسرعة اكبر من اعظم الدول الاخرى وذلك لان المعسكر العالمي للسلام والديمقراطية والاشتراكية قد قام عندنا بمعظم العمل وما تبقى من العمل لا يعتبر ثقيلا الا بالمقارنة بضعفنا الذاتي .

اننا سندرس مظهرين للكفاح الايديولوجي بين الجماهير . -

( أ ) الكفاح من اجل تكوين وتوسيع المنظمات الجماهيرية الديمقراطية . — تعتبر المنظمات الجماهيرية الديمقراطية من أربطة الوصل بين الحزب والجماهير . انا نجمع الجماهير على أساس الدفاع عن مصالحها ونأخذ من الناحية العامة نفس مواقف الطبقة العاملة وتكون هذه المنظمات — بشرط السير على سياسة سليمة وبشرط وجود تنظيم ملائم — احسن وسيلة لنقل النفوذ البرليتارى الى اوسع الفئات الشعبية . ولكن مجرد تكوين هذه المنظمات لن يؤدى "تلقائيا" الى نقل هذا النفوذ . كما أن مجرد تكوين النقابات لن يؤدى "تلقائيا" الى نقل نفوذ البرليتارى الثورى داخل الطبقة العاملة . ان الكفاح الايديولوجى السليم يجب ان يسمح بعدم ابعاد عن هذه المنظمات العناصر غير البروليتارية التى تكون فى معظم الاحيان الاغلبية الساحقة او حتى المجموع الكلى ( الطلبة مثلا ) لهذه المنظمات والا عدنا الى المنظمات "الحمراء" التى اشتهرت اسكرا بها . ولكن يجب ان يؤدى هذا الكفاح الايديولوجى مع ذلك الى حمل هذه المنظمات على اخذ مواقف الطبقة العاملة لحل المشاكل الاساسية المعروضة على مصر .

( ب ) منبرنا المستقل . — لقد سبق ان تحدثنا عن ضرورة الوقوف مواقف طبقية واننا نريد ان ندرس هذه المسألة الآن من زاوية مختلفة . ان جزءا هاما من كفاحنا كفاح وطنى ديمقراطى . ولذا فان بعض مواقفنا تطابق مواقف البورجوازية الوطنية وينتج عن ذلك ان البورجوازية تستولى على بعض شعاراتنا اذا اتفقت مع مصالحها والخطر فى ذلك هو اننا نفقد فائدة كوننا نحن الذين اظهرنا طريق المصلحة الوطنية — والخطر هو ايضا ان البورجوازية عند اعتناقها بعض شعاراتنا تخلع منها كل مضمون ثورى وتأتى بمثل لكل حال من هذه الاحوال . — اننا من حقنا ان نفتخر لكون الحركة المصرية للتحرر الوطنى هى التى حددت منذ سنة ١٩٤٤ العلاقات الصحيحة بين شعوب مصر والسودان . ان النظام الجديد فى مصر يبدأ بالتخلى عن السودان كلية تقريبا الى المستعمرين الانجليز ( اتفاق حكومة نجيب مع الاحزاب السودانية فى القاهرة ) كمحاولة للحصول مقابل ذلك على نوع من التنازل من الناحية الوطنية الضيقة ( الجلاء عن منطقة قناة السويس ) ولكن هذا التخلى قد أدى الى اضعاف النظام الجديد . انه اذا سار على الطريق الذى رسمه الشيوعيون فان ذلك قد يؤدى الى قلب الحال لصالحه ولذلك فانه يستمر على سياسة "التنازل" الكلى لصالح السودانيين مما يؤدى الى تقويته فى مصر والسودان وفى مساومته مع الاستعمار . كان من الواجب علينا ان نظهر ان الكفاح المشترك وحق تقرير المصير يطابقان فهم الطبقة العاملة لحل المشكلة الوطنية كما ان شعار "الوحدة" او "الانفصال" يطابقان مصالح بعض الطبقات فى مصر والسودان .

ولنأخذ مثل الاصلاح الزراعى فان الفضل يعود الى "ح م" فى التعبير عن هذا الشعار لاول مرة كهدف سياسى أساسى منذ سنة ١٩٤٤ — ١٩٤٥ . ويقوم النظام الجديد فى كفاحه ضد الاقطاعية التى يريد التغلب عليها بإعلان اصلاح زراعى ناقص ولكى ينجح هذا الاصلاح فى اخداع الجماهير ( بل وفى اخداع أصحاب الاملاك انفسهم لمدة معينة ) .

كان من الواجب علينا ان نظهر منذ البداية الاصلاح الزراعى من وجهة نظر الطبقات التى لها مصلحة فى تطبيقه . — البورجوازية التى لا تريد سوى نزع املاك الاقطاعيين لاضعافهم وتوسيع البورجوازية فى الريف — والطبقة العاملة التى فى استطاعتها ليس فقط نزع املاك كبار الملاك العقاريين بل وفى استطاعتها اعطاء الارض بالفعل الى الذين يفلحونها . هذا هو الفرق الحقيقى وليس فى مستوى المساحة المتروكة خارج الاصلاح .

ولذا فانه يجب علينا ان نأخذ مواقف طبقية مستقلة . — ان أخذ مثل هذه المواقف لن يؤدى الى نتيجة منع التعبئة التى يؤدى اليها "اصلاح" قائم على "حسن ارادة" السلطة . ان الاخذ بهذه المواقف الطبقية المستقلة سيؤدى على عكس ذلك الى تعبئة ناتجة عن انتصار الطبقة العاملة فى الميدان الوطنى والديمقراطى .

ان الخطابات النادرة التى تصلنا من العائلة تتحدث كثيرا عن "سلبية" الجماهير "التى لم تفهم بعد" . وهنا ايضا يجب ان نفهم ان مسئولية ذلك تقع علينا كلية . ان هذه الكلمات لتعكس بالفعل عجزنا عن القيام داخل الجماهير بكفاح ايديولوجى سوف يحملها بسرعة — فى ظروفنا المصرية — على اخذ مواقف ايجابية نشيطة وثورية .

الكفاح الايديولوجى فى المراحل المختلفة

لقد تبقى الآن ان نفهم انه لا يمكن ان نقوم بالكفاح الايديولوجى بطريقة متميزة حسب ميادين العمل المختلفة فحسب بل انه يجب علينا ان نقوم بهذا الكفاح بتمييز حسب المراحل المختلفة لعملنا ايضا وأننا نعلم ان الكفاح الاقتصادى والسياسى لا يكون بشكل واحد فى جميع المراحل وعلى ذلك فان الكفاح الايديولوجى وهو مرتبط اوثق الارتباط بالكفاح السياسى والاقتصادى لا يمكن ان يكون ذى شكل واحد فى جميع المراحل . — يجب ان يساهم هذا الكفاح فى انتصار الحزب وإذن فى انتصار الطبقة العاملة فى المرحلة المطابقة لها .

ماذا يعلمنا بهذا الخصوص كتاب تاريخ الحزب الشيوعى ( البلشفى ) للاتحاد السوفيتى ؟ يعلمنا تاريخ الحزب ان فى كل مرحلة من مراحل كفاح الشيوعيين الروس — من مراحل كفاح الطبقة العاملة الروسية — كان الانتصار فى ميدان الكفاح الايديولوجى شرطا لا بد منه لانتصارهم فى هذه المرحلة وهذه بعض مقتطفات تثبت ذلك . —

فى الفصل الاول يقول تاريخ الحزب . — "كان من الواجب اذن هدم ( تأكيد الكتاب ) هدما شاملا مبادئ الشعبيين لضمان انتشار الماركسية انتشارا مستمرا — لضمان امكانية خلق حزب اشتراكى ديمقراطى" .

وفى الفصل الثانى يقول . — "ولتكوين حزب موحد للبروليتاريا كان من الواجب قبل كل شئ آخر الانتصار على الاقتصاديين" .

وهذا نص خاص بمرحلة استولى فيها البروليتاريا على السلطة ويأتي تاريخ الحزب بفقرة من تصريح لستالين . -
"بدون التغلب على التروتسكية من المحال الانتصار في ظروف السياسة الاقتصادية الجديدة - من المحال تحويل روسيا الحالية هذه روسيا الاشتراكية ."

ان هذه المسألة محل اهتمام متواصل من جانب زعماء الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي حتى اليوم ويقول الزميل مالنكوف في تقريره العظيم الى المؤتمر التاسع عشر للحزب . - "ان العمل الايديولوجي هو أول اعمال الحزب وقد يؤدى التقليل في تقدير اهمية هذا العمل الى اضرار مصالح الحزب والدولة ضررا لا يمكن اصلاحه ."

ان المسألة هنا ليست قاصرة على تحديد فهمنا الذاتي وفهم اعدائنا بل الصعوبة هي انه من الواجب تحديد في كل مرحلة ( وفي كل ميدان ) النظرية التي يجب "هدمها" حتى نستطيع ان نتقدم . ومن الناحية الايديولوجية لن تكون اكثر النظريات رجعية هي التي سيكون من الواجب الكفاح ضدها ( بعكس ما يحدث في ميدان الدعاية والاثارة ) بل بالعكس فانه يجب القيام بالكفاح ضد اكثر النظريات قربا منا ضد النظريات التي تؤثر على الاشخاص الذين كانوا يسمون انفسهم "اصدقاء الشعب" .

وعلى ذلك يجب للقيام بكفاح ايديولوجي سليم في كل مرحلة ان نحدد النظرة الايديولوجية التي يجب الكفاح ضدها للتقدم في مختلف الميادين . - النظريات الخاطئة التي تعرقل النمو الداخلي لحزبنا في مرحلة معينة - النظريات الخاطئة التي تفرض سيطرتها على اكثر العمال قربا منا - النظريات الخاطئة التي تعرقل الدفاع عن اكثر الفئات ثورية .

طريقة القيام بالكفاح الايديولوجي . - علينا هنا ان نؤكد على نقطة خاصة . يجب القيام بالكفاح الايديولوجي بطريقة جدية وعميقة . فالمسألة ليست شتائم او ضرب . فلا يرغب اعداؤنا في شيء اكثر من جرنا الى ذلك . ان المسألة مسألة كفاح في ميدان الافكار اى بالحجج . يجب علينا ان ندرس بطريقة عامة الأفكار السائدة في مصر وان نفهم ان هذه الافكار هي افكار الطبقات السائدة ( راجع الفقرة المقتطفة عن ماركس في الصفحة الاولى ) . اننا نعيش في بلاد تابعة لها بقايا اقطاعية قوية وسط عالم رأسمالي . ونستطيع ان نستخلص من ذلك اننا سنجد عندنا افكار بورجوازية استعمارية مع بقايا اقطاعية قوية .

ويجب الا نظن ان في استطاعتنا ان نفعل ذلك لأننا "ماركسيين" ~~بل~~ يجب ان نعمل وان نجد الحجج وان نجمع هذه الحجج ونقدمها بطريقة مقنعة . ولذلك يجب الا نكون "ماركسيين" فحسب بل ان نكون ملمين بالماركسية الماما واسعا . ومن اللازم ايضا بعد ذلك ان نعرف مواقف اعدائنا . وهذه المواقف تبدو في كثير من الاحيان قوية ولا يمكن التغلب عليها الا بتحليلها تحليلا تاريخيا وباستخلاص نتائج من مقارنة مثلا مواقف الاخوان المسلمين في مختلف المراحل السياسية . وهذا اصعب بالطبع من خوض كفاح قاصر على المواقف الحالية .

وقد تكون الصعوبة في بعض الاحيان ان نظريات اعدائنا غير محددة او غامضة وعلينا ان نقوم نحن بمجهود لتحديدها وتعريفها . وقد يكون هذا التعريف احيانا باظهار هذا الغموض .

يقوم جزء من الكفاح الايديولوجي بفهم وعلى الاخص باظهار وشرح أهمية المعركة الايديولوجية التي يجب خوضها في كل مرحلة - باظهار وشرح لماذا لا يمكن الاستغناء عن هذا الكفاح اذا كنا نريد ضمان الانتصار في مرحلة معينة .

وبذلك ، وبذلك فقط ، سنستطيع وضع حد لمرحلة "انتظار" "انتصار آرائنا" لصحتها" ، بذلك ، وبذلك فقط ، سنستطيع التغلب على التأخير في كل الميادين .

اجراءات يجب أخذها . - نأمل في نهاية هذا التقرير الطويل ان نكون قد أعطينا فكرة أولية عن أهمية الكفاح الايديولوجي ومضمونه .

واننا نأمل أيضا أن الزملاء سيدركون ان جذور نقط الضعف فينا في الوقت الحاضر - ان سبب كل نواحي الضعف الاخرى - هو ضعفنا الايديولوجي - هو انعدام الكفاح الايديولوجي الواعي المنظم .

ان نقط الضعف فينا من الناحية السياسية . - عدم تحديد مواقفنا - انعدام منبر سياسي مستقل - ذيلية بالنسبة للحوادث . من الناحية التنظيمية ( لم يشمل التقرير هذه الناحية بالتفصيل كما فعل بالنسبة للنواحي الاخرى لضيق الوقت ) ، عدم وجود وحدة عميقة - ضعف الحياة الداخلية للحزب - ضعف العمل في القاعدة - من ناحية الكفاح الديمقراطي . - ضعف عام للمنظمات الديمقراطية الجماهيرية . ان الجذور الرئيسية هي ضعفنا الايديولوجي - ضعف الكفاح الايديولوجي .

وهذه بعض الاجراءات نعرضها على قيادتنا نرى انها تسمح بتعديل الحالة الحاضرة . -

( ١ ) أخذ قرار من جانب القيادة - ل.م. او مكتب سياسي - خاصا بالضعف الايديولوجي ، المنبع الاساسي لنواحي الضعف فينا وبضرورة علاج ذلك .

( ٢ ) شن [illegible] داخل "حدتو" من أجل التقوية الايديولوجية في جميع الدرجات وفي كل ~~[illegible]~~ ميادين العمل ( في الصين نعلم انه قد شنت على الاقل حملتان من هذا النوع ) .

( ٣ ) تحديد حد ادنى من الدروس النظرية والسياسية ووضعها بشكل "كورسات" يجب على الاعضاء ليس فقط سماعها بل دراستها .

( ٤ ) اعطاء لسان حال الحركة دورا هاما لتوسيع هذه الحملة .

(٥) إثارة نشر الوعي "النضال [illegible]" والأيديولوجي لا غنى عنه [illegible] في أداء [illegible] الدراسات التي سننشرها [illegible] تسمح لنا بمعرفة قوانا وبالتقدم [illegible] "الوعي" [illegible] الدورة .

(٦) القضاء على نزعة الازدراء والاستخفاف بالترجمة والطبع والنشر وتوزيع المؤلفات الثورية .

(٧) القضاء على تأخر الجهاز الفني وعمل [illegible] امكانية مادية [illegible] يجب أن [illegible] .

(٨) من الناحية التنظيمية [illegible] في جميع الدرجات وقبل كل شيء آخر في السكرتارية نفسها مسئولا عن العمل الأيديولوجي .

(٩) تنظيم لجنة أو عدة لجان للقيام بالعمل الأيديولوجي وتحديد لها [illegible] بدراسة بعض الأيديولوجيات [illegible] لنا .

(١٠) [illegible] المكتب السياسي المسئولية الأساسية للعمل الأيديولوجي في جميع الميادين .

أيها الرفاق ، يجب أن ندرك أن بدون هذا العمل ستبقى مصر خاضعة [illegible] المستعمرين والمستغلين وطالما لم نرفع [illegible] إلى المستوى [illegible] فإننا سنهزم .

وأخيرا أرجو أن تتأملوا تاريخ الحزب الشيوعي الصيني . لماذا ؟ لأن [illegible] الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي يفضل [illegible] الظروف الموضوعية حسبها لم تكن تسمح بالانتصار . أما الحزب الشيوعي الصيني فإن قد عرض مراحل لم يحرز [illegible] النصر رغم الظروف الموضوعية الملائمة بسبب نواحي الضعف فيه . وهذا ما ////////// قاله ماوتسي تونج في أكتوبر سنة ١٩٣٩ خاصا بهذا الموضوع . —

In reviewing and summing up the Party's history in the first and second Revolutionary Civil Wars and in the War of Resistance to Japanese Aggression Comrade Mao Tse-tung wrote in October 1[illegible] as follows :

"In the first stage the Party was in its infancy. In the early and middle periods of this stage, the Party line was correct, and the revolutionary zeal and activity of both the rank and file and the cadres of the Party was of an exceedingly high degree. Hence we achieved victory in the first Great Revolution. But the Party then was after all still in its infancy, inexperienced in the three basic questions of the united front, armed struggle, and Party-building. It did not understand much about the historical and social conditions of China, and the characteristics and laws of the Chinese revolution, and still lacked an integrated understanding of Marxist-Leninist theory and the practice of the Chinese revolution. Hence in the last period - the critical juncture of this stage - the dominant section of the Party's leading organisations was unable to give leadership to the whole party to consolidate the victories of the revolution, but instead fell victim to the deceptions of the bourgeoisie. Consequently the revolution failed.

In this stage the Party's organisation developed without being consolidated; the Party members and cadres were stabilised either ideologically or politically. New members were numerous, but they were not given the necessary Marxist-Leninist education. Much experience was gained in the course of their work, but was not well summed up. Large numbers of careerists sneaked into the Party and we not cleaned out. The Party was beset by the intrigues and plots both of its enemies and allies, yet it showed no vigilance. Within the Party, a large number of active member came to fore, but not time was found to transform them into the main mainstay of the Party. The Party had a number of revolutionary armed forces but could not establish full control over them. All

these circumstances were due to the lack of experience, to the lack of a profound revolutionary insight, and to the fact the Party was still not skilled in uniting Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese Revolution. Such was the first stage of Party-building.

The second stage was that of the war of agrarian revolution. With the experience of the first stage, with the deeper understanding of the historical and social conditions of China and of the characteristics and laws of the Chinese revolution, and as a result of the fact that our cadres had gained a deeper understanding on the Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese Revolution, our Party was able to victoriously carry on its ten yer's war of agrairian revolution. Although the bourgeoisie deserted to the enemy, our Party was able to rely firmly on the peasanty. The Party organisation was not only developed anew but also consolidated. Despite the enemy's ceaseless conspiracy against our Party, we drove out the conspirators. Not only were there large numbers of cadres again coming to the force in the Party but these cadres became its mainstay. The Party opened the path for the people's political authority and thereby learned the art of administering the State and maintaining public order. It created strong armed forces and thereby the art of war. All these were momentous advances and achievements of the Party.

But during this great struggle some comrades were slipping or had at one time slipped into the quagmire of opportunism. This was still due to their lack of humility in appreciating the experiences of the past, to their ignorance of the historical and social conditions of China and of the characteristics and laws of the Chinese revolution, and to their lack of understanding in uniting Marxist-Leninist theory with the practice of the Chinese revolution. Hence a section of the Party's leading organisational lines throughout this stage. At one time the Party and the revolution were placed in jeopardy by the "Left" opportunism of comrade Li Li-san ar another time by the "Left" opportunism in the revolutionary war in the work in the white areas.

Only after the Tsunyi conference (meeting of the Political Bureau of the Central Committee held at Tsunyi), Kweichow, in January 1935, the Party was set once for all on the road of Bolshevisation, and the foundations were laid for the subsequent victory over Chang Kuo-tao's Right opportunism and for the establishment of the anti-Japanese national united front. Such as the second stage in the course of the Party's development.

............ "

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من حدتو بعنوان "فلنكافح من أجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبي بالقضاء على اليمينية التنظيمية بقلم الزميل مجدى - عضو منطقة مصر.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٣ صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٦٣٦

**تقرير**

**من حدتو بعنوان "فلنكافح من أجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبي بالقضاء على اليمينية التنظيمية " بقلم الزميل مجدى ـ عضو منطقة مصر**

## فلنكافح من اجل تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبى بالقضاء على اليمينية التنظيميـــة

بقلم الزميل مجدى عضو منطقة مصر

ان الظروف التاريخية التى تمر بها الحياة السياسية فى مصر تلقى على عاتق حركتنا بوصفها طليعة الطبقة العاملة والمدافعة عن حقوق الشعب المصرى واجبات خطيرة ، ولا يمكن لحركتنا ان تقوم بهذه الواجبات الا اذا دعم تنظيمنا الحزبى بحيث يستطيع ان يواصل كفاحه فى اسوأ الظروف وان يواجه كافة احتمالات الموقف السياسى . ولقد تمكنت حركتنا من تدعيم تنظيمنا الحزبى فى ظل اقسى ظروف الارهاب ايام على ماهر ـ الهلالى ـ سرى . وكان الزملاء يتبعون الاسس التنظيمية بدقة فكان تنظيمنا حديديا . ولكن ما ان قامت حركة الجيش حتى بدا التنظيم يتحلحل وتسربت الى صفوفه اتجاهات يمينية فى التنظيم نتيجة لانعكاس افكار البورجوازية الوطنية والصغيرة التى تنتشر بين الجماهير حيث الصراع الطبقى غير واضح بعكس ظروف الاحكام العرفية حيث كان صريحا وعنيفا

واليمينية التنظيمية تظهر فى تميع تنظيمنا واستهتار الزملاء بالامن وفى الاتصالات الجانبية التى تتم كل يوم وبشكل واسع ، وفى الدردشة التنظيمية التى اصبحت الحديث المحبب بين الزملاء وفى النقد الذى يلقى بشكل جزافى خارج الوحدات والامثلة على ذلك كثيرة فزميل فى قسم معين يعرف من يعملون فى قسم اخر وزميل لا يعجبه مسئوله فيتصل بزميل اخر له به علاقة تاريخية او شخصية لينقل اليه رايه فى هذا المسئول . وزميل اخر يتعدى مسئوله فيطلب من زميل لا صلة له به حل مشكلة . فما الذى تؤدى اليه هذه الحالة ؟

١ ـ تميع تنظيمنا الحزبى واضعاف قدرته الكفاحية فيعجز عن القيام بواجباته ويتيح الفرصة امام البوليس فى ضربه

٢ ـ اشاعة الفوضى التنظيمية والليبرالية مما يخلق جوا من التذمر والبلبلة يساعد على انتشار الافكار الانقسامية والتكتلية

٣ ـ اذاعة اسرار تنظيمية يجب ان تظل سرا داخل تنظيمنا الحزبى ولكننا لا نجدها مذاعة بين الاعضاء فقط بل وعلى لسان المتعاطفين ايضا . ولن يستفيد من ذلك الا اعداؤنا والبوليس السياسى

ان واجب كل زميل وكل مسئول ان يوجه جهوده للقضاء على اليمينية التنظيمية لتقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبى . وذلك :ـ

١ ـ بفهم واجباتنا التنظيمية فى الظروف السياسية الحالية التى تتيح امكانيات واسعة امام اعمالنا القانونية والديمقراطية والتى تتطلب كواجب عاجل وضرورى تقوية وتدعيم تنظيمنا الحزبى

٢ ـ بوقف الاتصالات الجانبية فورا . فمن الاسس التنظيمية التى تقوم عليها حركتنا هى الفصل التام بين الوحدات وان يكون اتصالها الطبيعى عن طريق المستويات الاعلى ( فمثلا ممنوع اتصال اى عضو باخر ليس له به علاقة تنظيمية الا عن طريق لجنة القسم وهكذا )

٣ ـ بحظر الدردشة التنظيمية حتى لا تذاع اسرارنا التنظيمية التى يستفيد منها الاعداء ( مثلا فلان محترف ـ مجال فلان فى كذا .. الخ )

٤- تركيز النضال من اجل تحريك كتل العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار والجيش ... الخ . فى اتجاه مقاومة النفوذ الامريكى وضد المفاوضات والنقطة الرابعة وضد كافة الاحلاف الاستعمارية العدوانية كمشروع قيادة الشرق الاوسط والدفاع المشترك وربط المطالب الاقتصادية النضال النقابى للعمال بالمطالب السياسية للشعب باعتباره الطريق الوحيد لحماية الحريات النقابية والحقوق الاقتصادية للعمال هو النضال ضد خطر الدكتاتورية وخطر تدخل النفوذ الامريكى.

هذه باختصار بعض الواجبات العاجلة التى تمليها الظروف الراهنة على كافة الزملاء وان القيام باداء هذه الواجبات بامانة واخلاص هو السبيل الوحيد الذى يفسد على الاستعماريين ووكلائهم ما يعدونه من مؤامرات اجرامية

وان ثقتنا التقليدية بطبقتنا العاملة وشعبنا وبانفسنا تؤكد لنا اننا سننجح فى هذه المعركة كما نجحنا فى الكثير من المعارك

فالى الامام نحو النصر .



فى تقريرنا السابق حددنا ان المعركة الحالية ليست فى جوهرها معركة بين الشعب والجيش اى انها ليست معركة بين الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة ولا بين الشعب وفئات من هذه الطبقة ممثلة فى اللجنة القيادية لحركة الجيش . — ولكنها فى جوهرها معركة من اجل عزل هذه اللجنة عن نفوذ الاستعمار واحزاب البرجوازية الكبيرة بقسميها « البرجوازية الوطنية المترددة والبرجوازية الخائنة المرتبطة بالاستعمار » وبعبارة اخرى، فهى معركة بين الطبقة العاملة وحلفائها من جماهير البرجوازية الصغيرة فى الريف والمدينة وفى الجيش ، من ناحية وبين الاستعمار الامريكى الانجليزى ووكلائه من كبار الملاك ( الذين لم يقض عليهم بعد ) والاحتكاريين والاخوان والاجهزة التى تستند عليها هذه الكتلة فى داخل البلاد من ناحية اخرى ،

هذا هو الوضع السليم للمعركة وبمناسبة، ان وضحناه باسهاب.

تطورات جديدة — وعلى ضوء فهمنا لوضع المعركة السياسية الحالية تعمل الكتلة المعادية

## الخلية اساس تنظيمنا الحزبى

بقلم الزميل عبده عضو ل • منطقة "ب"

ان التنظيم الحزبى مكون من نواة داخلية تتكون اساسا من المحترفين الثوريين وشبكة واسعة من التنظيمات الحزبية
ان القاعدة الاساسية لتنظيمنا الحزبى ، ان القاعدة الاساسية فى هذه التنظيمات الحزبية هى خلية المنشأة والحى

لكى توضع الخطوط السياسية بدقة ولكى تكون التوجيهات السياسية لكفاحنا متمشية مع مطالب الواقع الكفاحى بدقة لا بد من وجود الخلية الحزبية فى كل مكان لتعكس على النواة الداخلية طبيعة الاوضاع
ولكى تنفذ الخطوط والتوجيهات السياسية ولكى تصبح حقيقة عملية ملموسة لابد من توصيلهما للجماهير وتنظيم الجماهير للدفاع عنها ولا يمكن ان يلعب الدور المباشر فى هذا سوى خلية المنشأة والحى
ان الخلية هى القيادة المباشرة للكتل وهى الحلقة المتينة التى تربط بين تنظيمنا الحزبى وتنظيمات الجماهير • هى الدربان الحيوى الذى يربط بين قيادتنا ــ النواة الداخلية ــ وبين الكتل
ان مصدر قوة الاحزاب هو فى ارتباطها بالكتل • فاضعاف الخلية وهى قيادتنا المباشرة للكتل يؤدى فى النهاية الى اندثار تنظيمنا وتمكين الرجعية من القضاء علينا

ان نقص الخلايا وعدم الاهتمام بها واهمال الموجود منها وعلى وجه الخصوص فى منطقة ب يصيب تنظيمنا بخسائر فادحة ويظهر اثر هذا فى المشاكل الاتية

١ ــ ان التنظيمات الديمقراطية السياسية والاقتصادية للجماهير مفتوحة عن اخرها تنتظر قيادتنا ولكننا نعجز لماذا ؟ لان العمل مركز على عدد من اعضاء المستويات العليا ولا يوجد خلايا تقودها
٢ ــ ان المستويات القيادية غير قادرة للان ان تقوم بمهمتها كمستويات سياسية لتنظيم حزبى لانها غارقة فى العمل التنفيذى بدلا من الخلايا وخطورة هذا ان يسير تنظيمنا بدون رقابة سياسية وتنظيمية على العمل مما يؤدى بنا الى الانزلاق نحو التلقائية
٣ ــ عدم خلق خلايا والعمل على تربيتها حزبيا واعطائها مسئولياتها يضعف التجنيد والمالية ويؤثر تاثيرا مباشرا فى توزيع جريدتنا ونشراتنا وهذا من العوامل الاساسية فى ضعف تنظيمنا الحزبى
٤ ــ ان اجزاء كبيرة من الطبقة العاملة والشعب يدخلون فى معارك يومية حول مشاكلهم ولا يجدون الموجه لهم او يأتى توجيهنا متاخرا جدا او به بعض الاخطاء وذلك لعدم وجود خلايا بينهم او خلايانا غير فاهمة مسئولياتها الحزبية
٥ ــ التدخل المتاخر اوعدم التدخل بالمرة من جانب الكتل فى المسائل والمعارك السياسية اليومية وذلك لعدم وجود خلايا بينهم توعيهم وتنظمهم وتقودهم وتزود وتفسر الاحداث اليومية

فبالرغم من وجود قيادة مركزية ولجان مناطق واقسام الا ان تأثيرنا ونفوذنا المنظم الثابت

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير مفصل حول مؤتمر بوادبست يشرح فيه " نصر" النقاط العامة للمؤتمر ودوره الذاتى وملاحظاته.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٢٥ صفحة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٥٥٩

## تقرير مفصل

## حول مؤتمر بوادبست يشرح فيه " نصر"

## النقاط العامة للمؤتمر ودوره الذاتى وملاحظاته

لا أستطيع أن كتابة تقرير مفصل عن مهمتنا في بودابست بعد انقضاء
شهور كاملة على موعدها، فقد فقدت كثيرًا من أهميتها، فقد اطلعتم ولا شك على
كثير من التفاصيل حول المؤتمر وما دار فيه وما وصل إليه، لذلك سأكتفي
بأن أكتب لكم النقط العامة ودورنا الذاتي والملاحظات:

وصلنا بودابست صباح ١٠/٦/١٩٥٢ وعلمنا أنه لم يصل أحد غيرنا
من المصريين، وفي الظهر وصلت السيدة سيزا نبراوي بمفردها، وعلمنا منها
أنها تأخرت لعدم وجود أماكن في الطائرات وأنها كانت ستضطر إلى
التأخير أكثر من ذلك لولا أن إحدى السيدات اللبنانيات تخلت لها عن مكانها
على الطائرة لكي تتمكن من حضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وبذلك تركت
حرم يوسف علي وحدها، وعند وصولها كنت في استقبالها على باب الفندق
وعلمت من المسئول أنني كنت جاري السؤال عنها وعن موعد وصولها، وطبعا
استقبلتها بما يليق بمقامها من احترام وتقدير وتهنئة على الثقة الغالية التي
نالتها في المؤتمر النسائي الديمقراطي العالمي، وكيف أنها رفعت رأس مصر عاليًا
وأن هذه مسئولية جسيمة جديرة بشخصيتها المناضلة الوطنية، وكذلك
فعل معها صحبي عندما قابلها، كما وأننا أوعزنا للوفود العربية وللرفقاء
الهنغاريين المرافقين لنا والمشرفين على الوفود، أن يعتنوا بها وأن يردوا
على مسامعها كل ما من شأنه تقوية عزيمتها، وقد فعلوا ذلك على
أحسن وجه، بل أن صحبي طلب منها بإلحاح ضرورة التفكير في
زيارة السودان وقال أنه يرجو أن الاتحاد النسائي السوداني سوف يرسل
إليها دعوة، وذاهب أن تستعد لتلبيتها في أي وقت، وأنها
أقرب إلى [illegible] عن نفس الأمنية (أي زيارة [illegible]).

بعد ذلك بدأت فورًا في مناقشتها حول موضوع إلقاء خطاب باسم
أعضاء الوفد المصري، فأجابت بأنها تفضل أن لا تلقي هي أي كلمة وخصوصًا
لأن السلطات في مصر لا تعلم شيئًا عن حضورها إلى بودابست إذ أنها أخذت
تصريح الخروج على أساس أنها ذاهبة إلى كوبنهاجن، لأنها لم تتمكن من قبل

من الحضور إلى بروكسل ، فأجبتها بأنه ربما يحاول ممثلو السلطات التقرب بوجودي
في بروكسل ، وأيضاً بحكم ما لي من مكانة في الأوساط الجغرافية العالمية
وفي مصر ، سيتقدمون لتلقي كلمة ، ثم قلت أنه بدلاً من إضاعة
الوقت في المناقشة حول من يلقي الكلمة باسم مصر ، يجب أن نبدأ
أولاً بالاتفاق حول مضمون الكلمة وصياغتها ، وبعد ذلك يتضح من الشخص
الجدير من يقوم بإلقائها ، وتكلمنا حول النقاط الرئيسية للكلمة كما
تكلمنا عنها معكم ، ولاحظت موافقته التامة عليها ، ولكننا فوجئنا في اليوم
التالي بأنه كتب كلمة وسلمها لسكرتارية المؤتمر ، وبعد أن ألقاها
قابلنا عدد من المندوبين ومنهم إسكندري وقالوا إن الكلمة كانت ضعيفة
وقد ألقيت بفتور نسبي (أي أنها لم تثر حماس المندوبين) وفي هذه الأثناء
كنت أنا وزميلي مشغولين مع مندوبي الإذاعة الحضارية .

وعلى أثر ذلك بدأت في السعي لإعطائنا الحق في إلقاء كلمة أخرى ، مع العلم
أن السكرتارية كانت قد أعلنت صعوبة إعطاء إمكان الحق لأي وفد في أكثر
من كلمة واحدة نظراً لضيق الوقت وكثرة عدد المندوبين الذين طلبوا
الكلام ، واتصلت بأحمد الكسار (السوري) ووعدته أنه في حال
عدم إعطائنا الحق في إلقاء كلمة أخرى ، نرجوه أن يعمل اللازم من أجل ترجمة وطبع
وتوزيع الكلمة التي كتبناها ، ولكن بعد وصول حرم يوسف حلمي ، وما
أثاره من تساؤلات واهتمام بموضوع اعتقال زوجها ، وربما
أيضاً لضعف كلمة سيزا ، طلبت السكرتارية منح القاهرة كلمة عن اعتقال زوجها
فانتهزنا هذه الفرصة وناقشنا في ضرورة إدخال بعض المواضيع الأخرى
في كلمتها وبشكل خاص مسألة القاعدة العسكرية ، ثم عرضت عليها الكلمة
التي كتبناها لكي تأخذ منها ما تراه مناسباً حسب تقديرها ، وفعلا
كانت كلمتها بالرغم من قصرها أثارت حماس شديد في المؤتمر ، فقد قابلها
المؤتمرون بالتصفيق الحاد والوقوف قبل الكلمة وبعدها ، لقد
كان استقبال الوفود للكلمة من الدرجة الأولى بالنسبة للجو العام
الذي ساد المؤتمر . أين هذا الحماس الذي تركته ؟

عندما إليه العبارات التي رددناها أنا وصبحي ورددها الكثيرون غيرنا
من أعضاء الوفد من الإعجاب بزوجك ووطنيته ولطف الله
ومن الجميع الدور الذي تلعبه هي في حياته والذي يجب أن تلعبه
بشكل مباشر في حياة الشعب المصري والإنسانية ، كما من
النتيجة ذلك أن صرحت لي بأنه حريّ أن تعيد النظر في موقفها
فقد كانت أحيانا يساورها استياء من الحياة التي يحياها زوجها
وترغب في أن تبعده عن الكفاح ، ولكنها الآن حسب قولها
لن تكتفي بتشجيعه على النضال بل ستشاركه بشكل عملي فيه
على كل حال فقد رجعت السيدتين إلى مصر وهم في حالة معنوية مرتفعة

أما بخصوص شديد فقد علمنا منه وصولنا من إثارة موضوع زيارته مع
المسؤولين الذين اتصلنا بهم ، ونظرا لأن أعمال المؤتمر كانت تستغرق طول
اليوم ، وأيضا لأن المصحة تبعد مسافة ساعتين وننتقل بالسيارات
من المدينة فقد قرروا إحضار سيارات لأخذنا يوم الأحد ، وقد رحبت
السيدتين سيزا وسامية بزيارته ، بل أنهم كانوا يرغبون جداً في أخذ
هدية له لولا مسألة (النقود) . مع العلم بأننا وجدنا شديد في
حالة أكثر من جيدة وأظن يكفي ما كتبته لكم صبحي بخصوصه ، كما وأننا
عندما ذهبنا لمقابلة بوديت قبل الذهاب إليه وجدنا فيها إنسانة ورقيقة من
الدرجة الأولى وقد استنتجت على الفور أننا حضرنا بخصوص شديد ، وعندما
أخبرها صبحي بأننا نحمل هدية رمزية بسيطة له ، سألت
هل هي من الرفيقة جالا ؟ وعندما أجبناها بالإيجاب أبدت
اعتبارها الشديد وطلبت إلينا تقديم شكرها الجزيل له ، وفي المقابلة الثانية
عرفنا بأنه وجميع الرفاق يريدون منك صورة فوعدتْ وبرت بوعدها
وذهبت معنا ومع شديد عندما ذهبنا لعمل صورة له وتصورتْ ، ونرسل
لكم صورتين عليها كلمة إهداء إلى جالا كتبتها هي بالفرنسية .
وقالت أنها تنتظر بفارغ الصبر اليوم الذي يأخذها فيه شديد إلى مصر

-٤-

بالرغم من معارضة والدتك الشديدة

بخصوص اجتماعاتنا الحزبية :

منذ اليوم الأول طلبت من صبحي أن نجتمع مع رفاقه ولكننا لم نحدد
موعدا على أساس أننا يجب أن نأخذ فكرة أولا عن دراسة الجلسات
وخلاصة، وعندما كررت عليه الطلب في اليوم التالي قال أنه لا
داعي للاستعجال خصوصا وأن الاجتماع لن يأتي بشيء جديد، فإن كل
شيء محدد ومتفق عليه قبل سفرنا وما علينا إلا أن ننفذه.
وبعدها تكلم عن اجتماع، وقال أن الشكل بعقد الاجتماع
في مثل هذه الظروف إنما يعتبر تمسكا بأشياء شكلية أكثر منها عملية
وأنه ربما يتسبب في تأخيرنا عن أداء شيء من واجباتنا، وفي
الواقع كنت أنا أقابل هذا الاعتذار بارتياح إذ أننا كنا مشغولين
منذ الصباح في الجلسات وفي مقابلة المندوبين وفي كل مساء كانت تتقدم
لنا دعاوى لحضور حفلات مع باقي المندوبين إما في دار الأوبرا أو في البرلمان
أو لعمل نزهات في المدينة، وكنا نرجع في ساعة متأخرة ونحن في حالة
شديدة من التعب، وحتى بعد أن اكتشفنا أننا نسينا نصيحة
الرفيق ميشيل بأن نفعل الشيء الأهم ولو أدى الأمر إلى التخلي عن شيء مهم،
وأن الاجتماعات الحزبية حسب تجارب المؤتمرات السابقة وغيرها تعتبر
في الدرجة الأولى من الأهمية بالنسبة لأي شيء آخر، بالرغم من ذلك
فإن الاجتماعين اللذين عقدناهما لم يكونا اجتماعات بالمعنى الحقيقي، بل كانا
جلستان يغلب عليهما طابع الدردشة، بالرغم من أن الاجتماع الثاني
كان هدفه الرئيسي مناقشة سبب إهمال الاجتماعات والنتائج المترتبة
على ذلك، وأظن أن نظرة واحدة إلى محاضر الاجتماعين تكفي
لكي تعرفوا حقيقتها. إنني بعد مغادرتي بودابست وإعادة
الاطلاع على النقد الذاتي الوارد في محضر الجلسة الثانية لم أشعر
بأنه كاف، فتأملته وإذا بي أكتشف شيئا جديدا، وهو
أنني تنقصني الثقة في نفسي إلى حد ما وينقصني التقدير الكامل

أو على الأقل التقدير المناسب لمسؤوليته ، إذ لا شك في أنني
كنت حاصلاً على قدر أكبر من زميله مهدي فيما يختص بحضور المؤتمرات
وبأهميته على الزاكسن والتنظيم الحزبي فيها كانت الظروف ، خصوصاً
وأنني اشتركت في مناقشة هذا الموضوع بحكم عضو مؤتمر الشعوب ،
ولكن عدم الثقة في النفس جعلني أقبل بدون اعتراض كافٍ معارضته مهدي
لعقد الاجتماعات (في البداية) ، لا على أساس عدم تقدير الأهمية الاجتماعية
ولكن بدافع (خفي) وهو أن حستو موقفه في عملي أكثر من حدتي
وأنه لذلك يحتل ومن المعقول أن يكون تقديره كنتم حسني أصوب
من تقدير كنتو حدتي ، قد يبدو هذا غريباً ، ولكنني أشعر
بأنه كان له نصيب من التأثير على في قبول اعتراضه ، إنني
لم أكون واثقاً بقدر كاف ، وهذا طبعاً بالإضافة إلى
النقد المكتوب من الخبير ، أو على الأصح في ما اعتبرناه تحضير.
وللعلم إن هذه لم تكون أول مرة أحاول أن أشعر فيها
نفسي بأنني متواضع ، لا لأنني متواضع حقاً ، ولكن لشعوري بأن الذي
يناقشني أقدر مني على تقدير الأمور ، وأذكر على سبيل المثال
حادث بسيط ، عندما تناقشت مع الزميل صبحي حول مسألة
الديون ، فقد قال ، حقاً إن المناضل الثوري يجب أن يكون شريف
في معاملته مع الناس وأن تكون سمعته نظيفة ، ولكن في الوقت
نفسه قال ، على أن لا أبالغ في تقدير هذا فمثلاً يمكنني بسهولة
أن أتغاضى عن رد الديون إلى أصحابها وحتى إلى المسألة
الفقيرة ، إذا تأملت في مقدار ما يستحقه نضالنا للمسألة
ولأصحاب الديون والملايين من أمثالهم ، -- وقد كان كلام
جميل حقاً ، ولكنني بعد أن تأملته وجدت أنه بعيد إلى
حد ما عن الواقعية -- ولكن أرجو أن لا يفهم من ذلك
أنني أكرر المطلب ، فإنما قصدت إبراز ناحية ضعف

الكثير في نفسي واعتقد أني على قدر من الحيوية ليس بالقليل ، وطبعا سأحاول جهدي من الآن فصاعدا أن أصلح الأخطاء عملي ، واعتقد أن هذه الحالة أيضا كانت السبب في تهربي من الاشتراك في اللجان الفرعية في المؤتمرات التي حضرتها على أساس أنه ليس من المعقول أن يكون لي رأي له قيمته وسط حشد كبير من المناضلين ذوي الخبرة وحسن التقدير ، وللعلم أعزكم بأنني بمجرد إدراك هذه الحقيقة لم أتردد في التقدم إلى الاشتراك في اللجنة التي كلفت بوضع القرار الداخلي على أثر الاجتماع النقابي لبلاد الشرقين الأدنى والأوسط الذي عقد في فينا والذي سأكتب لكم عنه ، وقد كنت في هذه اللجنة أول المتكلمين وآخر المناقشين ، وكان لذلك أثر طيب في نفسي إذ شعرت بأنني بدأت فعلا في التخلص من عقدة لازمتني طويلا .

**بخصوص كتب الديمقراطية الجديدة والإصلاح الزراعي في الصين :**

عرضناهم على مندوبي البلاد العربية فأجاب مندوبي سوريا ولبنان وعلى رأسهم أحمد الكسار بأنهم ليسوا في حاجة إلى هذه الكتب بل انهم مستعدين لإعطائنا ما نريد ، فشكرناهم وبالرغم من ذلك أعطيناهم نسخ منها ، وكذلك أعطينا نسخ إلى مندوبي الأردن وإسرائيل ، وفي فينا أعطيت نسخ لمندوب الكويت وعليها كلمة إهداء من حدتو إلى المناضلين التقدميين في الكويت . وفي بودابست طلبت مقابلة مع الوفد الصيني باسم حدتو وحستو ، وفوجئت بتحديدهم للمقابلة فورا ولم أجد صحفي فقابلتهم بمفردي ، واعتذرت لهم عن عدم حضور صحفي وطلبت اعتباري متحدثا باسم حدتو وحستو ، وبالرغم من ضعف انجليزيتي فقد استطعت أن أفهمهم شيء عن إعجابنا ببسالة المتطوعين الصينيين في كوريا وتقديرنا لقيادة الحزب الشيوعي الصيني وعلى رأسه الرفيق ماوتسي للشعب الصيني العظيم في تدعيم بناء الجمهورية الشعبية الجديدة والسير بها نحو الاشتراكية ، وكذلك من التسهيلات الكبيرة والاتجاه الجديد نحو عقد الهدنة

عن طريق المفاوضات غير المرتبطة بشروط سابقة ، ولكني أرى هذا يدل على
مدى الثقة الكبيرة التى يشعر بها العالم الديمقراطى فى قوته وبمقدرته على صيانة
السلام وتقدم الإنسانية ، ويدل أيضاً دلالة قاطعة على أن النظام الشعبى
يهدف إلى السلام ويعمل من أجله ، ثم حدثته عن تقديرنا للثقافة الصينية
الجديدة وعن كفاح الشعب الصينى ، وكيف أنه بالنسبة لنا نعتبر عنصراً حيوياً
لنجاح كفاحنا وخصوصاً بالنسبة للتقارب الكبير بين أوضاعنا وأوضاع الشعب الصينى
قبل ثورته التحريرية الشعبية المظفرة ، وقدمت لهم نسختين
من الديمقراطية الجديدة ونسختين من الإصلاح الزراعى ، وكتبت لهم كلمة الإهداء
مرسل لكم طيه صورة منها وموقعة باسمى الحقيقى ، وفى النهاية أعربت
لهم عن شكرى لتلبيتهم طلب المقابلة وعن أسفى الشديد لعدم تمكنى
من اللغة إلى درجة تساعدنى على التعبير عن كل ما كلفت بإبلاغه
لهم ، فأجابونى بأن الحزب الشيوعى الصينى الذى قاد الثورة بنجاح
والذى يقود بلاده الآن نحو بناء الاشتراكية ، والذى يساهم مساهمة
فعالة بقيادة الإتحاد من أجل تدعيم السلام العالمى ، سيعمل باستمرار
على زيادة تعاونه مع شعوب العالم نحو حياة أفضل للجميع ، وأنه ليسره
جداً أن يرى المناضلين فى البلاد المتخلفة ومثل مصر يسترشدون بتجربته
وخبرة غيره من الأحزاب المناضلة ، ويسره أن يسمع عن تقدم
نضالهم ونجاحهم فى إحراز نجاحات لشعوبهم ولقضية السلام العالمى ، وختم
كلامه بأن قال باسم الحزب الشيوعى الصينى أبعث بالتحيات الحارة والتمنيات الطيبة
إلى المناضلين المصريين من أجل تحرير بلادهم واستقلال الوطن .

— بخصوص الخطاب المرسل منكم إلى الرفيقات فى بوخارست ، أرسلته فى
اليوم التالى لوصولنا .

— بخصوص تقرير طبى عن حالة شديد الصحية ومن أدوار علاجه التى مر بها ،
قال شديد أنه ليس من اللائق أن يقدم هذا الموضوع كطلب ،
ولكنه سيبدى للمسئولين رغبته وسيترك لهم تقرير ما إذا كانوا يعطونه
له أم لا .

الكثير في نفسي . واعتقد أني على قدر من الخجل ليس بالقليل ، وطبعا سأحاول جهدي من الآن فصاعداً من أجل القضاء عليه ، واعتقد أن هذه الحالة أيضا كانت السبب في تهربي من الاشتراك في اللجان الفرعية في المؤتمرات التي حضرتها ، على أساس أنه ليس من المعقول أن يكون لي رأي له قيمته وسط حشد كبير من المناضلين ذوي الخبرة وحسن التقدير ، وللعلم أخبركم بأنني بمجرد إدراك هذه الحقيقة لم أتردد في التقدم إلى الاشتراك في اللجنة التي كلفت بوضع القرار الداخلي على أثر الاجتماع النقابي لبلاد الشرقين الأدنى والأوسط الذي عقد في فيينا ، والذي سأكتب لكم عنه ، وقد كنت في هذه اللجنة أول المتكلمين وآخر المناقشين ، وكان لذلك أثر طيب في نفسي إذ شعرت بأنني بدأت فعلا في التخلص من عقدة لازمتني طويلا .

توزيع كتب الديمقراطية الجديدة والإصلاح الزراعي في الصين :

عرضناها على مندوبي البلاد العربية فأجاب مندوبي سوريا ولبنان وعلى رأسهم أحد الكتاب بأنهم ليسوا في حاجة إلى هذه الكتب بل انهم مستعدين لإعطائنا ما نريد ، فشكرناهم وبالرغم من ذلك أعطيناهم نسخ منها ، وكذلك أعطينا نسخ إلى مندوبي الأردن وإسرائيل ، وفي فيينا أعطيت نسخ لمندوب الكويت وعليها كلمة إهداء من حدتو إلى المناضلين التقدميين في الكويت ، وفي بودابست طلبت مقابلة مع الوفد الصيني باسم حدتو وحستو ، وفوجئت بتحديدهم للمقابلة فوراً ولم أجد صعوبة في مقابلتهم بمفردي ، واعتذرت لهم عن عدم حضور زميلي وطلبت اعتباري متحدثا باسم حدتو وحستو ، وبالرغم من ضعف انجليزيتي فقد استطعت أن أفهمهم شيئ عن إعجابنا ببسالة المتطوعين الصينيين في كوريا وتقديرنا لقيادة الحزب الشيوعي الصيني وعلى رأسه الرفيق ماوتسي تونغ للشعب الصيني العظيم في تدعيم بناء الجمهورية الشعبية الجديدة وفي السير بها نحو الاشتراكية ، وكذلك من التساهلات الكبيرة والاتجاه الجديد نحو عقد الهدنة

عن طريق المفاوضات غير المرتبطة بشروط مسبقة ، وكيف أن هذا يدل على مدى الثقة الكبيرة التي يشعر بها العالم الديمقراطي في قوته ومقدرته على صيانة السلام ونشر الحضارة الإنسانية ، ويدل أيضا دلالة قاطعة على أن النظام الشعبي يهدف إلى السلام ويعمل من أجله ، ثم حدثته عن تقديرنا للثقافة الصينية الجديدة وخبرة كفاح الشعب الصيني ، وكيف أنها بالنسبة لنا تعتبر عنصرا حيويا لنجاح كفاحنا وخصوصا بالنسبة للتقارب الكبير بين أوضاعنا وأوضاع الشعب الصيني قبل ثورته التحريرية الشعبية المظفرة ، وقدمت لهم نسخة من الديمقراطية الجديدة ونسخة من الإصلاح الزراعي ، وكتبت لهم كلمة الإهداء مرسل لكم طيه صورة منها موقعة باسمي الحقيقي ، وفي النهاية أعربت لهم عن شكري لتلبيتهم طلب المقابلة وعن أسفي الشديد لعدم تمكني من اللغة إلى درجة تساعدني على التعبير عن كل ما كلفت بإبلاغه لهم ، فأجابوني بأن الحزب الشيوعي الصيني الذي قاد الثورة بنجاح والذي يقود بلاده الآن نحو بناء الاشتراكية ، والذي يساهم مساهمة فعالة بتفان وإخلاص من أجل تدعيم السلام العالمي ، سيعمل باستمرار على زيادة تعاونه مع شعوب العالم نحو حياة أفضل للجميع ، وأنه يسره جداً أن يرى المناضلين في البلاد المختلفة ومنها مصر يسترشدون بتجربته وتجربة غيره من الأحزاب المناضلة ، ويسره أن يسمع عن تقدم نضالهم ونجاحهم في إحراز نجاحات لشعوبهم ولقضية السلام العالمي ، وختم كلامه بأن قال باسم الحزب الشيوعي الصيني أبعث بالتحيات الحارة والتمنيات الطيبة إلى المناضلين المصريين من أجل تحرير بلادهم واستقلالها الوطني .

— بخصوص الخطاب المرسل منكم إلى الرفيقات في بوخارست ، أرسلته في اليوم التالي لوصولنا .

— بخصوص تقرير طبي عن حالة شديد الصحية وعن أدوار علاجه التي مر بها ، قال شديد أنه ليس من اللائق أن يقدم هذا الموضوع كطلب ، ولكنه سيبدي للمسؤولين رغبته وسيترك لهم تقرير ما إذا كانوا يعطونه له أم لا .

بخصوص تذكرة سفري : استبدلت تذكرة بالباخرة شركة أدرياتيكا
تصلح للسفر من جنوة أو فينيسيا إلى الإسكندرية .

X <u>بخصوص اجتماع مع الوفود العربية</u> : طلبت منهم ذلك في أول
يوم من وصولنا ووافقوا وحددوا موعداً، ولكنهم في آخر لحظة
طلبوا التأجيل بناء على رغبة مندوبي سوريا ولبنان، ويبدو أنهم
كانوا دائماً يراوغون، وحدث في أول جلسة للجنة السياسية
المتفرعة من المؤتمر أن أثار أحد مندوبي إسرائيل مسألة الصلح
بين إسرائيل والدول العربية، فاعترض مندوبي سوريا ولبنان والأردن
ووافقتهم سيزا نبراوي على اعتراضهم، وفي هذه الجلسة لم أكن
أنا ولا صاحبي حاضرين، وقد أجاب المشرفين على الجلسة بأنه
لا يوجد مجال لبحث كل مشكلة على حدة بحثاً منفصلاً، وإنما الهدف هو
رسم سياسة عامة تسير عليها حملة السلام العالمية، وفي الجلسة
الثانية لهذه اللجنة كنت أنا حاضراً وجلست بجوار توفيق طوبى
وكنت أتحدث معه طول الوقت وكان يترجم لي ما يدور
من مناقشات، وبعد انتهاء الجلسة طلبت من مندوبي البلاد العربية
مناقشة موضوع اجتماع بيننا، فسألوني أولاً عن السر في جلوسي
إلى جوار الوفد الإسرائيلي، فقلت إنني شخصياً قرأت وسمعت كثيراً
عن توفيق طوبى وعن نضال الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعن أنصار السلام
في إسرائيل وإنني لا أرى حرجاً في التحدث إلى واحد من هؤلاء، بل
أعتقد أنه شرف، وأنه من الواجب زيادة الارتباط بالمناضلين المتقدمين
من أي بلد خصوصاً وإذا كانت هذه البلد في الشرق الأوسط، فقالوا
ولكن يجب أن يكون واضحاً أمام كل تقدمي عربي حقيقتين ثابتتين، الأولى أن
الرأي العام لشعوب البلاد العربية معادي للصهيونية ولإسرائيل بشكل عام ويجب
احترام هذا الرأي، والحقيقة الثانية أن مشكلة إسرائيل كانت ومازالت
العقبة الأولى في طريق عقد حلف الشرق الأوسط وأنه يجب الاستفادة منها لعرقلة
جهود دول الاستعمار والرجعية لعقده، وقالوا أنه ليس من مصلحة الشعوب

العربية بعقد صلح مع اسرائيل ، إذ أن هذا الصلح اذا تم سيكون
صلحاً بين الحكومات الصهيونية الحاكمة وبين حكومة اسرائيل الأمريكية ، وهو
لذلك لا يمكن أن يكون صلحاً في صالح شعوب بلادنا ، ولما قلت لهم
إن مسألة صلح مع اسرائيل لن تكون هدف اجتماعنا وأنه لا داعي لإثارتها
بيننا الآن ، قالوا ولكن مجرد جلوسنا معهم سيستخدمه عملاء
الاستعمار في الإساءة الينا والى أحزابنا ومنظماتنا بين صفوف الشعوب العربية
، فقلت ولكنني بصفتي عربي ولست منعزلا عن جماهير الشعوب العربية فانني
على ثقة تامة بأن أي عربي يعرف شيئاً عن حقيقة نضال التقدميين
الاسرائيليين ضد الصهيونية وضد الاستعمار ، ولصالح المشردين العرب في
فلسطين ، سيقدر تماما هذه المجهودات وسيشكرهم عليها ويعمل على
مساندتهم فيها ، وأضفت بأن واجب التقدميين أن لا يكونوا
في ذيل الرأي العام وانما عليهم أن يكونوا في طليعته وأن يرفعوا
مستواه ، ولذلك فإن من واجباتنا الرئيسية عمل كل ما من
شأنه التخفيف من حدة الخلافات العنصرية المتفشية في بلادنا ، دون
أن نخشى من تخريب عملاء الاستعمار ، لأن هؤلاء العملاء لن تعوزهم
الحجج في الإساءة الى كل تقدمي حتى ولو لم يتصل بالاسرائيليين ، فقالوا
انهم على كل حال ملزمين باحترام تعليمات قيادتهم التي تقضي بتحاشي الاجتماع
بمندوبي اسرائيل في أي مكان . فقلت حسنا يمكننا اذن أن نستبعد
مسألة حضور مندوبي اسرائيل في اجتماعنا ، فقالوا وما الهدف من الاجتماع
فقلت لنكن ما يكون ، فإننا مثلا يمكننا أن نستوضح من الاتجاه الجديد
لحركة السلام الذي يهدف الى حمل المتخاصمين على الدخول في مفاوضات بدون
وضع شروط سابقة لا قد تعرقل عقدها ، فنعقد اجتماعنا بدون
أن نحدد له جدول أعمال سابق ، وعلى كل منا أن يفكر مقدما في
ما يرغب في عرضه ومن اقتراحاته ، واذا لم نخرج بأي شيء فعلى
الأقل سنكون تعارفنا مع بعضنا ، ثم أضفت ، يمكننا مثلا أن نتنزه

وجودنا هنا . ونحن بناء مشترك من الحالة في بلادنا ، أو نداء مشترك إلى شعوب بلادنا ، أو نداء باسم شعوب بلادنا إلى شعوب العالم ، أو نقترح مثلا أن نرفع اقتراح إلى منظماتنا بتحضير مؤتمر لشعوب بلادنا من أجل السلام ، أو أي شيء آخر ، وأننا بطبيعة الحال لن نخرج عن مسؤولياتنا ولن نبالغ في تقديرها ، وبعد كل هذه المناقشة طبعا ! أخذ رأي الأستاذ الطيب ثابت وكان قد حضر في هذه الأثناء ، فاعترض في البداية ثم عاد ووافق وكذلك وافق الباقون على أن يترك تحديد الموعد إلى فرصة أخرى ، وبذلك لم يتم الاجتماع . وفي نفس اليوم قابلني احمد الكسار وسألني أين عمي السر في جلوس إلى جوار شوقي اسرائيلي وقال أنه يوجد بينهم جواسيس للامريكان ونبهني خاص الشاعر ذو الشعر الأبيض المنكوش ، فسألته إذا كان متأكد من ذلك أم لا ، فقال أنه ليس متأكد ولكنه يعتقد ذلك ، ولما سألته عن السبب في هذا الاعتقاد استأذن مني وانصرف .

حول مندوب جريدة الشباب الهنغاري :

X قبل مغادرتنا بودابست بيومين قابلنا شخص هنغاري وطلب منا كلمات لننشرها على صحيفة جريدة الشباب موجهة إلى الشباب الهنغاري (ومرسل لكم طيه صورة الكلمة التي سلمتها له) .. ولما عرف اننا من مصر قال أنه كان في مصر حوالي ١٩٤٦ سنه وأنه يعرف كثيرا عن المناضلين وقال أنه يعرف على سبيل المثال شخص يدعى دافيد ناحوم ، وقال أنه مناضل تقدمي ممتاز ، وزاد إعجابه به عندما عرفته أنه مازال يزاول نشاطه لمساعدة المناضلين المصريين حتى بعد طرده من مصر [illegible] ولكنه لم يهتم بأخذ عنوانه . ثم سألني (أي شيء من التساؤل) عن الشيخ يونس (باسمه الحقيقي) فعرفته بأنه طرد من مصر وسحبت منه الجنسية ولكنه مستمر على المساهمة الفعالة في النضال التقدمي الذي نخوضه في مصر ، ثم سأل عن رأي التقدميين المصريين فيه ، فقلت أنه حقا يوجد

بمن كليهما بمثابة الاتجاه ، ولكن الحركة الديمقراطية للحزب الوطني سوف تصل إلى تأييد كاملة ، وتعتبر في المرتبة الأولى من قيادتها ، وتسترشد بآرائه باستمرار وتعطي لتقريراته كل تقدير واهتمام ، ثم أضفت بأنه ليست هي وحدها التي تمنح هذه الثقة ، وإنما أيضا حزب الفلاحين التي تعتبر أقوى وانجح حزب شيوعي في أوروبا الغربية --- وطبعا كان هذا اندفاعا تداركه صاحبي على الفور وقال انه لا يمكن القول بأن هناك حزب أو على الأقل لا يمكن اعتبارها أقوى وانجح حزب ، وإنما يمكن القول بأنها حركة اثبتت إخلاصها ونجحت إلى حد ما في عملها ، وطبعا تقبلت هذا النقد بكل سرور ، فقد كدت في اندفاعي أن أفسد كل ما قلته من قبل ، لولا أن أنقذ الرفيق صاحبي الموقف ، هذا ولم أتمكن من معرفة إسم هذا الهنغاري ولا أي معلومات أخرى ، فقد وعدني بأنه سيحاول مقابلتي مرة أخرى ولكنه لم يحضر .

أحاديث للإذاعة :

— سجلت أحاديث للإذاعة الهنغارية موجهة إلى الشباب اليوناني والشباب اليوغسلافي وتحدثت حول إعدام عائلة روزنبرج ، وكانت جميعها في شكل إجابات على أسئلة ، وأولها باللغة العربية وقدمت ترجمتها بالإنجليزية التي قام بعملها صاحبي . ومرسل لكم لديه صور منها .

— وكذلك كان لصاحبي نشاط ملحوظ يبينه لكم في الأوراق المرفقة لديه .

أعمال أخرى :

— عند رجوعنا من زيارة شديد في المصحة ، أخذ تصريح من الطبيب بالخروج معنا وكانت معنا أيضا يوديت وسيزا وسامية ومرافقة هنغارية ، ومررنا على قرية قريبة من بودابست وعملوا لنا حفلة ريفية رقص وغناء ريفي بالملابس الوطنية وكانت حفلة عظيمة جداً وشائقة حقا اشترك فيها الكثير من السيدات والرجال العاملين في المصنع وكذلك الأطفال إلى جانب الشباب والشابات وحضرها خلافنا مندوبين من الهند وبورما وكانت حفلة في الهواء الطلق شاهدها جميع أهل القرية والقيت فيها كلمات الترحيب بنا وقدمت لنا هدايا الصداقة وباقات الزهور والأطعمة والمشروبات ، وقام صاحبي بالقاء كلمة قصيرة باسم الشعب المصري والسوداني اشتركنا في كتابتها معه أنا وشديد ، وقد قوبلت بحماس بالغ وتصفيق حاد ، ثم اعقبه مندوب بورما فألقى كلمة ، وبعده مندوب الهند الذي كانت كلمته من أروع ما يمكن ، إذ أنها لم تكن لا تابع التقرير السياسي ، وإنما كانت كلمة شعبية بسيطة قريبة إلى حياة الريف ومست قلوب أهله

— بناء على طلب أخذتنا المسؤولة الهنغارية سيزا وأنا (واعتذرت سامية لتعبها) إلى دار حضانة ومستشفى للأطفال وشرحوا لسيزا كل شيء شرحا وافيا وأخذت مذكرات عن كل المعلومات ، وخرجت وهي في منتهى الإعجاب بما شاهدته

— قبل سفرنا بيوم واحد عملت لجميع المندوبين رحلة إلى مدينة ستالين الصناعية

المصانع الضخمة لاستغلال المعادن ولصنع آلات الإنتاج ، وكذلك مدينة من دور للملاهي والتسلية والرياضة والمستشفيات والمدارس والمرافق العامة .

ذهبت مع جميع النقابيين إلى دار تابعة لاتحاد نقابات هنغاريا على قمة مرتفعة في ضواحي بودابست حيث تناولنا الطعام بدعوة من اتحاد النقابات العالمي ، وهناك ألقى الرفيق جوردان كلمة عن المؤتمر النقابي العالمي الثالث وأهمية مضاعفة العمل في التحضير له لجعله مؤتمر جميع عمال العالم (الجمعة) .

حضرنا حفلات في دار الأوبرا كانت تشتمل على موسيقى وأغاني ورقص باليه وحضرنا حفلة عشاء راقصة في دار البرلمان ، وكذلك حضرنا مظاهرة كبرى في ساحة البرلمان ، وأظن ما كتبه صبحي عنها يكفي لإعطائكم فكرة عنها .

وشاهدنا جزيرة مارجريت في الدانوب ، ومرتفع الحرية الذي كان ميدانا لمعركة حاسمة للوطنيين بين فيالق الجيش الأحمر وفلول الجيش النازي ، وشاهدنا في قمة هذا المرتفع تمثال الحرية واللوحة التذكارية لشهداء الجيش الأحمر ، إلى غير ذلك من الآثار الأثرية والجميلة التي يصعب علينا حصرها الآن .

بخصوص مراسلة الصحافة المصرية :

بدأنا أنا وصبحي منذ اليوم الأول في الكلام عنها ، ولكننا نتيجة لعدم اجتماعنا في البداية لم نتخذ أي خطة عملية ، وأدى هذا إلى أن السكرتارية قالت للسيدة شيرا أن الوفد المصري لم يراسل الصحف المصرية حتى الآن (وكان ذلك في اليوم الثالث) وطلبنا منها إرسال شيء إذا أمكن ، وقالت أني كتبت للمصري وروز اليوسف ، ولكني لم أستطيع معرفة ما كتبته بالضبط ، إلا أنني عرفت أني كتبت من ضمنه أن وفودا من البلاد العربية حاضرة في المؤتمر ومنها وفد من مصر والسودان (بدون ذكر الأسماء) .

وكان هذا هو كل ما تم بخصوص الأعمال الصحفية المتعلقة بمصر .

بخصوص إسكندري في بودابست :

X

قابلناه عدة مرات ولكنه كان في كل مرة يبدو مشغولا للغاية ، وعندما سألته عن (المشكلة) قال أنها ليست مشكلة كبيرة وانتهت على كل حال ، وقال أيضا أنه لم يستلم بعد التقرير الذي أرسلناه له بخصوصها .

وعرفنا أنه علم أنه ذاهب إلى فيينا للاشتراك في الاجتماع النقابي للبلاد الشرقية الأدنى والأوسط التي سيبدأ في ٢٢ يونيو .

وسأل عن أخبار (رفعت) وعن موعد حضوره إلى فيينا ، فأجبناه بأننا ليس لدينا أي أخبار ، وقلت له أنني أبلغت الرفاق في باريس عن ما قاله لي عقب (مشكلة فيينا) من أنه من المستحسن أن لا يحضر (رفعت) وأن يحضر آخر غيره ويفضل أن يكون شخص يجيد لغة دولية ، وقلت أنه من المحتمل أن يكون الرفاق أرسلوا (الحستو) وأنه لن يحضر ، فأجاب أنه من الضروري إرسال تلغراف

حاولنا اعطاءه وأوضحنا مشكلة التدريس ، وعلمنا في نفس الوقت أن خاص بيه سبته ، فتقابلنا ديزموند بالكل وسلمناه التلغراف على أن يرسله بمعرفة الرفيقة فيرداون ، بعد أن عرفناه بها قاله الرفيق اسكندري .

مندوبة شرقي الأردن :

كانت من بين الوفود العربية شابة أردنية إسمها سلوى وهي شيوعية وزوجة طبيب أردني شيوعي ومسجونة أن اعتقلت في عمان ، ويبدوا أنها نشيطة جداً ، وكانت أكثر المتحمسين لمقاطعة مندوب إسرائيلي ، وكانت هي أكثر المتحدثين عند مناقشتنا لهم التي ذكرتها لكم (عقب انتهاء الجلسة الثانية للجنة السياسية) — وسألتها عن النشاط الديمقراطي بين النساء الأردنيات ، فأجابت بأنه — على الرغم من قلة المشتركات فيه ومن أن كل النشاط له طابع سري تقريبا ، إلا أنه نشاط لا بأس به ويتطور باستمرار ، فسألتها أن تفكر هي ورفيقاتها في كل ما من شأنه إيجاد وتقوية الارتباط مع النساء الديمقراطيات المصريات ، واقترحت عليها أن تبدأ هي العمل (باعتبارها شيوعية) وذلك بأن تعمل بمجرد رجوعها إلى الأردن على دعوة السيدة سيزا لزيارة النساء الأردنيات الديمقراطيات ، لما للسيدة سيزا من مكانة في مصر ، ونفوذ خاص بمناسبة انتخابها نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي .. فوعدتني بأنها ستبحث هذا الموضوع باهتمام .

ملاحظة : في الأيام الأخيرة

لقد كانت أخبار نشاط لجنة أنصار السلام المصرية مثار إعجاب وحماس كل من سمعوا عنها من جميع الأجناس وكذلك من الوفود العربية ، وإن كان مندوبي سوريا ولبنان يكررون أنهم متحمسين منذ هم ، إلا أن الشاعر العراقي (كاظم السماوي) كان من أكثر المتحمسين .

رئيس اتحاد نقابات عمال بولندا : قابلته في بودابست وكررت له شكري على حسن استقبالهم لي وعلى المعلومات والخبرة القيمة التي منحوني إياها في بلادهم ، واعتذرت له عن عدم امكاني الكتابة لهم نظرا لعدم مقدرتي على الكتابة بأي لغة يفهمونها ، ووعدته بالكتابة لهم بعد رجوعي إلى مصر مع مترجم تقريبا . وقد كان لهذه المقابلة أثر طيب في نفسه كما عرفني بذلك . وكذلك سلمته نسخ من مجلة الواجب (النقابية) والكتب والمبادئ ، لتوصيلهم إلى جريدة ترود النقابية السوفياتية بناء على طلب سابق من مندوبها الذي حضر مؤتمر الضمان الاجتماعي .

هذا هو كل ما أذكره عن بودابست بالإضافة إلى ما كتبه صابر — مع العلم أن [illegible]

وصلنا تبليسي يوم ٢٧ يونيو أنا ومندوب سوريا ولبنان والأردن ، وذهبنا
إلى الاتحاد حيث علمنا أن الاجتماع ربما يتأخر لانتظار مندوب السودان واسرائيل والكويت
- سألت عن ما تم بخصوص إرسال تلغراف إلى رفعت ، فأجابوني بأنه لم يرسل حتى
الآن ، وعندما أعدت الطلب عرفوني بضرورة أخذ رأي السكرتارية ، وفي اليوم التالي
أجابني علي بأن السكرتارية رفضت إرسال التلغراف (من حيث المبدأ) إذ أن رفعت
عنده علم مسبق بالموعد وعنده تذكرة الرجوع بالطائرة وعنده تعليمات صريحة
واضحة ، وبذلك لا يوجد أي مبرر لإرسال تلغرافات أو خلافه .

وكنا نذهب إلى الاتحاد يوميا ونمكث طول النهار تقريبا بدون عمل محدد ، ولكن
كانت تعطى لنا توضيحات حول أهمية المؤتمر النقابي الثالث والتحضير له .

X وفي يوم ٣٠ بدأ الاجتماع على أساس جدول الأعمال الموضح في المقتطفات المرفقة لهذا
وكان تحت إشراف سكرتارية الاتحاد وبحضور سايان وكازاكوف وجوردان وآخر إيطالي
واسكندر ومسئول اتصال الاتحاد ببلاد آسيا (والجهاز الفني) ، وحضره مندوب
من سوريا ولبنان والأردن وإيران (وسكرتيرها) ، وأحضروا لنا مترجم لبناني (طالب
في باريس) - وفي اليوم الثاني حضر مندوب الكويت (وكذلك حضر احمد الكسان) -
ودام الاجتماع ثلاثة أيام اتفقنا في ختامه على إصدار قرار داخلي يوزع على المناضلين
النقابيين بدون الحاجة إلى نشره ، وتشكلت لجنة لوضع هذا القرار مكونة من
أربعة أشخاص كالآتي : مندوب إيران ومندوب لبنان ، واسكندر من السكرتارية ، وأنا ،
وقد وضعنا القرار وراجعته السكرتارية وأصدرته ، ومرفق لكم طيه نسخة منه
بالعربية . وكذلك مرسل لكم طيه مقتطفات من ما دار في الاجتماع ، أي
الأجزاء المهمة من الكلمات التي ألقيت ، وطبعا هي غير مرتبة والكتابة غير واضحة
لأنني كتبتها أثناء الاجتماع .

وعلى العموم كان اجتماع عظيم جدا" عمق فهمنا وإدراكنا لكثير من المشاكل
التي تعترضنا دائما ، وأرشدنا إلى توجيهات عملية لتحسين عملنا والسير به في الطريق
الصحيح ، وإنني على ثقة من أن هذه المعلومات سيكون لها أثر ملموس على
نشاطنا النقابي في مصر . وخير دليل على عظمة وأهمية هذا الاجتماع ، هو القرار
الذي صدر عنه ، والتأثير القوي الذي سيسببه في دفع الحركة النقابية في الشرقين الأدنى
والأوسط في المستقبل القريب .

وبعد انتهاء الاجتماع حضر مندوب اسرائيل (وهذا للعلم)

بعد الاجتماع طلب منا كتابة مقالات لمجلة الاتحاد ، وكتبت أنا الكلمة المرفقة
طيه وقد ترجمها إلى الفرنسية المترجم اللبناني ، ولكنني لست متأكدا من أنه يترجم
كما يجب لأنه كان مزدحم بأعمال إلى درجة شديدة ، وترجمها في وقت قصير جدا" ،

مراجعته وتعديله وإعادة ترجمته وإرساله إلى الاتحاد ، فإني

رأيكم .

— قرر الاتحاد ترجمة الكتيبات الستة التي سيصدرها قريبا بمناسبة التحضير للمؤتمر الثالث ، وكذلك بعض المقالات والموضوعات التي تنشر في مجلة الاتحاد ، ورسائل الاتحاد ، إلى اللغة العربية وطبعها وإرسالها إلى المكاتب النقابية والنقابيين في البلاد العربية ، وطبعا سيكون ذلك في حدود الأشياء المتعلقة بالتحضير للمؤتمر الثالث فقط ، (وسيقيد كلفتنا للقيام بهذه المهمة) ، على أن تستعمل هذه الكتب على نطاق واسع بإعادة طبعها محليا وتوزيعها على جماهير العمال (هل كل هذا لديكم) مع ضرورة الشرح والتوضيح والتعليق على كل شيء .

— الكتيبات الستة المشار إليها هي كالآتي :—

١ - من أجل حياة أفضل لعمال العالم .
٢ - تقرير عن نشاط اتحاد النقابات العالمي .
٣ - اتحاد النقابات العالمي ، والتأمينات الاجتماعية .
٤ - نضال اتحاد النقابات العالمي من أجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية لعمال العالم .
٥ - اتحاد النقابات العالمي ونضال شعوب المستعمرات والبلاد التابعة من أجل التحرر والاستقلال الوطني .
٦ - اتحاد النقابات العالمي لأجل الوحدة بين عمال العالم .

وقد قدمت اقتراح بعمل كتاب سابع عن الاتحاد الأصغر وظروف تكوينه وأعماله والمنظمات التي يمثلها والرسائل المتبادلة بينه وبين اتحاد النقابات العالمي ، وخصوصا بمناسبة النشاط المتزايد الذي تقدمه حاليا الاتحاد الاستعمري في مصر والشرق الأوسط ، وتقرير عمل مكتب اتصال له في بيروت (وقد وعدوني ببحث هذا الاقتراح) .

X — طلب الاتحاد تزويده فوراً بمعلومات عن الإمكانيات لإرسال مترجمين للعمل في مدرسة الكادر ، وفي تحضير دراسات منذ الآن ، وربما لأعمال أخرى ، وقد أبدى السوريون واللبنانيون استعدادهم لتقديم العدد اللازم ، ومن ناحيتي لم أشأ الإدلاء بأي رأي في الموضوع ، وأترك لكم مهمة إفادة الاتحاد عن هذه الإمكانيات ، مع العلم بأن المترجمين مطلوبون فوراً ، بشرط موافقة الرفاق مقدما ، وحتى الآن لم يحدد عددهم بالضبط .

X — أبلغني على بأن الصحف المصرية انقطع إرسالها إلى الاتحاد منذ مدة ...

— في يوم ١٢/٧ وصل للاتحاد خطاب بالإنجليزية من أحمد طه ، علمت
منه معلومات عن المعتقلين من النقابيين والعمال ، وحالتهم ومعاملتهم ، وبالرغم من
انتظاري يومين أكثر من اللازم في فيينا ، فإني لم أستطع الاطلاع
عليه ، لأنه كان قد تسلم فوراً إلى السكرتارية ، وعلمت أنه جاء من مصر
مباشرة ، وأن السكرتارية اهتمت جداً لوصوله ، قبل الاطلاع على
محتوياته ، وذكر اسكندروف أنه بهذه المناسبة يجب مراعاة إسراع إيصال
جميع الخطابات والمعلومات وخصوصاً كل ما يتعلق بالمعتقلين .

— في يوم ١٣/٧ عقد لنا اجتماع مع جميع مندوبي الاتحاد ، وألقى فيه مندوب
ألماني محاضرة عن حقيقة حوادث ١٧ يونيو التي وقعت في ألمانيا الشرقية ، والأسباب التي أدت
إليها ، ومدلولاتها ، والدروس التي يجب استخلاصها منها ، وضرورة العمل
على فضح الدعايات الاستعمارية المعادية للمعسكر الديمقراطي .

— في أثناء صياغة القرار الداخلي للاجتماع النقابي
لبلاد الشرقين الأدنى والأوسط ، حدثت مناقشة حول النقطة التي أشارت
إلى وجوب الاحتفاظ بأشكال النضال البسيطة علاوة على الإضرابات ، فقد كان
رأي المندوب اللبناني أن تنص الفقرة بوضوح على أن الإضراب يجب أن يكون
آخر أشكال النضال ، أي أن لا يقوم العمال بأي إضراب إلا بعد
استنفاذ جميع الأشكال الأخرى ، وكان رأيي أنا أنه لا يجوز أبداً وضع
هذا كمبدأ إذ أن التشكلات تتخلل مراحل شاذة ، ومن المحتمل جداً أن
يبدأ النضال بالإضراب إذا كانت كل الشروط الضرورية له متوفرة ، وواضح
من القرار الداخلي أنني كنت في جانب الحق .

— وحدث أثناء الاجتماع العام ، عند مناقشة إمكانية عقد مؤتمر نقابي أهلي
للبلاد الشرقية الأدنى والأوسط ، أن قال مندوب لبنان أنه من الضروري عقد
مثل هذا المؤتمر ، حتى ولو اضطر الأمر إلى عقده بصفة نصف علنية أو سرية
وقال أنه على كل حال سيساعد الحركات النقابية في بلادنا ، إذا عرفنا كيف
نعمم ونفسر قراراته وتوجيهاته بين جماهير العمال . وقلت أنا أنه بالعكس
يجب العمل على عقده علنياً كل العلانية ، وأن يبدأ التحضير له منذ الآن
والدعاية له وشرح أهميته لجميع العمال ، وأنه يمكن تحديد موعد عقده بعد مراقبة
سير العمل في التحضير ، وقلت أن تجربتنا حول التحضير لمؤتمر شعوب الشرقين
الأدنى والأوسط ، أكدت أنه حتى في حالة فشل عقد المؤتمر بسبب الإرهاب الحكومي
فإنه سيؤدي حتماً إلى دفعة قوية في الحركة ، كما حدث بالنسبة لحركة أنصار

السلام. في صدد الرغم من أن العمل بين الجماهير للتحضير لمؤتمر شعوب الشرقيين لم يعد بـ
تتكامل، واتفقت على ذلك أنه لو أحسن المناضلين العمل بين الجماهير لأمكن
من المستحيل على الحكومات عرقلة أو منع عقد المؤتمر، وقد وافقني سندرز
بدوامه على ضرورة عقد المؤتمر بصفة علنية كاملة، وطلب تأجيل تحديد موعده إلى
العام القادم، على أن نبدأ العمل من الآن للتحضير له، ووافقت سكرتارية
الاتحاد على ذلك، وأكد أنه يجب أن نضع في اعتبارنا أهمية استغلال التحضير
للمؤتمر الثالث والاشتراك فيه والتقييم لقراراته، في التحضير لمؤتمر نقابي للبلاد الشرقية
كان من بين اللبنانيين أحد قادة نقابة السكك الحديد، وهو من
المتعاونين مع الشيوعيين اللبنانيين، وكان معنا في بودابست، واضطر إلى
مغادرة فيينا قبل عقد الاجتماع لالتزامه ترشيح نفسه في الانتخابات
كتعليمات الحزب الشيوعي، وكنت قد عرفته سابقا في مؤتمر الشعوب، وقد شرحت
له بقدر المستطاع أوضاع نقابات عمال وموظفي السكك الحديدية في مصر،
وانقسامهم إلى فئات، وانعزالهم عن باقي عمال القطر المصري، وعن نضالاتهم البطولية
السابقة وكثرتهم العددية والدور الذي يمكنهم أن يلعبوه في حياة الطبقة العاملة
المصرية، واقترحت عليه أن يبذلوا من جهتهم على توجيه دعاوى إلى نقابات
عمال السكك الحديدية في مصر، لحضور الجمعيات العمومية لنقاباتهم أو حضور أي احتفال
عمالي آخر، على أن ترسل لنا صورة الدعوة وننشرها بين العمال (عمال السكك الحديدية
للدعاية للاجتماع، ولتوريط القادة في تلبية الدعوة، وهناك تقوم اللبنانيين بالقاء
كلمات عن أهمية التنظيم والوحدة وما إلى ذلك من التوجيهات والدروس النقابية
وترسل لنا صور هذه المقالات وننشرها بين العمال بمختلف الوسائل، وكونته
أن هذا الاقتراح يجب بحثه من طرفهم في لبنان، ونبحثه نحن في مصر للوصول به
إلى مستوى يمكن أن يؤدي إلى فوائد محسوسة، أو لإلغائه إذا ظهر عدم فائدته
أو أنه قد يؤدي إلى ضرر، وقلت أنه في حالة نجاح هذه المحاولة يمكننا أن
نعمل على تطبيقه بالنسبة لعمال المهن المختلفة، وقد وافقني تماما ووعد ببحث الموضوع
وجدت في الاتحاد نسخ متسلسلة من مجلة راية الشعب التي يصدرها
الحزب الشيوعي المصري، وعلمت أنها تصلهم بانتظام، ولكنني طبعا لم أحاول السؤال عن
كيفية وصولها، وكذلك وصلهم عدة نسخ من كتيب صغير أصدره الحزب
الشيوعي المصري أيضا عن الناشية وهي صفحات تحتوي على شتائم واتهامات فظيعة ضد
حدتو بشكل خاص ثم في الدرجة الثانية ضد د س م، وفي مقدمة كتاب (الناشية)
الأكثر صراحة أن حدتو منظمة بوليسية تعمل لحساب الاستعمار والرجعية، ومهمتها تخريب

— في يوم ١٢/٧ وصل للاتحاد خطاب بالانجليزية من أكابد أو، علمت من محتوياته من المشتغلين من النقابيين والعمال، وحالتهم ومعاملتهم، وبالرغم من انتظاري يومين أكثر من اللازم في تسينيا، فإني لم أستطع الاطلاع عليه؛ لأنه كان قد تسلم فوراً إلى السكرتارية، وعلمت أنه جاء من مصر مباشرة، وأن السكرتارية انتظرت جداً لوصوله، قبل الاطلاع على محتوياته، وذكر الكسندر أنه بهذه المناسبة يجب مراعاة الاستتار إزاء جميع الخطابات والمعلومات وخصوصاً كل ما يتعلق بالمتقلبين.

— في يوم ١٣/٧ عقد لنا اجتماع مع جميع منسوبي الاتحاد، والقى فيه مندوب ألماني محاضرة عن حقيقة حوادث ١٧ يونيو التي وقعت في ألمانيا الشرقية، والأسباب التي أدت إليها، ودلالتها، والدروس التي يجب استخلاصها منها، وضرورة العمل على فضح الدعايات الاستعمارية المعادية للمعسكر الديمقراطي.

— في أثناء صياغة القرار الداخلي للاجتماع النقابي لبلاد الشرقين الأدنى والأوسط، حدثت مناقشة حول النقطة التي أشارت إلى وجوب الاهتمام بأشكال النضال البسيطة علاوة على الإضرابات، فقد كان رأي المندوب اللبناني أن تنص الفقرة بوضوح على أن الإضراب يجب أن يكون آخر أشكال النضال، أي أنه لا يتقدم العمال بأي إضراب إلا بعد استنفاذ جميع الأشكال الأخرى، وكان رأيي أنا أنه لا يجوز أبداً وضع هذا كمبدأ، إذ أن النضال تتخلله مراحل شاذة، ومن المحتمل جداً أن يبدأ النضال بالإضراب إذا كانت كل الشروط الضرورية له متوفرة، وواضح من القرار الداخلي أنني كنت في جانب الحق.

— وحدث أثناء الاجتماع العام، عند مناقشة إمكانية عقد مؤتمر نقابي إقليمي للبلاد الشرقين الأدنى والأوسط، أن قال مندوب لبنان أنه من الضروري عقد مثل هذا المؤتمر، حتى ولو اضطر الأمر إلى عقده بصفة نصف علنية أو سرية، وقال أنه على كل حال سيساعد الحركات النقابية في بلادنا، إذا عرفنا كيف نعمم قراراته ونشرحها بين جماهير العمال، وقلت أنا أنه بالعكس يجب العمل على عقده علنياً كل العلانية، وأن يبدأ التحضير له منذ الآن والدعاية له وشرح أهميته لجميع العمال، وأنه يمكن تحديد موعد عقده بعد مراقبة سير العمل في التحضير، وقلت أن تجربتنا حول التحضير لمؤتمر شعوب الشرقين من أجل السلام، أكدت أنه حتى في حالة فشل عقد المؤتمر بسبب الإرهاب الحكومي فإنه سيؤدي حتماً إلى دفعة قوية في الحركة، كما حدث بالنسبة لحركة أنصار

السلام في مصر بالرغم من أن العمل بين الجماهير للتحضير لمؤتمر شعوب الشرقين لم يكن قد تكامل، وأضفت على ذلك أنه لو أحسن المناضلين العمل بين الجماهير لأصبح من المستحيل على الحكومات عرقلة أو منع عقد المؤتمر، وقد وافقني سندرجيان على ضرورة عقد المؤتمر بصفة علنية كاملة، وطلب تأجيل تحديد موعده إلى العام القادم على أن نبدأ العمل من الآن للتحضير له، ووافقت سكرتارية الاتحاد على ذلك، وأضافت أنه يجب أن نضع في اعتبارنا أهمية استغلال التحضير للمؤتمر الثالث والاشتراك فيه والتعميم لقراراته، في التحضير لمؤتمر نقابي للبلاد العربية ——

كان من بين اللبنانيين أحد قادة نقابة السكك الحديد، وهو من المتعاونين مع الشيوعيين اللبنانيين، وكان معنا في بودابست، واضطر إلى مغادرة فيينا قبل عقد الاجتماع لاعتزامه ترشيح نفسه في الانتخابات كتعليمات الحزب الشيوعي، وكنت قد عرفته سابقا في مؤتمر الشعوب، وقد شرحت له بقدر المستطاع أوضاع نقابات عمال وموظفي السكك الحديدية في مصر، وانقسامهم إلى فئات، وانعزالهم عن باقي عمال القطر المصري، وعن نضالاتهم المجيدة السابقة وكثرتهم العددية والدور الذي يمكنهم أن يلعبوه في حياة الطبقة العاملة المصرية، واقترحت عليه أن يتخذوا من جهتهم على توجيه دعاوى إلى نقابات عمال السكك الحديدية في مصر، لحضور الجمعيات العمومية لنقاباتهم أو حضور أي احتفال عمالي آخر، على أن ترسل لنا صورة الدعوة وننشرها بين العمال (عمال السكك الحديدية) للدعاية للاجتماع وللتورط القائم في تلبية الدعوة، وهناك يقوم اللبنانيون بإلقاء كلمات عن أهمية التنظيم والوحدة وما إلى ذلك من التوجيهات والدروس النقابية وترسل لنا صور هذه المقالات وننشرها بين العمال بمختلف الوسائل، وكونت أن هذا الاقتراح يجب بحثه من طرفهم في لبنان ونبحثه نحن في مصر للوصول به إلى مستوى يمكن أن يؤدي إلى فوائد ملموسة، أو لإلغائه إذا ظهر عدم فائدته أو أنه قد يؤدي إلى ضرر، وقلت أنه في حالة نجاح هذه المحاولة يمكننا أن نعمل على تطبيقها بالنسبة لعمال المهن المختلفة، وقد وافقني تماما ووعد ببحث الموضوع ——

وجدت في الاتحاد نسخ متسلسلة من مجلة راية الشعب التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري، وعلمت أنها تصلهم بانتظام، ولكنني طبعا لم أحاول السؤال عن كيفية وصولها، وكذلك وصلهم عدة نسخ من كتيب صغير أصدره الحزب الشيوعي المصري أخيراً عن الفاشية وهو عبارة تحتوي على شتائم واتهامات فظيعة ضد حدتو بشكل خاص ثم في الدرجة الثانية ضد د ش م، وفي مقدمة كتاب (الفاشية) الأحمر صريح بأن حدتو منظمة بوليسية تعمل لحساب الاستعمار والرجعية، ومهمتها التخريب

مع ملاحظة أنه يحتوي على جذور يكفي لإعطائكم فكرة عن اتجاهاته لحد ما، ولكن [illegible]
من هذا: فإن الحزب الشيوعي المصري فشل حتى الآن في اكتساب احترام الذين يتزاولون وطليعته (في الاتحاد) لكثرة ما نيل من شتائم واتهامات، ولخلوها من كل توجيه عملي ولضعف التحليلات الواردة بها.

وبهذه المناسبة قال اسكندر أنه ما دامت الحركة الشيوعية منقسمة ولا توجد سياسة حقيقية وعمل حقيقي للوحدة، فلا يمكن اعتبار أنه يوجد فرع شيوعي، ولما ذكرت له أننا بدأنا فعلا في انتهاج سياسة حقيقية وعمل للوحدة -- وأرجو أن تظهر بوادرها قريبا .... أقترح إذا لم يكن عندكم مانع أن ترسلوا له صورة تقرير الرفيق يوسف عن الوحدة، وإفادته عن تاريخ إصداره.

في أثناء الاجتماع، وفي مناقشات مع اسكندر وعلي، أكدوا جميعهم أهمية تكوين جبهة وطنية على أساس وطني (جلاء، قرارات الاستقلال والسيادة، الديمقراطية) كأساس لهذه الجبهة، وحضروا في المرحلة الوطنية الحالية التي تمر فيها مصر، وقالوا أن هناك شرط أساسي يجب عدم التنازل فيه بأي شكل من الأشكال، لأن قيام الجبهة بغير توفر هذا الشرط معناه عجزها عن تأدية رسالتها، بل وغالبا إلى جرها في طريق معادي للأهداف الوطنية، إن هذا الشرط الأول (والوحيد) هو وجود ممثل الطبقة العاملة في قيادة هذه الجبهة بشكل فعلي، ووجود الطبقة العاملة على رأس نضال هذه الجبهة (فعلا)، وأن تستغل نضال هذه الجبهة من أجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين، وقيام الطبقة باستمرار وفي أوسع نطاق، بالعلاقة الارتباط الوثيق بين المطالب الوطنية الرئيسية والمطالب الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين.

بخصوص مدرسة الكادر:

تقرر مبدئياً قبول ٢٠ من جميع بلاد الشرقين الأدنى والأوسط، على أن المدرسة ستستمر بعد ذلك في قبول دفعات أخرى، وربما يمكن زيادة العدد للدفعة الأولى. الدفعة الأولى ستبدأ في أكتوبر ويجب أن يكون الطلبة حاضرين في [illegible] في أول أكتوبر، ولم يعلن اسم المدرسة، وطلب ألكسندر أن جميع الاتصالات بين الطلبة وبلادهم ستكون عن طريقه شخصيا - وبسبب أن المنهج الذي تحدد للدفعة الأولى موضوع على أساس أن الطلبة عندهم قدر من الخبرة بالعمل النضالي، وبالنسبة إلى أن هذه ستكون أول دفعة ويستحسن أن يكون الطلبة في مستوى متقارب [illegible] ونظرا لشدة الاحتياج إلى انعكاس دراسات المدرسة على الحركات النضالية في أقرب [illegible] من هذا الاتجاه أن يكون الطلبة من الموجودين فعلا في قيادة الح[illegible]

الطلبة عمالاً أو حتى مثقفين ولكن بشرط أن يكونوا عندهم ارتباطات قوية بالجماهير وبالعمل النقابي، وأن يكونوا موثوقين من إخلاصهم لقضية الطبقة العاملة، وأن يكونوا مرشحين من قبل منظمة معروفة بانتهاجها مع اتجاه وسياسة اتحاد النقابات العالمي، وأن تكون هذه المنظمة مسئولة عنهم أمام الاتحاد. سيكون الاتحاد مسئولاً عن جميع مصاريف الطلبة منذ وصولهم فيينا في أول أكتوبر، بل أنه على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة في الحضور إلى فيينا إذا قدمت لذلك أسباب وجيهة،

– يرى الاتحاد ضرورة التفريق بين مندوبي المؤتمر الثالث وطلبة المدرسة، إذ أن مندوبي المؤتمر الثالث يجب رجوعهم فوراً إلى بلادهم، كما وأن طلبة المدرسة لن يكون لديهم الوقت (غالباً) لحضور المؤتمر. ومدة المدرسة ثلاثة شهور.

وستكون المواد الرئيسية للدراسة كالآتي :-

مبادئ أولية من المادية الجدلية.

،، ،، ،، الاقتصاد السياسي.

تاريخ الحركة النقابية العالمية.

العمل النقابي الداخلي: مبادئ التنظيم التكتيك وأسس وسائل العمل النقابي

دراسة واقعية للحركة النقابية في البلد التي ستعقد فيه المدرسة.

ويرى الاتحاد أنه يجب عمل كل ما من شأنه عدم انعزال الطالب عن بلاده طوال مدة الدراسة، ولتحقيق ذلك يطلب عمل اللازم لتنظيم تزويد الطلبة بالصحف والمجلات التي تصدر في بلادهم، وكذلك إرسال أكبر كمية ممكنة من الكتب والمطبوعات المحلية الخاصة ببلادنا إلى الاتحاد، وأن تكون من جميع الأنواع سواء سياسية أو نقابية أو اقتصادية أو تاريخية أو أدبية أو علوم وجغرافيا وصحة وفنون وقصص وروايات ........ الخ.

وعند سؤالنا عن الأعداد التقريبية للطلبة الذين يمكن إرسالهم من كل بلد، أجبت بأنني لا أستطيع أن أقدم رأي قريب من الحقيقة في هذا الموضوع لأنني بعيد عن البلد منذ سبعة أشهر ولم يتيسر لي أن أناقش هذا الموضوع مع الرفاق، وأنه حدثت تطورات عديدة خلال هذه الشهور السبعة، وقلت حسب رأيي الشخصي ونظراً للظروف الحالية في مصر يعتبر انتصاراً عظيماً لو أمكننا إرسال ثلاثة واحد من النسيج وآخر من البترول وثالث من المواصلات، وأما من السودان قلت أنني أعتقد أنهم يستطيعون إرسال أي عدد يسمح لهم به، وأنني أطلب مقدماً العفو في إرسال عدد أكبر إذا تعذر الإرسال من مصر،

يبدو لهم همسة على الأقل، إلا أنه تم الاتصال بهم وأخذ رأيهم .

وتعتبر موافقة الاتحاد مقدما على قبول الطلبة بأسمائهم، شرطا ضروريا لدخول البعثة، وقد لاحظوا معنا طريقة الاتصال والحصول على الموافقة، ونظرا لأنني لست واثقا من أنني سأصل سالما، وأن أستطيع مقابلة الرفاق أو الاتصال بهم في وقت قريب، لذلك أرجو إبلاغهم الآتي :-

١- أن يرسلوا للاتحاد في أقرب فرصة ممكنة الأسماء الحقيقية للمرشحين للدراسة، وأن يوضع أمام هذه الأسماء أرقام مسلسلة، مع ملاحظة أن يكون ترتيبهم حسب الأولوية في الترشيح، وأن يلاحظ أن لا يكتب في هذا الخطاب أي كلمة يفهم منها أنهم من نقابات ..كذا.. وكذا.. أو أنهم طلبة أو مرشحين لدراسة أو ما إلى ذلك، يكتب فقط الأسماء مرتبة حسب الأهمية وأمام كل اسم رقم مسلسل .

٢- بعد فترة تتراوح بين أسبوعين وأسبوعين من الخطاب الأول يرسل خطاب ثاني به البيانات المتعلقة بالمرشحين بدون ذكر أسماء النقابات، فمثلا يقال أن رقم (١) يبلغ من العمر ٢٨ سنة اشترك في النشاط النقابي منذ ٦ سنوات، شغل منصب أمين صندوق نقابة سابقا وهو الآن رئيس نقابة -- وهكذا . وكذلك يكتب المهنة التي يزاولها إذا لم يكن في ذلك كشف له .

٣- ثم تستمر المراسلات بعد ذلك باستعمال الأرقام بدلا من الأسماء

٤- يقوم الاتحاد بإرسال برقية أو خطاب أو أي وسيلة أخرى تقول أرسلوا رقم --كذا-- وكذا-- وكذا --

مع العلم بأنه يجب إرسال خطاب قبل كل ذلك لإفادة الاتحاد عن الإمكانيات لإرسال طلبة وعن العدد الذي تقترحونه، والذي يمكن عمليا إرساله،
ويجب مراعاة أن لا يكون اختيار شيوعيين أساس لاختيار الطلبة، ويجب العمل بقدر الإمكان على عدم اختيار الطلبة (فبركة) وإنما يجب انتخابهم أو على الأقل تزكيتهم من قبل عمال فضلا عن المنظمة المتفقة مع الاتحاد التي سترشحهم .

فقرات هامة وردت في الاجتماع :

## احتفلنا بيوم الطفولة وبعيد الفطر هنا

لقد جاء احتفالنا فى أول يونية بعيد الطفولة وفى اليوم التالى بعيد الفطر دليلا جديدا على حيوية حركتنا وعمق واتساع فهمنا لواجبات الكفلح فى كل مكان وفى كل ظرف . كما كان احتفالنا لعيد الفطر هو خلق تقليد جديد نورى لضرورة اهتمامنا بأعيادنا الشعبية القومية والوطنية . وكان لاحتفالاتنا أوسع الأثر بين جميع من معنا هنا سواء رفاقنا فى حدتو أو الفلسطينيين أو الآخرين الانقساميين والمسجونين العاديين والسجانين . ويرجع الفضل فى النجاح الذى حققناه الى الجهود الكثيرة التى بذلها بإخلاص واتقان رفاق حدتو أولا وآخرا ، بابتكار أشكال جديدة للاحتفال وبتنفيذها حسب امكانياتنا على أحسن وجه وقد ساعد على هذا النجاح ما بذله الرفاق ذاتهم فى الاحتفالات السابقة والتى كانت آخرها احتفال أول مايو .

وقد أقيم الاحتفال فى احدى الحجرات الواسعة بعد ان زينت جدرانها بالزخارف المرسومة وبالورق الملون وبالشعارات المكتوبة الكبيرة والبالونات الملونة المرسومة عليها حمامات السلام ومختلف الشعارات ، وفى أبرز مواضع الحائط علقت ٣ لوحات كبيرة الواحدة ٦٠ × ٩٠ سم لمعلمينا الرفاق لينين وستالين ومالينكوف ، ذلك غير رسوم كاريكاتورية لحوالى ٢٠ من الرفاق الذين ساهموا فى الدعوة والعمل على الاشتراك والتأييد للاجتماع غير العادى لمجلس السلام العالمى ببرلين من ٢٣ الى ٢٨ مايو . واقمنا بالحجر شبه مسرح بالكارتون والورق الملون " الكريشة " والمرسوم عليه وأيضا ستائر متحركة بنظام دقيق . وعموما فان الحجرة كانت تبدو تماما مثل صالة عرض مسرحى فى حجم صغير . وعلى الرغم من ضيق المكان وحرارة الجو فقد كان مزدحما بالمشتركين من الجميع – رفاق حدتو والآخرين والمسجونين العاديين والسجانين – كما كانت نوافذ الحجرة مسدودة بمن لم تتسع الحجرة بحضوره . وقد بدأ الاحتفال بيوم الطفولة فى الصباح حتى حان موعد الغذاء حيث تأجل ثم استأنفنا العرض بعد الغذاء مباشرة . وافتتح الاحتفال بكلمة حركتنا بتوضيح ضرورة الكفلح لتأمين حياة أطفالنا وأطفال العالم ضد الحروب والأمراض التى دائما تحل مع الاستعمار حيث يقوم . وتكلم عن حياة الأطفال فى الاتحاد السوفيتى – وكان يلقى هذه الكلمة الرفيق عزيز – بحيث ذكر أن الأطفال لا يبكون ، لان الأسباب التى تدعو لبكاء الأطفال لم تعد موجودة . وتكلم عن واجباتنا نحو اطفالنا وأطفال العالم أجمع . ثم قرأ خطابين موجهين للخارج ( الى اتحاد النساء الديمقراطى ) . وكان للخطابين وقع مفاجئ عنيف لانهما مرسلان من السيدات المسجونات السياسيات هنا واحد الخطابين من ابن أبوه وامه مسجونين فى سجن مصر والسجن الحربى . وقوبلت الخطابات بالتصفيق الحاد . واعقب هذه الكلمة الرفيق خطاب حيث تكلم عن واجباتنا لتوفير السلام للأطفال فى كل العالم . وتلاه رفيق آخر حيث ألقى كلمة لجنة السلام هنا .

وبعد الآن بدأ احتفالنا الفنى الأدبى فقدمنا لونا جديدا هو الأراجوز حيث قمنا باعداد دمية صغيرة لشخصية ريفية سمناه فلفل وثلاث شخصيات " دالاس وتشرشل وعبد الناصر " وشخصية خامسة لفتاة تمثل طفولة العالم . وبهذه الدمى " العرائس " التى صنعناها من الورق الملون قدمنا فصلا طريفا مسليا حول الأحداث السياسية الأخيرة . وكان الرفيق زين هو الذى يتولى تحريك هذه الدمى وتقليد أصواتها كما أنه صاحب اقتراح الأراجوز هنا . وكان النجاح الذى لقيه هذا العرض الفنى الشعبى بعيد المدى بشكل كبير الى حد اصرار كل الحاضرين على اعادة العرض ثانية مما اضطرنا الى تكراره فى اليوم التالى . وقد اشترك فلفل فى مداعبة الحاضرين بالفكاهات المسلية المرحة المهذبة . وبعد هذا العرض قدمنا ٣ من الرفاق ليحكى كل منهم علينا شيئا من ذكريات طفولته ، وكانت مع وجود كثير من جوانب المرح والتسلية مفيدة اذ أنها تربطنا بالواقع القائم والتجربة . والقى الرفيق .... بعدئذ قصيدة عدهسا

مهذا اليوم عن الطفولة فى مصر والخارج وعلى وجه الخصوص فى كوريا والفيتنام وفى الاحتفال ألقى عدد من الأغانى للشيخ سيد درويش احداها عن ولجب الأم المصرية نحو أطفالها . وألقيت الأناشيد المختلفة . وفى الخاتمة عرضنا تمثيلية من فصلين حول قصة واقعية ريفية مصرية حول مرض طفلة . ونتيجة لالحاح الرفاق لعدنا عرض الأرلجوز فى صباح يوم العيد . وأيضا اضطررنا لترتيب برنامج سريع كما طلب الرفاق على الرغم من احتياجاتنا للراحة بشدة . وتكون البرنامج السريع من مجموعة أغانى للشيخ سيد درويش وعرض فكاهى عن اذاعة فى راديو لمحطتين متشابكتين احداها تذيع مباراة فى كرة القدم أبطالها من الرفاق الموجودين هنا وفى نفس الوقت يذيع الراديو برنامج من محطة أخرى فى الشئون المنزلية . ومن تشابك المحطتين حالة مضحكة جدا . كما قدم الرفاق السودانيون عدة أغانى ورقصات سودانية . وألقى بعض الرفاق مونولوجات وفكاهات . كما اعددنا هدايا من الكعك والملبس والبامبش وقدمنا فى ربطات أنيقة مربوط بكل واحدة بطاقة معينة مكتوب عليها مع رسم حمامة السلام ( كل عام وأنتم بخير فى السلام ) ووزعناها على كل مسجون عادى معنا بالعنبر وكل سجان ، كما قدمنا بعض اللعب الكارتون المتحركة التى وضعنا تصميماتها ونفذناها هنا ، وكذلك البالونات المرسومة الملونة بالشعارات . كما واننا اشتركنا معهم فى فطور مشترك وعلى موائد كبيرة . كما تولينا تهنئة الضباط بارسال كارت معايدة بنفس الصيغة على ورق مقوى ومرسوم . كما أرسلنا الى " الرفيقات " هنا صندوقا من الملبس والشكولاتة مع كارت معايدة بنفس الصيغة . كل ذلك عدا الهدايا التى أعددناها من ملبس ولعب كارتون وبالونات وارسلناها الى أبناء وعائلات الرفاق فى الخارج وهم أبناء الرفاق هنا .



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو - لجنة بحري ضد اتفاقية "السودان"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١١٣

## بيان

## من حدتو- لجنة بحري ضد اتفاقية "السودان"

## بيـــــــــان
## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
## ( مصـــــري )

ايها المواطنون ..

واخيرا .. وبين ظل الارهاب والدكتاتورية وقع "نجيب" وصحبه اتفاقية الخيانة الوطنية " السودان "

لقد كان "نجيب" يعلم جيدا ان الشعب المصري بقادته المخلصين لا يمكن ان يقبل العودة الى اساليب المفاوضات والمساومات بعد ان نبذها واعلن امام شعوب العالم في عام ١٩٥٢ ان ليس بينه وبين الاستعمار البريطاني الامريكي الا العداوة والحرب والسلاح ...

لذلك بدأ الدكتاتور نجيب بمصادرة الصحف الحرة واعتقال قادة الشعب المخلصين وابطال الجبهة الاحرار الذين ظلوا اوفياء لاهداف الحركة الشعبية التحريرية وعلى راسهم البطل احمد حسين رئيس ... الاحزاب .. وفرض دكتاتوريته المطلقة .. ثم جلس مطمئنا الى مائدة المفاوضات ليوقع مع البريطانيين اتفاقية الخيانة الوطنية .

ان الاتفاقية التي وقعها نجيب والخائن صلاح سالم بين ممثل الامريكان والانجليز وزمرتهم ليست الا نسخة انيقة من اتفاقية بيفن صدقي الثنائية وهي تركيد وتثبيت لسلطات الحاكم الانجليزي في السودان مع اشراك الاستعمار الامريكي في حكم السودان عن طريق لجنة الانتخاب" .

ايها المواطنون ..

لقد خان الدكتاتور نجيب قضيتنا الوطنية وابى الوحدة المقدسة لكفاح شعبي وادي النيل ضد الاستعمار هذه الوحدة التي ... باتفاقه الامريكي الانجليزي .. ولكنه ابله كل البلاهة اذا تصور ان الشعبين المصري والسوداني قد غلبا على امرهما ..

ان " الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني " لتعلن ان الطريق الوحيد لتحرير مصر والسودان من الاستعمار الانجلوامريكي هو الكفاح الشعبي المسلح المشترك . " والحركة الديمقراطية " تثق تمام الثقة ان الطبقة العاملة السودانية تحت قيادة حزبها " الحركة السودانية للتحرر الوطني " ستواصل معنا نحن المصريين الكفاح الشعبي المقدس الذي بدأناه معا ضد المستعمرين ..

ايها المواطنون ـــ ان اتفاقية الخيانة هذه تمهيد لخيانة اكبر وابشع تعتبر بها صحف الانجلوامريكان منذ اليوم انهم يحضرون لمشروع "مزيف" يكون ثمنا لجرنا الى مشاريع الدفاع المشترك والاحلاف الاستعمارية من جديد ...

فلتتحركوا ايها المواطنون ولتستنكروا سياسة المفاوضات البالية ولتنظموا قواكم في جبهة وطنية متحدة مهما اختلفت الروابط الحزبية .. جبهة تهدف الى اسقاط نظام نجيب الخائن واسترداد حياتنا الدستورية واستئناف كفاحنا الشعبي المسلح ضد الاستعمار الانجليزي والامريكي حتى يتحرر وادي النيل كله من اي جندي او نفوذ اجنبي .

============

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من حدتو بعنوان "حول رسالة إلى الحزب الإسرائيلي"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ١٠ صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٨٣

## تقرير

## من حدتو بعنوان "حول رسالة إلى الحزب الإسرائيلي"

## حول رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زملاؤنا الاعزاء - لقد قدرنا تأخير ارسال رسالتكم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونحن معكم في تقدير حسن نيتكم تقديراً كاملاً وبالفعل انا نرى انه من الضروري تعديل هذه الرسالة تعديلاً جذرياً ولذلك نرسل لكم فيما يلي بعض الملاحظات حول هذه الرسالة .

انا لن نناقش الملاحظات الخاصة بالشكل وان كانت المسألة قامت مع هذه الناحية ~~[illegible]~~ لا غير لانا قد اخذنا على عاتقنا مسئولية اجراء التعديلات اللازمة ولكن المسألة في جوهر الموضوع .

ماذا يجب ان يكون الخطاب الاول المرسل رسمياً من حدتو الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكما سبق ان كتبته لكم في مناسبة اخرى يجب ان يكون هذا الخطاب وثيقة موجهة الى الجماهير وكذلك علينا نشر هذه الوثيقة في صحافتنا كما يجب على الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشرها في صحافته . بمعنى آخر انه يجب ان يكون هذا الخطاب وثيقة سياسية بالدرجة الاولى وثيقة سياسية ذات اهمية خارقة ويجب ان يتضمن الخطاب - كما يتضمن الفصل في خطابكم الى درجة ما اعترافاً بالكفاح الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنه يجب ان يتضمن قبل كل شيء اعلان موقف حدتو من المسألة الاسرائيلية والكفاح الذي تشنه حدتو ضد الاستعمار الذي تشنه حدتو ولكن يجب ان يصبح هذا الموقف موقف الجماهير المصرية وفي استطاعة الزميل الليلي ان تقول لكم كيف اعتبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي خطاباً شبيهاً الى درجة ما بخطابكم كما قد ارسلناه له "بتهرب" ولا شك ان خطابكم يعتبر "تهرباً" ايضاً لانه يتفادى الموضوع في النقاط الجوهرية الخاصة بموقفنا من العلاقات بين مصر واسرائيل ..

الا ان التهرب قد ادى وقتاً طويلاً للغاية ~~[illegible]~~ ومثل هذا الموقف لم يعد مقبولاً بعد الآن ولقد تفادينا ~~[illegible]~~ وقتاً طويلاً للغاية هذه المشاكل التي كنا نرى انها شائكة وهناك خطر جدي ان يؤدي ~~[illegible]~~ الى اضعافنا ..

تحملنا ضرراً بليغاً وبياناً في [illegible] بحيث إذا كان جهلنا [illegible] على ما نعو

فإنه لم يكن مستمراً - إلا أن رحلة الزميلة ليلى وتوثيقها بصورة الصلة بالحزب

الشيوعي الإسرائيلي وضمن مختلف المؤتمرات الدولية - بين أنه لمن الواجب أن

يسمح لنا ذلك كله بأن نجد توجهات معينة على أن يعدل هذا الموقف تدريجياً

كلما ظهرت لنا أوجه الضعف فيه.

وإن الغرض من هذا التقرير هو محاولة وضع الأسس لهذا الموقف ومن البديهي

أن هذا التقرير موضوع من وجهة النظر العربية ومن وجهة النظر المصرية بنوع خاص

أما وجهة النظر الإسرائيلية فإنه من الممكن فهمها بسهولة

١ - أهمية المسألة: إن مسألة العلاقات بين إسرائيل والدول العربية عامة

ومصر خاصة لها بالذات أهمية حيوية وذلك لأن:

(١) العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل تعتبر خطراً جسيماً يهدد السلام في الشرق

الأوسط وهذه المسألة واضحة تماماً ولا داعي للشرح المطول

(ب) العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل عامل هام في سبيل التحرر الوطني

للشعوب العربية وهذه الحقيقة هامة رغم بعض التكتيك الذي في تقرير مصدر الحزب

والعمل تحت العلاقات الحالية للاستعمار والرجعية أن يتم في البلاد العربية بتنظيم استفزازاً

لتحويل الشعوب العربية عن الكفاح من أجل التحرر ومن أجل الحكم [illegible] عقب حرب ١٩٤٨

في أي وقت وكان أحد أهدافه هو بالذات تحويل الشعوب العربية عن الكفاح

من أجل التحرر الوطني.

وزيادة على ذلك فإن الجيش الإسرائيلي وهو يضم عدداً [illegible]

جيش قد أتم الأمريكيون تسليحه، ليس فقط في المشروعات الاستعمارية

للعمل ضد الدول الديمقراطية فحسب بل قد وضع الاستعمار له دور

"الساداتيين" في الشرق الأوسط بين الدول لحركات التحرر الديمقراطية

(جـ) وأخيراً فإن العلاقات الحالية بين الدول العربية وإسرائيل تعتبر عائقاً هاماً للغاية

~~[illegible]~~ لكفاح شعوب هذه الدول من أجل نظام ديمقراطي وبالتالي كلما ازداد الضغط

من أجل الحصول على الحريات الديمقراطية يسهل جداً مع الحكومات الرجعية التي تحكم في

الدول العربية أن تنظم حوادث استفزازية لتحويل أنظار الجماهير وأن يؤدي الأمر

لإعلان الأحكام العرفية الخ...

هذه هي باختصار أهم أخطار الحالة الحاضرة وهناك سلسلة أخرى من

الأخطار نذكرها ~~[illegible]~~ بسرعة.

- سياسة التسلح التي تستهلك المالية الوطنية مع ما تتضمنه هذه السياسة من خطر

على الديمقراطية إذ أن الهدف من تكوين الجيش ~~[illegible]~~ هو أساساً قمع الحركات الشعبية

- الأعباء المالية التي يتضمنها التسلح مع ما يتبع ذلك من صعوبات اقتصادية ناتجة عن الحصار

ووقف المبادلات مع دولة مجاورة ونفقات اللاجئين الخ...

- تدعيم الشوفينية الوطنية وإيجاد مناطق أجنبية تحتلها القوات المصرية

فإن ذلك كله يعتبر منبع خطر دائم.

~~[illegible]~~

ولكن ~~[illegible]~~ المختلفة من الأخطار ~~[illegible]~~ التي تهدد شعبنا ~~[illegible]~~ ليست وحدها

الذي يدفعنا إلى إيجاد حل لهذه المشكلة فإنه من الواجب علينا أن نلعب دورنا

كاملاً لإنقاذ الأمة العربية الفلسطينية وهي مهددة بالفناء الكامل ويجب علينا

بعد ذلك أن نلعب دورنا كاملاً للتآخي بين الشعوب العربية وشعب إسرائيل من عرب

ويهود والعلاقات الأخوية التي يجب أن تقوم بين كل الشعوب

وينتج عن ذلك كله أن المسألة حيوية بالنسبة لنا وتالياً هذه المسألة [illegible]

يعني من أنه علينا أننا بالعودة لما سبق وللذين كانوا من العرب من حولهم الرجال
الموضع الى الآن من الشيوعي الاسرائيلي الى ايه دمشقنا السلبي الذي لا يأس تنحول ولا
تقدمنا خطوة هامة في سبيل قيامنا بأعبائنا في هذا الميدان.

(ج) الشيوعيون وخيانة الطبقات الحاكمة العربية:

ومما يزيد من واجباتنا الحالية أن الطبقات الحاكمة قد فشلت في
هذا الميدان فشلاً ذريعاً ويجب علينا أن نكشف أمام الشعب هذا الدور وتخاذلات هذه
الطبقات الحاكمة لمصالح عرب فلسطين، هذه المصالح التي كانت تدعي الدفاع عنها
ومن جهة أخرى فإن هذه الطبقات الحاكمة تستغل العداء الحالي بين الدول العربية
واسرائيل لتخفي حقيقة خيانتها وعلينا أن نكشف هذه الأغراض الدنيئة
وينكشف هذا الانحراف ودور الطبقات الحاكمة مع حقيقتها وارتباطها بالاستعمار
حل سليم حقيقي يلبي المطالب الوطنية للعاملة دون أن [illegible]
المصالح الوطنية.

(١) لقد خانت الطبقات الحاكمة العربية وبالأخص الطبقة المصرية [illegible] العربية
في فلسطين:

(١) لا نستطيع تقبل مشروع التقسيم الذي كان يفرض تكوين دولة عربية
في فلسطين ولكن هذه الطبقات الحاكمة كانت تخشى أكثر من كل شيء آخر تكوين
دولة عربية ~~مستقلة~~ ديمقراطية

(٢) لا نرى أن التآمر مع عصابة انتهازية كان فقط على الجيوش
العربية ولكن يقع وبوجه خاص على الأقلية العربية الفلسطينية لأن حكام الدول
العربية هم الذين يتحملون أكبر نصيب من المسؤولية في إيجاد مأساة اللاجئين
التي تثير الشفقة العامة ولكن ربما أن هذه الحرب تلبية لأجل إيجادها
المستعمرين كانت هذه الطبقات التي ادعت أنها شنت حرب فلسطين ترمي الوصول

المصرف اذن فقد كانت تريد تحويل العناصر العربية في الدول العربية لفرض الاعتماد على قواها الذاتية وانتهاز فرصة قيام حالة الحرب لتصفية المنظمات الشعبية التي كانت قد نمت منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية والتي كانت تهدد الامتيازات الخاصة التي تتمتع بها الطبقات الحاكمة.

(٣) وظهرت هذه النية بكل وضوح عندما قبلت الحكومات العربية الاعتراف بتأسيس الدولة اليهودية وكان تأسيس هذه الدولة ضربة عنيفة للغاية موجهة الى الاوساط الفلسطينية المتقدمة والتي وقعت بذلك تحت نير اسياد الاردن الاقطاعيين وحلفائهم المستعمرين الانجليز.

(٤) وتمكن الحكام المصريون الذين تزعموا هذه السلسلة من الخيانات بمنزلة خاصة ولقد استعملوا منطقة غزة وفرضوا عليها نظاما ارهابيا وحرموا عرب هذه المنطقة من حقوقهم الديمقراطية والسياسية ووصلوا الى حد معاملة [illegible] جعلوا من هذه المنطقة مستعمرة مصرية حقة ولم لا يترددون في "التبرع" الى المستعمرين الانجليز بحق الدفاع عن البلاد من منطقة قناة السويس.

(٥) وتريد هذه الطبقات الحاكمة المحافظة على الحالة الراهنة للدفاع عن مصالح الطبقة الانانية.

وتتلخص الحالة الى حرب في تقاسيم رئيسيين: وجود حالة توتر ووجود حصار اقتصادي: ان المحافظة على هذه الحالة يفيد الطبقات الحاكمة ولقد سبق ان رأينا كيف تسمح حالة التوتر للطبقات الحاكمة بتحويل انظار الجماهير. اما الحصار الاقتصادي فانه لا يمكن اعتباره مانعا للاحتجاج العربي بل انه يمثل خوف الرأسماليين المحليين العاجزين والمتخوفين ازاء المنافسة الاسرائيلية ويمكن الحصار ايضا للرأسماليين ولاسيما للرأسماليين المصريين بالاحتفاظ باسواق الدول العربية وهو يعكس ايضا الخوف

منه الاتصال بحزب شيوعي تابع لها في نظام مكافحته وتركه وراءه العرب ويتمتع بحق
عربية وعضو برلمان وتخشى الحكومات العربية الرجعية عامة أن يكون هذا
المثل الحي الى اتحاد خطر ذاتهم ومن تحرك الدعاية حول مواقف الشيوعية
العرب وخططهم وتخشى أن تعجز عن صد الدعاية في الأقطار التي حيد الشعبية لهم
وهم الشيوعيين المتفقين.

أما اللاجئون العرب بأيدي الطبقات الحاكمة العربية لا تقابلهم مقابلة الاحترام بل مقابلة الاعداء: فمنهم من اعتقل داخل مصر ومنهم من لا تقبله بدون العمل نيابة الخ... ولا يقوم بأي دور يعود بالتخفيف عن عذابهم الاليم وذلك لأنها تريد ابقاءهم في هذا الحال البائس ليكونوا عنصر اثارة كلما لزم الأمر وحسب الحاجة الى تحويل أنظار الجماهير ونقمة الطبقات الحاكمة نحو الامبريالية يبيعه العرب وما تحاول استغلال هذه الحرب للأغراض الدعائية.

(ب) يسير النظام الحاضر في مصر على نفس سياسة النظام السابق:

فكان النظام الحاضر الذي استند على تأييد شعبي للوصول الى الحكم قد وعد بتغيير هذه السياسة وكان يحمله عليه موقفه المعادي للشعب على السير على نفس سياسة أسلافه مع زيادة خطورة هذه السياسة.

١ - لقد قام بادئ ذي بدء بتصفية "الحكومة الفلسطينية" وكانت قد تبنتها الجامعة العربية عليها وبالفعل كانت هذه الحكومة رهينة الى درجة كبيرة وكانت أداة تصفيتها الى الاعتراف الدولي بضم الجزء العربي من فلسطين الى شرق الاردن وتقسيم آخر دليل على التمثيل المستقل للأمة العربية الفلسطينية.

٢ - يسير النظام الحاضر على سياسة استغلال تحويل انظار الجماهير وقد ظهر ذلك جليا وصدرت خلال الاسابيع الأخيرة دعاية النظام الحاضر الوصول

وهم يتعاونون مع الاستعمار ومن أجل ذلك تصايح الرأسماليون المتعرجون المشبوهون.

إنهم يستخدمون المؤامرة "التقليدية" ويستنجدون "خطر إسرائيل"!!

وهم يشيعون "الحصار الاقتصادي حول إسرائيل" لإرضاء الرأسماليين قبل كل شيء، ولكن يدرسون حقيقة حرب غزة ومحاكمة الديمقراطيين منهم أمام المحاكم العسكرية؟

(ح) - "الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني" - ممثلة الطبقة العاملة تمثل المصالح الوطنية الحقيقية إزاء إفلاس الطبقات الحاكمة وخيانتها: -

تقاليد حركتنا -

إن مما تفتخر به حركتنا أنها بطلة الأممية البروليتارية في مصر. فقد كانت موقفها من العلاقات بين مصر والسودان مظهراً من مظاهر هذه الروح الأممية. وكانت موقفها من الاعتراف بالدور القيادي للاتحاد السوفيتي مظهراً آخر. وأخيراً كانت موقفها من المسألة الفلسطينية من أجمل صفحات تاريخها.

إن ما يسمح لحركتنا أن تتخذ مواقف سليمة إنها - منذ نشأتها - شنت كفاحها دون هوادة في أشكال صغيرة: ليس فقط ضد الانحرافات الانتهازية بل وكذلك - بل وبالذات - ضد الانحرافات الشوفينية (الكفاح ضد مرسي وجماعته ١٩٤٢ - ١٩٤٤). وقد ساهم الكفاح البتار الذي شنته الحركة ضد الشوفينية فيما يتعلق بالمسألة السودانية في تكوين أصحاب حدتو:

لقد اشتركنا في مسرح السياسة المصرية في أكتوبر ١٩٤٥، ويوم ٧ نوفمبر - عشية "يوم فلسطين" المزعوم - اتخذت الحركة موقفاً من تلك المسألة الهامة. ووزع منشور كشف - منذ البداية - الصهيونية كأداة للاستعمار كشف من ناحية أخرى "يوم فلسطين" على أنه محاولة لحرف الحركة الوطنية النامية. وقد كان الموقف الصلب الذي وقفته حركتنا الدور الرئيسي في إحباط المحاولة وفي نمو الحركة الوطنية في ثورة ١٩٤٥ - ١٩٤٦.

إلا أن أعظم ما تفتخر به حدتو هو الموقف الذي اتخذته حركتنا على أثر قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧. وعلينا أن نقول عالياً: إن ما ساعدنا على اتخاذ هذا الموقف هو التأييد الذي وجده هذا الموقف من قبل الاتحاد السوفيتي والبلاد الديمقراطية. فقد أيدنا التقسيم تأييداً كاملاً لأننا نعترف بدور الاتحاد السوفيتي القيادي، أي لأننا ندرك تماماً أن مواقف الاتحاد السوفيتي تتمشى تماماً مع صالح الشعوب.

ولم يحتج الكثيرون الى وقت طويل لادراك مدى فائدة هذا الحل ليس فقط بالنسبة لليهود ولكن كذلك بالنسبة للعرب، لادراك أن تطبيق قرار التقسيم - وفي حالة تكوين دولة عربية ديمقراطية في فلسطين - يخدم قضية التحرر والديمقراطية والسلام في الشرق الأوسط. ولسوء الحظ فإننا كنا الوحيدين في مصر الذين وقفنا عند هذا الموقف أمام الشعب. فقد وقفت جميع الأحزاب الوطنية البورجوازية حتى الشوفينية (من حزب "الوفد" حتى "الاخوان المسلمين") وكانت في طليعة الكفاح ضد اليهود أما بالنسبة للشيوعيين المصريين فاما لم يجرؤوا على الدفاع عن قرار التقسيم علنا أو ترددوا؟ فقد زعمت منظمة "النجم" مثلا أن الاتحاد السوفيتي يبيع ويتجاهل حق الشرق الأوسط!!! وأما "حدتو" فقد كانت تدافع بصلابة عن موقفها - رغم موجة السخط المتصاعدة - لصالح الحركة الوطنية ولصالح الشعب المصري ولصالح كل من الشعب العربي واليهودي في فلسطين، اننا لم نضعف أبدا أمام الشتائم والتشنيعات والتهديدات والضرب وحتى محاولات الاغتيال (ووضع القنابل في مكتب الجماهير). لقد كافحنا ضد الأحكام العرفية واستبدادها، وكافحنا داخل معسكرات الاعتقال (كالبيان الذي أصدرناه أثناء الاضراب عن الطعام في يوليو ١٩٤٨) وفي الخارج (كالمنشور الذي وزع أثناء العرض العسكري للجنود العائدين) وكافحنا داخل الجيش بل وفي ميادين القتال نفسها.

ومما يضاعف فخرنا أننا كنا في البداية الوحيدين في نطاق الشرق الأوسط كله حيث سلكت الأحزاب الديمقراطية لبعض الوقت مسلكا شوفينيا. ولا شك في أن المواقف الجريئة التي وقفتها الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني في منشوراتها وصحافتها قد ساعدت سائر الأحزاب العربية على تعديل موقفها.

حقيقة أنه زج بنا في معسكرات الاعتقال وأن الحكم العسكري قد ملأ السجون بالشيوعيين. إلا أن نفس الشيء حدث في سائر البلاد العربية بما في البلاد التي وقفت فيها الأحزاب الشيوعية موقفا شديدا ضد قرار التقسيم.

حقيقة أيضا أننا لم ننجح في احباط خطط الاستعمار والرجعية وفي منع العذاب الأليم الذي ذاقته الشعوب العربية وفاجعة عرب فلسطين من جراء المغامرة

(ص ٦)

الفلسطينية. الا أن سرعان ما غير الشيوعيون شعار موقفهم السليم الجريء. فقد أدرك الشعب المصري أن الشيوعيين وحدهم كانوا مخلصين: لقد أدرك بخبرته الذاتية أن الحرب التي دفع اليها – برغم انقاذ عرب فلسطين – قد أشعلها الرجعية الاستعمارية والرجعية لصرفه عن الحركة الوطنية. ولقد شكل هذا الموقف الذي انفرد به الشيوعيون ضد جميع الأحزاب الأخرى نقطة تحول في نفوذ الشيوعيين وتأثيرهم في الميدان السياسي. أن جميع التحالفات التي تمت منذ ١٩٥١، كالتحالف مع الوطنيين والاشتراكيين والاخوان المسلمين والذي أدى الى الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي ١٨٩٩، والتحالف مع الضباط الأحرار الذي أدى الى اسقاط عهد فاروق (مهما كانت التطورات المؤسفة التي تطورت اليها هذه الحركة والتي بعدها السلطة الى [illegible] الشيوعيين) ان جميع تلك التحالفات بنيت على أساس المواقف السليمة التي اتخذتها حدتو تجاه المسألة الفلسطينية.

x x x

ولكن منذ ذلك الوقت كم كان الاهمال شديدا في هذا الصدد!! أتساءل [illegible] الا بضع مقالات في "الكاتب" تتصف بالجرأة ولكن تشوبها قلة الدقة، ثم بيانات البرنامج متعلقا بفترة صفقة [illegible] مع [illegible] في أن البرنامج قد وزع وشرح على نطاق واسع. ولم يصل الى علمنا أي شرح بارز آخر في هذا الموضوع.

حقيقة أن موقف زملائنا يختلف – من الناحية الذاتية – عن الموقف الذي يقفه عموما شيوعيو سائر البلاد العربية والذي شاهدناه بمناسبة عدة تصريحات وتصرفات. ان الزملاء أعضاء حدتو يشعرون أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل، انهم ليسوا شوفينيين.

الا أن هذا لا يكفي على الاطلاق. فما الذي نفعله للكفاح ضد الشوفينية التي تمثل تأثير الطبقات الحاكمة على الجماهير؟ ففي ١٩٤٨ كان الشعب المصري كله يعرف موقف الشيوعيين المصريين حتى ولو لم يكن يؤيده: فهل هذه هي الحال اليوم؟

فمن البديهي أن اقتناعنا [illegible] عن الكفاح لاذاعة موقفنا والدفاع عنه [illegible] ترك الطبقات الحاكمة حرة في فرض مواقفها

معناه [شطب] التخلي عن المبادرة والقيادة لصالح الطبقات الحاكمة ، معناه التخلي عن [شطب] المنظور المستقل للبروليتاريا ، معناه وضع البروليتاريا في ذيل البورجوازية .

حقيقة اننا بصدد مسألة معقدة . فالمواقف [شطب] متباينة ولم نعد نستطيع أن نأخذ موقفنا بنفس السهولة التي كنا نأخذه بها عندما كان الاتحاد السوفييتي يحدد الطريق السليم بأكثر ما يمكن للمرء أن يتمناه من الدقة والوضوح . يجب علينا - في هذه المرة - ان نشغل تفكيرنا بشكل [شطب] وعلينا أن نعترف بأن من ذلك ما لا يروقنا كثيرا . لا يمكننا أن ندرك بباقي الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، وسائر المنظمات الشيوعية [شطب] تقترب من الآخرين . نحن أن ذلك لا يعني سوى شيء واحد : هو أن على حدتو أن تتكلم عندما يلزم الأمر بالتحديد العميق ، على حدتو أن [شطب] من أجل [شطب] موقف الطليعة في هذا الميدان .

(٥)

## بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: نحو حزب شيوعي مصري

عنوان الوثيقة: "مشروع" برنامج الحزب الشيوعي المصري مقدم من ل.م ن.ح.ش.م إلى جميع الرفاق الشيوعيين

تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٠/٠٠

نوع الوثيقة: برامج

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ١٠ صفحات

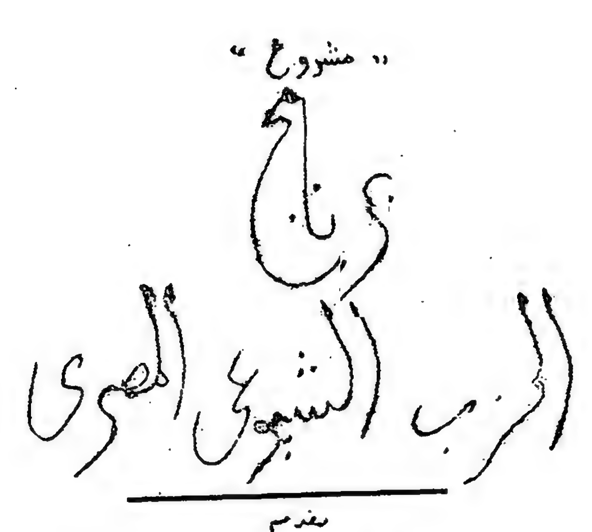
مصدر الوثيقة: أ. رمسيس لبيب

رقم الوثيقة بالمركز: ١١٢

# "مشروع"

# برنامج الحزب الشيوعي المصري

## مقدم من "ل.م ن.ح.ش.م" إلى جميع الرفاق الشيوعيين




مقدم

من لجنة ح.ش.م. إلى جميع الرفاق الشيوعيين

أيها الرفاق — لقد أصبح مشروعنا نقدمه لكم جميعاً للمناقشة ونصل إلى اتفاق حول برنامج موحد نتفق حوله جميعاً ونكون حزبنا الشيوعي المصري

إن المسألة الرئيسية التي يجب أن نواجهها الآن هي مسألة الحزب، الحزب الذي يجمع الشيوعيين المصريين في تنظيم واحد على أساس مبادئ ماركس وانجلز ولينين وستالين.. إن تأسيس هذا الحزب قد أصبح واجب اليوم لا واجب الساعة، إن الرجعية المحلية تحضر للحرب، ورفاقنا يلقون في السجون كل أنواع العذاب، والشعب ينتظر منا أن نبرز له الطريق السليم

إننا نبرز هذا المشروع وننتظر منكم جميعاً اقتراحاتكم وانتقاداتكم، فنحن لا ندعي أننا قد وصلنا إلى برنامج كامل معصوم، بل هو مشروع نعتبره أساس صالح للمناقشة ونبادل حوله وجهات النظر لنعدل ما كان منه خاطئاً أو نزيد عليه ما يكون فيه ناقصاً، أو نغيره تماماً إذا وجدنا مشروعاً آخر خيراً منه لحزبنا الشيوعي

علينا أن نناقشه سريعاً بمقومات حزبنا لنبلور البرامج السليمة ثم نجمع مؤتمرنا، المؤتمر التأسيسي الذي يجمع جميعاً الفرق ومقومات الحزب ونعلن للجماهير تأسيس الحزب الشيوعي المصري الحزب الطليعي للطبقة العاملة المصرية.

أيها الرفاق — فلنقرأ هذا البرنامج ولنتوصل إلى طريقة نبرز بها آراءنا ولترسلوا لنا انتقاداتكم وتوجيهاتكم ليستفيد منها رفاقكم جميعاً في طريقهم من أجل الخروج ببرنامج موحد للشيوعيين المصريين.

وإلى الأمام نحو حزبنا "الحزب الشيوعي المصري"

- ١ -

# مشروع برنامج الحزب الشيوعي المصري

## مقدمة
## الاوضاع في مصر

ان النظام الذي يسود مصر هو النظام البرجوازي، فالاقتصاد رأسمالي في جوهره سواء في المدينة او في القرية. والمجتمع البرجوازي مجتمع يبنى على استغلال الملايين الذين لا يملكون الا قوة عملهم يبيعونها لمالكي وسائل الانتاج مقابل قروش زهيدة يقيمون بها اودهم لتمكنهم من البقاء [illegible] حطب تدر الذهب الى جيوب الرأسماليين.

وقد قامت البرجوازية في تاريخ العالم بدورها الثوري فقضت على عبودية الاقطاع ولكنها احلت محلها عبودية رأس المال. وكان من نتائج الانتاج البرجوازي الضخم والرقي الذي قام في ظل هذا النظام ان افلت الزمام من ايدي هؤلاء السادة، واصبح مجتمعهم كالساحر الذي لا يدري كيف يتحكم في القوى الجهنمية التي اطلقها من عقالها باستحضاره. فان الازمات الاقتصادية الدورية التي تنشأ من تراكم الانتاج بصفة متزايدة لا يجد منافذ يتسرب منها من الملايين الكادحة التي ليس لديها الا ما يسد الرمق، ولا من البرجوازية التي لها الكثير ولكنها ليست قلة [illegible] فانها تستطيع مصانعها وزراعتها. هذه الازمات تجعل هذا المجتمع في كفة القدر بشكل يتزايد خطورة باستمرار مما لم تكتفي البرجوازية بصنع المنافسة في تطاحنها التي هي الاسلحة التي سيهزم بها عليها، بل بعثت الى الوجود اولئك الرجال الذين سيحطمون استخدام الوسائل - طبقة العمال - البروليتاريا - هذه الطبقة المرتبطة بارقى وسائل الانتاج. هذه الطبقة التي تنمو وتتزايد باستمرار، هذه الطبقة التي تتركز مع التركيز الذي يتم لرؤوس الاموال في ايدي قليلة باستمرار. هذه الطبقة التي لا يمكنها ان تعيش الا اذا وجدت عملا تضطر الى بيع نفسها للبرجوازي. هذه الطبقة التي ليس لها اي ارتباط بهذا المجتمع فهي لا تملك شيئا وستمضي بعزم وقوة حتى تصل الى الهدف النهائي الاشتراكية فالشيوعية، فهي لن تفقد سوى الاغلال. وان تاريخ كل مجتمع حتى الآن لم يكن الا تاريخ صراع بين الطبقات.

وهذه الطبقة العاملة المصرية قد تقدمت للنهوض بواجباتها التاريخية بقيادة حزبها الشيوعي، لحركتها التاريخية. ولكننا ان نفهم الاسس الحقيقية لوضع مجتمعنا المصري علينا ان ندرس التطورات التي تمت في مصر منذ دخلها الاستعمار البريطاني الى الآن. وموقف طبقات الشعب المختلفة منه.

فقد اتجه الاستعمار منذ دخوله مصر الى الاتفاق [illegible] وعلى رأسهم السراي الذين استعدوه لحمايتهم من الرأسمالية التي كانت في دور النمو وعلى رأسها عرابي. وقد دأب الاستعمار باستمرار على تعطيل كل تقدم صناعي لانه كان يهدف الى ابقاء مصر مركزا للمواد الخام وسوقا لتصريف بضائعه [illegible] بالرأسمالية المحلية

التي قامت لتقود المعسكر الثوري ضده لتنفرد هي بحكم مصر ولتفسح الطريق للتطور الحر للرأسمالية النامية، ولكن الحال لم تستمر طويلا لأنه رغم الأيدي العاملة المصرية وتراكم رؤوس الأموال في بريطانيا كان من الضروري أن يفرض الرأسماليين الانجليز على استغلال أموالهم في مصر، واضطر الاستعمار البريطاني أن يقوموا ببعض الاصلاحات في النظام الاقتصادي لتمهيد الطريق أمام رؤوس أموالهم المستغلة، فساعد ذلك على نمو الرأسمالية المصرية، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى واضطر الاستعمار أن يسمح بنشوء صناعات في مصر لتعويض ما كانت تستورده من الخارج، ولكنه حرص على أن تكون صناعات خفيفة (كالغزل والنسيج) لا تنافس الصناعات الاستعمارية. واستمر الصراع بين البرجوازية والاستعمار، ولكن نمو الحركة الشعبية وقوتها عام ١٩١٩ جعل البرجوازية تغير اسلوبها الثوري. فكانت عندما ترى اشتداد الحركة الثورية تدعو إلى الهدوء والسكينة، وتحولت الى اسلوب جديد مع الاستعمار هو اسلوب المساومة والمفاوضة، وانتهت هذه المفاوضات بأن تنازل لهم الاستعمار عن بعض مطالبهم السياسية وتركهم يقتسمون السلطة مع الاقطاعيين وتحت زعامته وتمثل ذلك في النهاية التي انتهت إليها ثورة ١٩١٩، فقد ترك الاستعمار البرجوازية المصرية تنشئ برلمانها بالتعاون مع الاقطاعيين الذين انشأ لهم مجلس الشيوخ. وبعد فشل ثورة ١٩١٩ تركت البرجوازية المصرية معسكر الثورة نهائيا وأصبحت الخلافات بين الاستعمار والرأسماليين والاقطاعيين خلافات على تقسيم الارباح والسلطة، ولكنهم يتوحدون دائما وبسرعة عندما يشعرون بثورة الجماهير. ولكن البرجوازية ظلت باستمرار تحاول انتزاع حقوق أكبر من الاستعمار، وكان هدفها الانفراد بحكم مصر تحت زعامة الاستعمار تطالب بالجلاء وتطالب بالسودان لتجعله سوقا لبضائعها وكانت تحاول القضاء على الأشكال الاقطاعية المتعارضة التي تعوق تقدمهم كطبقة.

وكان الصراع بين الرأسماليين والاقطاعيين يتمثل في الصراع الذي كان دائرا بين الوفد من جانب والأحزاب الدستورية والملك من جانب آخر. وكان الاستعمار يدعم الاقطاعيين تارة ويدعم البرجوازية تارة أخرى ثم تغلغلت الرأسمالية في الريف وانتشر الاستغلال الرأسمالي للأرض وكذلك أدخل الاقطاعيين رؤوس أموال في الصناعة، وبذلك تداخلت طبقتي الرأسماليين وكبار ملاك الأرض وتكونت منهما كتلة نالت من الاستعمار بعض المطالب الجزئية وتمثل ذلك في معاهدة ١٩٣٦ ومعاهدة صدقي بيفن سنة ١٩٤٦.

ولم تقف الرأسمالية عند هذا الحد. فلم تلبث الاجزاء العليا منها (وخاصة الاحتكارية) أن تنازلت عن المطالب الجزئية مع الاستعمار وتحالفوا معه بشكل سافر وذلك بعد أن كانت رؤوس أموالهم قد تداخلت مع رؤوس أموال الاستعمار وتكونت منهما كتلة احتكرت الانتاج، وقاوموا قيام الصناعات الجديدة الناشئة وبدأوا في تحطيمها. ثم تكونت منهم ومن الاستعمار ومن كبار ملاك الأرض كتلة تمثل المصالح ضد الشعب وضد البرجوازية المصرية الذين يعيشون على قوة عملهم، وبقى جزء من البرجوازية الذي يهدف لتحقيق المطالب الجزئية ولكنه في نفس الوقت يخشى الثورة، لانه يعرف أن ثورة الجماهير أخطر عليه من الاستعمار، وبتخلي البرجوازية عن هدفها في طرد الاستعمار أصبح هذا الواجب أهم الواجبات التاريخية لثورة الطبقة العاملة. وأصبح على الطبقة العاملة أن تقود الجماهير الكادحة المصرية في ثورة تطيح بالاستعمار وبقايا الاقطاع كخطوة أولى التي ستنتهي بالمجتمع الاشتراكي اللاطبقي والتطور الى المجتمع الشيوعي.

المجتمع المدني: وتنقسم طبقات المجتمع المصري بالنسبة لهذه الثورة الى معسكرين:

٣ـ

① معسكر الثورة: ويتكون من العمال والبرجوازية الصغيرة في الريف والمدن (الفلاحون والمثقفون الثوريون)

أ) البروليتاريا: [illegible] التي تزحف تحت عبء الاستغلال المزدوج من الرأسمال المحلي والأجنبي والتي هي مجردة من كل ملكية إلا قوة ساعدها التي تبيعها لقاء أجر تافه لا يكاد يكفي الإبقاء على [illegible] [illegible] في قرانة الاستعمار والموالية والتي تعاني التعسف المستمر للأجور، والتي تمثل حوالي [illegible] الثلث ما يسمونه [illegible] في العالم. علاوة على النساء والأطفال الذين يشتغلون بأجور [illegible] تمثل النصف والربع، وإذا أضفنا البطالة التي تعانيها العمال الموسمية في مصانع السكر وحلج وحلج الأقطان وغيرها، والبطالة التي تفرضها علينا الأزمات الرأسمالية، ولكن [illegible] العمال الاحتياطي التي تتزاحم على المدن في سبيل الحرفية والعلاقات الحرفية، استطعنا أن نكون فكرة عابرة عن مدى المعاناة التي تعيشها في ظل سيطرة الاستعمار والأرستقراطية الحاكمة. والأمل [illegible] العاملة التي لا يربطها بالنظام الحاضر سوى القيود، لم ولن تقبل هذا الظلم والاستغلال بكونها [illegible] فإنه كفاح [illegible] العمال العربية وتاريخ نضالها المستمر من أجل التحرر الوطني ومن أجل تحسين مستوى معيشتها تاريخ كفاح مرير منذ [illegible] المستعمرين والموالين لهم.

والفلاحون جزء من شعبنا أشد بؤسا وكرها من العمال الزراعيين الذين يعملون تحت وطأة استغلال مزدوج. فالرأسمالي الزراعي يستنزف منهم ما تبقى [illegible] (أي ما يعادل [illegible] الربع [illegible]) ثم يأتي دور الملاك [illegible] الإقطاعيين فيستنزف بدوره الربح العالي على الأرض [illegible] الاستغلال الاستعماري. ولهذا الوضع [illegible] الذي [illegible].

وما يزيد في استغلالهم تفرقهم وانعدام تنظيمهم.

ب) البرجوازية الصغيرة التي تنقسم إلى قسمين:

١- أشباه البروليتاريا وهم في الريف فئة واسعة من فقراء الريف. حوالي ٥٠٪ من مجموع ملاك الأرض في [illegible] ~~[illegible]~~ فدان ونصف فدان، ولكن لا [illegible] رغم أنهم يكونون ٧٠٪ من مجموع الملاك إلا أنهم لا يملكون إلا ١٢٪ من مجموع [illegible] للأرض [illegible] منهم [illegible] في ظروف حياة من أسوء ما عرفه البشر [illegible] الأمر [illegible] في الواقع [illegible]. وبالرغم من أن الدستور والقوانين لا تعترف [illegible] في [illegible] (حتى [illegible]) [illegible] مجردة من [illegible] [illegible] الحياة. فهو [illegible] في أرض مالكه [illegible] جزء من [illegible] [illegible] من التحصيل [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] بسلطة [illegible] [illegible] وتقييد [illegible] عليهم [illegible] الأسباب. [illegible] المتحولين [illegible].

وان هذه الطبقة تعاني حياة في منتهى البؤس وهي تنادي المجتمع الحالي وتحمل معنا وتكون قيادتنا من اجل القضاء عليه.

٢- ثم طبقة البرجوازية الصغيرة وتتمثل في الريف في الملاك الصغار الذين يملكون بين فدان واحد وخمسة افدنة والطابع الغالب على هذه الطبقة انها تشترك في العمل والانتاج على خلاف الرأسماليين والملاك الذين يعيشون حياتهم عالة على المجتمع وعلى عمل الاجراء وكدحهم والقليل النادر منهم من يتحول الى ملاك متوسطين او رأسماليين زراعيين ولكن الكثرة الساحقة تتحطم وتعاني لتفتيت ملكيتها، وانحدارها الى الطبقة الدنيا الى صفوف العمال في الارض والمصنع. ان انخفاض مستوى المعيشة والحالة المرضية المخيم على الريف نتيجة حتمية للاستغلال شبه الاقطاعي الذي تتمتع به تلك الطبقة المستغلة من المصريين والاجانب، تلك الطبقة التي تحرص على استمرار هذه الحالة البشعة والحيلولة دون الاصلاح الزراعي، دون توزيع الارض وتحديد الملكية، فان الطريق الوحيد لرفع مستوى هذا الريف وتقدمه هو في تملك الحكومة الارض مع توزيعها على الفلاحين ان المنهار مستوى الحياة. ان هذه الطبقة ستكافح معنا، حتى وصولنا الى هذا النظام لوجود تركيز الارض في ايدي قليلة ووجود الاستعمار والنظام شبه الاقطاعي يجعلها تكافح معنا من اجل هذه الاهداف.

وتتمثل هذه الطبقة في المدن في الحرفيين والمهنيين ومعظم الطلبة وصغار الموظفين ولهذا العدد الكبير من سكان المدن مصلحة ايضا في الاستقلال ومضغوط عليه من الطبقة الاستعمارية، وهم دائما بالانهيار الى صفوف البروليتاريا كما يضغط رأس المال الكبير الذي يبتلعه وبعضهم لذلك وبصالح تترقبه دفعاته حريته ثورتنا القادمة. وسيكونون معنا من اجل القضاء على الاستعمار وتأميم الصناعات والمتاجر الكبيرة. وسيسعى معنا من اجل اقامة الديمقراطية الشعبية في تعرف ان امالها في حياة سعيدة مستقرة يتوقف على القضاء على هؤلاء الاعداء المتآمرين على مصير الشعب الاستعمار والاحتكاريين.

ان هذه الطبقة بقسميها هي الحليف الاساسي لكادحي ثورتنا المقبلة فاهدافنا المباشرة تتفق والعدو واحد. لذا يجمعنا معسكر واحد تقوده الطبقة العاملة اشد الطبقات ثورية واستمرارا.

③ معسكر اعداء الثورة ويتكون من الاستعمار وكبار ملاك الارض والاحتكاريين ولهذا المعسكر كذلك تراصه المصالح تؤيد بكل قوة هذا النظام وتحميه وتدافع عنه باستمرار.

وهناك بقية البرجوازية التي لا تزال لها مطالب جزئية مع الاستعمار وتحرص على استعداد للتحالف معه على ان محدودة الاغراض والوقتية. ولهذا نرى انه كشف مواقفها باستمرار للجماهير التي لا تزال متأثرة بماضيها الثوري.

وضعنا في العالم: ولهذا الانقسام في مجتمعنا المصري صورة للتطور الذي تم في العالم وقسمه الى معسكرين واضحين، معسكر الاستعمار العالمي الذي يرمي الى القضاء على الاتحاد السوفيتي.

جـ الديمقراطيات الشعبية والحركات الوطنية التحررية والاعلان في استقلال ملايين الناس والشعوب المتحررة والمعسكر الديمقراطي الذي يرمي الى القضاء على الاستعمار قضاءً تاماً، وسير العالم نحو الاشتراكية.

ويقف الاستعمار الامريكي على رأس المعسكر الاستعماري العالمي ويسيطر على الثروة الاقتصادية في جميع باقي الدول الاستعمارية بما فيها انجلترا وفرنسا التي اصبحت دول شبه تابعة له يتحكم في اقتصادياتها وسياستها كما يعمل على فرض سيطرته على العالم اجمع لتحقيق ذلك بكل الوسائل بما في ذلك شن حرب عدوانية واسعة. ويقف الاتحاد السوفيتي على رأس المعسكر الديمقراطي المعادي للاستعمار مدافعاً عن حق الشعوب جميعاً في حياة حرة مستقلة، وعدواً عنيداً للاضطهاد الوطني والعنصري والاستغلال الاستعماري بكافة اشكاله. وناصراً لشعوب عرفت العدوانية. ويضم هذا المعسكر الديمقراطيات الشعبية والصين الباسلة وكافة القوى المستقلة من البلدان المتقدمة وشعوب المستعمرات المناضلة من اجل التحرر. وبالرغم من تصرفات الاستعمار العدوانية. فان المعسكر الديمقراطي يتقدم ويقوى يوما بعد يوم ويوالي انتصاراته مما يؤكد قرب القضاء النهائي على الاستعمار العالمي.

ونظراً لاهمية الشرق الاوسط من النواحي الاستراتيجية والسياسية وخاصة بعد ان فقد الاستعمار كثيراً من مراكزه في اوربا والشرق الاقصى، فان الاستعمار العالمي يوجه اهتماماً كبيراً الى التركيز بنفسه اقتصادياً وسياسياً على الشرق الاوسط بالاستعانة بالوسائل لتنفيذ المشروعات الاستعمارية (سوريا الكبرى، الهلال الخصيب، الكتلة الشرقية، حلف البحر الابيض، الضمان الجماعي... الخ) متخذاً من الجامعة العربية اداة فعالة في خدمة اغراضه العدوانية. ونظراً للدور الخاص لمصر والسودان فقد اخذ الاستعمار البريطاني يزيد من تشبثه بالبقاء في وادي النيل وهو يحاول جاهداً كفاح شعب جنوب الوادي عن طريق الاستعمار الى المصالح قومية من الشعب المصري، مستغلاً الرغبة المجرمة للبرجوازية المصرية في استعمار السودان وانكار حقه في تقرير مصيره، ولكن شعبي الوادي سيحطمان مؤامراته ويستمران في الكفاح معاً ضد اعدائهما من البرجوازية المصرية والاقطاعية السودانية. وكذلك الاستعمار الامريكي فهو يتقدم لمعاونة شريكه الاستعمار البريطاني ويجهد للحلول محله ولذلك اشتد نشاطه زيادة الترابط بين الرأسمال الاحتكاري المصري والرأسمال الامريكي. وكذلك البعثات العسكرية والمالية تتبادل بين واشنطن والقاهرة. والمطارات والمراكز الاستراتيجية تنمو وتتزايد داخل بلادنا. وهكذا اصبح الاستعمار الامريكي حقيقة واقعة في مصر اليوم.

وبذلك ففي مصر معسكر يضم كتلة الاستعمار العالمي وخاصة امريكا المتحالفة مع كبار ملاك الارض وكبار الرأسماليين الخونة. ويواجهه المعسكر الثوري وعلى رأسه الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي بما يكونه جزءاً من معسكر السلم العالمي الذي يجمع طلائع الشعوب في كل مكان في العالم، من شعوب المستعمرات المناضلة للتحرر والشعب العامل في البلاد الاستعمارية (امريكا وانجلترا وفرنسا)، وبلدان اوربا الشرقية التي قامت بثورتها التحررية والصين الديمقراطية الجديدة، وعلى رأس هذا المعسكر اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية حصن الاشتراكية الاول وبطل الدفاع عن الحرية والسلام.

# القسم الأول

## أهداف كفاح الحزب الشيوعي المصري

**بند (١):** ان الحزب الشيوعي المصري طليعة الطبقة العاملة يناضل من أجل القضاء النهائي على كل أشكال الاستغلال والاستبداد لاطلاق الانسان، فهو يهدف للقضاء على النظام الرأسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي. هذا المجتمع الذي ستصبح فيه جميع وسائل الانتاج من مصانع وأراضي [illegible] ومناجم ملكية للشعب ووسائل نقل ومواصلات ... الخ ملكا للدولة أي للشعب الذي يتكون من العمال والفلاحين ويتم القضاء على استغلال الانسان من العمال والفلاحين الفقراء ويستغل موارد الثروة الرئيسية وينال احتياجات المجتمع ورفاهيته حسب خطة مرسومة للانتاج تضمن الارتفاع المستمر في مستوى الجماهير المادي والاجتماعي والثقافي والقضاء النهائي على شبح البطالة. وسيقوم المجتمع الاشتراكي على أساس مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله».

**بند (٢):** [illegible] الانتاج المستمر سينتقل بالمجتمع للمرحلة الثانية حيث يطبق النظام الشيوعي حيث يتحقق الوفرة في ظل شعار الشيوعية «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» وتختفي الطبقية في مجتمع سيكون نهائيا وإلى الأبد ذلك العهد الذي عانته الجماهير خلال آلاف السنين، عهد استغلال الانسان واستعباده، عهد البؤس والشقاء، العهد الذي تنعم فيه قلة من الأسياد ويزداد ثراؤها على حساب الملايين ... ليحل محله عهد السعادة والرفاهية عهد الإخاء والحب والتقدم. ان النظام الشيوعي الذي [illegible] [illegible] ولنا الحق أن نسعى بإيماننا لتحقيقه.

**بند (٣):** ولما كانت البرجوازية قد تخلت عن دورها [illegible] وهادنت الاستعمار وتركت بقايا الاقطاع وتحولت الى احتكارية وتخلت [illegible] في المهد. وبما أن المجتمع الاشتراكي يستلزم [illegible] الاحتياجات الصناعية التي لم تتوفر والتقدم [illegible] النظام القائم. لذا فإن [illegible] البرجوازية التي كان عليها أن تقودها [illegible] الثورة التي سيقودها البروليتاريا والفلاحين والمثقفين الثوريين وتقيم الجمهورية الديمقراطية الشعبية. هذا الحكم الذي سيكون عليه أن يطلق قوى الانتاج لفترة يتخلص فيها [illegible] التي تقدم اليه الاشتراكية ثم تنتقل بالمجتمع الى الاشتراكية فالشيوعية. ولهذا يقع على عاتق الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي مسئولية [illegible] الجماهير الشعبية في ثورة تطيح بالاستعمار وبقايا الاقطاع (ومنها [illegible]) والاحتكاريين من [illegible] الجمهورية الديمقراطية الشعبية لتحكم الثوري للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين تحت قيادة البروليتاريا كالقوة الرئيسية نحو اقامة مجتمع شيوعي.

**بند (٤):** ان تحقيق هذا التغيير الجوهري لا يمكن أن يتم سلميا اذ أن الطبقة المعادية لن تتنازل على [illegible] الجماهير [illegible] وستستخدم كل [illegible] الكبت والارهاب ضدنا (وهي تستعملها من الآن) وسيقف الاستعمار [illegible] فإنه لم تكن الجماهير [illegible] وقبائله [illegible] تحكم [illegible]. ان ثورتنا يجب أن تعتمد على قوة الشعب المسلح الذي سيطيح بأعدائه، فالثورات [illegible] [illegible] الشعوب للتحرر.

## القسم الثاني

## المطالب التي يسعى الحزب لتحقيقها في المرحلة الثانية من الكفاح التحرري

**المطالب السياسية :**

بند (٥) : طرد الاستعمار من وادي النيل وذلك بوحدة الكفاح بين شعبي الوادي ضد الاستعمار وعملائه من الرجعية المصرية والسودانية . والغاء كل المعاهدات والاتفاقات المتعلقة مع الاستعمار وتطهير كافة نواحي الحياة المصرية من نفوذه والقوة الجديدة التي يعتمد عليها . ومحاكمة هؤلاء الخونة امام محاكم شعبية .

بند (٦) : الاعتراف الكامل بحق السودانيين في تقرير مصيرهم بحرية تامة بما في ذلك حق الانفصال . وفي حالة تقرير السودانيين الاتحاد الاختياري مع مصر فسيكون ذلك مع قيام حكم ذاتي لكل من مصر والسودان وتساويان في حرية تامة . بما في ذلك حق الانفصال من جديد .

بند (٧) : الوقوف الى جانب الشعوب العربية وشعب دولة اسرائيل في نضالها المشترك لتحرير المنطقة العربية باسرها من سيطرة الاستعمار وعملائه الخونة والقضاء على كل مشروعاته الاستعمارية . والعمل على سحب الجيوش المصرية والاجنبية من فلسطين وانشاء حكومة حرة ديمقراطية في فلسطين العربية .

بند (٨) : وكوننا جزءا من الجبهة العالمية للسلام الى جانب شعوب العالم المضطهدة والمستعبدة وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم في كفاحهم لتحقيق اهدافهم على التحرر .

بند (٩) : انضمام مصر الى المعسكر الديمقراطي المعادي للاستعمار وتوثيق علاقاتنا مع الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفيتي البطل الرائد من الحريات . وفي حالة قيام المعسكر الاستعماري بحرب عدوانية ضد المعسكر الديمقراطي فاننا نحن شعبينا نعلن ان القوات الوطنية الديمقراطية لشعبينا [illegible] ضد الاستعمار الانجلوامريكي لتحرير شعبي مصر والسودان وتشترك بذلك مع جميع الشعوب [illegible] بجانب جيش انجلترا وامريكا في معركة القضاء النهائي على الاستعمار والتحرر النهائي .

بند (١٠) : تركيز السلطة السياسية في يد مجلس واحد [illegible] نواب الامة المكون من ممثلي الشعب المنتخبين . تدعيم النظام الديمقراطي الشعبي في السلطة المركزية [illegible] على الديمقراطية المحلية [illegible] والعمل في النواحي والشياخات والجهود .

بند (١١) : تنظيم مبدأ الانتخاب العام السري المباشر لمجلس نواب الامة وجميع المجالس والهيئات المحلية والغاء كافة الشروط المالية او غيرها . ومنح كل مواطن رجلا او امرأة ، مدنيا او عسكريا في ان ينتخب متى بلغ سن ١٨ سنة ويرشح متى بلغ ٢١ سنة . وحق الناخبين في الاشراف على نائبهم وسحبه اذا اخطأ .

بند (١٢) : السلطة التنفيذية تتركز في ايدي مجلس الوزراء الذي ينتخب من مجلس نواب الامة [illegible] لرقابته ورئيس الجمهورية ينتخب انتخابا عاما من الشعب .

بند (١٣) : جعل الاداة الحكومية خادمة للشعب لا سيدته كما هي الان وذلك [illegible] عدم الموظفين في امان وظيفتهم مهما كانت مراكزهم واقرار مبدأ المسئولية الشخصية عن تعطيل اعمال الموظفين . وتبسيط الاداة الحكومية والغاء الفوارق الواسعة بين الدرجات والغاء البيروقراطية .

بند (١٤) : وضع حد اعلى لمرتبات الموظفين والضباط والقضاة والجنود .

بند (١٥) : الجيش والبوليس يتعين ان يتبنيا ... في فلول الثورة التحررية ، ومهمة الجيش الدفاع عن [illegible] الاستعمارية ... البوليس للرقابة الحريات والاستيلاء على الاستعمار حماية مصالح الدولة من المخربين ... النظام الديمقراطي الشعبي ليعمل على قوة الشعب [illegible]

بند (١٦) : السلطة القضائية تتكون من الشعب [illegible] ضد الملاك والاستعمارية . والنظم القضائية والقانونية [illegible] النزاعات بينهم .

بند (١٧) : القضاء النهائي على الركائز الاستعمار الرجعية كمنظمات سياسية وكيان سياسي في البلاد ... كل

..... الا مزاحمة البيانات الرجعية والفاشية ومراعاة الحرية ما يلزم الفاشيست من كادر الحكومة [illegible] الوطنية.

بند (١٨): تكفل الدولة حق ابداء الرأي وحق تأسيس الجمعيات لجميع المواطنين في نطاق [illegible] حرية العقيدة والعبادة [illegible] الديمقراطية امام القانون على اساس المبدأ الذي [illegible] "الدين لله والوطن للجميع".

بند (١٩): لجميع المواطنين الحقوق المتساوية في تولية الوظائف [illegible] بصرف النظر عن الاصل او اللون او الجنس او الدين او الثروة او الثقافة او العقيدة.

بند (٢٠): للاقليات التي تعيش في مصر والجاليات الوطنية المصرية كافة الحقوق التي يتمتع بها باقي المواطنين بما في ذلك حق مزاولة تقاليدها الخاصة ما دامت [illegible] الثقافة ذات صبغة ديمقراطية، وتتمشى مع المصالح الوطنية المصرية.

بند (٢١): للجاليات [illegible] في الحصول على جانب الحقوق [illegible] الاقامة وحكم ذاتي، والحق في مزاولة وتنمية تقاليدها الخاصة. ويعمل الحزب الشيوعي [illegible] على مساعدتهم على وضع لغة مكتوبة لهم، ويناضل للقضاء على اي اتجاه يرمي الى احتقارهم او اضطهادهم.

المطالب الاقتصادية:

بند (٢٢): مصادرة كل المشروعات الاستعمارية سواء الاجنبية او المصرية والمصانع الكبيرة التي يزيد عدد عمالها عن ٥٠ عاملا والمنشآت ذات المنفعة العامة، وجعلها ملكا للدولة الديمقراطية الشعبية تشرف عليها وتديرها لصالح الشعب.

بند (٢٣): اتباع سياسة تضمن التقدم الصناعي السريع للبلاد كاتساع ميادين الصناعة وفتح الصناعات الثقيلة والاهتمام بتصنيع الزراعة والتوسع في الصناعات الزراعية، ويكون ذلك عن طريق وضع المشروعات المرسومة لمدة ٥ اعوام، والتي يجري [illegible] بما يكفل رفع [illegible] نقابات العمال.

بند (٢٤): السماح بالتطور الاقتصادي للمصانع التي ستتركها الدولة للافراد في الحدود التي ستحددها الحكومة [illegible] ومصادرة ما يزيد عنه [illegible] وكذلك فرض ضرائب تصاعدية على الدخول الكبيرة. وسيكون هذا التطور تحت الاشراف الكامل للدولة الديمقراطية الشعبية ومتفقا مع ما يضمن التقدم بالبلاد نحو الاشتراكية.

بند (٢٥): ضمان حرية التنظيم الاقتصادي للعمال [illegible] حقهم في النقابات واشتراك النقابات في الاشراف على تنفيذ المشروعات الاقتصادية والاشراف على تنفيذ [illegible]

- حق النقابات في المساومة الجماعية وابرام عقود العمل الجماعية.
- حق تكوين اتحاد عام للنقابات.
- حق ارتباط النقابات العمالية المصرية بالتنظيمات العالمية.

بند (٢٦): وضع حد اقصى لساعات العمل بحيث لا يتجاوز ٤٠ ساعة في الاسبوع مع يوم راحة اسبوعي باجر مدفوع، وعطلة سنوية لا تقل عن ٣ اسابيع باجر مدفوع.

بند (٢٧): رفع مستوى الاجور في المدينة والريف بوضع حد ادنى للاجور يضمن مستوى معيشة لائق.

بند (٢٨): توفير العمل لكل عامل وتأمينه ضد البطالة والاصابة والشيخوخة [illegible] بحيث تضمن المعاشات والتعويضات مستوى انساني لائق.

بند (٢٩): الاعمال المرهقة والخطرة تكون ساعات العمل فيها اقل مع اجور اعلى.

بند (٣٠): منع تشغيل الاحداث لغاية سن ١٥ سنة ومنع تشغيلهم في الاعمال المرهقة والخطرة لغاية ١٨ سنة وتكون ساعات العمل بالنسبة لهم اقل مع الاجر المساوي للعمل المتساوي.

بند (٣١): عدم توقيع عقوبة او خصم او غرامة الا بموافقة مندوبي العمال المنتخبين بحرية ولا تزيد الغرامات عن ٥٪ من اجر العامل وتصرف على تحسين احوال العمال.

بند (٣٢): [illegible] مع [illegible] الانتفاع [illegible] الحياة [illegible] او التعرف او [illegible] "[illegible]".

بند (٣٣): [illegible] الاراضي فوق ٥٠ فدان مع مراعاة [illegible] في هذا الحد، وابقاء ما دون ذلك [illegible] نظام الدوائر، مع مصادرة الاوقاف الخيرية، وتوزيع الاوقاف الاهلية على مستحقيها مع مراعاة الحد الاقصى المذكور، والغاء جميع الديون [illegible] والربوية التي تهدد [illegible].

بند (٣٤): توزيع الجزء الاكبر من الاراضي المصادرة واراضي الحكومة والاراضي البور بعد استصلاحها على [illegible] وتحويل الاراضي الباقية الى مزارع حكومية تدار بالآلات [illegible] وتشجيع الفلاحين ذوي القطع الصغيرة كذلك على تكوين مزارع تعاونية والتدرج بها الى مزارع جماعية [illegible]

بالإنتاج الزراعي وذلك بمدهم بالآلات.

بند (٣٥): تعميم الجمعيات التعاونية والاستهلاكية الفلاحية والقضاء على الفوارق بين المدينة والقرية بتصنيع الزراعة، ورفع مستوى الفلاحين الاجتماعي والثقافي، وإدخال وسائل الراحة والحياة المدنية للريف.

بند (٣٦): [illegible] العمال الزراعيين في تنظيم أنفسهم في نقابات وأن تساهم هذه النقابات في الإشراف على المزارع الحكومية.

بند (٣٧): [illegible] الفلاحين في تكوين اتحادات عامة لهم.

المطالب الاجتماعية:

بند (٣٨): فرض عقوبة صارمة على كل من يحض على الكراهية الدينية أو الجنسية أو الطائفية أو القومية.

بند (٣٩): تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما اتصل منها مباشرة بالدولة وما اتصل منها بالحقوق الشخصية بما في ذلك حق الأجر المتساوي للعمل المتساوي، وتكفل الدولة أعباء الأمومة والطفولة بإنشاء شبكة واسعة من دور الأمومة والحضانة والمستوصفات والمغاسل والمطاعم العامة. ومنع تشغيل المرأة في الأعمال المرهقة والليلية، وضمان شهرين قبل الوضع وبعده بأجر مدفوع.

بند (٤٠): تحسين نظام الزواج المدني أمام محاكم مدنية للتسجيل مع حرية كل فرد في تطبيق الطقوس الدينية إذا أراد ذلك، ومنع تعدد الزوجات واعتباره جريمة، وجعل الطلاق أمام القضاء وبناء على طلب أحد الطرفين.

بند (٤١): ضمان الصفة الوطنية والديمقراطية للثقافة والتعليم وتطهيرهما من كل آثار الاستعمار والرجعية وإشراف الدولة على كافة أنواع النشاط الرياضي والفني.

بند (٤٢): فصل الدين عن المدرسة وإباحة حرية كل فرد في دراسة دينه [illegible] خارج المدرسة.

بند (٤٣): مجانية التعليم العام المجاني الإجباري وتوسيع التعليم المجاني، وضمان فرص متساوية لجميع المواطنين للحصول على التعليم الجامعي.

بند (٤٤): نشر أدوات الثقافة الوطنية الشعبية بين الجماهير وجعلها في متناول الشعب ومتناوله، والربط الوثيق بين الثقافة والتعليم وبين احتياجات التقدم الوطني والاقتصادي بوجه عام.

بند (٤٥): ضمان المسكن الصحي اللائق للمواطنين بمصادرة عمارات وقصور ونشاطات الخونة ووضعها في خدمة الجماهير الشعبية ووضع سياسة إنشائية من الدولة لإيجاد المزيد من المساكن لأبناء الشعب في المدن والريف.

بند (٤٦): حماية صحة المواطنين بضمان العلاج والوقاية والعلاج المجاني وتوسيع إنشاء المستشفيات والمصحات [illegible] في الريف وسبل [illegible] الشعب.

[illegible]

## نداء

هذه هي مواقف الحزب الشيوعي المصري حزب الطبقة العاملة المصرية من مشاكل الشعب المصري لإنقاذه من الاستغلال الإجرامي وسيطرة البوليس الإرهابي. ولقد آن الأوان أن يعلم كافة أعداء الحرية الحريصين على بقاء الشعب في ربقة استغلالهم وإذلالهم إلى ربقة الفقر والجهل والمرض.

أيها العمال... أيها الفلاحون... أيها المثقفون... أيها المواطنون المخلصون

إن الحزب الشيوعي المصري يناديكم بوصفه حزب الطبقة العاملة المصرية وقائد الكفاح الثوري، للالتفاف حول لوائه ولواء الجبهة الوطنية الديمقراطية الشعبية، لواء الكفاح ضد الرجعية والاستعمار من أجل استقلال مصر سياسيا وعسكريا واقتصاديا وإقامة نظام الجمهورية الديمقراطية الشعبية كخطوة نحو المجتمع الاشتراكي المجتمع الشيوعي.

وليحيا الحزب الشيوعي المصري!

ولتحيا الجبهة الوطنية الشعبية!

ولتحيا الجمهورية الشعبية الديمقراطية!



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من خليل وداود وحمزة إلى الرفاق فى حدتو حول تكتل بدر ومحاولته الانقسامية. وإلى اللجنة المركزية لحستو يطلبون منهم الحفاظ على الوحدة بينهم وبين حدتو

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** اثنان وثلاثون صفحة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٣٦

## تقرير

## من خليل وداود وحمزة إلى الرفاق فى حدتو حول تكتل بدر ومحاولته الانقسامية. وإلى اللجنة المركزية لحستو يطلبون منهم الحفاظ على الوحدة بينهم وبين حدتو

تحرير من خليل داود

رفاقنا الأعزاء .. تحياتنا الكفاحية من وراء القضبان وثقتنا التي لا
حدود لها في أنكم ستصونون وحدة العائلة من اتجاهات "بدر" التكتلية
الانقسامية. ثقتنا التي لا حدود لها في أنكم ستخرجون من هذه
الأزمة أقوى من أي وقت مضى.. ثقتنا التي لا حدود لها في أنكم
ستدفعون بعائلتنا خطوات للأمام في جميع المجالات وخاصة الكفاح
المسلح والحركة النقابية بعد أن تجتازوا هذه الأزمة [illegible]
نحن نتعهد لكم ونعاهدكم وفي نفس الوقت نقسم بشرف لينين
وستالين - نقسم بشرف راية حدتو ونضالها - نقسم بشرف دماء
شهداء شعبنا البطل. نقسم بالدم رفاقنا المعذبين في السجون
والمعتقلات - نقسم بتضحيات رفاقنا في جميع المجالات - نقسم
ببطولة لجنتنا المركزية أن نعمل معكم جنبا الى جنب تحت راية حدتو
لصيانة وحدتها ضد اتجاهات بدر التكتلية الانقسامية... لقد
كانت رسالتكم حول محاولات الانقسامي "بدر" صدمة لنا ولكنها
كانت متوقعة لأننا كنا نعرف نقداته واتجاه تطورها منذ أمد
بعيد .. ونحن نطالب الرفاق جميعا أن يواجهوا الأزمة الحالية
بالبطولة التي عهدت في الشيوعيين ... لم يعد غريبا أن ينحرف
رفاق لعبوا دوراً ثوريا في الماضي. ولم يعد غريبا أن يخون
هؤلاء الزملاء كفاحنا بتكتلهم وانقسامهم "كاندريه مارتي"..
ولم يعد غريبا أن تتحول بعض هذه العناصر الى عملاء للدول
الاستعمارية وأقرب مثل على ذلك "بريا" ... لم يعد غريبا

٨١

ان يكتشف الشيوعيون في صفوفهم منحرفين وخونة مثل بدر ... وليس من
الغريب في نظر ان ينحرف بدر ... وليس من الغريب ان يتحول "بدر"
الى عنصر انقسامي.. وليس من الغريب ان يخون بدر وان يتحول في
يوم ما الى عميل الدول الاستعمارية والديكتاتورية العسكرية.. لم
يعد هذا وذلك غريبا لانه نتيجة طبيعية لحدة الصراع الطبقي
الذي يتزايد يوما بعد يوم .. ان الحقائق التي وضعناها امامكم حقائق
فيانه "هارتي دبريا" يجب ان تزيد من حماستكم في الكفاح ضد محاولات
بدر الانقسامية... ايها الرفاق... بناء على بعض التبليغات التي
وصلت لنا عن ازدياد حدة محاولات "بدر" الانقسامي حاولنا ان
نرسل لكم بعض التقارير والنداءات التي قد تساعدكم عن كشف
"مؤامرة بدر" ولكن تمسكنا في انتظار معلومات مؤكدة منكم وصعوبة
الاتصال المضمون بكم حال دون ذلك في ذلك الوقت.. فقد وضع "ج"
تقريرا عن الدوافع الحقيقية لاتجاهات بدر الانقسامية. ووضع
حمزه تقريرا بمعلوماته عن مجهودات بدر الانقسامية.. وبعد وصول
رسالتكم الاخيرة ازدادت اهمية ارسال هذه التقارير ولكن
ضيق الوقت لم يساعدنا على نسخ هذه التقارير كلها وارسالها لكم..
وسنرسل لكم في القريب العاجل ونحن نقدر تماما احتياجكم لهذه
التقارير. ايها الرفاق.. نحن ندرك مدى الجرم الذي يرتكبه
"بدر".. لقد قلتم في رسالتكم ان ٩٩٪ من كادر المنظمة ان لم يكن
١٠٠٪ يطالبون باجراءات حاسمة لتطهير المنظمة... ونحن نثق في
سلامة تقديراتكم ونثق بان هذا الطلب نابع من ادراك الكادر
لمدى

لهذه الجرائم التي يرتكبها "بدر".. ان ادراك ل.ج.م في الداخل والخارج
وفي المنظمات والمجموعات وادراك ٩٩٪ من كادر المنظمة لجرائم "بدر
الانقسامية" تعتبر خطوة هامة وانتصارا كبيرا ولكننا نطالب
بالمزيد... نحن نرى ان يدرك اعضاء القاعدة في منظمتنا جرائم
بدر الانقسامية - لأنه عن ادراكها يتوقف ضمان المحافظة على وحدة
العائلة من عبث الانقسامي "بدر" - نحن نوافق على الوقف فورا -
لقد ذكرتم في بيانكم ستدعون "بدر" الى اجتماع ل.ج.م للتحقيق
معه بهدف الاعتراف اللينيني المكتوب - حول جرائمه كلها - وأضفتم
بانكم ستقررون وقفه اذا لم يبرهن الى ان تصلكم موافقتنا عن
طرده.. ان اقتراحكم هذا لا يضمن الاجراء الوقائي الكافي ضد
بدر - لانه قد يتمكن من تنفيذ تكتيك المراوغة لعدم حضور اجتماعات
ل.ج.م - واذا حضرها فقد تستمر المناقشات مدة طويلة لا نعرف
مداها - وخاصة اذا كانت المناقشات ستدور بهدف "الاعتراف
لينيني مكتوب" واستمرار الوضع التخريبي باحد الاحتمالين
او كليهما دون اتخاذ اي اجراء وقائي قد يؤدي الى نتائج خطيرة.
ولذا فنحن نرى الترتيب "اجراء الوقف" على عدم الاعتراف كما
تقولون - بل نرى ان يوقف فورا قبل اجراء اية مناقشات
او تحقيقات بهدف الاعتراف - وفي ذلك ضمان وقائي لوحدة
العائلة واستمرار كفاحها ضد تخريب "بدر" - كيف جرى التحقيق -
ان جرائم بدر تنقسم الى قسمين "أ" محاولات لفرض انحرافات .
سياسية وتبرير لاخطاء سياسية قديمة - ب - تخريب للفروع
التنظيمية

التنظيمية باشاعة الاتصالات الجانبية... ان مناقشة انحرافات
بدر السياسية ستبدو اولا في ل.م.م وبواسطة ل.م.م وبالطريقة التي
نختارها سنناقش هذه الانحرافات في المنظمة كلها... والتحقيق
في تكتل بدر وتخريبه يمكن ان يتم بواسطة اعضاء من ل.م نقطة
وبلجنة مشتركة من ل.م وكادر المناطق... ونحن نرى الفصل
بين عمليتي مناقشة الانحرافات السياسية والتحقيق في تكتل بدر - وهذا
الفصل ذو طبيعة فنية فقط وذلك للاعتبارات الآتية :-
أ- سرعة الوصول الى نتائج حاسمة في الانحرافات السياسية
والمحاولات التخريبية دون ان خلط بينهما ... ب- ان تتاح
الفرصة ل ل.م.م لمباشرة المهام النضالية لتفادي الانغماس
الكلي في مناقشات "انحرافات وتخريب بدر" ولا شك ان ازدياد
العمل النضالي سيلعب دوراً هاما في كشف الانحرافات
السياسية وتحطيم الاتجاهات التكتلية - ج- ان نحافظ على العاملة
من النظام البوليسي الذي يتهددها من الاجتماعات المستمرة
التي لا ضرورة لها... ولذا فاننا نرى وقف بدر فوراً عن مباشرة
المهام التنظيمية قبل اجراء التحقيق وقبل المناقشة معه.
على ان يستمر وقفه خلال وبعد التحقيق الى ان يقرر مصيره
نهائياً بقرار من ل.م.م بدعم من عضوية الكادر والقاعدة...
نحن نوافق على طرد بدر ... انكم تنتظرون أيضاً في طرد بدر
اذا لم يعترف بجرائمه كلها - ونحن نوافق على طرده من ناحية المبدأ
لان تعاليمنا الماركسية تحتم علينا طرد امثال "بدر" من التكتليين

ولأننا

ولأننا نفهم معنى تنظيمنا فرفضنا الاستماع دون نظر لما قدمه "بدر" في الماضي - ولكننا نود أن نناقش معكم "توقيت طرده" لا شك أن عدداً كبيراً من الرفاق قلقون على المنظمة من محاولات "بدر" الانقسامية ولا شك أن عدداً كبيراً من الكادر سيوافق على طرده ... أن المشكلة لا تنحصر حول مبدأ الطرد - إنما تنحصر حول متى وكيف يطرد بدر؟

"١" يبدو من خطابكم أنكم تريدون طرد بدر فوراً بمجرد امتناعه عن الاعتراف - بعد إجراء مناقشات نعتقد أنها ستكون في الغالب سريعة وعاجلة عن انحرافات وتخريب "بدر" ونحن نعارض هذا الرأي لأنه يعتمد على التقليل من النفوذ التاريخي لبدر في الداخل والخارج والسودان - لأنه يعتمد على المبالغة عن قوة العناصر المعارضة لبدر في كل مكان - ولأنه يخشى أن يصدر قرار الطرد من ل.م المؤيد بـ ٩٩٪ من كادر المنظمة - دون وضع اعتبار لرغبة الجمهرة الفنية من الأعضاء القاعدة - التي لم تدرك شيئاً ادعى أحسن الفروض أدركت القليل النادر عن مضمون الانحرافات والتخريب الذي يقوم به بدر - ولأنه يعتمد على نظرية المناطق المغلقة أمام بدر - بحري - كليو - فقد ذكرتم في خطابكم أن عضواً واحداً يدعى شكري بحري - يؤيد بدر - نعم قد يكون هذا صحيحاً لأن العناصر القاعدية في المناطق المعقولة قد لا تدرك شيئاً في الوقت الحاضر أو تدرك القليل النادر عن مضمون الانحرافات التي تمثلت بكتابة ل.م بين أجزاء الكادر القيادي - إلى الرفاق - أن اتجاهكم هذا يتناسى ويتجاهل أن إجراء طرد بدر قد يستفزه وأعوانه للعمل

في الصالات وأسعه غير حقيقية بأي التزام في مجرى وكليهم -
وسيؤدي هذا النشاط الى بلبلة أفكار القاعدة التي سوف تدرك
بعض الجوانب السطحية المشوهة لمضمون الخلافات ... وخاصة
إذا وضعنا في الاعتبار أن غالبية عناصرنا في القاعدة من العناصر
الجديدة التي لم تشهد مأساة ١٩٤٨ - هي عناصر قليلة الخبرة
ومن السهل أن تنخدع بديماجوجية بدر وحيوية الغضب - أن
نظرية المناصب المغفلة نظرية خاطئة لذلك قائمة على المبالغة في
الصعوبات التي قد تواجه بدر في الاتصال بأعضاء القاعدة في
حالة طرده - ولكن يجب أن ندرك أن الشيء الذي سيتم في الذي
تم فعلا قبل الآن هو أن أعوان بدر سيتغلون ... كما
وسيلصقون بكل الانتصارات التي أحرزناها حتى في الأعوام
الأخيرة ... أن اتجاههم هذا يسيره القلب وعاطفة الحزن عن
التنظيم ولا يسيره عنصر المقارنة بين المكاسب والخسائر ...
إننا نعارض هذا الاتجاه لأنه يتجاهل خبرة الأحزاب الشيوعية
في العالم في طرد أمثال "بدر". الاتجاه الثاني : قد يرى
أصحاب هذا الاتجاه - وخطابهم يمثل هذا الاتجاه تحديدا - أن
إدانة التخريب التكتلي الانقسامي الذي يقوم به بدر كافيا
لطرده - ودون أن ندخل في مناقشات عن انحرافات "بدر" الـ
السياسية - ونحن نعارض هذا الاتجاه لأنه يرد عليه بكل الاعتبارات
التي ذكرناها في الفقرة "أ" مع إضافة اعتبار جديد وهو عدم
الاهتمام برفع المستوى السياسي للزملاء - ونعتقد أن هذا
الأسلوب لا يكفي لطرد بدر وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن
"٧٨

جميعاً لم يلعب اي دور انقسامي سنة ١٩٤٨ - الاتجاه الثالث ويقف
بوضوح في المستقبل باتجاه التنازل عن محاسبة بدر عن الجرائم
التكتلية التي ارتكبت تحت شعار مناقشة الانحرافات السابقة لبدء
وقد تكون لبدر المصلحة الأولى في ذلك وخاصة اذا أحس بأن
جميع الكادر القيادي في السجون وفي الخارج يستنكرون عمله - وقد
يقع في هذا الاتجاه بعض الذين يريدون الاحتفاظ بوجوده
سلطوياً في داخل العائلة - ولكن نخشى الوقوع في هذا الاتجاه
وخاصة " ان جريمة التكتل والانقسام تعتبر اخطر جريمة
يرتكبها الحزبيون المرتدون عن خطه الشيوعية " ليس هنا فحسب
بل وعملية ان ضعف الحذر واليقظة الطبقية فيه ايديولوجية
التكتل والانقسام التي مازالت تسود الحركة الشيوعية في مصر.
الاتجاه الرابع : لا يكفي ان نرفض الاتجاهات الخاطئة التي تتعلق
بموضوع طرد "بدر" ولكن يجب ان نحدد بالتفصيل معالم الاتجاه
السليم ... ان جوهر الاتجاه السليم يعتمد على انه لا يكفي
ان نطرد عضواً كبدر نشطبه من لستة العضوية - وانما من
الضروري ان نمحي في نفس الوقت تأثيراته الفكرية من اذهان
الرفاق .. لانه شطبه من لستة العضوية دون محو افكاره
يعني في الواقع ظهور "افانيين جدد" يحملون افكاره للرفاق ..
نحن لا نريد ان نطرد "بدر" فينبت عشرات الرفاق من هنا
وهناك انما نريد ان نطرد بدر مشبوعاً باللعنات - ان استئصال
الجزء الأساسي من النفوذ السياسي ان لم يكن كله قبل طرد
الزعماء السياسيين هو الطريقة التي تلجأ لها الاحزاب الشيوعية
في

في العالم – أي نفس الطريقة التي اتبعت في طردها اشتريه مانتي
من الحزب الشيوعي الطريقة التي اتبعت مع عمار في السودان ..
ان استئصال النفوذ السياسي للزعماء المطرودين قبل طردهم
يعني الارتفاع بالمستوى السياسي للرفاق الى هذا المستوى الذي
يمكنه ان يحول من الوقوع في انحرافات سياسية في المستقبل ..
ان استئصال النفوذ السياسي قبل الطرد لم يطبق في وجه
طيشا سليما خلال ازمة الحركة الشيوعية ١٩٤٨ وقد لعب هذا
دورا في تفاقم الازمة وانقسامهم باعداد كبيرة من الرفاق
وعودتهم بعد ذلك الى نفس التنظيم دون اعترافات واضحة
تمنعهم ضمانات عدم قيامهم مرة اخرى باعمال تكتلية وكان
هذا نتيجة مباشرة لعدم كشفهم سياسيا وتجريدهم من كل عطف ..
فلنطرد بدر بعد تحطيم نفوذه السياسي : ايها الزملاء يجب ان
يكون واضحا للجميع ان قرار طرد بدر لو صدر سيكون مترتبا
مباشرة عن خرقه لقواعد التنظيم ولتزعمه تكتلا داخل العائلة.
وهذا الفصل لن يتوقف على اثبات ما اذا كانت افكار بدر السياسية
انتهازية او حقا ثورية اذ ان عقوبة التكتل والانقسام الطرد
ايا كانت هذه الافكار ولكننا نضع بعض انحرافات بدر السياسية
لان جرائمه التكتلية كانت المظهر التنظيمي لانحرافاته السياسية
ليكن واضحا للجميع ان جرائم بدر التكتلية كانت محاولة
لتغطية انحرافاته السياسية ولفضح انحرافات بدر السياسية
ومجهوداته التكتلية يجب اتباع الاتي :-

١- ان نجمع اكبر كمية ممكنة من الوثائق والمعلومات الخاصة بكل
مظاهر

ماهي التدريب التي قام بها بدر على ان تجمع هذه المعلومات
بالطريقة التي تجدونها ... ويجب ان يشترك الجميع في مد الحزب بهذه
المعلومات - وقد جربنا هذا الاسلوب مع حمزة - وستستفيدون من
معلوماته جدا - ولتكن واضحا انه كلما كثرت المعلومات التي
نحصل عليها كلما امكن تخليص عدد اكبر من الرأسماليين تحت نفوذه
او المرتبطين به او المستفيدين من مشاكلنا اليومية ومتابع كثيرا منا
كرفاقنا في السودان والخارج - ولتحقيق هذا يجب ان نثير في رفاقنا
روح الحماسة واليقظة والاندفاع لصيانة وحدة التنظيم ويجب
ان نضع امامهم هذا الشعار "مزيدا من المعلومات لكشف بدر وانقاذ
التنظيم" - ٢ - ان نستفيد من الربط بين جرائم بدر التكتلية
وانحرافاته السياسية ، وان نستفيد من هذا وذاك في كشفه
- ٣ - ان نعقد اجتماعات لكل الخلايا في المصانع والريف والحي
لمناقشة التقارير المعدة بواسطة اللجنة ولجان التحقيق عن
انحرافات بدر السياسية والتنظيمية . ويجب ان نطالب الخلايا بتقديم
اقتراحاتها في نوع العقوبة التي يجب ان تفرض على بدر في كل الاحوال .
٤ - يجب ان يصدر في اوساط الاعضاء لدينا وخاصة بين السكرتيرين
والمتشككين والمغفلين نداءات مستمرة للزملاء يحذرونهم فيها
من تقدم من جرائم بدر التكتلية اساسا وكذلك من انحرافاته
السياسية ... ٥ - يجب ان نشجع سياسة الاحتجاج التلقائي من جميع
الزملاء على جرائم بدر التكتلية بشرط النشر في الصحف والرد
على ما يستحق الرد - ٦ - هنالك عناصر ذات تاريخ في الخروج والانقسام
مع كل جماعة متكتلة ومنقسمة - يجب ان نفضح تاريخ هذه العناصر
وا ٨

وان يكتشف رفاقه الحقيقة من السير مع منحرفيهم "هما كذلك"
لان هناك مناضلين لم تتذبذب ولم تهتز رايتهم حتى اول كفاحهم
وهؤلاء يجب ان نوضح ثبات خطهم الحزبي الناصع لرفاقهم ويجب
ان نشعرهم بالسير مع منحرفيهم -٨- يجب ان تناشدوا لاجل حسم
كل الرفاق المناضلين هناك وخاصة الذين يشعرون بنفوذ
ادبي في مصر "كراشد درغوث وصديق وحسن" ان يحددوا موقفهم
موقف الاستنكار لجرائم بدر التكتلية - كما حددنا نحن في مصر
موقفنا من انقسام عامر الانتهازي سواء من الخارج او من
داخل المعتقلات - وسنرسل بيانا الى السودان باسمنا بواسطتكم.
-٩- ان تعملوا على الاتصال بالاحزاب الشقيقة في بلاد الشرق
الاوسط وخاصة ايران لاستنكار تكتل بدر وانشقاقه بنداءات
وبيانات مكتوبة -١٠- اتصلوا بزملائنا خارج القطر وخاصة الذين
لعبوا دوراً كبيراً في مصر لتدعيم وحدة العائلة بالبيانات
والنداءات والابحاث والكتب التي تفيد كفاحنا ضد جرائم بدر
التكتلية -١١- اهتموا بجميع الاتصالات التي حددناها ولو
ادى الوضع الى ارسال مندوبين عن ل.م. الى السودان وبلاد
الشرق الاوسط والخارج -١٢- يجب ان ترفعوا المستوى
الايديولوجي والسياسي لتنظيمنا ضد انحرافات بدر وجرائمه
التكتلية باصدار الطليعة بانتظام - ونشر الكتب التي تتعلق
بهذا الموضوع وخاصة كتاب "الصراع الداخلي في الحزب"
لبورشادتشي -١٣- زودوا كفاحكم اليومي باصدار بيانات
حزبية حول مشاكل الشعب اليومية ، باصدار بيانات الجبهة
الوطنية

لوطنيه في
سيتم المناسبات المختلفه -١٤- تدعيم التنظيمات الشعبيه
وخلقها واستخدامها في الكفاح الاقتصادي والسياسي - الاستمرار
في حمله الدفاع عن المعتقلين وضد المجالس العسكريه - ومضاعفة
الجهود في الصحافه القانونيه - تزويد الاستعدادات لمواجهه
ومانيا - ومع ان هذه المعارك اهتمت بالكفاح المسلح في القتال
مع هذه الاجراءات الكفاحيه ستقوي اتجاهات الوحده
والاساليب التنظيميه - وستقوي نضال غالبية ل.ا.م التي
تقف عقبه كأداء ضد مؤامرات بدر التكتليه ... وستلعب دورا
في تصفيه نفوذ بدر السياسي - لان بدر مادام يعمل لاهداف
انقسام فلن تجدي محاولتها ولا جهادا في القيام بالواجبات
الكفاحيه التي تواجه الجماهير الشعبيه -١٤- علمتم منا انهم
تحصل بعد وصول خطابنا سيحاول ذلك ولكننا غير متأكدين ١٠٠٪
من تحقيق الاتصال بهم - ونرى ان تحاولوا الاتصال بهم من
جانبكم بواسطه "بشار" .. نحن لا نعرف مكان الرفيق "خالد"
حاولوا الاتصال بآدم بسبب مثلا وكذلك " بطالب الطب"
السجين ببورسعيد لانه كان وضعه ل.ل.م قبل القبض عليه
وبلغوا الزميل هاردن ان يكون حذرا في اثارة موضوع بدر
في سجن مصر وخاصه وان صدقي سيثير زوبعه حول هذا
الموضوع - ويجب ان يتنا[illegible] هاردن يجتمع مع ايوب حول الموقف
من بدر - ١٥- نحن لم نبلغ حتى الان زملاءنا في القاهره هنا
حول الموضوع فما رأيكم هل نبلغهم أم لا -١٦- اذا كنتم
ستصدرون مراكمها ايديولوجيا ونظمها في التنظيم - ولهذا واقترحه -
بلورتي

يهدف كشف انحرافات بدر السياسية - ويهدف تحطيم جرائم بدر التكتلية - ويهدف رفع المستوى السياسي والنظري للعائلة كي تصون وحدتك - فإننا نقترح ان تتخصص المناقشة في كل المجالات حول المشاكل التالية :- ١- امكان الكفاح المسلح ٢- تدعيم الجبهة الوطنية الديمقراطية ٣- تكوين الحزب ٤- أساليب ترصيد الطبقات الشعبية وأساسيا العمال لمقاومة الديكتاتورية العسكرية والأزمة الاقتصادية ٥- موقفنا السابق من حركة الجيش ٦- مناقشة البرنامج واللائحة والاستراتيجية ٧- مناقشة أساليب تدعيم القيادة مع حشد وإفراز الشريحة الأوسط والوسيطات الديمقراطية العالمية وستساعدكم في تحديد الاتجاه السليم لحل هذه المشاكل

-١٧- إذا اعترف بدر كتابيا بأخطائه السياسية وجرائمه التكتلية فيجب ان ينزل من المسئولية السياسية وبشرط ان يكون عضوا في ل.م - ليس له حق الانضمام الى المكتب السياسي او التنظيمي او العمالي او السكرتارية المركزية - ويجب ان تحدد مجالات نشاطه - ويجب ان [illegible] الاحتفاظ باعترافه الكتابي واستنزاله في وصلة مباشرة إذا استمر في اتجاهاته التخريبية بعد الاعتراف -١٨- لم نتعرض في هذا التقرير لوسائل إقرار الاتجاهات السليمة الأساسية بعد فترة الصراع الايديولوجي المنظم -١٩- نقدر تماما موقفكم النبيل باتخاذ الاحتياطات اللازمة كي نشترك معكم في قيادة العائلة - ونسجل رفاقنا الأبطال الذين صمدوا كاعضاء بتوقيعه في ل.م.م -٣٠- فريد الذي صمد الى حول ٣٠

هل

س) هل نريد كليو ام غيره يعيدنا -٢١- لماذا لم تصدروا
موقف مثقفنا الديم -٢٢- ناشدكم الانضمام بالاتصال بنا
وبرفاقنا الغفاء الاهم في السجون العسكرية كي يتخذ قراركم بخصوص
القيادة الثابتة بحضرنا عمليا -٢٣- بلغوا تقديرنا الرئيسة
الذي تحمل المشاق في توصيل رسالتكم لنا -٢٤- نهنئكم عن
كفاحكم الجبار - ضد الحلف المشترك نرى ان تعملوا عن اقناع
الشخصيات المتقدمين لهذا الحلف بواسطة الرفقة ناديه لكي
يدافعوا عن انفسهم وعن الشيوعيين دفاعا سياسيا وخاصة
وان المحاكمة ستكون علنية - وان الشعب ينتظر موقف
الشيوعيين من المحاكمات - وتتضح ضرورة " الدفاع السياسي"
اذا ادركنا كثرة الاعترافات في ساحة القضية - هذه
الاعترافات التي لو نشرت بدون دفاع سياسي قوي لأدى
الى اضعاف النفوذ السياسي للشيوعيين عامة - وتزداد هذه
الضرورة بعد ان نشرت جريدة " الأهالي" خبرا بان بعض
الشيوعيين المسجونين بسجن [illegible] طلبوا من الوزارة
للقوات المسلحة السماح لهم بالقتال حالا في ميدانات
التحرير بفلسطين [illegible] عام عن حركة الجيش واذا كانت
هذه موافقة صحيحة . فنرجو ان تكشفوا بشدة العناصر
التي طالبت بذلك -٢٥- اسبابا يحول التحزب السياسي
[illegible] والشخصي ويخول الحزبية السياسية والتنظيمية
الى [illegible] للبوليس" [illegible] . [illegible] .

د نجم

ونحن نرى أن تضعوا هذه في اعتباركم عندما تنظرون
في هذه ضرورة للناشئة تكثر بين البوليس الوضع
الشخصي والانفصام مع تنظيمنا سواء بجهود أن
الخارج او بمبادرة بحرية من داخل التنظيم...
تحياتنا الرفاقية

## بيان من داوود الى ل.م حستو .

ارسل لكم من وراء قضبان المعتقل - تحيات الزمالة الكفاحية .. تحيات الكفاح المشترك لتحرير شعبينا تحيات الثقة بقيادتكم الحكيمة للشعب السوداني من اجل التحرر الوطني و صيانة السلام العالمي و تحطيم اتفاقية السودان الاحرامية . ان الحقيقة المؤلمة التي ارى من الضروري مواجهتكم بها هي ان بدر يتكتل و يخطو خطوات سريعة الى الانقسام في حدتو . ايها الرفاق لقد و ضمنا سويا منذ مدة اسس التعاون و الكفاح المشترك على اساس الاستقلال السياسي والتنظيمي للعائلتين . و لا شك اننا احترمنا و نحترم هذا الاساس كما انكم احترمتم و تحترمون هذا الاساس . و لا شك اننا ميعا سنستمر في احترام هذا الاساس البلشفي السليم في المستقبل . و لاشك ان العائلتين سجلتا بعض الانتصارات و اعطيتا الكفاح المشترك مضمونا كفاحيا . فقد تبادلنا المطبوعات الداخلية و الخارجية - و تبادلنا بعض التراجم الماركسية و تبادلنا قليلا من التقارير السياسية التي نقلت لنا و لكم صورا من كفاحكم و كفاحنا و عقد الاجتماع الرسمي المشترك بين مندوبيكم ومندوبينا في سنة ١٩٥١ . وقد انعكس هذا التعاون في المجال الجماهيري فسجلنا بعض الانتصارات - حضور مندوبي اللجنة التحضيرية لاتحاد نقابات العمال المصريين [illegible] السنوي لاتحاد نقابات العمال السودانيين . حضور مندوبي اتحاد نقابات العمال السودانيين للقاهرة للاشتراك في المؤتمر التاسيسي لاتحاد نقابات عمال مصر . حضور مندوبي حستو الى القاهرة للاشتراك في التحضير لمؤتمر شعوب الشرق الاوسط . انني و جميع الرفاق سنذكر دائما موقفكم الماركسي النبيل بعد حوادث ٢٦ يناير . اننا نقدر تلقائيا استعدادكم الذي ابديتموه في هذا الوقت لمساعدتنا بكادركم للتعويض من الكادر الذي فقدناه - كما نقدر مساعدتكم المالية لنا و نقدر المجهودات التي بذلها قادتكم النقابيون لمساعدة الحركة النقابية المصرية . و كان من الممكن ان نسجل انتصارات اضخم من الانتصارات التي سجلناها لو ان ملاقتنا اتخذت شكلا اكثر قوة .. ان تحقيق اهداف شعبنا تستلزم حتما استمرار كفاحنا المشترك . و حينما اصر عامر الرجوع الى السودان [illegible] للقرار التالي و استمرار كفاحنا المشترك يستلزم ان تحافظوا و تعملوا على وحدة حدتو و ان نحافظ و نعمل على وحدة حستو . و هذا ما تعلمناه من واقع كفاح عائلتينا . فقد كان للرفيق راشد دور ملحوظ ضد اضرار الانقسامات الانتهازية سنة ١٩٤٨ و ساهم الرفاق صديق و حسن ورفعت في استمرار كفاح حدتو بعد انقسامات سنة ١٩٤٨ وبعد ان زج باغلبية كادر حدتو في السجون والمعتقلات - وستمر الرفيق رفعت يرفع علم حدتو بعد ان زج ببعض كوادر حدتو في المعتقل و منهم صديق و حسن . وكان لرفاق حدتو ايضا موقف ساعد رفاق حستو ضد الانقسام الانتهازي عامر . فقد احتجزت القيادة عامر مدة طويلة في مصر حتى لا يباشر اية مجهودات انقسامية في السودان - وضحنا هذا الموقف في الاجتماع المشترك . و حينما اصر عامر على العودة الى السودان اصدر المكتب السياسي القرار التالي . ان حدتو لا تملك منع عامر من العودة الى السودان لانه عضو في حستو و غير خاضع لمركزية حدتو و هي تنصح عامر بالتمسك بتقاليد الماركسية و المحافظة على وحدة حستو . وبعد ان بلغنا في المعتقل انباء انقسام عامر ارسل الرفاق المعتقلون من اعضاء ل.م بالذات ( داوود - صديق - صدقي - ناشد - خطاب - سعد ) بيانا الى ل.م حستو عن طريق رفعت يناشدون فيه الرفاق في السودان التمسك بالوحدة و يعلنون فيه ثقتهم بل.م و يحذرون فيه من الانقسام و خاصة بعد نتائج ماساة ١٩٤٨ و يوضحون فيه الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء انحرافات عامر السياسية ووراء انقسامه و محاولته تخريب وحدة حستو . نتمنى ان يكون هذا البيان قد وصلكم و على اى حال اسالوا رفعت و صديق عن هذا البيان . وانني من وراء القضبان اناشدكم التمسك بهذه التقاليد الثورية المشتركة تقاليد الكفاح لضمان الوحدة في عائلتينا . انني ارجح ان تكون ل.م عائلتنا قد اتصلت بكم لتوضيح الموقف لكم - لتساعدوها في ضمان الوحدة في حدتو ضد محاولات الانقسام بدر . و لكني رايت ان ارسل هذا

بعد أن بلغتنى انباء من ل٠م٠ بمحاولة بدر الاتصال بكم ليدعم موقفه السياسى التخريبى ٠ ان ارسال بيانى هذا ليعبر عن مدى ثقتى بانكم ستهزمون محاولات الانقسامى بدر وستخذلون الانقسامى بدر ويعبر تماما عن مدى ثقتى بانكم ستدعمون موقف ال ل٠م ٠ عائلتنا فى كفاحها ضد تكتل بدر و انحرافاته اليسارية ايها الرفاق ان تدخلكم هذا الى جانب اعداء الانقسام سيلعب دورا كبيرا فى ضمان وحدة عائلتنا لان رفاقنا جميعا يحيونكم و يقدرونكم و يفخرون بكفاحكم و يعتقدون تماما ان انتصارات حستو السياسية ( وحدة العمال تكوين الجبهة ـ الكفاح ضد الاتفاقية المحرمة ـ الكفاح من اجل السلام ) نابعة من محافظتكم على وحدة حستو ٠ بينما الجماعات الانتهازية الانقسامية م٠ش٠م٠ ـ الحزب الشيوعى المزعوم النجم الاحمر يمقتونكم و يعملون على تشويه سمعتكم نضالكم لانكم تمحون طريقا يناقض افكارهم الانقسامية و لانكم تتعاونون مع حدتو التى ما زالت ترفع الراية ضد الانقسام و الانقساميين و ضد انحرافاتهم السياسية اليسارية الاجرامية ضد و اليمينية ان الانقسامات الانتهازية لا زالت تذكر بغيظ بيانكم فى سنة ١٩٤٨ ضد مؤمرات الوحدة الشكلية ـ ذلك البيان الذى رفعتم فيه راية حدتو عاليا ـ و لا زلنا نذكر هذا البيان بكل تقدير ٠ ان رفاقنا فى المعتقلات و خارجها هؤلاء ٠ الرفاق الذين يحيونكم و يقدرونكم و يفخرون بنضالكم يترقبون فى لهفة موقفكم من الازمة التى نعانيها ٠ ان اى تردد فى اعلان موقفكم الثورى قد يؤدى الى انضمام عشرات الرفاق المخلصين الى تكتل بدر ـ نحن ندرك تماما انكم كنتم تقدرون بدر كما كنا نقدره و لكن تقديركم كان مرتبطا بكفاح بدر تحت راية حدتو ٠ الراية التى تخفق دائما ضد الانقسام والانقساميين ٠ وفى اليوم الذى يخون فيه بدر راية حدتو و خبرتها و تقاليدها ضد الانقسام والانقساميين ٠ يصبح من الطبيعى أن نكرهه جميعا فى مصر و السودان بقدر ما كنا نحبه و ان نحتقره فى مصر و السودان بقدر ما كنا نقدره ٠ و بهذا الدافع الثورى و ضع كثير من رفاقنا حقائق ضخمة عن محاولات بدر الانقسامية تحت تصرف ال ل٠م٠ الرفيق حمزة رابطة رغم علاقته القوية ببدر ادلى باعترافات ضخمة هامة عن انحرافات بدر الانقسامية محاولات بدر الانقسامية و هى نفس الخطة التى وضعها الرفاق فى السودان لفضح الخطط الاتصالات الجانبية و المواقف التخريبية التى كان يقوم بها الانقسامى عامر ٠ ان تكتل بدر و انقسامه لم يعد غريبا عن اذهاننا و لن يكون غريبا عن اذهانكم بعدما تكتل اندريه مارتى الذى استحق الطرد من الحزب ٠ ان تحول بدر الى خائن والى عميل للاعداء لم يعد غريبا عن اذهاننا و لن يكن غريبا عن اذهانكم بعد الخيانة الاخيرة خيانة بريا و بدر طبعا لا يمكن ان يقارن بهؤلاء ٠ الذين ذكرنا اسماءهم ٠ لم يعد و لن يكون غريبا ان يتكتل و ان ينقسم و ان يتحول فى يوم الى عميل للمخابرات الامريكية و مخابرات الدكتاتورية العسكرية ٠ فالصراع الطبقى الذى يشتد يوما بعد يوم والتحضير الهيستيرى للحرب يدفع بالعناصر المترددة الى صفوف الاعداء و قد يكون من بين هذه العناصر اعضاء فى القيادات المركزية ٠ و حينئذ تواجه العائلة صعاب خيانة امثال بدر و لو انها تزداد خبرة فى كفاحها ضدها ـ و قد وافقت فى تقرير ل ل٠م٠ على طرده اذا لم يعترف بشرط ان يكشف سياسيا و لا شك ان هذا هو الموقف السليم لان التكتل و الانقسام ريعة برفع النظر اذا كانت افكار المتكتل بدر سليمة ام منحرفة ـ وهذا ما سنتعرض له فى مكان اخر ٠ لان الاراء مهما كانت يجب ان تدور المناقشات بصددها داخل المنظمة الموحدة ٠ ان كثيرين من الرفاق و خاصة الذين لا يحتكون بواقع كفاح العائلة قد يرون فى اراء بدر جوانب سليمة و لكن هذا لا يمنع من ان نعلن بقوة ان محاولات بدر الانقسامية عقابها الوحيد الطرد من العائلة ٠

ايها الرفاق ـ يجب ان نضع جميعا فى مصر و السودان الاعتبارات التنظيمية اللنينية الستالينية و مصالح عائلتنا و مصالح كفاح الشعب فوق كل اعتبار ـ اعتبار العلاقة الشخصية ببدر ٠ ان اعلان رايكم فى العقوبة التى يجب ان تفرض على بدر ـ الراى الذى اعتقد انه سيكون ثوريا بلشفيا سيلعب دورا اكيدا فى تدعيم

بعد ان تحسست مواطن الضعف و بعض مظاهر التخريب التى يقوم بها بدر ـ و لكن الر عية لم تمهلنى فقد قبض على البوليس مرة ثانية بعد ايام ـ و قد تعجبون و لكن لا عجب فالعائلة التى ينخر فيها تخريب بدر لم تكن قادرة على المحافظة على امانى • و بعد مدة من اعتقالى ابلغتنى ل • م بتكتل بدر مع بعض الرفاق المخدوعين • ـ مسلم همام يوسف على ( رابطة ) كل هذه الاسماء يعرفها صديق و رفعت •
ايها الرفاق ـ رغم ايمانى بان ل • م عائلتنا هى السلطة الوحيدة التى لها الحق فى مدكم بكل المعلومات و الحقائق حول تكتل بدر و انقسامه فساحاول ان اضع امامكم بعض الحقائق العامة التى تمكنت من معرفتها و لن اتعرض للتفاصيل •
لقد وقعت عائلتنا فى الماضى فى عدة انحرافات يمينية لمستم انتم بعضها ـ مثلا موقفنا المنحرف من حركة الجيش • عدم اعلاننا الكفاح المسلح حتى الان بعد وقته اثر حوادث ٢٦ يناير ـ انهيار المستوى السياسى و الايديولوجى لعائلتنا وخاصة القيادة ـ انهيار المستوى التنظيمى • وقد كنتم تلمسون ذلك خلال زياراتكم القصيرة • وقد بدا ذلك فى تميع الخلايا و عدم قيامها بواجباتها بشكل واضح ومتكامل ـ وعدم قيام المحترفين الثوريين بواجباتهم فى قيادة العائلة ـ وانهيار شبكة الاجهزة الفنية والاتصال ـ وعدم انتظام صدور الطليعة والكفاح ـ وتميع اقسام بحالها كقسم الجيش الذى كان بدر مسئولا عنها فى جماعة الضباط الاحرار •
ان المبادىء التنظيمية التى تعلمناها تؤكد لنا ان المسئول السياسى فى اية عائلة هو المسئول الاول عن كل الانحرافات اليمينية واليسارية فى السياسة والتنظيم • والمسئولية الاولى للمسئول السياسى فى الانحرافات التى وقعت فيها العائلة لا تعفى بقية اعضاء ل • م • من المسئولية و المحاسبة امام التنظيم و ان كانت مسئوليتهم ومحاسبتهم تختلف من مسئولية ومحاسبة المسئول السياسى • ولكن بدر ينفى هذه التعاليم بحجج مختلفة ـ و يحاول ان يتخلص من المسئولية والمحاسبة ليلقى هذه المسئولية وهذه المحاسبة على اكتاف عناصر اخرى و على نوع معين من النشاط • فمثلا يدعى بدر ان التوسع فى حركة السلام و فى الحركة النقابية و فى الـ ان الوطنية هو المسئول من انهيار المستوى التنظيمى والسياسى والنظرى للعائلة و لا يكتفى بدر بذلك بل انه يحمل الرفاق الذين كانوا يقودون او جه النشاط الديموقراطى التى ذكرناها مسئولية انهيار التنظيم •
ان بدر لا يريد ان يعترف باى شىء و قد بلغت وقاحته حد عرقلة الاعتراف بتحليلنا الخاطىء لحركة الجيش رغم انتقاد بعض الاحزاب الشيوعية لموقفنا و رغم اعترافهم بخطأ التحليل المذكور الذى يتضمن فى جوهره انتقادا لموقفنا • ان بدر بدلا من ان يعترف باسلوب بلشفى يحاول ان يغرق العائلة فى لنـ انحرافات يسارية لتغطية الانحرافات اليمينية فى الماضى ـ وللتهرب من مسئولية الاعتراف بهذه الاخطاء و الانحرافات ـ نعم ان بدر يغرق العائلة فى بحر من الافكار اليسارية ـ فهو ينادى بعدم تكوين الجبهة الوطنية الديموقراطية مع الوفد والا زاء الاخرى من البور جوازية الوطنية ضد الدكتاتورية العسكرية • و هو لا يختلف فى هذا من عامر الانقسامى الذى نادى بانسحاب اتحاد نقابات العمال السودانيين من الـ بهة المتحدة لتحرير السودان • وبدر ينادى بالا نعمل فى النقابات العلنية بحجة ان النقابات تدعم المجتمع الحالى و تدعم سلطة الدكتاتورية العسكرية • وبدلا من العمل فى النقابات وداخل المصانع باساليب مختلفة ـ حسب ظروف كل مصنع و نقابة ـ فنه ينادى بتكوين لجان ثورية للعمال و الفلاحين • و لا شك انه يحاول بذلك خلق تناقض بين ضرورة وامكانية العمل فى النقابات و خارجها • ـ وبدر يعرقل العمل فى الفلاحين و القوة الاساسية فى ثورة مصر التحريرية الديموقراطية • انه يعرقل التـ نيد الواسع بين الفلاحين و يعرقل تكوين نقابات العمال الزراعيين ـ واتحادات الفلاحين ـ و بذلك يحرم الكفاح ا المسلح الذى نود اشعاله فى القتال من عنصره الاساسى " الفلاحين ".

...نا فى الفترة الاخيرة • فقد اخرجت ل • م • الجبهة الوطنية الديموقراطية الى حيز الوجود رغم
ترا فيد بدر بادىء الامر و بعد موافقته الشكلية اخر الامر • وما زالت رغبة اغلبية ل • م والكادر الذى يليها
فى المنطق تنحصر فى ضرورة استمرار العمل فى النقابات الصناعية والزراعية و فى الفلاحين وما زالت المناقشات
تحتدم لضرورة اعلان الكفاح المسلح كالوسيلة الاساسية للتطويح بالدكتاتورية العسكرية • ويسند هذه المناقشة
عدد كبير من الكادر القيادى بين فى المعتقل • لقد اشتد الحصار فى ل • م وغيرها من المستويات المهمة حول
افكار افكار بدر اليسارية التى تغطى الانحرافات اليمينية السابقة و تغطى تهرب بدر من تحمل مسئولية
الانحرافات اليمينية • وما زالت الاصوات تعلو هنا و هناك و خاصة بين الكادر القيادى لمحاسبة بدر سياسيا
على انحرافاته اليمينية •

لقد فضحت افكار بدر اليمينية واليسارية و ازداد الاتجاه نحو الاساليب التنظيمية لتصفية الخلافات و ادانة
الانحرافات و المسئولين عنها • ولذا قد عمد بدر الى التحضير الايديولوجى و التنظيمى للانقسام • لقد
شجع بدر الصراع الايديولوجى الفوضوى المعادى لابسط مبادىء التنظيم • وهو يثير هذا الصراع حول
مسائل غير جوهرية فى عائلتنا • وهو يشوه افكار الرفاق الذين يعارضون اتجاهاته • وهو يعادى اى اتجاه
لمناقشة الخلافات فى ل • م • و المستويات التى تليها • وبدر يشجع الاتصالات الجانبية و بذلك فهو يشجع
التخريب الذى انتشرت اتجاهاته اثناء ازمة ١٩٤٨ و التى حاول الانقسامى عامر ان ينشرها فى صفوف حستو •
و هو يصرح للفلاق شفويا دون ان يجرؤ على تسجيل هذا التصريح بان الانقسام ليس خطا فى كل الاحوال
و ان اى رفيق او مجموعة من الرفاق يستطيعون الانقسام لانقاذ المنظمة من الانتهازيين • ادلى بدر بهذا
التصريح الى حمزة وعشرات من الرفاق لا يمكن حصرهم • ان نظريات بدر عن الانقسام لا تفترق عن نظريات
التكال الثورى والانقسام الثورى التى انتشرت سنة ١٩٤٨ ـ نظريات سليمان و عادل وشريم و النجم الاحمر
وللحزب الشيوعى ومجموعة المطبعة و هى لا تفترق عن النظريات التى كان يحاول عامر نشرها فى السودان •
و لم يقف بدر عند هذا الحد ـ فقد أعطى التصريحات طابعا عمليا ـ فقد عقد و ما زال يعقد اجتماعات خاصة
لمجموعة التكتلية • وهو يحتجز الاجهزة الفنية لاستعمالها وقت الحاجة لخدمة تنظيمه التكتلى و ينظم أصدار
نشرة خاصة له و يحتجز بعض الامكانيات المالية لاستعمالها فى اغراضه التكتلية بينما تتعطل كثير من الواجبات
الكفاحية لضعف الامكانيات ـ وهو يخلق لجنة خاصة للترجمة والابحاث و يحاول الاتصال بالسجون والمعتقلات
نحو الخارج و حتى السودان بطريقته الخاصة ودون علم التنظيم • وهو فى ذلك لا يفترق عن عامر الذى اصر
على الاتصال بالرفاق فى مصر دون اذن سابق من ل • م حستو ( عرفنا هذه الحقيقة فى الاجتماع المشترك
من مندوبى حستو •

و لم يكتف بدر بوضع الاسس الايديولوجية والسياسية للانقسام و تطبيقها • بل يحاول بدر وهو المسئول السياسى
خرق قرارات ل • م • و تشويهها امام الرفاق • لقد قررت ل • م • فصل ممدوح لبوليسيته بموافقة اعضاء ل • م •
جميعا فى الخارج و فى المعتقلات والسجون عدا بدر و مسلم و رغم هذه الاغلبية الساحقة فقد هدد بدر
ل • م • و شوه القرار امام قيادة رابطة الطلاب و شجع ممدوح على توسيع اتصالاته و مناقشاته مع القاعدة • بل
و اتفق معه على اصدار بيانات للدفاع عنه • بعد رفاقكم السودانيين يعرفون الحقيقة عن بوليسية ممدوح •
و بدر يثير الاحقاد والفتن بين كادر العائلة ـ ويشوه سمعة الكادر القيادى فى المستويات المختلفة و
خاصة كادر ل • م امام القاعدة و بذا تفقد القيادة هيبتها السياسية والتنظيمية و يعطى الصراع طابعا
شخصيا و بذا فهو يلجأ لنفس الاساليب التى كانت تستخدم فى سنة ١٩٤٨ ـ وهو يستخدم هذا السلاح
الاجرامى ضد كافة الرفاق الذين يعتبرون الابناء البررة المخلصين لـ ل • م • ( خليل ـ فاروق ـ حميدو )
ان بدر يلجأ للتكتل و الانقسام فى ظروف حرجة ازداد فيها ارهاب الدكتاتورية العسكرية ( المجالس العسكرية

زبهاء الانقسامات سنة ١٩٤٨ كما القاها عامر فى السودان حينما اشتد ارهاب الحكومة فى السودان
ان ل ٠م بدر الى الكتل والانقسام يدل تماما على ضعف افكاره و يدل على انحرافاته السياسية لا ن القائد
السياسى و خاصة اذا كان مسئولا سياسيا لا يمكن ان يلجأ الى الانقسام اذا كان يؤمن بصحة ارائه ـ
على اى حال ـ هذا هو رايى فى افكار بدر السياسية ـ ولكم الحرية التامة فى ان تقرروا بشانها ما تشائون
و لكن كل ما اتمناه ان تتأكدوا من حديد رايكم فى ان الخلافات حول الاراء يمكن ويجب تصفيتها و تسويتها
عن طريق المناقشات المنظمة داخل العائلة الوحدة و هو الموقف البلشفى الذى اتخذه الرفيق ماو تسى
تونج و الحزب الشيوعى الصينى من تكتل بعض الرفاق داخل الحزب الشيوعى اليابانى (وصديق يعرف اين
وردت هذه النصيحة )
ايها الرفاق اننى اناشد ل ٠م حستو ان تصدر بيانها حول تكتل بدر و يجب ان تشجعوا كل الرفاق الذين
يتمتعون برفاق ادبى فى مصر ( راشد ـ صديق ـ رفعت) وكافة الرفاق الذين لا اعرف اسماء هم الحركية
بان يصدروا بيانات باسمائهم على ضوء بيان ل ٠م حستو و ثقوا تماما ان بيان ل ٠م و بيانات الرفاق الذين
ذكرنا اسماءهم ستساهم بنصيب كبير فى تحقيق انتصارنا على دعاة الانقسام و على راسهم المخرب بدر ٠
ايها الرفاق ـ ان الام رفاقنا المعذبين فى السجون والمعتقلات ـ ان دماء شهداء شعبينا ـ ان دماء
روزنبرج و زوجته ـ ان دماء الرفاق السبعة الذين استشهدوا فى سجن بغداد لتناديكم بان تعملوا
على صيانة وحدة حدتو ٠

تحيات الامل والانتصار ـ تحيات الكفاح المشترك ٠

عاش الشعب السودانى ـ عاشت حستو المناضلة ٠

عاش الشعب المصرى البطل ـ عاش ابطال وحدة حدتو ٠ ! عاش اعداء تخريب حدتو
وليسقط المخربين المجرمون ـ اسقط الدكتاتورية العسكرية و لتسقط الطاقية السودان
المخرمة
و ليحيا الكفاح المشترك ٠

<u>بيان من حمزه الى علي مسئول الرابطه</u>

زميلي علي -

اكتب اليك والى جميع المخلصين وانا اتمثل امامي كل مقدسات
نضالنا الثوري التي حاول الخونه الاشتراكيون والانقساميون
ان يحطموها عام ١٩٤٨ ولكنهم فشلوا او هزموا وانتصر الثوريون.
واليوم يعمل اناس كنا نرى فيه مثلا اعلى بعد سلوك نفس الطريق
الذي سلكه خصارو ١٩٤٨ . وتماما كما استغل زعماء الانقسامات
والتكتلات نفوذهم التاريخي وماضيهم في التأثير على صفوف
من المكافحين انقسمت لهدم نضاله تحت شعارات براقه لامعه.
ولذلك كشفت بعد حين كشعارات محملة بالسم والتخريب والاجرام،
اكتب اليك اليوم من خلف القضبان واوهام الديكتاتوريه
المستتره وانا المس خطورة انقسام صفوفنا الثوريه وصدى
الاجرام الذي يرتكبه كل انتهازي ومغامر ضد كل تاريخ
وكل كفاح لنا ومدى الخيانه لمئات الثوريين في السجون
والمنافي ، لشهدائنا ) لنضالنا من اجل تدعيم وخلق حزبنا
الشيوعي . لنضالنا المجيد ضد كل المخربين والانتهازيين
والانقساميين وكلاء الاستعمار والرجعيه في صفوفنا.
رفيقي - من المستحيل ان نتكلم عن انعدام وجهات النظر المختلفه
داخل الحزب . بل انه شئ ملازم لوجودنا ونمونا وتطورنا . ولكن
هل يعني اختلاف وجهات النظر ~~[illegible]~~ داخل الحزب وجود
الفرقه والتكتلات ؟ طبعا لا . وهل ينفي ذلك المناقشات
حول

هل وجهات النظر المختلفة داخل الحزب؟ طبعا لا، فلتستمر المناقشات وبعد ان تستمر ويتخذ قرار نهائي في صف احد وجهتي النظر يجب ان تخضع الاقلية للاغلبية. ان هذا المبدأ الستاليني اللينيني في التنظيم يبين ان اختلاف وجهات النظر ... ١- لا يوجب وجود الفرق والتكتلات ٢- ان الصراع الفكري والموجه المنظم هو شرط هام في الاحزاب الشيوعية لتطورها وتقدمها وهزيمة الاخطاء والانحرافات ... وان مبدأ الصراع الايديولوجي لا ينفي المعارضة السلبية ولكنه ينفي اي اتجاه للتخريب والتحطيم في وحدة الحزب. ان هؤلاء الذين يفردون الحزب بوجهات نظرهم السلبية الخاصة ويحاولون حمل وتأكلهم خارج الحزب وعلنيته ومعارضتهم بانقسام، انهم اناس ليسوا محطمين لوحدة الحزب فقط ولكنهم ايضا اصحاب حجج وافكار ضعيفة لا يجرأون عن مواجهة التنظيم بل وانهم يخشون فعلا الصراع المنظم الموجه لانه يحول بين المحرجين والديماجوجيين والانتهازيين في السلطة من ان يعيشوا كاصحاب حجج ~~وافكار~~ معارضة وانهم يرهبون الكفاح التنظيمي ويفضلون ادارة معركة فوضوية يستخدمون فيها العواطف والاشاعات والمؤامرات والمناورات ليتمكنوا من اثارة هبة تشغل الصفوف المتناحرة بجم الحمية. ان هؤلاء الذين يضعفون امام الكفاح التنظيمي ~~الحزبي~~ وينتشرون تحت شعار الخلافات السلبية الى تخريب وحدة ~~الصفوف~~ صفوف التنظيم الحزبي واذ يسلكوا طريق التخريب

التخريب والانقسام يشيرون حتما الى الخيانة السافرة لكل شيء .
وتاريخ عام ١٩٤٨ اصبح معروفا . هجوم من الرجعية والهجوم عنيف
ومميت يرجعه فرار واستسلام وانهزام .. وسقط فريق من الاربعة
المدرة بشعارات يسارية ... وفريق آخر اتجه الى اليمين ولم
يتمكن كل هؤلاء من ان يواجهوا الكفاح التنظيمي بوراء ما في
افكارهم ضعفا وفي انفسهم عجزا عن الدفاع عن طريقه ونظم
فانقسموا ... وتضخم فريق اليسار حينئذ (م شرم) وتضخم
فريق اليمين ايضا (نحشم) . ولكن هذا التضخم كان انتهازية
في اتجاه معاد للثورة .. ومن ثم سرعان ما كان هذا التضخم
كانتفاخ قربة فارغة .. يجب الا تغرنا قوة الناس الظاهرية
بل يجب ان ننظر الى هذه القوة في مستقبلها .. ان المجهودات التي
تبذل في تطوير وتضخيم الانقسامات والتكتلات الانتهازية كان
من الممكن ان تأتي باضعاف نتائجها اذا بذلت داخل المنظمة
الموحدة . اني لا اريد ان اطيل عليك بشرحي لتاريخ
الانقسامية وجرائمهم عام ١٩٤٨ فهي لا تخفى عليك بل انها
لمدركة لك . ولكن ها انت لا تضع هذه الخبرة في اعتبارك
ولا تستفيد من دروسها استفادة ثورية ، فها هو بدر يتهجم
ويحطم وحدة المنظمة وذلك لان بدر له وجهة نظر مخالفة
معارضة لرأي الاغلبية في اللجنة المركزية ، لان ل.م رفضت
تقريرا له ، لان ل.م اتخذت قرارا ضد ارادته بادانة
شقيقه ، ها هو بدر يثير الناس ضد قرارات ل.م وضد كادر
المنظمة

المنظمة الكافح . هاهو بدر يخشى ان يواجه المنظمة بحججه وآرائه
بطريقة منظمة ويلجأ الى الطريقة الفوضوية في الصراع ، الطريقة التي
تحدث الطريقة التكتل والانقسام وتحطيم وحدة منظمتنا . وهكذا
يخون بدر قسم الرفيق ستالين الخالد امام قبر لينين معلمنا
العظيم " اقسم يارفيق اننا سنحافظ على وحدة الحزب كما
نحافظ على حبات عيوننا . نعم ان بدر اصبح يخشى المنظمة واصبح
اضعف من ان يواجه المنظمة بمواقفه واتجاهاته وارائه فلماذا؟
ان منظمتنا في تطورها ونموها الى الامام لا يمكن ان تحقق تقدما
وتطورا ثوريا ان لم تعمل على محاربة كل الاخطاء والانحرافات
ونقاط الضعف والنقص ، فما الموقف في المنظمة من التربية
الايديولوجية والسياسية ، هذا الموقف الذي يعكس انحرافا
يمينيا في موقفنا من تربية الكادر تربية ثورية واممية
مشربة بروح الماركسية اللينينية الستالينية . انه موقف
يجب ادانته كموقف يميني يهدد حزبنا بالفناء ( ايديولوجيات
العدو كموقف يضعف حزبنا ويفقده سلاحه النظرية الثورية
والموقف اليميني والمتردد من الكفاح المسلح مثل هذا الموقف
الذي يجعلنا ذيلا لليبرالية والذي يجب ادانته لانه يفقدنا
وسائلنا الثورية في الصراع .. والموقف من اخطائنا حيال
حركة الجيش هذا الموقف الذي يستلزم اعترافا ~~ثوريا بخطائنا~~
ثوريا باخطائنا . مثل هذه الانحرافات والاخطاء والذي
بدا يوجد شبه اجماع بين كادر المنظمة على ادانته .
هل من

هل من الممكن ان نتصور هكذا بمجرد ان ندين او ان يدان المسؤول
الاساسي عن بعض ان يدان قائد المنظمة ومسؤولها السياسي ؟ بالطبع
لا يمكن والا اصبحت ارادة صبيانية، فوجود الانحرافات والاخطاء
لا يهبط علينا من السماء .. واذا وجد اتجاه في المنظمة
تكشف الاخطاء والانحرافات اليمينية . والمنطلق نتذكر تماما مدى
دراستنا لذلك في الرابطة ونشر دعايتنا ونشاطنا في العمل على
اساس مجابهة كل هذه الانحرافات اليمينية . واذا وجد الاتجاه
بشكل آخر تنظيميا في ال ل ع م. واخذت ل ع م. تناقش بشكل منظم
المشاكل المتعلقة بمسائل ثورتنا وكفاحنا وحزبنا واذا اقرت ل ع م
ضرورة تنظيم صراع ايديولوجي منظم وموجه حول هذه المشاكل
وتعبئة كل قوى المنظمة في اتجاه محاربة وهزيمة الاخطاء
والانحرافات والقضاء على اي قوى تحاول ان تفرض علينا
هذه الاخطاء والانحرافات .. وان نشعر بدر بان مسألة
انكشاف الاخطاء والانحرافات اليمينية لا يهدده في صميم مركزه
ومسؤوليته كمسؤول سياسي من كل ذلك ، كمسؤول عن قيادته
الفاشلة ، اخذ بدر يعمد الى محاربة معارضيه مستغلا مركزه
ونفوذه التاريخي كمسؤول سياسي بوسائل ضد مبادئ التنظيم
الماركسي واخذ يدبر مؤامرة خطيرة للتشكيك بكل الرفاق المعارضين
وللتحطيم وحدة صفوفنا - واخذ بدر يعد الفرصة ليخفي فشله
والانحرافات والاخطاء المسؤول عنها . فاولا اخذ يلقي
مسؤولية ضعف المنظمة عن العمل الديمقراطي وذلك حتى يلقي
مسؤولية

مسئولية الانحرافات والاخطاء عن المسئولين عن التشاور الديمقراطي
وحين بهذه الجبهة الطريق الى شعارات يسارية اخذ يطلق لحماية
المبادرة التكتل لحماية تحزبه وعمله عن الانقسام اذا ببدر
يصبح يساريا في موقفه من الجبهة. واذا ببدر يدين كل نشاط
ونهج قضيناه - يدين كفاحنا من اجل خلق الجبهة الوطنية.
واذا بالانسحاب من الحركة الثورية يطالب به بدر ولكن بطريقة يسارية
وهكذا بعاصفة كثيفة من الدخان يريد بدر ان يستر تكتله
وانقسامه وتحزبه. وهكذا شعر بدر انه لم يمكنه في ظل الظروف
الجديدة ان يخفي انكشافه كمسئول سياسي فاشل ومسئول عن
كل الاخطاء والانحرافات لجأ للوسائل المعادية للمبادئ
التنظيمية والعمل الثوري واخذ يخلق جوا من الفوضى ليصبح
لتكتله ان يوجد خلال هذا الجو من الفوضى. فعمد الى مواجهة
كادر المنظمة من الخلف والى تشويه سمعته والى خلق مجموعات
شللية الامر الذي يتناقض تماما مع كل مبادئ التنظيم اللينينية
الستالينية - واخذ ينشر روحا واتجاهات ملقية. واخذ يجعل
سحابة من الكراهية والحقد تظلل العلاقات بينه / الرفاق. وهكذا اخذ يبعث لنا
بحبنا واخلاصنا له والذي ما كان يمكن ان يوجد لولا الارتباطات
التنظيمية. واخذ بدر يعمل على ان يحيط حياتنا بجو عكر.
في الماء العكر امكنه ان يصطاد وان يخرب وان يجرنا معه
في تكتله. وفي الماء العكر امكنه ان يخفي نفسه وانحرافاته واخطائه
وفرديته ومغامراته ولكن طبعا الى "حين" ايها الرفيق اوهيك
بقراده

بقراءة ليوشاوشي "كيف يمكن ان تكون شيوعيا ممتازا". ولا شك
انك ستجد فيه كل الادلة عن ان ما يفعله بدر اليوم ليس الا
تخريبا ومعاداة لكل المبادئ التنظيمية التي تسير عليها الاحزاب
الشيوعية المهتدية بتعاليم ماركس ولينين وستالين. ايها الرفيق اني
ادعوك الى المبادرة فورا باخطائك وباعمالك التكتلية والانقسامية
فانت انت المعترف بانك مسئول اساسي عن كل النشاط التخريبي
الذي قام به بدر في الرابطة حتى وجوده بالخارج. قبل القبض عليه -
وانت كل مواقفك المعادية لوحدة المنظمة والتي كانت مساهمة مع
بدر في نشاطه التخريبي وبعض هذه الاخطاء بشكل واضح (١) لقد عمل
بدر بصفته المسئول السياسي عن الرابطة على عزلنا تماما عن التنظيم
في المرحلة الاخيرة وهكذا لقد جعلنا نعيش في جو من الاشاعات
والتخمينات وتحليلاته. وكذلك كان يعمل على جعل الرابطة مصدر
تذمر ضد التنظيم ومصدر متاعب للجنة المركزية وكان يعمل على
جعلها مركزا لشلته (توزيع توزير دون اقرار ل.م). ومناقشة المفاهيم
القيادية في الرابطة عن وجود اتجاهين بدر وهلين - ولطلبنا من الطلبة
السودانيين عدم السفر في الاجازة بخصوص الازمة) ان كل هذه التصرفات
كان من الممكن ان نلمح فيها التخريب منذ اللحظة الاولى ولكننا بانخداعنا
وراء المسئول السياسي اذا بنا فعلا تركنا له وقتا اراده. ٢- واذ
عمد بدر الى اثارة المعركة على اسس شخصية وللامبدائية بمهاجمته
لكادر المنظمة من الخلف وتشويه سمعته امامنا والى خلق مجموعات
شللية الامر الذي يتناقض تماما مع كل مبادئ التنظيم اللينيني
الستاليني كان يجب علينا ان نعلم ونكشف كل ذلك للمنظمة ولكننا
انا

٢٩

اذا بنا نسير خلف المسؤول السياسي في مغامرته لتشويه سمعة الرابطة
وللتهجم على اعضائها – واذا طالبنا بعدم معارضة القرار الخاص
بفصل ممدوح وان نناقشه على اساس ان في ذلك تشويه لسمعته بعد
اذا بنا نقبل ذلك ولم نكشف عن ذلك الاتجاه التخريبي المعارض
بالنظام والمركزية. حقا لقد اعلنا تقبلنا للقرار ولكننا قبلنا وجود
ظاهرة التخريب لاثارة القلاقل والاضطرابات في وجه هذا القرار
وهكذا اصبحنا نساهم على هذه الطريق اراده بعد ليحطم كل تكتله
وانقسامه. وهذا لاشك بعض الاخطاء التي يجب ان نعترف في المقدمه
اعترافنا وان اعترافنا بالخطأ لا يمكن ان يكون ضعفا، انه قوة لنا.. انه
دفع بنا الى الامام. ان البطولة هي ان نعترف باخطائنا لا ان نتمسك
بها ونتنكر للنظام فلا نخرج وننقسم مع الاخطاء بقصر النظر التخطيطية.
ايها الرفاق – اذكر كل كفاح لنا ضد التكتلات والعصابات الانشقاقية
التي حاولت ان تغير عن صفوفنا وكيف حاربناها وقبلناها.. اذكر
كفاحنا ضد المحاولة الانقسامية الاخيرة في الرابطة والتي وقفنا
ضدها بشدة وكتبنا لكل رفاقنا مذكرين لهم بتاريخ الانقسامية،
في ١٩٤٩ وهجوم العدو الرهيب علينا.. انما ينعكس في الداخل بمؤامرات
ضد وحدتنا ولتخريب صفوفنا وتقسيمنا وصرفنا عن طريق الكفاح
ضده وتحويل نيراننا عن قلعة العدو الاساسية. اذكر اننا كتبنا
ان هؤلاء الذين يريدون ان ينفردوا من المعركة سيسترون فرارهم
وانهزامهم واستسلامهم وتخريبهم بشعارات براقة ثورية
متطرفة وسيتلونون بكل شيء لاخفاء ضعفهم وخيانتهم.. اذكر
اننا حينما كتبنا ما كتبنا عن تاريخ الحركة الرفاقية انما لخصنا خلال
خبرة

خبرة ثورية لنا في نضالنا ضد الانقسامية والانتهازية. اذكر هذه الدروس الآن واجبي ولا اتمكن لدى نظرة ضيقة حاقدة ان تمنعك من تبني واستيضاح هذه الدروس.. ايها الرفاق.. اذكر كل كفاح لنا ونضال اذكر الجوع والمتاعب والصعاب والليالي المرهقة والعمل الثوري المتواصل الذي لم يكن ابدا ولا يمكن ان يكون من اجل فرد او من اجل مصالح ذاتية وانما من اجل حياة شعب، حياة ثورة، حياة طبقة، حياة حزب، حياة بلادنا. اذكر ان كفاحنا ضد الديكتاتورية العسكرية ان نضالنا ضد الاستعمار انما يضعف، انما يتوقف عندما تتعرض وحدة صفوفنا لخطر الانقسامية. عندما يتحول كفاحنا ونضالنا الثوري الى حلقات مثيرة للمناقشة والسفسطة والثرثرة وعندما تدب الفوضى بين صفوفنا وينعدم النظام وتشل كل مبادرة واسعة عن ايدي هؤلاء الذين يعلون مصالحهم عن مصالح الحزب والطبقة الثورة.. فلنتذكر.. واذكر ان الانقسام اليوم يعني اضعاف المركز الوحيد - حدتو - للطبقة العاملة ولحزبها الشيوعي للثورة. المركز الوحيد الذي يجمع خيرة الكادر الثوري الشيوعي في مصر، المركز القادر على حشد كل القوى للنضال ضد الاستعمار والرجعية. اذكر ان الانقسام اليوم يعني خيانة هذا المركز يعني التفريط بالوحدة التي تحدد العدو الواحد التي كلما دعمت وقويت وصلبت في الكفاح تحددت مراكز العدو وتداعت اذكر ان الانقسام اليوم هو اضخم خيانة واكبر جريمة ترتكب خدمة للعدو، الديكتاتورية العسكرية، يعني خيانة كفاحنا ضد الاستعمار. رفيقي نحن لا نؤمن بالافراد ولا بالقيادة الفردية ولكننا نؤمن بالجماعة وبالقيادة الجماعية، الفرد وحده

يعجز

يقبل رفاقي ذلك الفرد مع الجماعة يخضع للديكتاتورية ويفيد
فكر، والقائد الثوري البلشفي هو الذي يتمكن من ان يكون ممثلا
ارادة المجموع ويلزم الجماعة بقرارها وان يكون كفاحه كفاح
للشعوب الزاهدة لا رغبات فردية. نعم اذكر اننا لا نحب
القادة لذواتهم وذلك لانهم يمثلون ارادتنا المجتمعة.
ووحدتنا المكافحة وثورتنا المنطلقة ولانهم ينظرون دائما ابدا
الى الامام ولا ينظرون الى الخلف. ولانهم يضعون مصلحة الحزب
والطبقة والثورة فوق كل مصلحة ذاتية.

رفيقي - الانقسام يعني خيانة كفاحنا ضد الديكتاتورية العسكرية
يعني خيانة لكفاحنا ضد الاستعمار يعني خيانة لمئات المكافحين
في السجون والمنافي ~~[illegible]~~ وعائلاتهم والمظالم. يعني
التنكر لكل تقاليدنا الثورية في الكفاح ضد الانقسامية والانتهازية.
فهل تريد ان تكون مع هؤلاء الذين يخونون كل كفاحنا وتقاليدنا
وتاريخنا. انني متأكد انك ستقول كلمتك ضد هذا الموقف.

رفيقي الم نلمس بنفسك مدى خطورة الانقسام في الحركة
الثورية الجماهيرية؟ في قيادتنا للجماهير خلال كفاحنا؟
فهل تريد اليوم ان يكون هناك مزيد من الانقسام؟ بعد
النتائج الفظيعة التي وصلنا ونصل اليها كل يوم في كفاحنا ضد
الانتهازية والانقسامية ودورهم التخريبي في كفاحنا الوطني
والثوري.

رفيقي. اذكر اننا كنا نرى ان الطريق السليم للتغلب على

الآن هو وجود نظام ايديولوجي سليم وموجه هدفه الارتفاع
بمستوى تنظيمنا ومحاربة كل الاخطاء والانحرافات واذكر
انك انت الذي كنت تحذرني من الاستهزاء والوقوع فيه
وتطلب مني الابتعاد عن مجالات التشهير لنتخلص من المراهقات
السياسية الكلاسيكية.

رفيقي - يجب الا نخشى الاعتراف بالخطأ باخطائنا ولنعترف
بها بجرأة ودون خشية لأي عقاب مهما كان صارما ولنعلم
ان الاعتراف بالخطأ ودفع كل الحقائق والمعلومات بشكل منظم
وسليم ودائم امام المنظمة انما يعني فعلا احباط مؤامرة رجعية
استعمارية تهدف الى تحطيم وتعطيل كفاحنا وحياتنا الثورية
ان هذه المؤامرة الانقسامية التخريبية المغامرة انما هي انعكاس
للهجوم الديكتاتوري المستمر على حركتنا الوطنية وعلى الحركة الثورية.
فلتعلم يا رفيقي انك وكل الرفاق المخلصين حربا على هذه
المؤامرة المغامرة، على هذه الانقسامية الخائنة؟ ان بدر
ينزلق الى المستنقع الى الحضيض الانتهازي. فهل ننزلق معه؟
ان بدر في سبيل المحافظة على مركزه الشخصي ونفوذه القديم
ينزلق الى معسكر الاعداء. فهل ننزلق معه؟ لا ... ولنعلم
ان خلال كفاحنا الطويل سقط كثيرون .. سقط عناصر كانت
ممتازة ونفذه ... فهل نتردد نستسلم نخونه، هذه
العناصر مهما كان دورها في الماضي ومهما كانت علاقتنا
بها سنضرب بالاقدام ونتركها كدود حقير تأكله
سيحرق.

سيرته كفاحنا وينميه. رفيقي ان الموقف الذي يجب ان نتخذه
نحن الان ان نقطع كل عمر تلك الغير تنظيمية وان نتصل باللجنة
المركزية وان نعلن الخضوع التام لمركزيتها وان نعمل من اجل
وحدة صفوفنا ضد كل ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
في القرارات التي تدبر لتخريب تنظيمنا. ولتعلم انك ان
لم تتخذ هذا الموقف موقف الخضوع للتنظيم ودون قيد او
شرط معترفا بكل الاخطاء فانه بدون شك من يريدون ومن
لن يتمكنوا من تعطيلنا وتقدمنا نحو انتصارات جديدة.
ان كل الذين خانوا - مارتي، راجيك، بريا لم يوقفوا
تطور الاحزاب والثورة ولكنهم هم الذين سقطوا الى الابد
ولقد مصيرهم كخونة وتفاهين ومخربين. رفيقي اكتب
اليك لانني اقدر كفاحك ونضالك واخلاصك ولاقدر ان
مسألة نفوذ بين السيك والبارتي تلعب دورا كبيرا
في التأثير عليك. والان لتخضع كل رغباتك لحزبنا
الطبقي للثورة. ولتعترف اعترافا ثوريا باخطائك ولتدين
بكل قوة ثورية وبروح طبقية الاعمال الانفصالية
والاتجاهات الانعزالية.
هما شرفا كفاحنا وتاريخنا الثوري وما شئت ضد مركز حزب
الطبقة العاملة السودانية. عاشت وحدتنا والموت للمخربين
الانقساميين والانعزاليين. ولنقسم اننا سنحافظ
على

عن وحدتنا كما نطقتنا تماما مع هتافات عيوننا

رفيقي - أرجو أن تقرأ هذه الرسالة مع كل الرفاق المخلصين الذين قد يكونون قد ضللتهم هالة بدر التاريخية ونفوذه القديم . أرجو أن تفكروا جيدا حين تقرؤون هذه الرسالة ولتبذلوا كل الجهدي في اتجاه وحدتنا في اتجاه الكفاح ضد الديكتاتورية العسكرية ومؤامرات الحرب الامبريالية .. في اتجاه الكفاح المسلح . والى الامام في طريق الثورة الذي لن ينهزم تحت رايته وحدتنا التي يحاول أن يمزقها الخونة والمذبذبون والمغامرون والانتهازيون والانقساميون ونلتزم لن يتمكنوا من تمزيق وشملنا خفاقة في سمائه .

حمزة



## بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

عنوان الوثيقة: خطاب من حميدو إلى يونس يبلغه فيه ببعض التفاصيل عن محاولات بدر الانقسامية

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠٠/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٦ صفحات

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ١٠٦٩

# خطاب

# من حميدو إلى يونس يبلغه فيه ببعض التفاصيل عن محاولات بدر الانقسامية

الى الزميل المحترم بوتيس

نرسل لكم تحياتنا الرفاقية الحارة من الجميع وبعد

الغرض من هذا الخطاب هو تبليغكم فقط ببعض التفاصيل عن [illegible] بعد وقفنا فيه التي ذكرناها من وقت طويل واتممنا في ٢٨ يوليو الماضي. ولكن يكون هذا الخطاب تكميل لجميع [illegible] الوقت ثانيا لان الوثائق والخطابات الواردة من جميع الاعضاء لم تتناول هنا المسؤولية في المراسلة [illegible] بعد ذلك بعضه وتمكنكم من الالمام بكل شيء خاصة وانها ستنشر في الحال. وانما الغرض هو توضيح بعض التفاصيل.

بعد المحاولة الفاشلة التي نفذناها ما كان متفقا عليه من تقسيم في العمل وتوزيع المسؤولية الذي كان يقضي فيه ذهابي الى [illegible] وكلف خليل بالعمل من اجل السلام. ولكن بعدها [illegible] والطريقة التي [illegible] المسؤولية المشتبه وقتئذ - [illegible] وهكذا بعد الطرده - شوقي. وبعض الوضع من شكل غير مرضي ليستاء منه الجميع ولكنه للضرورة احكام تكونت سكرتيرية من بدر (وصدق! وخدعنا!!) وكانت هي السلطة الفعلية في [illegible]. نقدم بكل الاطلال من الناحية الفعلية مع ذلك فقد طردت [illegible] للطرد الكثير مما سيتبين في الوثائق فيما بعد. [illegible] سكرتير يريد ذلك - لا لاحد التي نذكره [illegible] التي تحدد له الاوامر وهي التي تحدد ضرورة جمع [illegible] واستغل بدر وقتئذ الثقة المتبادلة بيننا كمسؤولين وراح يعبث بها تماما [illegible] في كل شيء.

ومع هذا فقد استمر الصراع دائما حول وضع [illegible] واللائحة وتكوين القيادة [illegible] استمر الصراع في هذا المضمار وقتاليين بالتقصير حتى وصلنا الى الوضع الحالي. ومع هذا فقد احتفظ بدر بسكرتير [illegible] وشعور لم رغم الاصرار المستمر من جميع الاعضاء على الدعوة للاجتماع. حتى استطيع ان اقول ان [illegible] في الوثائق الاخرى تجمع اكثر من سنة ولا يوجد واحد حتى ان بعض الاعضاء الذين بلغوا [illegible] انهم صعدوا لم يحضروا [illegible] واحد. وبعد كان يستعمل طلب اجتماعي لم ترتيب لسكر [illegible] كانت تعتبر الدعوة للاجتماع اعتداء على سلطة [illegible] واستطيع القول ان [illegible] بدر وقتئذ والشعارات كل في مجاله [illegible] او [illegible] من [illegible] بدر من [illegible] وخطر علينا لوقت طويل كشف ما تخفيه هذه السياسة من تحطيم شامل لكل عملنا. [illegible] فقد وقعنا في خطأ جسيم في موقفنا من حركة [illegible] وانا لم نستطع الطبقة العاملة [illegible] المزاغا صحيحا [illegible] بتحليل [illegible] حتى الآن!! انها بعد اكثر من سنة. وانكم انت في [illegible] قد سمعت تحليلات ونظريات وتبريرات مختلفة نسمعها ايضا كنا في [illegible] والمنظمات [illegible] تحليل مختلف من كل فرد...

استمر هذا الوضع حتى اول يناير وحل الاضراب حيث عرفنا كنا هو بعدون ... وتمكن الكادر المسؤول من العمل بعد [illegible] بالعمل الحزبي [illegible] العمل [illegible] للظروف الارهابية التي وصلت الى القمة. ومن وقت ذلك بدا اعمل باخذ شكله الكامل من اجتماع للوثائق والمحاسبة وتكليفات تكتيكية [illegible] ومن وقتها وبدر يعمل بكل ما يستطيع من اجل الانقسام وراح يروج للناس في كل مكان [illegible]

(1)

بكاء وإدراك جانبين أن في المنظمة قيادتين انعزاليه احيانا بقيادتنا ويتقدي بحيلة [illegible]
وانه لا ينقسم [illegible] حتى لا ينزلقوا ويستغل من ذلك اقبح الوسائل البصراوية [illegible]
ايضا رابطة طلاب الحركة كوسيلة للضغط على المركز وللترويج لأفكاره وكاستعداد للانفصال
الفعلي. - راح يعرقل العمل لا يهدم قيادته فقط بل ويدبر العقبات امام كل عمل [illegible]
والبعد بعضه الأكثر - الطبع لكننا موجوده وتحتاج الى حروف وهو يستطيع [illegible] الحروف [illegible]
وقد صرح احد الزملاء بأن [illegible] ولكنه بدو هينا عن ذلك [illegible] وارتفع العمل وليس
لمجرد تجنب من ذلك [illegible] في الحزامات [illegible] - وكان احد الاخوان [illegible] مسؤول الى
في القسم [illegible] ولم [illegible] انه اذا سمعت الطبع [illegible] بأنه مسؤول [illegible]
تجهيز الحروف في ظرف اسبوع و[illegible] الحروف الخ

[illegible] : فلم يبدو [illegible] على الجلد الجديد - قبل صدورها [illegible] أو اكثر عندما عرف الاعلان
[illegible] بالقدر الالزاماتنا بانه [illegible] وارتكبه .. ويجب [illegible] واستغل الرابطة وبعض
[illegible] المناصره في [illegible] - هذه الجمله [illegible] الا انه مشروع [illegible]
واتخ خليل واراد ان [illegible] . وعندما حاولنا أن نناقشه الموضوع عن كان [illegible]
خليل حيث الجلد بدو ان [illegible] احسن مما [illegible] وانه [illegible] فنافش الجلد !! (لا تتعجب
هي الحقيقة) وفعلا ناقشنا [illegible] واتفقنا لا على [illegible] من [illegible]
ونقدها وتصحيحها . ولكنه بعدما حضرنا الجلد بعضه [illegible]

الفلسطينيه فلم يبدو بالارتكاز على بعضهم واحد فقط هو [illegible] ثم [illegible] !
عند الفلسطينيه بانهم [illegible] من صفنا وحاول [illegible] [illegible]
و[illegible] وكان [illegible] سيئا حيث نقلت هذه [illegible] الاتهامات على صفحات الجـ[illegible]
بدون التأكد مثلا . الا [illegible] ان الاتهامات كاذبه وملفقه - ولكنه بعدما [illegible]
امام الرأي العام في مصر والخارج - [illegible] ان هذا الموضوع ناقشناه لم واتفقنا انه لا
ان موقف [illegible] عدائي الا [illegible] وبعد التأكد - ولكنه من الذي [illegible] بدا [illegible]
موقف سليم أو التزامه بالقواعد التنظيمية ?

لقد الله اكثر من مره ان الاسس التنظيميه ، [illegible] لتقديره وانه [illegible]
الغايه تبرر الوسيله . انه هو وحده المسؤول عن انقاذ المنظمة وانه الاغلبيه - [illegible]
[illegible] - [illegible] بين انعزاليه و [illegible] [illegible] الخ
وارتباطنا انه [illegible] ان [illegible] التحول والتطور الى [illegible] اذا جاءت بعدما
[illegible] بالبوليسية بعد [illegible] - [illegible] ولام و[illegible]
بعد الوثوق من بوليسيته حيث أرجع الطبع [illegible] داود و[illegible] اشياء [illegible]

(٢)

يتم تسليم للبوليس كل ما اتصل بهم وطرق اماكنهم وذلك بتقرير من [illegible] العميل
في اماكنهم الثابته وناقشت [illegible] اجتماعيه لأن بدر مصر على حماية احنه البوليس
وناقشت لهم الموضوع لمدة [illegible] ساعات كامله لأن بدر اصر على الدفاع عنه وتكلم
[illegible] ساعات [illegible] ان الموقف [illegible] هو الموقف منه تماما وتبديدها [illegible]
لهم بالوضوح [illegible] فانتهى [illegible] في الاجتماع [illegible] وتوكيد .. وكان له ما اراد
[illegible] يستبعد كل من اتصل به من الرابطة ويعطيه [illegible] القاهره [illegible]
— [illegible] ان [illegible] يجب ان يكون سرا [illegible] على [illegible]
— [illegible] ثم [illegible] فتشاءم [illegible]
[illegible] خاص له وحتى [illegible] كتابا [illegible]
[illegible] يصل الينا رغم وجوده عندنا . ولا نتصور الى اي حد كنا
[illegible] ثم عندما [illegible] منه . انه [illegible]
انه كلف [illegible] انه [illegible] ..

و[illegible] ان [illegible] تقارير [illegible]
[illegible] ولكنه بدر منه بسلطته [illegible]
[illegible] رغم اننا اتفقنا على ان نعتبر اعضاءهم رغم وجودهم في اماكن ثابته.
في [illegible] الاعضاء ثابتين وان العمل القيادي [illegible] لهم وان [illegible]
[illegible] في الاعمال الجارية فقط وان [illegible]
[illegible] السياسي [illegible] للقيادة الثابتة رغم ذلك فقد [illegible]
[illegible] تقارير [illegible] القيادة و[illegible]
[illegible] للتنبه للخطر [illegible] تقاريره تماما . وحينما كانت [illegible]
[illegible] ان المسؤول السياسي لنا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بسيط وجوابات [illegible]
— [illegible] واعترافنا في موقف [illegible]
[illegible] في [illegible] المسؤولية على العمل [illegible]
[illegible] بين [illegible] للعمل الحزبي [illegible]
[illegible] كما [illegible]
[illegible] — [illegible] تقاريركم [illegible] تقرأها ولم [illegible]

اطرائكم وه

معاطفتنا من تقاطع آبائكم وكان رده عليكم انكم منعزلين برجوازيين [illegible] انه ما لمسناه من ثقافة كبيرة ولا اهتمام [illegible] مزيد (اضحك) ولتوضيح التفسير لمكان التفسير لكلمة مزيد هنا هو العديم - انه بدء تأثر من تقاريركم الى [illegible] [illegible] للمناقشة (الطريقة التي لا تصلح) والعلة معاداته للافكار التي تحدث ولعل الامر منطبق على معارضته او مخالفته للافكار كلا من الامر. بل راح يستمد [illegible] الرابطة [illegible] من انه في بعض الجلسات قال في المستوى الثاني من الرابطة ان الكلام فيه كثير من التحوير ليس بالفاظ لم اضمنه الا ان ارد عليه بالفاظ قاسية [illegible] وكان ذلك [illegible]

— قدم بدر [illegible] [illegible] عريضة سماه واجباتنا ! بلغ ٦٢ صفحة [illegible] صغير كان يحمل عنوانه ليساريته وتخبط هذا اذا اعتبرناه مخلصا ؟! تنكر لكل خبرتنا بل يجعل منه يساريه متحمس لم اذكره حتى ولا فقرات منه هنا [illegible] اخر اما ان يحكم نصه او سنعني في الرد عليه في الجملة

وقد انقسم بدر واعتبرنا جهله حينما رفضنا تقريره هذا لتمثل لوجهة نظر لم بل استنكرناه كما استنكرنا مقاله الذي نشره في سبيل الطليعة والذي قال فيه ان البرجوازية الوطنية خائنة واعتبرناه ضد رأينا. واصر بدر على التمسك به ومن ثم رفضه بدر ان يكتب اي مقال ولا تحيد بموقف بل الحق عن الكلام السيء المطاط - ومع من مع تكتله الذي ظهر فيما بعد.

— اعتبر بدر انه تجاوز ضد احسن المناطق وجه كبير فتوة كفاح الجيد ولم يبدأ له بال حتى اوقفه تماما وحرمه [illegible] ان اختيار [illegible] ومن اختيار مسؤول المقبل .. كما تمكنت من السيطرة على [illegible] وحرم على الاشتراك حتى في الاشراف عليها ولا [illegible] [illegible] الطليعة بمبررات مختلفة ودوافع ذاتية !!

واخيرا كانت الاحوال غير عادية فاتصالنا ببدر يكون بواسطة واحد من الرابطة اروح له واطلب منه مقابلة بدر ولبتة ما سيفعل اولا يجيء ! ويتخلف بدر عن الحضور للاجتماعات والمقابلات ولحسن المحاسبة يكذب ويبرر ذلك تبريرات مختلفة. في المقابلة يرسل غيره مكشوف نسبيا ومعروف تماما وفي الاستعداد للزيارة [illegible] امتنع عن الحضور والمقابلات والمقصود هنا بالطبع بحجة ان [illegible] جاء [illegible] انه يختفي وكان مكلفا بكتابة منشور عن زيارة [illegible] فعطله ولم يكتبه ولا تركنا نكتبه بل وامتنع عن المقابلات قطعا حتى يخرج [illegible] من البلاد. وجاء السيد رفيقه [illegible]

— عن المقابلة ايضا كما اشاره وتلبيت من احد قادة الرابطة الذي يوصل بيد

(٤٠)

لكنه اوضحت انه لابد حضور بدر لبعد ايام: هذه بعضه اشكاله من كثير!

- كانت هذه كلها مظاهر لشىء اساسى اكتشف هذا الاساس حينما تقدم فريد الصنوال تقريبا يتهم فيه بدر بالتكتل والخطر لذلك كتب من الادله منها ان حسين زلاله لحضور اجتماع خاص من مختلف الهيئات بحضور بدر - وقال له مسلم ان الغرض من اجتماعنا الحفاظ على التيار البدري ويحافظ بينه اختلافات فلابد من اجتماعات مشتركه نناقشها ونتفق عليها على سياسه موحده ننفذها كل في هيئته وقال بدر له انه مسؤول عن المنظمه وانه مسؤول عن انقاذها لكل المنظمه. ولما [illegible] قال لبدر ان ذلك تكتل قال انه يتحمل المسؤوليه التاريخيه، وبدأ بناقشه حيدر فريد عن شرعيه تخطى الحدود التنظيميه وشرعيه التكتل والانقسام الخ ...

وفي الجلسه نقل همام المزن بدر باجتماع واحد استمر يوميه في العيد ومعه بدر وعلي زاوق (شعبان) ذيب سعفان منطلق وحنفي المصرعاوي وابنه من شكري ... ونناقشنا مسائل سياسيه الخ كما اعترف بدر انه كانت فرصه للترقيه! وكنا معزوميه لشرب الشاي او ناكل خروف!! ونا سندناهم على نقدذاتي والاعتراف صح فرصتنا فأخرجنا وقطعنا بعد مواقفهم الثابته في ارائهم

وفي الجلسه الثانيه ان بعد ٢ ايدما اصرا على موقفهما بالاستمرار في الاتصالات الجانبيه وعدم الخضوع للقياده وهذا لم اذا اتخذنا ان موقف تنظيمي منهما

وفي هذه الجلسه جاءتنا التقارير لعديد من الخليه لهم والمسؤوليه تثبت بما لايدع مجالا للشك ان بدر متكتل وانه يعمل للانقسام صراحه

وكان رده على ذلك ان الخليه انهارت وتخلصه من الجد ورالاعتراف بان خطأ الفهم الا قوله انه كانت هناك التقارير جانبيه من الشايوسيه - نيازي التوره - والتيار الانتهازي خليل محمود وان الماخر وخافيه - وكلما سمعهم بالنص (ثلة من الشرار واشعار الزوات والعمال المتزلفيه - وكان الموقف الذي لابد منه ولبد انه ناشد ناشدنا الاطراف في سير في كفاحه وكنه رفضهم جعلنا نقرر فصلهم فالملحق انهم لايعترفون ب لهم. ولا بقرارات وان بدر سيتصل من الان بكل الناس وانه سيتخذ كل اجراء يراه. وس الان انه سيقسم ثم خرج وجمع قياده تكتله واصدر نشره دا طبعه على نفس حدتو التيار الثوري. (وطبعا هو التيار الثوري يتحدث وخطابه ضعيفه جدا في لهالهه فقط)

ويلي الزميل: هذه هي صوره سرد لهم للوضع الراهن - انها صوره ونتيجه لا سطحيه للاحداث وكشفه هي الحقيقه ان بدر خرج على تقاليدنا العميقه وعن الكفاح ضد التكتليه والانقسامية

صراخ [illegible] على مزرعته بكل الطرق. انه فضل الامريكيين على ناس [illegible] وبلده !!
لا أستطيع أن أتصور ان المسؤولية في صندوق قلبه العمال والشعب الوطني الأولى او الامريكي [illegible]
تتخذ موقفاً يلتمس من الطائرة ويعيش كما هو. انه استطاع ان يختار استمرارنا مرحلة
شريفة وطنية من الخلق في وقتنا استمدت فيه الحركة بيننا وبين الاستعمار والدكتاتورية البشعة
اننا نشاكل ما يمكن أن نبذله يليق من اجل وحدة حزبنا متمسكين بالاسس العربية مشكلين على
شرعيته حيث اقسم اننا سنحافظ على وحدة حزبنا كما نحافظ على مقل اعيننا. ولا يهمنا
بعد ذلك ان يظل في صفوفنا بل وعلى رأسنا ما رأيته ان راحلك. او ربما
ان ظهور هذه الصور لمبدئنا لا يعنينا. بل ان الذي يعنينا هو التخلي عن المبادئ [illegible]
الحقيقية للشعب أو ان نتخلى عنه [illegible] تيار الشعب وقيادته [illegible]

اعترف بدء المبلغ كاملة

موقفك مهم جدا لوحدتنا

ان الرجل ان [illegible] موقف [illegible] الحصار لام الشابة تقريبا جميعهم وبجدارة تأكيد
بدون استشارة وتوجه من جانب الامام قطعة كأخت [illegible] من جوع مريض
جدا بدون علم لام ولو بدنا في فصل المقسم بعد وبدونه [illegible] اي تردد
وان موقفك باعتبارك المسؤول السياسي لحدثك له اهميته [illegible] الكبرى. انما يصدر
موقفك الآن من العمل المقسم بعد نطالبك بتأييدنا. ان ارادة [illegible]
[illegible] وارى ذلك هو الموقف الجدير بك [illegible] ان تتخذه [illegible]
[illegible] ان الموقف لا يسمح للعواطف وانا بعد كنت احبه واثق فيه نعيم ان كان
بكاني بجانبي في صفها صف الطبقة العاملة وفي صفها الشعب. ومن اجل وحدة حزبنا والمحافظ
عليه. أنا الآن بعد ان انقلب عدوا لوحدة حزبنا وتراثه المجيد وضد الطبقة العاملة
والشعب [illegible] مع المعسكر الاستعماري - حيث لا وسط بين الاثنين - فانني ابغضه كما ابغض
بجانب [illegible] امقته والعنه واطالبه من بات تلعنه في كل مكانه وزمانه
ان الحركة لم تنته بعد وربما في حزبك يظل بعد أو مرتبة آخر. والموقف موقفك من
المبادئ التي تربينا عليها السرية استمسكنا بها لا تتساهل فيها. ومن اهم شروط النضال والموقف
هذا هو رأيي ارسله اليك [illegible] وستصلك المواثيق التي الأذى الأمة الكبير
ضد بدر لا منفس فقط بل اكثر من ذلك. وكلي امل وثقة انك كما عهدتك وكما عرفتك
المقتنع سيجعلك تحافظ على الزراعة بذرة بذورها في شبابك وترعرعت تحت رعايتك
وعنايتك. وفي الختام تقبل تحياتي وتقديري لك ولكل المجموعة التي ارجو ان
تكون بجوار لام باستثناء المنقسم بدر ومن معهم وبجوار حزبكم كلها
ويجب ان تركز جدا وبشكل اساسي في [illegible]
وبانتظار الرد

(٦)

محمد عمر

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** من قرارات من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى حول أزمة بدر

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** قرارات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٧٣

## من قرارات

## اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

## حول أزمة بدر

## من قرارات اللجنة المركزية

تقدم الزميل فريد في اجتماع اللجنة المركزية بتقرير اتهم فيه الزميلين "بدر" و"مسلم" عضوي ل.م. بتكوين تكتل وقد تقدم في التقرير بأدلة أقنعت أغلبية ل.م. (ما عدا المتكتلين) بأنهما متكتلان وقررت حل التكتل حالا.

وقد دافع الزميلان عن نفسيهما بأن ما حدث منهما لا يعدو اتصالات جانبية وجلسات خاصة (رأت اعضاء بعدين باعترافهما) التي ليس غير.

وقد بلغت ل.م. الامر الى القياديين من اعضائهم الطرق القهرية على عدم حضور الاجتماع وبعد وصول مطلوبات اخرى من الرئيس لتحديد المشتركة في غيرية المكان) اجتمعت ل.م. من جديد وناقشت المذنبين العضوين المتكتلين الاعتراف بأخطائهما والقيام بنقد ذاتي، ورأت الاغلبية تمهيدا بذلك الى تخفيف الاجراءات والعقوبات التنظيمية الحاسمة التي يجب اتخاذها بهذا الشأن، والى عدم اعطاء أية فرصة لأي عمل انقسامي اجرامي يقوم به المتكتلان ولكن الزميلين رفضا الاعتراف وتقديم النقد الذاتي.

ولما كانت اغلبية ل.م. ترى ولما كانت التقاليد البولشفية تعتبر التكتلية عملا اجراميا تخريبيا يعدها ضد حزبنا وضد طبقتنا وضد شعبنا) وخدمة للبرجوازية ضد الحزب والطبقة والشعب، ولما كانت الاغلبية ترى بدل كل محاولة للتفتيت أو اضعاف لحزبنا فقد كررت المناشدة والحالات التقاعس العملي الارادي منهما دون جدوى.

وقد تقدم "بدر" المتكتل بتقرير حافل ملئ بالمغالطات والاكاذيب حول الآراء السياسية المختلف عليها وبرنامجية خاصة مفروضة، ورغم ذلك فقد قررت الاغلبية) استنهاضا منها لوحدة الحزب (تسليما حسنيا) نشر هذا التقرير والرد عليه وارساله لبقية اعضاء ل.م.

ولكن للاسف) لم تجد تلك المحاولات المخلصة من جانب الاغلبية من المتكتلين الذين اصرا على موقفهما ورفضا الاذعان لمقترحات ولا نقد... رفضا اكمال الحزب كما يفعلان.

وازاء هذا التصميم المعادي لوحدة "حدتو" وتهديد المتكتلين بالانقسام واجراء كل اتصال جانبي بأي عدد من الزملاء كما يريدان فقد قررت اغلبية ل.م. وقف المتكتلين "بدر" و"مسلم" عضوي ل.م. وعلى مستوى الرابطة "يوسف" عضو ل.خ. المنشق و"هشام" العضو و"ابيه" المرشح و"حمودة" عضو لجنة قسم و"شكري" عضو رابطة بحري و"حنفي" العضو.

وتحذر ل.م. كل الزملاء من أي اتصال بهؤلاء الموقوفين الا عن طريق التنظيم لأن التجارب الماضية المريرة قد علمتنا أن الجواسيس وعملاء الاستعمار والمخربين ينتهزون مثل هذه الفرص والاتصالات للتسرب الى صفوفنا وتخريبها من الداخل.

وقد قررت ل.م. ايضا أن تدعو جميع الزملاء الى اليقظة التامة في المحافظة على ممتلكات الحزب من اجهزة ومساكن وكتب وغيرها.

وكل هذه القرارات لا تتعارض مع حق كل زميل في مناقشة هذه القرارات والوقوف منها موقف التأييد أو الرفض على شرط أن يتم ذلك بالطرق التنظيمية (في الاجتماعات التنظيمية والتقارير)

تسقط التكتلية — يسقط الخارجون على وحدة "حدتو"

وتحيا وحدة "حدتو" طليعة الطبقة العاملة المصرية.

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نشرة خاصة من "ل.م" حول تقرير الزميل فريد الذي يتهم فيه بدر ومسلم بتكوين تكتل وقرارها بإدانتهما وقرارها أيضا بفصل العامل الخائن عبد الرءوف شريف

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** قرارات

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٢١

## نشرة خاصة

**من "ل.م" حول تقرير الزميل فريد الذي يتهم فيه بدر ومسلم بتكوين تكتل وقرارها بإدانتهما وقرارها أيضًا بفصل العامل الخائن عبد الرءوف شريف**

نشرة خاصة من " ل ٠م"

عقرير الزميل فريــــــد

ناقشت (ل ٠ م) التقرير التالى الذى قدمه الزميل فريد يتهم فيه الزميل بدر ومسلم بتكوين تكتل واتخذت القرار المنشور فى هذه النشرة :

مرت الحركة فى عام ١٩٤٨ بأزمة خطيرة مازالت دروسها مطبوعة فى أذهاننا ، وتمر الحركة اليوم بأزمة شبيهة ، يجب لفهمها مقارنتها بأزمة ١٩٤٨ — فاليوم كما فى عام ٤٨ الحريات مسلوبة وظروف الكفاح شديدة ، واليوم كما فى عام ١٩٤٨ تتردد الكلمات عن الانقسام ، واليوم كما فى عام ٤٨ يخترع البعض انحرافا مزعوما ليبرروا أساليبهم غير التنظيمية بحجة " الكفاح ضد هذا الانحراف المزعوم " ، فى عام ٤٨ أشيع فى الحركة أنها مصابة بانحراف " القوات الديمقراطية " وذلك هو ما كان يبرر به تكوين التكتلات المختلفة . وفى أيامنا هذه أخترع انحراف مزعوم وهو " الانحراف الليبرالى القانونى " ليبرر به الالتجاء الى أساليب غير تنظيمية بل ليبرر به تكوين تكتل .

انى أتهم " بدر " بتكوين تكتل بكل ما تعنى هذه الكلمة ، وأتهم " بدر " كذلك بإفساد التقاليد التنظيمية عند بعض الزملاء وفيما يلى بعض الدلائل :

١ — قال لى " حنفى " ان كوادر الحركة سيجتمعون أيام العيد ليدرسوا مشاكل الحركة وعندما طلبت منه ابلاغ المسئولين برغبتى فى الاشتراك فى هذا الاجتماع قال لى ان الاجتماع مخصص للفنانين ، ولكنه بلغنى بعد العيد أن تقريرى عن " الحزب " الذى كنت قد رفعته الى " ل ٠م " عرض فى هذا الاجتماع ونال تقدير المجتمعين . بالاضافة الى أنه اتضح من كلامه أن "همام " كان من ضمن المجتمعين وهو ليس من " الفنانين "

---

من قرارات ل م

١ — قرار ل ٠ م بحل تكتل بـــــدر .

ناقشت لم فى اجتماعها الأخير التقرير المنشور فى هذه النشرة الذى قدمه الزميل فريد باتهام بدر ومسلم بتكوين تكتل . وبعد مناقشة واسعة فى الأدلة المقدمة قررت لم ادانة الزميلين وبإلزامهما الاعتراف بخطئهما وكتابة نقد ذاتى كما قررت لم حل هذا التكتل فورا . ووافقت الأغلبية على اقتراح بتحويل الزميلين من لم على أن يرسل هذا الاقتراح الى بقية أعضاء لم وينفذ كقرار بعد موافقة الأخيرين عليه .

٢ — الاتصالات الجانبية

تمنع لم أى اتصال غير تنظيمى تناقش فيه مشاكل المنظمة منعا باتا وتناشد كافة الزملاء فى كافة المستويات أن يعملوا فى يقظة وتمسك بهذا القرار ، حفظا على وحدة حركتنا ومنعا لأعدائنا من تخريب نظامنـــا الحزبى الســـليم .

٣ — قرار فصـــــل

وافقت لم على اقتراح لدك المقر بفصل العامل الخائن لطبقته وحزبهما عبد الرؤوف شريف " سامى " لثبوت بوليسيته . وعلى الزملاء جميعا قطع أى اتصال به كما يجب تنبيه العمال والمكافحين لهـــذا الأمر ، والعمل على طرده من كل مجال سياسى فى البلاد .

---

٢ — قال " مسلم " : أمامى ان أعضاء التيار الثورى المزعوم يعقدون اجتماعات خاصة لتوحيد أوجه نظرهم وأعمال كل منهم فى مجاله الخاص ، ودعانى " مسلم " الى الحضور فى هذه الاجتماعات .

٣ — وعندما نعيت على "بدر " التجاءه الى تلك الأساليب قال لى ان الأساليب غير التنظيمية مسموحة فى بعض الأحيـــان وانه لولاها لما أنقذ الحركة !!! وقال أيضا انه مستعد أن يتحمل فى ذلك مسئوليته التاريخية . وانى أعتقد أنه قبـــل أن يتحمل " بدر " مسئوليته أمام التاريخ يجب أن يتحمل مسئولية عمله أمام ل ٠م الحركة .

وأريد أن أشير هنا الى الوسائل التى يؤثر بها المتكتلون على بعض الزملاء :

١ — روج المتكتلون فى عام ١٩٤٨ أن اليونسيين كانوا مسئولين عن كل الأخطاء التى ارتكبتها الحركة بالفعل والتى لم ترتكبها أبدا . وكانوا يسندون اتهاماتهم بأقاويل عدة . ومن كثرة ما ترددت هذه الأقاويل صدقها البعض ناسيا بذلك أن الطريق الوحيد لكشف مسئولية اناس هو اجراء تحقيق بالوسائل التنظيمية .

وان الالتجاء الى ترويج اتهامات عن طريق غير تنظيمي قد يكون وسيلة يستعملها المسئولون الحقيقيون عن الأخطاء لكي يهربوا من المحاسبة .

وفي أيامنا هذه يروج " تكتل بدر " اتهامات ضد كثير من الزملاء ويحملهم مسئولية أخطاء الحركة ، على أنه توجد حقائق كثيرة مريبة قد تثبت فيما بعد أن " بدر " هو المسئول الأساسي عن أخطاء المنظمة . ولیس تحدید مسئولية بدر أو غيره في أخطاء الحركة ما يعنينا الآن ، ولكن ما يجب أن نفهم جيدا هو أنه ليس من حق أحد أن يروج أو يصدق اتهاما لم يثبته بعد تحقيق تنظيمي . وان الكفاح الأيديولوجي بأساليب تنظيمية وتحقيق تنظيمي هما الوسيلتان الوحيدتان اللتان يجب الاعتماد عليهما لتحديد مسئولية "بدر" أو غيره في أخطاء الماضي .

٢ـ لا يكفي أن تحدد مسئولية الأفراد في أخطاء الحركة ولكنه يجب أيضا أن نقدم تحليلا للعوامل التي أدت الى ارتكاب هذه الأخطاء وذلك ما سوف يسفر عنه الصراع الأيديولوجي المنظم . أما التحليل الذي أساسه " الدردشة " أو " مصدر ثقة " فلا يمكن الاعتماد عليها .



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو حول الإجراءات التي اتخذتها ل. م، وأدت إلى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وعدد آخر من الزملاء وعدم موافقته على هذه الإجراءات

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٤٧

## رسالة

## من يونس إلى اللجنة المركزية لحدتو حول الإجراءات التي اتخذتها ل. م، وأدت إلى انشقاق الزميلين بدر ومسلم وعدد آخر من الزملاء وعدم موافقته على هذه الإجراءات

... من يونس الى ل .م . حدتو .

... خطابي هذا للتعرض الى الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها ل .م . والتي أدت الى انشقاق الزميلين بدر
... عدد آخر من الزملاء . اني لا أوافق على هذه الاجراءات ، أرى انها بدلا من تصفية التكتل قد أدت الى خطل
... كل ما يتضمنه هذا الانقسام من اضعاف للحركة . لا توجد امكانية تسمح لي بالكتابة طويلا ولذا سأكتفي بارسال
... ثني الرسمية [illegible] التي ارسلت لي قليلة ولذا ساحيلكم في بعض الاحيان الى خطابات لهلي لانني .

... كل ما يتضمنه هذا الانقسام من اضعاف للحركة . لا توجد امكانية تسمح لي بالكتابة طويلا ولذا سأكتفي بارسال لكم
... ثني الرسمية [illegible] التي ارسلت لي قليلة ولذا ساحيلكم في بعض الاحيان الى خطابات لهلي لانني واثق
... من مضمونها الاساسي عن رأى اغلبية اللجنة المركزية .

... معلومات اجتمعت ل .م . في يوم ٢٠/ ٧ وناقشت تقريرا للفريد عن تكتل قام بتكوينه بدر ومسلم وناقشت ل .م . اقتراحا
... عن الزميلين وقد رفضت ل .م . في هذا الاجتماع الاخذ بالرأى القائل بوجوب وقفهما وانتهت ل .م . الى قرار باقتراح
... عن هذا الاجتماع بانزال بدر ومسلم من ل .م . ولكن في يوم ٢٨/ ٧ عادت ل .م . الى الاجتماع وقررت ايقاف
... أ لطردهما من المنظمة فقرر هذان الزميلان عند ذلك الانسحاب من التنظيم .

... هناك لاتباع مثل هذه الطريقة في معاملة اثنين من الكادر القيادي للحركة وهما اعضاء في اعلى هيئة قيادية
... ل .م . تصدق الروايات البورجوازية الخاصة بطريقة المعاملة المتبعة في مثل هذه الاحوال في الاحزاب الاخرى
... تتحدث ليلي عن سلانسكي ومرينا ومارتي ولنترك الان مثال سلانسكي ومرينا وقد كشف كلاهما باعتبارهما من العملاء
... بالرغم من شدة الكفاح الداخلي الا انه لم يتهم احد بدر ومسلم بكونهما من عملاء الاستعمار ولكن من الممكن ان
... موقف الحزب الفرنسي من مارتي وقد تتهمنا ذلك هنا من كتب فتي بهداية الامر اتهم مارتي وكان سكرتيرا للحزب بقيادة
... هذه المشكلة في شهر طيوعلي سكرتارية اللجنة المركزية فكونت لجنة تحقيق ولم تتخذ اللجنة المركزية قرارا في ذلك
... . ويلاحظ انه بالرغم من اثبات الاتهام اثباتا تاما الا انه لم يتقرر طرد مارتي وتيون من الحزب بل انزالهما لتعلب
... سياسي كما ظل تيون عضوا في ل .م .

... لقد بذل الحزب كل ما كان في استطاعته بذله لمساعدة تيون . الاخوة الصادقة الزملاء الذين أخطأوا ومنحوا مهلة
... بعد طرد مارتي من الحزب ( مارتي وحده اما تيون فلم يطرد ) الا بعد عدة اشهر بعد ان ثبت اثباتا قاطعا انه لم يقم
... بين انه ايضا عنصر بوليسي .

... الطريقة التي اتبعها حزب يطبق المبادئ تطبيقا صارما حديديا اما عندنا فقد سارت الامور على خلاف ذلك تماما . سارت
... بلا استفادة بدر ومسلم ، لا تدعيم وتقوية وحدة الحركة على اساس فهم اعلى للحزب بل كما اذا كان المطلوب هو
... بأية حال وبهذا كان ثمن ذلك : لم تكون لجنة تحقيق ولم يطلب رأى اعضاء ل .م . الذين لم يشتركا في الاجتماع ( واذا
... لهم ما يكفي من الوقت ولم يرسل لهم الحد الادنى من العناصر والمعلومات التي يسمح لهم [illegible] بتكوين رأى سليم
... الامور على كل لم يتم ذلك بالنسبة ليونس ونصير ) . وبعد ان قررت اللجنة المركزية يوم ٢٠/ ٧ رفض اقتراح ايقاف
... اخذ رأى اعضاء ل .م . المتغيبين حول اقتراح بتنزيل الزميلين عادت ل .م . وقررت في يوم ٢٨/ ٧ وبدون اخذ رأى
... ايقاف الزميلين بل طردهما من التنظيم !

... بدون اخذ رأى جميع اعضاء ل .م . بل ان اعضاء ل .م . الذين قبلوا مسئولية اتخاذ مثل هذا القرار لم يضعوا في
... ل .م . المتغيبين . لقد كتب يونس خطابا الى ل .م . خاصا بموضوع الوحدة الداخلية ومن الواضح ان ل .م . لم
... اعتبارها بل انها اتخذت بدون مناقشة الموقف المضاد لموقف يونس تماما واغلب الظن ان تم ذلك مع التعليق المعروف
... يدرك ادراكا صحيحا الحالة كما هي " .

... لمعالجة هذا الامر خاطئة . كان من الواجب رفع الخلاف الى المستوى السياسي بينما تعرض ل .م . الى المناقشة
... الضيقة . اقرأوا ولو بسرعة تاريخ الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ، ان المؤتمر العاشر للحزب سنة ١٩٢١ هو الذي
... الوحدة والمعارضة للانقسامات فهل معنى ذلك ان قام الحزب بطرد اوتوماتيكيا كل التكتليين والانقساميين مكتفيا
... ... تكتلا او انقساما ؟ لا لم يفعل ذلك بل لقد كافح الحزب في كل مرة في الميدان السياسي قبل كل شئ آخر .
... التكتل المكون من تروتسكي وزينوفييف حتى سنة ١٩٢٧ . اهل كان موقف الحزب هذا ان اللجنة المركزية للحزب في
... تحترم المبادئ الخاصة بوحدة الحزب ؟ وكان هذا الموقف يدل بوضوح على ان اللجنة المركزية كانت تفهم هذه

... الضئيلة جدا اذا قورنت بتجارب الحزب في الاتحاد السوفيتي مثالا واضحا . واجهنا في بداية سنة ١٩٤٦ نشاطا
... " وكان زوزو في ذلك الوقت من اهم قواد المنظمة التي كانت تنشئ في ذلك الوقت الحركة المصرية للتحرر الوطني
... المنظمات النقابية . ماذا فعلنا ؟ لقد ناقشنا الموضوع مناقشة طويلة وعقدنا اجتماعا للكادر وقدمنا لهم تقارير
... الى زوزو وكانت نتيجة هذا العمل ان انضمام زوزو لم يضم ثلاثة زملاء .

... فان الخلافات السياسية لم تناقش حسب ما اعلمه الا في تقرير حميد ويتضمن هذا التقرير بعض التحليلات التي تشير
... النواحي مقنعة ولكن يجب ان نقول ان هذا التقرير لا يذهب الى " نهاية الاشياء " ولا يكشف عن جذور الخلافات
... بالذات اذا كنا نريد فهم الحالة حقا لا الاكتفاء بمناقشة مواقف ليست سوى انعكاس تقريبي لاوجه الخلاف الحقيقية
... تحليل عام للحالة السياسية وبدون ذلك لا يوجد ادنى امل في النجاح في شرح الخلاف وفي اقناع الحركة ولا
... الحركة . وفي حالة الكفاح ضد زوزو مثلا كما قد شرحنا واثبتنا ان كل الاتهامات الثابتة ضده كانت تعكس الانتهازية

[illegible]
...ندما بدأت المنظمة تعمل لاول مرة ، وكانت صحيفة ، وسجل مناقشة حول ابرية مهمة وكان من الواجب ان ذاع عنها ضد —
...نجح تبعا لذلك في انزال الهزيمة بهذا التكتل بل بعد اشهر قليلة عندما تكونت بوحي من تنظيمنا " لجنة العمال .
...عد هذا الانحراف الذي لم يكن له تاثير على حكمتنا .

لم تقم ل.م. بشيء من ذلك كله في هذه المرة ولم تتعرض الى المشاكل السياسية في الاجتماع الذي عقدته يوم . .
...لجلسة ادنى تلميح الى تقرير حميد و . لقد سارت الامور كما اذا كانت اغلبية اعضاء ل.م. عاجزة عن القيام بالنقاش د
...انتهزت فرصة ارتكاب المعارضين لها لخطأ تنظيمي للتخلص منهم ومع ذلك فان الخلافات السياسية موجودة فعلا ويجب
...ذا كانت مواقف بدر وتياره في كثير من الاحيان خاطئة ولنقل انها يسارية الا انه لا يمكن انكار انه يوجد في الظرف .
...ي مصر خطر جدي بالوقوع في انحراف يميني ويكفي قراءة العدد الاول من " الغد " لفهم ذلك . ويدل على ذلك ايـ
...لاتي ، هل يجب ان يعطى الفنيين لعضاء الحركة داخل الحركة كفنيين ام يجب عليهم ان يعطوا مثلهم في ذلك مثل بـ
...دليل خطير ودليل آخر هو عظم سرور الفنيين بطرد بدر فان هذا الطرد يعتبره انتصارا اناس لم يجربوا مدة طويلة بـ
...نيين جذور من جذور الانحراف اليميني داخل الحركة العمالية [illegible]

ما نتيجة هذا النقص السياسي ؟ النتيجة هي تحويل [illegible] الى حملة اثارة تلعب فيها الاعتبارات الشخصية الد .
...وصلتني انا مثلا خطابات تطلب مني وتحثني على تأييد ل.م. وعلى عدم تخييب امل الزملاء الذين يثقون في يونس الخ
...قول اني سأحاول تعريف هذه ابنية لا بالخضوع لمثل هذا الرجاء وهذا الالحاح بل باعطاء بكل صراحة رأيي حتى ان .
...جيبوا الى بعض الزملاء .

ونتيجة اخرى من نفس النوع هي كثرة استعمال الشتائم ولقد قلت لكم من مدة قريبة رأيي فيما يختص باستعمال هذا ا .
...مقنعة في الكفاح من اجل الوحدة لان استعمال هذه الشتائم هو في هذه الحال حجة بذاتها . تكتب لي ليلى موجه
...خاص بالوحدة قائلة كيف يمكن القيام بالوحدة مع مجرمين " ان جميع الزملاء الذين يعملون من اجل الوحدة [illegible] :
...يكفي هنا ان اذكركم ان هذه هي نفس الحجة التي يستعملها اعضاء ح.ش.م. و د.ش. لرفض اي اقتراح بالوحدة مع
ايها الزملاء ، لقد كونت حدتو عددا من الكادر القيادي وعددهم مع الاسف قليل للغاية مكون من طليعة العمال .
...مسلم وعامر ، هؤلاء هم اهم مثل هؤلاء الكادر . ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني هي قبل كل شيء آخر هؤلاء
...طليعة العاملة . لا شك انهم يرتكبون كثيرا من الاخطاء ولا شك ان بعض هذه الاخطاء خطيرة ولكن المستقبل لهم ومـ
...اخطاء اخطر من اخطائهم واكثر عددا بما في ذلك في رأيي الخطأ الذي ارتكبته والذي ادى الى ضياع ( [illegible] ) وارجو ان
...تثمن من هؤلاء الكادر . اني لا استطيع التأكيد تأكيدا صارما [illegible] انه كان من الـ
...ن الممكن ان اؤكد تأكيدا صارما انكم لا تقيمون بكل ما كان يجب ان تقوموا به للمحافظة عليهما .

اني لا اعتقد ان بدر بريء من الاتهامات الموجهة اليه وبالرغم من ان محضر اجتماع يوم ٢٠ / ٧ ينص على ان بدر ومسـ
...انقسام الا اني اميل الى الاعتقاد بانهما قد قاما فعلا بنشاط انقسامي اي انهما ارتكبا اعظم خطأ ضد وحدة الحزب و
...اغلبية ل.م. قد ارتكبت ايضا خطأ ازاء المحافظة على وحدة الحزب . ان الاستعجال في اتخاذ جزاءات والموقف الضـ
...التنظيمية وطريقة التهرب من مواجهة او تحليل سياسي للتيارات داخل المنظمة من موقف اغلبية ل.م. غير الاخوي بـ
...بمسلم ، هذا ما ادى الى الانقسام ربما بنفس القدر الذي ادى اليه النشاط الانقسامي الذي قام به بدر ومسلم .
والحقيقة ان المسألة المعروضة اليوم هي بالذات مسألة وحدة المنظمة فبدلا من تقويتها لقد أدت الاجراءات الاخيرة
...م. الى اضعافها الى درجة كبيرة .

اني لا اريد ان اطيل هذا الخطاب لعدم تأخيره واني بصفتي عضو في ل.م. حدتو اقترح اتخاذ الاجراءات الآتية
) الغاء قرار ايقاف الزميلين بدر ومسلم تمهيدا لطردهما وارجاع هذين الزميلين الى اللجنة المركزية ، ب ) قرار بـ
...عضيته ، ج ) تكوين سكرتارية سياسية بدلا من مركز السكرتير العام واني ارشح لعضويتها السكرتارية السياسية ( [illegible] هد
...زملاء حمه و بدر ونصر ، د ) فتح باب مناقشة عميقة حول المشاكل الحالية التي تواجه الحركة بما في ذلك مشكلة الـ
...الوحدة مع المنظمات الشيوعية الاخرى .

ولنحيا وحدة حدتو .

ملحوظة — اني غير موافق كذلك على قرار طرد سالم ولا تنزيله خليل وسأكتب لكم عن ذلك مرة اخرى .

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
**عنوان الوثيقة:** تقرير من فاروق "ل.م حدتو"
يشرح فيه التهم التى عاصرها مع بدر
والأدلة ضده
**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠
**نوع الوثيقة:** تقارير تنظيمية
**لغة الوثيقة:** العربية
**عدد الصفحات:** ٤ صفحات
**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٧٩

**تقرير**

**من فاروق "ل.م حدتو"**

**يشرح فيه التهم التى عاصرها مع بدر والأدلة ضده**

تحية النضال — انى احييكم و احسدكم على هذا الموقف البطولى التاريخى لطرد هذا المجرم بدر للانقسامى التكتلى .. اننى اصبحت متفائلا بتحقيق اهدافنا السامية — بتحقيق حريتنا و فك قيودنا بتحقيق الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية . تثقى بكم عالية ايها الزملاء فى تنفيذ هذا القرار . اننى اصفق لكم بكل قلبى لطرد هذا الفوضوى المتحرر من كل قيود المبادئ التنظيمية اللينينية . ان سياسة هذا الفردى الطويلة التى ميعت المنظمة و انكرت فيها زعامة العمال و لتحقيق هذا العمل الامريكانى لحركة الحيش بانها حركة شعبية . ان الشعب المصرى و شعوب العالم ستصفق لكم اولا كما صفقت لطرد بيريا و مارتى و تيتو ... الخ ستصفق لكم لطردكم هذا المتردد الذى يزعم انه يحتضن شعارات ثورية رنانة .

زملائى ان التأخير فى طرد بدر صنيعة الدكتاتورية العسكرية هى مسألة تاريخية نحملكم مسئوليتها . ان الثقة بكم سترتفع الى حدود من الصعب تصورها . سوف يفضح اعلان حزبنا يتوقف على طرد بدر . ان طرد هذا الكابوس عن عاتق عائلتنا الرشيدة سيعلى قلعة العمال و الفلاحين اصبح ضروريا لا عادة الثقة من الداخل و الخارج . ان السياسة الدامية لكادرنا العظيم و انيقظة الطبقية قد كشفت فوضوية هذا البورجوازى الصغير . ان طرد هذا الوغد يؤكد اننا دخلنا فى الحلقة الاولى من الثورة .

زملائى — قد يرى بدر اننى متجنى عليه و لكننى سأسرد فى تقرير التهم التى عاصرتها معه تاريخيا وكلى ثقة انه سوف يعجز عن الرد على هذه التهمة و هذه هى الادلة . —

١) <u>اختياره سكرتارية تامرية ارهابية .</u>

بعد ترحيل يونس انفتح الطريق امام هذا الفرد فاختار عناصر ضعيفة بعد توزيع زملائنا المخلصين على المناطق الاخرى . و بعد ان ساعد بسياسة واعية على ابعاد الزميل شوقى لكى يضمن تنفيذ سياسته و مصالحه الشخصية . و يمكنه من الاستمرار فى <u>سياسته الارهابية ضد كل معارض و خنق النقد و النقد</u> الذاتى بالقائه اتهامات على كل الزملاء الناقدين بالاسكراوية و الانتهازية لو انهم متفقين تمثلا كان خليل العظيم بطل السلام يريد ان يحاسب امام هذه السكرتارية التامرية وكان هذا الطلب بحضورى فى القاهرة فعمل الانقسامى بدر على الايحاء بان خليل المثقف هيلب للاطلاق اتفق مع جمال لعمل دعاية له فى الخارج وانه يعمل مخبر يعمل اخبار العمال الخاصة بالسلام فى الكاتب و انه يعمل لتعيين المنظمة فى السلام فتحمست لزميلنا بدر التقى فيه فى هذه الفترة و قابلت خليل فى دار الكاتب و قمت باستفزازه تمهيدا لتنحيه و لكن الظروف حالت دون ذلك نتيجة لحضور زميل من الاقاليم و كانت محاسبتى امام السكرتارية التامرية شكلية لانها كانت تريد نفى قلبيا و بكل حماس و من هذه الامثلة يوجد العديد ضد زميلنا سعد و جمال الخ .

ان سياسة التامرية كانت تعمل على خنق النقد و النقد الذاتى .

٢) اجتماعات ل.م. — عطل هذا الفردى على تعطيل اجتماعات ل.م. من اول سنة ٥١ الى اوائل سنة ٥٢ اى ١٤ شهرا لعدم محاسبته لانه كان يرى فى العمل الجماعى خطرا على السياسة الارتجالية التى كان يحتضنها و هى عدم وجود اتجاه واضح للمنظمة و اغراق المنظمة فى حلقة مفرغة تتفق و سياسة الاستعمار الامريكى . ان العمل الجماعى هو الذى كشف الخائن بيريا و تعلمنا المبادئ اللينينية الستالينية المنطقية ان العمل الجماعى اذا اختفى يؤدى الى الزعامة الفردية .

٣) تعطيل النشرات بانواعها . قال الرفيق لنين بدون نظرية ثورية لا توجد حركة ثورية . ان النظرية الثورية هى التى تنير الطريق امام الطبقة العاملة . وقد تعمد هذا الخائن عدم ابراز منهجنا الثورى " الكفاح " مبيحا ذلك و مبررا التصرف بان الملايين و الكاتب اى الجرائد العلنية كفيلة بان تحل محل المنهج الثورى و ترباطا بالشعب و العمال . و هذا التعمد يعد تدميرا للمنظمة فى جميع مجالاتها و عدم تبادل الخبرة

المحالات، و الاهتمام بهذا المجال و عدم النضوج السياسي و النظرى بان الحزب حزب الطبقة العاملة و العمل من جانب الزملاء على كسب خبرة عناصر الطبقة العاملة و هذا للعمل التعمد الواعى لتحصيل زملائنا بالمنظمة سياسة مرسومة لخلق هوة سحيقة بين المنظمة ككل لحفظ سلطانه و فرض ايديولوجية البورجوازية و تضليله و مؤامراته المستمرة و تقديمه المبررات الواهية فى خلق كل دعاية لا زمة و اساسية لتربية الزملاء او خلق كادر بشكل مستمر لمجى المحالات •

حصوله على مبالغ من جهات مشكوك فيها • — تتصل لجنة الحزب البلشفى الشيوعى فى احد بنودها على ان عضو الحزب يجب الا يتصف بالكذب و لكن هذا الكذاب المخادع استلم حوالى ٢٠٠٠ جنيه من جهة مشكوك فيها (ن.ح) و اصدر قرارا من السكرتارية التامرية بعدم تبليغ اى زميل من المركز بانه حصل على هذه المبالغ التى تم صرفها بواسطته وواسطة المحروم مسلم و تبديد اجزاء كبيرة منها فى تشييد منزلى مسلم و بدر و تعاطيهم الخمور • و كلنا يعلم من هو ٥٠ جره خادم الاستعمار الانجليزى و جاسوس القصر و محطم كفاح العمال •

٥) تبديد اموال العائلة وحياة البذخ — ان تشبعهم الحذاقل بروح البورجوازية و التمسك بامانى البورجوازية الصغيرة للوصول الى مصاف البورجوازية و جالمه المسعور لان يحيا حياة باذخة لا يقبل الاهانة فى سبيل الحزب و النبوءيه • لقد عمل على شراء عربية بدون علم اى زميل • و جعلها حاجة و سياسة الامر الواقع خضعناها لها فى الوقت الذى كنا فيه فى اشد الحاجة الى جهاز فنى حيث المنظمة لايوجد فيها جهاز لتوصيل ارائنا للزملاء بنوع خاص و الشعب بشكل عام •

و لهذا الفردى سياسته هو اولا ثم المنظمة ثانيا • وكان يستلم ايراد شهرى ثابت قدره ٤٠ جنيها و لا يعلم منها الا ٥ جنيهات • وكان يرفض باصرار تعريف منزله المؤسس تاثيثا بورجوازيا لاى زميل

٦) تسليمه المخابز للبوليس • ان السياسة البورجوازية التى ~~[illegible]~~ بالعمل فى المخبز قد ادت الى تسليم المخبز الى البوليس و هذا يكشف السياسة العائلية الانتهازية التى تعلو على التنظيم • و المخبز الثانى • ذهب بدر لمراقبة العمل و طلب من الزملاء ان يرى المخزن و فى اثناء فتحه و اثناء الفتح راتهم احدى الجيران نامر بنقل صناديق الحروف و توله لا مانع ان يضرب المخبز بدون الصناديق و بعد اسبوعين استانف العمل من جديد • و انكشف العمل و ابلغ ان المخبز فى خطر و لكنه امر بان العمل سليم و بعد ذلك ضربت المطابعة نتيجة لترديد الجيران للاقاويل •

٧) السطو على الناس بحجة التنظيم — ان التفكير المصلحى قد كمن هذا الانتهازى لدمن تسخير امكانيات المنظمة • لا شباع رغباته الشخصية فباسم التنظيم سطى على احدى الزميلات يطلب منها طقما للمخبز فاستولى على حجرة سفرة كاملة واخذها الى منزله و هذا الدامغ البورجوازى يكشف ببساطة من مدى نفسية هذا الثانى •

٨) قبوله مسروقات ٢٦ يناير • كلنا نعلم بفطولة ٢٦ يناير التى كانت من جهة موجهة لسلبيا اساسيا ضدنا و لكن البطل مسلم العريق فى فن الاتاوات و اللصوصية و الذى يتاخر بتاريخه ابى على نفسه ان تفوته هذه الغنيمة فسرق بعض العلابس و منها روب و اهداها لزميله الانتهازى بدر فتقبله باشا فرحا • لقد حاول الاستعمار الانجلو امريكى ان يربط حوادث ٢٦ يناير بحوله بالشيوعيين و زميلنا البطل الهمام قد ارتكب هذه الفعلة الوضيعة •

٩) خروجه على المبادىء المنينية التنظيمية • — لقد هاجم مرشدنا العظيم لنين فى كتابه خطوة الى الامام خطوتان الى الخلف هاجم الفوضوى مارتوف بشدة و نفحه فى دفاعه ضد القيود التنظيمية و التحرر منها و طعنا فيه. التمسك بالمبادىء التنظيمية و هى سلاح البروليتاريا الذى يجب ان يحرص عليه فى كل

لحلها فرديا مستندا الى انه مسؤول سياسى و له الحق المطلق فى مقابلة كل الزملاء و الطغيان على المسؤولية الجماعية فى المناطق و الاقسام الخ • و معاداته للاتصالات الجانبية فى العمل و انب المراسلات التنظيمية كان يتصل جانبيا بصدقى فى المعتقل و هذه السياسة المستمرة و معاداته لها • فمنذ اربعة شهور رصد ٢ حنيه للاتصال الجانبى بصدقى هنا فى المستشفى و الرسالة الاولى كان فيها خطاب من ممدوح البوليس و بحيل صدقى و مناوراته قراها على الزملاء فى احتماع تنظيمى • وفى الاتصال الثانى ارسل زوجته و ابلغت ان هناك تيارين احدهما انتهازى بقيادة خليل و المنفذ حميدو و الاخر ثورى بقيادة بدر • • والاتصال الثالث من طريق احد زملائنا الواعين طلب منه ابلاغ رسالة خاصة لصدقى ولكن الزميل رفض بشدة الاتصال الجانبى و ابلغه انه مستعد لحمل اية رسالة تنظيمية • و الاتصال الرابع هو ان زوجة صدقى ارسلت من طريق زميل رسالة رسالة مضمونا ان الانقسامى بدر علم كل اخباره و هو شديد الاسف من موقفه ( صدقى) و طلب منه ان يحارب "الناس دول "بشدة ولكن الرسول لا يفهم معناها و طلبت زوجة صدقى تبليغ ذلك له دون علم احد

١٠) عمل فرق داخل التنظيم • – يقول الرفيق ستالين ان الحزب لا يسمح بوجود فرق فى داخله • ولكن بدر الشللى خرب مبادىء الحزب و ضرب بها عرض الحائط و عمل مع السكرتارية التامرية من صديق و صدقى شلة لا رهاب جميع الزملاء و ناضلوا بسياسة مرسومة و دعاية خبيثة لقدسية بدر • وكنت انا احد المشتركين فى هذه الدعاية التى ادت الى التالية حتى اصبح يردد عا نفس زملائنا المخلصين • – "اذا كان يوجد بدر توجد عملية ثورة شيوعية ما فيش بدر ما فيش ثورة • "كانت هذه الفرقة المحرمة تستعمل اقذر الاساليب فى تهديد و ارهاب الزملاء و تشتيت المخلصين حتى انها وصلت الى درجة هدم بعض الاقسام العمالية لضمان الاستمرار فى صيانة مركز زعيمهم بدر و كانت لهذه الفرقة شعارات "استعمل الكرباج "" لله " "كروته " •
~~هذه التسمودة التابوت بدر بالغرور حتى انها وصلت الى انه قال كذا ... لا ...~~
الاحترام • ان هذه الشلة قد غرست فى نفوس الزملاء عدم الاحترام لبعضهم البعض الا شخصا واحدا هو بدر • و قد حلت عبادة الاصنام محل احترام التنظيم و المبادىء اللينينية و التمسك بمصالح الطبقة العاملة • واطاحت هذه الطريقة بالخلق الشيوعى و خلقت الشك و فقدان الثقة •

١١) سياسة الارتجالية و تعمده عدم وجود استراتيجية • – ان بدر قد تعمد عدم وجود خطة واضحة المعالم و استرتيجية واضحة لتسليح زملائنا باهداف محددة و عدم تحديد الضربات الرئيسية و عدم وجود خطة لا كتساب خيرة عناصر الطبقة العاملة • و قد ادت سياسته المتعمدة بنا الى فقدان تاييد الطبقة العاملة فمثلا يوجد فى المستشفى ٤٨٪ محترفين ٢٥٪ طالبة و الباقى حرفيين • يقول لنين "ان الخط السليم ••••••• الناس الذين يقبلون طواعية الدفاع عن الخطة الرشيدة • "اذا كانت خطاطنا تخدم مصالح الطبقة العاملة و حلفائها الفلاحين فلا يمكن ان يكون تركيب طليعتنا الا من خيرة عناصر الطبقة العاملة و الفلاحين • ان سياسة التحميل الطويلة المتعمدة ادت الى ادت الى فقدان وحدة العمل و الارادة • لقد سالنا بعض زملائنا عن استراتيجية المنظمة فوجدنا حوبة مختلطة متضاربة • ايها الزملاء لا يمكن ان يكون من الصدف ان نجد ان المنظمة يجلجل صوتها فى كل مكان فى ظروف الحريات السياسية النسبية و عندما تفرض القيود مثل الاحكام العرفية نجد ان صوتنا قد ضعف و لا يسمعه احد • و ترجع هذه السياسة الى ١٠

ب) اهمال المسؤولية الجماعية و عدم دعوة ل • م • للاجتماع

٢) عدم دعوة اى مؤتمر و هذه الظاهرة الغريبة لا توجد الا فى بلادنا و كل من تسول لنفسه السؤال من اسباب عدم دعوة المؤتمر يكون الجواب انه اسكراوى و مخرب و انتهازى و فوضوى •

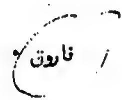
١٢) انكاره دور العمال و عداوه لهم • – علمنا الرفيق ستالين ان الحزب حزب الطبقة و طليعة الطبقة و لكن هذا العدو للعمال • ماذا كان موقفه من اعدام خميس و البقرى • لقد ارسل مندوبين للتعاون مع

يعمى العائلة للكفاح و تعبئة كل الامكانيات للاحتجاج و تخليص هؤلاء الابرياء من اصابع هذه المؤامرة المجرمة التى كانت موجهة ضد الطبقة العاملة المصرية و ضد عمال العالم • • زملائى لو حصر المكتب التنظيمى قوات العائلة لفهم ضآلة عدد العمال المنتسبين • كل ذلك يرجع الى عدم الوضوح فى العمل فى مجالات العمال ولم تنشر نشرة واحدة الى اهمية دور العمال اهمية زعامة العمال • ان تقريرهذا ان الجبهة يبين بوضوح مدى تمييع كفاح الطبقة و انفصالها و استقلالها فى داخل الجبهة المزيفة مع الوفد بقيادتنا و لم يذكر العمال و دورهم و هم الحلقة الاساسية • وكل هذا يتضح فى تقريره المشهور من حركة الجيش التحليلى الذى افقدنا الثقة فى بدر وفى المنظمة و فقدت الطبقة العاملة الثقة فينا •

١٣) سياسة التشكيك و التحطيم • ـ لهذا المتآمر الفردى سياسة لم اعهدها ابدا فى زميل و سوف اعبر عن احساسى عند حضورى الى القاهرة لتقديم تقرير عن نشاطى • كنت احس بعد المقابلة بالعجز و فقدان الثقة فى نفسى و لكن سرعان ما تعود عند عودتى الى مجال كفاحى و يوجد من هذه الامثلة العديد و سوف اسرد ما اتذكره انه كان يلقى التهم ضد سعد عند حضوره و يعمل فى حيرة و تخبط لعدم التوضيح له و تركيزه فى مسئولية واحدة فكان يؤثر علينا كلنا و يملأ الجو كله بالكراهية ضد البطل سعد فكان يهاجمه هجوما شديدا سافرا و يشعره بانه عاجز من العمل فى النقابات و كان ذلك لان بدر لم يعمل من جانبه على تعبئة المنظمة و استخدام الامكانيات من اسفل الى اعلى فى خدمة الاتجاه الذى كان يعمل له سعد دون هوادة بين النقابات و النقابيين وانتهى بهذا الامر الى تحطيم سعد نهائيا فطلب تصعيده الى السكرتارية لتبديد كل قواه و امكانياته ليفسخ كفاحه و يوزع قواه فى عدة مجالات فاصبحت المسئوليات عديدة على البطل سعد بين العمل فى النقابات و الواجب و اعباء السكرتارية وهو غير محترف و الاتصال بالوفود الاخرى الخ • و مثال آخر هو هجومه المستمر على البطل جمال بانه يبيع خطة المنظمة فى الملايين يباطا جمال • • • • • • فى الوقت الذى يعقد فيه بدر من مقابلة نواب الوفد و الشخصيات البرجوازية الاخرى لماذا هذا ؟ لانه كان يرى فى هؤلاء الابطال قوة و لهم تقول فى الداخل و الخارج قويا فى الخارج فالغيرة والحقد كانت تدفع بدر ضد كل شخص معروف فى الاوساط العمالية والشعبية و يحس بجانبهم انه مدفون ومقبور •

١٤) ان تحليل وتوجيه بدر عميل الاستعمار و الدكتاتورية العسكرية لا يجهله احد • انه بادر باعطاء توجيهات لتأييد حركة الجيش و تعبئة المنظمة فى جميع مجالاتها قبل احتياج السكرتارية لفرض هذا التحليل الذى افقدنا كثير من العطف الشعبى و هاجم بدر تقرير بالم دوت دون ان نعلم ما جاء فيه بالتفصيل الا ان التقرير يهاجم حركة الجيش و يطالب منا الرجوع الى الصواب و قد اعتبر بالم دات هذا التحليل انتهازى و قد عمل بدر جاهدا لتوعيتنا فى هذا التحليل ناسيا بذلك كما اخطانا •

ان الهدف الاساسى الذى نضعه دائما نصب عينينا هو ثورة شعبية بقيادة الطبقة العاملة وعلى راسها حدتو و الشعب باكمله وعلى ذلك فاننا لا نؤيد الانقلابات العسكرية باية حال مهما اخذت من شعارات تضليلية ان الاستعمار الامريكى سياسته الاخيرة هو خلق دكتاتوريات عسكرية فى العالم وخاصة فى الشرق الاوسط و دليلنا الانقلاب العسكرى فى سوريا ومن الواجب ان نتعلم منه • واخيرا حاول الاستعمار فى ايران احداث انقلاب اخر عسكرى و لكن حزب توده فضحه و نبه الشعب الى خطورته ففشل الاستعمار • لذلك فاننا نناشدكم ايها الزملاء الابطال قادة حركتنا ان نسارع باعترافنا بهذا الخطأ الاجرامى و ذلك اذا كنا جادين فى بناء حزبنا •





**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من أيوب إلى "ل.م حدتو" يؤيدها ويشجعها بقوة لإدانتها محاولة بدر الانقسامية ويناشدها بسرعة طرده.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** تقارير تنظيمية

**لغة الوثيقة:** العربية

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**عدد الصفحات:** ٤ صفحات

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٧٨

## تقرير

## من أيوب إلى "ل.م حدتو" يؤيدها ويشجعها بقوة

## لإدانتها محاولة بدر الانقسامية ويناشدها بسرعة طرده

## تقرير من أيوب .

تحياتي الرفاقية الى الزملاء .

انني بعد قراءة خطابكم احسست برفع كابوس كان يخيم على عائلتنا الثورية و ازدادت في نفسي الثقة اضعافا مضاعفة اذ احسست ان العائلة ستقفز خطوات جديدة الى الامام . و انى اليوم اشحمكم بكل قوة على ذلك الموقف التاريخي الجبار . اذ انني قد امتلات ثقة بيقظتكم الطبقية و اصفق لكم كما سيصفق لكم الحميع على كشف هذا المتامر الانقسامي التكتلي و اطالبكم وانا كلى ثقة بالاسراع في التحقيق معه و ادانة مواقفه التي لا يجرؤ على الرد عليها و ذلك حرصا على وحدة عائلتنا وطني و اؤيدكم بكل اخلاص في طرد هذا الافاق و كشفه على اوسع نطاق و اناشدكم المحافظة على وحدة المنظمة . انني العن هذا الانقسامي بل واطالب الجميع ان يصبوا عليه اللعنات و اناشدكم بسرعة طرد هذا المتامر على الطبقة العاملة و الشعب المصري الذى كان يرسم سياسة واهية ضد تقدم العائلة – سياسة مصفية و ضد وضوح اى اتجاه للعائلة التى ساوضحها بالتفصيل فيما بعد . واننا سنحاسبكم اذا لم تحاسبوا هذا المناور حسابا لا هوادة فيه . و لا تعجبوا لموقفي لانني كنت من المؤيدين له فى يوم ما و لكنني كنت عندما اراجع تصرفاته و اتحسس الامور كنت اتوقع ان هذه سياسة متعمدة خصوصا بعد اتهامات راحيل و مارتي و بيريا . هذا هو الذى دفعني ان اراجع كل اعماله و تصرفاته بمنتهى الدقة . وشيء واحد كان هو الكفيل بكشف هذا المناور و هو حديدية التنظيم باعتبار ان التنظيم هو سلاح البروليتاريا و من المفهوم انه ليس من المتمسكين بالقواعد التنظيمية و من ..... لسيل للسياسة الفوضوية و لكنى استطيع ان اقول ان ظروف الارهاب ووجود عناصر واهية ادت الى كشف هذا المتامر . خصوصا و اننا اليوم لدينا كادر وخبرة لا باس بها .

زملائي الاعزاء – انني اريد ان اتكلم و اوضح السياسة التخريبية الواهية التى كانت مرسومة من جانب بدرا المتامر و ساختصر فى هذا التقرير نتيجة للظروف و لكنني سأسرد بعض الحوادث تاريخيا بالترتيب . وهذه و هى التى ستؤكد تخريب هذا الشخص و هى ما يلى . –

١) سياسة التصفية للعمل فى العمال . – ٢) السكرتارية التامرية و تشتيت العناصر الثورية ٣) عدم اجتماعات ل . م . و عدم وضوح اتجاه للعائلة ٤) الاكتتاب و اخذ نقود من هيئات مشكوك فيها . ٥) وقف مد الكفاح و المحلات الداخلية ٦) سياسة الكبوني ٧) النقد و النقد الذاتى ٨) فكرة من المستقبل

١) سياسة التصفية لعمل فى العمال . – كان العمل فى و سط قسم زيوت قويا جدا فى وسط العمال و كانت منطقة زيوت تعتبر من اقوى المناطق و التكتلات العمالية و كان القسم يتكون مني و من خطاب و علي و ثلاثة زملاء اخرون فاستمر القسم فى التقدم واحرز الانتصارات التى كانت تدهش بعض الناس . كنا نسيطر على العمال فى المنطقة و كنا نعمل بالنقابة و كانت من اقوى النقابات التى ترتعد منها الرجعية و عملنا محلة مستقلة للقسم و قمنا بعمل مطبوعات و عملنا اكتتاب لعمل مطبعة للقسم نتيجة

لاحتياج نشر دعايتنا وسط الجماهير العمالية ولكن فجاة رأينا اننا حينما سحبنا من هذا القسم
وسحبنا من العمل وسط العمال مما ادى الى تحطيم العمل فى العمال وتحطيم النقابة .

٢) السكرتارية التآمرية .- وتشتيت العناصر الثورية . - ان السكرتارية التآمرية كانت معروفة لدى الجميع ولا داعى للاطالة فى الكلام ولكن باختصار كانت تمتاز هذه السكرتارية بصفة التآمر نتيجة سيطرة بدر عليها وتوجيهها لخدمة اتجاهه المخرب تواسى وكانت هناك خطة لتشتيت العناصر الثورية الواعية واغراقها فى العمل وتحميلها عددا كبيرا من المسئوليات بهدف حرمانهم من الوقت للتفكير خوفا من ان يكتشفوا هذه العناصر وتكشف اعماله الاجرامية لانه كان يعتبر وجود مثل هذه العناصر خطرا يهدده وكان بدر يتزعم دائما اتجاه البتر والتلفيق عندما توجد مشكلة وكان مثلا اذا اثيرت مشكلة لعدم وضوحها من الناحية السياسية فهو يعتمد اساسا على قوة المناورة والتآمر لا الاقناع الذاتى الواعى المبنى على اساس سياسى ونظرية ثورية فلنضرب عددا من الامثلة المشهورة والمعروفة لدى الجميع وهى اذا كان هناك زميل متذمر من الوضع الموجود يرسلوا اليه احد اعضاء السكرتارية ويقولوا له " روح اديله كرباجين " وكان فى بعض الاحيان يعترف احد اعضاء السكرتارية بان بدر الوحيد هو الذى يمكنه ان يكلف اى شخص باسلوبه التآمرى المشهور . وكان هذا الانقسامى دائما يلعب دورا كبيرا فى عدم وجود روح رفاقية بين اعضاء المركز وعدم تقوية وحدة الارادة والعمل وكان يعمل جاهدا على تكوين الروح الشللية ووجود صلة الكره والانتقام ضد زملاء محترمين امثال خليل واى زميل يحاول النقاش او الاعتراض فيعرض مركز كشف هذه السياسة ويعمل على ابعاده من القاهرة ويخلق اى مسئولية له حتى ولو كانت لا تخدم الحلقة وبهذا الاسلوب تحطم اى معارضة لهذا الوضع التخريبى .

٣) عدم اجتماعات وعدم وضوح اتجاه للعمل .- اننا كما نعلم جميعا انه كان هناك تعمد بعدم اجتماعات ل.م. ومضت مدة حوالى اربعة عشرة شهرا ولم تجتمع ل.م. والمسئول الاول هو هذا المتآمر . وكان اى زميل يحاول اثارة هذه النقطة يتهم بانه متردد وانتهازى وانا شخصيا تساءلت مرتين لماذا لا تجتمع ل.م. فقيل لى ان الوقت وقت عمل هذا بالاضافة الى هروب من الرد على سؤالى وقيل لى بان هذا التردد وتكلم هو نفسه اكثر من ساعة ونصف فى هذا الموضوع وكان هناك سياسة التهديد لمن يحاول النقاش فى هذا الموضوع . وانى اليوم اقول بان هذه السياسة كانت مرسومة لا اجتماعات ل.م. المنتظمة معناها تصفية هذه السكرتارية التآمرية وهو كان يعمل دائما على عدم وجود وضوح اتجاه للعمل وخطوط واضحة للعمل . فمثلا لا توجد استراتيجية ولا لا خطة ولا خطوط تكتيكية واضحة المعالم والاهداف وانه يعلم علم اليقين ان اجتماعات ل.م. ستناقش مثل هذه النقط وان العائلة تدور فى حلقة مفرغة . وكنت اتساءل مع نفسى لمصلحة من عمل هذا وهو فقدان الاتجاه ولكنى اقولها اليوم صراحة ان مثل هذا الاسلوب الفوضوى الواعى لا يخدم سوى الاستعمار والرجعية

٤) الاكتتاب واخذ نقود من م.حد. - اتكلم اولا من الاكتتاب لقد تقرر جمع اكتتاب وهو مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لتقوية العناصر وتدعيم الاجهزة الفنية تحضيرا لاعلان الحزب فتحمسنا جميعا وتاثر هو معنى بانه

يحصل لكل منطقة مطبعة ولكن بعد حمع الاكتتاب تأكدت بانه لم يؤسس مطبعة واحدة • ولا نعرف حتى الان كيف صرف هذا الاكتتاب • وانتظرنا نزول المطبوعات او الكتب فلم ينزل اى شىء ولم يعمل اى شىء من احل تقوية العمل او اعلان الحزب • اما من ناحية نقود من ع•ع • فلم يكن يعلم عنه احد سوى مسلم فقد ذهب بدر الى ع•ن • واخذ منه ٢٠٠٠ جنيه بدون ان يرجع الى راى المركز وبعد ان اخذ منه المبلغ لم يبلغ المركز ونحن جميعا نعلم من هو ع•ن • عميل الانجليز الذى يعمل على تحطيم وحدة العمال ونحن ندين هذا الموقف •

٥) وقف مجلة الكفاح والنشرات الداخلية • لقد توقفت الكفاح مدة طويلة وخصوصا فى فترة الكفاح المسلح وكان المبرر هو عدم المناضلين ولكن نحن نعلم ان المجلة هى منبرنا للتعبير عن رأينا امام الجماهير • ان توقف مجلة الكفاح فى فترة الكفاح المسلح ليس صدفة ولكن كانت خطة مدبرة من هذا المتآمر • ومن حقنا ان نتساءل لماذا لا تصدر الكفاح كانت تنزل اليه النتائج • واننى اذكر ان فى وقت معين ارسل الزميل صبرى تقريرا يتساءل فيه عن السبب فى عدم صدور مجلة الكفاح فان المطبوعات تعتبر كالصحافة • فان هذا التقرير تراه بدر فارسل اليه زميلا قال له "بعد ذلك" اما النشرات الداخلية فكانت لا تنزل اطلاقا بحجة ان العمل كثير وليس هناك امكانية للكتابة ونحن نعلم ما هو الدور الكبير الذى تلعبه النشرة لخلق وحدة الارادة والعمل وربط الزمالة • وعدم نزول مطبوعات بالرغم من وجود نقود فكان لا يخصص منها جزء لتدعيم الاجهزة الفنية من اجل نزول كورسات ومحاضرات وكتب • ولكننا كما نعلم كانت سياسة التجهيل كانت سياسة مرسومة واضحة لعدم رفع المستوى الفكرى لان هذا فى مضمونه خطر على هذا المتآمر •

٦) سياسة الكتمان — لا تعجبوا ايها الرفاق من هذا العنوان ولكننى ساذكر لكم الموضوع بالتفصيل • اننى فى يوم من الايام بعد حركة الجيش بعشرة ايام كنت اركب تاكسى انا والمتاور بدر وناقشنى فى انه سيذهب الى ع•ح • لياخذ منه مبلغا قائلا حتى لو احتاج الامر الى طبع اربعة منشورات لا للتوزيع ولكن للتمويه • وابلغنى ان ع•ح • سيكتب تنازلا عن حزب العمال وجميع ممتلكاته وانه سيذهب اليه ويعده لياخذ مبلغا منه وقال لى لا تخبر احدا من هذا الموضوع • وهذا ليس بالاسلوب البلشفى •

٧) النقد والنقد الذاتى • — ان النقد والنقد الذاتى هو الذى يلعب دورا كبيرا فى بناء الحزب وبناء السياسة السليمة ونقد الاخطاء وابرازها ولكن من كان يجرؤ على ان يقدم نقدا لعمل ما سيطرد او يبعد فورا وكان دائما لا يقوى سياسة النقد والنقد الذاتى

٨) فكرة من المستشفى • — نعطيكم فكرة مختصرة وواضحة من الحالة عندنا لكى نلقى لكم ضوءا على الحقائق التى تمكنكم من تبين فترة التكتل • بعد دخول صدقى المستشفى بمدة قصيرة بدأ يتصرف بعض التصرفات التى لم تكن مفهومة بالنسبة لى ولكنى كشفته • فبدأ يهجوم على الضيافة بطريقة غير مباشرة وخروجه على قراراتها • كما تناقش بعض المسائل ونتخذ فيها قرارات ونتنزل لا يلقيها الى المجموعات ولكن بعد الاجتماعات كان يناقش المجموعات باسلوب فوضوى وسنسرد لكم عددا من اخطائه • فى يوم من الايام ناقشه فاروق فى القيادة بانه عنده اتجاه شللى لانه كان قد خلق شلة من اربعة وكان يرفضان ينام فى اى مكان اخر غير

هذه الصحوة ٠ وعقب هذه المناقشة جاءنا بتقرير يتهم فيه فاروق بالاسكراوية و الانتهازية فلم يوافق احد على هذا التقرير و لكنه جمع الناس جميعا و قرا عليهم التقرير و كان هو قد طلب وقف فاروق ١٥ يوم و اعطوه اوم و لكن ايوب هاجمه بشدة و رفض هذا التقرير بالاجماع و كشفه ايوب على انه يتصل اتصالا جانبيا ببدر و ان بدر خصص له اثنين جنيه ليعمل له الاتصال ٠ فاعترف صدقى بهذا الاتصال الجانبى فى وسط التنظيم كله و طلب منه ايوب ان يقول ما يتضمنه خطاب بدر و كان الخطاب يناشد صدقى الكفاح ضد الانتهازية لانها رفعت راسها و قتلت ممدوح ٠ وجريمة اخرى اعترف بها و هو احضاره تقرير من ممدوح و قراءته على التنظيم دون علم القيادة بالرغم من ان ممدوح بوليس ٠ واننى كنت احتمل السبب فى تصرفاته التى تخرب العمل و لكنه فى يوم ناقشنى بصراحة و كشفته لانه كان يدعونى الى ربط عدد من الناس حولى كما يفعل هو و بهذا نقوم بنفس العمل ٠ ولكننى تاكدت انه يحضر لتكتل فوقفت ضده من هذا اليوم و اخيرا اشتكى من القيادة وقال انه لا يعترف بالقيادة لانها قلبية ضده و بدا يدعم اتصالاته الجانبية و طلب من الناس عمل كونفرنس كان هذا الكونفرنس يخدم التكتل و لكننا ها جمنا هذه الفكرة و حطمناها و جاءنا ايضا فى يوم من الايام بتحليل من خطورة بلنشت بان هناك تيارين تيار ثورى و على راسه بدر (كذا) و تيار انتهازى و على راسه خليل و حميد و الباقى فسالناه عن رايه فى هذا الكلام فقال انه يؤيده ٠ ولكن عقب وصول خطابكم سالناه عن رايه فى هذا الخطاب فقال انه يؤيد بدر فوقفناه فورا و عرضنا خطابكم على التنظيم و كانت الاغلبية مسرورة بهذا الموقف ما عدا خمسة الذين كان يؤلف منهم تكتل ٠ ولكننا نستطيع ان نقول لكم ان الموقف فى ايدينا و اخيرا نلخص لكم موقفه التخريبى فى عدة نقط ٠

فقط ١) خروجه على قرارات القيادة و هجومه الغير مباشر عليها و اتصالاته الجانبية و الدفاع عنها ٠

٢) اتصاله الجانبى ببدر و اعترافه بذلك ٠ ٣) نزول تقرير يتهم فاروق فيه بالاسكراوية و الانتهازية دون الاجابة عليه ٠ ٤) اتصاله بممدوح البوليس و الدفاع عن ذلك ٠ ٥) تاييده لكلام بدر و مناقشة الناس فى ذلك ٠ ٦) خروجه عن جميع القواعد التنظيمية ٠

الخاتمة ٠ — و اخيرا اؤيدكم فى هذا الموقف و اطالبكم بطرد هذا الشخص بدر و كل من يؤيده و ان توضحوا موقفه فى كل مكان اما الحالة عندنا الان فلا باس بها و استطيع ان اقول لكم ان بعض الزملاء قد قدموا بعض التقارير لنا سوف تندهشون لما يؤيدون فيها هذا الموقف بل يعلنون فيها تضامنهم التام المطلق بقيادتهم الرشيدة التى استطاعت كشف هذه المناورة الذى اخرت تقدم العائلة و ميعها فترة طويلة و الان سوا سمعتنا فى كل مكان نتيجة لتحليل حركة الجيش الذى جعلنا لا نستطيع ان نرفع راسنا فى الاعتراف بهذا الخطاء مما يجيب الثقة فى المنظمة العائلة فى كل مكان ٠ و اليوم ينتظر الجميع منا تقوية الاتصال بنا و ارسال جميع النشرات مما يقوى رباطنا بالعائلة و تنتظر بان يكون هناك تقدم كبير فى عائلتنا لان تقدم العائلة مربوط بطرد هذا الشخص و تحطيم سياسته التامرية ٠



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** خطاب من اللجنة المركزية لحدتو إلى الرفاق في المنفى يستنكرون موقف يونس لعرضه عودة بدر إلى العائلة

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٤٦

## خطاب

## من اللجنة المركزية لحدتو إلى الرفاق في المنفى

## يستنكرون موقف يونس لعرضه عودة بدر إلى العائلة

الى رفاقنا في المنفى:

تحياتنا الرفاقية. وصلتنا رسالة من مجموعتكم موجهة الى بدر، وفيها تعرضون باسم الرفيق يونس عرضا معينا بخصوص عودة بدر الى الخارج، وتعلمون انكم تعرضون هذا العرض باعتباركم قائمين الآن بالادارة مؤقتا بسبب وقوع قيادتنا كلها في قبضة الاعداء. اننا نطلب منكم ان تفسروا هذا التجاهل الشاذ للقيادة الحالية القائمة بالعمل فعلا. ان اتصالكم مباشرة ببدر، ومناقشته دون الرجوع الينا، معناه ان يوجد اكثر من مركز لتوجيه عملنا. والرفاق هنا لا يتقبلون اطلاقا هذا التصرف، ويرونه خروجا على التقاليد الثورية السليمة، ويرفضون السكوت عليه لعدم صحته دقيقة. ان عائلتنا وهي تواصل النضال حاليا، وبشكل متزايد من اجل الوحدة، ترى ان نجاحها لن يتحقق الا اذا تمسكت اكثر من اي وقت مضى باسس التنظيم الداخلي وعالجت بمنتهى الحزم كل تحلل من هذه الاسس او استهتار بها.

ومن اجل هذا نحن نرى ان رسالتكم المذكورة كانت عملا ضارا موجها ضد كفاحنا بشكل عام، وضد كفاحنا من اجل الوحدة بشكل خاص. ونطالبكم تحليل مسؤلية هذا العمل. واخطارنا فورا. ونرجوا ان يصلنا جوابكم سريعا.

اخبارنا ستصلكم في وقت قريب مع رسائل اخرى

ل م حلاتو

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الاتحاد العالمي للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية بشأن ظروف الطلبة فى مصر

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٦

## نداء

## من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

## إلى الاتحاد العالمي للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية

## بشأن ظروف الطلبة فى مصر

نداء من رابطة طلاب حدتو الى الاتحاد العالمى للطلبة وجميع منظمات الطلبة الديمقراطية .

زملاؤنا طلاب العالم !

تفرض اليوم على مصر دكتاتورية عسكرية طوحت لكل الحريات الديمقراطية والدستورية التى كسبها الشعب بكفاحه ودماء شهدائه وبطشت بكل التنظيمات الشعبية والوطنية ومنظمات الطبقة العاملة وبالمنظمات المكافحة للطلبة . وفى نفس الوقت الذى ألقى فيه القبض على كثير من قادة الطبقة العاملة وعناصر طليعتها ، وعلى القادة النقابيين ، وعلى المثقفين الوطنيين وأنصار السلام والضباط الأحرار . بطشوا بالجبهة الوطنية المتحدة وبالجامعات الثلاث . لقد أسقطوا الدستور وألغوا الأحزاب وفرضوا الرقابة على الصحف وفتحوا السجون والمعتقلات ومنفى الطور لكل مناضل وطنى ولكل من يعارض دكتاتوريته العسكرية التى تفرض اليوم على بلادنا ووطننا وانما فرضت لصالح الاستعمار الأمريكى من أجل تكبيل بلادنا بمعاهدات الدفاع المشترك التى رفضها الشعب بقوة واصرار . هذا الدفاع المشترك الذين يريدون فرضه على بلادنا اليوم الاستعمار الأنجلو أمريكى بالحديد والنار . لقد صدرت الأوامر باعتقال الطلبة الشيوعيين والوفديين والاشتراكيين وأنصار السلام وكل طالب وطنى . لقد اعتقل أكثر من ١٠٠ طالب . وما زال عدد كبير هارب . وهناك قوائم أخرى معدة باعتقال مئات آخرين . لقد اعتقلوا بدعوة انهم مشاغبون وفوضويون وبانهم سيعلمون النظام وها هم فى معتقلهم يعانون معاملة عسكرية قاسية . ولقد نقل فى الأسابيع الماضية عدد من الطلبة الى السجن الحربى وفرضت عليهم العقوبات بلا مبرر الا تهديدهم . وفى هذا الاسبوع اضطر أحد الطلبة الوفديين وهو الطالب عصام سرى الانتحار للخلاص من حياة الاعتقال . ولقد عقد فى اليوم التالى لانتحاره مؤتمر بالجامعة أعلن الطلبة فى خطبهم أنهم لن يسمحوا بتحويل بلادهم الى قاعدة للحرب والعدوان وللدفاع المشترك . وطالبوا بالافراج عن جميع الطلبة والغاء أوامر القبض الصادرة ضد الطلبة الهاربين . كما أعلنوا أن الشعب الذى أسقط الطاغية فاروق سوف يسقط الطاغية الآخر سوف يسقط الدكتاتورية العسكرية . أيها الزملاء — ان المؤامرة التى تدبر لوطننا اليوم انما هى مؤامرة فرض الدفاع المشترك أو مؤامرة تفرض علينا حلفا عسكريا لصالح الاستعماريين ودعاة الحرب . من أجل تحويل وطننا الى قاعدة حرب واستعمار وعدوان .

زملاؤنا — ان الاستعمار الأمريكى الزاحف الى أوطاننا والذى يبطش اليوم بكل تقدساتنا وتقاليدنا واقتصادياتنا وحريتنا وثقافتنا انما يعمل على حكم بلادنا بالأساليب الهتلرية البربرية ، أساليب النازى ، أساليب معسكرات الموت والارهاب .

زملاؤنا طلاب العالم . — انكم فى امكانيتكم أن تعملوا الكثير من أجلنا . فى امكانكم اليوم بمظاهراتكم ومؤتمراتكم واحتجاجاتكم ووفودكم وعن طريق صحافتكم أن تعلنوا للعالم كله أى حكم يحكم مصر ! وأى حياة قاسية يحياها زملاؤكم الطلبة المعتقلون فى صحارى مصر . طالبوا بالافراج عنهم وبايقاف المعاملة القاسية التى يعاملوا بها . طالبوا بايقاف المحاكم العسكرية التى سيقدم اليها عدد من الطلبة ومن بينهم الطالب الوطنى أحمد ابراهيم الطالب بكلية الطب بجامعة القاهرة .

زملاؤنا طلاب العالم . — انكم اذ تقفون بجوارنا فى كفاحنا من أجل الحرية . فقد عهدنا الاتحاد العالمى للطلبة معنا دائما أبدا فى كل خطوة من خطوات كفاحنا مؤيدا لها ومتضامنا معنا الى أبعد حد ... ونحن الطلبة المصريين كلنا ثقة فى كفاح طلاب العالم ، فى كفاح الشعوب من أجل عالم سعيد ومستقبل ديمقراطى ، من أجل عالم لا يسود فيه استغلال الانسان للانسان أخيه .. من أجل القضاء على الاستعمار والحروب . وثقوا أن كفاحنا نحن الطلاب المصريين تحت راية الطبقة العاملة المصرية سوف يهز عرش الدكتاتورية العسكرية هذا الحذاء الأمريكى الذى يريدون أن يدوسوا به حرياتنا واستقلالنا .

وتفضلوا بقبول تحياتنا الكفاحية ،،،

ولتحيا وحدة طلاب العالم فى النضال من أجل العلم والحرية والاستقلال الوطنى والديمقراطية والسلام .

رابطة طلاب حدتو بالقطر المصرى .

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من رابطة الطلبة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان "الخونة يقاتلون زملاءكم في المعتقل"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٩

## بيان

## من رابطة الطلبة بالحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان

## "الخونة يقاتلون زملاءكم في المعتقل"

## الخونة يقاتلون زملائكم فى المعتقل

الى زملائنا الطلبة الأحرار ،

لقد بدأ محمدنجيب سلسلة خياناته المتعددة باعتقال زملائكم الأبطال المكافحين وزملائكم طليعة العمال ... والطلبة الأحرار ... وأبطال السلام ... زملائكم الذين قادوا الكفاح منذ أعوام ضد الاستعمار ... ضد الملك السابق ... ضد الخونة ... زملائكم الذين نكل بهم فاروق فى الطور وهاكستب وسجن مصر ... فنكل بهم اليوم الدكتاتور نجيب فى معسكرات التعذيب بالطور والصناعات الميكانيكية وعين شمس وسجن مصر .

أيها الزملاء .– فى خلال المعركة ضد الاستعمار وأذنابه فقدنا شهداء ... فقدنا صلاح بشرى ... فقدناه فى سجن مصر . فقدنا عبد القادر طه اغتاله الخونة ... واليوم فى خلال معركتنا ضد الدكتاتورية ضد الخونة ، ضد أذناب أمريكا ... سالت منا دماء ... فقد انتحر شهيدنا عصام سرى الطالب بكلية الطب البيطرى بعد أن تخليتم أيها الجامعيون الاحرار عن المطالبة بالافراج عنهم ... ومن هول الارهاب والتعذيب الوحشى حاول ثلاثة آخرون من زملائكم الطلبة المعتقلون الانتحار .

أيها الزملاء .– ان الدكتاتورية الخائنة التى ألغت الدستور والحياة النيابية ، التى ميعت الكفاح الم ضد الاستعمار الى جلسة هادئة حول مائدة مستديرة قررت اليوم تحت ستار من التهريج والتضليل ... تلك الاتفاقية ... اتفاقية السودان التى جعلت الاستعمار حكما مشروعا والتى ميعت كفاح الشعبين المصرى والسودانى ... بل حولته الى صداقة مع الغاصب المحتل ، تلك الاتفاقية التى وضعت مستقبل السودان فى يد برلمان منتخب وفق دستور وضعه الانجليز . ان الضمان الوحيد لخلاصنا من الاستعمار ... من الدكتاتورية .. هو وحدتنا فى جبهة وطنية متحدة بقيادة الطبقة العاملة وحلفاؤها الفلاحين والطلبة والمثقفين والأحرار ...

أيها الزملاء .– اننا فى مقدمة المعركة ضد الدكتاتورية ... ضد الحكم العرفى ... ضد الأحلاف العسكرية ... ضد الخونة ... أذناب جبهة الاستعمار الانجلو أمريكى من حل جبهتنا الوطنية .

تسقط الدكتاتورية العسكرية !
يسقط الأحلاف العسكرية !
يسقط الحكم العرفى !
افرجوا عن المعتقلين الأحرار !
يسقط عهد نجيب الخائن !
عاش كفاح الشعب المصرى والسودانى !
تحيا الجبهة الوطنية المتحدة .. جبهة الأحرار !

رابطة الطلبة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى
ح . د . ت . و .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٥

## بيان

## من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

## إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد

## بيان رابطة
## طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
## الى كافة الطلبة المصريين

أيها الطلاب ،

وصلنا بيان الاتحاد العام للطلبة العراقيين الذى يوضح الظروف القاسية التى يعيش فيها الطلبة العراقيون اليوم فى ظل حكومة عملاء الاستعمار والاقطاعيين ، الحكومة الدكتاتورية التى تحكم العراق .
فلقد أغلقت المدارس والمعاهد فى وجه الطلاب المناضلين وفصل المئات واعتقل وسجن أعداد كبيرة من الطلاب .

وهاجم البوليس فى صباح ١٤ / ٣ / ٥٣ كليات الآداب والعلوم والتجارة والاقتصاد ودار المعلمين العالية ببغداد وأغلقها واعتقل مئات من الطلاب والطالبات . ومن بينهم طالبى كلية التجارة عبد اللطيف العانى وشامل حسن مندوبى الطلاب الى مؤتمر الشعوب للدفاع عن السلام .

وقد حوكم عشرات الطلاب العراقيين المناضلين من أجل السلام والديمقراطية أمام المجلس العرفى العسكرى — وفى ظل محاكمات صورية لم تستغرق ساعات حكم على ٢٦ طالبا بأحكام مختلفة بلغ مجموعها ٥٦ عاما .

أيها الطلاب ،

ان الضربات التى تكيلها حكومة المدفعى التى جاءت اثر انقلاب عسكرى انما تهدف من ورائها كبت حريات الشعب ، والزج بأبطاله وخيرة أبنائه فى غياهب السجون والمعتقلات ، انما تهدف الى ربط شعب العراق بمعاهدة الدفاع عن الشرق الأوسط .

ان الكفاح البطولى الذى يخوضه زملاؤنا فى العراق يتردد صداه بين جنبات الوادى . . . مناديا اياكم ، يا شباب مصر ، أن هبوا ، قاوموا ، أحبطوا كل مشاريع الاستعمار التى تلوح فى الأفق اليوم . . .

أيها الطلاب ،

ان أيدى زملائكم العراقيين من وراء القضبان تمتد اليكم تهيب بكم أن ترسلوا احتجاجاتكم وبرقياتكم ، أن تنظموا وفودكم لتتوجه الى وزير العراق ، معلنين تكامل تضامنكم مع زملائنا الأبطال ، أن ترسلوا احتجاجاتكم الى جميع الهيئات الدولية ، كاشفين أساليب الحكم العسكرى الارهابى فى دول الشرق العربى . . .

تسقط الدكتاتورية العسكرية الغاشمة . . . . .
تسقط مشاريع الاستعمار الأنجلو أمريكى . . . تسقط الأحلاف العسكرية . . .
عاش كفاح الشعب العراقى . . عاش كفاح الشعوب العربية . . .
عاش كفاح الشعوب من أجل الحرية والديمقراطية والسلام . . . .

رابطة طلاب ح . د . ت . و .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم في الشهر الماضي

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٦١

## رسالة

## من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم خلال الشهر الماضي

أيها الرفاق ،

كل ثقتنا وتقديرنا ـ لقد اضطربت مراسلاتنا في الفترة الأخيرة نتيجة لبعض الصعوبات التنظيمية ولسرعة تلاحق الحوادث ، ولبعض الاهمال أيضا . ولما كنا قد وعدناكم بارسال تقريرنا الشهرى اليكم بسرعة ، لقد رأينا ألا ننتظر حتى نرفق به ردنا على رسائلكم وقررنا ارساله الآن وحده ... على أن يتبعه على الفور ذلك الرد الذى تأخر أكثر مما يجب .

( ١ ) ستجدون في هذا التقرير عرضا موجزا لتطور كفاحنا في الشهر الماضي . وسيعينكم الى حد ما على تفهم واقع هذا الكفاح . وبالتالي على ادراك حقيقة احتياجاتنا في الظروف الحالية . وقد سبق أن حددنا أهم هذه الاحتياجات بأنها الكتب والمال . ونرى اليوم أن نزيدكم تفصيلا بشأن المطلب الأول بالذات = فنحن هنا نتوقع منكم ـ وقد أديتم خدمة ضخمة لنا بترجمة واعداد كتاب الصراع الحزبي لداخلي أن تكملوا هذه الخدمة ـ أ ـ بترجمة واعداد كتابي "عن الحزب ( من الأدب الماركسي الصيني ) و" الاستراتيجية والتاكتيك " ( من الأدب الماركسي الأمريكي . ـ ب ـ ارسال نسخة من كل كتاب تجدونه خاصا بالكفاح الشعبي المسلح واستراتيجية الحروب الثورية الخ ... . ان هذا الواجب هو بعض نصيبكم في تنفيذ برنامجنا الجديد للدعاية . وسنرسل لكم تقرير الدعاية المركزى الأخير الذى يحدد خطة هذا البرنامج كاملة في الرسالة القادمة .

( ٢ ) في رسالتنا القادمة أيضا سنجيب على الرسالتين الأخيرتين اللتين تسلمناها منكم كما هو مذكور سابقا .

( ٣ ) سيجيئكم اتصالنا عن أكثر الأسئلة التى وردت في آخر خطاب لكم . وستزيدكم رسالتنا القادمة تفصيلا بشأن هذه الأسئلة جميعا " .

اننا نأسف لاختصارنا أى اختصار هذه الرسالة . ونرجو أن نتمكن سريعا من اعداد جهاز دقيق لتنظيم الاجابة على مراسلاتكم في هذه الظروف التى نشعر فيها بأننا أكثر احتياجا من أى وقت مضى الى معونتكم.

وأخيرا ... نحييكم وننقل اليكم تفاؤلنا الشديد ،وثقتنا التى لا حد لها في النصر .

عاش كفاح شعبنا ـ عاشت حدتو ـ عاش رفاق المنفى الأبطال .

ل . م . حدتو

بناء على هذا التحليل اتخذت حركتنا موقفا من حركة الجيش ووصفتها أحيانا بأنها انفجار شعبي وبأنها ذات طابع شعبي أحيانا أخرى ...

ولكن وكانت خطتنا الضغط على حركة الجيش لحمايتها من الخضوع لضغط الكتلة الاستعمارية البورجوازية الحماسية ...

وفي هذا الاتجاه ناضلت تنظيماتنا الجماهيرية وصحافتنا ولكن ما نراه اليوم من تطورات لا تثبت بأي حال صحة هذا التحليل ولا ذلك الموقف ...

ان الخطأ الرئيسي هو أننا اعتبرنا حركة الضباط الأحرار حركة تمثل أيديولوجيتها وسياستها البورجوازية الصغيرة مع أن أبسط دراسة لقيادة الضباط الأحرار والأوساط التي انبثقوا منها تثبت أنهم لا يمكن أن يكونوا من أبناء البورجوازية الصغيرة ... ان نظرة بسيطة للضباط تثبت أنهم جميعا من أصل طبقي ينتمي الى فئات البورجوازية المتوسطة التي يطلق عليها الرفيق ماوتسي تونج اسم " البورجوازية الوطنية " وأيديولوجية ضباط القيادة .

طريقة تفكيرهم ومواقفهم هي أيديولوجية وطريقة تفكير ومواقف هذه الفئة من الصراع الدائر بين جبهة الطبقة العاملة والبورجوازية الصغيرة والفلاحين في جانب وجبهة الاستعمار الانجلوأمريكي والبورجوازية الكبيرة من جانب آخر ...

هذه الفئة ونفر من فئات البورجوازية هي التي ينطبق عليها وصف التردد والتذبذب بين جبهة الاستعمار وجبهة الطبقة العاملة والشعب ؛ هي التي مازالت لها مصلحة ضد الاستعمار والاقطاع ولكنها لضعفها السياسي والاقتصادي لا تساهم في الثورة بشجاعة كافية ... وهي لذلك ضعيفة وفي أحسن الظروف تؤيد أقسام من الحركة الوطنية الى حد ما وبشكل مؤقت ولسياسة حزب الطبقة العاملة ازاء هذه الفئة من البورجوازية أثر كبير في تحديد موقفها .

ولكن في حالات ضعف الحركة الشعبية ، في حالات التأخر المؤقت الذي يصيب الجبهة الوطنية نراها تقف مع البورجوازية الكبيرة والاستعمار بل نراها تتخذ مواقف البورجوازية الكبيرة . وتطور حركة الضباط منذ يومها الأول أو على الأقل منذ اتصالنا بها تدل على أنهم لا يمثلون أبدا لوجهة البورجوازية الصغيرة .

فالبورجوازية الصغيرة ثورية في المستعمرات وهي الحليف الطبيعي للطبقة العاملة في ظروف كظروف مصر . هذه هي القاعدة ، واذا كانت في المرحلة الثورية الكاملة قد ترك يصيب فيها هذه الطبقة نوع من التردد فهو مؤقت ولا ينفي أنها ثورية ولو أنه يدل على أن ثوريتها أضعف بكثير من ثورية الطبقة العاملة ..

حركة الضباط حركة قسم من البورجوازية المتوسطة " الوطنية " .—

ان دراسة حركة الضباط الأحرار وتحليلها على أنها مجرد مجموعة من الضباط الثائرين في احدى أجهزة الدولة ولا علاقة لها بتاريخ الحركة الوطنية ومواقف الطبقات المختلفة من الاستعمار ، دراسة وتحليل خاطئان من أساسه ان مثل هذا التحليل لا يمكن أن يكون تحليلا ماركسيا . لنحلل حركة الضباط الأحرار لنعرف تشكيلها والفئة أو الطبقة التي تمثلها .. ومغزى نداءاتها وتحركاتها ، ولنفعل هذا يجب أن ننظر اليها كجزء من القوى الموجودة والمتصارعة بالفعل في تاريخ الثورة الوطنية ثم نحدد الى أية قوة من هذه القوى وأية طبقة تنتمي ..

واذا كنت أقرر أن حركة الضباط حركة قسم من أقسام البورجوازية المتوسطة " الوطنية " في مصر فان اثبات ذلك يضطرني الى عرض هذه الفكرة بوضوح أكثر والبرهنة عليها من التاريخ الحديث للثورة المصرية ضد الاستعمار .

<u>البورجوازية الوطنية في مصر قسمان :-</u>

<u>القسم الأول</u> — ويتمثل في غالبية أعضاء الهيئة الوفدية . هذا القسم ليست له ارتباطات مع الاستعمار والاقطاع بل كان دائما وبطبيعتها يعادي الاستعمار ويعادي الاقطاع ...

وكان في نفس الوقت أقرب فئات البورجوازية الى الثورة الشعبية ورغم ذلك فقد تحالف أحيانا مع البورجوازية الكبيرة وهجر صفوف الثورة الوطنية ، وكان السبب الأساسي لانحياز الوفد أو تحالفه مع البورجوازية الكبيرة هو عدم وجود حزب الطبقة العاملة ( الحزب الشيوعي ) الذي يمثل مصالح العمال والفلاحين والشعب الكادح ويحمل الهيئة الوفدية على البقاء في صفوف الثورة ضد الاستعمار والاقطاع والبورجوازية الكبيرة الخائنة .— وهذا هو ما يفسر الموقفين الآتيين لهذه الهيئة .— الأول في سنة ١٩٣٦ تحالف الوفديون مع أحزاب البورجوازية الكبيرة في " الجبهة الوطنية " لتوقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ مع الاستعمار . هذه المعاهدة التي سلمت بالاحتلال ( لم يكن في مصر حزب يمثل العمال والفلاحين ومصالح الشعب ) . الثاني .— منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تحالف الوفديون دائما ( تقريبا ) مع الشيوعيين والطبقة العاملة ضد الاستعمار والسراي والبورجوازية الخائنة ( اللجنة الوطنية للعمال والطلبة .— ولجنة الميثاق والخ ... ) وبعد استيلاء الوفد على السلطة ظل متماسكا ومترددا لفترة طويلة ثم رضخ تحت الضغط الشديد للثورة الوطنية وانضم الى صفوفها بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ونقض الاحلاف الاستعمارية والخ ...

وقد كان هذا التحالف دائما من جانب الوفد يحمل بذور طابع التردد والحذر ( يلاحظ أن أغلب الهيئات الثورية الوطنية بعد الحرب كانت بقيادتنا [illegible] أو تحت نفوذنا ) انما فهذا القسم من البورجوازية حليف مهما كان تردده للثورة الوطنية الشعبية بقيادة المناضل ضد الاستعمار وبقايا الاقطاع والبورجوازية الخائنة . ولقد كانت الصفة المميزة لهذا القسم هي أنه مرتبط بتاريخ المكاسب التي حصلت عليها الثورة الشعبية " الدستور والديمقراطية " . لقد كان هذا القسم دائما ضد الدكتاتورية والحكم المطلق ومع الدستور والحياة النيابية وقد كون مجموع هذه المواقف للهيئة الوفدية أيديولوجية معينة لها تأثيرها الضخم في صفوف الحركة الوطنية .

فهل تكون حركة الضباط جزءا من هذا القسم ؟ كلا ، ليست حركة الضباط جزءا من هذا القسم فتاريخ موقفها يدل على أنها تابعة للقسم الثاني للبورجوازية المتوسطة " الوطنية " في مصر ..

<u>القسم الثاني</u> .— هذا القسم ( وهو يمثل أساسا في قادة الحزب الوطني " فتحي رضوان " والحزب الاشتراكي والاخوان المسلمين ) يعادي الاستعمار والاقطاع معاداة تقليدية ... انه يضمر كراهية شديدة للانجليز والاقطاع ولكن في كفاحه ضدهما يتميز بخاصتين ...

الأولى : انه لم يفقد الأمل بعد في البورجوازية الكبيرة الخائنة ، أي ما زال يعتبر البورجوازيين الكبار الخونة " وطنيين [و] مخطئين " بل أحيانا يعتبرهم قدوة له ..

الثانية : انه لضعفه الاقتصادي والسياسي الشديد لا يثق بنفسه ، بقدرته على الانتصار على الاستعمار والاقطاع ، وفوق ذلك فانه لا يثق أيضا بقوى الشعب ، لا يثق بالعمال والفلاحين كقوى يعتمد عليها في معركة ناجحة ضد الاستعمار والاقطاع ، بل كثيرا ما يبلغ عدم الثقة هذا درجة الاحتقار للشعب وهذا هو ما يدفع هذا القسم من البورجوازية الى <u>البحث عن حليف قوى خارج صفوف الثورة المصرية</u> — حليف غير العمال والفلاحين الذين لا يثق بهم الثقة الكافية . ولو كان دولة استعمارية أخرى تريد أن تحل محل الأولى مادامت قوية وقادرة على معاونته في طرد " البريطانيين " وهذا هو تفسير ما يسمى صيحات هذه الفئة من البورجوازية في ما قبل الحرب الثانية ، صيحات التعاون مع النازية والفاشية ضد الانجليز ، هذه الصيحات التي انبعثت من قادة " مصر الفتاة " و " الاخوان المسلمون " وبعض البورجوازيين الخونة الذين كانوا موالين للفاشية اذ ذاك . وهذا هو السر أيضا في صيحات بعض قادة هذه الفئة بعد الحرب الثانية بالتعاون مع أمريكا ضد انجلترا بالاستفادة من القوى الأمريكية . ومع ذلك فان هذه الفئة يمكن حملها حملا على ترك هذه الخطة

يمكن حملها حملا على الخروج الى صفوف الثورة الوطنية أو على الأقل الى عدم معارضتها ، الى الحياد أو الحياد المشجع بالعطف على القوى الشعبية والوطنية بشرط أساسى واحد لا بد من توفره ، هذا الشرط هو الكبر قوة الحركة الشعبية ، هو تقدمها بشكل " مخيف " ( تقريبا ) يجبرهم على الاعتقاد بانتصارها ، وأ تكون هذه الحركة الشعبية تحت قيادة الشيوعيين ، هذا الحزب الذى يستطيع أن يتبع سياسة واعية ازاء والذى يمثل جبهة متماسكة أخرى ( كما هو واضح اليوم ) من جبهة الاستعمار ...

ولنضرب بعض الأمثلة العملية من تاريخ الثورة الوطنية .

١) ذكرت أن هذه الفئة كانت تنادى بالتعاون مع الفاشية قبل الحرب لأنها كانت فى الظاهر قوة ضخمة توقعوا انتصارها .

٢) بعد الحرب الثانية حين قامت الهبة الوطنية الواسعة فى القاهرة والاسكندرية بقيادة " اللجنة الوطنية للطلبة والعمال " سنة ١٩٤٦ استخدم صدقى هذه الأحزاب ( الاشتراكيين ضد والفلاح الاشتراكى ؛ والوفد والاخوان الخ ... ) ضد " اللجنة العليا الوطنية للطلبة والعمال " فشكلوا ما أسموه " اللجنة القومية " محاولين بذلك أن يحاربوا القيادة التقدمية بقيادة رجعية ، ولكن لما نمت الحركة الشعبية تحت قيادة العمال والطلبة وتقدمت الى درجة كبيرة حلت هذه الأحزاب " لجنتها القومية " وعادت واتخذت موقف الحياد أو التأييد للطلبة والعمال وتنصلت بعدها من الاتفاق مع " صدقى باشا " ...

٣) حين قامت حرب فلسطين التى شنتها البورجوازية الكبيرة والاستعمار ضد الثورة الشعبية سرعان ما استجابت هذه الأحزاب وساعدت البورجوازية الكبيرة فى تضليل الشعب ( رحلة أحمد حسين وكتائب الاخوان ) .

٤) انكشفت خديعة فلسطين وفرض الارهاب لمدة عامين على البلاد واعتقل الشيوعيون وقادة العمال والطلبة والوفديون لم تبد هذه الأحزاب مقاومة جدية ( أحمد حسين يعتكف ، الاخوان يحتج فى هدوء ) .

٥) فى عام ١٩٥٢/١٩٥١ تحت ضغط الحركة الشعبية بقيادة الشيوعيين وبالذات " حدتو " بدأت هذه الأحزاب تردد شعارات الحركة الوطنية ( أساسها شعار الجبهة الصامدة ) ولكن بحذر شديد .. ومع ذلك كان أكثر هجومهم ( موجها ضد الاقطاع والسراى أكثر منه ضد الاستعمار ، وفى <u>اتجاه اصلاحى</u> . ثم كان الكفاح المسلح فاتخذت غالبية هذه الفئة موقف المساعدة الفعلية أو تأييد القوى ...

هذه بعض الأمثلة من تاريخنا القريب الحديث لمواقف هذه الفئة . فهل تكون حركة الضباط من هذه الفئة ؟ هل تمثل أيديولوجية هذا القسم من البورجوازية ؟

نعم ان حركة الضباط جزء من هذا القسم ؛ انها تمثل فى داخل الجيش نفس هذه الأفكار والمواقف . قامت حركة الضباط ضد سيطرة <u>أذناب الاستعمار الانجليزى والسراى</u> على الجيش ، ضد القيادة " المتعفنة " لأمثال حيدر وحسين سرى . ان انكشاف خديعة حرب فلسطين الكبرى فى الوقت الذى قوى فيه نفوذ " حدتو " الفكرى والسياسى قد قرب هؤلاء الضباط الى الحركة الوطنية وجعلهم يستمعون الى ويسيرون تحت ظروف أفكارها ولكن حركة الضباط ، مثلها كالأحزاب التى تمثل نفس الفئة فى خارج الجيش ( الحزب الوطنى والاشتراكى والاخوان المسلمون الخ ... ) لم تكن تكن لتقود ثورة وطنية ، لم تكن لتقف موقفا وطنية وتكافح الاستعمار بنفسها لمجرد أنها قوة مسلحة . ان حركة الضباط كانت تريد الثورة الوطنية فى عام ١٩٥١ ولكن لأنها كانت قائمة بالفعل ولأن الكفاح كان فى يد الشعب فعلا ضد الاستعمار ، لأن العمال والفلاحين وكل الشعب كان يخوض فعلا ثورة ضد الاستعمار ، ثورة شعاراتها الرئيسية هى شعارات الشيوعيين . ان المجموعة التى كونت الضباط الأحرار هى نفس المجموعة من الشباب التى كانت تؤيد من قبل التعاون مع الفاشية ضد الانجليز والسراى وان كانت قبل " ٢٣ يوليو " تتعاون معنا ، فقد كان ذلك تطبيقا لمفهوم المثل " التعاون مع الشيطان ضد الانجليز والسراى " والشيطان هنا هو الشيوعيون والطبقة العاملة ؛ ان العناصر التى تؤلف " الضباط الأحرار " باستثناء عدد قليل جدا من التقدميين هى المجموعة التى فى داخل الجيش ...

الجيش أمثال " فتحى رضوان " وحسن البنا الخ ... وهذا هو السر فى لجوئهم الى شلة " فتحى رضوان وطه وسليمان حافظ " وغيرهم من التردد الى ابراهيم شكرى .

**خلاصة الاختلاف فى التحليل الطبقى عن للحركة .—**

ان اعتبارنا حركة الضباط ممثلة للبورجوازية الصغيرة واعتبارنا البورجوازية الصغيرة طبقة موقفها والتردد بين الجبهتين انضمامها للطبقة العاملة تحت الضغط وكلا الاعتبارين خطأ كبيـــر فلا حركة الضباط تمثل البورجوازية الصغيرة ولا صفة التردد تنطبق على هذه الطبقة فى ظروف مصر ؛ المهـــم أن لا التحليل الأول الخاطئ أدى الى موقف سياسى خاطئ اذ لعق فى أذهاننا احتمال ضغط على حركـــة الضباط فى اتجاه الجبهة الوطنية فى اتجـاه الحياة الدستورية كان يمكن أن تكسب هذه الحركة الى جانـــب الشعب بحيث تحقق هى أهدافه ( اعادة الحياة الدستورية ) واستئناف الكفاح المسلح .

ان الفرق بين التحليل الذى نقدمه لحركة الضباط على أنها حركة جناح من أجنحة البورجوازية الوطنية والتحليل السابق هو أننا لو حللنا التكوين الطبقى للحركة تكوينا سليما منذ البداية كان لا بد وأن نتنبأ لها باستخدام النظريين بكل الذى حدث من تطورات فنعمل على تلافيها . يقول " الرفيق ستالين " فى " حــــ النظرية ولكن النظرية يمكن أن تصبح قوة هائلة فى حركة الطبقة العاملة انما ان تكون بنيت على أساس الارتبـــاط الوثيق بالعمل الثورى لأنها هى ، وهى وحدها ، يمكن أن تصبح تمنح الحركة الثقة وقوة ونهما للرابطة الأصيلة بين الحوادث الجارية لأنها هى وهى وحدها يمكن أن تعين التجربة لا على تبيين كيف وفى أى اتجاه تتحرك الطبقات فى الوقت الحاضر فحسب بل تبيين كيف وفى أى اتجاه تتحـرك الطبقات فى المستقبل القريب أيضا ...

ان النظرية الماركسية اللينينية الستالينية وأفكار ماوتسى تونج تعلمنا أن البورجوازية الوطنية حين تتخذ مواقف اصلاحية انما تتخذها بهدف تصفية الثورة ...

وانه ما دامت حركة الطبقة العاملة ضعيفة ، ما دامت غير قادرة على حمل البورجوازية الوطنية على الانضمام الى الجبهة الوطنية فان هذه الفئة تستسلم حتما للاستعمار والبورجوازية الكبيرة وتنحاز وتخف مساهمتها مهما كانت شعاراتها براقة ، وهنا فى مصر يوم قامت حركة الضباط كانت الحركة الشعبية والجبهة الوطنية فى حالـــة من الضعف والتفكك الشديدين ، فحركتنا كان عدد كبير من كادرها فى السجون والمعتقلات والوفد كان يعانى حالة تفكك شديد وشيوع التردد والخوف فى صفوف الحركة الشعبية وحركة الطبقة العاملة كانت فى حالة تقهقر وفى موقف دفاعى بحت بل موقف دفاعى ضعيف ازاء هذه الظروف كان لا بد لحركة الضباط وقد استهدفت الحكم أن تنضم نهائيا بعد الخطوات القصيرة الأولى الى جبهة الاستعمار وأن تصبح حكومة فى خدمة الاستعمـــار الأمريكى وأعوانه من كبار البورجوازيين واذا أضفنا الى كل هذا أن حركة الضباط منذ ساعة قيامها لم تطلق للقوة الشعبية حرية التعبير وأن الوفد قد زاد تردده وخوفه أكثر مما كان ... ان حركة اضراب كفر الدوار قمعت بأساليب تنكيلية غريبة ( اعدام العمال لأول مرة فى مصر وتاريخها ) وموجة الارهاب الشديد التــــى اجتاحت البلاد بعدها أدركنا أنه كان من السهل أن نتنبأ بخيانة حكومة الضباط وضرورة انضمامها الى جبهـــة الاستعمار الانجلو أمريكى وبالتالى أن نعمل بكل قوتنا على ابعادها من الحكم . ان تحليلنا السابق والخاطئ هو الذى أدى بنا الى نقد خاطئ للتطورات المحتملة ثم الى خطة سياسية خاطئة ( خطة الاحتمالية لا حتميـــة الانضمام لجبهة الأعداء ) ...

**تحليل المنظمات الانتهازية لحركة الضباط وتحليلنا .—**

قلت فى أول التقرير ان الفرق بين تحليلنا الجديد ونقدنا الذاتى وتحليلات ونقد المنظمات الانتهازيـــة هو الفرق بين الجهل الممتزج بالخيانة والعلم الماركسى اللينينى المخلص ، علم قيادة الثورة الى النجاح . وسأتعرض للهجمات التخريبية التى شنها علينا الانتهازيون والأسس الخاطئة التى بنوا عليها هذا الهجوم ، يوم قامـــت

حركة الضباط تبرت المنظمات الانتهازية بكل بساطة انها ليست الا " مؤامرة أمريكية " نتيجة للتناقض بين [illegible] الاستعماريين وكعادتهم فى التهرب من اتعاب عقولهم فى البحث والتحليل والغوص الى الأصل الطبقى الكامن وراء كل تحرك أرادوا ضمائرهم بسرعة وبدون عناء واتخذوا موقفهم المعروف بحجة أن البلاد فى حكم فاشى أشد وحشى من حكم السراى ، وعلى ذلك فلتختفى تماما من [illegible] الميدان وقال بعضهم [illegible] من مواقفنا السياسية ولا ندافع حتى من الاتحاد السوفيتى علنا حتى لا ينكشفون فنضيع بلا مبرر ، أما من استمر منهم فى العمل فقد اختفى من كل مجال قانونى أو شبه قانونى مهما كانت رغبات الجماهير وتفرغ لنوع من العمل السرى الضيق لا يمكن أن يكون منتجا . ان أمثال هؤلاء يتحاشون دائما [illegible] عناء التمحيص الغوص الى الأسس الطبقية للتطورات والأحداث السياسية المختلفة فقد فسروا بسقوط عبد الهادى سنة ١٩٤٩ بأنه نتيجة للتناقض بين الاستعماريين ثم فسروا الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بهذا التناقض أيضا . وهم فى كل تحليلاتهم ينكرون على العموم وجود الحركة الوطنية وحركة الطبقة العاملة وليس هذا الا انعكاس لانعزالهم وخوفهم من الجماهير وبعدهم عن الكفاح العلنى للشعب المصرى ...

تقوم حجج الانتهازيين فى وصفهم حركة الضباط بأنها مؤامرة أمريكية على أن الاستعمار الأمريكى الجديد الذى يمد نشر نفوذه وانتزاع السلطة الاستعمارية على شعوب الشرق الأوسط ومصر على الأخص من الاستعمار الانجليزى المتهالك وهو لذلك يقيم حكومات دكتاتورية موالية له فى هذه البلدان . لقد نجح هذا الاستعمار فى تنصيب الشيشكلى دكتاتورا على سوريا ثم بدأ يعمل فى مصر [illegible] حتى حقق الانقلاب الأخير وأقام ( دكتاتورية نجيب ) الأمريكية فى مصر . ذلك لأن حكم السراى كان يمثل الاقطاع المصرى المرتبط بالاستعمار الانجليزى ارتباطا تقليديا . وهذا الكلام يبدو سليما لأول قراءة ولكن هل يمكن أن يصدق مصرى واحد أن الأمريكيين هم الذين أنشأوا حركة الضباط الأحرار التى قامت بهذا الانقلاب ؟ ...

هل كانت أمريكا تعمل فى الجيش المصرى منذ سنة ١٩٤٨ ؟ ألم تكن حركة الضباط تضع رئيسها فى كشف خدمة الحرب فى [illegible] فلسطين الانجلو أمريكية كشفا صريحا ؟ ... ألم تكن حركة الضباط الأحرار توزع المنشورات على الضباط ضد الأحلاف العسكرية التى تعرضها أمريكا ؟ ... ألم يلعب عدد من هؤلاء الضباط دورا واضحا فى الكفاح المسلح بالقنال بالرغم من الأوامر الرسمية ؟ ... واذا كانت القيادة القديمة للجيش تمثل السراى ( الاقطاع ) فأى طبقة كانت تمثل حركة الضباط ( البورجوازية الكبيرة مثلا ؟ ) ثم أليس هنالك فوارق بين الحركة الوطنية والدستورية المصرية وتلك السورية ؟ أليست الحركة الوطنية الديمقراطية فى مصر أعرق وأعمق من تلك السورية .. نعم ثم ألم يتخذ الاستعمار الأمريكى طريقة أخرى غير الانقلاب لتنفيذ أهدافه وقد كاد أن ينفذ أهمها فعلا بعقد حلف الشرق الأوسط مع مصر كما نشرت الأهرام ووكالات الأنباء الاستعمارية فى أوائل يوليو سنة ١٩٥٢ ... ثم ألم تثبت تطورات اليوم [illegible] أن الدكتاتورية العسكرية نفسها عاجزة عن عقد هذا الحلف أمام معارضة وضغط الحركة الوطنية بالذات وأخيرا لماذا لا نحاول تفسير الانقلاب من الزاوية الطبيعية لكل تحليل ماركسى من زاوية الطبقة التى قامت بهذا الانقلاب وتاريخ ومواقف هذه الطبقة فى [illegible] الحركة الوطنية وطبيعتها ونضع نصب أعيننا أيضا التناقض فى الجبهة الاستعمارية ... اننا لا نلغى هذا التناقض : هذا الصراع الشديد بين الاستعمار الانجليزى والأمريكى ولكننا نرفض أن يكون الملجأ الوحيد لنا فى كل تحليلاتنا مع تناسى التناقض الأساسى بين الجبهة الوطنية التحريرية والجبهة الاستعمارية الانجلو أمريكية مع تناسى تاريخ الصراع بين هاتين الجبهتين ومواقف الطبقات المختلفة من هذا الصراع وتحركات هذه الطبقات .. للوصول الى تحليل سليم لانقلاب الضباط يجب أن نعود الى الوراء قليلا الى أيام المعركة المسلحة فى القنال ثم حريق يناير ... فى ٨ أكتوبر اضطرت حكومة الوفد ممثلة البورجوازية الوطنية تحت ضغط الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ورفض الحلف الاستعمارى والسماح للشعب

بحمل السلاح ضد الاستعمار .. وبدأت الحركة المسلحة بشكل بدائي أخذ في التطور شيئاً فشيئاً الى أن انتظمت كافة القوى الشعبية حتى البورجوازية الوطنية ولا يستطيع أحد أن ينكر أن عدداً من البورجوازية الوطنية اشتركوا في المعركة المسلحة بمساعدات مالية وسياسية اذذاك . فهم جميعاً كانوا يعطفون علـى الحركة التحريرية اذ ذاك وكثير منهم ساعدها مساعدة فنية ...

ولكن جبهة الاستعمار والاقطاع والبورجوازية الكبيرة لم تكن لتقف مكتوفة الأيدي أمام حالة كهذه التي وصلت الى حد تقرير الحكومة الوفدية التصريح بحمل السلاح وقطع العلاقات مع انجلترا ... الخ ولمـا كانت هذه الحركة الشعبية على اتساعها وضخامتها ينقصها التنظيم ، لما كانت الجبهة الوطنية المتحـدة غير قائمة فقد كان من السهل على جبهة الأعداء أن تدبر مؤامرة حريق القاهرة المجرمة لترد الحركة الشعبية على أعقابها وتطرد حكومة الوفد (البورجوازية الوطنية ) وتقيم حكمها الدكتاتوري المطلق ( حكومـــة على ماهر ، ثم الهلالي .) لقد انتقلت السلطة فعلاً الى السراي تحكم البلاد بنفسها حكماً مطلقاً مستنـــداً الى قوة الجيش الذي احتل الشوارع والميادين بأمرها تحت قيادة الحاشية القديمة ( حيدر وأعوانه ) بعد أن عين أولهم الوزير المختص بحماية الأمن عشية الحرائق .. نقول انتقلت السلطة المطلقة الى السراي وكبتت الحركة الوطنية كبتاً لا مثيل له في تاريخها الحديث وفتحت المعتقلات للشيوعيـــين والنقابيـــين ممثلـــى الطبقة العاملة والفدائيين والاشتراكيين والوفديين والوطنيين ممثلي البورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنية وكمثل على الأخيرة ( فتحي رضوان وعبد الفتاح حسن ) اذن فجبهة الاقطاع والبورجوازية الكبيرة وعلـــى رأسها السراي في الحكم تقهر بالحديد والنار كافة الطبقات الأخرى بما فيها البورجوازية الوطنية التـــي حقدت عليها حقداً شديداً نتيجة مواقفها التي شرحتها آنفاً من الحركة الوطنية الشعبية ، المتراجعة يشيـــع فيها روح الانهزام والتردد والبورجوازية الوطنية يملأها القهر والفزع تحت ضربات الاستعمار والطبقـــات العليا هذه البورجوازية يمثلها في مجال السياسة تمثيلاً صادقاً أعضاء الهيئة الوفدية والحزب الوطني وقيادة الحزب الاشتراكي . ويمثلها داخل الجيش حركة الضباط الأحرار كما أوضحته سابقاً ولكن حركة الضباط الأحـرار كقسم من أقسام البورجوازية الوطنية لم تتلق الضربات التي تلقتها الأقسام الأخرى الممثلة في تلك الأحزاب بل استطاعت أن تواصل نشاطها بحقد أشد وبنوع من الغرور العسكري على السراي وقيادة الجيش التابعة الذليلة لها .. وبدأ الصراع بينهما وبين السراي يشتد الى حد تدبير السراي لاغتيال ( عبد الناصر طه ) ثم كانت منشوراتهم ضد حكومة الهلالي والمفاوضات والأحلاف ونشراتهم ضد السراي وقادة الجيش ( حيدر وحسين سري عامر الخ .. ) وكان لتنظيم                حركتنا أثر كبير في تعلم هذا النشاط ثم وصل الصراع بينهما أشده الى أبعد حدوده فيما قبل ٢٣ يوليو بأيام حين قرر الملك تشتيت جميع ضباط الأحرار وأشيع أن ذلك سيكون تمهيداً لاغتيالهم وهنا كان لا بد لحركة الضباط أن تنفجر ولو بمعزل عن الحركة الشعبيـة اذ أصبحت المسألة لديهم مسألة دفاع عن أنفسهم وعلى ذلك فالذي قام به الضباط يوم ٢٣ يوليو ليس الا انفجاراً [illegible] تأييداً لقسم من أقسام البورجوازية الوطنية على قيادة معينة تخضعها السراي ومن ورائها الاستعمار ، تمرد على وضع معين أكثر تمرداً ظهر داخل الجيش وهذا الانفجار المتردد ليس شعبياً لأن هذه الكلمة قد تعطيها توحي أن لها صلة بحركة العمال والفلاحين .

موقفنا السيـــاسي :-

قلت ان الانفجار كان لا يعني ضعفه أو تحاشيه في تلك الفترة بالذات وفي حدود أنه تمرد على القيـــادة المتعفنة للجيش والسراي كان يجب أن نؤيده كتمرد داخل الجيش وبشرط الا يتحول الجيش الى حكومة تحكم البلاد وكان يجب أن نؤيده و                طرد القيادة القديمة للجيش وعزل الملك أو اغتياله

أن يعود الوضع الى ما كان عليه يوم ٢٥ يناير أى عودة الحكومة الوفدية والبرلمان الوفدى بكل صراحة وبكل جرأة وذلك لا بمطالبة قيادة الجيش الجديدة وصيا بعودة البرلمان السابق ثم بإجراء انتخابات جديدة أو بإعادة ( الحياة الدستورية ) هذه العبارة العامة العائمة غير المحددة كما حدث فعلا بل بتحريك الجماهير في هذا الاتجاه واستغلال الحريات النسبية آنذاك وغموضها الذي كان واضحا في الجيش في خلق حركة جماهيرية شعبية واسعة شعاراتها ( لتعد الوزارة الوفدية الى الحكم ) و ( لتستأنف الكفاح في القنال ) ( ولتحاكم خونة حريق القاهرة ) لقد كان هذا هو الموقف الوحيد السليم في تلك الفترة فلا الهجوم الاستفزازى غير الواعى على الحركة كما فعلت ( منظمة الحزب الانتهازية ) وهذا مبنى على تحليلها الجاهلي ( انها مؤامرة أمريكية فحسب ) ولا التأييد الذي يبرز فيه عنصر التأييد أكثر من بروز الشروط ووضوحها كما فعلنا .

وان سماحنا لقيادة الجيش الجديدة أن تستمر في الحكم لحظة واحدة بعد طرد الملك والقيادة القديمة كان خطأ كبيرا أدى الى هذه الأضرار الناجمة التي أثارها . ولا شك أن موقفنا ذلك ( التأييد المشروط ) وتحريك الجماهير في اتجاه التأييد العام تقريبا دون وضع حدود فاصلة صريحة بين تمرد الجيش على الملك والقيادة القديمة وبين استمراره أقول لا شك ان موقفنا ذلك أساسا في تحليلنا الطبقي لحركة الضباط اذ ذاك ... اذ ما دامت الحركة البورجوازية بالصغيرة الملهلة !! من الطبيعي أن نتفاءل بها الظن بأصدقائنا الفنيين في الحكم ... بينما لو كان تحليلنا الطبقي لها سليما منذ البداية .. انها حركة قسم من أقسام البورجوازية الوطنية المترددة لتأكدنا أن وصولها الحكم في ظروف الحركة الشعبية ( وعلى رأسها الطبقة العاملة ) فيها ضعيفة كما كان الحال فعلا ، معناه اتجاهها للخيانة والنهاية حتما معناه لجوءها للاستعمار الأمريكي واستنادها اليه بالتالي موقفنا بل واجبنا في منعها عن الحكم وتحريك الجماهير الشعبية في اتجاه اعادة الوفد الى الحكم ...

قد يقال لكن الوفد نفسه كان في حالة تردد فظيع والرد على هذا أن هذا التردد لم يكن الا تحركاتنا الجماهيرية . كان هذا هو الخط السليم اذ ذاك ولا أعنى بهذا انه كان مضمون النتائج أى أننا كنا سننجح بسهولة في ابعاد الجيش عن الحكم واعادة الحكومة الوفدية ، ولكنه كان الخط الكفيل بتجميع جماهير الشعب تحت راية الجبهة الوطنية الديمقراطية وكشف كل المؤامرات الأمريكية الاستعمارية لخلق دكتاتورية عسكرية والقضاء على هذه المؤامرات ، النتائج التي ترتبت على تحليلنا وخطنا السياسي الخاطىء نتائج سياسية هامة تنحصر في الآتي .-

١) ضياع ضبرنا السياسى المستقل بمعنى عدم وضوح خطنا وشعاراتنا بالدقة والتفصيل وتشابهها بشعارات حركة الضباط العامة المطاطة . فمثلا كنا نقول بإعادة الحياة الدستورية دون تحديد ( البرلمان الوفدى ) وهذا ما كانت تقوله حركة الضباط تماما وزادوا عليها كلمة السليمة ثم استعملوا هذه العبارة في كل مواقفهم المجوسة ضد دستور ١٩٢٣ ...

٢) نتيجة لغموض شعاراتنا تحليلاتنا الخاطئة على العموم صلينا جزءا كبيرا من احتياطينا لتضليل القيادة الخائنة اذ كنا ندعو الجماهير الى الالتفاف حول الجيش لا حول طليعة الدلبقة العاملة من أجل اعادة حكم الوفد . واستئناف الكفاح المسلح في الوقت الذي كان فيه الضباط يستعملون عبارات وألفاظ قريبة الشبه بعباراتنا وألفاظنا وكثيرا ما نرى حتى اليوم أناسا من الفئات المتأخرة ينضمون الى هيئة التحرير ويتصورون أن هذا ما نريده نحن .

٣ ) وجدنا أنفسنا في ذيل الطبقة العاملة فبينما أحست الطبقة في أوائل الحركة بأن عليها أن تتحرك وتحركت فعلا مستغلة ظروف الانفجار والتمرد على السراى في مصانع النسيج بالاسكندرية وكفر الدوار لم نستطع نحن بعد هذه الحركات الفهم الطبقي السليم ولم نحاول تنظيمها وتوجيهها والدفاع عنها بل دعونا العمال عموما الى اللجوء مؤقتا الى سلاح الاضراب ( بيان اللجنة التأسيسية ) بحجة حماية حركة الجيش من مؤامرات الاستعمار

والبورجوازية الكبيرة غير واعين أن الضمان الوحيد لمنع التخريب ليس هو كبت وكبت الطبقة العاملة بل تنظيم انتفاضاتها وتحريكها تحت قيادتنا وتوجيهنا .. ويوم هالت الطبقة العاملة كلها فرحا بالدكتاتورية العسكرية ولصقت بوطنها القليل في محاكمات خميس والبقري وبعد ومحاكمات عمال الاسكندرية والحبس الحربي لقادة نقابة الزيتون الخ ... كنا نحن قيادة الطبقة العاملة في المؤخرة . فلا تنظيم حركات احتجاج ولا مقاومة واضحة وكذلك حين تمت الاعتداءات الصارخة على الطبقة العاملة على العموم ( ضد اتحاد النقابات ) والتشريعات العمالية الأمريكية ، سلب حق الاضراب الخ ... ولو اننا نظمنا في هذه المسائل أشكالا ضعيفة من المقاومة ( اللجنة النقابية للدفاع عن الحريات وبعض الاحتجاجات و" الواجب " ) وترتب على الخطأ في التحليل والخط السياسي نتائج أخرى في عمل حركتنا الذاتي أهمها اهمال الأجهزة السرية والعمل السرى وهذا طبيعي اعتمادا على أن أصدقائنا في الحكم فيمكن أن ننشر علنا كل ما نريد فمثلا اصدرنا ( الملايين ) بدلا ( الكفاح ) لا مجلة ديمقراطية لا يمكن أن تحل محل لسان الحال غير القانوني للحركة وانعدمت نهائيا النشرات التي كانت تغرق المنظمة في فترة الهلالي رغم تمتعنا بامكانيات أضخم وفي نفس الوقت كان العمل العلني .. وهذا طبيعي أيضا في أضيق الحدود وأسهلها وبلا خطة ، ونتيجة ذلك أننا بدلا من تحريك جماهير العمال والفلاحين في ما يواجهونه من مشاكل مختلفة كنا نوجه ونوصهم الى " القيادة " يحملون تأييدهم وشكواهم .. هذه هي باختصار بعض النتائج التي ترتبت على موقفنا السياسي الخاطئ" من حركة الضباط ولم نتنبأ الى الأمر بوضوح الا يوم وصلت الدكتاتورية العسكرية الى حد الغاء الدستور في بجسرة القلم قلم .

<u>الأسباب والظروف التي أدت الى الخطأ .-</u>

لا شك أن السبب الرئيسي هو ضعف ارتباطاتنا العضوية بالطبقة العاملة . هذا الضعف الذي يكاد يصل الى الانعدام وأى احصاء بسيط للمناطق الصناعية الرئيسية وقواتنا فيها يمكن أن يكشف هذه الحقيقة ، هذا رغم وجود النفوذ القديم وسمعة تنظيمنا الطيبة .. ان ضعف ارتباطاتنا العضوية بالطبقة العاملة يبعدنا عن التفكير الطبقي السليم ويبعدنا عن احساسات الطبقة العاملة اليومية وكفاحها اليومي وبالتالي يحرمنا من أهم عناصر القيادة السياسية ويهبط بمستوى قيادتنا السياسية هذه مهما كان رقيها النظري والسياسي ويعرضها لانحرافات خطيرة فما بالنا ونحن ينقصنا حتى الرقي النظري والسياسي لصور قيادتنا ؟ يقول الرفيق ( ستالين ) من الواضح أن تكتيكات البلشفيك هي تكتيكات البروليتاريا في الصناعات الكبيرة تكتيكات تلك المناطق حيث التناقضات الطبقية واضحة والصراع الطبقي حاد .. بالبلشفية هي تكتيكات البروليتاريا الحقيقية ومن الجانب الآخر ليس بأقل وضوحا أن تكتيكات المنشفيك هي تكتيكات العمال اليوميين والفلاحين أنصاف البروليتاريا ، تكتيكات تلك الأماكن حيث التناقضات الطبقية غير واضحة تماما والصراع الطبقي غير واضح .. المنشفية هي تكتيكات العناصر النصف بورجوازية داخل الطبقة العاملة هكذا تقول الأرقام " من تاريخ الحزب ص ٩٢ ( حول المؤتمر الخامس بالخاص ) " واذا أضفنا الى كل ذلك أن طريقتنا في وضع الخطة السياسية واتخاذ المواقف طريقة بدائية مرتجلة ، طريقة عدم الاهتمام بتجميع المعلومات تجميعا دقيقا ومعرفة التفاصيل ودراسة المسائل دراسة دقيقة قبل وضع الخطوط واتخاذ المواقف اذا أضفنا كل هذا يتضح انا لماذا أخطأنا في تحديد التكوين الطبقي لقيادة الضباط منذ اليوم الأول ، بل منذ اتصالنا بهم بهم وكفاحنا في وسطهم ، هذه باختصار هي الأسباب التي أدت الى الخطأ في التحليل والموقف السياسي ومن الظروف التي ساعدت ، وجودنا لم منذ وقت طويل في حركة الضباط الأحرار ، وجود عناصرنا فيها <u>لا كوحدة تمثل أيديولوجية الطبقة العاملة الثورية</u>

يمثل هذا التنظيم بل كمجموعة من التقدميين الأحرار المعزولين بدورهم من كفاح المنظمة العامة والذين عبر لهم انعزالهم هذا بالاحتفاظ في الغالب بأيديولوجيتهم الطبقية . هذا الاتصال القديم بالضباط الأحرار بهذا الشكل جعلنا نستشعر الاطمئنان الى أشخاصهم ولا نصدق بسهولة أنهم سيخونون حتما ويقعون تحت أجنحة الاستعمار الأمريكي اذا استهدفوا الحكم ...

## الخاتمـــة

قلت في بداية التقرير ان الامر الاعتراف الماركسي اللينيني بالخطأ يقوى حزبنا ولا يضعفه ولن خير رد على الهجمات التخريبية التي يشنها علينا الانتهازيون أعداء حركتنا هو مناقشة آرائهم وسحقها وهزيمتها مع اعتصامنا بالنقد والنقد الذاتي البنائي الذي يستهدف تقدم عملنا وتحقيق انتصارات أكثر في كفاحنا العام مهما همس الشامتون واذا كنا قد ناقشنا هنا خطأنا واعترفنا به وحللنا الأسباب والظروف التي أدت اليه فقد بقى أن نناقش وسائل اصلاحه مناقشة مستفيضة كما يعلمنا ( لينين ) وليست هذه مهمة ملقاة على عاتق هذا التقرير اذ انها مهمة متعددة الجوانب ستناقشها الخطة السياسية والتكوين الأيديولوجي والتنظيم والمناطق الا أن مناقشة المسائل التي وردت في هذا التقرير والاعتراف بهذا انحرافا صريحا هو السبيـــل الوحيد السليم الى اكتشاف مواضع الجروح العميقة في مسائل السياسة والتنظيم التي تواجهنا اليوم ووضع أيدينا عليها لتطهير حزبنا من هذه الجروح ...

( الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني )



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو بعنوان "التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وضد البزوليتاريا"

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** بيانات داخلية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٦٢

# بيان

## من حدتو بعنوان "التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وضد البروليتاريا"

## التكتليـــة جريمة ضد وحـــدة الحزب وضد البروليتاريـــا

تعانى الحركة " ش " المصرية ، التكتلية والانقسامية منذ سنوات طويلة ، ولقد أصابت الأعمال التكتلية والانقساميـــة منظمتنا بخسائر جسيمة جلبت اليها الضعف والانعزال عن الكتل وتسرب الجواسيس الى صفوفها ، والقذف بعشرات مـــن كادرها الى السجون والمنافى .

ولقد أصبحت التكتلية اليوم شيئا معادلا للخيانة ، لأن الانسان اما الى جانب المعسكر الديمقراطى واما الى جانـب المعسكر الاستعمارى ولا وسط أبدا .

وكل من يضعف المعسكر الديمقراطى أقل اضعاف ولو باصدار اشاعة دنيئة ، انما كون هذا المعسكر ويخدم المعسكر الاستعمارى .

ومصـــــر ليست منعزلة عن العالم ، بل هى جزء منه ، فينما مصر الرسمية ( الحكومة والى جانبها جميع الرجعيين) ترامى فى أحضان المعسكر الاستعمارى ، فان الشعب المصرى تربطه مصالحه المشروعه السليمة ، بالمعسكر الديمقراطى .

وهذا الارتباط ، تدعمه وتقوده حدتو التى نعترف الجميع بأنها طليعة الطبقة العاملة وأنها هى التى لعبت الـدور الأول فى قيادة الحركة الوطنية والدور الأوحد فى قيادة حركة الســـــلام ...

وأى اضعاف لحدتو ان هو الا خدمة للمعسكر الآخر معسكر العـــدو .

يقول لنين : " ان كل من يضعف أقل اضعاف النظام الحديدى لحزب البروليتاريا ( ولا سيما أثناء دكتاتوريتهـــا ) يساعد فعلا البرجوازية ضد البروليتاريا . " أعمال مختارة ـ المجلد العاشر ص ٨٤ "

هذا عند أقل اضعاف لنظام الحزب ، فما بالنا بالتكتلية التى تؤدى وجودها كما يقول الرفيق ستالين العظيم الى " وجود عدد من المراكز ، ووجود عدد من المراكز يعنى انعدام مركز واحد للحزب . ويعنى تحطيم وحدة الارادة ....

يقول ستالين " .. لكن أحزاب الدولية الشيوعية التى تبنى نشاطها على مهمة تحقيق وتدعيم دكتاتورية البروليتاريـا لا تستطيع أن تكون ليبرالية أو تسمح بحرية التكتلات " .

ولن تسمح حدتو التى تميز تاريخها بكراهية التكتلية والمتكتلين ، لن يسمح حدتو طليعة الطبقة العاملة المصرية بـأى عمل تكتلى يقوم به كائن من كان مهما سما مركزه بل ان عليها أن تتعقب وتعاقب كل من يقوم بمثل هذا العمل بل ان عليها أن تطهر الحزب منه اذا أصر على ارتكاب جريمة التكتل .

ان التكتلية جريمة ضد وحدة الحزب وبالتالى ضد الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، وقد حرمتها التقاليد البلشفية ويقول ستالين " ومن هنا جاءت مطالبة لنين بالاجتثاث الكامل لكل تكتلية ، والحل العاجل ودون استثناء لكل الجماعـات التى كونت على أسس بناء مختلفة " مختارات

وكل من يرفض حل تكتلية فان لنين يعاقبه " بالطرد العاجل ودون قيد أو شرط من الحزب " نفس المرجع

ولقد أعطت لوائح الأحزاب الشيوعية أهمية لهذا الموضوع فمثلا تقول لائحة الحزب الصينى " .. لا يمكن فى داخـل الحزب تحمل أى عمل يحيد من برنامج الحزب أو لائحته أو عمل يحط من شأن نظام الحزب أو يؤدى الى الذاتيـــة أو التكتلية أو الخداع أو التضليل "

..................

ولا يمكن لأحد اليوم بعد أقوال لنين وستالين العظيمين ، لا يمكن لأحد أن يتشدق بأن التكتلية هى الطريق لانقاذ المنظمة مهما اشتد الخلاف ، لا يمكن لأحد أن يلجأ الى التكتل ، أى الى جمع عدد من الزملاء المنظمين فى هيئـــات ومستويات متعددة فى اجتماعات غير تنظيمية تناقش فيها الآراء المختلفة ، هادفين الى تغليب آرائهم فى أى مستوى بواسطة هذه الجماعة التكتلية .

ان الطريق الوحيد الذى علمتنا اياه البلشفية ، لحل خلافاتنا هو الصراع الأيديولوجى المنظم الموجه ، هو المناقشة المنظمة فى هيئاتنا التنظيمية وفى صحافتنا .

وفوق ذلك فان العامل الذى يضطره حياته الطبيعية على المثابرة وعلى الدقة والانتظام ، لا يمكن أن يلجأ الى أساليب لتقوض أو لضعف النظام ، الا اذا كانت الأيديولوجيات غير البروليتارية تسيطر عليه ، ان البروليتارى الحق لا يمكن أن يلجأ الى التكتل أو أى أسلوب آخر غير تنظيمى .

وعلى العكس من ذلك فان من يلجأ الى الأساليب غير التنظيمية أو الى التكتلية ، لا يعبر عن أيديولوجية البروليتاريا بل عن أيديولوجية ليبرالية ، عن فوضوية البرجوازية الصغيرة ، عن الروح التدميرية لحثالة البروليتاريا ..

أن من يلجأ الى التكتل لا يخدم حزبنا بل يحطمه ويخدم بوعى أو بغير وعى منه أعداء طبقتنا ولذلك فان علينا جميعا فى كل مستوياتنا ادانة ومحاربة أى اتجاه الى الأساليب غير التنظيمية والتكتلية ان علينا أن نتعقب كل من يرتكب هـذه الجريمة لتصحح خطواته أو لطرده وتطهير الحزب منه اذا أصر على جرائمه ؟؟؟

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** دعوة بعنوان "أسبوع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى: جهاز طليعة لطليعة الشعب...وهى دعوة لتجميع مبلغ ٥٠٠ جنيه لبناء جهاز فني قوي.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** دعوات

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٨

## دعوة

**بعنوان "أسبوع الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى:**

**جهاز طليعة لطليعة الشعب..." وهى دعوة لتجميع**

**مبلغ ٥٠٠ جنيه لبناء جهاز فني قوي**

أسبوع الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى
جهاز طليعة لطليعة الشعب .

الى كافة الزملاء فى جميع المستويات

الى جميع المرشحين والعاطفيين

الى العمال والطلبة والفلاحين والمثقفين الاحرار والتجار والحرفيين

الى كل وطنى حر شريف .

دلت الاحداث الاخيرة فى الموقف السياسى على ان حركة الجيش سارت وتسير بخطى سريعة فى طريق الخيانة . خيانة تهدف الى ربطنا نهائيا بمعسكر الاستعمار الانجلوامريكى . خيانة تهدف الى تدعيم الدكتاتورية العسكرية القائمة وتمكينها من الحكم بوسائل الكبت والارهاب الدموى . خيانة تهدف الى خنق الشعب تحت وطاة استغلال الاستعمار واذنابه من الاحتكاريين والاقطاعيين وتضليل الجماهير الكادحة بشعارات تفوح برائحة النعرة الوطنية الكاذبة لكى تقدم وقودا فى حرب عالمية ثالثة يأملون اشعالها ضد الشعوب الحرة .

ويتطلع الشعب اليوم بعد ان خذلته جميع الاحزاب والنقابات السياسية البورجوازية الى قيادة جديدة مخلصة تقوده فى كفاحه ضد الاستعمار والاستغلال والحرب ومن اجل مطالبه ~~الليومية~~ التحرر الوطنى والديموقراطية والسلام والحياة اللائقة الكريمة فى ظل الاشتراكية . قيادة الطبقة العاملة المصرية وطليعتها الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى . ~~تنظر الينا~~ وتمتد الينا ملايين السواعد لكى ننظمها فى جيش شعبى جبار – فى جبهة وطنية مسلحة – يستطيع ان يحطم قلعة المستعمرين وخدامهم .

ويتطلب هذا ان تخفق راية الطبقة العاملة وطليعتها عالية فوق الرؤوس . ان تتضح مواقفنا السياسية المستقلة – مواقف الشيوعيين – وان تصل الى الجماهير الواسعة . وان تتاكد قيادة الشيوعيين – قيادة الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى – داخل الجبهة . الا نكون فى ذيل الاحداث كما كنا فى حوادث اعدام العمال وزيارة الشيشكلى والغاء الدستور وعدد كبير من المواقف الرجعية التى تتخذها الحكومة الحالية . ان تكون لنا صحافة سرية تعبر عن مواقفنا ~~كلها~~ تعبيرا واضحا ~~قويا~~ ثوريا قويا . ان تكون لنا نشرات داخلية تربط بين القاعدة ~~والقيادة وتخلق وحدة سياسية لزلل المشاكل. ان تكون لنا~~ والقيادة وتكون اداة لخلق وحدة ايديولوجية وسياسية كاملة داخل التنظيم – وحدة تنصهر فى نار النقد والنقد الذاتى . ان تكون لنا كورسات وكتب وابحاث عن مشاكل مصر تساعدنا على تكوين جيش من الكادر المدرب سياسيا ونظريا يستطيع القيام بالواجبات العديدة الملقاة علينا فى جميع المجالات والمناطق . ان نخلق تنظيما سريا حديديا يدفع بالعمل الديموقراطى الى الامام ويقود كفاح الكتل فى طريق النصر .

ولا شك ان من المقتضيات الاولى والاساسية للقيام بمسؤوليتنا ازاء الشعب وازاء معركة بناء الحزب الشيوعى وجود جهاز فنى قوى يخرج سيل لا ينقطع من المواد المكتوبة ويستطيع فى بضعة ساعات او دقائق ان يوصل الى الكتل مواقفنا من تصرفات الرجعية خصوصا فى المرحلة الحالية التى تتطور فيها الامور بسرعة فائقة . وقد اثبتت المرحلة الماضية انه بدون جهاز فنى متكامل وقوى لن نستطيع ان نلعب دورنا كطليعة للطبقة العاملة وللشعب .

ايها الزملاء ايها المواطنون لقد جمعتم الاف القروش ومئات الجنيهات ~~لمجلات تنل للسيمو~~ للمجلات الديموقراطية ولاكتتابات حركة السلام . واليوم نطلب منكم ان تجمعوا خمسمائة من الجنيهات ~~كلكتلب~~ باسم الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى . خمسمائة جنيه لبناء جهاز فنى ستحطم به رؤوس المستعمرين والماجورين .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري ضد اعتقال الشيوعيين

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٨٨

## نداء

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى الشعب المصري

## ضد اعتقال الشيوعيين

نـــــــــــــداء

من الحركة الديمقراطيـــــة للتحـــرر الوطنـــــى

الى الشعـــــب المصـــــــــرى

ايهـــا المواطنـــــون

منذ ايام وتحت ضغط الاستعمار الامريكى الانجليزى واعوانه واذنابه فى داخل الجيش وفى داخل الحكومة — قام فرسان " امن الدولة " البوليس السياسى الذى اسسه على ماهر الخائن الماجور بحملة بطولية !! واعتقلوا ١٢٠ من النقابيين الوطنيين ومن بينهم ثلاثة من ابطال الحركة النقابية وابطال الكفاح من اجل التحرر والسلام وهم

محمد على عامر — وعبد اللـه حسن — ومحمد عبده حسن .

هذه الجريمة الجديدة هى حلقة من حلقات الجرائم التى ارتكبها ومازال يرتكبها اعداء الحرية الشعبيـــة .

فعطلوا الدستور والحريات والحياة الحزبية والاتحاد العام للنقابات وحرموا العمال من سلاح الاضراب وحجزوا فى السجون الشيوعيين اصلب المناضلين ضد الاستعمار والاقطاع واحتكار ونهب الملك السابق الخائن .

ودخلوا فى مفاوضات مع الاستعمار ليحطموا الكفاح المشترك للشعبين فى مصر والسودان .

ولكن الشعب الذى حطم بلغة الثورة المظاهرات والدم والتضحيات فى عهد فاروق — يعرف كيف يتحدى كـل الطغـــاة فـى كـل العهـــود .

ايهـــا المواطنـــون .

ان الذين لم يرهبهم اعداء الشعب والقوى لن ترهبهم هذه الاعتقالات وان نشاط كلاب " امن الدولة " واشاعات الذعر التى يثيرونها لمصلحة الاستعمار ويروجها المترددون واستفزازات بعض المأجورين من بين الاخوان المسلمين لن توقف الحركة الوطنية الصاعدة ولن تؤدى الى قيادة الشرق الاوسط كما يريدون .

بل ان كفاحنا تحت القيادة العملية الباسلة فى المصانع وفى الجامعة وفى القرى سيقضى على الاستعمـــــار واذنابـــــه .

ايهـــا المواطنـــــــون

عندما يلجأ اعداء الشعب الى الاجرام السافر كان هذا ايذانا بانهيار النظام العفن وقرب الخلاص .

شددوا الكفاح — طالبوا بالافراج عن المعتقلين القدامى والجدد — احتجوا بكل الوسائل على الارهاب .

وتسقـــط سياســــة المفاوضـــات — يسقط الاستعمار الانجلوامريكى واذنابـــــه .

تسقط قيادة الشـــرق الاوســــــط — يحيا كفاح الشعبين فى مصر والسودان بقيادة العمال .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنـــــى .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من جوزيف إلى جاك يخبره أن الأصدقاء الهنغاريين ناقشوه فى أن وضعه الخاص قد يضطره إلى البقاء فى المجر مدة طويلة، وأنه يعتقد أن هذا الاقتراح ثم بالاتفاق مع السكرتارية ويشرح أسباب ذلك.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٣٤

## رسالة

**من جوزيف إلى جاك يخبره أن الأصدقاء الهنغاريين ناقشوه فى أن وضعه الخاص قد يضطره إلى البقاء فى المجر مدة طويلة، وأنه يعتقد أن هذا الاقتراح ثم بالاتفاق مع السكرتارية ويشرح أسباب ذلك**

عزيزى جاك

ارجو ان ياتى ردك على هذه الرسالة سريعا جدا . ناقشنى الاصدقاء الهنغاريين اص فى الموضوع التالى — ان وضعى الخاص قد يضطرنى الى البقاء فى المجر مدة طويلة غير معروفة بعد ولهذا اقترحوا على ان اختار نوعا من الدراسة لكى ينظموا لى هنا دخولى احدى الجامعات . فهمت منهم ان دخولى احدى الجامعات يقتضى منى ترك عملى . وافهمونى اننى لااستطيع البقاء فى عملى طول المدة التى سابقى فيها فى هنغاريا لانه ياتى باستمرار ممثلين آخرين وانهم بصفتهم مسئولين عن بقائى هنا يقترحون على هذا الاقتراح . لم ارد عليهم بعد وطلبت منهم مهلة .

اظن ان ذلك الاقتراح قد قدم بالاتفاق مع السكرتارية — وان كانوا هم ينكرون ذلك — وما يحملنى على هذا الاعتقاد ما ياتى — (١) اننى الوحيد هنا الذى لم يرسل بواسطة منظمة وطنية ولا يمثل منظمة وطنية ، (٢) الاستياء من حادث عمر بل ومحض الشك ، (٣) وضع عائلتنا الخاص وعدم الاعتراف حتى الان ، (٤) الواقع انهم لم يقولوا اى شيئ ولكننى بدأت احس بذلك بشكل يزداد باستمرار من الجو الذى يحيط بى اثناء عملى . (٥) [illegible]

ساطلب منهم اولا مهلة شهر (لارد) لاننى قد اعود الى المنزل بعد صدور القانون الجديد . وفى الوقت نفسه ساطلب من السكرتارية رايها . ولى اقتراح اعرضه عليك قبل ان اقدمه وهو ان اقترح من الان فورا ان يحل محلى ممثل ياتى من البلاد عن اتحاد الطلبة عندنا الذى علينا فورا ان نطلب انضمامه . والواقع اننى مقتنع تماما ان حضور ممثل آخر غيرى ياتى من البلاد مباشرة امر مفيد جدا . اذ يمكن ان يكتسب خبرة كبيرة ويمكن ان يفيد هنا اكثر منى . ارجو ان تبعث لى فورا برايك فى هذا الاقتراح وان تطلب من اتحاد الطلبة ان يبحث فورا ان وافقت بذلك الاقتراح مع جميع التفاصيل اللازمة . ارجو ان تبحث لى ايضا فورا بالراى فى موضوع قبولى الدراسة . او فى موضوع عودتى على ة الفور ان كانت هناك امكانية بذلك .

هناك موضوع ثان — اعطيت هنا ستة عناوين فى مصر لارسال المجلة وقد حددت عنوانك فى باريس كمركز يطلب منه ثمن الاعداد . لهذا الارسال الى العائلة لتنظيم ذلك الموضوع .

تحيتى الاخوية

جوزيف

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

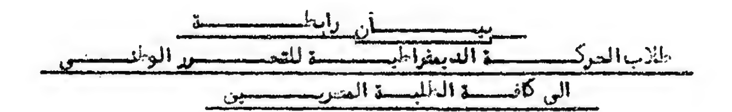
**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٥

**بيان**

**من رابطة طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني**

**إلى كافة الطلبة المصريين بشأن الطلبة العراقيين وتعرضهم للاعتقال والتشريد**


بيان رابطة

طلاب الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

الى كافة الطلبة المصريين

أيها الطلاب ،

وعلمنا بيان الاتحاد العام للطلبة العراقيين الذى يوضح الظروف القاسية التى يعيش فيها الطلبة العراقيون اليوم فى ظل حكومة عملاء الاستعمار والاقطاعيين ، الحكومة الدكتاتورية التى تحكم العراق .

فلقد أغلقت المدارس والمعاهد فى وجه الطلاب المناضلين وفصل المئات واعتقل وسجن أعداد كبيرة من الطلاب .

وهاجم البوليس فى صباح ١٤ / ٣ / ٥٣ كليات الآداب والعلوم والتجارة والاقتصاد ودار المعلمين العالية ببغداد وأغلقها واعتقل مئات من الطلاب والطالبات . ومن بينهم طالبى كلية التجارة عبد اللطيف العانى وشامل حسن مندوبى الطلاب الى مؤتمر الشعوب للدفاع عن السلام .

وقد حوكم عشرات الطلاب العراقيين المناضلين من أجل السلام والديمقراطية أمام المجلس العرفى العسكرى — وفى ظل محاكمات صورية لم تستغرق ساعات حكم على ٢٦ طالبا بأحكام مختلفة بلغ مجموعها ٥٦ عاما .

أيها الطلاب ،

ان الضربات التى تكيلها حكومة المدفعى التى جاءت اثر انقلاب عسكرى انما تهدف من ورائها كبت حريات الشعب ، والزج بأبطاله وخيرة أبنائه فى غياهب السجون والمعتقلات ، انما تهدف الى ربط شعب العراق بمعاهدة الدفاع عن الشرق الأوسط .

ان الكفاح البطولى الذى يخوضه زملاؤنا فى العراق يتردد صداه بين جنبات الوادى ... مناديا اياكم ، يا شباب مصر ، أن هبوا ، قاوموا ، أحبطوا كل مشاريع الاستعمار التى تلوح فى الأفق اليوم ...

أيها الطلاب ،

ان أيدى زملائكم العراقيين من وراء القضبان تمتد اليكم تهيب بكم أن ترسلوا احتجاجاتكم وبرقياتكم ، أن ترسلوا وفودكم لتتوجه الى وزير العراق ، معلنين كامل تضامنكم مع زملائنا الأبطال ، أن ترسلوا احتجاجاتكم الى جميع الهيئات الدولية ، كاشفين أساليب الحكم العسكرى الارهابى فى دول الشرق العربى ...

تسقط الدكتاتورية العسكرية الغاشمة .....

تسقط مشاريع الاستعمار الانجلو أمريكى ... تسقط الأحلاف العسكرية ...

عاش كفاح الشعب العراقى ... عاش كفاح الشعوب العربية ...

عاش كفاح الشعوب من أجل الحرية والديمقراطية والسلام ....

رابطة طلاب ح . د . ت . و .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم في الشهر الماضي

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٦١

## رسالة

## من " ل.م حدتو" إلى بعض الرفاق وفيها عرضًا موجزًا لتطور كفاح التنظيم خلال الشهر الماضي

أيها الرفاق ،

كل ثقتنا وتقديرنا ـ لقد اضطربت مراسلاتنا في الفترة الأخيرة نتيجة لبعض الصعوبات التنظيمية ولسرعة تلاحق الحوادث ، ولبعض الاهمال أيضا . ولما كنا قد وعدناكم بارسال تقريرنا الشهرى اليكم بسرعة ، لقد رأينا ألا ننتظر حتى نرفق به ردنا على رسائلكم وقررنا ارساله الآن وحده ... على أن يتبعه على الفور ذلك الرد الذى تأخر أكثر مما يجب .

(١) ستجدون في هذا التقرير عرضا موجزا لتطور كفاحنا في الشهر الماضي . وسيفيكم الى حد ما على تفهم واقع هذا الكفاح . وبالتالي على ادراك حقيقة احتياجاتنا في الظروف الحالية . وقد سبق أن حددنا أهم هذه الاحتياجات بأنها الكتب والمال . ونرى اليوم أن نزيدكم تفصيلا بشأن المطلب الأول بالذات = فنحن هنا نتوقع منكم ـ وقد أديتم خدمة ضخمة لنا بترجمة واعداد كتاب الصراع الحزبي لداخلي أن تكملوا هذه الخدمة ـ أ ـ بترجمة واعداد كتابي " عن الحزب ( من الأدب الماركسي الصيني ) و" الاستراتيجية والتاكتيك " ( من الأدب الماركسي الأمريكي . ـ ب ـ ارسال نسخة من كل كتاب تجدونه خاصا بالكفاح الشعبي المسلح واستراتيجية الحروب الثورية الخ ... ان هذا الواجب هو بعض نصيبكم في تنفيذ برنامجنا الجديد للدعاية . وسنرسل لكم تقرير الدعاية المركزى الأخير الذى يحدد خطة هذا البرنامج كاملة في الرسالة القادمة .

(٢) في رسالتنا القادمة أيضا سنجيب على الرسالتين الأخيرتين اللتين تسلمناها منكم كما هو مذكور سابقا .

(٣) سيجيبكم اتصالنا عن أكثر الأسئلة التى وردت في آخر خطاب لكم . وستزيدكم رسالتنا القادمة تفصيلا بشأن هذه الأسئلة جميعا " .

اننا نأسف لاختصارنا أى اختصار هذه الرسالة . ونرجو أن نتمكن سريعا من اعداد جهاز دقيق لتنظيم الاجابة على مراسلاتكم في هذه الظروف التى نشعر فيها بأننا أكثر احتياجا من أى وقت مضى الى معونتكم.

وأخيرا ... نحييكم وننقل اليكم تفاؤلنا الشديد ،وثقتنا التى لا حد لها في النصر .

عاش كفاح شعبنا ـ عاشت حدتو ـ عاش رفاق المنفى الأبطال .

ل . م . حدتو

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من جوزيف يؤكد استلامه لعددين من النشرة السودانية وتم توزيعها ثم تعليقه على العدد الأخير من الميدان بعد أن قرأه.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٠/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة زوما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٢٨

## رسالة

### من جوزيف يؤكد استلامه لعددين من النشرة السودانية وتم توزيعها،

### ثم يعلق على العدد الأخير من الميدان بعد أن قرأه

صديقى العزيز

وصلتنى عددين من النشرة السودانية وقد تم توزيعهما . اما العدد الذى اريده باستمرار فهو ١٠٠ منهم ٤٠ بالانجليزية . ونفس الشئ بالنسبة للنشرة المصرية .

بالنسبة لعناوين الشرق الاوسط فهى ترسل الى سوريا ولبنان وايران . وهى ترسل بالاضافة الى ذلك الى كندا تركيا واندونيسيا والفيتنام والهند والصين وساعمل على توسيع مجال الارسال فى بلاد اخرى .

بالنسبة للكتاب الجديد علمت بانه يترجم بالشيوعية بلبنان وقد وعدنى السورى بنسخة منه عند الانتهاء من الترجمة . ساحاول الانتهاء من كورس الشباب فى اقرب مدة ممكنة وعلى اى حال فسانتهى منه قبل ٢٠ فبراير وهو الميعاد الذى كنت حددته بالنسبة لكورس الدولة ح اما بالنسبة للدولة فسانتهى منه قبل ١٠ مارس .

سارسل لكم باستمرار مواد عن الهلاك البلاد الديمقراطية . واعتقد انها لازمة حتى بعد الغاء الجرائد . فانها يمكن نشرها فى الكتاب وفى المجلات النظرية . لم تخبرنى ان كانت قد وصلت المواد التى ارسلتها من قبل البلد او الى لويت ام لا ؟

– قرأت العدد الاخير من الميدان وهى على الرغم من انها تعبر عن تقدم صحفى هائل وتقدم فى الامكانيات الا ان الات غير سليم . فبدلا من مهاجمة الحكومة والدكتاتورية العسكرية هناك اتجاه لا ظهار الحكومة بالمظهر الوطنى ومحاولة تصرفاتها . مثال ذلك ما كتب تحت عنوان " فضيحة دولية ترتكبها امريكا فى مصر " حول حوادث المعرض الفنى قال ان الحكومة لم تكن تعرف . وهذه هى البداية التى بدئ بها هذا المقال . فاعتقد انه عندما نشير ذلك الموضوع ان دورنا ان ندافع عن الحكومة وان نتكهن بانها لم تكن تعرف . بل مهمتنا ان نكشف تواطؤ الحكومة مع الامريكان وارتمائها فى احضانهم الذى له بالفعل مظاهر عديده ( تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، كبت الحريات الخ ) . والواقع ان انسحاب الشيوعية المنخارية من المعرض والبيان الذى اصدرته وما نشر فى المصرى وغيره من الصحف بدون تعليق له تأثير كبير وكشف للحكومة التى تدعى الحياد وعدم التحيز . وكان من الواجب ان يسير تحليلنا فى ذلك المجال بدلا من تلك المقالة الضعيفة التى كتبت .

وبالنسبة لاتجاه المجلة عموما لا نجد اى هجوم على الدكتاتورية . ولو كان من التصحب ذلك خوفا من المصادرة فمن الممكن انما ان يكتب ذلك بطريقة لا يؤاخذ عليها ، والوسائل الصحفية لذلك عديدة . وهذه الاساليب تستخدم فى جريدة المصرى كثيرا .

مثال آخر ما جاء فى مقال ابراهيم حيث يقول " ان الاستعمار واعوانه لن يمكنوا للحكومة الحالية او لاية حكومة اخرى تعترض طريقهم وبيهة الاستعمار والخونة تعمل بلا توقف لان الحكومة لم ترضخ " . هذا يكتب قبل عدة ايام من اعلان الدكتاتورية السافرة .

اعتقد أن ذلك الاتجاه يجب ان يناقش مناقشة عميقة . وان يحلل تحليلا سليما وان تحدد بوضوح موقفنا وخطتنا من الوضع الجديد . اعتقد ايضا ان النشرة يجب ان تلعب دورا فى ذلك المجال .

– بالنسبة لاصدقاء لندن ارسلت اليهم خطابا اخيرا بالنسبة للكونفرنس لم ياتنى بعد الرد عليه . وكتبت اليهم رسائل خطاب آخر بالنسبة للكونفرنس مآخر خطاب ارسلته اليهم هو بتاريخ ١١-١١ فارجو ان تسالهم أن كان قد وصل ام

وجدنا أن تكوين لجان الدفاع عن حقوق الشباب يسير بشكل مطرد ولا يحد تلك المشكلة الموجهة التي يصعب حلها .
بهذا فان التحضير للكونفرنس يعني بحتم من الناحية التنظيمية قبل كل شيء حشد جميع قوى الشباب الموجودة
في الحركة تحت قيادة متخصصة . وعليهم بعد ذلك ان يوسعوا اتصالاتهم ونشاطهم كل في مجاله .

وواضح ايضا من الرسالة ان السبب في عدم ايجاد كادر متخصص للشباب هو انشغال الكادر بمسائل اخرى ( الصحف
الديمقراطية ، السلام الخ ) . ولكن من الواضح انه بالشكل الحالي تخرق قيادة الحركة في كثير من المسائل ال
تفصيلية الخاصة بالشباب وفي الوقت نفسه لاتستطيع ان تراقب ذلك العمل وتقوده بشكل سليم . وهذا طبيعي
نتيجة لعدم اشراك العدد الكبير من الشباب الموجود في الحركة وتحميله مسئوليات العمل ، بالاضافة الى ايجاد كادر
تخصص عنده حد ادنى من التكوين والخبرة لقيادة العمل . حينئذ ستكون قيادة الحركة ورقابتها على العمل اكثر انتاجا .

وقيادة الشباب المتخصصة يجب -(١) ان تدرس بدقة جميع الوثائق والمواد الخاصة بالشباب . (٢) ان تبني عمله
على اساس خطة واحدة - وبالنسبة لخطة التحضير للكونفرنس سبق ان ارسلت تقرير وعدة رسائل اعتقد انها يمكن بشكل عام
ان تكون اساسا للتحضير - وفي هذه الحالة لن يسير العمل بشكل بيروقراطي ويمكننا الحصول على تقدم مطرد .
(٣) نظرا لضعف او انعدام العمل حاليا بين الشباب العمالي وكذلك فيما يتعلق بالتحضير للكونفرنس فيجب الاتجاه
بشكل خاص الى ذلك المجال . (٤) تقوية الصلة مع الاتحاد وتنظيمها بحيث يوجد مثلا عضو مسئول عن الاتصال بالخارج وتنظيم الاستفادة من هذه الصلة .

- وصل الى الاتحاد الخطاب الخاص باقتراحي للمجلس وقد اخبرت انه حتى الآن قد وافق عدد من السكرتيرين وسيتقرر
الامر في اجتماع السكرتارية .

- وصلني خطاب من إمام خاص بمشروع قرار خاص بالعودة عند انتهاء السنة الدراسية . وانا موافق على ذلك مبدئيا الا اذا
وجد من الظروف ما يقتضي العودة قبل ذلك .

سارسل اليك الرد على باقي النقط في خطاب مستقل سانتهي منه غدا .

اطيب التحيات الاخوية للجميع .

يوسف

## بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحزب الشيوعي المصري الموحد

عنوان الوثيقة: خطاب من حميدو وناشد يحيون فيه القائد يحيى ويتناولون فيه موضوع الوحدة وتطورات إتمامها

تاريخ الوثيقة: ٠٠/٠١/١٩٥٣

نوع الوثيقة: رسائل

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: صفحة واحدة

مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

رقم الوثيقة بالمركز: ٦٢٥

# خطاب

## من حميدو وناشد يحيون فيه القائد يحيى

## ويتناولون فيه موضوع الوحدة وتطورات إتمامها

١٫

خطاب رقم ١٠٠١ من حميدو وناشد وخطاب

رفيقنا القائد العظيم والمصري الفذ يحيي . تحيتنا الثورية الحارة نبعثها اليك من عمق أعماق قلوبنا مقدرين لك دورك البطولي في خلق تيار شيوعي حقا . ومن قام سيظل يؤدى رسالته طبقا للتعاليم الماركسية اللينينية وأكسـاوماو تسبه توخ رفيقنا الكبير . اننا نحن كل الثقة نحن الذين كان لنا شرف بشرف مزاملتك في النضال الشريف بل وتلقينا دروسنا الثورية الأولى علي يديك وأفكارك الخلاقة . اننا نثق في قوتك وصلابتك وقيادتك الحكيمة التي ستظل مد الدهر عنوانا ومثلا أعلى للطبقة العاملة المصرية وطليعتها مهما اعترضتنا من صعاب .

سنتناول في هذا الخطاب الوحدة وتطورات اتمامها . الرد علي رسالتك وتنظيم الاتصال . وبعض الأخبار العامة .

(١) الوحدة .ـــ وصلنا في تاريخ ١٢ / ١ رسائل من زملائنا في القناطر حول عدة نقاط .ـــ ا) ان الوحدة تمت في يوم ٢٣ فبراير أي وصلنا الخبر بعد اتمام الوحدة بشهر تقريبا . ب) محضر تطورات الوحدة وفيه يتبين أن سير المعركة في أواخرها ضد تيار حدتو بشكل عام . كما جاء في رسالتكم رقم ١٠٠٠ جـ) جرت المنظمات الأخرى الي التنازلات الكبرى د ـــ وجود يونس في القيادة وموقف حتي التأكد من الحزب الفرنسي أو غيره هل يتهمه أم لا فقط بمعني أن التهمـــة الموجهة اليه ليست انتهازية أو أي شئ آخر سوى ما نشر بخصوص أندريه مارتي كما أرسل الينا نحن رسالتين الي حستو يطلبون التدخل والمشاركة في حل هذا الامر الهام . تقرير من ل.ط. المستشفي يعدون فيها دفاعهم عن يونس ومواقفهم عن الوحدة . عدم وجود سعد في المركز بحجة أنه قال في التحقيق يشتم منها أنها أساءت للشيوعية ونحن نعتقد أنه خطأ لفظي لأنه لم بادره ضعف في التحقيق أو المحاكمة من الأول حتي النهاية .

جـ) خليل لأنه مريض وحتي يتحققوا من سلامته الصحية لا يكون في المركز . هـ) قبول مشروعي برنامج هزيل للغاية ولا ئحة تعتبر بحثا جديدا للآراء الاسكرابية في التنظيم وملخصها الانتخابات في كل المستويات والمؤتمر منتخب من كل الهيئات ودورية المؤتمر كل سنتين اجبارى واذا طلبت أغلبية التنظيم عقد مؤتمر ورفضت القيادة فتصبح غير شرعية وعلي الأقليـة مع مندوبي المناطق أن تحضر لمؤتمر وتعزل ل.م. وتعطيها حق الحضور في المؤتمر وسنرسل لك في القادم النص الكامل ( ملحوظة .ـــ جمال قام بدور سيئ للغاية حينما كان معتقلا مع عدد كبير من زملائنا وخاصة الكادر منهم ضد يونس والتشكيك في اخلاصه ) . ( ملحوظة .ـــ نطلب أن تكون الرسائل بالخط العربي )

هـ) أن العوامل التي دفعتهم الي التسرع والتنازلات فهي كما وردت منهم .ـــ ١) ان " التيار الثورى " والنجم وط.ش. وجزء كبير من " النواة " بالمستشفي و و.ش. وهم المنظمات التي تمت الوحدة معهم أتموا الوحدة فيما بينهم وأعلنوا بأنهم الحزب الشيوعي المصرى الموحد في تاريخ ١٣ / ٢ وحضر مندوبهم لجنة الوحدة باعتبارهم أنهم الحزب الموحد وأصر علي ذلك . ب) أما زملاؤنا في الداخل والخارج كانوا متحمسيـــــن من أجل الوحدة ومتسرعين مما كان يهدد حدتو بانقسام ضخم . جـ) عزلنا نحن هنا في هذا المكان السحيق وعدم قدرة زملائنا علي مواجهة الموقف والسيطرة عليه . د) الثقة في المستقبل والقدرة علي حل كل المشاكل في داخل الحزب الجديد ح) نص رسالتنا الي حستو وطلب التدخل والمساعدة في حل هذه العقبات وخاصة ما يتعلق بيونس . و) نتيجة تصويت ل.م. لاختيار التسعة ممثلين لحدتو في ل.م. للحزب الموحد ننقل النص .ـــ ١) حميدو وداود وفاروق نالوا اجماع الاصوات كمرشحين في ل.م الحزب الموحد ٢) وضعوا زميل واحد هو جمال خارج التسعة الاوائل أى خارج ل.م. وجعل ترتيبه آخر شخص وبذلك نال ١١ صوتا . ( ملاحظة ـــ يونس لم يشترك في التصويت ) ٣) وضع ناشد خارج لقائمة ... من زميلين هما خالد وخطاب وبذلك نال ١٠ أصوات ٤) استبعد عاطف من القائمة ٣ خطاب وخالد وأيوب وبذلك نال ٩ أصوات . ٥) استبعد خليل أربعة هم سالم وخالد وخطاب وأيوب وبذلك نال ٨ أصوات . ٦) استبعد سعد من القائمة من ٦ زملاء هم سالم وخطاب وخالد وجمال وعاطف وأيوب وبذلك نال ٦ أصوات . ـــ استبعد جمال من القائمة من ٦ هم حميدو وناشد وخليل وسعد وداود وفاروق ـــ ١١) وضع خالد في القائمة ٥ هم خالد وسالم وأيوب وخطاب وجمال ١٢) وضع أيوب في القائمة ٣ هم أيوب وخالد وخطاب . وعلي هذا الاساس يكون الترتيب النهائي كالآتي .ـــ وبعد أن قررنا هنا ( أى في القناطر الموافقة علي التنازل عن خليل وسعد وكذلك بعد الموافقة بالاجماع علي ترشيح زميل من الخارج هو شديد أصبحت قائمتك كالآتي .ـــ ١) مركز شاغر ليونس ٢) حميدو ٣) داود ٤) ناشد ٥) فاروق ٦) خطاب ٧) عاطف ٨) سالم ٩) شديد

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** مذكرة عن رجوع الزميل شديد موجهه إلى اللآجنة المركزية لحدتو.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠١/٠٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩١٧

# مذكرة

## عن رجوع الزميل شديد موجهه إلى اللجنة المركزية لحدتو

سبتمبر ١٩٥٤

مذكرة عن رجوع الزميل شديد إلى ا.بم.

في ربيع ١٩٥٥ بعد هروبه من قبضة البوليس كانت ا.بم قد قررت الطلب من الزميل شديد الذهاب إلى الخارج حتى يتكون وكانت أسباب هذا القرار ان ا.بم كانت ترى ان العائلة في حاجة ماسة وضرورية إلى كادر لهم تربية نظرية عميقة.

وقد وصل الزميل شديد إلى باريس فركز مجهوده الرئيسية على العمل في العائلة والاشغال العملي وقد اكتسب نتيجة لذلك تكوينا لا بأس به ولكنه لم يستطع ان يتكون وان يتعلم تعليما عميقا كما كانت العائلة قد طلبت منه.

وعندما غادر باريس ليعمل في منظمة ديمقراطية دولية - استمر في تكوين نفسه واكتسب خبرة ثمينة للعائلة في العمل بين الشباب ولكنه وهذا الحل أيضا لم يستطع الحصول على التربية النظرية التي كانت قد طلبت منه.

وفي الوقت الحاضر ان الزميل شديد يركز كل جهده للدراسة في الجامعة - انه يدرس بنجاح دراسة منتظمة النظرية كما انه يتقدم في تعلم اللغة الروسية (وقد نجح اخيرا في امتحان هذه اللغة) وبذلك ان امام الزميل شديد لأول مرة فرصة الحصول على هذه التربية العميقة التي تشعر العائلة بالحاجة الماسة اليها.

ولكن لا تنحصر النواحي الايجابية لامكاناته الحالية في النقط السابقة.

- انه يستمر في تمثيل عائلات الجنوب والشمال في المنظمة الديمقراطية ويساهم في أعمال الجمعية باللغة العربية.
- انه يقوم بتوزيع نشرة العائلة في البلاد الديمقراطية
- انه يلقي محاضرات ويكتب مقالات وتقارير
- انه يكتسب خبرة الحياة الجديدة في هذه البلاد ولم يسبق في استطاعته اكتساب هذه الخبرة في المنظمة الديمقراطية التي لم تسمح له اتصالاتها الا بالأجانب
- انه في استطاعته المساهمة في عملنا بكتابة كراسات وتراجم ومقالات الخ...
- انه العضو الوحيد من عائلتنا المقيم في هذه البلاد الديمقراطية

ومن جهة اخرى فان عودته قد ينجم عنها نتائج خطيرة بسبب الحكم الصادر عليه ويجب بالطبع عدم اغفال النواحي الايجابية لعودته فان وجوده سوف يتيح للعائلة كادرا له خبرة ثمينة في الاشغال الدولية ومتخصص في مسألة هامة مثل مسألة الشباب.

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من جوزيف إلى جاك يقترح عليه، إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر إلى المجلس، يمكنه إرسال ترشيحه هو وليلى، وشرح أسباب ذلك للاتحاد.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠١/٠٨

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٢٧

**رسالة**

**من جوزيف إلى جاك يقترح عليه، إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر إلى المجلس، يمكنه إرسال ترشيحه هو وليلى، وشرح أسباب ذلك للاتحاد.**

٨/١/١٩٥٧ "٧٢"

عزيزي جمال

بالنسبة للمجلس إذا كان من المستحيل حضور مندوبين من مصر فأقترح أن ترسلوا تلغرافاً إلى الاتحاد بترشيح ليلى وبترشيحي أيضاً على أن تعقبوا ذلك التلغراف بخطاب مستعجل يشرح فيه أسباب ذلك الترشيح: (١) عدم إمكانية إرسال مندوبين من مصر. (٢) أهمية حضوري نظراً لعلاقتي الطويلة في الاتحاد. على أن توضحوا أن ذلك هو رأي الحركة. وتبينوا أنه لا يكفي حضور المندوبين الموجودين الآن، لأنه من المقدر لضمان سير العمل بشكل سليم حضور مندوبين ~~عن الحركة (ترشيحهم)~~ ترشحهم الحركة أو يرشحهم الشباب الديمقراطي أو المنظمات الديمقراطية الموجودة مثل لجنة الدفاع عن الحقوق واتحاد الطلبة). هذا وإن المندوبين الذين سيحضرون المجلس سيحضرون كذلك المؤتمر والكونفرنس في شهري فبراير ومارس. إذا كان زين مازال موجوداً عندكم فأقترح ترشيحه بدلاً مني أو من ليلى.

كما أرجو أيضاً عندما ترسلوا إلى الاتحاد بقائمة المرشحين أن ترسلوا لي أيضاً بأسمائهم حتى أكتب تقريراً عن كيفية كتابتهم بالنسبة للثلاثة الذين تمت الموافقة عليهم.

وقد أرسلت إليك بالأمس خطاباً شرحت فيه كيف أن يوسف قد طلب الرجوع وعاد بعد أن انتقد [illegible] الاتحاد على أن ينظم حضور مندوبين آخرين يجب أن يرسل مقدماً عن طريقكم أسماءهم تلغرافياً حتى يعتمدها الاتحاد على أن يحضروا على مصاريفهم.

- هل تصلكم نشرة الاتحاد وباقي المواد؟
- متى تصدر النشرة؟

لا تصلني مكاتيب ولم تصلني الإدارة واهتمامات السوري منذ حضوره من براغ. وأرسل الطيب التمنيات لك ولجميع الأصدقاء بمناسبة العام الجديد الذي أرجو أن يكون حافلاً بانتصارات كبيرة.

جوزيف.

ما رأيكم بالنسبة لمجلة الاتحاد النسوي؟ ما نقدكم؟

تفاهمت مع يوسف على أن يراسلني بانتظام.

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات

**عنوان الوثيقة:** بيان من أنور مقار عضو اللجنة النقابية المصرية إلى الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا يقدم لهم التحية على كفاحهم من أجل إطلاق سراح الزميل آلان لولياب

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠١/١٣

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٠٩

## بيان

## من أنور مقار عضو اللجنة النقابية المصرية

## إلى الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا يقدم لهم

## التحية على كفاحهم من أجل إطلاق سراح الزميل آلان لولياب

من : أنور مقار
عضو اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات
ومندوبها في مؤتمر الشعوب من أجل السلام
٥ شارع زكي بالقاهرة
الى : الاتحاد العام لنقابات عمال فرنسا
التاريخ : ١٢/ ١ / ١٩٥٢

باسم اللجنة النقابية المصرية للدفاع عن الحريات وإعرابا عن
شعور الطبقة العاملة المصرية .. نتقدم إلى اتحاد نقابات عمال
فرنسا بتحية النضال حتى النصر في كفاحه البطولي من أجل
إطلاق سراح الزميل آلان لوجاياب والآخرين من الشباب
الوطنيين - وإعلان تقديرنا التام للبطل الشجاع على مواقفه
الرائعة دفاعا عن الحريات ومن أجل السلام العالمي ومن أجل
تحرير شعوب البلاد المستعمرة وضد مشروعات التحضير للحروب
العدوانية، خاصة وأن عمال مصر لم ولن ينسوا تأييد
عمال فرنسا تحت إشرافه للشعب المصري في نضاله ضد العدوان
الاستعماري -

وإعلان استنكارنا الشديد للمحاكمة الجائرة التي تعتبر
نوعا من أبشع صور الاعتداء على الحريات .
ونؤيد بشدة مطلبكم العادل بإطلاق سراحه فورا .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان حدتو بعنوان "يسقط عهد نجيب الفاشى"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠١/٢٥

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٥٧

## بيان

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

## بعنوان "يسقط عهد نجيب الفاشى"

١

" يسقط عهد نجيب الفاشـــــــــى "

**ايها المواطنون** – لقد كشف نجيب القناع عن وجهه الفاشى بتخليه عن ارتباطاته امام الشعب . فقد اعلن حمايتـــه للدستور ثم اسقطه واعلن اعادة الحياة النيابية فالغاها واعلن احترام الحريات فاعدم خميس والبقرى واعتقل الاحرار واعلن احترام الاحزاب السياسية ثم حلها واعلن تنكره للحزب الواحد لغرض هيئة التحرير .

**واخيرا** – امد المعتقلات وحشر الكثيرات بما يزيد على الاربعة الاف مصرى ~~[illegible]~~ يستحقون الاعتقـــال بحجة حماية عهده !! بدأ بالعمال فاعتقل نقابتهم فى القاهرة والاسكندرية ثم الطلبة فاعتقلهم بالمئات بحجة تعليمهم فى السجن الحزبى " الاتحاد والنظام والعمل " .

واشتد اجرامه فاعتقل زملاءه ضباط الجيش الاحرار وعلى راسهم البكباشى البطل عضو القيادة يوسف صديـــق الذى قام بقسط وافر فى معركة ٢٣ يوليو بينما كان نجيب قابعا فى داره . واعتقل اليوزباشى البطل احمد حمروش الذى اسس مجلة التحرير واعتقل اخيرا عددا كبيرا من قادة الشعب الاحرار .

**ايها المواطنون** – ان اعتقال صديق وحمروش وغيرهم من المدنيين لبرهان قاطع على خيانة نجيب وان الغاء الاحزاب السياسية لدليل واضح على انهيار عهده وهذه محاولات سافرة فاشلة لجعل مصر سجنا كبيرا لسكانهـــــا تمهيدا لتسليمها لاسياده الامريكان وقبول الدفاع المشترك .

فلنعمل جميعا على تحطيمه واسقاطه كما اسقطنا قبله اعداء الشعب اعداء الدستور صدقى والنقراشى وعبد الهادى وفاروق ولنناضل جميعا من اجل الافراج عن جميع المعتقلين ومنهم رجال الجيش وعلى راسهم البطلان صديق وحمروش ولنعمل على استرداد دستور سنة ٩٢٣ ~~[illegible]~~ ولنطالب باعادة الحياة النيابية والغاء جميـــــع القوانين الرجعيـــــة .

الى الامام نحو الجبهة المتحدة . . . والنصر لنا والموت الاكبر لاعداء الشعب .

يسقط حكم الفرد المطلق . . يسقط نجيب الخائن المجرم . . . وليحيا كفاح الشعب .

– ١ – ١٩٥٤

الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنـــــى .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب

**عنوان الوثيقة:** كلمة مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب أمام المؤتمر العالمي للدفاع حقوق الشباب يصف فيها أحوال الشباب المصرى وما يعانيه.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٢/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

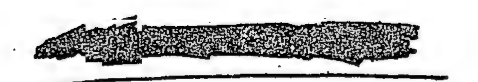
**عدد الصفحات:** عشرة صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٧٦

## كلمة

## مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب أمام المؤتمر العالمي للدفاع حقوق الشباب يصف فيها أحوال الشباب المصرى وما يعانيه



١ مصر

مندوب اللجنة المصرية للدفاع عن حقوق الشباب.

أصدقائي الأعزاء

إنه لشرف عظيم لي أن أتحدث اليكم باسم الوفد المصري الى المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب.

وإن اشتراك في أعمال هذا المؤتمر الى جانب ممثلي شباب العالم أجمع الطامح من أجل حقوقه، وفي سبيل السلم.

أحيي شباب الشعب الباسل الكوري، شباب الفيتنام، الملايو، كينيا وشباب أستراليا.

لهذا المؤتمر العالمي أهمية عظمى للشباب المصري المحروم من أي حقوق. لأنه لأول مرة بالنسبة لنا أبرزت حقوق الشباب بهذا الشكل العملي. يسمح كذلك هذا المؤتمر بتبادل خبرة كفاحية بين مختلف شباب العالم وبيننا، وخاصة شباب الدول الأكثر تقدما منا.

وأخيرا يثبت لنا هذا المؤتمر أهمية الاتحاد في الكفاح من أجل حقوق الشباب. ويربط كفاح شبابنا مع كفاح شباب السودان ودول الشرق الأوسط والعالم أجمع.

قبل أن أتحدث الكلام عن حالة الشباب المصرى، أحب أن
أقول بعض كلمات عن الطفولة فى بلدنا.

منذ أن يتعلم الطفل المصرى المشى والكلام يجب
عليه أن يبدأ العمل فى ظروف بائسة! ومن يحصل من
الأطفال على تعليم أولى لا يتعدى ٥٠٪ وتنخفض هذه
النسبة إلى الربع بالنسبة للفتيات.

إن البؤس الذى يعيش فيه الفلاحون فى نظام
شبه إقطاعى، لا يسمح لهم بإرسال أبنائهم للتعليم.
بل وأكثر من ذلك، فإن أغلبهم لا ينجب أطفالا إلا ليساعدوهم
على العمل. إن نسبة الوفيات بين الأطفال المصريين، الذين
لا يحصلون على الحد الأدنى للتغذية، هى من أعلى النسب
فى العالم.

أما بالنسبة للشباب الذى يتحمل الحياة، فهم مصابون
بأمراض خطيرة. فهناك فى المتوسط ثلاثة أمراض لكل
مصرى. وحيث أن هناك [illegible] مصريين فى صحة جيدة، فإن
معنى هذا أن هناك مصريين آخرين مصابون بأربعة أو
خمسة أمراض. ومتوسط عمر المصريين لا يزيد
عن ٢٦ سنة.

لا يتمتع الشباب المصرى بأى حق للتعليم المهنى.
فهم منذ طفولتهم يعملون [illegible] فى الحقول بالآلات
البدائية مثل التى كان يستعمل أجدادنا منذ ٤٠٠٠ سنة. أو
فى مصانع خالية تقريبا من الشروط الصحية.

وفى أغلب الأحيان يشتغل الأطفال والشباب بدون أى أجر، وهم معرضون دائما لضرب رؤسائهم، أو من يقوم مقامهم. وفى سن الثانية عشرة لابد للطفل أن يعمل عمل رجل كامل، ولكن بأجر ثابت يبلغ نصف أجر العامل. والذى يسمح له بالكاد أن يعيش.

وفى سن الثامنة عشرة يضطر الشاب المصرى أن يؤدى خدمة عسكرية لمدة ثلاث سنوات. [illegible] فهى عبارة عن عقوبة يفقد فيها بفظاظة رؤسائه كرامته الإنسانية.

ولا يتمتع الشباب المصرى بأى نوع من الضمان الاجتماعى. وحتى [illegible] العمل ليس محددا. ولا يوجد حد أدنى للأجور العمال الذين يقل سنهم عن ١٧ سنة. أما للذين تعدوا هذه السن. فقد حدد [illegible] الأمر العسكرى رقم ٩٩ شهر مارس ١٩٥٠ الحد الأدنى للأجور بـ ١٢,٥ قرش أى ١٢٥ فرنك فرنسى عن اليوم، بما فيها علاوة غلاء المعيشة. وهذا المبلغ يساوى ثمن رطل لحم واحد. وعلاوة على هذا لم يطبق هذا الأمر عمليا.

وتتراوح [illegible] ساعات العمل فى المصانع بين ١١ و١٦ ساعة يوميا. وفى بعض أحياء العمال يسكن كل عشرة أشخاص حجرة واحدة. والتعطل الكامل والجزئى منتشر إلى حد بعيد وليس هناك أى حماية من الحكومة للأسرة.

والشباب المصري محروم من الرياضة والنوادي الثقافية
ومن كل أنواع التسلية. وثمن تذكرة عادية للسينما هو
ما يساوي أجر يوم لعامل، وتذكرة للمسرح تعادل أجر
عامل لمدة ثلاثة أيام. هذا بدون التحدث عن الدعاية الاستعمارية
والفساد والانحلال الذي يملأ الأفلام والمسرحيات.

أما عن الحقوق السياسية [illegible] فإن الشاب
[illegible] ليس له الحق في الانتخاب قبل سن ٢١
[illegible] وليس له حق الترشيح لمجلس
النواب قبل سن الثلاثين، أو لمجلس الشيوخ قبل سن
الأربعين، وللترشيح للمجلسين لابد من دفع تأمين مالي باهظ.
وهذه الحقوق البسيطة التي كانت مكفولة للشباب المصري
في الدستور المعطل صودرت بسبب إلغاء الدستور أخيرا.

ويعيش الشباب كذلك تحت ضغط وإرهاب شديدين،
فلا حريات ديمقراطية، الأحزاب محرمة، كل طريقة للتعبير
عن الرأي المخالف للحكومة ممنوعة عن النشر علنا.

وهناك قوانين مخالفة للدستور، تعاقب على ما يسمى
"جرائم الرأي" أو "المبادئ الهدامة". وكل الآراء المخالفة للحكومة
تعتبر جرائم. وكل نقد أو توجيه للإصلاح يعتبر دعوة الى "الهدم"
ويسجن الشباب المصري بسبب هذه التهمة لمدد تتراوح
بين [illegible] سنوات وسبع سنوات، وفي بعض الأحيان
يرسلوا الى الليمان. والسجون المصرية مملوءة بشباب
بسبب آرائهم. هذا غير معسكرات الاعتقال المملوءة
بالمئات.

ومن وصفنا السريع لحالة الشباب المصري ذكرنا حالة العمال الشباب والظروف القاسية التي يعملون فيها ، الأجور ، ساعات العمل ، انعدام الإجازات الأسبوعية والسنوية .. انعدام البيئة الظروف الصحية السيئة .. الخ ...

فلننتقل بضع لحظات من فئات أخرى من الشباب:
[illegible] الشباب الزراعي : إن الوضع الصحي للفلاحين في غاية السوء حتى أن ٩٠٪ منهم رفضوا من الخدمة العسكرية لأسباب صحية.

ومن بعض أنحاء مصر مثل مديرية الشرقية. يعطى بعض الموسرين للعمال الشباب الأجور عينية لمدة معينة ثم يرسلونهم ليعملوا عند آخرين ليأخذوا هم أجرهم اليومي.

أما الطلبة فإن حالهم ليس أفضل من غيرهم من فئات الشباب فعدد المدارس محدود. والمصاريف الدراسية مرتفعة، وثمن الكتب والمواصلات باهظة. وهذا ما يمنع عدد كبير من الطلبة من تكملة دراستهم. ومن برامج الدراسة نفسه فهو يعكس الأفكار الاستعمارية بشكل عام ويتجاهل تاريخ [illegible] الكفاح المجيد للشعب المصري وحضارته القديمة.

أما التعليم المهني فهو محدود جدا.

والطلبة المصريون يعانون سوء التغذية وظروف أسوأ للسكن. وعندما ينهوا دراستهم فهم يعانوا غالبا بطالة قاسية.
وليس للفتيات المصريات أي حقوق سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ليس لهن حق الانتخاب ، ليس هناك حماية للعائلة بعد الزواج ، وفى الريف غالبا ما تتزوج الفتاة ابتداء من سن الثانية عشرة وفى أغلب الأحوال ليس لها أى حق فى الاعتراض على الزوج الذى تفرضه عليها العائلة.

أما عن العاملات فلا يتعدى أجرهن من ثلاث الى أربع أجر الرجل. وهذا فى أفضل الظروف. فى نظير عمل مساوى لعمل الرجل.

ومجموع الظروف القاسية التى تقسى على الفتيات المصريات تضطر عدد كبير منهن الى مزاولة الدعارة.

من هو المسئول عن هذه الحالة البشعة التى يعيش فيها الفتيات المتخلفة من الشعب المصرى. بلا أدنى شك، هو الاستعمار الانجليزى الذى يضطهد شعبنا منذ أكثر من خمسين عاما. لهذا ما زال الشعب المصرى من مدة طويلة. هذا هو السبب الذى يكافح من أجله الشعب المصرى بإصرار ضد الاستعمار.

إن الشعب المصرى ، مهما كانت اتجاهاته وأحزابه ، يفهم جيدا أنه اذا أراد الحصول وتحسين ظروفه الخاصة لابد من أنه يكافح أولا ضد الاستعمار ومن أجل استقلال مصر.

منذ ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، تمت تكوين أول لجنة مكونة من العمال والطلبة ، حدثت فى مظاهرة عظمى قتل فيها عشرات الشباب بواسطة البنادق الرشاشة الانجليزية وتحت عجلات سياراتهم المصفحة. وبعد أظهر هذا الاضطراب جلاء الجيوش الانجليزية من القاهرة والاسكندرية والدلتا.

وقد أصبح يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ يوما عالميا . رمز للكفاح شباب الطلبة والعمال ضد الاستعمار.

وفي أكتوبر ١٩٥١ بعد الغاء معاهدة الصداقة الانجليزية لسنة ١٩٣٦ كان الشباب المصري يبطولة كفاحا مسلحا ضد القوات الانجليزية في منطقة قنال السويس. شباب من [illegible] كل الأعمار مثل الصبي نبيل منصور البالغ ٩ سنوات، شباب من كل الاتجاهات السياسية مثل البطل المستقل عصمت، الشيوعي عباس الأعسر، الإخوان المسلمين، المنسي، وعشرات غيرهم قد استشهدوا في سبيل حرية مصر واستقلالها.

إن الشباب المصري ليس وحيدا في كفاحه، إنه يعلم أن بيننا. خلفه قوى كفاح الشباب [illegible] والشعب السوداني بأكمله، ونستطيع أن نذكر أيام الكفاح للشعب المصري، وعلى رأسه الطلبة في سبيل حق تقرير المصير للشعب السوداني.

لقد كانت الشباب المصري دائما في طليعة الكفاح من أجل الحريات الديمقراطية. لإطلاق سراح المسجونين [illegible] والمعتقلين السياسيين الذين مات [illegible] أحدهم في سجنه في ٢١ فبراير ١٩٥١ وهو الطالب السوداني صلاح الدين بشرى.

ومنذ حوالي ثلاث أشهر انتخبت الجبهة المتحدة للطلبة أثناء انتخابات جامعة القاهرة. وتضم هذه الجبهة المتحدة أعضاء مستقلين ووفديين، شيوعيين واشتراكيين.

وتهدف برنامج هذه الجبهة على طلب تعبئة الإيمان الوطني بالكفاح المسلح ورفض الأحلاف العسكرية. وإعادة الحريات الديمقراطية، ومجانية التعليم الجامعي، ومطالب أخرى.

وقد أُنشئ هذا الجزء المتحد بواسطة اللجنة التحضيرية للاتحاد العام للطلبة التي تكونت في صيف سنة ٥٠

* * *

عندما أعلن نداء لجنة المبادرة لأجل عقد مؤتمر عالمي للدفاع عن حقوق الشباب. بادر الشباب المصري التقدمي لهذا المؤتمر وعقد اجتماع كبير في نقابة الصحفيين في القاهرة في أغسطس الماضي، جامعاً عناصر من كل الاتجاهات و الهيئات الاجتماعية المختلفة، وفي هذا الاجتماع تكونت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الشباب وتقرر عقد مؤتمر وطني تمهيداً للاشتراك في هذا المؤتمر العالمي

وأذاعت اللجنة الوطنية نداء وأرسلت ثلاث مندوبين الى مؤتمر الشعوب من أجل السلام . ثم تكونت لجان محلية للدفاع عن حقوق الشباب في مدرسة الفنون الجميلة، كلية الطب و منطقة الجيزة ...

ولم يمكن عقد المؤتمر الوطني بسبب تطور الحوادث الأخيرة في مصر. كذلك لم يستطع أعضاء كثيرين الحضور الى هذا المؤتمر العالمي.

ولكن الشباب المصري يواصل كفاحه ضد الاستعمار، وضد الزعامات العسكرية الداخلية حتى قيادة الشرق الأوسط. وفي سبيل الحريات الديمقراطية. وللحصول على مطالبه الخاصة كشباب مضطهد:

- حقه للعمل
- حقه للتعليم
- الحق في الصحة وفي الراحة والرياضة.
- الحق في تكوين أسرة

إن اشتراك الشباب المصري في هذا المؤتمر الكبير سيساعد شبابنا بلا شك على [illegible] أكثر أفضل من أجل حريته ومن أجل السلم الدائم.

كما سيقوى وحدة كفاحنا مع كفاح أصدقائنا

الشباب السوداني، العربي والعالم أجمع.

لهذا أشكر أسم الشباب

المصري المنظمين لهذا المؤتمر، ونحن نؤمل أن نستطيع

أن نرحب بواسطة الممثل الذي سيؤديه المندوبين

المصريين عند عودتهم إلى مصر صدى أعمال المؤتمر العالمي في كفاحنا

في سبيل أهدافنا المشتركة.

يحيا كفاح الشباب في سبيل حقوقه، في سبيل

الاستقلال الوطني وفي سبيل السلم.

يحيا اتحاد الشباب في العالم أجمع.



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
**عنوان الوثيقة:** نداء من حدتو للإفراج عن يوسف حلمى وكمال عبد الحليم
**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٠٠
**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية
**لغة الوثيقة:** العربية
**عدد الصفحات:** صفحة واحدة
**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٥٠

# نداء

## من حدتو للإفراج عن يوسف حلمى وكمال عبد الحليم

## أفرجوا عن يوسف حلمى
## أفرجوا عن كمال عبد الحليم

الى عمال مصر وفلاحيها وشبابها المثقف ، الى القاده الوطنيين ، الى الفنانين والكتاب ، الى كل أبناء الشعب المصرى المحبين للسلام والمدافعين عن الحريه والأستقلال لوطنهم ولجميع الأوطان تتوجه الحركـــــه الديمقراطيه للتحــــرر الوطـــــنى .

أيها المواطنون ، ما زالت الدكتاتوريه العسكريه تضطهد حركة السلام وتنكل بقادتها تحقيقا لرغبة أسيادهـــــا الأمريكان ، لقد أعتقلت يوسف حلمى يوم ١٦ يناير ١٩٥٣ ثم عادت وأفرجت عنه تحت ضغط الأحتجاجــــات العنيفه التى توالت عليها من قوى السلام والحريه فى العالم ، ولكنها عادت فأعتقلت شاعر السلام وأحـــــد أبطالها " كمال عبد الحليم " وألقت به فى سجن أسيوط مخالفة بذلك أبسط قواعد العداله ثم أعتـــــدت على حرية الدكتور ابراهيم رشاد رئيس اللجنه الوطنيه لأنصار السلام ، وبوقاحه مخجله أعتقلت مرة أخرى السكرتير العام لحركة السلام المصريه وأودعته معتقل روض الفـــــرج .

أيها المواطنون ، لا يذكر أسم يوسف حلمى الا ويذكر مواقفه الرائعه فى مجلس السلام العالمى ( ديسمبر ٥٢) حيث كسب عطف وتأييد كافة شعوب العالم لكفاحنا البطولى فى القتال ..... لا يذكر أسم يوسف حلمى الا ويذكر معه رحلته الى ايران حيث وثق روابط الكفاح بين حركتنا الوطنيه الشعبيه وحركة الشعب الأيرانـــــى المجيد ضد الأستعمار والحرب عدونا المشترك ... لا يذكر أسم يوسف حلمى الا ويذكر معه خطبه العظيمه فى مؤتمر الشعوب فى ديسمبر ٥٢ ودفاعه المجيد عن حق الشعب المصرى فى التحرر والديمقراطيه والســـــلام ثم لا يذكر أسم يوسف حلمى الا ويذكر معه النضال من أجل الغاء معاهدة ١٩٣٦ ورفض ومقاومة كافة الأحلاف الأستعماريه طريق الحرب والدمار .. ولا يذكر أسم يوسف حلمى أيضا .. الا ويذكر معه كل كفاح نبيـــــل من أجل الحريه والسلام والخير والحق والعدل ، من أجل الحياه والصحه ، من أجل الطفوله والأمومه والشباب والأبوه .. ومن أجل كل المعانى الرائعه التى تتشوق اليها الأنسانيه الشريفه .

أيها المواطنون ، ان وراء أعتقال يوسف حلمى وكمال عبد الحليم وغيرهما من أبطال يكمن أصبع الأستعمـــــار الأمريكى عدو الشعوب ... ولكن قوى السلام الهائله التى سجلت اليوم نصرها الجديد بتوقيع الهدنه فى كوريـــــا والتى تسجل فى كل يوم نصرا جديدا فى الطريق الى السلم قادرة على تخليصها وتخليص كافة المناضليـــــن أيها المواطنون : أيها المناضلون عن حقوقكم وحرياتكم ، أيها المحبين للسلام والحريه فى كل مكان ، أرفعوا صوتكم عاليا واحتجوا على أعتقال يوسف حلمى وكمال عبد الحليم ، أسمعوا الدكتاتوريه العسكريه صوت الحق والكفاح والشرف ، وصموا آذان أسيادها الأمريكان وليكن شعارنا جميعا ....

" أفرجوا عن يوســـــف حلمى " " أفرجوا عن كمال عبد الحليم "

فلتسقط سياسة الأعتقال والأرهاب ، عاشت الحركه الوطنيه للمكافحيـــــن .

الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** المؤتمر العالمى للدفاع عن حقوق الشباب

**عنوان الوثيقة:** رسالة إلى زهدى لتكوين لجنة لتتقدم في المؤتمر ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصرى وأن يتصل بلجنة المبادرة فى المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بفينيا

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٠٠

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٧٤

## رسالة

## إلى زهدي لتكوين لجنة لتتقدم في مؤتمر ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري وأن يتصل بلجنة المبادرة في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بفينيا

زهدي: تحياتنا ① كونوا لجنة من "يوسف ادريس و[illegible] وزهدي" تتقدم في المؤتمر ممثلة لهيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري. ولابد أن تكون اتصالاتكم ومناقشاتكم أنتم الثلاثة بهذه الصفة دائما .. وهذا معناه بالطبع أن تهتموا جدا بالاتصال [illegible] بممثلي الشباب في الوفود الأخرى [illegible]

② اختاروا واحدا منكم يلقي كلمة في المؤتمر نيابة عن هيئة الدفاع. ونحن نرشح يوسف ادريس، ونقترح أن تكون الكلمة شرحا موجزا لارتباط الشباب المصري بقضية السلام العالمي، وجهوده في مقاومة الاستعمار ومقاومة سياسة [illegible]، و[illegible] المقاومة التي اشتدت منذ مؤتمر السلام السابق بمساهمة كبرى في تعطيل مشاريع الحرب، مع الإشارة إلى أن الشباب قد بذل هذا الجهد، وسيظل يبذله، لا لأنه يؤمن بالسلام بمعناه الإنساني أو التاريخي فقط، ولكن لأن له حقوقا يريد [illegible] ولكنه يتوقف [illegible] سلام حقيقي يعم العالم — ولا تنسوا أن الكلمة [illegible] على [illegible] المقترحة [illegible] إذا كانت هناك لجنة أخرى لغيرها.

③ عليكم أنتم شخصيا أن تتصلوا "باللجنة المبادرة في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بفيينا"، ونعتقد أن عنوانها هو [HABSBURGASSE-I و WIEN II]. فإذا كان هذا العنوان خطأ، فمن السهل عليكم معرفة عنوان اللجنة بسهولة إذا استطعتم أن تحفظوا هذا الاسم وتسألوا عنه:

Comité d'initiative Internationale pour la conférence Internationale de défense des droits de la Jeunesse —— Vienne.

والمطلوب من اتصالكم بهذه اللجنة، هو: (أولا) ابلاغها بما تم في مصر: تكوين هيئة الدفاع في الشهر الماضي + صدور البيان الأول لهذه الهيئة + تكوين لجنة دفاع في الفنون الجميلة ونقابة الصحفيين وكلية الطب، والجيزة + تأييد لمؤتمر الشباب القادم من رابطة الطلبة العربية [illegible] + تأييدات أخرى لنفس المؤتمر من شباب الوفد، والكتلة، والوز[illegible]

[illegible] مؤتمر الشعوب (نشر في الكاتب) [illegible] الخبرة .. بسبب عدم [illegible] قبول [illegible] قد تقرر أن [illegible] في لجنة المبادرة (علاوة على تمثيله [illegible]) [illegible] يوجد عندنا أحد [illegible] وقد تطلب [illegible] تقنعوهم بقبوله مؤقتا حتى يصل خطاب [illegible] أهم بند بخصوص الخبرة: [illegible] اتحادات الشباب العالمية، وصحيفة اتحاد الشباب العالمي (ونحن نقترح إذا كان ذلك ممكنا أن يصدر منها طبعة باللغة العربية). ولدينا [illegible] عنوانات لإرسال هذه المطبوعات وهما: [حسن [illegible] ص.ب. ٢١٨٧ مصر] و [صلاح حافظ — روز اليوسف — القاهرة].

(ثانيا) مناقشة اللجنة مناقشة نظرية حول جميع المواضيع التي تراها تهمنا بخصوص نشاط حركة الشباب.


[illegible] هذا الجهد، وسيظل يبذله، لا لأنه يؤمن بالسلام بمعناه الإنساني أو التاريخي فقط، ولكن لأن له حقوقا يريد [illegible] سلام حقيقي يعم العالم — ولا تنسوا أن الكلمة [illegible] إذا كانت هناك لجنة أخرى لغيرها.
③ عليكم أنتم شخصيا أن تتصلوا "باللجنة المبادرة في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشباب بفيينا"، ونعتقد أن عنوانها هو [HABSBURGASSE-I و WIEN II]. فإذا كان هذا العنوان خطأ، فمن السهل عليكم معرفة عنوان اللجنة [illegible] إذا استطعتم أن تحفظوا هذا الاسم وتسألوا عنه:
Comité d'initiative Internationale pour la conférence Interna[illegible] de défense des droits de la Jeunesse —— Vien[illegible]


④ عليكم أنتم أيضا أن تتصلوا بممثلي الشباب الشريف، مع التأكد طبعا من شخصياتهم والاطمئنان إلى أنهم يمثلون الشباب الشريف فعلا. والمطلوب من هذا الاتصال هو الآتي:

- مع شباب ايران والعراق — سؤالهم عن كيفية تكوين (رابطة الشباب الشريف) في داخل حركة الشباب العامة، وعلاقة أعضاء الرابطة بالحزب، وشروط العضوية، واللوائح والبرامج، وكل المسائل التي سبق مناقشتها واختلف الرأي حولها.
- مع شباب انجلترا وفرنسا — مناقشتهم بالنسبة لاتحاد الشباب الديمقراطي (أي حركة الشباب العامة) والوسائل التي يتبعونها في إثارة مشاكل الشباب، وخلق الحركة، وهل من الممكن أن نتبادل حركتنا مع حركاتهم مراسلات وزيارات .. الخ. وبالنسبة لشباب فرنسا بالذات من الممكن أن تتخذوا أنتم الثلاثة (يوسف، [illegible]، زهدي) موقفا من حملة القبض على زعماء الشباب الفرنسي أخيرا. وأن تعلنوا احتجاجا على ذلك، وتبعثوا برقية إلى باريس، وأن تعلنوا أيضا تأييدكم للزعماء المقبوض عليهم وللشباب الفرنسي بشكل عام: وذلك طبعا باسم "هيئة الدفاع عن حقوق الشباب المصري" التي تمثلونها.
- مع شباب شمال أفريقيا — اتخاذ موقف بالنسبة للأحداث التي تجري الآن.
- مع شباب الاتحاد السوفيتي والصين — مناقشات عامة.

ارسلوا الينا عنوانا نتصل بكم عن طريقه [illegible] إذا كان ذلك ممكنا أثناء المؤتمر [illegible]

⑤ وعليكم أخيرا أن ترسلوا الينا بأنباء المؤتمر أولا بأول. وأن تشتروا لنفسكم بأكبر قدر ممكن من الأفكار الصالحة للإنتاج في [illegible] ثم أن تبلغوا تحياتنا إلى "رفاقنا" [illegible]. ولا تنسوا [illegible] تقبيل [illegible] (إذا قبلوا طبعا تناول القبلة منكم). وأخيرا .. أن تطمئنوا إلى أن حياتنا طيبة. وإلى أن [illegible] كل هذا — [illegible]

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (هنرى كورييل) عن الصراع من أجل وحدة الشيوعيين المصريين.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٠٠

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** الفرنسية

**قام بترجمتها للعربية:** م. سعد الطويل

**عدد الصفحات:** ١٥ صفحة

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠١١

# تقرير

# من هنرى كورييل عن الصراع من أجل وحدة الشيوعيين المصريين

## إيضاح

* الملاحظ في هذا التقرير، أن كورييل ينكر قيام أية منظمة شيوعية حقيقية قبل قيام خمتو في عام ١٩٤٣، كما يصر على انتهازية جميع المنظمات الأخرى بما فيها إسكرا التي كانت الشريك المتساوي في تكوين حدتو (بل ربما الشريك الأكبر).

# من أجل نضال ثابت من أجل وحدة

## الشيوعيين المصريين

النضال من أجل الوحدة واجب دائم لجميع الأحزاب الشيوعية. وهو يجري على عدة مستويات: النضال من أجل الوحدة على المستوى الوطني، والنضال من أجل وحدة الطبقة العاملة، ثم النضال من أجل الوحدة الداخلية للحزب. وفي مصر، يجري النضال على مستوى خاص هو النضال من أجل وحدة الشيوعيين المصريين.

لماذا هذا المستوى الخاص في مصر؟ يعرف الجميع أن الأحزاب الشيوعية هي طليعة الطبقة العاملة لكل بلد على حدة، وهذا يعني أنه لا يوجد سوى حزب شيوعي واحد لكل بلد، لأن الطبقة العاملة ليس لها إلا طليعة واحدة، وهي "الشكل الأرقى لتنظيم الطبقة العاملة" (ستالين). ولكن في مصر توجد عدة منظمات تعتبر نفسها طليعة الطبقة العاملة المصرية، ومن هنا يجب النضال لتصفية هذا الوضع

والهدف من هذا التقرير هو توجيه نظر حدتو لهذا الوضع، وشرح أسبابه وأهميته، وكذلك أهمية اتباع سياسة واضحة تجاه هذه القضية، ومحاولة تحديد الخطوط الرئيسية لهذه السياسة.

هل هي مشكلة جديدة؟ سنرى أنها قائمة منذ ظهور الحركة الشيوعية المصرية. وفضلاً عن ذلك، فعلى العكس من موضوع الصراع الأيديولوجي الذي لم نواجهه بالجدية الواجبة، فإن حدتو منذ نشأتها، لها خبرة غنية للغاية فيما يخص النضال من أجل الوحدة، وبخاصة وحدة المنظمات الشيوعية المختلفة.

ومع ذلك، ففي اللحظة الراهنة، وبعكس المراحل السابقة، فقد توقفنا عن تحديد هذه المشكلة وتحليلها، ولم يعد لنا بشأنها سياسة واضحة. وعدم وجود سياسة واضحة يعني وجود سياسة "تلقائية"، أي سياسة انتهازية. ولذلك يجب على وجه السرعة إحلال سياسة واعية محلها، سياسة مبنية على تحليل الظروف الملموسة، وعلى الخبرة الغنية للحركة بهذا الشأن.

### ما هي أسباب الوضع الحالي؟

إليكم بعض هذه الأسباب:

١. المسئوليات "العملية" التي تجعلنا نشعر بأننا مثقلون بالأعباء بما يجعلنا نرفض تحميل أنفسنا بمسئوليات جديدة تضيع وقتنا؛

٢. فضلاً عن ذلك، نحن نعتبر أنفسنا (بحق) التيار الثوري، ولذلك نتخذ موقف التعالي (وهو موقف قليل الثورية) من بقية المنظمات "الانتهازية"؛

٣. كوننا المنظمة الأقوى، يدفعنا لاعتبار الوحدة مشكلة ثانوية لا أهمية لها؛

٤. محاولة التهرب من متاعب الصراع الأيديولوجي الطويل والمرهق الضروري من أجل النضال من أجل الوحدة، وكذلك التهرب من نقد الأخطاء الكثيرة التي ارتكبناها والتي لا نود الاعتراف بها أمام "الانتهازيين" لأننا نعتقد أن الاعتراف بها يدعمهم؛
٥. محاولة التهرب من ضرورة مواجهة وتحليل وحل مشكلة النضال من أجل الوحدة في المرحلة الحالية؛
٦. الاتجاه الحلقي الذي يفضل البقاء "في داخل العائلة"، أو "بين ثوريين"، الخ.

## الوضع الحالي

يتميز الوضع الحالي بالآتي: غياب سياسة محددة بهذا الشأن، وهو أمر واضح دون حاجة لشرح. وبدلاً من أن تكون لنا سياسة واضحة نتابعها ونعمقها، نكتفي بأن تكون لنا "آراء" بشأن الوحدة، وهي آراء مختلفة، فهناك من يريدون الوحدة، وهناك من لا يريدونها، ولكل طرف أسبابه المختلفة لذلك. كذلك توجد اختلافات حول أسس إقامة الوحدة.

وفي الواقع نحن "معتادون" على هذا الوضع في مصر، ونرضخ له بشكل سلبي كما لو كان صفة لا يمكن تجنبها للصراع السياسي. وهذا التعود قد أضعف لدينا الشعور بخطورة هذه السلبية الأمر الذي يجعلنا نتقبل استمرار هذه الأوضاع دون القيام بجهد لإزالتها.

التقليل من خطورة المشكلة، وتصور أنها ستحل من تلقاء ذاتها، هو مضمون الوضع الحالي للحركة بالنسبة للنضال من أجل الوحدة، وهذا أمر يحتاج إلى تصحيح كامل.

## خطورة الانقسام في صفوف الحركة الشيوعية المصرية

علينا أن نكافح بكل قوة ضد أي تقليل من خطورة المشكلة، وعلينا أن نبين بلا هوادة ما تسببه من نقاط الضعف، وهي:

١. تشتيت الجهد: في حين أن جهود الشيوعيين هي قبل كل شيء جهد موحد تحت قيادة واحدة، فإن جهود الشيوعيين المصريين مشتتة تحت قيادات مختلفة؛
٢. ضياع الجهود: يؤدي تعدد المنظمات الشيوعيى في مصر إلى ضياع جهود كبيرة في الصراع ضد الشيوعيين. ويظن الكثير من الشيوعيين أنهم يناضلون من أجل الشيوعية، في حين أنهم في واقع الأمر يناضلون ضد الشيوعيين؛
٣. إضعاف السلطة داخل المنظمات، فكل منظمة تلعب دور الملجأ الاحتياطي لجميع الساخطين. إذ يكاد يجمع الجميع أن كون الشخص ساخطاً في منظمته، دليل أكيد على ثوريته في نظر بقية المنظمات؛
٤. إضعاف هيبة الشيوعيين المصريين في نظر العاطفين: إذ يحبطهم هذا الانقسام بين المنظمات، وعدم قدرتهم على التغلب عليه؛

٥. إضعاف هيبتنا وسلطتنا على حلفائنا: فالبرولتاريا تكسب إلى صفها الفئات الأخرى بقدر ما تكون قوية وطليعتها قوية. والانقسام يسمح لأعداء الوحدة مع الشيوعيين في الفئات المختلفة باستخدام حجة تعدد المنظمات الشيوعية لرفض الوحدة في التحرك. وفي عام ١٩٥٠، على سبيل المثال، رفضت الاتجاهات الرجعية لدى الإخوان المسلمين التحرك المشترك مع الشيوعيين (أي مع حدتو فقد كانت هي وحدها التي اقترحت عليهم ذلك) وذلك بحجة تعدد المنظمات الشيوعية؛
٦. تسهيل اختراق البوليس لصفوفنا مما يسمح بمناقشة بعض الشئون الداخلية أمام العدو الطبقي؛
٧. وأخيراً هي السبب الأساسي لرفض الحركة العمالية الدولية الاعتراف بالحركة الشيوعية المصرية، وهو الاعتراف الذي يسمح للحركة الشيوعية المصرية بالحصول على تأييد أدبي غال.

هذه بعض النتائج الضارة لانقسام الشيوعيين المصريين، وستختفي هذه النتائج الضارة للانقسام بمجرد تصفية هذا الوضع. والحركة الشيوعية المصرية الموحدة لن تتقوى بمجرد اكتساب جميع المناضلين المبعثرين حالياً، وإنما ستؤدي الوحدة لوضع مختلف كيفياً. لقد أثبتت الخبرة في جميع أنحاء العالم أن وحدة الحركات العمالية، سياسية كانت أم نقابية، لم تؤد فقط لضم مجموع أعضائها معاً، وإنما لتقوية أكبر بكثير. وفي المقابل يؤدي الانقسام إلى ترك الكثير من العمال النشاط كلياً. ولذلك يجب ألا يضللنا "ضعف" المنظمات الأخرى، فنتجاهل القوة الإضافية التي تحدثها الوحدة، ولهذا السبب تدعم الرجعية والإمبريالية دائماً بعض المنظمات الانقسامية، حتى وإن كانت قوتها الحقيقية تافهة.

وهكذا، فانقسام الحركة الشيوعية المصرية ظاهرة ضارة، وعلينا بوصفنا الأكثر ثورية أن نحاربها ونقضي عليها.

ولهذا علينا أن ندرس المشكلة، وأن نتعمق في جوانبها المختلفة، وسنحاول القيام بذلك.

### تعدد المنظمات الشيوعية في مصر

تعود جذور المشكلة إلى ظروف نشأة الحركة الشيوعية في مصر، وعلينا إذن أن نعود لهذه الظروف.

نشأت الحركة الشيوعية المصرية حقيقة في عام ١٩٤٣. وإذا كانت "طلقات ثورة أكتوبر هي التي أتت بالماركسية إلى الصين" (ماو)، فإن طلقات ستالنجراد هي التي أتت بالماركسية إلى مصر.

والظروف الموضوعية في مصر تدفع بشدة للثورة، فارتباط القهر الإمبريالي مع القهر الإقطاعي، إلى جانب الفساد والتهاون والتواكل بلا حدود للطبقات الحاكمة من جهة، ومستوى المعيشة المتدني للجماهير المستغلة بقسوة من جهة أخرى، دفعت أعداداً متزايدة من العناصر من جميع الفئات الاجتماعية نحو الشيوعية، كحل للمشاكل الضخمة التي تواجه مصر حتى تصير بلداً مستقلاً وحراً وتقدمياً وسعيداً.

ولكن هذه العناصر لم تجد إطاراً جاهزاً تنضم إليه.

وفي عام ١٩٢٤، نشأ الحزب الشيوعي الأول تحت تأثير الثورة السوفييتية المنتصرة، ولكن حزب الوفد صفاه. ومنذ ذلك التاريخ، نجح "المكتب المخصوص" تحت الإشراف المباشر للمخابرات البريطانية في وأد جميع المحاولات لتكوين منظمات شيوعية.

وكان على أوائل المناضلين الشيوعيين مواجهة مصاعب ضخمة، إذ كان عليهم مواجهة الإمبريالية البريطانية القوية في مصر التي تحولت إلى مجرد قاعدة عسكرية. كما كان عليهم مواجهة برجوازية مستعدة على الدوام للخيانة أو التهادن للمحافظة على مزاياها الكبيرة بأي ثمن.

وقد بدأ المناضلون الأول من الصفر، إذ لم يكن لديهم أية تقاليد للعمل السري، ولا لمشاكل التنظيم، وكان عليهم مواجهة عدة هيئات للتجسس والاستعلام (البوليس السياسي، والمكتب المخصوص، والمخابرات البريطانية، والبوليس السياسي التابع للسراي، الخ)، والعمل في ظل الأحكام العرفية. ولم يكن لديهم أية مراجع نظرية باللغة العربية، في حين كان عليهم استيعاب الأسس النظرية للماركسية حتى يحددوا مواقفهم.

ولم يكن لديهم أي تكوين سياسي نظراً لأن الفئات الاجتماعية التي نشأوا منها لم تمارس الحياة السياسية.

ولهذا فليس من المستغرب أن العناصر التي اتجهت نحو الشيوعية منذ ١٩٤٣، والتي أمكن لها لبعض الوقت، أن تتخطى جهود قوات البوليس السياسي، أن تتجمع في عدد من المنظمات الشيوعية. وقد عكست هذه المنظمات الأصول الطبقية للفئات التي نشأ فيها مناضلوها، وكذلك خبراتهم المختلفة. وقد ادعت كل من هذه المنظمات بشدة أنها "الحقيقية"، كما قام بينها صراع حاد منذ البداية.

ولم تتصدَ للفصل في أفضليتها الدولية الشيوعية المجيدة التي كنا نتطلع إليها، والتي كانت قد حُلت في عام ١٩٤٣. وقد سهل هذا الحل العمل للشيوعيين المصريين بصورة يصعب تصورها اليوم، ولكنه حرمهم من تأييد سلطة عليا.

إذن فظاهرة تعدد المنظمات الشيوعية في مصر تعود لثلاث عوامل:

- العدد الكبير من العناصر التي تنتمي لأصول وخبرات متعددة الذين اجتذبتهم الشيوعية؛
- غياب إطار سابق لتجميعهم؛
- غياب سلطة عليا يمكنها الفصل فيما بينهم.

## ما هي الفروق الأساسية بين المنظمات الشيوعية

يتوجب الإجابة على المشكلة الحيوية للاختلاف والتفرقة بين المنظمات الشيوعية؛ حتى يمكن اتخاذ موقف متماسك من قضية الوحدة.

من الواضح أن هذه الاختلافات ليست نظرية، فجميع المنظمات التي نتحدث عنها هي بالدقة تلك التي تنتمي للماركسية اللينينية الستالينية بشكل لا شك فيه.

وهذه الاختلافات ليست سياسية كذلك، وبالطبع هناك اختلافات بين سياساتها، ولكنها مؤقتة وتختفي بعد وقت طال أو قصر، حيث تنتصر الرؤية الصحيحة (مثل الموقف من السودان، أو الطبيعة الطبقية للديمقراطيات الشعبية). وعادة ما ترجع هذه الاختلافات للجهل وليست ناتجة عن انحراف محدد.

كذلك لا تتعلق الاختلافات بالمشاكل التنظيمية، فجميع المنظمات لها شكل تنظيمي متماثل، ولا تختلف بشكل أساسي. فلا يوجد بينها، على سبيل المثال، منظمات ذات طابع "ماركسي قانوني"، أو على الأقل بشكل صريح.

كذلك لا تختلف كثيراً في برامجها، فجميع المنظمات تتقدم بذات المطالب الأساسية، والاختلافات مصدرها التكوين الأيديولوجي للمناضلين الذين يضعونها أو يناقشونها.

ونرى أن ما يفرق بين المنظمات الشيوعية المصرية هو تكتيكها، أي موقفها من التحرك النضالي. وعندما يتحدث معارضونا بصوت عالٍ عن الاختلافات النظرية، أو السياسية، أو التنظيمية، أو في البرنامج، فهم يعملون على إخفاء الاختلاف الحقيقي. لماذا؟ لأنهم يعملون على تجميع اختلافات لا يمكن التغلب عليها للوصول إلى الوحدة، لأنهم لا يستطيعون مواجهة المشكلة بشكل صريح دون أن يكشفوا أنفسهم.

## نظرة مختصرة على سياسة حدتو للوحدة

على عكس ما يحدث اليوم، كان لنا دائماً موقفاً سياسياً بشأن الوحدة، حتى إذا ما تبين خطؤه. ومن المهم أن نستعيد الخطوط الكبرى لهذه السياسة.

الفترة من عام ١٩٤٣ حتى نهاية عام ١٩٤٥

وهي مرحلة الحضانة للحركة الشيوعية المصرية، وفي هذه المرحلة كانت المنظمات محدودة العدد، واتصالاتها متفرقة، وليس لها نشاط جماهيري. ولذلك لم تكن هناك حاجة للتعاون، وبالتالي للوحدة، ولم تؤد محاولا ت الوحدة في تلك الفترة لأية نتائج ملموسة. ودون الدخول في تفاصيل لا فائدة منها، وصدر عنها تقرير في عام ١٩٤٩، يمكن تحديد سياسة الوحدة في تلك المرحلة بالآتي: "سيحل نضالنا الصحيح بنتائجه السليمة مشكلة الوحدة، فسيؤدي تقدمنا إلى اجتذاب جميع العناصر المخلصة، وتصفية المنظمات الأخرى". (وكانت بقية المنظمات تتخذ هي الأخرى مواقف مماثلة).

وتبين أن توقعاتنا لم تكن دقيقة، وسنتوسع قليلاً في أسباب هذا الخطأ لأنه يبدو أن في الحركة اليوم، مفاهيم قريبة من هذه المفاهيم.

لقد خاب توقعنا لأسباب كثيرة وإليكم أهمها:

- لم نكن قد حددنا الأصول الطبقية للمنظمات المختلفة، والتي جعلتها رغم تقديرنا لضعفها الكبير، قادرة على النمو؛
- لم نكن قد أدركنا الاختلافات الحقيقية بين المنظمات، ولذلك لم نستطع القيام بصراع أيديولوجي على أساس مكين؛

- قللنا من تقدير خطورة التآمر الواعي من جانب مقسمي الحركة الشيوعية، والحواجز من الأكاذيب التي يقيمونها بين المناضلين؛
- لم نفهم بشكل واضح أن المنظمات الأخرى كانت تستفيد بشكل غير مباشر من نشاطنا، فكل مجال جديد للنشاط افتتحناه كان يأتي بقوى جديدة للمنظمات الأخرى، لأنه كان هناك دائماً عناصر تفضل النضال ضمن منظمات أقل ثورية، مع كونها تناضل تحت راية الشيوعية؛
- كما لم نفهم أن المنظمات الأخرى كانت تعمل كبديل يتجه إليه المناضلون خاصة في حالة قيام مصاعب داخلية، أو تزايد الإرهاب الحكومي؛
- كما لم نفهم أن الصراع الداخلي داخل صفوفنا كان يغذي باستمرار المنظمات الأخرى، أو يخلق منظمات جديدة.

هذه هي الأسباب التي أدت إلى أنه رغم أن حمتو كانت باستمرار خلال تلك المرحلة، في طليعة جميع مجالات النشاط الثوري، فإن الوضع في نهاية عام ١٩٤٥ لم يكن أفضل، من وجهة نظر الوحدة، بل بالعكس، فقد زاد عدد المنظمات الشيوعية، وزاد عدد أعضائها.

الفترة من نهاية عام ١٩٤٥ حتى يونيو ١٩٤٧

هنا تغيرت الأوضاع كثيراً، فقد زادت عضوية المنظمات وازدادت الاتصالات والاحتكاكات بينها، وصار لها جميعاً أنشطة خارجية مما خلق قواعد صلبة للنشاط المشترك. وصار جميع الشيوعيين يتبعون حمتو من قريب أو بعيد، حيث كانت قد انغمست في عمق النشاط السياسي. وزادت الحاجة إلى التعاون، وكذلك الإدراك بفائدة وحدة الشيوعيين، وهذا دفع حمتو إلى اتخاذ موقف وضح وجريء، وهو: "الوحدة بلا شروط"، وإلى أن تتحقق التعاون الكامل وبإخلاص" (كانت حمتو المنظمة الوحيدة التي لا تملك "غواصات" في داخل المنظمات الأخرى). وكان شعار "الوحدة بلا شروط" يقف في مواجهة أولئك الذين لا يريدون الوحدة، وكذلك الذين يريدون تعطيلها بمختلف الحجج (طلبت إسكرا فترة انتظار مدتها ثلاث شهور لا يجري خلالها القبض على أي من أعضاء حمتو). ولكن النشاط المشترك أزال الكثير من الشكوك والتحيزات المسبقة، وأدى لمناقشات مثمرة عمقت المواقف. وخلال المناقشات مع إسكرا، ظهر خلاف اعتبرناه جوهرياً ولذلك جعلنا تصفيته شرطاً لإتمام الوحدة. وكان الأمر يتعلق بمبدأ أساسي للتنظيم، فهل يكون "ديمقراطياً" كما زُعم، أو مركزياً. ولم نكتف باعتبار هذا الخلاف يتعلق بمبدأ أساسي، بل قمنا بصراع أيديولوجي معمق، وحققنا الانتصار. وأدى هذا الانتصار لتحقيق الوحدة رغم سوء نوايا قيادة إسكرا. وكانت هذه الوحدة انتصاراً ضخماً جديداً، رغم أن قلة خبرتنا منعتنا من الاستفادة منه بالكامل.

الفترة من يونيو ١٩٤٧ حتى يونيو ١٩٤٨

قلنا من قبل أن الوحدة مع إسكرا كانت انتصاراً عظيماً، فقد أدت للوحدة مع منظمات أخرى، وجعلت حدتو أقوى من بقية المنظمات مجتمعة. وقد استغرقنا في ذلك الوقت التقدم الكبير الذي حدث نتيجة للوحدة،

وكذلك المشاكل الداخلية الناتجة عن الوحدة. ولذلك قبلنا الشعار الانتهازي الذي قدمه عادل وهو: "الصراع من أجل الوحدة صار صراعاً داخلياً". وهكذا أهملنا متابعة الصراع حتى النهاية من أجل الوحدة مع بقية المنظمات التي كونت فيما بينها "جبهة المعارضة"، كما قمنا بالصراع ضد التكتلية على المستوى الداخلي فقط.

ولا يدخل في صلب هذا التقرير الحديث عن "عام الوحدة"، ولكن لا بد من كلمة بشأن التكتلية التي ظهرت خلال الفترة من فبراير إلى أغسطس ١٩٤٨، والتي أدت لتكوين الكثير من المنظمات. ومن المؤكد أننا لم نتوقع هذا العدد الكبير من الانقسامات، ولذلك يجب تفهم السبب في ظهورها بهذا المستوى الكبير، حتى نستفيد من تلك الخبرة. نحن لم نقلل من قوة القادة التكتليين على مستوى الصراع الداخلي، كما انتقدنا البعض، ولكن خطؤنا تمثل في عدم الربط بين التكتلية وبين هجوم الرجعية، للدرجة التي سمحت للتكتليين باستغلال مشاعر الانهزامية التي نتجت عن الأوضاع الصعبة الناشئة عن الهجوم الرجعي لصالحهم، والتي استخدموها كحجة ضد القيادة الثورية لحدتو. لقد بدأ هجوم الرجعية غداة صدور قرار تقسيم فلسطين وبدء الاستعدادات للحرب (ديسمبر ١٩٤٧)، ولم يكن من قبيل الصدفة أن تكتل سليمان بدأ في فبراير ١٩٤٨. ثم اشتد هجوم الرجعية وصار جامعاً بإعلان الأحكام العرفية في ١٥ مايو ١٩٤٨، ومرة أخرى لم يكن من قبيل الصدفة أن تتالت الانقسامات الأخرى ابتداءً من يونيو ١٩٤٨: "العمالية الثورية"، و "صوت المعارضة"، و "المطبعة". ولم يكن السبب أننا اتخذنا مواقف خاطئة، أو نداءنا باستئناف النشاط، لكنه كان موقف رد فعل تلقائي، ونحن لم نعرف كيف نكشف المضمون الانهزامي للتكتلية وراء العبارات الطنانة حول "انحراف خط القوات الوطنية الديمقراطية". لقد استُدرجنا إلى المناقشة على الأرضية التي اختارها الانتهازيون، أو رفض المناقشة بكل بساطة بحجة ضرورة مواصلة النضال.

الفترة من يونيو ١٩٤٨ ختى يونيو ١٩٥٠

وفي بداية هذه الفترة ساد الارتباك الكامل، ففي داخل المعتقلات جُررنا للجدل الطويل المجدب على مستوى "السياسة العليا" وراء خط خصومنا الانتهازيين. وفي الخارج أدت سياسة سالم بشأن "الوحدة بأي ثمن" بما في ذلك عدم تمثيل تيارنا في داخل القيادة، وإدانة "خط القوات الوطنية الديمقراطية"، إلى نتائج كارثية، فقد استمر الارتباك، وبصفة خاصة تبرير التكتلية (وهكذا نُظر إليها في الخارج حيث أضرت بموقفنا كثيراً). وكان هذا موقف ضعف ويأس.

ولكن سرعان ما تغير الموقف، بمجرد ظهور تحليل جاد وعميق، وأكد تحليل التيارين في داخل الحركة الشيوعية المصرية ثقة حدتو في نفسها. والتحليل الذي يعود للجذور الطبقية للمنظمات الأخرى، وتحليل مضمون الانتهازية، يسمح بتحديد الاختلاف الأساسي بين التيارين: فهناك خلاف في الموقف من النضال، وفي التكتيك. ويؤكد هذا التحديد صحة موقف حدتو في رفض الوحدة على أساس "المؤتمر، والبرنامج، واللائحة"، وتقديمها لموقف على أساس أيديولوجي، وهو "الوحدة من خلال النضال".

ولكننا لم نكتف بإعلان هذا الموقف، وإنما وضعناه موضع التنفيذ، وأشير مثالين على ذلك: فقد اقترحنا، بمجرد إغلاق معسكرات الاعتقال في فبراير ١٩٥٠، البدء في نضال مشترك من أجل السلام، والاشتراك في المجلة العلنية التي صدرت في تلك المرحلة. وكان رفض قادة المنظمات الأخرى لهذين الاقتراحين دور كبير في التقليل من احترامهم، كما قوى من وحدة حدتو وثقتها بنفسها.

## الوضع الحالي

ليست لدينا معلومات دقيقة عما حدث خلال الفترة من يونيو ١٩٥٠ وحتى اليوم، ولكن لدينا عدد من المؤشرات التي تدل على أن حزبنا ليس لديه حالياً منبر واضح بالنسبة لمشكلة الوحدة:

١. موقف جمال: خلال تنقلاته بالخارج، حدد جمال أطروحات تشبه لحد كبير المواقف "البدائية" لحدتو في عام ١٩٤٣، فحدتو هي المنظمة الشيوعية الوحيدة، أما الجماعات الأخرى فهي إما غير ذات وزن، أو أنها بوليسية. أي باختصار، أنه أراد أن يثبت ببعض العبارات "الإثارية" لا بالتحليل السياسي أن مشكلة الوحدة قد حُلت عملياً. وهذا الموقف الذي لا يطابق الواقع، كان لا بد أن يقلل من احترامنا بدرجة ما؛

٢. المنشورات: قرأنا عدداً من المنشورات السيئة التي اعتبرت "الحزب الشيوعي المصري"، "منظمة بوليسية تعمل في خدمة الإمبريالية"، مع أنه قد اتخذ موقف الكثير من الأحزاب الشقيقة بالنسبة لأحداث يوليو. أي باختصار، قد استخدمنا ذات الاتهامات غير المبررة التي توجه إلينا. لقد استخدمنا أسلوب الشتائم الذي يدل في النهاية على غياب الحجج القوية، بدلاً من نقل الجدل إلى مستوى النقاش السياسي. فهل حققت هذه المنشورات أي شيء إيجابي؟ من الواضح أنها خدمت بالأكثر قضية الانقساميين؛

٣. الرفاق الزائرون: عندما سألنا بعض الرفاق الزائرين مؤخراً عن خط الحركة بالنسبة لهذه المشكلة المهمة، اعترفوا بأنهم لا يعرفونه، وحيث إن البعض منهم من الكادر القيادي، فهذا يعني عدم تحديد مثل هذا الخط. وفي المقابل أبدوا موافقتهم، بل حماسهم، من أجل سياسة إيجابية بالنسبة للوحدة مع مناضلي المنظمات الأخرى. وقد كُتب هذا التقرير بناء على اقتراحهم.

## من المستفيد من استمرار الانقسام في الحركة الشيوعية المصرية؟

حتى الآن كان تحليلنا السابق لتعدد المنظمات الشيوعية "سياسياً" بالأساس. وأختصر فيما يلي العرض السابق والذي لا يخرج في الواقع، عن مواقفنا التقليدية:

- يؤدي اختلاف الجذور الطبقية والخبرات إلى تكوين منظمات شيوعية متعددة؛
- ويؤدي هذا التعدد إلى هجوم عنيف موجه بالدرجة الأولى ضد التيار الثوري لحدتو من جانب الانتهازيين.

ويمكننا القول إن من أهم ما استفدناه من المؤتمر التاسع عشر هو ضرورة اليقظة، ويجب أن نعترف بأننا لا نتحلى بالكثير منها. كيف؟ فيما يتعلق بهذه المشكلة، فنحن بحثنا دائماً عن الأسباب الذاتية فقط للانقسام، لم يخطر على بالنا قط أن الإمبريالية يمكن أن تهتم بالحركة الشيوعية المصرية إلا من "الخارج"؛ ومن الواضح أننا لم نلحظ أي شيء بهذا الشأن لأننا لم نفكر فيه أبداً.

ومع ذلك فلا يحتاج الأمر للكثير من الذكاء لمعرفة أن الانقسام هو السلاح المفضل للإمبريالية وأنها وقد حققت الكثير من النجاح في أحزاب أخرى كثيرة، لا يمكنها أن تقف مكتوفة اليدين أمام تطور الحركة الشيوعية المصرية التي تمثل عدوها الأكبر على مستوى الشرق الأوسط بكامله، وأنها إذا كانت قد نجحت في إدخال رجالها إلى الأحزاب الأخرى، فإنه لا يصعب عليها تحقيق ذلك في مصر.

وكان من الواجب أن ننتبه لعنف الهجمات الموجهة ضدنا والتي تتجاوز مجرد سوء نية خصوم حانقين. لا بد أن وراءها أفراد يلعبون بوعي دور الانقساميين، حتى وإن تبعهم أفراد يجهلون الحقيقة.

ما الذي يمكن أن نستنتجه من أن الإمبريالية تلعب دوراً بالتأكيد في استمرار هذا الانقسام؟ وسنفحص في تقرير منفصل مشكلة اليقظة وواجبنا نحو كشف العملاء الذين بثتهم الإمبريالية والرجعية داخل صفوف الحركة الشيوعية المصرية، أو حتى داخل صفوفنا نحن. ولكن فيما يتعلق بالوحدة، نستنتج أن أي موقف بترك الأمور تسير على أعنتها أو بالتلقائية، ليست مجرد انتهازية، وإنما تلعب لعبة الإمبريالية.

كما ينتج أن الصراع لن يكون سهلاً، ولكنه سيكون مريراً، لأن عملاء الإمبريالية سيفعلون كل ما بإمكانهم لتخريب محاولاتنا. كما ينتج أخيراً أن الانتصار سيكون ضد الإمبريالية، ودليلاً أننا نستطيع كشف عملائها المتخفين.

ما الهدف من الصراع من أجل وحدة المنظمات الشيوعية المصرية؟

الهدف من صراعنا من أجل الوحدة هو تجميع جميع المناضلين المخلصين المنتمين للماركسية اللينينية الستالينية في حزب واحد، تحت قيادة واحدة، حيث إن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن هناك مناضلون مخلصون في جميع المنظمات.

ويجب أن نعترف بأن هذا التجميع لن يعني تصفية جميع المنظمات لتي تعلن انتماءها للشيوعية، بل يمكننا أن نتخيل أن الإمبريالية ستنشئ منظمات جديدة منها. ولكن السياسة السليمة للوحدة ستسمح لنا باستمرار باكتساب المناضلين المخلصين، وهكذا فبدلاً من أن تقوم هذه المنظمات بتقسيم جماعات المخلصين، سنستفيد نحن من الأنشطة التي ستضطر للقيام بها على مستوى التجنيد حتى تسير في طريقها.

ولكن هذا الوضع ذاته لن يستمر إلا لفترة قصيرة نسبياً، وهي الفترة التي ستستغرقها البروليتاريا الدولية للاعتراف بنا. ولا شك أن اتخاذ سياسة صريحة للوحدة، والمكاسب التي ستتحقق نتيجة لها، ستعجل بهذا الاعتراف.

حاولنا فيما سبق أن نحلل المشكلة، ونبين أهميتها، وسننتقل الآن للصراع الثاني وكيف نقوم به عملياً.

ما مضمون الصراع من أجل الوحدة؟

يتكون هذا الصراع من صراع أيديولوجي، وآخر عملي.

على مستوى الصراع الأيديولوجي: يجب الدفاع بشكل منتظم عن التحليل الوارد في القسم الأول أعلاه، وإليكم موضوعاته:

١. أهمية الوحدة: علينا أن نتابع بلا هوادة هذا الموضوع، وأن نوضح أهميته لجميع الشيوعيين. ويجب أن يفهم الجميع أن الاعتبارات السياسية، وضرورات النضال هي دافعنا، وأننا لا نقوم بذلك بسبب ضعفنا. وسنقوي موقفنا كثيراً إذا ما عرفنا أن نشرح أهمية هذه المشكلة، وأنها تستحق هذا الاهتمام، ولن يكون هناك إلا عدد صغير من المناضلين يقفون ضد الوحدة. وفي داخل منظمتنا: سنثير بسهولة شعوراً بالحماس في هذا الصراع، وسندعم الوحدة الأيديولوجية للحركة من خلال المعركة التي سنضطر لخوضها. وفي داخل المنظمات الأخرى، سنقوي من وضع أولئك الذين يطالبون بالوحدة معنا، وحتى أولئك الذين يكتفون بالتعاطف. وسنوجه ضربة للمتحيزين ضدنا، ونكتسب تعاطف المناضلين المخلصين في جميع المنظمات الذين يصيرون بذلك حلفاء لنا في هذا الصراع. وحتى إذا اتخذت أغلبية قيادات المنظمات الأخرى في البداية موقفاً سلبياً من هذه المشكلة، فستكون تلك فرصة للمناضلين المخلصين في بداية كشفهم.

٢. جذور المشكلة: نظراً لأننا التيار الوحيد الذي قام بهذا النضال دون انقطاع منذ عام ١٩٤٣، فنحن وحدنا الذين نستطيع تحليل المشكلة تاريخياً منذ نشأة الحركة الشيوعية المصرية حقيقة. وهذا التحليل التاريخي مهم لا فقط لحل هذه المشكلة، وإنما لفهم تاريخ نشأة التيار الثوري في عام ١٩٤٣، واستخلاص خبراتنا الذاتية.

٣. تاريخ النضال من أجل الوحدة: لقد رسمنا خطوطه العريضة أعلاه، ويجب تعميقه باستمرار لأن هذا التعميق يعني أننا نستطيع الاستفادة من الخبرة الغنية للغاية التي جمعناها في هذا المجال. وهذا حدث بشكل أساسي بالنسبة للفترة من ١٩٤٣، وحتى ١٩٤٧، ويجب الحصول على هذا التقرير ونشره بعد إزالة ما قد يضر بالأمن. وبالنسبة "لعام الوحدة" فقد جرى جمع المواد، وعرضها أمر سهل، أما الفترات التالية فمرتبكة بعض الشيء. ولكن الأمر لا يقتصر على دراسة تاريخية للنضال من أجل الوحدة، وإنما يقتضي الأمر دراسة متعمقة للخبرات التي لن تكون ثمينة فقط بالنسبة للوحدة بين المنظمات، وإنما بالنسبة للنضال من أجل الوحدة الداخلية في الحركة كذلك.

٤. تحديد نقاط التفرقة الأساسية: قلنا أعلاه أنها تفرقة في التكتيك، أو في النظرة للتحرك. وهي تفرقة جوهرية لأنها تحدد موقفنا من الوحدة، أي: "الوحدة في النضال:. وجميع المفاهيم الأخرى تعمل على تعقيد الوحدة، وبصفة خاصة تنقلها من مستوى التحرك إلى مستوى النقاش والجدل، وهذا لا يعني استبعاد النقاش، وإنما توجيهه للاختلافات الأخرى. والصراع الأيديولوجي القوي ضروري

لتوضيح مواقفنا، وكشف أخطاء خصومنا وبيان جذورها. ومن المفهوم أن هذا الصراع يجب أن يتضمن بكل أمانة الاعتراف الصريح بأخطائنا الكثيرة أمام الجميع، بمن في ذلك الطبقة العاملة، والشعب بكامله. وهذا الاعتراف لا يضعفنا، بل يقوينا، ويقوي نضالنا من أجل الوحدة

نحن نناضل من أجل الوحدة الكاملة لجميع المناضلين المخلصين، ولا نضع أي شروط مسبقة، ونحن مستعدون لجميع التنازلات (فيما عدا التنازلات بشأن المبادئ بالطبع). ونحن لا نتقدم باشتراطات خاصة بنا، وعلى استعداد لتقديم التضحيات، وسنثبت ذلك.

ومن بين هذه التضحيات، أقلها أهمية التضحية بالكرامة الذاتية، فالشتائم والأكاذيب لا تمسنا لأننا نضع كرامتنا الذاتية في خدمة الطبقة العاملة المصرية والشعب المصري. ولهذا السبب فإن الشتائم لن تقف في طريقنا، فنحن لن نقع في فخ الانقساميين الذين أسهل الأسلحة لديهم هي الشتائم والأكاذيب.

ولكن النضال من أجل الوحدة ليس مجرد نضال أيديولوجي، ولكنه بالأكثر نضال عملي محدد، وهو النضال من أجل "الوحدة في النضال"

الوحدة في النضال

تعلن حدتو وتؤيد أن الوحدة النضالية للشيوعيين المصريين ستتم من خلال النضال المشترك.

والنضال المشترك لا الجدل هو الذي سيحدد بالفعل المواقف المتميزة لكل تنظيم على المستويات السياسية والتنظيمية.

والنضال المشترك هو الذي سيقضي على الخصومات الناتجة عن الاختلاف في الأصول، والخبرات، ومفاهيم العمل.

والنضال المشترك لا المناقشات هي التي ستزيل تحيزات المناضلين ضد بعضهم البعض، وتبين إخلاصهم، وأمانتهم، وكفاءتهم.

وأخيراً، فالنضال المشترك هو الذي سيثبت عملياً لجميع المناضلين المخلصين، أهمية تجميع القوى وضرورة الوحدة.

والوحدة في النضال شعار للتطبيق، وجوهر نشاطنا فيما يتعلق بالنضال من أجل الوحدة، هو قدرتنا على وضع خطنا موضع التطبيق، أما الخطر فيكمن في الاكتفاء بإعلان ضرورة الوحدة، والكثير من الانقساميين يضطرون في مراحل معينة، ولعدم كشف أنفسهم، للإعلان عن ضرورة الوحدة. والخطورة تكمن في إعلان سياسة الوحدة دون إرادة حقيقية لتحقيق ذلك.

يجب ألا نعتبر أن القبول بسياسة الوحدة من جانب المنظمات الأخرى، أو من رفاقنا أنفسهم، دليل على إرادة حقيقية لتحقيق ذلك، بل علينا أن نؤكد ذلك باستمرار من خلال النشاط العملي.

النضال العملي من أجل الوحدة في التحرك

يتضمن هذا النضال مرحلتين سننظر فيهما فيما يلي، الأولى هي اقتراحات النضال المشترك، والثانيـة هـي النضال المشترك في حد ذاته.

أولاً: اقتراحات النضال المشترك: وهذه يجب أن تتكرر بلا تراخي، لا فقط بصفة عامة، وإنما وبشكل خـاص باقتراحات ملموسة.

١. يجب أن تقدم هذه الاقتراحات على جميع المستويات، فعلى مستوى الدعاية يجب اقتـراح التنسيق الكامل بقدر الإمكان، وكذلك أبسط الأعمال، مثل تبادل الكتب والمطبوعات، وتوحيد بـرامج الطبـع، الخ. ولكن مستوى العمل الديمقراطي الجماهيري هو الأكثر أهمية، فستقترح النضال المشترك علـى مستوى السلام، والنشاط النقابي، والطلبة، والنساء الخ. وأهم شيء هو التخلي عن "الـشوفينية" أو احتكار المراكز أو المجالات. ولنأخذ على سبيل المثال المجال الذي لدينا حالياً احتكاره وهو الاتصال بالمنظمات الدولية، والأمر هنا لا يتعلق بتقديم "مراكز" بل بإشراك المناضلين في نضال يخدم مصالح الطبقة العاملة المصرية. وهذا هو موضع فخرنا وليس احتكار هذا الموقع، وهكذا نثبت بالأفعـال لا الأقوال أننا على استعداد لتقديم التضحيات من أجل قضية الوحدة. وعلينا ألا نخشى أننا بذلك نقـوي المنظمات الانتهازية، ونعطيها وسائل جديدة للإضرار بنا. وهناك خطر ما في هذا التصرف مثل بقية العمل النضالي، ولكنه يحدث فقط إذا لم نحسن التصرف. وفي المثال المقتـرح، تعـرف المنظمـات الديمقراطية الدولية أننا وحدنا الذي نتصل بهم حالياً، ولن يقل احترامهم لنا بل سيزيد، عندما نقـدم لهم مناضلين من منظمات أخرى (في نطاق عمل مشترك اقترحناه عليهم)، وسيدينون بـشدة أيـة محاولة لهؤلاء الرفاق لتخريب عملنا. وعلينا أن نعمل في هذا المجال بما عرف عـن حـدتو مـن جرأة. ومثال آخر للعمل المشترك يجيء في نطاق الصحافة العلنية؛

٢. يجب أن يجري اقتراح العمل المشترك على جميع المستويات، على مستوى القيادة بـالطبع، ولكـن على جميع المستويات كذلك. وكلما كان المستوى أقرب للقاعدة كان الرفاق أقرب للنضال العملـي، وكلما كانوا أقرب للاقتناع بأهمية التنسيق الشديد، وبالتالي بأهميـة الوصـول للوحـدة الكاملـة. واقتراحاتنا بالعمل المشترك يجب أن تجري في كل مكان، وجميع المناطق، فـي جميـع المـصانع وجميع النقابات، في جميع الكليات، الخ.

٣. ويجب أن تستمر اقتراحاتنا بالعمل المشترك لأطول مدة ممكنة، ولنتـرك للآخـرين تقـصير هـذه الفترات. وفي جميع الحالات لن نرفض أبداً اقتراحاً بالنضال المشترك بحجة أن المدة قـصيرة جـداً للبدء بذلك؛

٤. يجب أن تقدم الاقتراحات بطريقة تثبت أن العمل المشترك المقترح ممكن ومهم، وأن رفض الاقتراح سيضر بمصالح الطبقة العاملة والشعب. وفي جميع الحالات، يجـب أن نبـين بـشكل ملمـوس أن التعاون ممكن مهما كانت درجة التحيز ضدنا؛

٥. وأخيرا يجب إعلان هذه الاقتراحات على الجميع، لا فقط المعنيين بالاقتراح، وإنما كذلك جميع الشيوعيين وكل من يهمهم الأمر بمن فيهم عمال المصنع المعني، أو النقابة المعنية، وفي بعض الحالات الطبقة العاملة كلها، والشعب ذاته. ففي نهاية الأمر، نحن نعول على ضغط العمال والشعب لتحقيق الوحدة، وستكون تلك فرصة أخرى لنبين أن حزبنا لا يحل المشاكل فقط في "الداخل". وبصفتنا طليعة الطبقة العاملة، علينا أن نشركها بكاملها في مشاكل طليعتها، وأن عليها أن تستشعر أن تلك المشاكل تعنيها بشكل مباشر.

## ثانياً التصرف في أثناء النضال المشترك

الملاحظات السابقة رغم أهميتها لا تعدو أن تكون المقدمة للنضال المشترك، وفي نهاية المطاف فإن تصرفنا في خلال النضال المشترك هو الضمانة لتحقيق الانتصار. ولن ندخل في هذا التقرير في تفاصيل ذلك، ونكتفي بتأكيد أننا سنحصل على ثقة المناضلين المخلصين بقدر حسن تصرفنا ومواقفنا الصحيحة التي تعبر بأمانة عن المواقف الشيوعية. ولهذا السبب، على القادة أن يتشددوا للغاية في محاسبة المناضلين على تصرفاتهم الشخصية في أثناء النضال المشترك.

ويجب في جميع الأحوال التشديد على أن نثبت أمانتنا دائماً، وهذا من تقاليد حدتو التي يجب أن نحافظ عليها بدقة، وأن نبتعد عن المؤامرات والمناورات. وإذا اتبع بعضهم نحونا بعض التصرفات غير الأمينة فيجب ألا نرد بنفس الطريقة، وإنما أن نكشف المسئولين أمام الجميع. والاحترام الشديد لجميع الالتزامات يمثل جزءاً مهماً من الأمانة في النضال المشترك.

وسنترك جانباً الحديث عن أشكال النضال المشترك، والهيئات ذات المسئولية الواجب العمل على تكوينها، الخ. فهناك الكثير من الحلول لهذه المشاكل التي يجب التوصل إليها بإعمال المبادئ العامة، والخبرات المكتسبة.

## أسس الوحدة

يهدف هذا التقرير لا إلى حل مشكلة الوحدة بين الشيوعيين المصريين، وإنما كما حددنا من قبل، إلى إبراز أهميتها، ولهذا فأسس هذه الوحدة تخرج عن نطاق التقرير. فإذا ما تحدثت عن هذه الأسس فإنما لأؤكد بصفة عامة خطورة وضع شروط غير مقبولة، وأول هذه الشروط أن يُطلب من المنظمات الأخرى ببساطة أن تحل نفسها، وينضم أعضاؤها إلى حدتو.

ما هي جذور مثل هذا الشرط؟ يقول الرفاق الذين يضعون مثل هذا الشرط أن الفكرة هي عدم التنازل عن التاريخ المجيد لمنظمتنا، والمحافظة على نقائها الخ. ولكن هذا الموقف يعبر رغم المظاهر، عن التقليل من قوة منظمتنا لا المبالغة في ذلك.

ما هي الدروس التي نتعلمها من خبرتنا؟ عندما حققنا الوحدة مع إسكرا لم نطلب منها حل نفسها فهذا كـان يعني رفض الوحدة من جانبنا، ولكننا كوننا حدتو. هل يعني هذا أننا "استوعبنا"، أو أننا قد أنكرنـا التـاريخ المجيد لحمتو؟ بالعكس، فنحن جميعاً نعتقد أن حدتو هي الاستمرار الطبيعي لحمتو، وأن الوحدة قد أكـسبتنا عناصر ثورية جديدة كانت في إسكرا، وأن التغيير الوحيد الذي حدث كان خطوة كبيرة للأمام كما يحدث بعـد كل انتصار.

وكنا نعي ذلك قبل الوحدة ولذلك لم نكن "تخاف من الوحدة"، في حين كانت قيادة إسكرا، كما أبلغنـا رشـيد، تشعر بالرعب من الاقتراحات الجريئة التي كانت حمتو تقدمها. لقد كانت قيادة إسكرا هي التي "تخـاف مـن الوحدة".

وبالمثل، فالمطالبة اليوم بانضمام المنظمات الأخرى إلينا يعني "الخوف من الوحدة"، يعني الخـوف مـن ألا تستطيع حدتو الاستمرار في الظروف الطيبة لوحدة حقيقية، يعني عدم الثقة في التيار الثوري لحدتو وقدرته على اجتذاب جميع المناضلين المخلصين.

نخن نعتبر أن الموقف الثوري حقيقة، الموقف الحقيقي لحدتو، هو النضال حتى النهاية والانتصار، من أجـل الوحدة، وفي هذا السبيل، عدم وضع شروط غير مقبولة. فهذه الشروط بمنعها الوحدة أو بتأخيرها، ولنقلها بصراحة، تلعب لعبة الانقساميين، لأن هذه الشروط إنما تؤبد الانقسام في الحركة الشيوعية المصرية.

سياسة التهدئة

وقبل أن نختم علينا أن نشير إلى خطر يسمى "سياسة التهدئة". وهو ليس الخطر الرئيسي بأي قياس، ولكن ستالين يعلمنا أن الخطر الذي لا نحاربه يصير الخطر الرئيسي. ومن المؤكد أنه في خلال النضال مـن أجـل الوحدة يمكن أن تظهر اتجاهات للتهدئة.

ويطلق تعبير "التهدئيون" على أولئك الذين بحجة الوحدة، يريدون الوحـدة مـع انتهـازيين مكـشوفين، أو يريدون وحدة لا تقوم على المبادئ. والمثال الأكثر وضوحاً على سياسة التهدئة كان محاولة سـالم إدخـال حدتو في "تحشم"، وهي وخدة أدناها بشدة من داخل المعتقل، ونجح خليل في مقاومتها.

وبالعكس فالرفاق الذين يظنون أن الوحدة مع إسكرا كانت بلا مبادئ يخطئون كثيراً، فلم تكن هناك اختلافات أساسية بين المنظمتين (والاختلاف في التكتيك لم يتبين إلا فيما بعد، وعلى أية حال لم يكن ممكنـاً حلـه إلا بعد الوحدة). وعندما واجهنا اختلافاً على المبادئ طالبنا بحله لا على أساس حل وسط، وإنمـا بـالاعتراف الكامل بالمبدأ الصحيح (انظر أعلاه). أما من يشكون فهم الذين ارتعبوا من صـعوبات الـصراع الـداخلي، وكانوا يفضلون أن يوفروا المصاعب باتفاق سابق. ولكن هذا خيال غير عملي، وهو عكس الروح الثوريـة التي لا تهرب من المصاعب بالتمنيات الطيبة، ولكنها تتغلب عليها حيث توجد.

النتيجة

أيها الرفاق! إن النضال من أجل الوحدة بين المنظمات الشيوعية، وتجميع الشيوعيين المخلصين ليس بالمهمة السهلة، بل بالعكس، فهي صعبة ومريرة. ولكن حدتو لا تقيس الواجبات بمقدار صعوبتها أو المضايقات التي تسببها، وإنما بمقدار أهمية محتواها الثوري. وإذا كان واجب ما يعتبر مهماً فإن ذلك يحفز طاقاتنا.

وعلينا أن نحصل في مواجهة المنظمات الأخرى، وفي نظر المناضلين المخلصين، وفي نظر الطبقة العاملة بكاملها، على اللقب المجيد: "أبطال الوحدة".

أيها الرفاق، إن رسم سياسة الوحدة وتنفيذها، يعني في حد ذاته، وحتى قبل تحقيق نتائج هذه السياسة؛ توجيه ضربة للانقسام؛ توجيه ضربة خطيرة لعملاء الإمبريالية والرجعية؛ توجيه ضربة خطيرة للانتهازيين الذي يريدون إبعاد المناضلين المخلصين عن طريق النضال الثوري. إنه يعني تقوية الوحدة الداخلية لحدتو بإعطاء مناضليها أدلة جديدة على التصرف الثوري؛ إنه يعني رفع قيمة حدتو في نظر المناضلين المخلصين، وفي نظر الطبقة العاملة، وفي نظر الحركة العمالية والديمقراطية الدولية. إنه يعني تحقيق انتصار كبير.

بناءً عليه نقترح الآتي:

أ. أن تحدد اللجنة المركزية خطاً سياسياً بشأن مشكلة الوحدة بين المنظمات الشيوعية؛

ب. أن تكلف المكتب السياسي باعتبار تنفيذ هذا الخط إحدى واجباته الأساسية.

عاشت وحدة جميع الشيوعيين المصريين المخلصين

عاشت حدتو "بطل الوحدة"

نص كتبه يونس (هنري كورييل) بالفرنسية ومؤرخ مارس ١٩٥٣،

ترجمة: سعد الطويل في مايو ٢٠٠٨.

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو – لجنة بحري

بعنوان:"جمهورية نجيب.. جمهورية زائفة"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٠٠ (تقريبًا)

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٤٤

## بيان

## من حدتو- لجنة بحري بعنوان:"جمهورية نجيب.. جمهورية زائفة"

## جمهورية نجيب ... جمهورية زائفة .

أيها المصريون والمصريات :

بالأمس خلع فاروق قصر عابدين ، ونصب نفسه على الشعب تحت حماية الاستعمار البريطاني ، واعتدى على الشعب واعتدى على الدستور ، وداس على حقوق البلاد . فسار في طريق المفاوضات اللعين . وطبل وهرج له كثير من الكتاب والصحفيين ورجال الدين والساسة . وهل نسينا ماذا كان يقال ويكتب في عهد فاروق ؟

ولكن الشعب كشف فاروق وكرهه كرها شديدا ، ونظم المقاومة ضده ، ووقف المصريون على رأس هذه المقاومة ، في طليعة المعتقلات ، وشهروا في السجون ، وسقط منهم الشهداء ، والشهداء .

فرأى أن التهريج لم يجد والإرهاب لم يجد ، وطوح الشعب بفاروق .

واليوم يخلع نفس هذا القصر رجل جديد لا يمثل أحدا ولم ينتخبه أحد وإنما فرضه الاستعمار الأمريكي طاغية فرضا وسمى نفسه رئيسا للجمهورية . وقد اعتدى نجيب على الشعب ، واعتدى على الدستور وداس على حقوق البلاد ، وسار نفس الطريق ، طريق المفاوضات اللعين . وأخذت نفس الجماعة التي كانت تطبل وتهرج لفاروق تطبل وتهرج للطاغية الجديد ، وتحرق البخور تحت قدميه . وتعجب الناس لهذه الجمهورية التي أعلنت فجأة وعلى عجل . ولكن نظرة واحدة إلى الوراء تفسر لنا كل شيء .

بدأ هذا العهد — عهد الضباط الخونة — حياته بأكبر حملة تضليل وتهريج عرفها الشعب المصري . فأخذ ينشر الوعود المعسولة يمينا ويسارا ، وظن الطغاة أن عهود الإرهاب قد ولت . ولكن سرعان ما تكشفت لهم الحقيقة المؤلمة فالأزمة الاقتصادية تطحن الناس طحنا ، والمشانق نصبت للعمال ، وألغى الدستور وامتلأت المعتقلات والسجون بالأحرار أعداء الاستعمار ، وحلت الأحزاب . ولم تستطع الخطب الرنانة أن تخفي أن السياسة اليوم تجاه المستعمر هي نفس سياسة فاروق . سياسة المساومة والخيانة .

في فترة وجيزة جدا انكشفت العصابة أمام الشعب كعصابة من الخونة تعمل لحساب الاستعمار الأمريكي . وبدأ الشعب ينظم صفوفه ويقاوم الدكتاتورية العسكرية في كل مكان . فخشيت الدين العصابة على نفسها ، وأرادت أن تدعم طابع حكمها الإرهابي . فرأى الضباط الخونة أن حكومة من العسكريين يحكمها أرهب للشعب المصري أكثر من الاختفاء وراء . ولما كانت هذه العملية تقترن دائما كل إجراء لتنها الإرهابية بحملات تهريجية واسعة بقصد صرف الأنظار فإنه كان لابد أن تقترن خطوة " عسكرة الحكومة " بعمل ضخم يلهي الناس ويصرف أنظارهم . فاستغلت كراهية الشعب للنظام الملكي وأعلنت الجمهورية في نفس اليوم الذي تكونت فيه الوزارة العسكرية .

ما أعجب هذه الجمهورية ، إنها الجمهورية على الطريقة الأمريكية ، إنها الدكتاتورية العسكرية باسم جديد . ؟

ومع هذا الإعلان المهرجانات والاحتفالات التي نظمها أعوان نجيب للظهور أمام العالم كله وخاصة الفرنسيين وزوار الهند وباكستان بمظهر الأقوياء ، وليقنع الاستعمار الإنجليزي أن يسرع في الاتفاق معهم .

أيها المصريون والمصريات إننا نحن الشيوعيين قاومنا عهود الطغيان السابقة ووقفنا في وجه الملك الخائن لا نخشى إرهابه ولا بطشه . إننا دائما كافحنا ضد الطغيان وضد الخونة . واليوم نقف ضد نجيب وعصابته لا نخشى إرهابه ولا بطشه . نكافح ضد الدكتاتور الجديد كما كافحنا ضد الدكتاتور القديم . بالأمس وقفنا ضد الملكية واليوم نقف ضد هذه الجمهورية الزائفة لا لأننا أعداء للجمهورية في ذاتها فلطالما نادينا بالنظام الجمهوري ولكن لأننا ضد الدكتاتورية العسكرية التي سمت نفسها اليوم جمهورية . إننا ضد الجمهورية الزائفة . إننا نكافح من أجل الحرية والرخاء للشعب وضد الطغاة هم أعداء حرية الشعب ورخائه .

أيها المصريون والمصريات ، إن عصابة من الخونة تسير بكم إلى الهاوية فقاوموهم . قاوموا الدكتاتورية العسكرية لتبنوا الجمهورية الحقيقية ، حيث يتمتع الشعب بالديمقراطية .

أيها المصريون والمصريات إننا ندعوكم إلى أن توحدوا صفوفكم في كل مكان ضد العصابة الخائنة . ونناديكم أن تتحدوا في الكفاح ضد أعداء الوطن . إننا نناديكم بالاتحاد في الجبهة الوطنية الديمقراطية .

لن يجدي التضليل ولا الإرهاب في أن يضعف مقاومة الشعب . لقد طوح بالطاغية فاروق وسيطوح بالطاغية نجيب .

يسقط نجيب خائن مصر ، تسقط الدكتاتورية العسكرية .

يسقط الاستعمار الإنجليزي الأمريكي ، تسقط الجمهورية الزائفة .

عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية .

عاش كفاح الشعب من أجل الجمهورية الصحيحة .

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (لجنة مصر)

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** المؤتمر العالمى للدفاع عن حقوق الشباب

**عنوان الوثيقة:** تقرير عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الذى عقد في فينيا من ٢٢ إلى ٢٧ مارس ١٩٥٣.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٢٢

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ثلاثة صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٤٧٥

# تقرير

## عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الذى عقد فى فينيا

## من ٢٢ إلى ٢٧ مارس ١٩٥٣

تقرير
عن مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة الذي عقد في فيينا
من ٢٢ إلى ٢٧ مارس سنة ١٩٥٨

المؤتمر: هذا المؤتمر عقد لعرض مشاكل الشباب [illegible] لإيجاد حلول لها [illegible] الحقوق الشبيبة [illegible] في [illegible] إلى شباب العالم ثم تبنى النداء اتحاد الشباب العالمي وقرر في اجتماعه في [illegible] الذي عقد في براغ تأييد النداء والكفاح من أجل [illegible] عقد المؤتمر [illegible] من ٢٢ مارس ومثلت منظمات الشباب من جميع أنحاء العالم تمثل مختلف الآراء السياسية والدينية والفلسفية وتمثل مختلف الأجناس والألوان وكان هدف المؤتمر أن يعرض ويناقش ويوجد حلول ويدافع عن المشاكل الآتية للشباب (حق الحصول على عمل – حق الحصول على أجر متساو – حق تعليم [illegible] – حق التعليم والثقافة – حق [illegible] والراحة والإجازات – حق تكوين أسرة – حق الشباب في الدفاع عن حقوقه) ثم تكييف هذه الحقوق بالنسبة لفئات الشباب

كيف سار العمل في المؤتمر: كان يتقدم مندوبون [illegible] منظمات الشباب و [illegible] الشباب في العالم ويطلبون من الوفود مناقشتها [illegible] منظمة الشباب [illegible] في [illegible] أهم [illegible] [illegible] عن المطالب الاجتماعية [illegible] الشباب [illegible] مشاكل شباب العالم و[illegible] ذكرت [illegible] وربط بين هذه المشاكل و[illegible] للحرب الثالثة و[illegible] كفاح شباب العالم من أجل حقوقه ثم تلى هذا التقرير الأساسي [illegible] الوفود [illegible] لمشاكل الشباب [illegible] معينة [illegible] شباب العمال و[illegible] والطلبة (أو [illegible] والعمال) وكذلك [illegible] الشباب بالرياضة والهواية [illegible] الوفود [illegible] على [illegible]
التقرير العام والحلول لمشاكل الشباب ويناقشها [illegible]

(ب) تكونت لجان فرعية عن المؤتمر لمناقشة مشاكل الشباب [illegible] المختلفة على [illegible] (لجنة للثقافة والتعليم، لجنة لشباب [illegible]، لجنة [illegible]، لجنة لشباب العمال) وكان لكل مشترك في [illegible] الكلام بحرية والتعبير عن رأيه في [illegible] المعروضة للنقاش [illegible] الوطنية [illegible] للنقطة المعروضة للنقاش.

(ج) كما كان في وجود وفود لمنظمات الشباب من جميع أنحاء العالم فرصة [illegible] للوفود [illegible] اتصالات [illegible] لتبادل الخبرة والتجارب [illegible] روابط الكفاح المشترك من أجل الدفاع عن حقوق الشباب

عمل وفد مصر في المؤتمر

(أ) الكيانيات: كان عدد وفد مصر أربعة [illegible] نبيل، ليلى، أحمد. أما مصر [illegible] الاتصال بمنظمات الشباب العالمية أو بمنظمات الشباب في مصر ولكن باعتباره [illegible] نقابي له تاريخ طويل في الكفاح [illegible] معلومات عن مشاكل شباب العمال – ونبيل ليس له اتصال بمنظمات الشباب في مصر ولكنه حضر أحد المهرجانات [illegible] معروف كرجل [illegible] وليلى لا اتصال بالمنظمات الطلابية [illegible] كثيرا من المؤتمرات العالمية وعن الوضع السياسي في مصر وتحليله – وأحمد كنت عضوا في اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين [illegible] في [illegible] لاتحاد الشبيبة العالمي في براغ (وهي الهيئة البرلمانية العليا لاتحاد الشبيبة العالمي) و[illegible] بصورة [illegible] اتصال [illegible] ٧٤٥٢ [illegible] بمنظمات الشبيبة [illegible] الديمقراطيات الشعبية.

سير عملنا [illegible]: اجتمعنا خمسة اجتماعات طويلة للتنظيم والتوجيه و[illegible] العمل ([illegible] بالتقرير [illegible] هذه الاجتماعات) في الاجتماع الأول يوم ٢٢ مارس في المساء [illegible] حوالي أربع ساعات وذلك لمناقشة الخطبة وخطوطها الأساسية وتكليف الزميل نبيل بكتابتها والزميلة ليلى والزميل [illegible] بترجمتها وإصلاح الأخطاء [illegible] الاجتماع الثاني قررنا أن نتصل بالوفود [illegible] هذا العمل [illegible] بالاتصال [illegible] الاجتماع الثالث [illegible] ([illegible] من قبل عن [illegible] العمل [illegible]) وكلف الزميل نبيل [illegible] الصيني وكلف الزميل [illegible] بجميع المطبوعات والمواد وكلف الزميل أحمد بجميع الاتصالات بالوفود و[illegible] على [illegible] الوفد [illegible] الاتصالات التي تمت والتي لم تتم بالوفود – والاجتماع الرابع [illegible] الوفود [illegible] أما الاجتماع الخامس [illegible] المؤتمر [illegible]

(٢) العمل:
١– الخطبة: [illegible] أن تكون الخطبة بالتقرير الرئيسي الذي ألقي في المؤتمر وبالنقاط التي [illegible] الزميل [illegible] وبمعلوماتنا [illegible] الزميل [illegible] معلومات عن شباب العمال، الزميل نبيل [illegible] معلومات عن الشباب، الزميلة ليلى [illegible] معلومات عن البنات والزميل أحمد [illegible] معلومات عن [illegible] المؤتمر وكذا عن شباب [illegible] هذه المعلومات في نقاط أساسية وتولت الزميلة ليلى بالاشتراك مع الزميل [illegible] ترجمة الخطبة (بعد أن كتبها الزميل نبيل) [illegible] [illegible] الزميل نبيل الخطبة و[illegible] حماس [illegible]
٢– الاتصالات بالوفود: قام الزميل أحمد بتنظيم الاتصال بين الوفد المصري والوفود الآتية (الكوري، الصيني، الإنجليزي، [illegible] [illegible] الزملاء [illegible] إسرائيل) وكنا قبل مقابلة كل وفد نجتمع ونناقش ماذا [illegible] ([illegible]) [illegible] الكلام باسم الوفد المصري.
الاتصال بالوفد الكوري: اجتمعنا [illegible] الأربعة [illegible] الوفد الكوري وكان المقرر ليلى [illegible] عن الشبيبة المصرية و[illegible] كوريا [illegible] مصر [illegible] عن كوريا [illegible] إرسال جيوش إلى كوريا ثم طلبت منهم رسالة إلى الشعب المصري [illegible] رسالة [illegible] كلمة [illegible] بالخط الكوري وقد [illegible] الشبيبة المصرية لكفاح الشعب الكوري كتبه الزميل نصر باللغة العربية وترجمته ليلى.
الاتصال بالوفد الصيني: كان الزميل أحمد هو مقرر الاتصال بالوفد الصيني [illegible] الوفد الصيني وكان موجود هنا الوفد السوداني [illegible] الكلمة التي [illegible] الصينية [illegible] الطريق المصري للتحرر [illegible] ظروف مصر الاجتماعية تشبه ظروف الصين قبل الثورة [illegible] الحرب [illegible] [illegible] الحرب في مصر [illegible] الشبيبة المصرية [illegible] من أجل التحرر الوطني [illegible] تجارب الصين [illegible] الاجتماع عن الحرب [illegible] [illegible] الشبيبة [illegible] الصينية [illegible] International [illegible] بين مصر والصين كبير [illegible] [illegible] [illegible] كفاح شعب مصر والسودان [illegible] من أجل التحرر الوطني لا [illegible] [illegible] الشعبية [illegible] الحزب الشيوعي الصيني [illegible] وقال إنه [illegible] اجتماعات بين الوفود الصينية والوفود المصرية [illegible] الاتصال [illegible] ثم [illegible] إلى الشعب المصري كلمة و[illegible] الشعب المصري [illegible] من أجل التحرر الوطني والسلام [illegible] عبد الحليم [illegible] كوريا.
اجتماعنا بالوفد الإنجليزي: اجتمعنا [illegible] الأربعة [illegible] الوفد الإنجليزي وكان المقرر الزميل [illegible] الإنجليز [illegible] الاستعمار [illegible] بيان [illegible] مشتركة بين الشباب المصري والإنجليزي وكان ردهم أن

ليوغ الزميل :
الشبابية المقبل البيانات فما لمتراعليه وهو لا يعترض على ان جلاء الجيوش البريطانية من منطقة القنال من مصلحة الشباب الانجليزي
بالشبابية المصري ثم انتقل الاجتماع بتبادل الهدايا ولما طبعنا البيان وأرسلناه لم يمضوا عليه ظهرت معارضة شديدة له من باقي الوفد الانجليزي وطلب رئيسه مقابلة رئيس الوفد المصري و ذهبت [illegible] لمقابلة [illegible] اجتماع ثاني حضره عن مصر
الاخ نبيل وحضره عن الوفد الانجليزي ثلاثة منهم رئيس الوفد وأبدى معارضته للبيان و قال ان اعرض انجليزي ان صيغة هذا البيان من
مصلحة الشباب الانجليزي [illegible] وجود قوات الاحتلال [illegible] الشعب الانجليزي -
و انه رغم ذلك لا يوافق على استعمار انجلترا اقتصاديا للشعوب ورددنا عليه ان وجود هذه القوات دليل على ان هناك استعمار
اقتصادي لمصر وان الاستعمار ما هو الا استعمار اقتصادي [illegible] قوة عسكرية [illegible]
انه بقاء الجيوش البريطانية في القنال يمس مصالح الشعب الانجليزي ولارابة الناشئة تطورت هذا التطور قطعنا وقلت له السب
[illegible] على ان الشباب المصري والشباب الانجليزي [illegible] تعال [illegible]
جميعا اجل السلام ثم قال قلت اكتبوا هذا الكلام في بيان و نحن نوافق عليه فوعدوا بكتابته بل و زادوا انهم سيكتبون ان انهم
يكرهون الاستعمار الاقتصادي للشعوب [illegible] هذا البيان [illegible]
يوم ولكن الزميل نبيل لم يجيبه ان هناك من لا يزال غير مقتنع بضرورة جلاء القوات البريطانية من مصر فقابل الوفد الانجليزي
في المساء على العشاء و [illegible]
نتيجة ذلك ان فقد الوفد بالبيان الاخير ولم يكتبوه .

اجتماعنا بوفد الجابون : اجتمعنا بالوفد كله وكان معنا وفود الدول العربية على مائدة العشاء وكان المتحدث نبيل حيث القى كلمة عن
من الوفود العربية و قام رئيس الوفد وابدى سروره ورأى بكفاح الشعوب وخاصة الشعوب العربية من اجل التحرر الوطني وقال
ان شعبنا كما علمنا ان شعب مستقل من تصميم المبادئ السامية ومنذ تحرير الشعوب ثم تمنى الشبيبة العربية نجاحا في نضالها
من اجل البناء من جديد وتحقيق قرارات المؤتمر .

اجتمعنا بمندوب جامايكا : وكان له ثلاث اسئلة تتضمن الى جانب فهم لمجهود حركة الجيش و كذا [illegible]
والرسمي الوطني في اجابته بوضوح تفهيمه .

اجتماعنا بمندوب اسرائيل : [illegible] مندوب اسرائيل [illegible] مع [illegible] من مصر والعراق [illegible]
و شرح لهم مشكلة اسرائيل و بينه ان اسرائيل العوبة في ايدي الاستعمار الامريكي تتخذها قاعدة حربية ثم تبينه من النقاش ان المعلم
مع اسرائيل خطأ لانه تمهيد لعقد حلف الدفاع عن الشرق الاوسط و رأينا ان حل المشكلة هو في مشروع تقسيم منصف (وكل
ذلك واضح في محضر تلك الجلسة المرفقة بالتقرير).

هـ - الاتصالات بالمنظمات العالمية : حدثت عدة اجتماعات بيني وبينهم [illegible] اتحاد الشبيبة العالمي [illegible] الطلاب العالمي [illegible] الاجتماع
برئيس الوفد :

اجتماعاتي مع مندوبي اتحاد الشبيبة العالمي : (مقدمة) كنا قدمنا في المؤتمر السنوي للاتحاد الشبيبة العالمي -
الذي عقد في [illegible] هذا العام طلب انضمام لجنة الدفاع عن حقوق الشباب المصري واللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين إلى منظمة الشباب
العالمي باعتبارهم من لجان الشباب في مصر و قبل الطلب مبدئيا على ان تقدم تقارير او من من اللجنتين وتاريخهما ونظامهم
و [illegible] و تثبت التقارير ان اللجنتين يستطيعا ان يعيشا في ظل الارهاب الحاصل و لكنهما لم يتمكنا انعقاد هذا المؤتمر لم تصل
بعد التقارير المطلوبة أن نرجو ان تكون هذه التقارير مع وفد مصر في الكونجرس لاتحاد الشبيبة العالمي (الجمعية العمومية)

الاجتماع الاول : اجتمعت بالزميل جعفري مندوب اتحاد الشبيبة العالمي حيث ناقش معي موضوع التحضير للكونجرس لاتحاد
الشبيبة العالمي والمهرجان الشباب الطلبة و بلغني ما يلي :
~~[illegible]~~
ان و كلما زاد كلما كان احسن و سيعقد الكونجرس لاتحاد الشبيبة العالمي (وهو الجمعية العمومية للاتحاد [illegible]) في
٥٢ يوليو [illegible] قبل المهرجان مباشرة ويجب حضور الكونجرس من الاشخاص القياديين لا افراد وعدد تصرفه محدود ٣ او ٤
و قال انه نظرا لان حركة الشباب في العالم لا تتوقع ان يكون الكونجرس القادم والمهرجان هما الحلقة كونجرس ومهرجان
قامت بها شبيبة العالم و ذلك يعتمد اساسا على التحضير - ويجب ان لا يكون التحضير هدفه ارسال عدد مما يكون التحضير
على اساس هدف المهرجان وهو " السلام والصداقة بين شبيبة العالم " كما يجب في التحضير ربط المشاكل الحيوية للشباب
باهداف المهرجان - وليس كافيا ان تكون لجان للتحضير و لكنه يجب على هذه اللجان ان تدرس اعمال مؤتمرات الشباب
الاخيرة والمؤتمرات العالمية عموما - ويمكن ان يضم التحضير اي منظمات الشباب رجعية كانت او غير رجعية
كيف نبدأ التحضير : ننشر نداء الكاردينال الذي عقد في براج و مناقشته في كل مكان - الحصول على تأييد شخصيات
من علماء و [illegible] الى [illegible] ان يكون الوفد ممثلا للمنظمات ممثل مختلف
الآراء و منصف (لا من اجلكم) - ثم قدم ثلاثة اسئلة في نهاية الاجتماع ولم يكن لدي الامكانية للاجابة عليها اقدمها بالنص :
① - اتحاد الشبيبة العالمي يطلب عنوان منظمات الشباب وغير [illegible] الشباب والشخصيات التي يمكن ان تؤيد
الشبيبة المصرية في التحضير للمهرجان - ② تقارير عن منظمات الشباب في مصر و كيفية نشاطها و قوة ارتباطها باتحاد
الشباب العالمي وذلك ( كما تعودنا في الكاردينال) حتى تقرر امر قبولها على السكرتارية ③ - ما هو التحضير
للمهرجان في مصر و ما هي الاشياء التي تتمكن في التحضير ويمكن ان يساعدكم فيه الفيدريشن و ما العدد التقريبي المنتظر
لوفد مصر و ما هي امكانياته - وارجو ان هذه الاسئلة او الطلبات مهمة و يجب اجابتها بوضوح وارسالها الى
عنوان الفيدريشن و عنوانه هو
DIVSZ — Budapest Hungary — Benszur Utca 38
هذا اسم الشخص المسؤول هو Djafari

الاجتماع الثاني : بلغني الزميل جعفري في اجتماع ثاني ان سكرتارية الفيدريشن (اتحاد الشباب العالمي) قررت
ارسال مندوب لمصر والسودان ليساعد الشبيبة المصرية والسودانية في التحضير للمهرجان وسيمكث [illegible]
اسبوعين في مصر وربما مثلهم في السودان ، و قد طلبت عملية اتصاله بمنظمات الشباب المصرية بالاستعانة
بالزميلة ليلي .

اجتماعي مع مندوب اتحاد الطلبة العالمي : قابلت الزميل يا[illegible] سكرتير عام اتحاد طلاب العالم وقد ناقش معي مشكلة
اشتراك منظمات الطلبة المصريين في المهرجان العظيم في بوخارست وكذا في مؤتمر سيعقد لطلاب العالم
و قد بلغني ما يلي : سيعقد مؤتمر طلاب العالم من ٢٧ اغسطس الى ٢ سبتمبر في وارسو وعدد وفد مصر ٧ سبعة يجب ان
تتمثل فيهم منظمات الطلاب المختلفة في مصر - (اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة المصريين ، الجبهة المتحدة للطلبة المصريين وغيرهم
من منظمات الطلبة) على ان لا يكونوا مندوبين وانما شاهدين فقط (لان هذا الكونجرس هو الجمعية العمومية الخاصة بالاتحاد العالمي
للطلاب) و لكن لهم جميع حقوق المندوبين والحق الاوحد للطلبة القادمين رأسا من مصر هو ٥ خمسة و سيناقش هذا المؤتمر
كل مشاكل الطلبة و حلول لا - و طلب مني ارسال عناوين لجميع المنظمات والاتحادات الطلابية حتى الاخوان المسلمين على عنوان
اتحاد طلاب العالم المرفق حتى يمكن من ارسال المطبوعات والنداءات الخاصة بالمؤتمر .......
اقتراح اتحاد طلاب العالم من اجل اشتراك الطلبة المصريين في مهرجان بوخارست : يقترح ان يكون عدد الطلاب المصريين في المهرجان
٢٥ طالب منهم ١٠ عشرة من مصر مباشرة و ١٥ من الخارج وهذا العدد يمكن ان يزيد - و يقترح عمل لجنة للتحضير للمهرجان
بين الطلاب واحدة في مصر والاخرى في باريس - والاسلوب هو ان يحضر ٢ او اربعة من الطلاب المصريين نواة الى
الطلبة بعقد اجتماع لانتخاب لجنة للتحضير للمهرجان لكل منظمات الطلبة وجمعياتها وحتى الافراد و ارسل لنا ١٠ وهو مثلا قد يحمل [illegible]

(٤)

وأما انضمام اللجنة التحضيرية لاتحاد طلاب العالم فيجب عمل تقرير مفصل عن نشاطاتهم بالمستندات ويقدم الى الكونجرس لطلاب العالم ليوافق على انضمامهم.

هذا عن العمل الذي قمنا به من جهة الاتصال بالوفود والمنظمات العالمية ونمر الآن الى عملنا في المؤتمر نفسه بالتفصيل

٤- اشتراكنا في اللجان : كانت هناك لجان كما ذكرت تبحث مشاكل الشباب بالاساس بالنسبة لفئات الشباب المختلفة فلجنة بحثت مشاكل شباب القرية واخرى لشباب العمال واخرى للثقافة (الطلبة) واخرى للفتيات وقد عمل الزميل نبيل جلال [illegible] في لجنة شباب الفلاحين كما حضرت أنا جلسة في لجنة الثقافة ولم يتمكن باقي الزملاء من حضور جلسات في اللجان التي كانت مقررة لاننا نحضرها

٥- العمل الصحفي : قام الزميل نبيل بارسال مقالة الى جريدة المصري بالبريد على حسابنا وذكر فيها نشاطنا الى [illegible] بيانات مشتركة مع ممثلي الشباب الانجليز.

٦- الحفلات والمعارض : قمت أنا والزميل نبيل بحضور حفلة الاستقبال التي أقامها اتحاد طلاب العالم وقد تكلم فيها السكرتير العام لاتحاد طلاب العالم لاتحاد طلاب العالم وعن الطلبة على نشاطهم في الكفاح من اجل حقوقهم وشجعهم على الاشتراك في مؤتمر طلاب في وارسو في سوجاك الشبيبة والطلبة في يوليو وستحضر ... زار الزميل نبيل معرض [illegible] [illegible] جميعا حفلة الشباب النسائية التي اقاموا لهذا المؤتمر وهنا رفع الزميل المصري صوته بالغناء المصري.

٧- الترجمة : قامت الزميلة ليلى بترجمة الخطبة من العربية الى الفرنسية ثم كانت الكلمة الفرنسية بشأن خطبة مصر ولبنان.

## قرارات المؤتمر

اجتمعت فرنسا بشبة المؤتمر (وكنت فيها ممثلة عن مصر) لانتخاب لجنتين احدهما لاصدار قرارات المؤتمر والاخرى لاصدار بيان من المؤتمر الى شباب العالم ثم انتخبنا سكرتير يقوم بجمع المواد الى لجنة التحضير حتى يسهل عملها وفي نهاية المؤتمر اجتمعت الرئاسة طويلا ووزعت عليها القرارات بالنداء وحاولوا التناقش ولكن اخيرا وافقوا عليها بالاجماع وتتلخص القرارات فيما يلي : المطالبة بحق الشباب في العمل وحقهم في الحصول على اجر مناسب وحقهم في التعليم المهني وحقهم في التثقيف والتعليم المادي وحقهم في العناية الصحية وحقهم في تكوين اسرة وحقهم في الرياضة والراحة وحقهم في الدفاع عن حقوقهم وذلك بتحرير بلادهم من الاستعمار والعمل على ابطال التسابق في التسلح لانه هو سبب كل مشاكل الشباب ثم أما النداء فهو لشباب العالم من اجل تدعيم وحدتهم في الكفاح عن حقوقهم والصلابة في الدفاع عنها ... وفي الجلسة الختامية للمؤتمر عام وحضرها اللجان وتلي [illegible] من عملها ثم تليت قرارات المؤتمر واخذت الاصوات عليها ووافق المؤتمر عليها بالاجماع وهنا حدث تصفيق حاد وعانق الشباب بعضهم بعضا وحملوا بعضهم وظلوا يغنون ويهتفون ويحملون ... [illegible] ثم هؤلاء وهم يحملون على الاعناق بيانا بعضهم بعضا وكان الناس عليها حتى ظننت ان الحرب اصبحت خرافة وان التصفيق ... قيمة ... ثم تلى النداء ووجه بنفس الروح بل امتن وترك الشباب سقا [illegible] وظلوا يرددون في القاعة يرقصون ويغنون حوالي نصف ساعة (ولا انسى ان اذكر ان الوفد المصري والسوداني كان كله موجودا وكان له دور في الرقص والتصفيق) ثم انتهى اجتماع المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة في فيينا بنشيد الشباب انتهى الاجتماع فقط ولكن بدأ العمل من اجل تنفيذ قراراته.

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من جوزيف يذكر فيها أن دورة مجلس السلام ستعقد فى ٩ أو ١٠ إبريل ببودابست وذلك لتنظيم حضور مندوب له

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٣/٢٣

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٢٩

## رسالة

## من جوزيف يذكر فيها أن دورة مجلس السلام

## ستعقد في ٩ أو ١٠ إبريل ببودابست وذلك لتنظيم حضور مندوب له

٢٤/٣/١٩٥٦

م ح ٢٦٠ "

صديقي العزيز

أكتب إليك خطابا سريعا فيما يتعلق بدورة مجلس السلام الذي سينعقد في ٩ أو ١٠ إبريل، وذلك لتنظيم حضور مندوب عن ... وهو سينعقد هنا في بودابست.

X الموضوع الثاني هو أن الاتحاد في حاجة سريعا إلى عناوين جديدة خارج مصر (حوالي ١٠ أو أكبر عدد ممكن) لإرسال جواز ... (...)

وبالنسبة للمهرجان يقترحون الاهتمام كثيرا وذلك بتكوين لجنة للتحضير. والعمل مثلا على تكوين نادي رياضي يكون همه التحضير للمهرجان. وسيتم اجتماع لجنة المهرجان في بوخارست في أوائل ابريل سيحضرها شخصيات مثل لجنة المبادرة التي عقدت في كوبنهاجن ويطلبون أن ترسلوا باستمرار أخبار التحضير للمهرجان.

~~وأن جميع الرسائل التي ترسلونها ويرجون~~

ويرجون أن يتسلم ردود باستمرار عن جميع الرسائل التي يرسلونها إليكم.

باقي المواضيع سأرسلها سأكتب إليكم عنها بعد ...

جوزيف

العنوان مؤقتا في لبنان: العنوان:
X مجلة الطريق - صندوق البريد ٦٧١ بيروت.

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من جوزيف يشرح فيها الأسباب التى تجعله يطالب بالعودة قبل إتمام سنة دراسية أخرى

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٤/٠٨

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٣٠

# رسالة

## من جوزيف يشرح فيها الأسباب التى تجعله يطالب بالعودة

## قبل إتمام سنة دراسية أخرى

صديقي العزيز

ليت أعلم ما الذي طرأ حتى لم تعد تكتب أو ترد على خطاباتي. وخطابات ميلانو كما أخبرتك لم يصل عليها رد واحد.

— أخبرتك في رسالتي السابقة أنني سأبعث إليك هناك بالأسباب التي تجعلني أطالب بالعودة قبل انتهاء سنة دراسية أخرى:

① أنني لست في حاجة لسنة دراسية لتدعيم التأهيل الذي تطلبه [illegible]. لا شك أنني كلما بقيت وقتاً أكبر سأحصل من الناحية العلمية على دراسات أكبر ولكن تعلم بلا شك أن هذا ليس كل شيء. والآن أستطيع أن أتكلم اللغة. فأغلب الوقت الآن لا أتكلم إلا بهذه اللغة. وأستطيع الكتابة أيضاً على الرغم من وجود أخطاء تركيبية يمكن التغلب عليها في تصحيح. وأستطيع القراءة وإن كنت أحتاج كثيراً إلى القاموس. فأنا لا أستطيع مثلاً القراءة بنفس السهولة التي أقرأ بها الفرنسية أو الإنجليزية وإن كان ذلك يمكن التغلب عليه بكثرة القراءة والترجمة. وأعتقد أنني أستطيع الآن القراءة بهذه اللغة بنفس الدرجة التي كنت أقرأ بها الإنجليزية عند حصولي على شهادة التوجيهية. ولكنني أصبحت الآن أقرأ الإنجليزية بسهولة بفضل كثرة القراءة والترجمة. وهذا يمكن أن يتم في أي مكان.

② بالنسبة للنظرية أعتقد أنني أحرزت تقدماً كبيراً. وليس شرطها الدراسة النظرية الأكاديمية بعد العودة. وإنما التقدم النظري الذي أحرزه يرجع قبل كل شيء إلى ارتباطي أكثر من [illegible] بالمشاكل العالمية. ولا أقرأ باستمرار عدد هائل من الصحف — وأتابعه باستمرار كل يوم. ومع ذلك فأنا مستمر في [illegible] النظرية. وعند عودتي أستطيع الاستمرار في ذلك بسهولة أكبر مما قبل.

③ على الرغم من مدة سنة [illegible] بالطبع باللغة الروسية فقد نظمنا دراسات هنا [illegible] الروسية. فنلتقي مرة في الأسبوع باستمرار ذلك [illegible] باللغة الروسية. هذا فضلاً عن متابعتي باستمرار لأخبار الصحف الروسية التي تترجم إلى العربية. [illegible] ومعلوماتي في هذا المجال يمكن أن تنمو كثيراً في وقت قصير.

④ يرى الطبيب أن الجو هنا — خصوصاً في الشتاء — لا يلائم مرضي. والواضح أنه هنا في [illegible] صحي أنني هنا لدي من الإمكانيات للعلاج ما لا يمكن الحصول عليه في أي مكان آخر. ولكن هذه الإمكانيات تقدمت بالفعل وقد تقدمت صحتي كثيراً جداً. وأعتقد أنني بعد فترة النقاهة اللازمة في مصر سيتم علاجي تماماً. ولكن وجودي هنا [illegible] سيؤثر كثيراً على صحتي. لذا فأعتقد أنه في ظل الظروف التي ليست فيها صحتي [illegible] تماماً أن لا أضيع الوقت وأن أقضي جميع حياتي في العمل. وأنا واثق أن العمل يساعد صحتي ويساعدني كثيراً

أيضاً من الناحية الصحية. فعندما كنت في مصر كانت صحتي أيضاً ضعيفة ولكن كان العمل هو الذي يمدني باستمرار القوة.

⑤ في رأيي أن الأشياء العامة هنا أنه في الظروف الحالية عندنا من اللازم استخدام جميع الإمكانيات التي هناك.

أرجو ألا تظن أن مطالبتي بالعودة يرجع لمجرد حنين أجوف دون نظر للأهداف البعيدة. فأنا هنا [illegible] من النواحي المعيشية أتمتع بظروف لا يمكن أن أحلم بالتمتع بها عندنا إذا كنت أريد العمل والحياة بشكل بورجوازي فاضل.

⑥ لا أرى هناك أي تناقض بين العودة والاستمرار في الدراسات. بل اعتقد أن عودتي في الظروف الحالية بالذات عندنا، عدم وجود الكادرات [illegible] سييسر لي بتضحية وقت كبير للدراسات.

— يطلب أحد أصدقائنا في مجلس السلام الجرائد العربية. وقد بدأت بإرسالها إليهم على الفور بعد الكلام من تيارنا. ولكن لو كنتم تستطيعون إرسالها مباشرة لكان ذلك أفضل كثيراً، إذ أنني هنا أضطر بذلك إلى إرسالها بعد أن يقرأها السوريين والأكراد). والعنوان هو:

Palais SIA. B Yanska 100. PRAHA.

ويمكن أن ترسلوها باسم أحد ... أو باسم المجلس مباشرة.

— زرت هنا أحد القرى لمدة يومين وقد استفدت كثيراً. وسأكتب إليكم مقالة عن هذه الزيارة.

وقد ألقيت في اجتماع خاص بعيد التحرير مقالاً باللغة العربية ترجمت إلى [illegible].

أرجو أن ترد علي سريعاً وعلى خطاباتي السابقة. فأنا أشعر بالقلق. سلام

جوزيف



## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** ملصقات تتحدث عن سقوط الاستعمار الأنجلو أمريكي وسقوط السفاح دالاس.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٠/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** ملصقات

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٦٨

# ملصقات

## تتحدث عن سقوط الاستعمار الأنجلو أمريكي وسقوط السفاح دالاس

يسقط الأحلاف الاستعمارية
تسقط المناورات والقانون
يسقط دالاس عدو الشعوب
يسقط دالاس سفاح كوريا

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

---

عاش الكفاح المسلح ضد الاستعمار
عاشت الجبهة الوطنية المتحدة
عاش التحالف بين العمال والفلاحين
تسقط هيئة التحرير الرجعية

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

---

يسقط الاستعمار الانجلو أمريكي
تسقط دكتاتورية نجيب العسكرية
يسقط دالاس مبعوث الاستعمار
أيها المجرم دالاس عد إلى بلادك

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

---

يسقط الضمان العربي الاستعماري
يسقط دالاس سفاح الشعوب
عاش كفاح الشعوب من أجل السلام
عاش الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(حدتو)

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) إلى عمال النقل

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٥/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٧

## بيان

## من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) إلى عمال النقل

## بيان من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى الى عمال النقل

استغلت شركات النقل منذ عشرات السنين قوة عملكم و امتصت دمائكم ؛ لقد حاولت هذه الشركات و الحكومات الراسمالية المصرية المتعاقبة تحطيم كل امتياز كسبتموه بكفاحكم لتعيشوا فى جوع و فقر دائمين .

والان فى ظل الدكتاتورية العسكرية الخائنة التى تدعى انها تعمل تسهر على مصالح العمال بينما قتلت خميس والبقرى شهيدى الطبقة العاملة يحاول الراسماليون حرمانكم من كل شئ ؛ منتهزين فرصة انتقال امتياز الشركة الى يد شركة جديدة .

انهم يريدون . –

تشغيلكم عمالا جددا باليومية .

حرمانكم من مكافاتكم و علاواتكم التى كسبتموها بكفاحكم

تشريد الاف منكم .

و قد عملت الحكومة العسكرية الحالية شانها فى ذلك شان الحكومات الرجعية السابقة على خداعكم و تحطيم كل محاولة فانسدت ذمم الكثيرين من مجالس نقاباتكم حتى قرروا الانضمام الى هيئة التحرير التى تابلها زملاؤكم العمال و اشقاؤكم الفلاحون و الطلبة بالسخط فى كل مكان .

و فى نفس الوقت تعمل مع الراسماليين على تشريدكم حتى تعطوا من جديد عمالا يوميين و لن تقبل الشركة الجديدة منكم الا قليلين .

ان الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى – طليعتكم – تعرف ان الطريق الوحيد لانقاذكم هو طريق الاشتراكية و طريق الشيوعية – طريق الكفاح فى سبيل حكومة شعبية بقيادتكم تؤمم الشركات التى كثيرا ما عبثت بحقوقكم .

ان الحركة الديموقراطية تقف معكم فى اضرابكم و احتجاجكم و تهيب بكل كتل الشعب لتاييدكم و هى اذ تؤيدكم تحذركم من العناصر الصفراء عملاء الدكتاتورية العسكرية المخربين و الاستفزازيين .

ايها العمال . – كونوا لجان الدفاع عن حقوقكم تقود كفاحكم المجيد و ناضلوا فى سبيل . –

المحافظة على مكافاتكم لاستثمارها فى صالح العمال .

الزام الشركة الجديدة بتشغيلكم بنفس المرتبات السابقة

المحافظة على علاواتكم الدورية التى كسبتموها بكفاحكم .

و لتسقط مؤامرات الشركة والحكومة .

و لتسقط الدكتاتورية العسكرية الخائنة .

تحيا لجان الدفاع عن مطالب عمال النقل .

تحيا الطبقة العاملة .

" الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى . "

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني بعنوان "المفاوضات طريق الخيانة"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٥/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٥٢

# بيان

# من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

# بعنوان "المفاوضات طريق الخيانة"

## المفاوضات طريق الخيانة

المفاوضات طريق الخيانة ... قالها الشعب المصري قوية داوية لصدقي يوم أن حاول تكبيلنا بمشروع صدقي بيفن [illegible] لعبد الهادي وحشية من بعده . وأجبر حكومة الوفد على أن تغلق باب المفاوضات نهائيا . باعتباره [illegible] والمساومة على حقوق الشعب . ويشق الشعب طريق الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لتحرير الشعوب واليوم يعود تجديد باب المفاوضات من جديد . يعود ليساوم على مطالبنا في الحرية والجلاء وطرد الاستعمار . وفي [illegible] الذي يحاول فيه بريطانيا بتصريحاته الجوفاء وتصريحات عبد الناصر الكاذبة عن أن الجيش الآن لا يرهبه . هم يعدون أيديهم للاستعمار من جديد . بعد أن قال الشعب المصري في المفاوضات كلمته ويعلنون دائما أن باب المفاوضات مفتوح . إن هذه التصريحات المعسولة لن تخدع الشعب المصري ولن تصرفه عن هدفه وعن طرد الاستعمار بالسلاح . وإن زيارة فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا إنما هي أكبر دليل على الجريمة التي يعد لها [illegible] ومن معه . جريمة الارتباط بحلف الدفاع عن الشرق الأوسط . وإلا فما كانت زيارة دالاس ولما كانت المفاوضات [illegible] مع الانجليز بواسطة كافري سفير أمريكا في مصر .

أيها المواطنون ... فلنكن على حذر من الجريمة التي يعد لها بتجديد الاستعمار وهي الأحلاف = ولا تخدعكم التصريحات الجوفاء التي يدلون بها ولن تجدي التصريحات الاستعمار من القتال .

أيها المواطنون ... إن حملات الاعتقال على الأحرار ما زالت قائمة مستمرة ويعتقل [illegible] بالشيوعيين الوطنيين الشرفاء ممن يعرف بجهادهم ضد الاستعمار وضد المفاوضات .

أيها المواطنون ـ لنقف جميعا صفا واحدا ضد المفاوضات باعتبارها طريق الخيانة ولنتكاتف جميعا في جبهة متحدة ضد الاستعمار وأساليبه . فلتسقط المفاوضات . لتسقط الأحلاف العسكرية . لتسقط سياسة الاعتقالات . لتسقط الديكتاتورية العسكرية ـ لتسقط الأحكام العرفية .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني)

## طريــــق المفاوضـــــة ......... طريــــق الخيانـــــة

أيها المواطنون ـ لقد بدأت المفاوضات . وراح نجيب يسير في نفس الطريق الذي سلكته أحزاب السعديين والأحرار وحزب الوفد حتى أكتوبر سنة ١٩٥١ متابعا خطى الخونة صدقي والنقراشي والهلالي : متنكبا الوسيلة التي نادينا بها وآمن بها كل الشعب وهي الكفاح المسلح الدموي ، اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار . وفي ضجيج من التصريحات الزائفة وفي تمثيليات مصطنعة وحركية [illegible] التدريب العسكري يطالعنا من فرضوا أنفسهم ممثلين لشعب مصر مع سدنة الاستعمار ليساوموا على حقوقنا وحريتنا . ويقوم الثوار المزعومون بجولات في طول البلاد وعرضها يتشدقون بالتصريحات ضد المستعمر وضد الاحتلال [illegible] عسكرية بينما يتآمرون مع متآمري العرب [illegible] يتآمرون ليحتالوا علينا باسم جديد [illegible] ولو باسم ميثاق الضمان بين العرب ؟ ـــ أن [illegible] بالاستعمار [illegible] هو في خدمة الاستعمار وضد مصالح الشعوب مهما حاول هؤلاء المتآمرون [illegible] خارجية أمريكا وسفاح كوريا المعروف . ـــ وشعبنا الذي لمس من حماة الدستور أشباها لهم ومن دعاة الحرية سجانين ، يدرك أيضا أن كلمة الجلاء أو الإلغاء لا معنى لها في نظرهم إلا أحلافا استعمارية وأن شعار لا أحلاف عسكرية يعني تماما ارتباطا بمعسكر الحرب والدمار .

ولكن هذا الشعب الذي يعلم أن المفاوضة [illegible] بإصرار [illegible] بدوره [illegible] وبقيادة الطبقة العاملة لتحطيم المفاوضة الجديدة ويسحق كل مشروع جديد .

تسقط المفاوضات والمفاوضين ـ يسقط الضمان الجماعي توأم الدفاع المشترك ـ تسقط الديكتاتورية العسكرية خادمة الأمريكان ـ عاش الكفاح الشعبي المسلح لطرد الاستعمار

[illegible]

# المفاوضات طريـــق الخيانـــة

المفاوضات طريق الخيانة ... قالها الشعب المصري قوية داوية لصدقي يوم ان حاول تكبيلنا بمشروع صدقي بيفن وقالهـــا لعبد الهادي ووحشية من بعده . واجبر حكومة الوفد على ان تغلق باب المفاوضات نهائيا باعتباره طريق التهادن والمساومة على حقوق الشعب . وشق الشعب طريق الكفاح المسلح باعتباره الطريق الوحيد لتحرير الشعوب .

واليوم يهرع نجيب الى المفاوضات من جديد . يعود ليساوم على حقنا في الحرية والحياة وطرد الاستعمار . وفي الوقت الذي يحاول [illegible] بتصريحاته الجوفاء وتصريحات عبد الناصر الكاذبة عن ان الجلاء آت لاريب فيه . نراهم يمدون يدهـــم للاستعمار من جديد بعد ان قال الشعب المصري في المفاوضات كلمته ويعلنون دائما ان باب المفاوضات مفتوح .

ان هذه المفاوضات المعسولة لن تخدع الشعب المصري ولن تصرفه عن هدفه وهو طرد الاستعمار بالسلاح .

ان زيارة مستر دالاس وزير خارجية امريكا انما هي اكبر دليل على الجريمة التي يعدلها نجيب ومن معه . جريمة الارتباط بحلف الدفاع عن الشرق الاوسط والا لما كانت زيارة دالاس وماكانت المفاوضات والمساومة مع الانجليز بواسطة كافري سفيـــر امريكا في مصر .

ايها المواطنون .. فلنكن على حذر من الجريمة التي يعدلها نجيب مع الاستعمار وهي الاحلاف ولاتغرنكم التصريحـــات الجوفاء التي يطنطن بها ولن تخرج التصريحات الاستعمار من القنال .

ايها المواطنون .. ان حملات الاعتقال على الاحرار مازالت قائمة مستمرة ومعتقل جبل الطور ملئ بالشيوعيين والوطنييـــن الشرفاء ممن يحاربون نجيب لانهم ضد الاستعمار وضد المفاوضات .

ايها المواطنون .. فلنقف جميعا صفا واحدا ضد المفاوضات باعتبارها طريق الخيانة ولنتكاتف جميعا في جبهة متحدة ضـــد الاستعمار واذنابه فلتسقط المفاوضات — لتسقط الاحلاف العسكرية — لتسقط سياسة الاعتقـــال .

لتسقط الدكتاتورية العسكريـــة — لتسقط الاحكـــام العرفيـــة .

( الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنـــي )

مايو ١٩٥٣

**بيانات زلوثيقة**

**اسم التنظيم:** الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + الوفد)

بعنوان "الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيدها فوستر دالاس"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٥/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٥٤

## بيان

## من الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + الوفد)

## بعنوان "الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيدها فوستر دالاس"

Foster Dulles

لتلد الدكتاتورية العسكرية تستقبل سيد ها الكبير فوستر دالاس .

في جو من الكبت والارهاب والاحكام العرفية والمعتقلات حيث يعيش الشعب مختنقا بالدكتاتورية العسكرية عميلة الامريكان ياتي فوستر دالاس الى مصر لا ضيفا ولا زائرا وانما عدوا يريد ان يتفق مع نجيب واعوانه وجميع اعداء الشعب على جره الى الاحلاف العسكرية التي رفضها الشعب واعلن رايه فيها واسقط كل من دعى اليها من صدقي الى عبد الهادي وخشبة وقال لا مفاوضات ولا احلاف .

واليوم ياتي نجيب عبد الامريكان وعصابته ليتفقوا مع فوستر دالاس على تقديم بلادنا قاعدة عسكرية بعد ان مهد لهذه الزيارة الشيشكلي والسنوسي وشمعون .

ايها المواطنون .-

هذا المجرم ما وطئت قدماه ارضا الا واحالها الى خراب فلقد اندلعت الحرب في كوريا بعد زيارته لها باسبوع اذ لا يحضر هذا السفاح الا في الفترات الاخيرة بعد ان يمهد له اذنابه الطريق ويخدعوا الشعوب . ان الملايين التي سفكت دماؤها في كوريا لترفع صوتها .- " اطردوا هذا الرجل قبل ان يعد ارضكم للخراب كما اعد ارضنا للخراب من قبل " . ان الامهات الثكالى اللاتي فقدن اولادهن ليصرخن بكم .- " اعلنوا رايكم في هذا الرجل وعميله محمد نجيب ولا تخدعكم الشعارات البراقة التي يرسلها اعوانه ، فهو لا يريد الا ربطكم بالاحلاف العسكرية التي لن يترتب عليها الا ان تفقد الام ولدها والمراة زوجها دفاعا عن دولة الدولار وحماية للاستعمار . "

ايها المواطنون .-

احذروا المجرم فزيارته ليست بالشيء البسيط في تاريخنا ، فان نجاحه في ابرام اي شكل من الاحلاف العسكرية معناه دماؤنا المراقة في خدمة الاستعمار ، معناه اهدار كفاحنا الطويل في تحطيم المفاوضات والاحلاف ، معناه البطالة التي تاتي علينا جميعا بشكل ابشع ، معناه الموت ، معناه الخراب ، معناه الافلاس ، معناه اليتم ، معناه تحويل البلاد الى مقابر واشلاء .

ايها المواطنون .-

احتجوا على زيارة المجرم واطردوا بومة الخراب قبل ان تنعق في بلادنا ، تحركوا في مظاهرات اظهروا سخطكم في احتجاجات ، لا تسكتوا بعد اليوم فالمسالة حياة او موت .

عاش كفاح الشعب المصري

تسقط الاحلاف العسكرية

يسقط دالاس رسول الحرب

تسقط الدكتاتورية العسكرية — تحيا الجبهة الوطنية الديموقراطية .

" الجبهة الوطنية الديموقراطية "

أيها المواطنـــــــــــون

وأخيرا تقوم عصابة جمال عبدالناصر العسكرية باتمام الصفقة وبيع البلاد الى الاستعمار الأنجلو أمريكى ........ فالمفاوضات التى تدور سرا وفى الظلام قد وصلت الى غايتها فى الخيانة التى لم تستطع حكومات صدقى وعبدالهادى والنقراشى وغيرها أن تتمها .... والمفاوضات تدور سرا لكى يخرجوا بها على الشعب فجأة ويضعوه أمام الأمر الواقع... ولهذا ولكى تفرض الديكتاتورية المعاهدة فرضا على الشعب بدأت فألغت الأحزاب ، ثم ألغت الدستور ، وكل مظهر للحياة الديمقراطية ... وفى سبيل اتمام الخيانة خنقت العصابة العسكرية كل رأى حـــر وفرضت أقسى أنواع الرقابة علـــى الصحف ... وزجت بالوطنيين الأحرار ، أعداء الاستعمار فى سجون قنا وأسيوط والمنيا ، ... بل لقد تخلصت العصابة المجرمة من كل من يعارضها فى الرأى داخل الحركة ... فنفت البكباشى يوسف صديق الى سويسرا وتخلصت من الصاغ احمد حمروش والبكباشى رشاد مهنا .... ونفت أخيرا الصاغ ثروت عكاشه ديناموا الحركة فى سلاح الفرسان ... وهـــى مشغولة اليوم بتوزيع الأسلاب والمناصب الخطيرة على أفراد العصابة .

أيها المواطنون .... الجلاوى فى مراكش ، وزاهدى فى ايران ، والسنوسى فى ليبيا ، وسينجمان رى فى كوريا .... وجمال عبدالناصر فى مصر يضربون الحركات التحريرية باسم الاستعمار الأنجلو أمريكى ليربطوا الشعوب رغم أنفها بعجلة الحرب والتدمير ليبيعوا بلادهم ... ولكن جبهة الشعوب القوية المتحدة سوف تنتصر على الخونة .

أيها المواطنون .... ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتدعوكم أن تلتفوا حولها وأن تنتظموا فى صفوفها :

لنلغـــى الأحكـــام العرفيـــة     لنعيـــــــــد الدســـــــتور

لنسقط الديكتاتورية العسكرية ولنعيد الجيش لثكناته     لنســـتأنف الكفـــاح المســـــلح

أيها الشـــعب .... ان جريمة ترتكب ضدك .... فلنتضامن لنوقف هذه الجريمة !

( الجبهة الوطنية الديمقراطية)



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة من بدر إلى يونس يشرح فيها الموقف داخل حدتو ويحثه على الوقوف بجانبه.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٥/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٦٦

## رسالة

## من بدر إلى يونس يشرح فيها الموقف داخل حدتو ويحثه على الوقوف بجانبه

من بدر الى يونس – مايس ١٩٥٧ –

عزيزي يونس. تحية الزمالة القلبية لكم ولجميع الزملاء من جماعة جريدة النضال

اضطررت للكتابة اليك بهذه الكيفية لسببين: اولهما ما نواجهه اليوم من جانب التيار الانتهازي

في الداخل لعزلنا منكم وعزلكم عنا والثاني لانني اقدر الدور الذي يمكن ان تلعبوه معنا في النضال

ضد التيار الانتهازي المتجمع في الداخل. منذ ان وصل خطابكم الذي اهتم بمهمة موقف تيارنا ومنذ ان

وصل تقريركم عن المستوى الايديولوجي أخذت التيارات الداخلية تتبلور بسرعة "أسرع مما كنت أتصور"

والاسباب التي ادت الى هذا التبلور ان التيار المتردد الانتهازي أخذ في التحول من مركز الهجوم الغير

مباشر الى مركز الهجوم المباشر السافر. لقد أصابه الهلع حينما تكاثر الحديث في التقارير المختلفة

عن اخطائه الماضية والتطور الايديولوجي للحزب لقد أصيب بالهلع في أعقاب الحديث عن التيارات

الانتهازية والمترددة واليمينية – لقد تضعضع أمام المحاولة الجدية التي نبذلها اليوم لوضع

يدنا على الاخطاء وعلى الاتجاهات المعادية لتيارنا داخل عائلتنا وفي خارجها. لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم

القناع المعادي لتيارنا في موقفهم اليوم من الوحدة من الاتجاهات الانتهازية والمترددة في داخل

عائلتنا وداخلها. لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم القناع المعادي لتيارنا في موقفهم من اليونس

ومن يونس" الذي صرح في يوم من الايام بان اسس اللينينية وحدها يا معشر المثقفين وانا

كتيارنا ضد النظرية الخ.. من الكلام القديم المعاد. لقد بدأوا يكشفون عن وجوههم القناع

المعادي لتيارنا في موقفهم المتردد بالنسبة لمسألة مقاومة الدكتاتورية العسكرية. انهم يعبرون

عن موقفهم هذا في اتجاههم لتركيز مقاومة العهد الحاضر على ايديولوجية الفنانيين "الاحرار"

والبورجوازية الحضرية المترددة والمهادنة والمستسلمة.. انهم ليسوا لتركيز النضال ضد العهد الحاضر

على أشكال قانونية خاضعة تماما للقبضة العسكرية الدكتاتورية "المجالس الادارية النقابات" ومعارضة

لباس المصانع معارضة خبيثة" وتعليمات العمال الشرعيين مع معارضة تكوين اللجان الكتلية في كل

المنشآت.. انهم يرفضون شعار تدعيم عائلتنا ويعملون على اعتبارها الحزب لشعار التحضير للمؤتمر

تدعى اليه كل العائلات لاعلان الحزب وتغيير اسم العائلة وبخصوصها انهم يتعاملون مع الروسيين لحركة

الرئيسية والتحول بالنا لمعارك قانونية. لقد نجحوا بزعامة "نح" في الفترة الماضية في تكوين اغلبية

في القيادة المكونة حاليا من ٦ فيتمسكون مع المؤامرات والاساليب القذرة وعلى وجود عدد كبير من اعضاء

القيادة في ضمن السجون واخيرا في المعتقلات كما اعتمدوا ايضا على طبيعة عملنا وعلى اي حال

صفة غير مستقيمة. لقد اعتمدوا على هذه الظروف وكوّنوا هذه الأغلبية وبذلك أصبح الوضع كالآتي
بدر وشوكت من ناحية، حميدو وخليل ومرعي وفؤاد (والأخيران محترفين سابقا) في الناحية الأخرى
وفي الأسبوع الماضي اتخذوا قرارا برأي الأغلبية بفصل "ممدوح" على أساس أنه بوليس وسلّم الخبر
للبوليس وقام هذا القرار مبنيا على بلاغ من مخبر بوليسي صديق لخليل وزعمت القيادة في معالجة
هذه المسألة نفس الاتجاه الذي سلكه الانتهازيون ١٩٤٩ اتجاه البوليسية ورفضوا التريث
في اتخاذ قرار حتى يسمع باقي الزملاء في ل.م. "رأي الأقلية". في هذه المسألة. في اعتقادي أن
التيار المتردد داخل عائلتنا أخذ يتبلور اليوم كتيار ليبرالي يميني وأنا الآن بصدد إعداد تقرير
حول هذا الموضوع ولعلني أرى أن حضوركم في الظروف القائمة يمكن أن يكون سببا عظيما ولو أني
أرى أن تعملوا بأقصى سرعة لكي تقبل برنيا الحضور الآن حتى يتحقق هذا الحضور أرجو مساعدتنا
بدراسة عن الليبرالية من الناحية السياسية والتنظيمية في الحزب. سأحاول بقدر الإمكان أن أرسل
لكم التقارير التي قدمت من ناحيتنا ومن ناحيتهم أو على الأقل ملخصا شاملا لبعض النصوص
الهامة التي جاءت بهذه التقارير. بمناسبة هذا أوصيكم بقراءة بعض الصحف الوطنية بمصر
وروز اليوسف ومجلة الغد وسأحاول أن أرسل لكم الأخبار إذا لم تصلكم. أن
هذه الصحف يمكن أن تتبينوا منها انعكاس الصراع في الداخل مع الصراع في الخارج ولأن
في التناقض بين نقابات الخميسي وشنودة من جهة وبين نقابات مجموعة الشرقاوي وحسن فؤاد
ولتعلموا إلى درجة ما صلاح حافظ المحتد. وهنا ما أن أنشغل رغم الصعوبات التي
أمامنا وذلك بسبب الوضع المنحل الذي يتجلى في موقفنا وأخشى أن تعززوا هذا الوضع
باشتراككم معنا في المعركة الداخلية ولمقاومة محاولة العزل ومن أجل ذلك ... وإلى باقي الزملاء تحياتي الرفاقية
..... أن الدليل على ذلك عندكم أعتقد أنه يكون مفيدا لتياركم.

بدر

ملحوظة أخرى: رجائي أن تعززوا اتصالاتكم بالجنوب أيضا لأن محاولة العزل تتجه نحوه أيضا وفي اعتقادي
أن هذا ...... ليس وليد مصادفات ولكنه وليد الليبرالية أيضا ولا وصعوبة شونيني
ملحوظة ثالثة: نحن نتبع تكتيك الهجوم من الناحية السياسية مع تجنب محاولات الاستفزاز التحويلية
بدر

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** دراسة بعنوان "استقلال مصر و الحرب" بقلم يونس

**تاريخ الوثيقة:** ٢٠/٠٥/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** دراسات وكتيبات التثقيف الأعضاء

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٩ صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٨٩٨

# دراسة

# بعنوان "استقلال مصر والحرب"

# بقلم يونس

ان الكفاح من أجل السلام يجب أن يجمع أوسع طبقات ممكنة من الشعب . وسيتم ذلك بسرعة أكبر كلما انتقلنا من الحديث عن عموميات الكفاح من أجل السلام الى الحديث عن الشرح العملى الملموس لمضمون هذا الكفاح . ويمكن تسمية ذلك بعملية " تمصير " الكفاح من أجل السلام . عندما بدأنا حملة التوقيعات على نداء استوكهلم اعترفنا بأن وضع المسألة فى مصر لم يكن واضحا تماما فى أعيننا . وقد تقدمنا بعض الشيء منذ ذلك الحين . غير أن هذا التقدم تم " تلقائيا " مع الأسف ، أى أنه كان تقدما بطيئا وغير دقيق . لماذا؟ لأننا لم نقم أبدا بدراسة هذه المسألة الهامة بطريقة منظمة ، لأننا لم نبرز ضرورة دراستها من جميع زواياها بطريقة منظمة . فليس عجيبا اذن أننا لم نعرف حقا كيف نجذب الجماهير الى الكفاح من أجل السلام رغم بعض الانتصارات التى أحرزناها .

والعرض الآتى محاولة لربط الكفاح من أجل السلام بالكفاح من أجل التحرر الوطنى . وليس هذا هو وجه المسألة الوحيد . فلا بد من دراسة جميع الأوجه الأخرى ؛ من الزاوية الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية ... يجب أن تتناول مسألة الكفاح من أجل السلام من زاوية جميع الفئات الاجتماعية والكادحة ومن زاوية النساء والفلاحين والطلبة الخ ... غير أننا سنبتدئ بأكثر هذه الزوايا أهمية .

× × ×

ان الشيوعيين – طليعة الطبقة العاملة – ليسوا خيرة المكافحين من أجل السلام فحسب بل انهم يظهرون فى هذا الصدد بأنهم أصلب الوطنيين عودا لأنهم لا يربطهم الكفاح من أجل التحرر الوطنى بالكفاح من أجل السلام ، الوحيدون الذين يرشدون مصر الى طريق الاستقلال الحقيقى التام .

نحن ننوى أن نوضح فى هذا التقرير أن خطر الحرب والتحضيرات من أجل الحرب والحرب ذاتها كانت دائما أبدا أهم العقبات التى اعترضت الشعب المصرى فى كفاحه من أجل استقلاله .

وقد أصبحت الحالة فى الوقت الحاضر أكثر وضوحا ؛ فقد اندمجت سياسة السيطرة الاستعمارية بسياسة الحرب . فسياسة السيطرة الاستعمارية ، هى سياسة الحرب وسياسة الحرب هى بالتالى سياسة السيطرة الاستعمارية . ذلك هو ما يعبر الشيوعيون عنه بقولهم " ان المعسكر الاستعمارى هو معسكر الحرب " .

وسنقوم فى الجزء الأول بعرض تاريخى سريع للموضوع . وسندرس فى الجزء الثانى كيف يظهر المسألة فى الوقت الحالى .

## الجزء الأول

### أ ) مصر والحرب العالمية الأولى ( ١٩١٤ – ١٩١٨ )

قامت حرب سنة ١٩١٤ – ١٩١٨ نتيجة للتنافس بين الدول الاستعمارية كل دولة منها تريد أن توسع ممتلكاتها على حساب الأخرى .

ونستطيع أن نتأكد من صحة قولنا هذا بالنسبة لمصر . فلم تكد الحرب تعلن حتى أعلنت بريطانيا حمايتها على مصر .

ان الطبقة العاملة الروسية وحدها كانت تقودها طليعة صلبة ، دربها وقادها لينين ، طليعة قادرة على أن تفهم المغزى الحقيقى للحرب وقادرة على الوصول بهذا الكفاح الى النهاية . فأول خطوة قامت بهـا الطبقة العاملة الروسية بعد استيلائها على السلطة فى ٧ أكتوبر سنة ١٩١٧ هى اقرار ميثاق السـلام الذى أعلنت فيه الحكومة ضرورة اقرار " سلام دون ضم مستعمرات " . وقد ألغت الحكومة كذلك جميع المعاهدات السرية كاشفة للجماهير الأغرض الاستعمارية لحكوماتها " الديمقراطية " . فنشرت بالذات معاهدة " سيكس بيكو " التى قسمت فيها انجلترا وفرنسا وروسيا القيصرية بلاد الشرق الأوسط فيما بينها .

غير أن الأحزاب " الاشتراكية " فى أوروبا خانت الطبقة العاملة . لم يكن للطبقة العاملة فى مصر طليعـة قادرة على جعل الطبقة العاملة تعى بدورها التاريخى ؛ قيادة كفاح الشعب المصرى ضد الاستعمار ، بأن توضح له المعنى الحقيقى للحوادث وأن تقوده فى الكفاح ، ذلك هو السبب فى أن البورجوازية المصريـة كانت تدعى أنها " تمثل الأمة " وكانت تقود بالفعل الحركة الوطنية . وقد كانت أحدى أجزاء البورجوازية — الممثلة فى الحزب الوطنى بقيادة محمد فريد — تعتمد على الألمان والأتراك . أما الجزء الآخر فـكان ينتظر استقلال مصر من " الديمقراطيات " وخاصة " الديمقراطية الانجليزية " .

لم يصل العالم الى كارثة صلح فرساى الا لأن الشعوب لم تستمع الى نداء الطبقة العاملة والشعب السوفيتى ولأن الأحزاب الاشتراكية خانت الطبقة العاملة ولأن الشعوب — مثلها مثل الشعب المصرى — كانت تقودهـا طبقات مالكة قد أعمتها الأنانية ، طبقات لا تعنى الا بالمحافظة على امتيازاتها الضخمة التى شعرت بأنهـا مهددة . ونستطيع نحن أن نحكم على هذا الصلح — الذى يشيد به الاستعماريون وخدامهم والذى حاربـه الشيوعيون دائما فى كل مكان فى العالم — نستطيع أن نحكم عليه على ضوء ما حققه فى مصر وفى الشرق الأوسط.

لقد سقط الشرق الأوسط كله فى قبضة الاستعماريين المنتصرين . لم يحطم صلح فرساى السلاسل التى كانت تربط الشرق الأوسط بالدولة العثمانية الا ليحل محلها سلاسل أثقل منها ألف مرة ؛ سلاسل الاستعماريين الانجليز والفرنسيين . فى هذا الوقت بالذات تدخل انجلترا الصهيونية فى فلسطين ، تلك الصهيونية التـى أصبحت العدو اللدود ، ليس لعرب هذا البلد فحسب بل لجميع بلاد الشرق الأوسط . وبعد وقت قصيـر " أنشأت " انجلترا شرق الأردن ليصبح — فى يدها — سلاحا تسيطر به على المنطقة كلها ... كل هذا بالطبع فى الوقت الذى كانوا يعلنون فيه بأعلى صوتهم " نقط الرئيس ولسون الأربعة عشر " ومن ضمنها " حق الشعوب فى تقرير مصيرها " . ولم تكن الطبقات المالكة المصرية تفهم أى شئ ؛ فقد ذهب سعد زغلول الى المندوب السامى البريطانى يستجدى استقلال مصر من الدول الاستعمارية المنتصرة ... وقد أعطى له الأذن بالفعل ... عندما اتفقت الدول الاستعمارية فيما بينها على مصير مصر ؛ وقد وصل الوفد الى باريس حيث كان ينعقـد مؤتمر الصلح ، وصل بضعة أيام بعد أن أقرت الدول — ومن بينها " الديمقراطى " ولسون — حماية انجلترا على مصر .

تلك هى النتائج التى أدت اليها حرب ١٩١٤ — ١٩١٨ بالنسبة الى استقلال مصر . والجميع على علـم بضخامة التضحيات التى بذلت وبغزارة الدماء التى أريقت لازالة هذه النتائج الوخيمة .

ب ) المعاهدة المصرية — البريطانية سنة ١٩٣٦

كانت هذه المعاهدة بمثابة تخلى " الجبهة الوطنية " عن القضية الوطنية ، هذه الجبهة التى كانت فـى الواقع جبهة الطبقات المالكة لأنه لم يكن فيها أى ممثل للطبقة العاملة أو الفلاحين . وبمقتضى المعاهدة وافق رسميا ممثلو الطبقات المالكة المصرية على ابقاء البلاد تحت سيطرة الانجليز لمدة عشرين عاما ؛ وحصلت تلـك

الطبقات مقابل ذلك على بعض الفتات ؛ مثل الغاء الامتيازات أى امكانية طرد — لا المصالح الاستعمارية — بل مصالح جزء من البورجوازية المحلية ، ذات الجنسية الأجنبية ، من السوق المحلية وحرمانها من استغــلال العمال المصريين .

وكانت حجة " خطر الحرب " تثار دائما لدى الوفود المصرية لجعلها تتنازل عن أكبر جزء ممكن من المطالب الوطنية ؛ بالاضافة الى أن عنصر الحرب لعب دورا فى المعاهدة نفسها . ان أهم البنود التى تمس الاستقلال الوطنى وتمثل تنازلا واضحا عن سيادة مصر الوطنية هى تلك البنود التى تشير الى " حالة الحرب " و " خطر الحرب الداهم " و " الضرورة الدولية الملحة ..." ( البند ٧ ) . ومثل احتلال الجيوش الاستعمارية لقناة السويس " لضمان الدفاع عن القنال " ( البند رقم ٨ )

جـ ) حرب سنة ١٩٣٩ — ١٩٤٥

نجحت ديماجوجية ممثلى الطبقات الحاكمة حول " معاهدة الشرف والاستقلال " — بالاضافة الى عدم وجود حزب عمالى حقيقى يكشف هذه الديماجوجية — فى تضليل الجماهير لمدة معينة .

وقد أضعف اعلان الحرب والنتائج الوخيمة التى أدت اليها الفكرة الأولى حاولت البورجوازية اقناع الجميع بها وهى فكرة أن الاستقلال قد تحقق ؛ فقد فرض الحكم العرفى وأقيمت معسكرات الاعتقال والرقابة ، تلك هى أولى نتائج الحرب . غير أن ذلك لم يكن سوى بداية . فقد أخذ الموقف يتحرج وعاد الاحتلال الأجنبى كما كان فى شكله الظاهر المكشوف .

أما فى الميدان الحربى ، فقد منع الانجليز مصر من المساهمة فى الحرب ضد الفاشية وجعلوا من جيشها قوة ذيلية ثانوية ؛ وجعلوا من أرضها قاعدة هجوم على شعوب الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية وضــد الشعوب الأوروبية التى كانت تكافح من أجل استقلالها وخاصة الشعب اليونانى ، كما جعلت منها قاعــدة لمساعدة وكيلها الخائن تيتو .

أما فى الميدان السياسى فقد كانوا يشكلون الوزارات ويحلونها مستخدمين فى ذلك القوى المسلحة . وجعلوا من مصر مركزا لحبك المؤامرات ضد الشعوب العربية والحركات العمالية والشعبية فى أوروبا .

أما فى الميدان الاقتصادى فقد أخذوا ينهبون موارد البلاد وكانوا مسيطرين — أكثر من أى وقــت آخر — على الحياة الاقتصادية للبلاد كلها . واذا أضفنا الى ذلك ضرب المدن بالقنابل والدماء التى أريقت كونا فكرة سريعة عن نتائج حرب ١٩٣٩ — ١٩٤٥ بالنسبة الى حركة مصر الوطنية التحريرية .

نهاية الحرب وفترة التفاهم الدولى .

أدى النصر فى الحرب ضد الفاشية — وقبل كل شىء انتصار الاتحاد السوفيتى على ألمانيا واليابــان — أدى الى فترة من التفاهم الدولى عندما وضعت الحرب أوزارها . وكان هذا الوضع الجديد يهدد الاستعمار بالموت . فألغى ميثاق هيئة الأمم المتحدة المعاهدات التى كانت تقر عدم التساوى بين الشعوب وضمن للشعوب حقها فى الاستقلال . واضطر الاستعماريون الى الجلاء عن ايران وسوريا ولبنان على التوالى ، وحــدث ذلك فى منطقة " هادئة " بهذا الشكل ؛ منطقة الشرق الأوسط . وأخذ فى الظهور تيار يمثل المصالح ال للطبقة العاملة المصرية ويوجه الحركة الوطنية كلها xxxxxxxxxxxxxxx وجهته الخاصة . فقد لعب الشبوء الدور القيادى فى اللجنة الوطنية للطلبة والعمال . هذا هو السبب فى أن الحركة الوطنية استطاعت ظروف دولية ملائمة — أن تحرز أكبر انتصارات لها منذ ٧٠ سنة . فأجبرت الحركة الوطنية الجيوش ا

على الجلاء عن مدن الدلتا التى كانت تحتلها منذ ٧٠ سنة . واضطرت الحكومة البريطانية الى أن تعد - أمام الملأ - بالجلاء التام عن مصر . وكانت تلك الانتصارات تعكس وضعا دوليا سليما . كما أن الشعوب التابعة والمستعمرة أخذت تطالب باحترام التعهدات التى اتخذت فى أثناء الحرب وبتطبيق المبادئ التى نص عليها ميثاق هيئة الأمم المتحدة .

فكان لا بد للاستعماريين من أن يبدلوا الجو الدولى بما يتفق ومصلحتهم ليضعوا حدا لحالة تهدد نفوذهم وليزيدوا من استغلالهم للشعوب . فكان لا بد لهم من ايجاد توتر دولى وجو " حرب" وهكذا ظهرت " الحرب الباردة " . وليس من الصعب أن نقدر كم كانت مهمة مثل هذه الحرب بالنسبة للاستعمار وكم تأثرت بها الحركة التحريرية للشعوب وأخيرا المساعدة الجبارة التى قد يحققها انماء التوتر الدولى بالنسبة للحركة الوطنية فى تلك البلاد .

حرب فلسطين .

فى أغسطس سنة ١٩٤٧ أجبر الضغط الشعبى الحكومة المصرية - التى كان يرأسها فى ذلك الوقت النقراشى - على الالتجاء الى مجلس الأمن . ففى الوقت الذى كشفت الولايات المتحدة القناع عن طبيعتها الاستعمارية وأخذت تؤيد بقاء الجيوش البريطانية فى قواعدها فى مصر ، فى هذا الوقت أثبت الاتحاد السوفيتى وبولندا مرة أخرى أن المعسكر الاشتراكى معسكر معاد للاستعمار . وهذا هو السبب فى أن المظاهرات التى استقبلت النقراشى عند عودته من ليك سكسيس اتخذت ، بتأثير الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ( حدتو ) - صبغة ديمقراطية معادية للاستعمار فى حين أن النقراشى كان يتوقع أن تحمله الجماهير على الأعناق مرحبة به .

وكان الاستعمار والرجعية فى حاجة الى تحريف الحركة الوطنية . لذلك شنوا الحرب . وحيث أن الاستعمار كان موجودا فى كل بلاد الشرق الأوسط ، فقد شن الحرب فى نطاق الشرق الأوسط كله . ولا بد لنا هنا من أن نعيد تحليل هذه الحرب . فقد كانت الحرب بالنسبة للرجعيين العرب - ومنهم الرجعية المصرية - الوسيلة المثلى لتحطيم الحركة الديمقراطية النامية فى البلاد العربية ، وذلك بواسطة الحكم العرفى ومعسكرات الاعتقال والمحاكم العسكرية والاستبداد . وكانت الحرب بالنسبة للاستعماريين الانجليز والأمريكان وسيلة لتحريف الحركة الوطنية فى تلك البلاد . فقد كان الرجعيون والاستعماريون الانجليز والأمريكان مصرّين على الحيلولة دون انشاء دولة عربية مستقلة ديمقراطية فى فلسطين كما نص عليه مشروع هيئة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين . وكانت الولايات المتحدة تريد أن تجعل من اسرائيل - دولتهم الربيبة - مركزا للهجوم على الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية والبلاد العربية . وكانت انجلترا - بعد أن فقدت نفوذها فى فلسطين بفضل كفاح الشعبين اليهودى والعربى - تريد أن تفرض من جديد سيطرتها على فلسطين عن طريق خدامها فى الممالك العربية .

وكان الشيوعيون المصريون الوحيدين فى مصر الذين كشفوا الخطط الاستعمارية - ولو بطريقة ناقصة - لأنهم لم يكونوا قد نجحوا فى ذلك الوقت فى ايقاف التيار الشوڤينى الذى أثاره الاستعمار والرجعية فى البلاد . ووجد الشعب نفسه مشتركا فى حرب لا معنى لها . الا أنه استطاع أن يستخلص من هذه التجربة المؤلمة دروسا كثيرة .

ان التبذير الجنونى فى مواردنا الاقتصادية الضئيلة فى " الأسواق " الحربية ، وخاصة فى شراء " الأسلحة " ، ثم الاختلاسات المخجلة والتضخم الخ ... ، كل هذا زاد من حدة فقر الجماهير .

وقد فرض الحكم العرفى فى ذلك الوقت ولم يلغ بمعنى الكلمة حتى الآن . وأدت الرقابة على الصحف

ومعسكرات الاعتقال والمحاكم العسكرية الى عهد استبداد وظلم كعهود القرون الوسطى .

وأخيرا ، فان دماء المحاربين — جنودا وضباطا ومتطوعين — قد سالت بغزارة .

ما فائدة كل تلك الآلام ؟ هل أنقذت الأمة العربية في فلسطين ؟ ان الأمة العربية فى فلسطين مهددة فى حياتها نفسها . ان مليونا من المهاجرين يعيشون منذ سنوات فى ظروف لا توصف . والانجليز يسيطرون — أكثر من أى وقت مضى — على جزء هام من فلسطين تلك التى أصبحت جزءا من " الأردن " . وجعلت الولايات المتحدة من اسرائيل قاعدة عسكرية موجهة — لا ضد الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية بل وكذلك ضد حركات التحرر العربية ( وقد واصلت حكومة نجيب منذ الأيام الأولى لتكوينها المهمة التى شرعت فيها الرجعية ؛ فألغى " حكومة عموم فلسطين " التى كانت البقية الباقية — ولو كانت ناقصة — لهيئة ذات صفة تمثيلية للأمة العربية فى فلسطين ) .

تلك هى النتائج الوخيمة التى أدت اليها تلك الحرب التى حاولوا أن يظهروها لنا بأنها الحرب الصليبية لانقاذ " فلسطين العربية " . بالنسبة لمصر ، فقد قسمت الجيوش البريطانية فى القنال الجيوش المصرية الى شطرين . وخلال هذه الفترة تضاعفت — فى ظل الأحكام العرفية — جميع المحاولات لتوقيع معاهدات تربط مصر بالمعسكر الاستعمارى . ومعاهدات خشبة — كابل عن " السودنة " قد أبرمت بالفعل واضطر الشعب الى اراقة دمائه ليحول دون تنفيذها .

ويسهل أن نتصور — بعكس هذا — نتائج السياسة السلمية . — فمنها دولة عربية مستقلة وديمقراطية فى فلسطين ، اسرائيل وقد أصبحت أرض الأمة الاسرائيلية ولم تعد تتجرأ على أن تسير فى سياسة التوسع الصهيونى ، والحركات الوطنية الديمقراطية للدول العربية وخاصة مصر وقد تدعمت وقويت ووقفت على رأس الجماهير فى الكفاح المباشر ضد الاستعمار .

..........

## الجزء الثاني

## الحالة الحاضرة

لقد سبق أن ذكرنا أن الحالة الحاضرة تعتبر تطورا جديدا للعلاقة بين الكفاح من أجل الاستقلال الوطنى والكفاح من أجل السلام .

ما هو هذا التطور الجديد ؟ لقد كانت الحرب حتى الآن أهم عائق فى سبيل استقلال مصر الوطنى أما اليوم فقد حدث توحيد كامل بين المكافحين . لقد توحد تماما قيام وتدعيم النير الاستعمارى مع سياسة الحرب.

اننا سنظهر ذلك أولا بدراسة الغاء المعاهدة ثم بتحليل مطالب الحركة الوطنية .

**الغاء المعاهدة .—**

بعد فشل المحاولات الاستعمارية المؤسسة على حرب فلسطين والأحكام العرفية لجأ الاستعماريون الى مناورة جديدة . لقد ظنوا أن الحالة الدولية بلغت درجة من التوتر وأن خطر الحرب أصبح عاجلا لدرجة تسمح لهم باعادة المناورة الدنيئة التى قاموا بها سنة ١٩٣٦ .

حملت الجماهير الشعبية سنة ١٩٥٠ الوفد الى الحكم على أساس مناداته برفض المفاوضة مع الاستعماريين وتسلمت الحكومة الوفدية مقاليد الحكم وأعلنت فى الحال بدء المفاوضات .

ويكشف " الكتاب الأخضر " الذى نشرته الحكومة المصرية على أثر الغاء المعاهدة ماهية هذه المفاوضات .

ان الموقف الاستعمارى واضح : الحالة الدولية خطيرة ويقول المرشال سليم " ستنشب الحرب بكل تأكيد بين الرأسماليين وروسيا " ( الكتاب الأخضر ، الطبعة الإنجليزية ص ١١ ) ولذا يجب فى رأيه أن تبقى القوات الانجليزية معسكرة فى منطقة القناة . ان الهدف من المفاوضات هو ايجاد العبارة " التى يجب أن توضح تماما أن بقاء القوات الانجليزية ليس له أى معنى من معانى الاحتلال بل ان الغرض من وجود هذه القوات هو الدفاع ، هو مواجهة حالة دولية معينة " ( الكتاب الأخضر ، الطبعة الانجليزية ص ١٢ ) .

يحدد دور الحكومة الوفدية أكثر من مرة بأنه حمل الشعب المصرى على قبول هذه الفكرة ( ص ١٦ من المرجع السابق ) ويعاد ذكر ذلك عدة مرات فمثلا .— " انى لا أرى أنه مما يفوق قدرة سعادتكم السياسية ( أى قدرة النحاس ) اقناع الشعب ( تأكيدنا ) بأن معاهدة سنة ١٩٣٦ قد انتهت ... ان مصر قد اكتسبت سيادة كاملة واستقلالا تاما واذا كان ذلك صعبا فان سعادتكم من القادرين على الصعاب " ( نفس المرجع ص ١٦ ) .

يحاول المستعمرون مع تأكيد وجود خطر اعتداء سوفيتى مزعوم ، تفادى اعطاء فكرة صحيحة من القوة السوفيتية وهم يؤكدون ذلك فى عدة تصريحات منها التصريح الآتى الذى يدلى به المرشال سليم .— " انى لا أقول أن روسيا قوية عسكريا ولكنها تتقوى كل يوم " ( ص ٨ من المرجع السابق ) . أو هذا التصريح أيضا .— " ان الفرق الروسية ليست مسلحة تسليحا حديثا ولكنها تتمتع بقوة جوية كبيرة وبعدد من الغواصات التى استولت عليها روسيا من الألمان " ( نفس المرجع ص ٨ ) وأخيرا يشرح سليم بوضوح شروط هذه " المحالفة " فيقول .— " يجب أن تكون المحالفة مؤسسة على ٤ أشياء .—

١) اقامة مركز عام للقيادة مع وسائل المواصلات .
٢) قاعدة يجب أن تكون حاضرة لاستقبال وتموين النجدات .

٣) قوة جوية على استعداد للقيام بمهمتها .

٤) قوات متحركة لمهاجمة العدو . ( ص ٣١ من المرجع السابق )

ويعني ذلك بشكل يكاد ألا يكون مقنعا استمرار الاحتلال .

ولكن فى نفس هذه السنة ، سنة ١٩٥٠ ، نشأت حركة السلام المصرية ؛ بدأ أنصار السلام عملهم وكان لانتصارات معسكر السلام فى العالم ولقوته أثرا حاسما . وبالرغم من كل الدعاية الاستعمارية فهمت كل الطبقات حتى الثرية منها أن الاتحاد السوفيتى لا ينوى مهاجمة مصر . وأظهر فشل الاعتداء الأمريكى فى كوريا . ان الاشتراك فى اعتداء على دولة ديمقراطية يؤدى الى تعريض المعتدى الى خطر كبير .

قاد أنصار السلام فى مصر المظاهرات الشعبية العظمى فى أغسطس وسبتمبر وفى أكتوبر سبقت الحكومة الوفدية تقديم الاقتراحات الخاصة بالدفاع عن الشرق الأوسط اليها وألغت تحت الضغط الشعبى معاهدة سنة ١٩٣٦ ورفضت الحكومة الوفدية ~~تقديم الاقتراحات~~ انضمام مصر الى حلف الشرق الأوسط بمجرد تقديم اقتراح لها بقبول مثل هذا الانضمام .

ويعتبر الغاء المعاهدة وبوجه خاص رفض الاشتراك فى حلف عسكرى ، خطوات هامة فى الكفاح من أجل الاستقلال .

وظهر ذلك بوضوح كامل عند بدء واتساع الكفاح المسلح فى منطقة قناة السويس ضد قوات الاحتلال على أثر هذه الخطوات الهامة .

وكان ذلك هو السبب الذى دفع المستعمرين وحلفاءهم الى الالتجاء الى الاستفزاز الدنىء باشعال حرائق القاهرة حتى يكون فى استطاعتهم تحت تهديد تدخل من جانب قوات الاحتلال الحصول على عزل الحكومة الوفدية وكانت جريمتها فى نظرهم هى استجابة المطالب الملحة للحركة الوطنية .

مطالب الحركة الوطنية . —

يجب أن يشن الشعب المصرى الكفاح المعادى للاستعمار فى عدة جبهات وتعتبر الجبهة الاقتصادية ذات أهمية خاصة ولا سيما اليوم فى الوقت الذى نشعر فيه السلطة الحالية بعجزها عن القيام بالاصلاحات الأساسية الضرورية فتسلم الى درجة متزايدة موارد مصر الى الرأسماليين الأجانب ولكن مع ذلك ان ~~المطالب~~ المطلب الرئيسى فى الوقت الحاضر هو مطلب عسكرى ؛ " الجلاء بدون قيد ولا شرط " . أى جلاء قوات الاحتلال وعدم ~~xxxx~~ اشتراك مصر فى حلف عسكرى .

اننا نؤكد قبل كل شىء آخر أن المطلب الوطنى الأساسى لمصر هو مطلب سلام واننا نؤكد بعد ذلك أن الكفاح من أجل الأهداف العامة لحركة السلام هو ~~xxxx~~ كفاح أساسى للحصول على استقلال مصر الوطنى .

( أ ) الجلاء ورفض المحالفات العسكرية ، مطالب سلام . —

ان احتلال مصر ليس فقط اعتداءا دمويا على استقلالها وسيادتها بل ان الاحتلال اليوم معناه تماما اتباع سياسة حرب أى أن قاعدة الاحتلال العسكرية هى أيضا قاعدة عدوانية . ولذا فانها خطر مميت لمصر ؛ انها تعرض مصر الى خطر التحول الى ميدان لعمليات حربية بعد أن يكون المستعمرون الذين يحتلون ويستغلون مصر منذ أكثر من سبعين سنة قد نجحوا فى جر مصر الى الحرب ولذا فان الحصول على ظروف استقلال

حقيقى وتصفية الاحتلال تصفية نهائية شرط من الشروط الأساسية حتى تستطيع مصر أن تعيش بسلام .

وفى الميدان الدولى سوف يعتبر الجلاء عن مصر انتصارا هائلا للسلام . فان هذا الجلاء سوف يؤدى الى تصفية قاعدة ربما كانت أعظم قاعدة عسكرية عدوانية ؛ معسكرات هائلة معتمدة على موانى كبيرة مهمة للغاية فى استطاعتها تموين هذه المعسكرات والسماح لها بكسب تأييد الأسطول ، ثم عدد لا يحصى من المطارات بما فى ذلك مطارات خاصة لقاذفات قنابل ذرية ، نخازن هائلة من الأسلحة والذخيرة ، آبار البترول ومصانع لتكرير البترول قريبة منها ( منطقة السويس ) ، تموين بالمواد الغذائية وبالأيدى العاملة الوفيرة والرخيصة .

ولكن ليس من الصحيح أن قضية السلام لن تدعم الا عند الجلاء . فان كل كفاح وطنى يؤدى الى عدم التعاون مع سلطة الاحتلال ، يؤدى الى عداء نشيط من جانب الأمة كلها سوف يجعل حالة هذه القاعدة العسكرية صعبة وضعيفة . وقد ظهر ذلك بوضوح فى المرحلة القصيرة التى بدأ فيها الوطنيون الكفاح المسلح .

( ب ) ان رفض الاشتراك فى حلف عسكرى ، مطلب سلام . —

عندما تطالب الحركة الوطنية بالجلاء فانها تعتبر انه يجب عدم الربط بين الجلاء وانضمام مصر الى حلف عسكرى بل أكثر من ذلك فانها تعتبر أن رفض مثل هذا الانضمام هو المضمون الأساسى لمطلب الاستقلال وقد قال أحمد أبو الفتح فى مقال حديث له نشر فى جريدة " المصرى "( بتاريخ ٤/٣/٥٣) . —

" ولقد ظل الشعب المصرى سنة بعد أخرى يقاوم ببسالة فكرة اشتراكه فى حلف أو منظمة من المنظمات الدفاعية .

ولقد كان باستطاعة أية حكومة تولت أمور مصر أن تحقق الجلاء عن أرض الوادى لو أن هذه الحكومة قبلت ما تطلبه دول الغرب من الدخول فى حلف أو فى تنظيم اقليمى ولكن جميع الحكومات على اختلاف ألوانها رفضت وأصرت على الرفض .

ولو قبلت حكومة الوفد المقترحات الرباعية لكان الاحتلال قد انتهى ولكن الحكومة رفضت هذه المقترحات بمجرد عرضها وبدون مناقشة .

وواضح أن رفض هذه الحكومات لهذه العروض لم يكن يوحى به الا ايمان الشعب ايمانا راسخا بأنه لا يوجد من الأسباب ما يبرر ربط مصر بعجلة دولة من الدول أو جبهة من الجبهات بل على العكس فان الشعب كان ولا يزال مؤمنا كل الايمان بأن الحكومة التى تقبل الدخول فى حلف أو تنظيم اقليمى من شأنه تحديد موقف مصر فى صف جبهة ضد جبهة ، ان هى الا حكومة خائنة مجرمة لا تستحق أن تبقى فى مكانها ممثلة أو نائبة عن الشعب . "

فهمت الحركة الوطنية المصرية تماما أن دوام السيطرة الاستعمارية يكون اليوم بقبول الاشتراك فى حلف عسكرى ، ولكن ما معنى ذلك ؟ معنى ذلك أن الاستعماريين اليوم يسيطرون على الشعوب بنفس الوسيلة التى يحضرون بها اعتداءاتهم ؛ الأحلاف العسكرية . وبجانب ذلك فان شكلا من أشكال الاستعباد هو أن المستعمرين يرمون الى تحويل المصريين الى طعام للمدافع فى حرب عدوانية ضد الشعوب التى أيدت دائما وفى كل مناسبة استقلال مصر . ان أرض مصر وموارد مصر الاقتصادية ستوضع تحت تصرف المستعمرين للسماح لهم بالقيام بمشروعاتهم الآثمة وباختصار فان الغرض من " الحلف " هو تحويل الدولة التى تقبله الى " احتياطى " للاستعمار أى الى مستعمرة .

ومن الواضح تماما أيضا أن القوات الاستعمارية المعسكرة فى مصر بحجة حمايتها من كل اعتداء سوف تتدخل

ـد كل حركة شعبية — وطنية كانت أم ديمقراطية — تأججة الكفاح ضد الشيوعية .
كانت انجلترا حتى أكتوبر سنة ١٩٥١ تأمل في استطاعتها ضمان بقاء انفرادها بالسيطرة الاستعمارية على مصر .
كانت هذه مرحلة ما كان يسمى " بالدفاع المشترك " وعندما ظهر فشل انجلترا اقترح المستعمرون " قيادة الشرق الأوسط "
هو مشروع يرمى الى ربط مصر بالمعسكر الاستعمارى ، الولايات المتحدة الامريكية .
ولذا فانه من الواضح أن مطلب الحركة الوطنية هذا هو مطلب سلام .

× × × × × ×

ومن الواجب تأكيد الوجه الآخر لهذه المسألة — اذا كان واضحا ان أهداف الحركة الوطنية هى أهداف سلام فان
ه الاهداف هى أيضا أهداف حركة السلام .
وليست هذه الأهداف أهداف حركة السلام المصرية وحدها بل انها أيضا أهداف لحركة السلام العالمية كلها أيضا
ـد ظهر ذلك بالتأييد المبدئى والخالى من أى قيد أو شرط الذى منحته حركة السلام العالمية الى القضية الوطنية المصرية .
ويجب أن تكون أيضا الاهداف العامة لحركة السلام العالمية — الكفاح من أجل السلام فى العالم وبوجه خاص عقد
ق سلام بين الدول الخمس الكبرى، فانها يجب أن تكون هذه الأهداف أهدافا لحركتنا الوطنية اذ أنه لو عقد
ق سلام بين الدول الخمس الكبرى فانه يكون من المحتم استبعاد مسائل مثل " الدفاع [illegible] من قناة السويس " و " الدفاع
الشرق الاوسط " . . . الخ وفى مثل هذه الحال يكون المستعمرون فى عجز عن الابقاء على الاحتلال أو عن ربط مصر
[illegible]سل ميثاق عسكرى .
ان واجب الشيوعيين وهم أكبر المدافعين عن السلام وأكثر الوطنيين اخلاصا هو الدفاع عن الافكار السابقة وشرحها
انها وهم بذلك سيكسبون الشعب المصرى فهما أوضح لمعنى الاستقلال الحقيقى وسيحملونه على الاشتراك فى الحركة
رية لانصار السلام أى سيحملونه على أن يأخذ بين أيديه قضية السلام .

( يونس )

---

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من هنرى كورييل عن المشاكل الداخلية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٥/٢٥

**نوع الوثيقة:** تقارير سياسية

**لغة الوثيقة:** الفرنسية

**قام بترجمتها إلى العربية:** م.سعد الطويل

**عدد الصفحات:** ست صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠١٤

# تقرير

# من هنرى كورييل عن المشاكل الداخلية

# للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

# خطاب إلى ل.م. حدتو حول المشاكل الداخلية

الرفاق الأعزاء

بدأت بالكتابة لكم مطولاً بشأن عدة موضوعات، ثم بعد التفكير ملياً قررت أن اكتفي في هذا الخطاب بالكتابة باختصار في موضوع عاجل يبدو لي حاسماً اليوم.

وتشهد ليلى على نقص معلوماتنا عن الأوضاع الداخلية للحركة، ولذلك أرجوكم ألا تهتموا بالأخطاء التي قد ترد في هذا التقرير، ولكن عليكم أن تستخلصوا "مضمونه" الأساسي.

لقد وصلني أيها الرفاق خطاب من الرفيق حميدو يطلب مني فيه أن أدلي برأيي "برجوع البريد" في موضوعين محل خلاف، وهما "الجبهة الوطنية"، و"المجلة الجديدة". ولا أخفي عليكم، أن هذا الخطاب، إلى جانب بعض العلامات الأخرى، قد أقلقني كثيراً. فاللجنة المركزية لحدتو تطلب رأي يونس بعد عامين من المنفى، لم تستشره خلالها إطلاقاً، رأيه بشأن موضوعين أحدهما مهم وهو الجبهة الوطنية، والآخر هامشي لحد ما وهو إصدار مجلة علنية، شهرية ومتخصصة. ولهذا الطلب مغزى واضح، خاصة والمطلوب منه ليس كتابة تقرير بشأن خبرة الحركة، والخبرة العالمية بشأن الموضوعين المختلف حولهما، وإنما المطلوب مجرد الرد بصحة أو خطأ الموضوعين.

وهذا الطلب يكشف أمراً مهماً وهو أن حدتو تمر بأزمة خطيرة ليس سببها هجوم الإمبريالية والرجعية، وإنما الخلاف الداخلي، وتكوين معسكرين على الأقل. إنه يكشف أن أحد أشكال هذا الصراع هو الخلاف بشأن قضيتين محددتين، ولا يحتاج المرء للكثير من الذكاء ليعرف أنه فيما يتعلق بهاتين القضيتين التين تبدوان بعيدتان الواحدة عن الأخرى، ستتخذ كل مجموعة من الرفاق نفس المواقف.

وينتج من هذا أن الموضوع ليس ببساطة طلب الرأي في موضوع يحتاج إلى تعميق. وينتج من هذا أن الموقف من هاتين القضيتين ليس الموضوع الحاسم، وإنما الحاسم هو الصراع بين المعسكرين.

وينتج من هذا أخيراً، أنني لو اكتفيت بإعطاء رأيي كما طُلب مني، فمن جهة، لن أقنع أحداً في جو الخلاف الداخلي ا ي أعرفه جيداً مع الأسف، ومن جهة أخرى وخاصة، سيستخدم رأيي كسلاح في يد أحد المعسكرين ضد الآخر، أو بعبارة أخرى، سيزيد من تأزم الصراع الداخلي.

بناء عليه لا يمكنني الرد على سؤال ل م كما طُلب مني، ولكنني سأكتب تقريراً عن تجميع القوى الوطنية والديمقراطية في مصر وهو أحد أهدافنا الأساسية، وتقريراً آخر عن دور المثقفين نظراً لأهمية هاتين القضيتين.

وسأعطي رأيي في هذا الخطاب، بوصفي عضواً مخلصاً في حدتو منذ إنشائها في عام ١٩٤٣ (تحت اسم حمتو)، بشأن موضوع الخلاف الحالي. ويؤسفني أن أحداً لم يستشرني بشأن هذا الموضوع الذي لدي بعض الخبرة فيه، وأنا متأكد أنه كان بإمكاني المشاركة في حل الخلاف لو كنت موجوداً بينكم. وسأعمل من

مكاني الحالي ما بوسعي، ولهذا أطلب منكم عدم خلط موضوعي الجبهة والمجلة في الأمر، حيث لا يمكن حلهما إلا في إطار الوحدة المفتقدة، إذا كان الهدف هو الوصول إلى حلول ملموسة لا مجرد أفكار عامة ودوجماطيقية. وأرجو ألا يظن بعض الرفاق أنني لا أريد أن أضع نفسي في موقف حرج، فأنا لم أخف أبداً من "اتخاذ موقف".

والأمر ببساطة أنني أعتقد أن لحظة "اتخاذ موقف" لم تحن بعد، وأنه من الضروري رفع مستوى الجدل إلى وضعه الحقيقي وليس انعكاسه الحالي. وما قد يسهل على الأمر، أنني لم أشترك في الصراع الداخلي الحالي، وأنني لذلك أحتفظ بموضوعيتي.

أين تكمن خطورة الوضع؟ بالتأكيد ليس في وجود آراء متباينة، ففي قيادة مثل قيادتنا تكمن قوتها في تكوينها من عناصر ذات أصول متباينة، وخبرات متباينة، يكون الاختلاف أمراً طبيعياً بل ضرورياً، وهو مصدر قوة لأنه يجمع في القيادة أكبر قدر من الخبرة.

ويذكر بعض الرفاق أنه في عام ١٩٤٦، مر أحد الرفاق القياديين في حزب شقيق بمصر، وقد أثنى على قيادة حمتو لأنها تنتمي لجميع الطبقات الاجتماعية والوطنية في مصر، بعكس قيادة إسكرا التي كانت عبارة عن "شلة" حقيقية لا تعكس وحدتها إلا كون قيادتها من أصول وخبرات متطابقة.

ولكن تنوع الخبرات وهو مصدر القوة، يمكن أن يصير مصدراً للضعف عندما يتحول إلى تصادم. يوجه ستالين في آخر أعماله، ولعله أكثرها عبقرية، النظر لهذه النقطة ويقول: "إذا طبقت الأجهزة القيادية سياسات صحيحة، فإن هذه التناقضات (وهي هنا تناقضات بين قوى منتجة، وعلاقات إنتاج داخل النظام الاشتراكي)، لا يمكن أن تتحول إلى صدام." (ستالين: المشاكل الاقتصادية للاشتراكية). أما في المقابل، إذا تركنا الاختلافات تتحول إلى صدام، فسنقع في حلقة جهنمية، فالصدام يتخذ أبعاداً شخصية أولا داخل القيادة، وننقسم إلى "أغلبية" و"أقلية"، ثم في الحركة ككل. وفي هذه اللحظة يفقد المعسكران موضوعيتهما، وينظران لجميع المشاكل من خلال الصراع الداخلي. وأي مبادرة لمعسكر منهما تبدو ضارة للمعسكر الآخر الذي لا يرى فيها سوى الجوانب السلبية. ويختتفي تماماً النقد الذاتي لأن كل من أخطأ يعتقد أن الاعتراف بالخطأ سيخدم المعسكر الآخر، وبالتالي "الانتهازية" (وأي معسكر كان سيعتبر الآخر "انتهازياً"). ويبدو لنا أن جميع من يريدوننا من الرفاق يتمتعون بكل الفضائل، مع أنهم في السابق لم يكونوا على درجة كبيرة من الثورية. أما الآخرون، فتبدو أخطاؤهم فجأة أخطر بكثير مما كانت تبدو عليه من قبل، لا بسبب قدراتهم وإنما لانتمائهم لأحد المعسكرين. ثم نصل إلى الأسوأ حيث نتمنى فشل أية مبادرة يتخذها الجانب الآخر، ونفرح لفشلها، ويصل الأمر إلى الشلل التدريجي لكل نشاط مع الإحساس بأن الانفصال التنظيمي سيسمح لنا بالعمل بشكل أفضل.

أين نحن الآن من هذه الأوضاع؟ لا أعرف بالضبط، ولكن حتى إذا كنا في بداية العملية، فإن تركها تتطور في الطريق المعروف سيحقق أكبر انتصار لقوى الإمبريالية والرجعية على مستوى الشرق الأوسط، انتصار يفوق أي انتصار سابق لأنه سيؤثر على الآخرين، ألا وهو انقسام حدتو.

ولا أريد ن أقول أن الصراع الداخلي العنيد ليس ضرورياً، كما لا أريد أن أقول أن "الصراع ضد الانتهازية" ليس واجباً أساسياً. كذلك لا أريد أن أقول أن إحدى وجهتي النظر أكثر ثورية من الأخرى، ولكنني أعتقد أنه في المرحلة الراهنة، فالخلاف بين وجهات النظر ناتج من تحليلات جزئية وبالتالي ناقصة عن الواقع، وأن الصحيح ليس وجهة نظر أو الأخرى، وإنما في وحدة أعلى تنتج من التنسيق بين الجوانب الإيجابية في كل من وجهتي النظر.

في عام ١٩٤٧ أصدرت حمتو "الكفاح" السرية، وأصدرت إسكرا "الجماهير" القانونية بدرجة ما، وكانت حمتو أكثر ثورية. ولكن هل يمكن إنكار أن حل الخلاف لم يكن في إدانة إحداهما أو الأخرى، وإنما في إصدار الاثنتين معاً؟ وإذا سألنا: هل يجب تكوين لجان مصنعية أو نقابات، فقد تكون الإجابة أن اللجان المصنعية "أكثر ثورية" من النقابة، ولكن هل يمكن أن ننكر أن المهم هو تجميع العمال تحت أي شكل سواء أكانت اللجان المصنعية أو النقابات، وهما شكلان لتنظيم العمال لا يتعارضان وإنما يتكاملان.

قد لا تكون هذه أفضل الأمثلة، ولكنني بعيد عن المشاكل اليومية بشكل لا يسمح لي بإعطاء أمثلة أفضل. وأعتقد أنكم ستتفهمون أن هذا التفكير ينطبق على الكثير من المشاكل، وأن هذه الوحدة الأرقى هي الحلقة الحاسمة في حل جميع المشاكل. أكد ديمتروف في خطابه أمام المؤتمر الثامن للدولية الشيوعية التي وضعت تكتيك إقامة الجبهة المعادية للفاشية: "إن القوة الحاسمة لإقامة الجبهة هي الوحدة البلشفية للحزب."

فماذا يجب عمله للمحافظة على هذه الوحدة التي "يجب أن نحرص عليها كحبات عيوننا" (ستالين أمام قبر لنين)؟ سأكتفي بعدد من الملاحظات العامة:

الوعي بالمشكلة الحقيقية وهي الوحدة قبل محاولة حل انعكاساتها، أي الوعي بأهميتها "الحيوية" ؛

أزمة الوعي هذه يجب أن تدفعنا لإعادة الصدامات إلى مستوى الحلافات فحسب؛

بصفة عامة حل الخلافات لا باختيار أحد الموقفين، وإنما بالتطوير الإيجابي لخط يمثل الجوانب الإيجابية لكل موقف؛

لي طلب واحد عملي بشأن تكوين القيادة، فهي تضعف في مراحل الكبت بسبب القبض على البعض من أعضائها، ولا يمدّ استكمالها في فترات الصراع الداخلي بموافقة جماعية كما يحدث في الظروف العادية (إن تحقيق الإجماع معناه اختفاء الصدام). ولحين الوصول لهذا الوضع، أقترح أن يستشار رفاق القيادة المعتقلين أو المسجونين أو المنفيين في المسائل الأساسية، وأن يكون لهم صوت معدود

أيها الرفاق إليكم رسالتي: "عليكم بالاتحاد، يجب أن تعرفوا كيف تتحدون". إن واجب الشيوعيين المصريين، وواجب حدتو، هو توحيد الطبقة العاملة المصرية التي هم طليعتها، وأن يوحدوا الأمة بكاملها حول الطبقة العاملة. هل من الممكن تصور تحقيقهم لهذه المهمة إذا لم يتحد بدر وجميدو معاً، أو أن يعرفا كيف يتحدان؟ وإذا ما انفصلا، ألن يكون من واجب جميع المناضلين أن يجمعاهما ثانية؟

إن أحد أكبر دواعي فخرنا نحن الأعضاء المنفيون من حدنو المجيدة، هو أن قيادتنا تضم عمالاً متميزين مثل بدر وحميدو الذين لا نمل من ذكر أعمالهما المجيدة. فهل سيكون علينا أن نعاني من ضرورة الاختيار بينهما؟

عاشت الوحدة الثورية لقيادة حدتو!

عاش القادة العماليون لحدتو!

عاش اتحاد بدر وحميدو!

٢٥ مايو ١٩٥٣

ترجمة: م. سعد الطويل



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** رسالة إلى محمد يخبره فيها عن نشرة الاتحاد وعن أعمال التحضير للمهرجان ومؤتمر الشبيبة الثالث.

**تاريخ الوثيقة:** ٢٥/٠٥/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩١٨

## رسالة

### من إلى محمد يخبره فيها عن نشرة الاتحاد

### وعن أعمال التحضير للمهرجان ومؤتمر الشبيبة الثالث

٢٥/٥/٩٥٣

اخي محمد :

وصلتني رسالتك المؤرخة في ١٧/٥/٩٥٣

بخصوص نشرة الاتحاد فقد طلبت زيادتها وارسال جريدة المهر

الى العناوين الثلاثة الموجودة عندي ، ولكن هناك محذور واحد وهو

في حالة زيادة العدد كثيراً فمن الجائز ان ترفض الحكومة الفرنسية دخول الجرائد

الى اراضيها كما يحصل دائماً تبعاً للقانون المعمول به هناك .

لم يصلني اي خبر من اخوانك بخصوص اعمال التحضير - هذا رغم ان كثيراً من الرسائل

والمواد والمطبوعات ، كانت قد ارسلت متعددة الى عناوين تيدرشي والعناوين المعروفة

بالطبع ان هناك صعوبات جمة للقيام بتحضير كما ينبغي . وخاصة في حالة تطور من حيث

(بخصوص الهيئة ضد المحكمة الخاصة وسيدة الاميركي) (لقد كتبت من ادبولندية ان برهنا .

عن هاجموا خزانات المياه في السويس الخاصة بالجيوش الانكليزية) وحكومة الظهران انها

ليست هادئة (وهذا حسن بالطبع) ، ولكن كل ما اريده بخصوص المهرجان والمؤتمر هو

معرفة التفاصيل حول امكانيات الاشتراك وعدد المشتركين وتمثيلهم ومقدار الفئة او

وفيما عدا الامكانيات الموجودة لتقديم برنامج وطني كامل - رقص غناء وغيره من الفقرات

المسرحية . كما انه من الضروري ارسال التفاصيل حول العدد القادم من الوطن ومن الخارج الى هنا .

من الضروري تحضير برنامج وطني - غناء ورقص شعبي وموسيقى شعبية - ولبس قومية لفرقة المهرجان

وبالنسبة للمؤتمر العالمي الثالث للشبيبة فمن المفروض عقد اجتماعات وبحث اوضاع الشبيبة كما جرى قبل

المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة وارسال ممثلين من مختلف المنظمات والمتعددات لحضور المؤتمر

مهم : بالنسبة للاشتراك في البرنامج الرياضي فاننا نتقدم باللازم من هنا مباشرة مع مصر ونتصل

مع الاتحاد المصري للرياضات اخبرنا عن تأسيس رسالتك ، وقد ارسلت لهم برقية تستعجل بطلب اشتراكهم

٦ رياضيين مجاناً . كما تجري اتصالات مع زميل السكرتير الدولي في موسكو .

لقد ارسلت رسائل الى الشرقاوي وحسين منيرا ابراهيم واحمد رشاد وطلبت مساعدتهم فهل وصلتهم الرسائل

يا ترى؟ ارجو ان تؤمنا ذلك .

كما من اللازم تحضير المواد للمعرض الفني : مصنوعات شعبية ولباس ووثائق وصور من حالة الشبيبة لنشرها هنا

وتحضير الطعام اللازم لها في المعرض العالمي . [ لقد ارسلت رسائل مفصلة مباشرة للعنوان تيدرشي ارجو اعلامي بنتيجة

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من طليعة العمال بعنوان "عد إلى بلادك يا تاجر الحرب" بمناسبة زيارة وزير خارجية أمريكا لمصر.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٩٢

## بيان

## من طليعة العمال بعنوان "عد إلى بلادك يا تاجر الحرب"

## بمناسبة زيارة وزير خارجية أمريكا لمصر

A/162/61 — 936

# عد إلى بلادك يا تاجر الحروب

أيها المواطنون: إن فوستر دلاس وزير خارجية أمريكا الاستعمارية يزور بلادنا ويطوف بلاد الشرق الأوسط. إن هذه الزيارة [illegible] حلقة في سلسلة حلقات المؤامرة الاستعمارية لربط بلادنا باتفاقات ومحالفات استعمارية [illegible] أمريكا هي ودلاس أحد كبار الرأسماليين والصهيونيين في العصابة الحربية هذه العصابة التي [illegible] سلب ودماء الشعوب وقتل النساء والأطفال. إن زيارة دلاس لبلادنا [illegible] حرب [illegible] بالأسلحة [illegible] العمال والفلاحين [illegible] ضرب الشعوب [illegible] في سبيل [illegible] الاستعمار والهجوم على الديمقراطية [illegible] الشعب [illegible] الوزراء [illegible] دلاس يريد أن يشعل نار الحرب في كل مكان [illegible] الأسلحة الأمريكية [illegible]

أيها المواطنون: إن دلاس تاجر الحرب [illegible] بلادنا [illegible] الدكتاتورية العسكرية [illegible] على جماهير شعب مصر [illegible] الدكتاتورية التي [illegible] الأمريكان [illegible] على مصراعيها لرؤوس الأموال الأجنبية وتنفيذ اتفاقية النقطة الرابعة لتستبدل استعمارا [illegible] أمريكي [illegible] الإنجليزي [illegible] الإرهاب على الشعب [illegible] كل [illegible] الشعوب [illegible] آسيا [illegible] شعبنا الحبيب الذي [illegible] الإنجليز [illegible] على [illegible] العدوانية [illegible]

فليسقط داعية الحرب دلاس - ليسقط تجار الحروب - يحيا كفاح الشعب المصري وشعوب الشرق الأوسط

طليعة العمال

٦/٥٢ ؟

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الطليعة الشعبية للتحرر

**عنوان الوثيقة:** مشروع لتنظيم النقابة مقدم من طليعة العمال

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** خطة سياسية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٣ صفحات

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٨٠٦

# مشروع

## لتنظيم النقابة مقدم من طليعة العمال

## مشـــروع لتنظيم النقـــابة

**مقدمــــة**

أن من اهم الدوافع الاساسية التى دفعت بنا الى وضع هذا المشروع هى حالة الضعف وفقدان الاتجاه التى تسيطر على الحركة النقابية ــ فما هى السبب التى أدت الى هذه الحالة ؟ وما هى علاجها ؟ نقول ما [illegible] مظاهر هذا الضعف [illegible] تعانيه الحركة النقابية والتى كانت سببا فى تفككها وفقدانها للاتجاه السليم .

١ : تعانى الحركة النقابية ضعفا ملموسا فى مستوى الوعى النقابى السليم ونقصا كبيرا فى القاده النقابيين الامر الذى نتج عنه تخلف الحركة النقابية عن مسايرة النهضه العماليه واتساع نطاق الطبقة العامله وتعدد مشاكلها ومطالبها ويرجع الامر فى هذا الى عدة أسباب منها ان الحقل النقابى قد حرم من المجهود المباشر للكادر النقابى القديم بعد أن أضطهدت العناصر المخلصه منه وخانت العناصر الاخرى قضية الطبقة العاملة بل وحتى بعض العناصر المخلصه التى ظلت على أتصال مباشر بالحركة النقابية لم تستطع ان تسلك الطرق الصحيحة فى تربية القاده النقابيين الواعيين الذين تتطلبهم الحركة النقابية فى نموها واتساعها . الا اذا أستثنينا ذلك العدد فى الكتيبات النقابية التى صدرت فى هذا الشأن اذا ان هذا ليس بكاف لتربيه كادر من النقابيين الواعيين الاقوياء . وليس معنى هذا أننا نقلل من أهمية الدور الذى لعبته وتلعبه مثل هذه الكتيبات ولكنها تحتاج بالضرورة الى وسائل اخرى تكملها وتقوى من نتائجها [illegible] وقد كان هناك من الوسائل التى لو أتبعت لما أصبحت الحركة النقابية فى مثل هذا الوضع الشاذ التى تعانى من الان من ضعف فى مستوى الوعى ونقص فى الكادر ــ ومن هذه الوسائل تنظيم سلسلة من المحاضرات العامه التى [illegible] أهم المشاكل التى تواجه الطبقة العاملة ومن هذه الوسائل أيضا أنشاء معهد لتدريس الفكرة النقابية [illegible] كأى علم بل انها أصبحت فى مستوى أهم العلوم التى يجب ان تدرس خصوصا بعد ان اصبحت لها [illegible] خبرة وتجارب بعد ان صدر فيها كثير من التشريعات وتناولها مجموعات كبيرة من مؤلفات رجال الفكر [illegible] ان أصبحت تتجاذبها تيارات مختلفة . نقول ان مثل هذه الوسائل لو أتبعت لساعدت كثيرا على اخراج [illegible] يستطيع ان يسير الحركة النقابية نحو التقدم والقوه . وقد سهل هذا الوضع الطريق أمام العناصر الخائنة والمترددة لان تركب الحركة النقابية وتسيطر على معظم مجالس النقابات وتسير بها فى أتجاهات مضاده لمصالح العمال ومن هذه [illegible] أيضا ان العناصر النقابية لم تستطع ان تجمع النقابات والرأى العام العمالى حول مطالب محدده واضحه وان تقود النقابات فى معارك مستمرة من اجل تحقيق هذه المطالب بل أقتصر الامر على مجرد هبات وقتيه لا تلبث ان تنطفئ وعلى تبادل المعايدات والتمنيات فلا خطوات مرسومه ولا كفاح موحد . ولا تعود هذه الهبات أو تلك الاتصالات [illegible] أمام أعتداءات جديده من جانب الحكومات أو اصحاب الاعمال . الحكومه تضع تشريعات جديدة مجحفة [illegible] أو أصحاب المصانع يعتدون على الاجور أو يغلقون المصانع فتعود الاتصالات وتعود الهبه [illegible] تعود لتنتهى حيث لا شئ . لانها اكتفت على مجرد أظهار الشعور فى أشكال سلبية ولم تتحول الى معارك ايجابية [illegible] بأحد امرين اما بالنصر أو بتعميق الصراع . هذه هى مسئولية عناصر الكادر النقابى القديم التى [illegible] لها اتصال مباشر بالحركة النقابية هذه هى مسئوليتها فى المحيط العام . أما مجالس النقابات فيقع عليها جانب كبير من هذه المسئولية اذ لم تحاول هذه المجالس أن تنشأ فصولا فى النقابات للتربية النقابية بل لم تحاول أعضاء مجالس الادارة أن يزيدوا من معرفتهم النقابية بالبحث والدرس والاطلاع المنظم اذ كانت ولازالت تسيطر عليهم روح الاتكالية وعدم ادراك [illegible] الملقى على عاتقهم . فما دام هناك مرجع يرجعون اليه يسألونه عن أبسط الاجراءات التى تتبع لتكوين نقابة أو [illegible] أو الاستفسار عن أحقية مفتش مصلحة العمل فى التدخل فى سير الاعمال للجمعية العمومية أو عدم أحقيته ... [illegible]

يحاول فى هذه المسائل تحت يد هؤلاء السائلين ولكنهم لم يحاولوا ان يخلقوا من أنفسهم قادة ومراجع لغيرهم وكان ثم بذلك ان يساهموا فى معالجة هذا الضعف وشل هذا النقص.

أما الامر الثانى الذى تعانى منه الحركة النقابية هو فقدان الاتجاه . فكل النقابات غارقة فى خضم المشاكل اليومية وكلها تدور فى دائرة مقفلة يحكمها لهم أصحاب الاعمال بالاعيبهم ومؤامراتهم ومرتزقة الحكومات من هذه الالاعيب وتلك المؤامرات . وكل نقابة على حده يسيطر على قادتها تفكير مهنى ضيق مقوت وكل منها تائهة وسط سيل من المشاكل الفرعية التى لا حصر لها ولا نهاية . وكل نقابة على حده تواجه هذه المشاكل بالدخول فى المعارك الجزئية المتفرقة أو بإجراءات قانونية خانقة أو بحلول اصلاحية مترددة فلا تكاد تنتهى من مشكلة حتى تتولد منها عدة مشاكل ولم تحاول النقابات أن تركز جهودها فى معركة موحدة للقضاء على مصدر هذه المشاكل التى لا تنتهى إذ ان كل مشاكل الفصل وتخفيض الاجور وغلق المصانع كلها تخرج فى بؤرة واحدة نعتقد ان علاجها الحاسم هو فى المطالبة بالتأمين ضد البطالة ووضع حد أدنى للاجور — وطالما ان كل نقابة تعيش فى عزلة عن الاخرى وطالما ان الروابط الكفاحية بين النقابات قد فترت الى هذا الحد فان الامل فى القضاء على مصدر الداء يصبح أمر غير مستطاعا الا اذا عدلت النقابات عن هذا المسلك الخاطئ..

أما الامر الثالث الذى تعانى منه الحركة النقابية هو عجزها عن حماية أسر العناصر التى تشرد بسبب دفاعها عن حقوق العمال وهذا أمر له أخطر الاثر فى ابعاد عدد كبير من العناصر المتطلعة الى الكفاح ولكن المآسى التى تعانى كل يوم أمامها من جوع النساء وتشرد الاطفال يؤثر فى هذه الرغبة فضلا عن أنها تكون فى كثير من الحالات سببا فى [illegible] بعض العناصر المكافحة .

أما الامر الرابع هو ضعف وسائل الدعاية لدى الحركة النقابية فهى حتى الان لا تملك جريدة واحدة بالمعنى المفهوم والتى يكون فيه كل عامل يشعر بان الجريدة جريدته لانه يمولها بقروشه ويدافع عنها لانه يشعر بأنها تدافع عن مطالبه وحقوقه — هذا رغم ان الطبقة العاملة تمثل قوة هائلة وطاقة ضخمة يمكنها ان تواجه كل هذه الاعباء لو وجدت القيادة الحاسمة الواعية بمسئولياتها وواجباتها .

بقى أمر اخر وهو ان القادة النقابيين لم يقوموا بمجهود قوى لتربية العمال على أساس مبادئ ثابتة تكون فى كل الظروف بمثابة حصن قوية فى وجه العناصر المأجورة والضالة ومن هذه المبادئ تربية العمال على أساس ألا يعطوا ثقتهم لأى انسان الا على أساس برنامج واضح يكون بمثابة ميثاق بين مجلس الادارة والعمال كما يكون أساسا لوحدة العمال .

وإذا كانت مجالس النقابات الصفراء والضعيفة لا تلام على عدم نشرها هذه المبادئ فى وسط العمال بل وتخشى انتشارها فان اللوم الاكبر يقع على العناصر النقابية الواعية التى لم تحاول ان تعمل ذلك بوضع برامج نقابية محددة واضحة ترسم بها طريق الكفاح وتكون أساسا للمحاسبة وكشف المترددين . وأخيرا وفى سبيل القضاء على هذه العيوب وفى سبيل نهضة نقابية واعية نقدم هذا المشروع لتنظيم النقابة آملين بهذا ان نكون قد ساهمنا بنصيب فى اخراج الحركة النقابية من هذه المهاوى التى تتردى فيهـــــــا .

## المشــــــــــروع

وضع برنامج للنقابة يحدد الاهداف التى سيعمل مجلس الادارة من أجل تحقيقها ويعرض البرنامج على العمال ويتعهد مجلس الادارة أمام العمال بأنه سيعمل بكل الوسائل لتحقيقه متعاونا مع النقابات الاخرى فى نقابة عامة وان يطلب من العمال أن يكونوا يقظين فى محاسبته على أساس البرنامج — وهذا البرنامج كما نقترحه هو :

المطالبة بالتأمين ضد البطالة والعجز والشيخوخة ووضع حد أدنى للاجور طبقا للاجور على أساس مستوى نفقات المعيشة .

العمل على تكوين الاتحاد المهنى والاتحاد العام .

المطالبة بتعديل القوانين العمالية وادخال أمراض ضعف النظر والصدر ضمن أمراض المهنة بالنسبة لعمال النسيج وكل الصناعات التى ينتج عنها هذين المرضين وضرورة احترام رأى العمال والنقابات عند وضع التشريعات العمالية .

د ) الدفاع عن الحريات النقابية والمطالبة بحق العمال فى الاشتراك فى المؤتمرات والاتحادات العالمية •

هـ ) العمل على تدعيم النقابة بضم جميع العمال اليها عن طريق المناقشة والاقناع لا عن طريق الاجبار والعمل على رفع مستوى الوعى النقابى والعمالى للعمـــــال •

هذا من الناحية العامه أما من ناحية التنظيم الداخلى للنقابة فاننا نقترح ان يقسم مجلس الادارة الى لجان حسب أوجه النشاط وان تستعين كل لجنه بالعدد اللازم من العناصر النشيطه من خارج مجلس الادارة لكى تستعين بمجهود... تنفيذ برنامجها وان يوضع لكل لجنه برنامج تحاسب على أساسه — أمام مجلس الادارة — ولهذا نقترح • =

١ ) تكوين لجنه لحل المشاكل اليومية من الرئيس والوكيل والسكرتير •

٢ ) " " للمحاضرات تكون مهمتها رفع مستوى الوعى النقابى للعمال بالقاء سلسلة منظمة من المحاضرات عن تاريخ الحركة النقابية المصـــــــرية العالمية ومن أهم المشاكل التى تواجه الطبقة العامله مثل البطالة وأثرهـــا بالنسبة للاجور والاقتصاد العام والاخلاق والمرض • وكذلك ~~////~~ شرح القوانين العمالية ووجهة نظر العمال فيها •

٣ ) تكوين لجنة لتقوية الروابط الكفاحية بين النقابات بان تنقل الى النقابات الاخرى المشاكل التى تواجه النقابة وكذلك تنقل الى عمال النقابة ~~////~~ أهم المشاكل التى تواجه النقابات الاخرى كما تعمل على توحيد المعارك حول المطالب التى لها الصفة العامه والدعوة الى تكوين أتحاد عام •

٤ ) تكوين لجنة للدفاع عن الحريات النقابية ويكون من أهم واجباتها أنشاء صندوق لحماية أسر العناصر التى ~~////~~ بسبب نشاطها النقابى وتوضع لائحة للصندوق تنظم ماليته ولا يزيد أشتراكه عن قرش صاغ الى ان تتمكن النقابة من تسجيل صندوق للخدمة الاجتماعية فى النقابة •

٥ ) تكوين لجنة للدعاية للنقابة تشرف على تكوين اللجان المصنعية وتعقيب ~~////~~ الاشاعات الضارة ومحاربة الاتجاهات النقابية الخاطئة كما تعمل على أصدار نشرة نقابية •

٦ ) تكوين لجنه للرياضه والتمثيل تعنى برفع المستوى الرياضى بين العمال كما تقوم بالترفيه عنهم باقامة الحفلات الخ.. والمباريات العامة ويجب ان لا ننسى الدور الهام التى تلعبه الرياضه والتمثيل فى الدعاية للنقابة وفى شرح بعض المشاكل العامه ويمكن أن يخصص دخل المباريات والحفلات لصندوق حماية الاسرة •

٧ ) كل لجنه فرعية مسئولة عن أن تقصير أو أهمال فى تنفيذ برنامجها أما مجلس الادارة ومجلس الادارة مسئول أمام الجمعية العمومية على أساس البرنامج العام وعن كل أوجه النشاط •

أيها الزملاء نرجو ان تكون بهذا المشروع قد تمكننا من الوصول الى جذور الازمة التى تعانيها الحركة النقابية ولعلنـــا بهذا البرنامج قد عبرنا عن أهم المطالب التى تعتبر عدم تحقيقها مصدرا لكل ما تعانيه الطبقة العاملة من مشاكل ومتاعب •

أيها الزمـــــلاء نحو نهضة نقابية حـــــرة واعية

نحو معركة موحده من أجل التــــــأمين ضد البطاله

ووضع حد أدنى للاجور •

نحو تكوين الاتحـــــادات المهنية والاتحـــــاد الـ...

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من حدتو-لجنة منطقة بحرى بعنوان

"أرفعوا أيديكم القذرة عن روزنبرج وزوجته"

بشأن إعدام آل روزنبرج في أمريكا

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٢

## نداء

## من حدتو- لجنة منطقة بحري بعنوان "أرفعوا أيديكم القذرة عن روزنبرج وزوجته" بشأن إعدام آل روزنبرج فى أمريكا

Rosenberg

ارفعوا ايديكم القذرة عن روزنبرج

Rosenberg

ايها المواطنون الاحرار — هناك فى امريكا روزنبرج وزوجته لا يريد استخدام الذرة فى الاسلحة والمسلحة يريد استخدامها للسلام للترفيه عن البشرية ظلم ذريك ورا القضبان سجين هو وزوجته بدون جريمة وبالرغم من احتجاج الالاف الملايين من شعوب العالم وحتى شعب امريكا نفسه . هناك حكم عليهما بالاعدام ارضاء لتجار الحروب وارهابا لكل من يتغنى باستخدام الذرة فى الانشاء والتعمير وسعادة الشعوب . وتأجل التنفيذ عدة مرات تحت ضغط الشعوب ولكشف القضية الملفقة لهما . واخيرا حدد يوم ١٨ يونيه الحالى موعدا لتنفيذ الاعدام .

ايها المواطنون الاحرار — ان الواجب يحتم علينا ان نحتج على ذلك الاعدام من اجل نصرة قضية السلام العالمى . فارسلوا التلغرافات والبرقيات للسفارة الامريكية والصحف المصرية احتجاجا على اعدام من لا يريدا موت الشعوب فى حرب عالمية ذرية ثالثة . ومن اجل تضحياتهما لانقاذ البشرية من الدمار والفناء . ومن اجل طفليهما المسكينين .

(الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى)

(لجنة منطقة بحرى)

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من حميدو إلى حدتو حول الخلافات الداخلية للحركة.

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٦/١٩٥٢

**نوع الوثيقة:** تقارير تنظيمية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٧ صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٦٨

## تقرير

## من حميدو إلى حدتو حول الخلافات الداخلية للحركة

---

**إيضاح**

* هذا التقرير يفسر رسالة كوريبل المؤرخة ٥٣/٥/٢٥ عن الخلافات الحادة بين بدر وحميدو وتلميحه أنها تعدد لاختلاف أصولهما الطبقية وإصراره على ضرورة الوحدة بينهما وألا تصبح الخلافات بينهما عدائية.

يونيو ١٩٥٢ - تقرير لحميدو - حول الحركات الداخلية

تقديم: في الاجتماع السابق خرجت بدروس أهمها أولاً أنني كنت مخطئاً عندما وجهت ردي وهجومي على مسلم
الذي امتنع طيبته وصراحته بالمواجهة لي بتوجيه اتهامات حديث منها أنني على رأس تيار انتهازي وأنني سلكت
ضعيف الذي لم أره بالأمس - الغيرة - وأحسست بخطئي هنا في الرؤية عندما صرح بدر أنه يرى
ما يراه مسلم ولكنه لا يتقبل أن يصرح مثل مسلم. نشكر لمسلم ... [illegible]

ثانياً: أن ما أثير حول الانقسام واحتمال وقوعه والتحضير له تم حسب اعتراف بدر نفسه بيد
لا سواه. ويعتبر بدر ما ذلك الحل من جانبه هو حماية العائلة.

ثالثاً: أن السبب الرئيسي لهذه الحملة العدائية للعائلة تم بسبب رفض حمدوح البوليسية بدعوى طلب
علاج من أغلبية القيادة لأخذ العلاج المسؤولية في المستشفى بعد تحريات طويلة. وأعلم أن اجتماع
القيادة هنا ما عدا بدر وحده ... لتقسيم ... ناقشت التهمة ... بعضها ... في
سبعة ساعات تناقش حمدوح الأخير؟! وانتهت بالفصل وصرح بدر ... مع موقف فقوله أنه
حتى ولو أطردت من المنظمة.

لقد رأى بدر كما صرح أن رأيه غير ثابت من الأشخاص حتى من يونس نفسه.

وأرى أنا اليوم أن بدر قد تغير تماماً واعتبر أنه هو حتى في الوقت الحالي على مدى المنظمة
في المرحلة السابقة من تحليل وتصفية. كنت قلماً ومقتنعاً بقيادة بدر

- لقد سارت في المنظمة إشاعة مصدرها بدر أن الانقسام حقيقة لا مفر منه وصحبت هذه الإشاعة
إلى أن حميدو فصل من المنظمة وكان لذلك أثراً سيئاً بلا شك

ولا أدري لمصلحة من هذا العمل وهذا... ؟ أم ماذا. الجواب عند بدر وحده.

وهكذا تعددت الأسباب وتنوعت وهي كلها مظاهر لخلاف سياسي عميق برز في الشهر الأخير عندما
بدأت القيادة لأول مرة بعد سنة ١٩٥٠ تجتمع وتنظم وتناقش (وتسعى للتحديد) المسؤوليات وأعلنت تكليفات بوضع
تقارير مختلفة منها تقرير سياسي عن واجباتنا لبدر وتقرير عن الحزب لحميدو والدعاية لخليل و... لناشد
وكانت هذه التكليفات في شهر مارس وفي ١٥ مارس عرض تقرير حميدو عن الحزب ورأت اللجنة
ضرورة دراسته وإعادة المناقشة مرة أخرى كما انتهت إلى قرار تاريخي وهو فتح باب المناقشة
حول مقومات الحزب واقتراحهم لطرح في مؤتمر ليعلن منه الحزب. وبالمناقشة الأولية في تقرير بدر
الحزب اتضح أنه يوجد بيننا وبين بدر خلاف فعلاً وكأننا اتفقنا على أن تستمر المناقشة في المنظمة وأن

يشترك [illegible] في السجون والمعتقلات من الخارج بل هذا المنظمة كلها [illegible] [illegible] فأما [illegible]

واصدامنا [illegible] او ادارة [illegible]، نزل بلادنا للخروج من المناقشة بالرأى الصحيح الواجب اتباعه [illegible] في

الاجتماع الثاني [illegible] بين [illegible] وعبد الفتاح الاول البوليسية والثاني التجريبية [illegible] التنظيم

والقطاع الشهر [illegible] [illegible] [illegible] اعتباره فضل [illegible] عمل [illegible] [illegible] [illegible] لا يكاد

الفضل بينه بين [illegible]. وكانت النتيجة ان [illegible] في القيام بتكليفاته ولم [illegible] فقد كلف [illegible]

بكتابة [illegible] [illegible] وكلف به يوم ١٧/٤ و [illegible] حتى يوم [illegible] [illegible] [illegible] ان زيارة [illegible]

كانت في يوم ١٢ [illegible] منه - وكلف بكتابة تقرير عن العمل [illegible] والخارج فلم يكتبه حتى [illegible]

بين ٢٧ مايو - [illegible] [illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] في

الاتصالات الباطنية بالأسماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اذا [illegible] [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible]

المبرر لتحقيق انقسام [illegible] نتيجة ذلك ان [illegible] بعض [illegible] عن واجباتهم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] مثل حمزة " الذي قال: لم اكتب واجباتى "للكفاح" ولن اكتب الا اذا تغيرت السياسة [illegible]

[illegible] انقسام [illegible] واضحة [illegible] على تغيير السياسة بالطريقة السابقة. ولما [illegible] على [illegible] [illegible] في

الجلسة ادعى [illegible] [illegible] العمل ضد [illegible] حمزة وانه [illegible] [illegible]... عندما [illegible] [illegible] ما

اتفقنا عليه تطبيقه بالاكتفاء [illegible] بعض التوصيات التي [illegible] في التنظيمات الاخرى يجب قبل اعتماد

[illegible] ان يكتبوا تقارير عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] فهم [illegible] [illegible] [illegible] بانه [illegible] [illegible] رغم اتفاقنا [illegible] السياسي.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حركة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] تحت حمايته [illegible]. [illegible] ذلك رغم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] بسرعة [illegible] ..... [illegible] لان [illegible] الحزبي [illegible] [illegible] [illegible] الاستجابة [illegible]

[illegible] الباطنية [illegible].

[illegible] منطقة [illegible] [illegible] [illegible] تشترك دائما في الكفاح والصراع [illegible] [illegible] تقرير العمل

الحزبي وانجاز مشروع اللائحة والبرنامج والترجمة الخ. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فلما كتب الاخر يقول يجب البدء بمناقشة الخط والمقومات الخ... [illegible] [illegible] في

تقسيم [illegible] [illegible] [illegible] منه [illegible]. [illegible] [illegible] والذي [illegible] [illegible] المنطقة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] نفوذ [illegible].

الخلافات السياسية والتيارات : من المقطوع به انه يوجد خلاف حول كثير من المسائل السياسية التي نوقشت في الأربعة أشهر الاخيرة - يجب ان نذكرها ونذكر جميع تطوراتها في القيادة . في مختلف الميادين نعتبر انا ان كانت المناقشات جدلا يتميز به التيارات ومعنا لابد من الانقسام يكون عند الكادر المسؤول عن مصير حركتنا وتقدمها ولهذا فإن واجبنا اشراكهم معنا في الحركة بلا خوف من تقدمهم ولا حكمهم وان يعطى لدورهم في الحركة أهمية كبرى فعلا وتطبيقه المركزية التي تعلمناها ومن خضوع الأقلية للأغلبية وخضوع الهيئات السفلى للعليا . وأثناء المناقشة لكل الحق في ابداء رأيه في المشروع ومناقشة رأيه هنا مع مسؤوله ومع هيئته التنظيمية ولا يخيفنا أن ننبه الخطر الذي سيؤدي إليه اتجاه يدور حول الانقسام وخلافه بأن ننعزل عن عملنا وأن نتفرغ كلية للمناقشة البيزنطية بل يجب أن نخوض المعركة متضامنين وأن نتمسك بتنظيمنا والانسجام لدى تحليل لواجباتنا الذاتية والخارجية خاص من موضوع الخلافات هنا ؟

أولاً : يرى بدران ان البرجوازية الوطنية في مصر خائنة كلية وأنه لا يستبعد قوات الجبهة وأن تتجه إلى البرجوازية الكبيرة والاستعمار كلما اشتدت وقويت الحركة العمالية والحركة الشيوعية وأرى أن العكس صحيح . ان البرجوازية الوطنية في مصر لم تخن بعد وأنها ( أي البرجوازية المتوسطة ) من قوات الجبهة وأنها ستتجه نحو الحركة العمالية إن قويت وإلى الاستعمار إن ضعفت الحركة العمالية وواجبنا كطليعة للطبقة العاملة جذبها لنا أو على الأقل عزلها عن تأييد البرجوازية الكبيرة والاستعمار وموقفهم من موقف الحياد وتقارب الوفد حاليا معنا واستعداد الاخوان خير دليل عملي وواقعي على ذلك

ثانيا : يرى بدران ان تكوين الجبهة انحراف وسيؤدي إلى ضعف لتنظيمنا ويجب الاعتماد كلية على حركة الطبقة العاملة وتجنيد أفرادها لتقوية قوتنا الحزبية فقط . وأرى أن الجبهة التي تكونت منا ومن الوفد حاليا عمل تاريخي سليم وأن واجبنا هو تدعيمه وترسيم خط الجبهة بدعوة الاخوان والاشتراكيين والشخصيات الوطنية الخ .. وأن الجبهة هي إحدى الوسائل الفعلية لتقويتنا وأن الانحراف ينتج عنه ... في حالة ما لم نحافظ على استقلاليتنا الذاتية الكاملة في تنظيمنا ودعايتنا وحقنا في كشف الانحرافات ونقد الخيانات إذا وقعت الخ .. ومعنى أن يأتي الانحراف من عملنا في الجبهة وأن عدم وجود الجبهة أو العمل على إضعافها أو التقليل من شأنها هو جريمة كبرى في حق الطبقة العاملة وقضية التحرر والدستور .

ثالثا : يرى بدران أن النقابات عامة والعمالية خاصة أماكن صالحة لتدعيم النظام القائم ضد صالح

الطبقة العاملة وواجبنا الانسحاب منها كلية وان العمل فيها مستحيل بل وجريمة .. وأرى لذلك أن النقابات عمالية
ورأسمالية فاسدة هو التنظيم الطبقي النقابي للعمال المقابل لاتحاد أصحاب الأعمال (اتحاد الصناعات) وأنها
~~[illegible]~~ مدرسة لتأسيس الجماهير الطبقية والحركة قوتها والدفاع عن مصالحها التي تتعارض
تماما مع مصالح البورجوازية وتؤدي الى الملاحم الطبقية وأنها من جهة أخرى مدرسة تتعلم فيها الجماهير
الطبقية النظرية الطبقية (الماركسية) بواسطة الحزب - وواجب العمل فيها بكل قوة وان الانسحاب منها جريمة
ومعناه تسليم الجماهير الفقيرة من الطبقة العاملة للبورجوازية ، معناه خيانة للطبقة العاملة
وان العمل فيها ممكن وليس مستحيلا رغم وجود صعوبات كثيرة وان الانسحاب من النقابات ومن غيرها
العمالية هو أقرب طريق لضعفنا وعزلنا وقتلنا .

٤ - لا يرى بدوي ان العمل الديمقراطي الخارجي والعمل الحزبي الداخلي بينهما تناقض بل تكامل وجوهر
وان بين الاثنين تناقضا مستحيلا لأن أحدهما يضعف الآخر .. وأرى ان الاثنين مرتبطين ببعضهما كل
كوجهين لعملة واحدة بيضاء ولا يصح الفصل بينهما وان كلاهما يقوى الآخر ولا يضعفه وان الاغراق في
أحدهما أهملنا الآخر ... وحتى اذا اعتبرنا ان العمل الخارجي يتعارض مع العمل الحزبي حسب رأي
بدوي ... تحت شعار تقوية الحزب بأنه واجب صراع البورجوازية في كل مكان وعدم ترك موضع قدم
لنا في أي مجال .

٥ - يرى بدوي أن مصر تمر بخمسة أو ستة فترات من الجزر الثوري وأول الجزر الثوري جاء بعد تجربة الوفد في
الحكم مباشرة . وأرى العكس فمصر في مد ثوري متزايد رغم توقفه في المؤقت بواسطة الأحكام العرفية
فقد استمرت المظاهرات الشعبية ١٩ يوم تحت شعارات الشيوعيين أنفسهم : الاستعمار ، الكفاح المسلح
الغاء البوليس السياسي ، الحريات الخ ... ولم تتوقف من تهديدات النحاس ولا تهديدات سراج الدين الذي
اضطر الى وقف المظاهرات بالحديد والبوليس وان الملاحم الطبقية بين العمال والحكومة كانت في بعض
الانتشار ولنذكر مثلا ملحمة عمال سباهي مع البوليس الذي قتل منهم ضابطا و ١٢ عاملا بالرصاص
وأصيب منهم الكثير وكانت بعد حرق الوفد بشهرين تقريبا ودخلت الدبابات مصانع سباهي
والبوليس كذلك والحكومة كذلك لتحطيم اضراب العمال هناك بعد سباهي بثلاثة شهور تقريبا في الفيوم
المحاجر وبدأ الكفاح المسلح . هذه بعض الأمثلة مما بيناه فهو موقف سياسي خطير لتحول ان
رأيه بصراحة ولا يحب المعارضة ولا المناقشة وانه برأيي هذا موقف نتيجة للجهل وعدم الثقافة .

وأرى أيضا أن رأيي سليم ويجب المناقشة فيه. ومن رأي بدر أيضا وعلى نطاق واسع حتى نفهم جميعا العمل الحزبي
فعلى من عدم الثقافة. فأنا أبذل كل جهد لأن أتعلم كل ما يمكنه الشرح من أن التقارير التي تأتي
من الخارج ومن جميع البلاد وكل ما يمكن استخلاصه من بدر (الكلية تخصيصية من كتب) [illegible]
البعض ولم يأتي اليوم. على الأقل حتى الآن تلبية للرفاق كفاية تقارير وأبحاث وكتب أو أن هذا أثرا في
ثقافي كما يلفع للرفاق في الخارج من بدر وحده

ملاحظة: أن آراء بدر هذه موجودة رسميا في تقريره السياسي وفي مقاله الذي نشر في
الطليعة ويمكن الرجوع إليه لأنه يعتبر كمسطرة.

ولنذكر طائفة أخرى من الخلافات: يرى بدر أنه رغم اتفاقنا على أن ننزل في النشرة كل شيء تقوم المتفق عليه
تنزل موحدة وباسم القيادة والمختلف عليه تنزل باسم أصحابه. رغم هذا الاتفاق يرى بدر عدم التقيد به ولقوله
بأ معناه الغاية تبرر الوسيلة. وأرى أن الغاية يجب أن تكون تقدم العمل الحزبي باحترام قراراتنا والالتزام بها
والوسيلة لا تكون سوى الوسيلة التنظيمية التي اتفقنا عليها بأن يشترك جميع الكوادر ومناضلي التيار
في معركة إيديولوجية منظمة على صفحات المجلة. أما الاتصالات الانقلابية والتدخل في الشائعات حول شيارسين الانتهازي
وتصوري و... على البلاغات الأساسية والسياسية في وقت نظري عمل تخريبي ... يرى بدر أن على هذا أنه في [illegible]
وأرى أنه يحل العمل بدلا من أن يكتب منشور كامل بمناسبة استقبال [illegible] أو تقدم تحليلا سياسيا أو يخرج
الطليعة باعتبار المسؤول عنها والذي لم يخرج سوى عددين لاتقير الانعدام نظام وحده وبدلا من أن
يكتب بالكفاح مقالات كأنه يكافح أو أن يكتب التقرير المكلف به من ل.م الخ... فقط هو ثم انتشار
الإشاعات والتحضير الفاشل للانقسام والفصل الجديد وبديهي أن ينعكس ذلك العمل على الهيئات في
التي تليها. لكن يجب أن نذكر أنه ضعيف ومحصور في منطقة القاهرة فقط التي بدأت تدرك كل شيء تتقدم [illegible]
ولنذكر شيئا آخرا على المبلبلة. فقد نزل بدر وبلغ وعلى نطاق واسع أننا ضد تحية الفد وأن قرارا سيتخذ
بعد ذلك وكأننا أداة... وكان خليل يقول نحن مع الفد وأن قرارا اتخذ بذلك. حسب قول بدر.
مسارات المناقشة في التنظيم كله. هذا يؤيد وهذا يعارضه وتفرعت المناقشات حول الشيارسين توري
والنزوعية وحينا استنكرنا في هيئاتنا أنه حتى لم يصدر قرار اعتبر بدر ذلك الموقف انتهازي
لأننا لا نؤيده. يرى أن هذه مسائل يجب أن تناقش وينتهي بقرار يلتزم به الجميع وأقول حتى
كتابة هذا التقرير لم يتخذ موقف بقرار وتسير المناقشة كما يوجهها بدر بشكل خاطئ.
يرى بدر العدول عن القرار الذي اتخذته ل.م. بخصوص التحضير للمؤتمر الحزبي وأرى التمسك به
[illegible] الاجتماعات [illegible] بدر [illegible] ل.م [illegible]

ان نتيره بعد مناقشة تشترك فيها جميع الرفاق على صفحات المجلة ..

يرى بدر محمد اننا لم نتفق في اللجنة على استحضار ممثل لكل منطقة يحضر معنا الاجتماع ويشترك فيه وان يتخذ هذا الاجراء وارى اننا اتفقنا على ذلك وضرورة تنفيذه لانه اولاً خطوة سليمة ثانياً لانه اجراء متفق آخر لفترة عندنا .

- يرى بدر انه كمسؤول سياسي لم يحدد حدود تنفيذ قرارات القيادة وتنفيذها وأرى ان هنا خطأ في فهم المسؤولية لنا جميعا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات واننا ملزمين بجميع القرارات وانا لم اهتم لرقابة بعضنا بعضا ولزيادة الصادق القاعدة واننا جميعا كهيئة مسؤولين عن سير المنظمة وتحمليه ... وان المركزية لا تعني خضوعنا لبدر بل خضوع الاقلية للاغلبية والهيئات الدنيا للعليا فقط وان لا افراد متساويين في الحقوق والواجبات وليس بيننا مسؤول حتى في تنفيذ قرارات الحزب وأ ... تحت قرارات الحزب ان من القرارات سارية حتى تغيرها او تعدلها اللجنة نفسها لا بدر وحده .....

يرى بدر ما يسميه (التوازن في الاصوات في القيادة والهيئات الاخرى بضرورة الاحتفاظ بما يشبه ... اعلى المراكز القيادية في هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا وعدم استدعاء الاحتياط او الحد من المناطق بحجة نفس الادعاء وهي المحافظة على التوازن في الاصوات والشعور بالضعف : وارى بالعكس ان التوازن هذا هو الانقسام وان الطريقة الاصح اتباعها هي اشتراك المنظمة كلها والقيادة بنوع خاص في التدريب الاعداد وان القيادة في هذا الوقت بيت مجال التدريب وان دعوة الاحتياط ... عمل احتياطي ... ضرورة ملحة لذلك دعوة ممثلي المناطق كما سبق ان بينت .

- يرى بدر اننا عمدة الحزب وان واجبنا يتحصر في تنفيذ الانظمة حفظ ... واننا ... من ... الناحية الطبيعية المعاملة وان نتباهى التنظيمات الاخرى . وارى ان هذا الاتجاه هو هروب من مواجهة حركة تكوين الحزب وهروب من حقيقة وهي ان المنظمات الاخرى تضم عناصر ثورية نفعها واننا لم نكن وحدنا في حركة تنتهي اما بالوحدة معنا واما بجذب عناصرها الثورية وهذه الحركة لن تستوحد تنظيمنا ايدولوجيا وتقويه تنظيميا وترفع مستواه السياسي وستنتهي من هذه الحركة بالمقومات الكاملة للحزب

ان هذه السياسة هي تقدم تنظيمنا وهو الحزب نفسه . هذه بعض الخلافات الاساسية التي يجب ان تشغل وتنظم المناقشة حولها حتى تنتهي اما بان نتوحد او براينا كلنا جميعا ... المركزية داخلها بشكل ثوري ..

انما نترك دعوتها لشعارات ثورية ... الاوقات الجانبية واتباع طرق غير ثورية ...

مجموعة من ما شاهده ان تنظيمنا الذي تعرض لتجارب واسعة وتربت عليه القيادات ومن لا يمكن ان يستجيب لهذا التهريج لا يمكن ان ... وأعضاء القيادة ... ويونس بالذات يجب الاستماع لآرائهم واشتراكهم معنا بشكل جدي - ان نحطم كل هذه الاتجاهات المعادية لحزبنا -

ملاحظة: هذه المنحرفات على سبيل المثال لا الحصر ... سردها سريعا لاننا سنتناولها بالتفصيل على صفحات المجلة - اما تحليل الجذور الاساسية لهذه الاتجاهات وما اصاب تنظيمنا من تصفية فعلية والتوقف ضد تطورنا مدعمة بالارقام والمواقف فهذا ما سأبينه في تقرير آخر فليكن شعارنا من أجل وحدة تنظيمنا ووقف الاشاعات والاتصالات الجانبية وتقبل مناقشة المواقف الرسمية بنشر النشرات والارتباط بالحزب وان الجميع ملتزم بقرارات التنظيم وان المنحرفات تناقش على صفحات المجلة وان من يناقشها كل في مسؤوليته ويتحمل نتائج عمله وان يحاسب على خطئه بدون رأفة ولا هوادة وان لمشاركة القيادة و"يونس" في المؤتمر اهمية كبرى.

حمدو.

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الجبهة الوطنية الديمقراطية (حدتو + حزب الوفد)

**عنوان الوثيقة:** بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية(حدتو + حزب الوفد) حول رفض الأحلاف العسكرية وإلغاء الأحكام العرفية...

**تاريخ الوثيقة:** ٠٠/٠٦/١٩٥٣

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيرى

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٤٥

# بيان

# من الجبهة الوطنية الديمقراطية حول رفض الأحلاف العسكرية

# وإلغاء الأحكام العرفية

## بيان من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني وحزب الوفد المصري .

منذ امد بعيد والاستعمار الانجلو امريكي يسعى لربطنا بمشروعاته العدوانية الآثمة ويسعى في نفس الوقت لزيادة استغلاله للشعب المصرى عن طريق استثمار رؤوس امواله وشراء المواد الخام بابخس الاثمان والقضاء على كل مقاومة شعبية وتحطيم صناعتنا الوطنية .

غير ان الفشل حالف الاستعمار في كل محاولاته السابقة هذا الفشل الذى يرجع اولا واخيرا الى مقاومة الشعب المصرى الجبارة ، هذه المقاومة التي قبرت اتفاقية صدقي بيفن وقضت على مشروع حلف الشرق الاوسط واشعلت الكفاح المسلح في القنال

ايها المواطنون :

امام مقاومتكم الباسلة لم يعد يجد الاستعمار امامه طريقا الا استخدام ابشع الاساليب لتحطيم هذه المقاومة عن طريق الدكتاتورية العسكرية . عهد الحديد والنار عهد الارهاب والمعتقلات والرقابة ، عهد المحاكمات العسكرية والشنق عهد [illegible] لا دستورا ولا برلمانا ولا حرية للشعب .

ولقد ظن الاستعمار انه حطم المقاومة الشعبية فكبل السودانيين بالاتفاقية الاخيرة التي تعطى الاستعمار وجودا شرعيا ، وعادت المفاوضات من جديد كأننا لم يكن هناك كفاحا مسلحا في القنال ، كأنما لم يكن في تاريخنا كفر عبده و ٢٥ يناير . وبدا هجوم رؤوس الاموال الاجنبية واتباع سياسة اقتصادية لمصلحة المستعمرين وضد مصلحة الشعب فنالت كل الضرر بصناعتنا الوطنية فساءت الاحوال وارتفعت الاثمان وانتشرت البطالة .

ايها المواطنون .

ان الاستعمار الذى بدء يقترب من الحرب النهائية يلفظ انفاسه الاخيرة . وفي كل انحاء العالم توجه له الضربات القاتلة من الشعوب فينهار ويتراجع ، والحال في مصر لا يختلف عن الحال في باقي انحاء العالم .

ايها المواطنون . -

لقد اصبح لزاما علينا جميعا عمالا وفلاحين ومثقفين وطلبة وتجار وصناع مهما اختلفت آراؤنا وعقائدنا ان نتحد ضد الاستعمار واذنابه . وفي سبيل تكتيل الشعب المصرى كله اتحدت الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني وحزب الوفد في جبهة وطنية ديموقراطية تكافح من اجل المطالب الآتية : -

١) رفض الاحلاف العسكرية بجميع انواعها وصورها كالدفاع عن الشرق الاوسط والضمان الجماعي العربي وذلك لتدعيم السلام العالمي وعدم جرنا الى حرب عالمية ثالثة .

٢) رفض المفاوضات وتنظيم الكفاح المسلح ضد الاستعمار .

٣) اعادة دستور ١٩٢٣ والحياة النيابية فورا واجراء انتخابات حرة وعودة الجيش الى ثكناته .

٤) الغاء الاحكام العرفية وكافة القوانين المقيدة للحريات والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والغاء جميع انواع التجسس على الوطنيين .

٥) توحيد كفاح الشعبين المصرى والسودانى لطرد الاستعمار الانجلو امريكي والاعتراف بحق تقرير المصير للسودانيين بعد طرد الاستعمار .

٦) حماية الصناعة الوطنية من هجوم رؤوس الاموال الامريكية ومقاومة مشروع النقطة الرابعة .

٧) التحرر من سيطرة الاستعمار على سوق القطن المصرى .

٨) الاعتراف للعمال الصناعيين والزراعيين بحقهم في تكوين نقاباتهم واتحاداتهم العامة

والجبهة الوطنية الديموقراطية اذ تدخل المعركة بقوة وعزم واصرار في سبيل تحقيق هذه المطالب لتهيب بكافة جميع الوطنيين الشرفاء وسائر المخلصين وبخصوصهم الى العمل معها في الجبهة وتناشد جميع افراد الشعب ان يكونوا الى جانبهم في كل مكان في السعي الى تحقيقها في الديمقراطية .

الجبهة الوطنية الديموقراطية .

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الطليعة الشعبية للتحرر

**عنوان الوثيقة:** نداء من طليعة العمال للنضال ضد المجالس العسكرية

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٩٦

## نداء

## من طليعة العمال للنضال ضد المجالس العسكرية

4/158/1- (1) ١٩٥٢ ؟ 931:

قامت الحكومة العسكرية في الأيام الأخيرة. بعد أن حرمت العمال من حقهم في الإضراب ومن حقهم في التعبير عن آرائهم السياسية. وبعد أن قامت بشنق خميس والبقري - وبعد أن وضعت الرقابة في الصحف - وبعد أن خفضت أجور العمال والموظفين - وبعد أن رفعت أسعار المواد الغذائية الضرورية للشعب - وبعد أن ألغت الدستور وحلت الأحزاب وقبضت على الكتاب الأحرار - وكممت الأفواه.

قامت حكومة نجيب بإصدار مرسوم الإجرامي بتكوين المجالس العسكرية العليا لتحاكم أمام هذه المجالس العسكرية القضايا الشيوعية - لإعادة مأساة خميس والبقري - لكل الوطنيين

إن هذه الخطة الإجرامية متمشية مع سياسة خنق الحريات وإرهاب الوطنيين الأحرار الذين يكافحون الظلم والاستبداد والذين يقودون الشعب إلى طريق الخلاص من الاستعمار ومغامرات العسكريين - والذين يعملون على إيجاد الرفاهية والحرية للجميع والحياة للجميع - والذين يناضلون من أجل السلام

أيها العمال ناضلوا ضد تقديم طليعتكم للمجالس العسكرية
المجالس العسكرية للقضاء على العناصر الوطنية

أيها الوطنيون كافحوا ضد المجالس العسكرية وتقديم الشيوعيين أمامها
أيها الوطنيون اتحدوا ضد الحكم العسكري للقضاء عليه
أرسلوا الاحتجاجات - أفضحوا مؤامرات الحكومة العسكرية

[illegible] العمال ١/٢/٥٣

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو- لجنة بحري ضد المحاكمة العسكرية للشيوعيين بعنوان "أوقفوا هذه الجريمة"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠٠٤

## بيان

## من حدتو- لجنة بحري ضد المحاكمة العسكرية للشيوعيين

## بعنوان "أوقفوا هذه الجريمة"

## اوقفوا هذه الجريمة .

قررت عصابة الضباط تقديم الشيوعيين للمحاكمة امام المجلس العسكري . تريد عصابة الضباط الحكم على الشيوعيين بالموت تنفيذا لاوامر اسيادهم الامريكان اولئك الاسياد الذين يرون في الشيوعيين الد اعداء الاستعمار واخلص المكافحين من اجل التحرر الوطني والسلام اولئك الاسياد الذين لم يدركوا انه ليست هناك قوة تستطيع ان تقف في وجه الشعوب .

ولكن هناك جريمة ستقع هناك جريمة ستقع ان لم نتحرك جميعا دون شك وقلوب يعتصرها الخوف على الوجوه البارزة الحبيبة على الوجوه التي هي اعز شيء في هذه الحياة القصيرة على الاباء والازواج والاخوات والاولاد الذين يريد نجيب ان يتخلص من كفاحهم العنيد الجبار من اجل الحرية والسلام .

ايها المحامون والصحفيون والقضاة — ايها الطلبة والمثقفون — يا رجال الاحزاب — هل ماتت العدالة في مصر؟ هل تصر عصابة الضباط على تكرار ما كان يحدث في المانيا النازية وما يحدث اليوم في امريكا وتركيا واليونان واسبانيا .

ايها الامهات والزوجات والاخوات — هل فقدتم الرحمة؟ هل اختفت من قلوبكم تلك العواطف التي جعلت كلمة الفداء من اجمل الكلمات في لغة البشر ؟ هل تستطعن البقاء ساكتين الايدي مغلقي الافواه وتتركن اخواتكن فريسة لظلم الطغاة ؟

ايها العمال والفلاحون — انتم القوى الحقيقية لانتم الملايين التي ان تحركت صنعت المعجزات لانتم الفقراء الذين يفهمون معنى الاخوة . فهل تتركون ابناءكم بين ايدي الظالمين ؟ هل تسمحون للخونة ان يقتلوا او يسجنوا لعشرات السنين من دافعوا عن حقكم في الاستقلال والحرية والحياة الانسانية ؟

ايها المصريون والمصريات — هل ماتت الانسانية في مصر ؟ هل نجح المستعمرون واعوانهم في اطفاء شعلة الوطنية ؟ هل توصل الخونة الى قتل ضمائرنا ؟ هل حدث كل هذا لكي نتقبل تلك الجريمة دون ان نحرك ساكنا ؟

اوقفوا هذه الجريمة البشعة — ارسلوا الاحتجاجات والبرقيات الى الحكومة والصحف وجميع الهيئات — اعقدوا الاجتماعات للوقوف ضد هذه المحاكمات الجائرة — اظهروا معارضتكم واستنكاركم لهذه الاجراءات الوحشية بشتى الطرق . اننا نستطيع وقف هذه الجريمة اذا تحركنا

ولتسقط المجالس العسكرية — يسقط الاستعمار الامريكي والانجليزي — تسقط الدكتاتورية العسكرية .

عاش الشيوعيون طليعة الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل السلام

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (اللجنة بحري)

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو ضد الأحلاف العسكرية.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٤٣

## بيان

## من حدتو ضد الأحلاف العسكرية

أيها المواطنون .

بالأمس دخلت القوات البريطانية شوارع مدينة الإسماعيلية . وبالأمس قتل الجنود المدججون بالسلاح ديار سكانها الآمنين واعتدوا على حرماتهم بالضرب وهتكوا أعراضهم القذرة أطفالنا ونساءنا . وبالأمس أهينت كرامة جميع المصريين فثارت الدماء تغلي في العروق ، وتساءل الناس كيف يجرؤ الاستعمار البريطاني أن يقدم على هذا الاعتداء الوحشي هذا الاستعمار الذي تهاوى أبطاله من رصاص الأنصار في الملايو . وتلقى الضربات من جماهير الشعب الإيراني . وتصيبه الطعنات من سهام ورماح أخوتنا في كينيا . كيف يجرؤ الاستعمار البريطاني أن يتحدى الشعب المصري الباسل الذي حطم جميع مؤامراته وألغى معاهدة ١٩٣٦ وخاض المعركة المسلحة في القنال .

أيها المصريون والمصريات — إن الاستعمار البريطاني يجرؤ على تحدينا لأنه اليوم تمكنا حماية من الضباط الخونة تريد استبدال الاستعمار القديم بالاستعمار الأمريكي الجديد . إنه يجرؤ لأنه يعلم علم اليقين أن حكومة نجيب تآمرت على معركة القنال المسلح . ففي الوقت الذي أرسلت فيه كل قواتها لملاحقة الفدائيين ساعات النهار والليل بالخطب الرنانة ويسعون لتعطيل المعركة تحت ستار " الاستعداد واختيار الوقت المناسب " . لأن هذه الحكومة توجه طعناتها إلى الشعب بدلا من أن توجهها إلى الاستعمار .

أيها المصريون والمصريات — إننا نحن الشيوعيين ندعوكم إلى خوض المعركة المقدسة اليوم ونرى أن كل تأخير هو خيانة وطنية . إننا نمد أيدينا إلى جميع الوطنيين المخلصين مهما اختلفت آراؤهم السياسية ومذاهبهم الفكرية . إننا نرى أن المعركة يجب أن تبدأ اليوم وأنه يجب إطلاق الحريات وإلغاء الأحكام العرفية والإفراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين وإلغاء المجالس العسكرية الموجهة ضدنا لكي تستطيع كل القوى الشعبية أن تتكتل في المعركة الكبرى .

أيها المصريون والمصريات — إننا نحذركم من مناورات حكومة نجيب الأمريكية . فليس فوستر دالاس هو الذي سينقذ بلادنا وليس المستر كافري هو الذي سيمنحنا استقلالنا . إنهم لا يريدون إلا إحلال الاستعمار الأمريكي محل الاستعمار البريطاني . إننا شعب من العمال [illegible] والطلاب والمثقفين [illegible] هو الذي سيحمي بيديه مستقبل الوطن . إننا

## بيانات الوثيقة

اسم التنظيم: الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)
عنوان الوثيقة: بيان من من حدتو – لجنة بحرى
ضد زيارة نجيب للمنصورة
تاريخ الوثيقة: ١٩٥٣/٠٦/٠٠
نوع الوثيقة: بيان جماهيرى
لغة الوثيقة: العربية
عدد الصفحات: صفحة واحدة
مصدر الوثيقة: وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
رقم الوثيقة بالمركز: ١١١٢

## بيان

## من حدتو- لجنة بحرى ضد زيارة نجيب للمنصورة

أيها المواطنون

يزور نجيب المنصورة يوم الجمعة القادم . نجيب الذى فرض عليكم الغلاء . نجيب الذى يجوعكم ويجوع أطفالكم بينما الذى ينهب ثرواتكم ويمتص دماءكم . نجيب الذى ألغى الدستور وحل الاحزاب وكمم الافواه وفتح أبواب السجون للأحرار . نجيب الذى يتفاوض مع الاستعمار ويساوم على حقوق البلاد ضاربا عرض الحائط بدماء الشهداء الأبرار .

تذكروا فى يوم الجمعة القادم أيها العمال وأيها الفلاحون أطفالكم الصغار وهم ينظرون بحسرة الى هذا الرغيف النحيف الأسود " رغيف نجيب " .

تذكروا اخوانكم العاطلين وهم مشردون فى الطرقات لا يجدون عملا .

تذكروا أيها الموظفون فى هذا اليوم علاوة الغلاء التى سلبت منكم . تذكروا العلاوات الدورية التى ألغيت والترقية التى أوقفت .

تذكروا أيها التجار البور وصغار الملاك بلاء نجيب بعد ما توقفت أعمالكم وعجزت مالكم .

تذكروا أيها الطلبة المدارس التى أغلقت فى وجهكم والجامعة التى يراد حرمانكم من دخولها .

تذكروا أيتها الأمهات الغلاء وتذكروا أبناءكم الاحرار وراء القضبان .

يا أهل المنصورة .

لا يمكن أن نحتفل بهذا الرجل ، لا يمكن أن نقيم له الزينات ، لا يمكن ان ننسى الخبز الاسود والغلاء والافلاس والمفاوضات والسجون والمعتقلات وسياسة التعليم الاجرامية فى يوم الجمعة القادم .

أيها المواطنون .

هيا نستقبل هذا المستعمر الاستقبال الذى يستحقه . هيا نصرخ فى وجه هذا المهرج المأجور للأمريكان . ليكن هذا اليوم يوما من أيام مقاومة الطغيان والاستبداد . ان ملايين المصريين يريدون سماع صوتكم الحر فى هذا اليوم ، صوتكم القوى الذى يرهب الطغاة وأسياد الطغاة .

لا احتفال بعدو الشعب | يسقط نجيب خائن مصر .
تسقط الدكتاتورية العسكرية والاستعمار الانجلو أمريكى | فلتحيا المنصورة ضد الطغيان

( الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى )
(( لجنة بحرى ))

**بيانات الوثيقة**

اسم التنظيم: الطليعة الشعبية للتحرر

عنوان الوثيقة: حكم ضد كل من سيد سيد عبد الله ورشدى عبده سيد عيد لأنهما في خلال المدة من شهر سبتمبر- إلى نوفمبر ١٩٥١ انضما إلى مؤسسة سرية تعمل على هدم المبادئ الأساسية للدستور المصرى

تاريخ الوثيقة: ١٠/٠٦/١٩٥٣

نوع الوثيقة: قرارات اتهام فى قضايا، وأحكام

لغة الوثيقة: العربية

عدد الصفحات: ٨ صفحات

مصدر الوثيقة: أ. نبيل الهلالى

رقم الوثيقة بالمركز: ٨٩٠

**حكم ضد**

**كل من سيد سيد عبد الله ورشدى عبده سيد عيد**

**لأنهما في خلال المدة من شهر سبتمبر- إلى نوفمبر ١٩٥١ انضما إلى مؤسسة سرية تعمل على هدم المبادئ الأساسية للدستور المصري**

باسم الامة

محكمة جنايات مصر

المشكلة علنا برئاسة حضرة الاستاذ سليمان اباظه وكيل المحكمة

وحضور حضرتي المستشار اسماعيل غزالي والمستشار احمد يوسف – مستشارين بمحكمة استئناف القاهرة

وحضرة الاستاذ بهجت لطفي وكيل النيابة .. وحضرة عبد الحميد عصمت كاتب المحكمة

اصدرت الحكم الآتي

في قضية النيابة العمومية رقم ٨٢٥٠ سنة ١٩٥١ عابدين (ورقم ٨٥ سنة ١٩٥١ كلي)

ضد

سيد سيد عبد الله عمره ٢٦ سنة وصناعته مفتش بوزارة التجارة

رشدي عبده سيد عبده ١٨ طالب بمدرسة بني سويف

وحضر للدفاع عن المتهم الاول الاستاذين علي بدوي واحمد الخواجه المحامين

وحضر للدفاع عن المتهم الثاني الاستاذ فريد ابو شادي المحامي

بعد سماع قرار الاتهام وطلبات النيابة العمومية واقوال المتهمين وشهادة من شهود المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

حيث ان النيابة العمومية اتهمت المذكورين لانهما في خلال المدة من شهر سبتمبر سنة ١٩٥١ الى شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ بدائرتي محافظة مصر وبندر بني سويف انضما الى مؤسسة سرية بالمملكة المصرية تعمل على هدم المبادئ الاساسية للدستور المصري وقلب النظم الاساسية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة المصرية والقضاء على طبقة اجتماعية وتغليب طبقة على اخرى وكان استعمال القوة والارهاب والوسائل الاخرى الغير المشروعة ملحوظا في ذلك – وذلك عن طريق طبع النشرات ونشر المبادئ الشيوعية الثورية وما تنطوي عليه من استعمال العنف واحداث الاضطرابات واثارة الطوائف على بعضها والتحريض على بعض طائفة الملاك والرأسماليين والازدراء بها تحريضا من شانه ان يكدر السلم العام وذلك كله بقصد الوصول الى اقامة حكم الطبقة العاملة بالقطر المصري والقضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج .

ولان المتهم الاول في الزمان والمكان سالفي الذكر اولا – روج علنا المذاهب التي ترمي الى تغيير مبادئ الدستور الاساسية والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية في المملكة المصرية بالقوة والارهاب . والوسائل غير المشروعة وذلك بان دعا في نشرات ملخصة في المحضر الى تطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثوري وما تهدف اليه في سبيل حكم الطبقة العاملة بالقطر المصري من القضاء على طبقة الملاك والرأسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج مستعينا في ذلك بالتحريض على الاضراب والاعتصابات وتحريض الطوائف على بعضها تحريضا من شأنه ان يكدر السلم العام .

ثانيا- حرضا علي بغض طائفة من الناس والازدراء بها وكان من شأن هذا التحريض تكدير السلم العام وذلك بان دعا في النشرات المشار اليها الي بغض طائفة الرأسماليين والازدراء بها ووصفها بانها عون المستعمر وحليفة ولا سبيل الي التحرر الا بالتخلص منهما والقضاء عليها - وطلبت النيابة العمومية من غرفة الاتهام احالتها علي محكمة الجنايات لمحاكمتها طبقا للمواد ٩٨ أ/٢ و٩٨ب و٩٨هـ و ١٧١ و ١٧٦ عقوبات وقد قررت الغرفة بجلسة ٢٢/١/١٩٥٢ باحالتهما علي هذه المحكمة لمحاكمتها طبقا للمواد سالفة الذكر.

وحيث انه بالجلسات ٩ و ١٠ من شهر يونيه سنة ١٩٥٣ نظرت الدعوى على الوجه المبين تفصيلا بمحضر الجلسة

وحيث انه تبين للمحكمة وثبت لها من الاطلاع على التحقيقات ومن سماع شهادة الشهود بالجلسة ومادار بها ومن الاطلاع على المنشورات المضبوطة انه وردت معلومات لادارة الامن العام بان شخصا يدعى سيد وهو موظف بوزارة التجارة ومقيم بالمنزل رقم ٩ بشارع القاضي بالجيزه يعتنق المبادىء الشيوعية ويوزع المنشورات الشيوعية فاستأذن البكباشي احمد حلمي بالقسم المخصوص النيابة في ضبطه وتفتيشه فاذنت فكلف الملازم محمود عبد المجيد بذلك وان يرشدوا عن المتهم فؤاد علي عزت هاشم البوليس الملكي في صباح يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٥١ قاما لضبط المتهم اذ علما انه سيكون في ميدان الاسماعيلية في ذلك الوقت ليقابل شخص يسلمه بعض المنشورات فانتظراه امام الجامعة الامريكية بدائرة محافظة القاهرة حتى رأياه فاسرع البوليس الملكي بامساكه ولحقه الضابط فضبطه ووجد معه حقيبة جلدية بها منشورات شيوعية مغلقة موضوعا علي بعضها طوابع البريد لتوزيعها كما وجد بدرج مكتبه بالوزارة ايضا منشورات من هذا النوع وفيها تحبيذ وترويج للمذهب الشيوعي وترمي الي تغيير مبادىء الدستور الاساسية والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية في المملكة المصرية بالقوة والارهاب وتهدف الي حكم الطبقة العاملة والقضاء علي طبقة الملاك والرسماليين بتطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثوري وقد ارسل المتهم بعض هذه النشرات الي رشدي عبده سيد نسرين لها وقد باشرت النيابة التحقيق . وحيث ان الحاضر عن المتهم الاول قد دفع ببطلان التفتيش لعدم جدية البلاغ والتحريات التي ادت الي صدور الاذن من النيابة لضبط المتهم الاول وتفتيشه كما دفع ببطلانه ايضا لصدوره مطلقا بدون تعيين المنفذ له ولان الذي ضبط هذا المتهم هو البوليس الملكي وليس الضابط.

وحيث انه عن الدفع الاول فانه ثابت من الاطلاع علي طلب الاذن بالضبط والتفتيش ان حضرة البكباشي احمد حلمي قدم طلبه الي النيابة واثبت به انه وردت اليه معلومات

تفيد ان شخص ينتحل اسم سيد عمره ٢٣ سنة تقريبا متوسط الطول ممتلىء الجسم قليلا شعره متوسط الطول قمحي اللون موظف بوزارة التجارة ويقيم بالمنزل رقم ٩ شارع القاضي بالجيزة بالدور الارضي على يمين السلم بمعتنق المبادىء الشيوعية ويتضح من هذه الاوصاف للمتهم والتي ذكرها طالب الاذن في طلبه وذكر سكنه بالتحديد يبين ان التحريات كانت جدية ولما كان قد طلب اذن التفتيش في ظل قانون تحقيق الجنايات القديم رقم ٤ سنة ١٩٠٤ وكان من المجمع عليه ان النيابة العمومية هي صاحبة الحق في تقدير جدية التحريات واصدار اذنها بعد ذلك وقد اصدرته بعد ان ظهر لها جديتها وهذه المحكمة ترى ان هذه التحريات كانت جدية وان صدور الاذن بالتفتيش والضبط كان صحيحا وبذلك يتعين رفض هذا الدفع.

وحيث انه عن الدفع الثاني فانه متى صدر اذن الضبط والتفتيش صحيحا فانه ليس من المتعين على النيابة ان تعين الشخص او الاشخاص الذين يجب ان يقوموا بتنفيذه ولها ان تصدره مطلقا وعند ذلك على رئيس الهيئة المنفذه ان يعين الاشخاص من التابعين له من مأموري الضبطيه القضائيه للقيام بتنفيذه ذلك لان رئيس النيابة او وكيلها لو اراد قصر تنفيذ الاذن على مأمور بعينه من مأموري الضبطية القضائية لنص صراحة على ذلك وهو لم يفعل هذا قصدا تسهيلا لمأمورية رجال البوليس وتمكينهم من ان يقوموا بعملهم على الوجه الاكمل وبهذا يتعين رفض هذا الدفع ايضا.

وحيث انه عن الدفع الثالث بان المخبر فؤاد على عزت هاشم هو الذي قام بضبط المتهم الاول - فان الثابت من التحقيق ان البكباشي احمد حلمي كلف الملازم اول محمود عبد المجيد وهو من مأموري الضبطية القضائية بضبط وتفتيش المتهم الاول ولما لم يكن يعرفه كلف المخبر فؤاد على عزت بالقيام معه بالارشاد عنه فقاما معا ولما نزل المتهم الاول من السيارة العامة عرفه البوليس الملكي وتبعه حتى حضر الضابط الذي تبعهما حتى قبض المخبر على هذا المتهم والضابط يلاحقهما وقد لحقهما في وقت ضبط المخبر لهذا المتهم ولا يمكن ان يتصور ان يقوم الضابط لوحده لضبط متهم او متهمين بدون مساعدة انفار البوليس ولا يكون الضبط او التفتيش باطلا اذا قام به هؤلاء مادام تحت اشراف مأمور الضبطية القضائية ومباشرته اما القول بان المخبرين تابعته للمتهم فابا لحظة من مبين الضابط حينما استدار الى احد الشوارع ثم لحقهما الضابط في الحال فيكون الضبط في هذه الحال باطلا فهو قول لا يمكن الاخذ به اذا طالما المخبر في هذه الحال تحت اشراف الضابط ولم يقم المخبر بعمل مادي الا والضابط معه وبهذا يتعين رفض هذا الدفع ويكون الضبط والتفتيش قد وقعا صحيحين.

وحيث ان هذه الوقائع قد ثبتت للمحكمة من شهادة الشهود اذ قرر البكباشي احمد حلمي بانه علم بان شخص يقيم بالمنزل رقم ٩ بشارع القاضي بالجيزه يعتنق المبادئ الشيوعية ويعمل على ترويجها ويوزع نشراتها ويدعى سيد فاستأذن النيابة العمومية في ضبطه وتفتيشه فاذنت له ثم وردت معلومات بعد ذلك بانه سيقابل في صباح يوم الضبط شخص بميدان الخديوي اسماعيل امام الجامعة الامريكية ليعطيه بعض هذه النشرات فكلف الشاهد كلا من الملازم اول محمود عبد المجيد والبوليس الملكي فؤاد علي عزت بمراقبة هذا المكان لضبط هذا المتهم فذهبا وضبطاه ووجدا معه حقيبه بها نشرات شيوعية كما شهد بان التحريات التي وردت عن المتهم تفيد بانه من زعماء المنظمة الشيوعية التي يطلق عليها " المقاومة الشعبية " وترمي الى اثارة الطوائف وقلب نظام الحكم بالقوة والتحريض.

وقد شهد الملازم اول محمود عبد المجيد يوسف بانه وردت للقسم معلومات بان شخص يدعى سيد يعتنق الشيوعية ويروج لها فطلب الشاهد السابق اذنا من النيابة بتفتيش هذا المتهم كما اخبره الشاهد الاول ان شخصية المتهم معروفة للبوليس الملكي فؤاد علي عزت الذي كلف بمرافقة الشاهد فتقابلا الساعة السابعة والنصف صباحا يوم الضبط ووقف البوليس الملكي امام الجامعة الامريكية كما وقف الشاهد على الرصيف المقابل وحوالي الساعة الثامنة صباحا اخذ شخصا ينزل من سيارة اومنيبوس ويحمل حقيبة من الجلد في يده ورأى البوليس الملكي يتبعه ثم اختفيا في منعطف - الطريق فلحقهما الشاهد ورأى البوليس الملكي ممسكا بالمتهم وبيده الحقيبه التي كان يحملها عند نزوله من السيارة واخبره البوليس ان المتهم اراد الهرب عندما لاحظه فلاحقته له فامسكه وقد قام الضابط بتفتيش الحقيبة والمتهم فوجد بالحقيبه ثلاث لفات من الورق وفيها ورق لصق واحداها عليها اربعة طوابع بريد وهي تحتوي على منشورات معنونة " المقاومة الشعبية من اجل طرد الاستعمار الانجلو الامريكي - ومن اجل جمهورية ديمقراطية شعبية - من اجل سلام دائم لسان حال طليعة العدد ١٢ " كما عثر على اربعة مظاريف مغلقة ثلاثة عليها طابع بريد من فئة العشرة مليمات وبداخل كل منها نسخة من نفس المنشور المضبوط ولفافة المتهم وجد معه ورقة مكتوب عليها بالحبر العبارات الاتية :-

١ - لجنة السكرتارية - ٢ - لجنة الاقتصاد ٣ - لجنة الدعاية ٤ - لجنة الدفاع - ٥ - لجنة المالية ثم ذهب بعد ذلك مع الشاهد الاول ومعهما المتهم ففتشا منزله ووجدا به بعض الاوراق التي سيأتي ذكرها.

وشهد فؤاد علي عزت هاشم البوليس الملكي انه من عشرة ايام سابقة على ضبط المتهم الاول كلفه الشاهد الاول بمصاحبة مرشد ذهب معه حتى قهوة ايترا بميدان الاسماعيلية واشار له عن بعد على المتهم الاول ليتعرف عليه وعاد بعد ذلك للمكتب فاخبره البكباشي احمد حلمي ان هذا الشخص من معتنقي المبادئ الشيوعية وفي اليوم السابق على الضبط كلفه بمرافقة الشاهد الثاني صباح يوم الضبط اذ سيحضر المتهم الاول امام الجامعة الامريكية

لمقابلة احد الاشخاص فتوجه الى هنالك مع الشاهد الثانى وبقيا هناك وحوالى الساعة الثامنة صباحا شاهد المتهم ينزل من احدى السيارات العمومية حاملا حقيبه فتبعه الشاهد وكان المتهم يتلفت فى حذر ثم اراد ان يجرى فاسرع الشاهد وقبض عليه ومعه حقيبته وعند ذلك قدم الشاهد الثانى لتفتيش المتهم وحقيبته فوجد معه اوراقا ٠

وشهد الملازم اول مختار محمد على انه كلف من قبل البكباشى احمد حلمى بمراقبة المتهم لتفتيش مكتبه بوزارة التجارة والصناعة فاستاذن مدير عام مصلحة الصناعة فى هذا فاذن له ثم توجه للغرفة التى بها مكتب المتهم فارشده لمكتبه وقام الشاهد بتفتيش ادراج المكتب الاربعة الذى وجد احدهما مغلقا ووجد الادراج الثلاثة المفتوحة بها بعض النشرات الشيوعية وكتابين لجماعة انصار السلام كما وجد مفتاح الدرج المغلق باحد هذه الادراج ففتحه ووجد به مظروفا به بعض النشرات الشيوعية اثنين منها معنونين " التنظيم " واخرين معنونين " قضيتنا الوطنية " كلها مطبوعة على الروتاتيف بعنوان " برنامج طليعة العمال " وعشرين من نشرة عنوانها " جبهة ديمقراطية شعبية " ونسختين عنوانهما " سياسة الاتحاد السوفيتى ونسختين من كتيب عنوانه " من البطالة والازمة الاقتصادية الحالية " ٠

وحيث انه بالاطلاع على الاوراق التى ضبطت بالحقيبة التى كان يحملها المتهم الاول وجد انه جاء باحدها وهى نشرة المقاومة الشعبية " ارفعوا راية الطبقة العاملة بالمعركة والزلوا بشعاراتها الثورية دفاعا عن حريتنا السياسية والنقابية دفاعا عن الخبز والاستقلال – ولما الاتحاد السوفيتى ركن العمال والفلاحين هو صديق العمال والفلاحين فى العالم اجمع هو صديق الكادحين هو نصير شعوب المستعمرات والبلاد الخاضعة للنفوذ الاستعمارى – ووقفنا هو التاييد الفعلى للجيش الاحمر والعمل على ضرب الجيش الانجلو امريكى – الولاء والترحيب بالجيش الاحمر "

ثم وجد بالنشرة تحت عنوان سياسة الجبهة الشعبية " فالشعب لن يقاوم الانجليز مقاومة مسلحة الا اذا دخل الثورة ويكون هدف الثورة قلب نظام الحكم وانشاء الجمهورية الشعبية وعلى هذا الاساس فان العمل المتسلح ضد الانجليز ما هى الا دعوة مضللة – فليس يكفى لقيام الثورة ان تكون الجماهير الشعبية وخاصة العمالية مستعدة لها بل يجب ان تكون هناك قيادة ثورية اى حزبها الشيوعى ٠ ان قيام الثورة دون وجود الحزب مثل القاء المتحرق فى المعركة دون ان يكون لهم ضابط وليس معنى هذا اننا ندعو الطبقات الشعبية وخاصة الطبقة العاملة الى الانسحاب من المعركة وانما ندعوهم الى النزول فى المظاهرات بالدفاع اشد وتوسعة اكبر فى سبيل الشعب من القضاء على الاحتلال يجب ان نكافح ضد هذه الحكومة من اجل اطلاق الحريات السياسية والنقابية من اجل مشكلة البطالة

من اجل دفع الفلاحين الى هذا الصراع فى سبيل الارض والحرية ومن اجل تأييد الاتحاد السوفيتى والصداقة معه" كما وجد كتيب بعنوان مطبوعات لمقاومة الشعبية يتكلم فيها الكاتب عن الثورة الروسية سنة ١٩١٧ وتاريخها واجراءاتها ونتائجها بما يكفل عدم عودة اى نظام من نظم الحكم التى تؤيد ملكية الارض وملكية وسائل الانتاج وانها كانت دعوة الى الثورة المسلحة" ثم قال أن "الحكومة تفزع من تحرك العمال والفلاحين لانه عندما يتحرك هؤلاء سيوجهون هذه الاسلحة ضد المستغلين وضد كبار الملاك الذين يستعبدونهم وسوف يعنى تسليح الفلاحين وحدهم الى المعركة التحريرية انهم سيوزعون اراضى كبار الملاك فيما بينهم - وسوف نتحرك بالسلاح لنضمن لانفسنا حياة افضل ولنضرب النظام الاجتماعى الفاسد الذى يسبب شقاء هما وان من واجبات العمال الثورية ان يتوجهوا الى الفلاحين فى الريف لدفعهم الى المعركة لتحريرهم لان فهمهم ان دخولهم المعركة معناه تحريرهم من استعباد كبار الملاك - معناه توزيع الارض عليهم ."

وقد وجد بدرج مكتبه نشرات من ضمنها كتيب بعنوان لنبين جاه به " ان تكوين منظمة ثابتة ثورية بين عمال المصنع وبين عمال المدن انما هو الواجب الاول والاكثر اهمية بلا اشتراكية الديمقراطية ."

كما وجد نشرة محرره على الالة الكاتبة ومطبوعة على الرونيو بعنوان برنامج طليعة العمال" وفيها اشاده بموقف الاتحاد السوفيتى والمعسكر الديمقراطى لدفاعه عن مصالح العمال والكادحين وان قوات الاستعمار الاجنبيه قد جاءت لحماية الملكية الاقطاعية ممثلة فى كبار ملاك الارض فان طبقة الاحتكاريين وملاك الارض هى الطبقة الحاكمة فى مصر وهى التى تشرع القوانين وهى التى تعبد بلا دنا للمستعمرين ولا سبيل امامها لكى تحكم وتواصل تسلطها للشعب تستخدم شده الجيش والبوليس وانه لن يتسم تحرير الطبقة العاملة نهائى الا بتأسيس النظام الاشتراكى الذى يقضى فيه على الطبقات وان هذا الانتصار مشروط بوجود الحزب الشيوعى الحقيقى الذى يهتدى فى نضاله بهدى الماركسيه اللينينيه الستالينية - ثم يقول " من هنا نرى ان الثورة التى تحضر لها من اجل الاشتراكية يجب ان تكون ثورة ديمقراطية شعبية تستهدف اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية حكم الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين حكم الاغلبية الساحقة تحت قيادة الطبقة العاملة ."

وحيث ان المتهم انكر التهمة كما انكر وجود النشرات المعده للتوزيع معه او فى مكتبه ولاصوق بانكار تهمة الترويج والتحبيذ وهى التهمة الثانية اما ضبطه مطبوعات وبعض النشرات معده لتوزيعها بطباعة وضعوا عليها طابع البريد وهى نشرات ضبطت من

من الاطلاع عليها انها تحض على هدم المبادئ الاساسية للدستور المصرى والقضاء على طبقة اجتماعية وتغليب طبقة العمال على الطبقات الاخرى واستعمال القوة والارهاب فى نشرات المبادئ الشيوعية باستعمال العنف وفرضه والقضاء على طبقة الملاك والراسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج متضمنها فى ذلك بتحريض الطوائف على بعضها تحريضا من شانه ان يكدر السلم العام .

وحيث ان التهمة الثانية وهى تهمة الترويج وتحبيذ هذه المذاهب سالفة الذكر ثابتة من ضبطه متلبسا ومعه النشرات المعدة للتوزيع والمخالفة وقد وضع على بعضها طابع البريد لارسالها . كما انها ثابتة من ضبط بعض هذه المنشورات عند المتهم الثانى وقد ضبط ناظر المدرسة الذى يلتحق بها هذا المتهم خطابا صادرا من القاهرة ومعنونا باسمه يحتوى على نشرات بعنوان "المقاومة الشعبية" ومطبوعات بهذا العنوان عن تاريخ الثورة الروسية وهى نشرات مماثلة للنشرات المضبوطة عند المتهم الاول وقد قرر الطبيب الشرعى الخبير فى ابحاث التزييف والتزوير ان عنوان هذا المظروف محرر بخط المتهم الاول ولم ينكر المتهم الاول كتابة عنوان المتهم الثانى على الظروف وعلل ذلك تعليلا غير مقبول بانه ربما شخصا مجهولا لديه ولا يعرفه كلفه بكتابة عنوان المتهم الثانى على هذا الظرف وقد قرر المتهم الثانى انه وان كان لا يعرف المتهم الاول الا انه على اتصال به وارسل اليه خطابات . وهذا مما لا يدع مجالا للشك فى ان المتهم الاول هو الذى ارسل هذه النشرات للمتهم الثانى ليكون مروجا لهذه المبادئ الشيوعية ومحبذا لها .

وحيث انه بذلك ثبت للمحكمة ان المتهم الاول فى الزمان والمكان سالفى الذكر حبذ وروج فى المملكة المصرية المذاهب التى ترمى الى تغيير مبادئ الدستور والنظم الاساسية للهيئة الاجتماعية ولتسويد طبقة اجتماعية - وهى طبقة العمال على غيرها من الطبقات بالقوة والارهاب والثورة المسلحة وذلك بان دعا بالنشرات الى تطبيق المذاهب الشيوعية بالاسلوب الثورى والقضاء على طبقة الملاك والراسماليين والملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتحريض الطوائف على بعضها .

وينطبق عقابه على المادتين ٩٨/ أ ، ب ٩٨ هـ من قانون العقوبات .

وحيث عن التهمة الاولى الموجهة الى المتهمين وهى تهمة انضمامهما الى مؤسسة سرية فنشاطهما غير ثابت اذ لابد لوجود منظمة او مؤسسة ان تتكون من عدد من الافراد يجتمعون ويكونوا فيها ويتشاورون فى امورها ولم يقدم للمحكمة من الادلة ما يفيد وجود هؤلاء الافراد واجتماعهم وانضمام هذين المتهمين الى مؤسسة واحدة -- وقد ضبط المتهم الاول وحده ومعه النشرات التى يوزعها ولم يضبط اى معه اشخاص اخرين يكونون مؤسسة لما وجود نشرات معه ارسلها للمتهم الثانى لا يدل على انهما يكونان هذه المؤسسة

او منضمان لها - والاول فى القاهرة والثانى فى بنى سويف - ولم يقم من الادلة ضد المتهم الثانى سوى وجود بعض المنشورات عنده ولا جريمة فى ذلك - وعلى هذا يتعين براءتهما من هذه التهمة عملا بالمادتين ٣٠٤/ أ ، ٣٨١ من قانون الاجراءات الجنائية .

وحيث ان تهمة التحريض على بغض طائفة من الناس والازدراء بها الموجهة للمتهم الاول فان ركن العلانية غير متوافر اذ انه ضبط والمنشورات مازالت فى حوزته - وكانت هذه المنشورات - تحرض انها تحرض على بغض طائفة من الناس - داخل حقيبته - كما ان المنشورات الاخرى وجدت فى درج المكتب وما ارسله للمتهم الثانى ارسله داخل مظروف مقفل وليس هذا من العلانية فى شىء . وعلى هنا يتعين براءته من هذه التهمة ايضا عملا بالمادتين ٣٠٤ / ا ، ٣٨١ / ا من قانون الاجراءات الجنائية .

فلهذه الاسباب

وبعد الاطلاع على المواد سالفة الذكر

حكمت المحكمة حضوريا براءة المتهمين الاثنين وبراءة المتهم الثانى مما اسند اليه وبراءة المتهم الاول من التهمة الخاصة بانضمامه الى جمعية سرية وبراءته من تهمة التحريض علنا على بغض طائفة من الناس ومعاقبته عن تهمة التحبيذ والترويج بالحبس لمدة اربعة سنوات وتغريمه مائة جنيه ومصادرة المضبوطات مع معاملته فى السجن بالفئة أ .

صدر هذا الحكم وتلى علنا بجلسة الاربعاء ١٠ يونيه سنة ١٩٥٣ الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٧٢ هـ

القاضى

امضاء

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير "عن الجبهة" وهو رد على الخطاب المشترك الذى أرسله بدر وحميدو

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٦/٢٢

**نوع الوثيقة:** رسائل

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٤ صفحات

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٨٩٩

## تقرير

## "عن الجبهة" وهو رد على الخطاب المشترك الذى أرسله بدر وحميدو

A propos du Front.   22.06.53

٢٠/ ٢٢.C.[illegible] /٣١/ ٥٣

## حول الجبهة

أنني لن أحاول شرح نظرية الجبهة، فإنه تنقصني الآن عناصر موضوعية كثيرة، ومع كل فإن هذا العمل يجب أن يتم في [illegible] منفصل.

[illegible] إن موضوع هذا التقرير هو الرد على الخطاب المشترك الذي أرسل من [illegible] وجميع(؟) والذي يقولون فيه أنه توجد خلافات حول هذه المسألة.

أريد قبل كل شيء أن أقول إنني احتججت على هذه الطريقة غير الماركسية لطلب رأي الرفاق من إرسال الخطابات وشرح تلك الخلافات، حيث ينصب الرد على ذات الموضوع ومن ثم تأتي الإجابة أكثر [illegible]. والحقيقة أنه توجد مسئولية على عاتقي لأني اقترحت على هذا النص الكامل في جلسة المعاملة(؟) ولذا سأبدي رغم ذلك رأيي.

أفهم أنه يجب استبعاد فهم موضوع السؤال على أنه: "هل يجب تأسيس جبهة؟" وأعتقد أننا لن نعود إلى المناقشة، موضوع تقرر في السنة الأولى التي انشئت فيها حركتنا، أي منذ عشر سنوات، ودائما نتذكر التاريخ في أعمالنا.

بل أفهم أن المسألة هي تحديد من يجب علينا جذبه داخل الجبهة.

من الواضح أنه يجب علينا أولا جذب الشيوعيين، ولن أشرح هذه المسألة بالتفصيل، بل أكتفي بأن أشير إلى [illegible] بين كلامنا وأفعالنا: إننا نعيد دائما القول: [illegible] القوى الرئيسية (لا القوى القائمة بالطبع) ونكرر القول: إن هدفنا الاستراتيجي [illegible] هو التحالف مع الشيوعيين. ولكن ليس في شعاراتنا أي دليل يعكس هذا المبدأ الأساسي الذي لا يقبل المناقشة.

ولكن من الواضح أيضا أن هذه المسألة ليست هي موضوع النقاش، بل يبدو لي أن موضوع [illegible] المناقشة هو الموقف الذي يجب اتخاذه من البورجوازية الوطنية. وهنا أيضا أعتبر [illegible] [illegible] لما سمعته من كتبته في جميع التقارير السابقة [illegible] [illegible] [illegible] أمامنا [illegible] الشرح ولذا [illegible] [illegible] قلته.

تسمى "البورجوازية الوطنية" هذه الفئة من البورجوازية التي لم تخن المصالح الوطنية. وكثيرا ما تدعى "البورجوازية الوطنية" البورجوازية التي هي أصل مصري والتي تكافح ضد [illegible] البورجوازية الأجنبية أو التي تنتمي إلى الأقليات مما يؤدي إلى خلط في [illegible] "البورجوازية الوطنية" فإذا اتجه للتوثيقة [illegible] في تسمية كل البورجوازية المصرية بالبورجوازية "البورجوازية الوطنية" [illegible]

هذا الوقت أمرنا العمال ورائهم

وعليه إذا كانت البورجوازية الوطنية هي التي لم تخن المصالح الوطنية فإنه ينتج بعد ذلك أنه إذا
رأينا (ط. ابازيد فطنز) الكونية صريحة معادية للاستعمار فإنه يجب علينا أمل البورجوازية الوطنية في

وعليه إذا كانت البورجوازية الوطنية هي التي لم تخن المصالح الوطنية فإنه ينتج بعد ذلك أنه إذا
رأينا (ط. ابازيد فطنز) الكونية صريحة معادية للاستعمار فإنه يجب علينا أمل البورجوازية الوطنية في

الوضع الراهن أي هذه الجبهة.

والحقيقة هل لهم الحكم القول بأن هذه البورجوازية إزاء الازدياد المستمر للقوى البروليتارية ستبقى
إلى درجة متزايدة في أحضان الاستعمار؟ لقد سمعنا من يصف كلامهم وإن كان مرتبطًا بالحاجز - بعد هذا التردد
دليلنا على ذلك كلهم أنهم كلما قام البروليتاريا المصرية وحزبها أقوياء وقادرين على جذب الجماهير كلما
تمردت مناقشة روحية هذه البورجوازية كانت على استعداد للخضوع للاستعمار تجاه تراجعها وإرهاقها
عند المستقبل.

بماذا؟ لا نستطيع شرح هذه المسألة هنا ولكن هذه هي أسبابها.

ولا هناك تناقضات المعروفة بين مصالح البورجوازية المحلية ومصالح الاستعمار ثم هناك
كون هنالك الاستعمار بعد مصالح الحرب ويخافون لأسباب عديدة أن تضر الأخصية البورجوازية إلا قد
تصطدم في شكله جديد ولاسيما حيث لا تصلح عن قيمتها تتضمن خطرًا حقيقيًا على البورجوازية فوق تشعر إلى
القوة بالتي كيانها البورجوازية بأسرها وهذه هي الأسباب التي أدت مثلًا إلى إلغاء الوفد المعاهدة في ٢٦

وعليه يجب التحالف بين البورجوازية الوطنية وعدم التخوف من ترددها ولكن معنى ذلك أنه يجب
من الكسب بقصد وضع هذا التردد في حسابنا وعدم التشوش منه بل بالعكس يجب تقدير هذا التردد لمنعه
إعاقة الأفق للعمل لنا تحديد في حدود ضيقة وإذا كنا توقفنا ذلك بالنسبة لضباط الجيش كأنا
تحملنا فشلًا أخذنا فيه من الفشل الذي أصبنا به من (حسب رأي المتواضع) لعامل في تراجعنا
على عكس ذلك إهمال انتصار باهر.

إن هذه المشكلة هي خالية من التسرع والتعصب منه ليس الدفاع عن مواقف من جسد ...
ولتشمل الآن إلا الجبهة الوطنية الديمقراطية.

إن تأسيس هذه الجبهة يكاس بدون شك وإلى حد ما هذه الأزمة التي سيمر بها تحديثها في
حالتنا ترى في الاستعداد مع البورجوازية الوطنية ~~...~~ بينما يترحل الغلاف
وليس هنالك شك في أن هذه الجبهة ليست حزبية حقيقية لأنه لا محة السياسة ولا ...
التنظيمية.

ولعله ان الهدف ستاديكي

وأغلب الظن ان الهدف ستاديكي لنسف الانجازات الوطنية الديمقراطية بل المعادية للاستعمار.

ومن نتيجة ذلك انه ليس تصفية هذه اللجنة؟ ان تمثل هذا العمل ليعتبر هزيمة مرة [illegible] لنا ادع [illegible] التقدمي فينا وعموما تعتبر هذه اللجنة نقطة تحول تاريخية في تاريخ كفاحنا في بلد [illegible] وكما [illegible] منذ قبولنا [illegible] مع الرضا [illegible] ولمثل هذه الاسباب - انه [illegible] تشهدنا الدولة [illegible] وكانت [illegible] هذه الحركة يتوقف كلية علينا، مع [illegible] عملنا، مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السياسي.

[illegible] السياسية هي بالذات اننا نلتقي مع [illegible] (في [illegible] [illegible] [illegible]) مسؤولية [illegible] الذاتي [illegible] [illegible] الضعف بعد الفشل. لقد [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى حيث [illegible] واتوقع اننا نستبعد [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] تجربة [illegible] وتقتبس هذه التجربة [illegible] للثورة في [illegible] الحزب الشيوعي المجيد قد عرف كيف يجمع [illegible] [illegible] والبورجوازية الصغيرة في المرحلة [illegible] ولذلك [illegible] البورجوازية الوطنية في اغلبية الرأسمالية الصينية و [illegible] في الوقت الحاضر [illegible] [illegible] يستخدم [illegible] عشرات [illegible] العمال وهم يتعاونون مع النظام [illegible] الذي تقوده الطبقة العاملة الصينية. ومن سبب ذلك ان الحزب الشيوعي الصيني ضعيف ولا يستطيع [illegible] مصالح الرأسمالية؟ بل بالعكس فانه [illegible] [illegible] حزب قوي [illegible] على سياسة سليمة.

[illegible] ذلك انه [illegible] [illegible] جهودنا [illegible] [illegible] [illegible] المتقدمة [illegible] [illegible] [illegible] توزيع [illegible] [illegible] للعمل في الريف (لا في [illegible] [illegible]) [illegible] [illegible] يجب علينا ان [illegible] [illegible] في [illegible] المعادي للاستعمار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الوقت.

[illegible] الزملاء - [illegible] [illegible] في تقرير اهمية كونه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علينا ان نقتنع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا التفاهم [illegible] اذا حاولنا الدفاع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا نقبل [illegible] [illegible] [illegible] الذي ليس [illegible] بدرجة كافية [illegible] فانه [illegible] هذه الافكار [illegible]

وتبين ذلك أيضاً من خلال فاجعة الإنكليز [illegible]:

٣- العمل الجدي لتوسيع النشاط وتشجيع [illegible] مع الطبقة العاملة بالعمل في
الداخل، وضمان سيطرة الطبقة العاملة

٤- العمل لإنهاء النظرية المصرية للجبهة الوطنية [illegible] الوزارة
تتحمل [illegible] صريحة وحديثة

إني على استعداد للمساهمة في هذا العمل بالرغم من أني أشعر أنه في الأزمة الأولى
لم تستعمل التقارير التي تشرح تحليل التقرير [illegible] الخاص بالجبهة الذي كتبته [illegible] كتبته
في ١٩٥٠ وهذا التقدير دائماً، يتضمنه كل نقد كتبته الآن [illegible]
دون سياسة صريحة للنظم التنظيمية.

أما بخصوص [illegible] تام [illegible] عدد من الرفاق [illegible]،
وليس لديهم سوى [illegible] أنه [illegible] أيضاً عن هذا الموضوع وأنه سبق أن عرضنا [illegible]
[illegible] في اجتماعنا

[illegible] أوى [illegible] الحالية [illegible]
الوزير [illegible] بإرسال تام [illegible] مستقيمة عن هذه المشاكل الحاسمة [illegible]
[illegible] الضمان الوحيد لتجميع القوى الوطنية في الكفاح ضد الاستعمار

٢٥/٦/١٩٥٥

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)
**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو – الإسكندرية حول إعلان الجمهورية
بعنوان "جمهورية العصابة المتأمركة ليست الجمهورية
التي يريدها الشعب"
**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠
**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية
**لغة الوثيقة:** العربية
**عدد الصفحات:** صفحتان
**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي
**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٦٠

# بيان

# من حدتو- الإسكندرية حول إعلان الجمهورية

# بعنوان "جمهورية العصابة المتأمركة ليست الجمهورية

# التي يريدها الشعب"

Republique

## جمهورية العصابة المتآمرة ليست الجمهورية التى يريدها الشعب

كافح الشعب المصرى طويلا وضحى بالكثير من أبنائه لتحطيم النظام الملكى وطالما نادى بالجمهورية الديمقراطية — فهل جمهورية نجيب وعصابته هى ذلك النظام الذى طالما تطلع اليه الشعب على أنه المنقذ له من شقائه الذى لاحد له ؟

أن الشعب حين كان يكافح ضد فاروق ونظامه أنما كان يفعل ذلك لان فاروق وحاشيته كانوا سند الاستعمار الاول فى مصر ولان الشعب حين نجح فى الغاء معاهدة ١٩٣٦ وبدأ كفاحه المسلح الدامى البطولى فى القنال لم يوقفه الانجليز فقط وأنما وقفه فاروق بمعونة الانجليز والامريكان حين حرقوا القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥١ وحين فرض فاروق الاحكام العرفية على المصريين والقى بخيرة أبنائهم فى ظلام السجون والمعتقلات وحل البرلمان وحكم حكما ارهابيا عن طريق على ماهر والهلالى .

واليوم بعد اعلان الديكتاتورية العسكرية النظام الجمهورى فى مصر هل تغير الحال ؟ هل نحن أحسن حالا من عهد فاروق ؟ هل زال الاستعمار وجلت جنوده بعد مرور حوالى العام على حركة الضباط الخونة وأن الانجليز لا زالوا رابضين على ضفاف القنال ولا زالوا يقتلون المصريين يوميا وها هو تشرشل يهاجم نجيب وأعوانه فلا يتحركون بل ولا يتركون الشعب يجدد معركة القنال البطولية ولا زالت الاحكام العرفية والرقابة الصحفية التى أعلنها فاروق مسلطة على رقاب المصريين ؟ هل ان نجيب وعصابته الغوا الدستور الذى حصل عليه الشعب بدمائه ونضاله البطولى والغوا الاحزاب بما فيها حزب الوفد الذى استجاب لنداء الشعب والغى المعاهدة ورفض الحلف الرباعى — أن نجيب وعصابته يتلاعبون بالجمهورية وجعل نجيب نفسه رئيسا للجمهورية والشعب لم ينتخبه وعين الضباط الخونة الآخرين وزراء للحربية والداخلية والارشاد حتى يستطيعوا كتم الانفاس ووأد الحريات ومطاردة الوطنيين الشرفاء . أنهم فى الوقت الذى يعلنون فيه الجمهورية يحاولون الهدنة المفاوضة مع الانجليز متوسطين نهرو ومحمد على [illegible]

محمد نجيب منذ لذ أن يتهول ويعود عدد صغير من الخبراء الانجليز في القنال ؟ وجهود من كل هذه الامور . وما ذنب
مع المستعمرين الامريكان تمهيدا لتحقيق الدفاع المشترك — ذلك المشروع المعد والموجه ضد أمن وسعادة —
وسلام شعوب الشرق الاوسط . أن محمد نجيب وعصابته في هذا الكلام في ظل الارهاب والرماح المشرعة أل
يعلنون الجمهورية أنما يحاولون صرف أنظار الجماهير عن مشاريعهم الاستعمارية وعن تكتلهم الارتباطي بعجلة
الاستعمار الامريكي . ومن ناحية أخرى يحاولون صرف الانظار عن الازمة الاقتصادية الطاحنة التي لم يستطيعوا لها حلا
أيها العمال — أن نجيب الذي شنق خميس والبقري والذي منع من أتحاداتكم العام وحرمكم حق الاضراب
وعاملكم بكل قسوة لا يمكن أن تكون جمهوريته هي النظام الذي كافحتم لاجله ...


وعاملكم بكل قسوة لا يمكن أن تكون جمهوريته ... أن الارض التي
محمد نجيب منذ لذ أن يتهول ويعود ...
مع المستعمرين الامريكان تمهيدا لتحقيق الدفاع المشترك — ذلك المشروع المعد والموجه ضد أمن وسعادة —
وسلام شعوب الشرق الاوسط . أن محمد نجيب وعصابته في هذا الكلام في ظل الارهاب والرماح المشرعة أل
يعلنون الجمهورية أنما يحاولون صرف أنظار الجماهير عن مشاريعهم الاستعمارية وعن تكتلهم الارتباطي بعجلة
الاستعمار الامريكي . ومن ناحية أخرى يحاولون صرف الانظار عن الازمة الاقتصادية الطاحنة التي لم يستطيعوا لها حلا
أيها العمال — أن نجيب الذي شنق خميس والبقري والذي منع من أتحاداتكم العام وحرمكم حق الاضراب
هي النظام الذي كافحتم لاجله ...


أيها الفلاحون — أن تعلموا الذي لا يجد قمحا وأن الديمقراطية التي تأتي على جهودكم . أن الارض التي
لم تحصلوا عليها في الاصلاح الزراعي الموهوم بل حصل عليها الاغنياء أصحاب الاموال — أن كل هذا يؤكد لكم
أن الجمهورية لم تعلن من أجلكم ولكن من أجل أمريكا والاحتكاريين الرجعيين المصريين .
أيها التجار — أن تقلباتكم التي ترد ان والأسعار التي ستشترى في صفوفكم لتكشف لكم عن جمهورية
الجمهورية التي أعلن عنها محمد نجيب .
أيها الموظفون — أن حكومة الديكتاتورية العسكرية وحولها للاستعمار ووقفها عاجزة أمام المستعمر
بعد أن تعلموا مرارا أن تصدوا بالنضال ضد الاستعمار ليتحقق لكم أن جمهورية نجيب جمهورية
زائفة لم يتحدد منها الا مصلحة الاستعمار والرجعية المصرية .

تسقط جمهورية نجيب الرجعية — عاشت الجمهورية الديمقراطية الشعبية
تسقط الديكتاتورية العسكرية — عاش كفاح الشعب من أجل الحرية

الحركة الديمقراطية للتحرير الوطني
الاسكندرية
(حدتو)

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الطليعة الشعبية للتحرر

**عنوان الوثيقة:** بيان من طليعة العمال بعنوان "حكومة نجيب العسكرية تعمل علي تجويع الشعب".

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٩٤

# بيان

# من طليعة العمال

# بعنوان "حكومة نجيب العسكرية تعمل علي تجويع الشعب"

حكومة نجيب العسكرية تعمل على تجويع الشعب

ايها المواطنون : بعد ان قامت الحكومة العسكرية بانقلابها وطردت الخائن الاول فاروق ونالت التأييد والحماس الشعبي التلقائي من جماهيرية وجرت [illegible] الى الطبقة العاملة فشنقت العاملين خميس والبقري بعد ما قامت بمظاهرة واطلقت يد الرأسماليين في تشريد العمال وتخفيض اجورهم واستمرارا في سياسة التجويع للجماهير والاذلال للشعب وتجويعه رفعت اسعار سلع الاستهلاك الضرورية لصالح كبار التجار والرأسماليين فارتفع ثمنه على [illegible] [illegible] وزادت اسعار المكرونة والجبنة والحلاوة والدقيقة وارتفعت اثمان المواد الغذائية الشعبية وخفضت وزن الرغيف مرتين وارتفعت اسعار الملابس الشعبية في الوقت الذي خفضت فيه مرتبات الموظفين وعمال الحكومة

ايها المواطنون : في الوقت الذي تفرض فيه الحكومة العسكرية على الشعب كل هذا تنفق مبالغ على حساب الميزانية لزيادة المرتبات والمناصب على الضباط وتستعمل [illegible] للتضليل - وتعفي رؤوس الاموال من ضرائب عليها وتفتح الباب على مصراعيه للدولارات الامريكية .

الحكم العسكري يعني التجويع والاذلال للشعب

كافحوا ضد زيادة الاسعار وسياسة التجويع - ناضلوا ضد تخفيض مرتباتكم - تسقط الحكومة العسكرية حكومة [illegible] والخراب

[illegible]

٥٢/٧/

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء من حدتو من أجل السلام وذكري آل روزنبرج

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٨٧

## نداء

## من حدتو من أجل السلام وذكرى آل روزنبرج

Rosenberg

أيها المواطنون : كانت الكلمات الأخيرة التى قالها الشاعر العظيم " بول ايلوار " قبل أن يموت "انقذوا روزنبرج " ورددت شعوب العالم فى اصرار " انقذوا روزنبرج " . وامطرت واشنطون بألوف البرقيات والخطابات وتتابعت المظاهرات والاجتماعات فى جميع أنحاء العالم .

وكانت جريمة روزنبرج وزوجته أنهما من أنصار السلام والحياة والحب . وحاولت السلطات الأمريكية الاستعمارية أن تساومهما على حياتهما واشترطت عليهما أن يقررا أنهما جاسوسان لكى تصدر عفوا عنهما . ولكن روزنبرج وزوجته رفضا أن يساوما على شرفهما وشرف الانسانية جميعا .

ان موقف روزنبرج وزوجته موقف صلب رائع كموقف صلاح بشرى وخميس والبقرى وموقف جميع الذين ماتوا لكى يعيش العالم حرا سعيدا . ولكن رغم كل هذا .. رغم ارادة الملايين .. رغم براءة روزنبرج وزوجته ورغم موقفهما النبيل أصدر المجرم ايزنهاور أمره بتنفيذ حكم الاعدام .

أيها المواطنون : ان اليد المجرمة التى خطت الأمر باعدام روزنبرج وزوجته هى نفس اليد المجرمة التى تأمر عندنا بخنق الحريات واضطهاد الأحرار وعلينا جميعا أن نعبر عن استنكارنا الشديد لهذه السياسة المجرمة .. سياسة الموت والارهاب . علينا أن نقف دقيقة صمت حدادا على موت روزنبرج وزوجته فى كل اجتماع وفى كل محاضرة .. فى المساجد والكنائس والمدارس والمصانع . يجب أن نرسل مئات من البرقيات والخطابات احتجاجا على هذا الاعدام الى السفير الأمريكى فى القاهرة والى السفاح ايزنهاور فى البيت الأبيض بواشنجطن .

وأخيرا يجب أن نعلن أن يوم ٢٠ يونيو من كل عام سيكون يوم ذكرى للشهيدين تحييه مع كل شعوب العالم .

أيها المواطنون .. أيتها المواطنات

| | |
|---|---|
| أنقذوا الأهداف النبيلة التى مات روزنبرج وزوجته من أجلها | أنقذوا السلام العالمى |
| ارفضوا الأحلاف العسكرية بكافة صورها وأشكالها وأسمائها | يحيا السلام العالمى |
| تحيا ذكرى روزنبرج الخالدة | يحيا استقلالنا الوطنى |

" الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى "

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو بعنوان "تسقط سياسة التشريد .. ..تسقط سياسة غلق المصانع"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١٠١

**بيان**

**من حدتو بعنوان "تسقط سياسة التشريد ......**

**تسقط سياسة غلق المصانع"**

تسقط سياسة التشريد
تسقط سياسة غلق المصانع

منذ عشرات السنين والمستعمرون يستعمرون وطننا العزيز ويمتصون دمائه، ويسرقون امواله ويستغلون عماله . ولقد شاركهم في ذلك حكومات مصر الاجنبية التي واصلت حكم مصر بالحديد والنار منذ اول حكومة نصبها الاستعمار الى حكومة ومحسوبية نجيب العسكرية الخائنة هذه الحكومة التي قدم فيها الامريكان الى مصر وترك الانجليز يحتلون بمعسكراتهم واستغلالهم ارضنا ولقد استغل الاحتكاريون والراسماليون المصريون اصحاب المصانع فرصة الحكم الاستعماري، فظلوا يستغلون العمال ويطردونهم ويخفضون المرتبات في وجه مطالبهم الشريفة من اجل القوت والحرية . واليوم في ظل حكومة الجنرال الامريكي والدكتاتور العسكري نجيب قاتل العمال، سفاك الدماء .. اليوم يحتمي الراسماليون بالازمة الاقتصادية، فيهم الخناق، وتحرق الطابع بينهم بالازمة الاحتكارية، فيهرعون الى اتخاذ جميع الاجراءات التي تخفف عنها وطأتهم الدنيئة لانعكاس اثر الازمة في ارباحهم، وبالتالي في تخفيضهم التي يشترونها من دماء العمال ولي مفروضهم الذي يلبسونه . فضلا من عرق العمال وكدهم، انهم يريدون ان يخففوا اثر الازمة عليهم فيشردون العمال بالالاف ويفصلونهم بدون سبب ويحرمونهم من اكتساب قوتهم وقوت اطفالهم، انهم يشغلون العمال طاربعة او ستة ايام او ماكينات دون مراعاة لاي قاعدة انسانية راجعين بذلك العامل الى الالة طول يومه انهم يريدون ساعات عمل العمال الى عشر ساعات ثم يخفضون دخلهم فيها ... واخيرا فانهم يلجأون الى سياسة غلق المصانع وتشريد عمالها بالجملة . وهم يتبعون مثل هذه السياسة الرقيعة، حتى يستغلوا عمالا جددا بارخص الاجور، حتى يحرموا العمال كل ما استمروه من مزايا بكفاحهم منذ عشرات السنين ... ان ذلك هو ما حدث في مصنع " اوريفان " بشبرا الخيمة الذي اغلق منذ سبعة شهور ويتشرد عماله لقانون البطالة والجوع والحرمان ، وكذلك ما تم في مصنع " نوبار " بشبرا منذ اكثر من شهر ومصنع " البيرت " بشبرا ومصانع حلوان ودار السلام وصناعة وجوه اسود بالزيتون ومصانع الغزل والنسيج في المطرية وغمرة والوايلية ... ان كل ذلك يتم ويتم غيره من تشريد وفصل وبطالة في جميع مجالات الصناعة في كوم ومنوف بطنطا المحلة وشبرا الخيمة ومصر القديمة وامبابة . ان كل ذلك يتم ولن يقف الامر عند هذا الحد بل يتعداه الى ... ان انها سياسة يتعمدونها في عند واصرار . ان اصحاب رؤوس الاموال، ان الاحتكاريون المصريون والاجانب يجردون الضمان، انما تشرد الدكتاتورية العسكرية عمالها ومرتفقيها ... ان كل ذلك يتم بموافقة رجال الحكم الخونة الذين يتجمعون وينادون بالدفاع عن مصالح الشعب ... مصالح الكادحين انهم يحسبون ان عمال " نوبار " وعمال شبرا الخيمة وعمال امبابة وعمال الزيتون والوايلية وعمال كوم سينسون ما ارتكبوه من جرائم لقتل العمال ويسجنهم بمعتقل الدراري والاسكندرية والقاهرة . انهم يحسبون اننا ننسى النقابيين المناضلين الذين ابعدوا الى الطور وسجون السعيد والسجن الحربي حتى تشل كفاحهم العمال ضد سياسة التشريد والتجويع والقتل . ان الراسماليين ينفذون سياستهم في تعاون تام مع حكومة نجيب ورجال عهد الناصر وعبد الحكيم عامر .

ولن تبتلع العمال مكاتب العمل الزائفة، ولن تجد بهم مجالس ادارة لاراد ادارات نقاباتهم الصفراء، ومن مثل ... المجالس التي اشترت الحكومة والراسماليون ذمم مستلم ادراتها ... حتى يستغل هؤلاء الخونة على ... زملائهم المشردين . لن تجد لنا مكاتب العمل ولن تجدينا المجالس الصفراء، فقد هجر العمال منها، بعد ان لجأوا اليها منذ عشرات السنوات . وتلك الابواق الطويلة ... اغنية الطويلة الى حماية مصالح العمال بالنظام العزيز الذي لا تخاف ... ولا تساوم . ان الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حزب طليعة الطبقة العاملة، تنبه العمال الى انهم لا سبيل الى حماية مصالحهم، الا بالعمل، والعمل الجدي ضد هذه السياسة القاتلة، سياسة التشريد بالجملة، سياسة التجويع المستمرة .

ولن تستمر هذه السياسة ولن يرتد الراسماليون عن مخططهم الا اذا تكتل العمال اليه وتعاونوا تعاونا تاما ليكونوا في كل مصنع لجانهم الصناعية الثورية التي تعمل تحت راية الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني . ان تكوين لجنة صناعية ثورية في كل مصنع، وتكتل العمال فيها لهو السبيل الوحيد الى تحطيمنا من شن كفاح رائع ضد الاحتكاريين التي تحميهم حكومة نجيب ما مرتهم . ولن ادامت الحكومة العسكرية تحمي الراسمال الذا ما قاوموا سياسة التشريد ما يحدث في امبابة وكمت الدكتاتورية العسكرية الخادعة تقف الى جانب اصحاب الشركات فان فصل العمال في لجانهم الثورية لتحرمهم انهم ... تنظيمهم والمطالبة بحقوقهم والاجراءات ضد ... التي لحماية مصالحهم والتطويح بالدكتاتورية العسكرية قاتلة العمال

ايها العمال ... ان يحضر احد منا نحو ثورته ... لن يحضر اهدا غير الجوع والعوز ... ولن تتحد ملايين العمال . لن يحقق منه غير لجانكم الصناعية التي تكونونها بايديكم والتي ستقاوم اليوم في سبيل ابتداء سياسة التشريد والفصل والبطالة ... الى تكوين اللجان الثورية في كل مصنع والى تطهير النقابات من العناصر الصفراء ... الى التكتل ... الى التضامن ... يا عمال مصر اتحدوا ...

... تسقط سياسة التشريد ... تسقط سياسة غلق المصانع ... تسقط الاحتكارية الراسمالية ... تسقط الدكتاتورية العسكرية ... يسقط الاستعمار الانجلو امريكي ... تسقط الجامعات ... الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو ضد أمريكا بمناسبة زيارة فوستر دالاس لمصر بعنوان "عد إلى بلادك يا فوستر دالاس"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١١١٠

# بيان

## من حدتو ضد أمريكا بمناسبة زيارة فوستر دالاس لمصر بعنوان "عد إلى بلادك يا فوستر دالاس"

## عد الى بلادك يافوستر دالاس —

أيهـــــا المواطنون • بدات المفاوضات واستمرت وسط ظلام كثيف نشرته الديكتاتورية العسكرية بمعتقلاتها وسجونها ومعتقلاتها واحكامها العرفية ورقابتها المحكمة على الصحف محاولة منها لتدعيم نفوذ امريكا في وطننا على حساب الاستعمار البريطاني المهزوم • لقد بدات المساومات بعد ان مهد لها الشيشكلي وشمعون ونوري السعيد مبعوثي الرأسمال الامريكي وشركة " ارامكو للبترول على الخصوص بعد ان مهد لها جمال عبد الناصر بقوله لجريدة الاوبزرفر " اننا لا نستطيع سحق الانجليز في القنال وانه مستعد للمباحثة في صيانة القاعدة بان الفنيين هم السبب في كره المصريين للاحتلال •

في هذا الجو الداكن يصل مما قريب الى بلادنا فوستر دالاس وزير خارجية امريكا وممثل الشركات الاحتكارية صانعة الحرب والدمار • ان زيارات هذا الداعية مشؤومة فقد زار كوريا بعد ايام نشبت الحرب فيها وزار اوربا وهدد حكوماتها بقطع المعونة عنها اذا لم تنفذ اوامره • وهو اليوم يزورنا وفي حقيبته مشروعات استعمارية وحربية عدوانية لصالح الرأسمال الامريكي الذي يعمل ان يحقق توقيع ميثاق حقوق الانسان •

ان ملايين البشر الذين قتلوا وشوهوا في حرب كوريا وكينيا وتونس والشيتام لتناشدنا ان نهتف في وجه عدونا ان عد الى بلادك" ايها الوحش الاستعماري مصاص الدماء • ان شعبنا المصري والمعركة العمالية المصريين يعرف اعداءه من اصدقائه ويعلنها عالية مدوية — انه لم يكافح الاستعمار البريطاني واعوانه في الداخل ليستبدل به استعمار الدولار الامريكي واذنابه العسكريين والاحتكاريين ويرفع هويته كالرواد في صف الشعوب المناضلة وعلى راسها الاتحاد السوفيتي موطن لينين وستالين ومالينكوف ابطال الاشتراكية واعمدة السلام •

عـــاش نضال الشعب المصري ـــ تسقط الرأسمالية حالفة الاستعمـــــار والحروب

تسقط الديكتاتوريـــة العسكرية صنيعة الدولار ـــ تسقط المقاومة طريق الشهادة

الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنـــي ـــ اسكندرية

## ربيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان من حدتو "إلى الطبقة العاملة.. إلى الشعب" حول إعلان الجمهورية.

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٠

**نوع الوثيقة:** بيان جماهيري

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٥٣

# بيان

# من حدتو "إلى الطبقة العاملة.. إلى الشعب"

# حول إعلان الجمهورية

Républiquee

بيان

من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني

الى الطبقة العاملة .. الى الشعب

لتسقط جمهورية الدولار .. لتسقط جمهورية المستعمرين وكبار الرأسماليين .. لتسقط جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصالح الشعب .. ليسقط الاستعمار وأذنابه . ولتحيا مصر جمهورية ديموقراطية شعبية .

أيها العمال .. أيها الفلاحون .. أيها المواطنون الشرفاء

تكتشف الغالبية العظمى من مواطنينا بشكل متزايد يوما بعد يوم طبيعة النظام الحاضر كنظام معادى أشد العداء لمصالح العمال والفلاحين وصغار ومتوسطى التجار والمنتجين والموظفين والطلبة .

ان هذه الغالبية العظمى من مواطنينا قد أدركت هذه الحقيقة ، ويتأكد ادراكها لها يوما بعد يوم بتجربتها الذاتية المؤلمة .

فقتل العمال وشنقهم فى كفر الدوار ، وحماية اعتداءات الشركات على حقوقهم بقوات البوليس والجيش والتهديد بالقتل كما حدث مع عمال النسيج بامبابة والزيتون ، وكما يحدث اليوم مع عمال الترام . وحملة الفصل والتشريد فى كل مكان .. كل هذه الجرائم تؤكد صدق هذه التجربة .

والتدهور المستمر فى مستوى حياة الفلاحين الفقراء .. ومشاكل الأرض والرى والايجارات الزراعية والحيازة ، فضلا عن الانهيار الذى أصاب اسعار المنتجات الزراعية وعلى رأسها القطن ، وانتشار البطالة بشكل لم يسبق له مثيل فى الريف ، كل هذه العوامل تؤكد أن النظام الحاضر هو نظام معادى مصالح الفلاحين الفقراء والمعدمين .

وآلاف التفليسات التى يعلن عن حدوثها يوما بعد يوم لتؤكد أن النظام الحاضر هو نظام يعادى مصالح صغار ومتوسطى التجار والمنتجين .

وفى الشهور الأخيرة افتضح النظام الحاضر كنظام يخون قضيتنا الوطنية فبعد أن أعلن الشعب رفضه للمفاوضات كوسيلة لاستخلاص حريته واستقلاله من بين يدى المستعمرين ، عاد النظام الحاضر الى المفاوضات والمساومات بعد أن ألقى بمئات الوطنيين فى السجون والمعتقلات وصادر الصحافة الحرة وفرض أثقل القيود على الحركة الشعبية التحريرية ، وبعد أن خان قضية السودان بتوقيعه اتفاقيته الاستعمارية ..

أيها المواطنون :-

ان انكشاف النظام الحاضر للغالبية العظمى من جماهير شعبنا ، وتزايد السخط عليه فى كل مكان كل ذلك وقف حائلا بينه وبين الدجاج فى تسليم البلاد صراحة للمستعمرين ، وقف حائلا بينه وبين الجريمة العظمى التى يجاهد دعينا فى ارتكابها منذ فترة طويلة ، جريمة الاتفاق مع المستعمر ، وتحويل البلاد الى قاعدة عسكرية عدوانية يشن منها الاستعمار الانجلو أمريكى حربه العدوانية على الاتحاد السوفييتى ودول الديموقراطيات الشعبية وجميع الشعوب التى تناضل من أجل حريتها واستقلالها .

ان النظام الحاضر عجز عن المساومة صراحة مع المستعمرين بعد أن حالت يقظة الشعب ، والرأى العام بينه وبين التسليم صراحة للمستعمرين خلال المباحثات الماضية ولكن النظام الحاضر وهو مطالب من ربيبه الاستعمار الأمريكى بمساومة الانجليز على حقوق البلاد وحريتها ، يدرك أنه لابد وأن يتفق مع المستعمرين على تسليم البلاد مقابل الدولار وما يسمونه بالمساعدات الفنية التى يسيل لها لعاب كبار الماليين والصناعيين المعادين لمصالح الغالبية العظمى من كادحى شعبنا ...

وازاء هذه الخطوة الجديدة ، كان لابد للنظام الحاضر من أن يتخذ عددا جديدا من الاجراءات والاعتداءات الأشد رجعية . كان لابد له من أن يحدث تغييرات فى شكل النظام الحاضر تسمح بزيادة سيطرة العسكريين والمتآمرين من رجال الجيش المؤتمرين بأوامر أقلام المخابرات الاستعمارية الأمريكية .

ولكن لما لم يكن من شأن هذه الخطوة الا أن تزيد السخط الذى يتفشى فى كل مكان ، لذا كان اعلان الجمهورية المزيفة هو الحيلة الوحيدة التى لجأت اليها الدكتاتورية العسكرية الخائنة للتأثير على أعصاب الجماهير ، ولتخفيف سخطها ، ولامتصاص حدتها .

ان اعلان الجمهورية المزيفة هو وسيلة أمريكية لتغطية هذا التحول الجديد نحو تشديد قبضة العصابة الحاكمة ، ونحو خيانة جديدة هدفها فى الوقت الحاضر التسليم نهائيا فى حقوق البلاد وتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية عن طريق قبول مشروع قيادة الشرق الأوسط الميدانية فى صورة جديدة .

أيها المواطنـــون :ـ

ان الجمهورية التى أعلنها نجيب ومن ورائه قوى الاستعمار الأمريكى الانجليزى هى الدكتاتورية العسكرية الارهابية للدولار وكبار الرأسماليين المصريين الذين خانوا مصالح الشعب ..

هى ستار الدخان الذى تخفى عملاء الاستعمار فى الداخل لتغطية الاجراءات الأشد وحشية التى تقـــوم بتنفيذها الدكتاتورية العسكرية .

هى ستار من الدخان تمضى من ورائه قوى الاستعمار والبرجوازية الخائنة فى داخل البلاد ستر الجرائم الجديدة التى ستقدم على ارتكابها فى الأيام القريبة المقبلة .. جرائم البطش بشكل متزايد بأصلب العناصـــر الوطنية من شيوعيين وكافة الوطنيين المناضلين .. جرائم الاعتداء المتزايد على حقوق العمال والفلاحيـــــين والكادحين .. وأخيرا وبشكل أساسى جريمة خيانة قضية الشعب وتسليم البلاد كقاعدة عسكرية للدول الاستعمارية

أيها العـــــمال .ـ

ان طريق الخلاص هو طريق النضال الثورى ضد النظام الحاضر من أجل القوت .. من أجل التحـــرر من أجل الســـلام .

ان طريق الخلاص الوحيد هو السير قدما فى طليعة كافة القوات الشعبية .. فى طليعة الفلاحين وكل الكادحين من أجل الخـــبز ومن أجل التحرر الوطنى والديموقراطية الشعبية .

ان الطريق الوحيد هو طريق جبهة شعبية تتزعمها الطبقة العاملة وتسير قدما نحو تحطيم الدكتاتوريـــة العسكرية التى يفرضها كبار الرأسماليين من المستعمرين والاجانب والمصريين ، واقامة جمهورية الأغلبية الساحقة من العمال والفلاحين وصغار ومتوسطى المنتجين .

أيها العمال .. أيها الفلاحون .. أيها الوطنيون الشرفاء فى كل مكان ..

ان طريق الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار والدكتاتورية هو طريق تنظيم اللجان الثورية فى كل مكان فى المصانع وفى القرى وفى الأحياء وفى كل مكان يرزح فيه نحن الكادحين تحت نير العبودية والاستعمـــــار هذه اللجان الثورية يجب أن تتزعم نضال الشعب كل يوم من أجل الخبز ومن أجل السلام والديموقراطية والتحـــرر الوطـــنى .

تسقط جمهورية الدولار .. تسقط جمهورية الاستعمريين وكبار الرأسماليـــين
تسقط جمهورية الأقلية الدكتاتورية المعادية لمصـــــالح الشعـــــب
يسقط الاستعمار وأذنابه ، ! ولتحيا مصر جمهورية ديموقراطية شعبيـــة

« حـــــــــــدتو »



**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الطليعة الشعبية للتحرر

**عنوان الوثيقة:** بيان من طليعة العمال بعنوان "الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٠٩

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٩٥

## بيان

## من طليعة العمال بعنوان "الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل"

# الحكومة العسكرية والكفاح المسلح ضد الاستعمار المحتل ١٩٥٢

الحكومة العسكرية [illegible] وطلبها الأجور في تدريج كل الأنواع من قيام حركة شعبية مسلحة ضد أولاء جنود الاحتلال من القناة .

لقد نجيب كما ظهر من حديثه مع وكالة الأنباء الأمريكية (٤ يوليو) قد تعهد لسفير الأمريكان بأنه [illegible] على الهدوء والسلام في منطقة القناة حتى يتمكن الأمريكان وأعوانهم من إيجاد حل سلمي . وحيالة الثورة المزعومة يرددون خطبا حماسية ، ولكنها حماسة كاذبة تخفي غدرا وعملا . فإذا [illegible] [illegible] حدث منذ أسابيع في منطقة القناة [illegible] ولم يخفر [illegible] كلها [illegible] .

أما إذا تحدث [illegible] كما حدث في الأيام الأخيرة — فهم لا يحدثونهم عن الكفاح المسلح والتعبئة الشعبية وإنما يحدثونهم عن [illegible] الأنباء وتنظيم والعمل ، باعتباره شعار السلطة . [illegible] البوليس [illegible] أن الكفاح المسلح شطرنا . .

ورجال الثورة [illegible] الأجراء لا يكتفون [illegible] الخطب التي [illegible] في الحرية في أجمل صورها ، وإنما يتحولون إلى الشعب ليغدروا [illegible] ويرموا في البطش به . [illegible] على الصحف [illegible] ، والكتاب الوطنيون والديمقراطيون أمثال [illegible] يرهبون ، والمصري نفسها كادت تعطل [illegible] ، وبينما يدعو [illegible] التحرير إلى [illegible] الوطنية لمواجهة الانجليز ، نرى [illegible] في حملة [illegible] إلى [illegible] الشيوعيين والأحرار وجميع الوطنيين دفاعا عن مصر ، وتقدم الحكومة المحبوسين في قضايا الشيوعية إلى المحاكمات العسكرية لتوقيع عليهم أحكاما إجرامية .

وفي الوقت ذاته ترهب الجماهير لكي يحرم [illegible] من حق اختيار [illegible] الذين [illegible] عنهم وتشديد الهجوم على الشيوعيين في هذا الوقت بالذات يمشي جنبا إلى جنب مع الهجوم على الوفديين [illegible] — رغم أن [illegible] بعيدا — عن [illegible] إنما هي وسيلة [illegible] الرأي العام عن تركيز الاهتمام بقضية الاستقلال وهي أيضا محاولة جديدة من بين المحاولات الفاشلة التي قامت بها الحكومة العسكرية لتفتيت الوفد [illegible] [illegible] العسكري .

فالحكومة إذن [illegible] الحريات باضطهادها العمال [illegible] وبفتح المعتقلات والهجوم على الوفديين ، هذه الحكومة تقيم الحواجز بالقمر لعرقلة تعبئة الشعب في معركة الاستقلال وتحاول أن تحطم الوحدة الشعبية ، وتمنع انطلاق الجماهير إلى المعركة

التدريب العسكري وطرد الانجليز

إن الحكومة العسكرية تحاول أن توهم الرأي العام بأن [illegible] العسكري هو حجر الزاوية في طرد الانجليز . ولكن هذا التحليل [illegible] تحليل . [illegible] أو الثورات الشعبية المسلحة التي [illegible] في الماضي والتي [illegible] شعوب [illegible] في كوريا والفلبين والملايو ، [illegible] الشعبية التي انتهت عام ٤٩ . هذه [illegible] تدل على أن التدريب العسكري ليس إلا [illegible]

[illegible] الحرب التحريرية ، ما هو مضمون الثورة الشعبية المسلحة ؟ إن مضمونها يكمن في الكفاح الذي [illegible] السلاح ، والذي [illegible] واختيار [illegible] المعركة . [illegible] مئات [illegible] لا [illegible] ، ولكن [illegible] طرد المحتلين [illegible] تسلح [illegible] الفلاحين في بطون الريف والعمال [illegible] . وهذه [illegible] عند ما تحمل السلاح إنما تفرض [illegible] واحتشادها [illegible] أوضاعا [illegible] ظروفا تساعدها على [illegible] الاستقلال ومعركة الديموقراطية معا . إن الجماهير [illegible] هي [illegible] الديموقراطية ، إنها هي [illegible] الأرض [illegible] الفلاحين [illegible] بدون مقابل وتتم الإصلاح الزراعي [illegible] إنما تعني [illegible] حقوقهم وحرياتهم في تنظيم [illegible] والدفاع عن قوتهم ، إنما تعني [illegible] الوطنية [illegible] الأمريكيين [illegible] يستولون على المواد الخام [illegible] إلى مصانع الحرب والدمار .

إن حكومة نجيب ومن ورائها الأمريكيون يعلمون [illegible] ويعلمون أنه عندما تحمل جماهير الشعب السلاح [illegible] الاستعمار الانجلو أمريكي وعملائه [illegible] .

ولهذا السبب [illegible] حكومة نجيب [illegible] .

ولهذا السبب [illegible] معسكرات التدريب بعيدة عن أحياء [illegible] بعيدة عن الأحياء الشعبية ، بعيدة عن بطون الريف .

[illegible] من حمل السلاح [illegible] قوات الاحتلال .

ولكن هل يعني كلامنا هذا إننا ضد التدريب على [illegible] ؟

كلا ! هل يعني هذا كنا ندعو إلى إغلاق معسكرات التدريب ؟

كلا . إننا ندعو المواطنين والعمال على [illegible] خاص [illegible] في معركة الجلاء بقوة . إننا ندعوهم أن يحطموا الحواجز التي [illegible] عليها من التدفق على معسكرات التدريب . فإن [illegible] هذه المعسكرات ، وحملهم السلاح ، وسيقومون [illegible] المعركة [illegible] سيعجل بالقضاء على الاستعمار الانجلو أمريكي [illegible] الحكم العسكري [illegible] في نهاية الأمر . فالحكومة العسكرية كما أوضحنا [illegible] المعركة المسلحة ضد الاحتلال إلا [illegible] ، وعند ما تحمل هذا ويكون الشعب قد [illegible] إلى المعركة بقوة كافية فإن هذا [illegible] نهاية الحكم العسكري .

أيها [illegible] :

إن جنود الاحتلال يسيطرون الآن سيطرة تامة على [illegible] ، إنهم [illegible] ويعتقلون ويغتالون المواطنين ويقصفون القرى ، والاشتباكات [illegible] منتشرة رغم ما تفعله الحكومة [illegible] .

والمسألة اليوم هي هل تترك الحكومة العسكرية تقرر مصير المعركة كما تريد وكما يريد الأمريكيون أم هل نكافح لكي ينتقل الزمام إلى أيدي القوى الشعبية والقيادة الشعبية التي تضم جميع الوطنيين والديموقراطيين ؟

إن الجواب واضح ، واجبنا أن نعمل على [illegible] الحكومة ، وأن [illegible] الجماهير في [illegible] ، وأن [illegible] في معركة القتال .

[illegible]

# أحكام وحشية ضد الشيوعيين

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي

**عنوان الوثيقة:** قرار من اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي حول المهرجان الذى سينعقد بمدينه بوخارست يوم ٣ أغسطس ١٩٥٣

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/١٢

**نوع الوثيقة:** قرارات

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٧

# قرار

## من اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي حول المهرجان

## الذي سينعقد بمدينة بوخارست يوم ٣ أغسطس ١٩٥٣

## اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي

اجتمعت امس ١٢ يونيو سنة ١٩٥٣ – اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطلبة العالمي الذى سيقام بمدينة بوخارست يوم ٢ أغسطس القادم وقد تألفت اللجنة من :
الاساتذة كمال الشيخ ، عبد القادر التلمساني ، محمد كامل مرسي ، حسن رضا ، لطفي نور الدين محمود فريد ، كمال عطيه " مخرجون سينمائيون " مرسي الشافعي ، عبد المنعم مراد ، صلاح حافظ عبد الرحمن الخميسي ، عبد الرحمن الشرقاوى ، مختار العطار " كتاب وصحفيون " تحيه كاريوكا " ممثلة وراقصة " ومحمد مراد وعلي صالح ومنير حتاته " رياضيون " ومحمد رشدى عبد الهادى ، وجميل عبد الشفيع " مدرسون " ومحمد حسن خليل " مصور سينمائي " ومحمد ابو الخير وعبد العزيز بيومي " محامون " وسيزا نبراوى " عضو مجلس السلام العالمي ووكيل الاتحاد النسائي الديموقراطي " وكمالات راشد وهدى السجيني وحرم الاستاذ يوسف حلمي وناهد كامل " من السيدات " واحمد امين عاصم وعبد الفتاح البيلي وجمال السجيني " اساتذة بالفنون الجميلة " واحمد فاروق مونتير سينما " وزهدى ( رسام ) ومصطفي ابراهيم ومحمود سماحه ( ماكيير ) ومحمد كامل ( عضو مجلس السلام العالمي )
وقد اتخذت اللجنة القرارات الاتية .

اولا – توجيه البرقية الآتية للوزراء واعضاء مجلس الثورة وهذا نصها .

" في اليوم الثاني من اغسطس المقبل ، ينعقد في بوخارست المهرجان العالمي الرابع للشباب وستلتقي في هذا المهرجان وفود من شباب العالم كله لتدعيم روابط الاخوة والصداقة بينهما وبين شعوبها جميعا ، ولعرض مظاهر نشاطها الثقافي والفني والرياضي .
ونحن اعضاء اللجنة القائمة بالتحضير للاشتراك في المهرجان ، نثق من ان الفائدة الكبرى التي تعود علي شبابنا المصرى من الاشتراك فيه سوف تحملكم علي استعداد لتقديم كافة التسهيلات والسرعة الممكنة لراغبي السفر "

ثانيا – تأليف لجنة لمقابلة المسئولين لتسهيل سفرهم الي بوخارست .

ثالثا – تألفت سكرتارية اللجنة التحضيرية من لطفي نور الدين ، مختار العطار عبد العزيز بيومي ، جميل عبد الشفيع ، امين عاصم ، علي صالح ، زهدى ، عبد الرحمن الخميسي ، محمد كامل .

رابعا – اتخذت اللجنة مقرا مؤقتا لها بالمنزل رقم ٧ " أ " شارع الجيش ( فاروق سابقا ) عمارة الجمهور شقة رقم ١٥ الدور السابع تليفون رقم ٥٢٧٤٦ .

---

حضرة الاستاذ

بعد التحية –

اتشرف بان ارسل اليه نص القرارات التي اتخذتها اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي ببوخارست وذلك برجاء التكرم بنشرها بجريدتكم الغراء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الطليعة الشعبية للتحرر

**عنوان الوثيقة:** بيان من طليعة العمال بعنوان "حكومة نجيب تعمل على قتل الأحرار فى السجون".

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/١٤

**نوع الوثيقة:** بيانات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** طه سعد عثمان

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٧٩٣

# بيان

## من طليعة العمال

## بعنوان "حكومة نجيب تعمل على قتل الأحرار فى السجون"

٨/١٦١/٢١-

طليعة العمال ١٤/٧/١٩٥٢

## ! حكومة نجيب تعمل على قتل الاحرار في السجون !

لم يكد يمر يوم دون ان تظهر الدكتاتورية العسكرية عدوانها السافر على حريات الشعب وحقوقه فمنذ ان الغت النظام النيابي والدستوري وكممت افواه الشعب وحرمته من مزاولة حقوقه الطبيعية وبعد ان حلت الاحزاب لتقضي على المعارضة والحياة الديمقراطية حتى لا تنكشف مخازيها، قامت على الفور ووجهت ضرباتها الى ابناء الشعب المناضلين الاحرار والقت بهم في غياهب السجون ليس لشيء الا انهم يأبون استبدال الاستعمار الامريكي بالاستعمار الانجليزي، ليس لشيء الا لانهم يناضلون ويفضحون اجراءات الطغمة الفاشية العسكرية ويقاومون مشاريع الجوع والخراب والحرب خدمة للنقطة الرابعة.

ولا تكتفي الدكتاتورية العسكرية باعمال استفزازية اجرامية ضد المسجونين الشيوعيين والمناضلين الاحرار. فقد عمدت على تعذيبهم تعذيبا وحشيا والضغط عليهم [illegible] [illegible] [illegible] لا يهمهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكام الاعدام كما فعلت بمصطفى خميس والبقري.

ايها العمال! ايها الاحرار! ناضلوا ضد سياسة قتل الاحرار في السجون!
احتجوا لدى الصحف والسفارات والهيئات الدولية
تسقط المجالس العسكرية! تسقط حكومة نجيب الفاشية الخائنة
يحيا الاستقلال والديمقراطية!

طليعة العمال ١٤/٧/١٩٥٢

**بيانات زالوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** بيان لأعضاء حدتو بتوخي الحذر من الشرطة لعدم إلقاء القبض عليهم بمناسبة مرور عام على يوم ٢٣ يوليو

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٢٣

**نوع الوثيقة:** بيانات داخلية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٩٧

## بيان

## لأعضاء حدتو بتوخي الحذر من الشرطة لعدم إلقاء القبض عليهم بمناسبة مرور عام على يوم ٢٣ يوليو

23/7/53
MDLN lettre circulaire contre l'anniversaire du 23/7/52

كتاب دورى من ل. ط. المصر (حدتو)
خاص بيوم ٢٣ يوليو

تعد الدكتاتورية العسكرية بمناسبة مرور عام على قيامها، للقيام باحتفالات ومهرجانات تهدف إلى صرف أنظار الشعب وإلهائه عن مشاكله الرئيسية، كما تهدف إلى محاولة التغطية على الجرائم التى ارتكبوها ضد شعبنا والمساومات التى يريدون بها أن يربطونا بعجلة الاستعمار.

والعصابة العسكرية تعلم أن مؤامراتها وجرائمها لن يكتب لها النجاح إلا بتشديد حملات الإرهاب والتنكيل بالشيوعيين قادة الشعب المخلصين وتلفيق القضايا لهم ومحاكمتهم محاكمات صورية أمام مجالس عسكرية مجرمة تلقى بهم فى السجون لعشرات السنين. إنهم ينوون بمناسبة ٢٣ يوليو القيام بحملة واسعة للقبض على الشيوعيين وتلفيق القضايا لهم والمحاكمات الصورية والقائهم فى المعتقلات والسجون.

لذلك نرى أنه من الواجب على الزملاء أن يتخذوا حذرهم فى هذا الأسبوع، أن يكونوا فى أشد اليقظة، وأن يتبعوا وسائل الصيانة بكل دقة وحزم، وليعلموا أن أى تهاون فى ذلك سيعود علينا بأضرار وخسائر فادحة يمكننا تجنبها لو اهتم كل منا بأمانه وبحماية مصالح تنظيمنا.

أولا: على الزملاء الذين سبق القبض عليهم والمكشوفين عموما أن يهجروا منازلهم طوال الأسبوع وألا يترددوا على المنازل والأماكن التى يحتمل الشك فى أمانها والمكشوفة.

ثانيا: على كافة الزملاء أن يجعلوا منازلهم خالية من المطبوعات بقدر الإمكان وأن يحتفظوا بالضرورى منها فى أماكن يصعب على البوليس الوصول إليها حتى نتجنب بقدر المستطاع إمكانية عمل قضايا لهم.

ثالثا: يجب منع الاجتماعات والمقابلات فى الأماكن العامة والشوارع الرئيسية والتى سبق أن تكررت المقابلات فيها، وألا تطول فترة الانتظار عن خمس دقائق، وأن يحافظ الزملاء على المواعيد بكل دقة وأن يحاسب من يخرق تلك القواعد محاسبة دقيقة وحازمة. كما يجب ألا تستغرق الاجتماعات وقتا طويلا بقدر المستطاع.

رابعا: يجب أن تراعى الشروط الآتية بالنسبة لتوزيع المنشورات والكتابة لشعاراتنا: ١- أن يتم التوزيع على أساس خطة واضحة مثل .. وأن تشرف ل. .. وتراقب سير العمل بكل دقة. ٢- أن يراعى عدم كشف الوحدات أو المناطق بعمل بعض أشكال العمل. ٣- أن يتم التوزيع جيدا فى التكتلات وأماكن التجمعات الجماهيرية وخاصة أثناء المهرجانات.

خامسا: فى حالة القبض على أى زميل يجب ألا يستسلم، وأن يستخدم كل طاقته وقوته للإفلات من أيدى البوليس. وفى حالة عدم تمكنه من الإفلات عليه أن يقاطع النيابة العسكرية والمجالس العسكرية لعدم اعترافنا بها وأن يتخذ موقفا هجوميا حازما لتوضيح وجهة نظرنا فى المجالس العسكرية والمطالبة بتحويلها للمحاكم العادية حتى يتمكن من الدفاع عن وجهة نظرنا وكشف النظام الحاضر.

أيها الزملاء: لنستقبل جو المعركة، وليكن رائدنا دائما: روح أشد اليقظة فى محاربة البوليس وحماية تنظيمنا، وكفاح لا هوادة فيه من أجل كشف وفضح والإطاحة بالدكتاتورية العسكرية، وطرد الاستعمار وإقامة جمهورية ديموقراطية شعبية.

م. ت
"مسلم"

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير أخباري إلى يونس، عن أهم أخبارهم، ومنها انقسام بدر ومسلم

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٢٧

**نوع الوثيقة:** تقرير أخباري

**لغة الوثيقة:** العربية – الفرنسية

**عدد الصفحات:** صفحتان

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٩٥٦

## تقرير أخباري

## إلى يونس، عن أهم أخبارهم، ومنها انقسام بدر ومسلم

Très cher camarade Younis.

[illegible] que le [illegible]. (Mille merci pour cet envoi précieux): Je ne réponds pas encore au no 16.

Ci-joint p.v. de la dernière réunion du C.C.

حضور بدر حميد و ناشد خالد (عادل الاسود) فريد طلال مسلم.

- يسأل بدر عن ١٢ خطاب وردت من الزملاء خالد ومسلم.

- نوقشت خطاب رقم ١٤ واقترح ما يأتي:

ا) نشره في "الطليعة" والرد عليه (اقتراح من بدر ووافقه عليه بدر ومسلم)

ب) عدم نشره وارسال الرد عليه لمراسلين موضحا الموقف من كل ما جاء فيه (وافقه عليه الباقون).

- نوقش تقرير فريد عن اتهام بدر ومسلم بالتكتل واتخذ ما يلي: قرأ ل.ل. في هذا التقرير نص: "ناقشت ل.م. التقرير المقدم من الزميل فريد يتهم فيه الزميلين بدر ومسلم بالتكتل وقررت؟ ادانة هذا العمل وناشدتهما الا لهذا الخطأ وكتابة نقد ذاتي وقرار عليه فورا".

رأي الاقلية (بدر ومسلم): ان الاساليب غير التنظيمية التي تتبع من تيار في داخل العائلة (خليل حميدو) منذ امد بعيد وهي ما زالت مستمرة حتى اليوم لا نعتبر ان هذا اي تكتل على الاطلاق ولكن هناك اخطار تنظيمية من الجانبين وان مصدرها هو الهروب من المناقشة عن المشاكل مناقشة سياسية (مصدر هذه الاخطاء التنظيمية) في القاهرة لا يوجد تكتل ولا داعي لقرار بالحل.

خالد يعتبر هذا العمل عملا تكتليا ويطالب بوقف هذا العمل ويقترح انذار بالفصل عوضا عن اقتراح من خيال بوقف الزميلين الى ان تتخذ ل.م. موقف ويقترح كعقوبة تنزيل فريد ليس بإذنه على الوقف ويقترح تنزيل الاثنين.

ناشد يرسل للزملاء ويستنكر هم ويقترح تنزيلهما الاثنين.

حميد و يقترح وقف بدر ومحاولة الاتصال بمسلم للمناقشة في الموضوع ويقترح عا بالموافقة على تنزيل بدر من ل.م. وتنزيل مسلم اذا استقر في موقفه.

- الوقف رفض.

- مسلم يرى ان موقف ل.م. موقف انقسامي ويؤدي الى بريعه التكتل.

- قرر بمنع اي اتصال جانبي غير تنظيمي.

- يكلف فريد وخالد بمناقشة يوسف وعلي في الموضوع.

- فريد لم يكتب تقرير خليل ولفت نظره.
- سكرتارية مكلفة بارسال هذا التقرير يكتبه فريد.
- قرار باصدار بيان عن اعتقال اعضاء اللجنة الوطنية لانصار السلام كلفنى ناشد.
- قرار بتكليف حميد و. بارسال بيان باسم حدتو لاتحاد النقابات العالمى وذكر اسمائهم.
- الموافقة على اقتراح ل.ط. بفصل سامى ونشر ذلك فى الكفاح والطليعة والقاعدة.
- يسأل سالم عن الكتاب الدورى الذى (يستلمه؟).
انتهت الجلسة بعد ١٢ ساعة فى اجتماع متواصل.

Le p. ٢ a été envoyé aux différentes régions et, je crois, aux camarades du C.C. dans les hôpitaux.
Note explicative de Laila. Youssef = camarade du C.C. Rejeté du Parti complètement dévoué à Badr (il fut non responsable [illegible]). Je n'ai pas reçu ces lettres.

Lettre personnelle de Salem, frère de Khalil, à Younès.

عزيزى يونس، لقد انزعج عنى منذ حوالى خمسة شهور وانا اعيش الآن مختفيا بعد ان تركت المراقبة وهى كما تعلم خمس سنوات. ولقد عانيت الكثير فى السجن وخارجه من عدم الاتصال وعدم الاهتمام وصحتى الآن ليست على ما يرام.
وثق يا يونس انه مهما كانت الخلافات التى نشبت بعد انقسام حدتو والآراء والافكار التى تولدت عن المسئوليات والمشاكل التى ظهرت لم تؤثر على مقدار احترامى العميق الكبير لك كمحارب قديم مجرب وكرفيق مخلص لقضية الاشتراكية ومستعد دائما وابدا للتضحية بكل شئ فى سبيل قضية الشعب المصرى. ولقد تأثرت كثيرا من نوع الحياة التى تحياها عندكم كما عرفت من ليلى ولكنى على ثقة من انك ستجتاز هذه الفترة بجدة وتعود الينا. لقد عرفت من الحيدوة ان هناك عدم تبادل افكار بينك وبين الحركة ولكنى على ثقة من ان ما يعد اليوم خطأ يمكن اصلاحه ما دام الفهم السليم رائدنا (؟) - لا صح(؟) ان اقول لك انه فرق قد علمتنى ان الاختلاف فى الافكار شئ طبيعى بل ومفيد طالما لا يتعدى حدوده الطبيعية ويؤدى كما كان فى الماضى الى الانقسامات والحزازات الشخصية وغيرها. - وفى ضوء هذا المنظار السليم احب ان اقول لك انتى اود من كل قلبى ان تجمعنا الى الدنيا فى المعركة الواحدة فنحن فى حاجة ماسة اليك. - واخيرا ارجو اعتبار خطابى هذا خطابا شخصيا محضا.
سلامى لجميع الرفاق عندكم وسلامى الى صلاح وفريد واميره ورشيد تحياتى الرفاقية - سالم ٢٤/٧/٢

Ces prochaines lettres sont lettres Salem et Hadid. Il parait que Salem a eu une attitude odieuse en prison, infecte .......... envoyée de Era par Samir, Khaled H. Aly Anwar, Gamal où il y avait une violente attaque contre Badr. – Lettre N: 10 aussi – Laila

Tous ces noms pour [illegible] en 2ème vitesse, évidemment, [illegible] aucune portée. Voir à Page – Laila.

## بيانات الوثيقة

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** نداء إلي كافة الرفاق من حدتو– لجنة بحري حول انتصار السلام فى كوريا

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٢٨

**نوع الوثيقة:** نداءات جماهيرية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** صفحة واحدة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ١٠٤٨

## نداء

## إلي كافة الرفاق من حدتو – لجنة بحري حول انتصار السلام فى كوريا

## تحية من لجنة بحرى الى كافة الرفاق

ايها الرفاق

اليوم ٢٨ يوليو وقعت اتفاقية الهدنة في كوريا . اليوم انتصر السلام رغم انف الاستعمار وتجار الحروب واعداء الانسانية . اليوم عيد لكل الشعوب وعيد لكل محبى السلام . عيد لنا نحن المصريين ابطال السلام .

في هذه المناسبة السعيدة ترسل لجنة بحرى تحياتها الثورية لكم ايها الرفاق ولجميع انصار السلام وللشعب المصرى اجمع . وتطالبكم ان تواصلوا النضال من اجل قضية السلام العادلة وان تضاعفوا من مجهوداتكم وتضحياتكم دون كلل او تهاون .

تذكروا ايها الرفاق بطولة المحاربين الكوريين والمتطوعين الصينيين . تذكروا ايها الرفاق بسالة الامهات الكوريات اللواتي شهدن ابشع الفظائع وافظع الاهوال دون ان يخضعن للارهاب . تذكروا ايها الرفاق الدماء الذكية التي سالت غزيرة من اجل انتصار السلام في كوريا .

اننا في هذا اليوم نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الشعب الكورى الباسل والمتطوعين الصينيين الابطال كما نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الاتحاد السوفيتي الذى ناضل نضالا بطوليا من اجل انتصار السلام في كوريا وحصن الحصون العظيم من اجل انتصار السلام في العالم باسره . انا نرسل تحياتنا الثورية الحارة الى الديمقراطيات الشعبية والى جميع الشعوب المحبة للسلام والى انصار السلام في كل انحاء العالم .

ايها الرفاق

في هذا اليوم حيث حلت حمامة السلام في ربوع كوريا المنتصرة وحيث حل تغريد العصافير محل قصف المدافع وحيث حل الامل والاطمئنان والثقة الى نفوس الملايين القلوب نتوجه بابصارنا نحن ابناء مصر الى ابطال السلام في مصر . ابطال السلام الذين رفضوا ان يلقوا راية السلام رغم التهديد والوعيد فاختطفتهم الدكتاتورية العسكرية الغاشمة من وسط الشعب والقت بهم بعيدا في السجون . اليكم يا انصار السلام ورواد النضال نرسل تحياتنا الثورية الحارة في هذا اليوم السعيد ونعلن اننا لن ننسى انصار السلام ورواد النضال ... لن ننسى يوسف حلمى ومحمد طه رشدى ولا عبد الحليم وفؤاد حمزة ومحمد عبد اللطيف وزملاءهم من انصار السلام ... ونتعهد ونقسم الا نتخلى عن قضية السلام مهما هددنا اعوان الاستعمار بل سنرفعها عالية فوق رؤوسنا الى يوم النصر والنصر آت لا ريب فيه .

عاش انصار السلام .... عاش انصار السلام ورواد النضال .
عاش الشعب الكورى الباسل . عاش المتطوعون الصينيون الابطال
عاش الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية
يسقط تجار الحروب
يسقط الاستعمار الانجلو امريكى
تسقط الدكتاتورية العسكرية .

"لجنة بحرى في ٢٨ يوليو ١٩٥٣"

**بيانات الوثيقة**

**اسم التنظيم:** الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو)

**عنوان الوثيقة:** تقرير من ل. م للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني "التيار الثوري"

**تاريخ الوثيقة:** ١٩٥٣/٠٧/٣١

**نوع الوثيقة:** تقارير تنظيمية

**لغة الوثيقة:** العربية

**عدد الصفحات:** ٤٠ صفحة

**مصدر الوثيقة:** وثائق مجموعة روما من المعهد الهولندي

**رقم الوثيقة بالمركز:** ٣٩٥

# تقرير

# من ل. م للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني

# "التيار الثورى"

بيان من ل.م الحركة الديمقراطية للتحرر

«التيار الثوري»

في يوم ٢٨ يوليو في الاجتماع الأخير للجنة المركزية الموحدة
للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني اصدر من اسمائهم من انتزعوا
قيادة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني حميدو وناشر قرارا بايقاف
الزميلين بدر وقلم تمهيدا لفصل الاول ثم الثاني وفي نفس
الوقت نجح حميدو احد وقادة الجناح الانتهازي في ل.م في
ايهام بعض الزملاء المسئولين وغيرهم من الزملاء بالمستشفيات
ويستند على اتصاله بهذه المستشفيات وعلى انعزالنا عنهم بسبب
التزامنا نحو جانب التنظيم - ونجح في خلق جو كريه من
الاشاعات والادعاءات حول موقف التيار الثوري وحول
موقف الزميل بدر بالذات وتشويه مواقف هذا التيار
وتصويرها بانها مواقف شخصية وتخريبية ، ولم ينقلوا
الى هذه الاماكن اية اخبار عن الهزائم التي منوا بها
في مجال الصراع الفكري كما وضحنا في بياننا السابق ولم
يبينوا هزيمتهم السياسية السابقة في مسألة الجبهة الثورية
وموقفنا من حركة الجيش والحزب والجبهة والفد ولم
يجرؤا على ذكر الهزائم التي كانوا يتوقعونها في مسألة
الكفاح المسلح والتدريب العسكري وشكل الحكم والحركة
الايديولوجية في الداخل تفضح كذب هذه الادعاءات .
لقد نجحوا في اتصالاتهم بهذه الاماكن نقل الاشاعات
والادعاءات الموجهة ضد شخص بدر والتي تشكك في اخلاصه
والتشكيك

والتصفية على الجانب السياسي للموضوع هادفين من وراء
هذا الى عزل بدر والتيار الثوري بصفة عامة تمهيدا
لتصفيته والقضاء عليه بروح تنطوي على الخسة والنذالة
والجبن وهي جميعا من ابرز الصفات التي يتحلى بها قادة
هذا الجناح الانتهازي في منظمتنا وهي الصفات الاساسية
التي تميز التكوين البرجوازي

كما فسروا امتناعنا عن القيام بالاتصالات بهذه الاماكن
والمجالات الاخرى المسئولين عنها هم تنظيميا - فسروا هذا
الموقف من جانبنا على انه ضعف وافلاس منا واشاعوا
هذا في كل مكان وكانوا يهدفون بالطبع من وراء كل هذا
الى تصوير التيار الثوري وقادته بانهم ليسوا الا مجرد
اشخاص لا يمثلون اي افكار

لقد ارتكبوا كل هذه الجرائم تمهيدا لاتخاذ قرارات
تنظيمية بفصل بدر وتهديد كل من يوافقه على اتجاهاته
السياسية وتمهيدا لاحداث انقسام قبل ان ينكشفوا تماما
في المرحلة الايديولوجية وبهذه الوسائل نجحوا اولا في
الوصول على تأييد اغلبية ل.م من عناصر الجناح الانتهازي
ومن العناصر المضللة ونجحوا في تحضير الاغلبية حول
المطالبة بفصل بدر.

وفي الاجتماع الاخير للجنة المركزية ظهر هذا الاتجاه
جليا وواضحا وناشدناهم بان كل هذه الاتجاهات لن
تؤدي الا الى انقسام موقفه لاننا نمثل تيارا واراؤنا
يقتنع ←

٤

يقتنع بها عدد كبير من الزملاء و
أن الصراع الفكرى وانما من جانبنا ومبادئ
نناقشه افكارنا مع كل الزملاء .

رغم كل هذا فقد استمروا فى اتخاذ اجراءاتهم التأديبية
الرامية الى تصفية المسائل السياسية ولتحويل الحركة
فى الداخل الى تشنيعات واتهامات موجهة ضد بدر
واخيرا اتخذوا قرارا بايقاف بدر ومسلم عن اى اتصال
وتعليقهم قرار فصل بدر بموافقة اثنين ـ يمكن تأييدهما
فى خلال ايام بالطبع

لقد كان الهدف من وراء هذا الايقاف والفصل هو
منع بدر ومسلم من مناقشة ارائهم مع الزملاء حتى فى
منطقة « المعز » التى يعتبر بدر مسئولها .

وإزاء هذه التصرفات التى تطعن المبادئ الماركسية
فى الصميم والتى تفادى لروح النقد والصراع الحزبى
الداخلى

ازاء كل هذا

يعلن التيار الثورى فى الحركة الديمقراطية
للتحرر الوطنى تكوين منظمة جديدة باسم :
الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى « التيار الثورى »
ويطالب كافة الزملاء الذين كانوا معنا فى الحركة وان
يحددوا موقفهم بلا ادنى تردد من هذه ( التيار الثورى )
باعتبارها الهيئة الممثلة لمصالح الطبقة العاملة ، وان
يدينوا ←

٤

يدينوا التيار الانتهازي بناء على مواقفه الاخرى المعادية للماركسية اللينينية، المعادية لمبادئ النقد والكفاح الداخلي في احزاب الطبقة العاملة، ولم يدينوا هذه المواقف الاخرى على اعتبار أنها انتهازية يمينية في التنظيم، اي انها اتجاه معادي للصراع الداخلي ودعوة للسلام والتوفيقية والليبرالية في داخل حزب الطبقة العاملة.

يقول ليو شاوشي في مجال حديثه عن الميكانيكية في الصراع الحزبي:

لا مازال بعض الرفاق لا يفهمون ان الصراع الحزبي الداخلي هو اساسا صراع ايديولوجي وهم لا يفهمون ايضا أنه فقط بتحقيق الوحدة الايديولوجية يمكن تحقيق الوحدة داخل الحزب وبتقوى سياسيا وتنظيميا وفي العمل. وان المشاكل يجب ان تحل من زاوية الايديولوجية والمبدأ قبل ان تحل من زاوية التنظيم والعمل:

« انهم يفتقرون ان الخلافات على الايديولوجية والمبادئ داخل الحزب يمكن ان ينتهى منها بواسطة مثل هذه الوسائل البسيطة الميكانيكية المنهجية — ومن الواضح تماما ان هذا منتهى الخطأ — ان هؤلاء الرفاق لا يحافظون على الوحدة ولا يحققونها داخل الحزب بالتغلب على الخلافات على المبادئ والايديولوجية داخل الحزب بواسطة وسائل بسيطة تنظيمية او باجراءات من العناصر الانتهازية في القيادات high leaders أو بواسطة سياسة الهجوم —

بواسطة ←

بواسطة جهات من المعونات فيما يختص بأمور أعضاء
الحزب».

أيها الرفاق:

إن اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
(التيار الثوري) تطالب كافة الزملاء منذ الآن وكلما
اقتنعوا بوضوح نظرنا أن يحددوا موقفهم بكامل حريتهم،
وأن يؤيدوا ويدعموا الاتجاه الذي يعتقدون أنه يمثل
مصالح الطبقة العاملة.

ونحن نعلم أننا لا نؤيد بقاء أي زميل من المؤيدين
لاتجاهاتنا السياسية داخل حدتو (التيار الانتهازي)
كغواصات أو كحجة لاستئناف الصراع من داخلها لأن هذا
لا يساعد على تدعيم التيار الثوري. بل يساعد على تحصين
الانتهازية.

اللجنة المركزية　　　　٣١ يوليو سنة ١٩٥٣

٦

## حول الأزمة الأخيرة

منذ اواخر عام ١٩٥٢ والحركة الديمقراطية للتحرر الوطني
تعاني من مرض الشلل والتوقف عن النمو ، وذلك بعد
السخط نحوها يتقدم في انتظام منذ فترة اعادة بنائها
حتى هذا التاريخ . ومنذ اللحظات الاولى التي بدت فيها
مظاهر هذا الشلل والتوقف عن التقدم بدأت تنمو في
داخلها تناقضات اخذت تتطور على مر الايام حتى ادت الى
الازمة الاخيرة .

والتناقض في داخل حدتو لم يكن في فترة من الفترات
تناقضات شخصية بين الزملاء وبعضهم او بين عناصر القيادة
ولكنها كانت دائما تناقضات ايديولوجية خلافات حول
مسائل الفكر ومسائل المبدأ .

والتناقض في داخل حدتو طوال المراحل الماضية كان
بشكل اساسي صراع ولم يتحلل ويتبلور الا في المراحل
الاخيرة بين تيارين تيار ثوري وتيار انتهازي وكانت
طبيعة التيار الانتهازي هذا هو انه تيار يميني
تيار اصلاحي قانوني . وبسبب وجود هذا التيار في
داخل حدتو وقعت حدتو في الكثير من الاخطاء
وادت تلك الاخطاء الى اضعاف نفوذ حدتو بدرجة
كادت تؤدي بها الى الانحلال التام .

فبسبب اليمينية هذه ظلت ايديولوجيتنا الثورية
المستقلة في العملية الاصلاحية النقابية وتحول قادتنا

٧- وانضماماً لعدد من العمال من عمال من بينهم الى نقابيين
ضيقي الافق وتوسعت ونجحت في تنشيط الحركة
النقابية لفترة معينة ولكنها فشلت في احراز اي
تقدم في اعداد الطبقة العاملة اعدادا ثوريا لقيادة
الفلاحين وباقي حلفائها للتطويح بالاستعمار والتمهيد
للاشتراكية.

ونجحت لفترة قصيرة في كسب عواطف العمال ولكنها
فقدت هذا العطف بعد هذه الفترة وانفض عنها العديد
من اخلص العناصر العمالية وكان هذا بالطبع يرجع الى
الانتهازية التي اسست عليها سياستها نحو الطبقة العاملة
وانحرافها نحو النقابية والعفوية ونحو تصفية عملها السري
وايديولوجيتها البروليتارية المستقلة.

ونجحت هذه الفترة ايضا في القيام بدور جبار
في تدعيم حركة انصار السلام ولكنها فشلت ايضا في
مواصلة التقدم بهذه الحركة او المحافظة عليها نتيجة
لتصفية قواعد عملها الحزبي «السري» وايديولوجيتها
المستقلة في ايديولوجية العناصر البرجوازية في حركة انصار
السلام وبهذا حولت غالبية قواتها الى انصار السلام
فحسب وبهذا ايضا فقد تنظيمها ذاتيته وكذلك واصبح
عاجزا عن تطوير حركة النضال من اجل السلام ونجحت
هذه الفترة ايضا في ارساء بعض قواعد العمل في
الريف ←

الريف ولكنها في جوهر الأمر فشلت في أن تكون حزبا
للعمال عملا ثوريا حقيقيا، ففي الوقت الذي نجحت
في عمل العديد من الاتصالات بعناصر البرجوازية
الصغيرة في الأقاليم والقليل من الاتصالات ببعض
الفئات والمراكز غير الثورية في الفلاحين، في الوقت
الذي نجحت فيه في اشراك بعض القوى المحدودة
جدا لهذه الفئات وبشكل محدود في بعض اشكال النضال
الديمقراطي والقانوني في الوقت الذي نجحت فيه. وفي
هذه الحدود بالقيام بهذا الدور لقد فشلت في القيام
بأي دور ملحوظ للتغلغل او حتى الوصول الى المراكز
الرئيسية للحركة الثورية في الريف ومع هذا فشلت في
الوصول لمراكز التكتل الرئيسية للبروليتاريا الصناعية
والبروليتاريا بصفة عامة في الأقاليم

وباختصار فقد نجحت في القيام ببعض أشكال النشاط
القانوني والديمقراطي في الأقاليم ولكنها فشلت تماما في
أن تكون قيادة للنضال الثوري بين العمال والفلاحين
في النضال من أجل الأرض ومن أجل الديمقراطية
الشعبية.

ومع هذا وذاك وهو الأهم فقد فشلت حدتو نظريا
وعمليا في السير بعمل وسط الفلاحين في اتجاه ربط
حركة الفلاحين بحركة الطبقة العاملة باعتبارها القوة
الرئيسية ←

الوهمية التي تتمتع بالتحالف معها وتحت قيادتها حل
المشكلة الزراعية. وبهذا اتجهت جهودنا في سياسة
عملها في الريف وجهة ناردونية لا الى حركة ثورية تعتمد
على الفلاحين كقوة قائدة»

وما زالت مستمرة في اتجاهها حتى اليوم
وبسبب الاستراتيجية اليمينية هذه لقد تمت جهودنا في
اقامة بعض التحالفات بين شباب احزاب البرجوازية
وعناصر قاعدتها، الا انها لم تنجح في كشف السر في
ذيل هذه الأحزاب.

وادت السياسة الغير مستقلة والذيلية التي اتبعتها
في تعاملها مع هذه الاحزاب الى تحول عناصرها الى طابور
للدفاع عن هذه الاحزاب وعن قياداتها بصورة أدت
الى عزلنا عن الجماهير، وبصورة تلاشت معها اي فروق
بيننا وبين هذه الاحزاب امام الجماهير.

وبهذه الصورة سار العمل في الحركة الديمقراطية لفترة
طويلة، ولهذا السبب اخذ الضعف والفشل ينتاب
منظمتنا، حتى كانت النتيجة تحلل معظم قواعد عملنا
وخاصة بين صفوف الطبقة العاملة والفلاحين.

لقد كانت وقوعنا في هذه الاخطاء يستمد جذوره
من انحراف واحد هو انحراف يميني لا ليبرالي، نتج عن
تحلل اسس تفكيرنا الحزبي كحزب للطبقة العاملة في
الاتجاهات ->

١٠

الاتجاهات والاسس الفكرية للبرجوازية

لقد كان وقوعنا في هذه الاخطاء لاننا هجرنا العمل الحزبي السري واكتفينا بالعمل في حدود القانون، لاننا اهملنا مسألة اعداد الجماهير الفقيرة العاملة لتزعم الثورة الشعبية، اهملنا مسألة تنظيم وقيادة في النضال الثوري ضد النظم السابقة واكتفينا بالعمل في النقابات في حدود القانون وبعيداً عن السياسة

لقد كان وقوعنا في هذه الاخطاء نتيجة لاننا لم نخضع العمل القانوني لمتطلبات العمل غير القانوني! العمل من اجل الحصول على مطالب موقتة بدل العمل من اجل الحصول على المطالب الحقيقية بل اكتفينا من اجل المطالب المؤقتة وبهذا تحول تنظيمنا الى تنظيم اصلاحي الاتجاه.

واخيراً لقد ادى الانحراف اليميني الانتهازي الذي وقعت فيه حدتو الى الوقوع في خطأ تأييد حركة الجيش

لماذا وقعت حدتو في خطأ تأييد حركة الجيش؟

لقد خرجت حدتو منذ امد بعيد (وهذا مما ادى الى الانحراف اليميني) الى اتباع سياسة غير مستقلة في علاقتها بالاحزاب البرجوازية وخاصة في علاقتها مع ذلك الجناح المتذبذب من البرجوازية

11

- البرجوازية الوطنية - ونتيجة للانضمام هذا الاستقلال لم تستفد ابن عبد هذه الطبيعة التنزيهية لهذه الطبقة لقد عاملت حدتو هذه الطبقة كطبقة ثورية ديمقراطية في كل الاوقات. وفي الوقت الذى انفجرت فيه حركة الضباط - وكانوا اعلنوا قبل الانقلاب بانه سيعيدون الحياة النيابية والوفد - في هذا الوقت وقعت حدتو في خطأين، الاول التصديق بان منظمة الضباط الاحرار ستعيد الحياة النيابية وستساعد بذلك الثورة الشعبية المصرية، والثاني انها تصورت امكانية عودة الوفد للحكم على اساس استئناف النضال الثوري والمسلح في القنال.

لقد تصورت حدتو ان هذا سيحدث بالرغم من ان حركة الطبقة العاملة والحركة الشعبية لقيادة هذه الطبقة ضعيفة وغير منظمة وربما قد تجاهلت حدتو نهائيا دور الطبقة العاملة وحلفائها وافرضت من حسابها وتصورت انه في الامكان ان تتزعم منظمة الضباط الاحرار (وهي منظمة سياسية تمثل طبقات غير بروليتارية) حركة ثورية معادية للاستعمار.

لقد وقعت حدتو في خطأ تأييد حركة الضباط لانها لم تلاحظ استسلام حزب الوفد وترادنه منذ قبيل ٢٦ يناير انها كانت تسير وتتمثل في ذيله وتدعو

لبرلمانه وحكومته. لقد رددت حدتو - دون النظر لهذه الاعتبارات - نفس الشعارات التي كانت ترددها البرجوازية الوطنية - فحينما أيد الوفد حركة الجيش وطالب ابو الفتح بالبرلمان أيدت حدتو الانقلاب وطالبت بالبرلمان ان حدتو لم تلاحظ ان الجماهير الشعبية كانت قد ادركت منذ ايام القنال) ولهذا لم تدرك ان شعار اعادة البرلمان الوفدى حتى بوصفه شعار وفدى لايجد صدى لدى هذه الجماهير.

ولان حدتو لم تلاحظ ان البرجوازية الوطنية في فترات استقلال فاقد تزيد وتعمق المكر المادى للشعب.

ولقد ادى عدم ملاحظة حدتو لهذه الحقيقة الى عدم ملاحظة الطبيعة الرجعية والمعادية للشعب في حركة الجيش منذ اللحظة الاولى لقيامها.

لقد وقعت حدتو في خطأ تأييدها لحركة الجيش لانها تصورت ان منظمة الضباط الاحرار "مهما كانت اصولها الطبقية" برجوازية صغيرة "او متوسطة" تصورت ان هذه المنظمة (كحزب سياسى) يمكن ان تقوم بحركة لقيادة حركة ثورية او حتى تقود حركة من اجل مساعدة الحركة الثورية على الاندلاع - لقد تصورت ان هذا ممكن ان يتم.

لقد نسيت حدتو ان البرجوازية الوطنية بصفة عامة

منذ ثورة أكتوبر قد توقفت عن أن تكون القوة القائدة للثورة الوطنية في المستعمرات، وأن البرجوازية المصرية منذ ثورة ١٩١٩ قد انقسمت الى جناحين - جناح خائن [illegible] متذبذب - وأن الثورة المصرية لن يقودها الا الطبقة العاملة.

ولهذه الاسباب كلها وقعت حدتو في خطأ تأييد حركة الضباط، ولأنها كانت غارقة وبشكل أكبر في الايديولوجية البرجوازية ولأنها كانت تتبع في علاقاتها بأحزاب البرجوازية سياسة ذيلية ولأنها كانت تبتعد عن طريق الماركسية اللينينية وتتبع طريق الاصلاحية والقانونية، طريق الانتهازية.

ايها الزملاء:

هذه بعض الأخطاء الرئيسية التي وقعت فيها حدتو والانحراف الرئيسي الذي كان يكمن خلف كل هذه الأخطاء لقد كان الصراع في داخل حدتو والتناقضات فيها تنشأ عن وجود هذا الانحراف، وكما أعلنا سابقا، لقد حاول ممثلو الجناح الانتهازي طوال المراحل الماضية تغطية هذه الأخطاء وهذه الانحرافات، لأنهم كانوا يقفون ضد أي صراع داخلي، لأنهم كانوا يرون أن كل شئ على ما يرام وأنه ليست هناك أخطاء والانحرافات، وهذا كان سببا لاستبدادهم

وتعسفهم مع كل من ارادوا ان يكشفوا العيوب والانحرافات
للتقدم بحركتنا ، وهذا كان سبب تعسفهم واستبدادهم بنا .
لقد حاولوا التغطيه على الاخطاء والانحرافات
بالاسراف فى الحديث عن مسائل تحويليه ولم التشاؤم
واليساريه والاتجاهات الحربيه والتكتليه مستنديه
على تجارب خاطئه فى تحليل ازمات الحركة الشيوعية
فى اذهان الناس ، لتصويرنا بمن هجروا الكفاح فى
المراحل الماضية وخاصة فى أيام ١٩٤٨ هادفين من
وراء هذا اثارة الزملاء علينا فى كل مكان
تمهيدا للتغطيه على العيوب والاخطاء .
لقد اعماهم غرور المراكز التى نالوها فى المنظمات
القاعديه ونسوا انهم لم يلعبوا هذا الدور الا بفضل
دورنا ودور كل زميل عادى فى قاعدة تنظيمنا .
لقد نسوا انهم كانوا هاربين فى الوقت الذى كنا
نقوم فيه مع عدد صغير من العناصر باعادة بناء
منظمتنا التى خربوها هم ايضا باتجاهاتهم فى أيام ٤٨
ايها الزملاء :
ان سياسة الاستبداد المعاديه للصراع الفكرى التى
اعلنها ممثلو الجناح الانتهازى ضد عناصر التيار
الثورى كانت جزء لا يتجزأ من نظرتهم اليمينيه فى
السياسة . انهم بموقفهم الاخير المعادى للنقد والصراع

15

والصراع الفكري انما تقضونه في نفس الانحراف المميز بالنسبة لمسألة كشف الانحرافات والصراع الداخلي. إنما تؤكدون بالاعمال لا بالاقوال على اصرارهم على تغطيه الانحرافات التي وقعت فيها منظمتنا ، وهذا كان مصدر الازمة والانقسام الاخير الذي كان نتيجة حتمية للاتجاهات المعادية للصراع الايديولوجي في الداخل .

ايها الزملاء في كل مكان :

ان الاخطاء التي وقعت فيها حدتو لا يمكن ان تعتبر اخطاء صغيرة ولكنها اخطاء كبيرة ، وان روح الاستهتار ازاء كل الاخطاء الماضية والتي يستهين بها الاخرون تحت ستار التفاؤل وغيره من الشعارات الزائفة لهي شيء مؤسف وخطير .

ايها الزملاء في كل مكان :

فلتشددوا النضال في كل مكان من اجل كسب وجذب كافة العناصر المخلصة من وراء حدتو (التيار الانتهازي) ولنعلم جميعا ان طريقه امام حدتو (ت.ث) للتقدم لا طريقه امام كافة الثوريين ، لا طريق لاعادة الثقة براية الشيوعية التي تصر على تلطيخها بعض قادة الجناح الثاني الذين يأبون ان يغسلوا ، ويصرون على التمسك بعقول متعصبة تطفح بالجهل والغرور ، انه لا طريق لاعادة الثقة براية الشيوعية الا طريق الاعتراف بشجاعة وبمنتهى الاخلاص بالاخطاء امام الطبقة العاملة وامام الشعب باسره. والى الامام كي نعيد الثقة براية الطبقة العاملة .

١٦ نوجه الى كافة الزميلات

صورة عن الوضع في عائلتنا: منذ امد بعيد والصراع في داخل القيادة المركزية قائم ولكنه يشتد في ظروف معينة او يضعف او يدفع الى الخلف مؤقتا في ظروف اخرى. وكان هذا الصراع دائما يأخذ في ظاهره شكل صراع بين مجموعتين: مجموعة العناصر القيادية المرهقة والمشغولة في داخل التنظيم، ومجموعة العناصر القيادية التي تعمل في المجالات القانونية. وكان هذا الصراع في جوهره هو صراع بين جناح في القيادة يرى ان الضعف الاساسي الذي اصاب منظمتنا هو ضعف العمل الحزبي الداخلي، ويسعى في ايديولوجيته ويرى ان الاهتمام بالحزب هو المسألة الاساسية التي يجب ان يخضع لها كل شيء، حتى النشاط القانوني، وجناح ثاني وكان ويستند لا يتقدم اي ضريبة للاحتياجات الداخلية للتنظيم ويعتقد ان موقف الجناح الاول نتيجة لمعاداته للنشاط القانوني والديمقراطي وصدى لنظريات انعزالية تؤدي الى تقسيم قيادة عائلتنا الى عناصر قانونية "مشغولة" قليلا عن العمل القانوني وعناصر داخلية مشغولة عن الداخل. وكان هذا الجناح الاخير يمثل الغالبية الساحقة من عناصر القيادة، ومن هذه النظريات حول هذا الجناح مسألة تقوية الحزب الى مسألة من شأنها ان تقربنا من قيادة عائلتنا وتفرغ ١ شيء بالعمل القانوني تفرغا تاما بمعنى انهم ليسوا مشغولين عن اي عمل في داخل العائلة

١٧

ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل ان هؤلاء العشرة القانونيين قد اخذوا الاتجاه لبعضهم يعمل بوعي والآخر بدون وعي من شد العناصر ضد التشكيلات "السرية" لانهم لا يقدرون المزيد من المساعدات للنشاط القانوني، او لانهم يرهبون من العمل، او لانهم ضد النشاط القانوني الخ

وقد ادى هذا الوضع "اهمال العمل الحزبي السري" الخاص بالفئة الثانية كان من شأنه ان صفى التنظيم ... الحزبي في النشاط القانوني وتحولت منظمتنا الى ملحق تابع للنشاط القانوني وللنقابات وبصورة اخرى تحولت منظمتنا الى منظمة قانونية ليست لها ايديولوجية واحدة بل تحتشد ايديولوجيات مختلفة تسربت من كل مكان وبصورة اخرى تغلغل الايديولوجيات البرجوازية الانتهازية في داخل قيادة عائلتنا. وقد ناضلت اقلية في داخل القيادة "الجناح الاول" ضد هذا الاتجاه منذ بدايته الجنينية وكشفت مقدماته منذ عام ١٩٥١، وقد اتصل هذا النضال في المراحل الاولى هذه شكل نضال من اجل تعزيز القيادة وتدعيمها ورفع المستوى السياسي والايديولوجي لعائلتنا التي كانت قد توسعت في هذا الوقت من الناحية الكمية وتحتاج الى تطور سريع من الناحية الكيفية. وقد طلب في هذا الوقت من جانب الجناح الاول تحويل العناصر

المركزية إلى قيادة حقيقية لحركة شيوعية تعتمد في تنظيمها
أساساً على قواعد العمل السري وتحتاج إلى ارتباط ايديولوجي
وتقاليد يسمح بتطويرها والمحافظة على ايديولوجيتها كتنظيم
مستقل عن ايديولوجيات مختلف الطبقات. وتحقيقاً
لهذا الغرض السعي لتنظيم القيادة، فأسس مكتب للدعاية
والنشر للمجلة السرية الحزبية، ومكتب سكرتير ومكتب
للنقابات ومكتب للفلاحين الخ. وكان تعدد تكوين
هذه الرئاسات يقصد أن تعمل كلها على تدعيم المستوى
السياسي والايديولوجي لتنظيمنا وتحديد موقفها المستقل
من مختلف المسائل. وبالفعل لعبت هذه الرئاسات
وكان لا يمكن أن تتكون الا من عناصر القيادة كل
[illegible] ومقدرة على [illegible] النضال شكلت [illegible] العملية
والتنفيذ [illegible] التروتسكي او [illegible]
سمى او قرأ خلال المرحلة الماضية شيئاً [illegible] عن التروتسكية [illegible]
عنه صراعاً [illegible] "التمييز السياسي" [illegible] هذه المرحلة من
الصراع الفكري لتنظيمنا تأخذ شكل حلقات ثم [illegible]
[illegible] في مرحلتين. مرحلة [illegible] أو [illegible] في
المرحلة الحاضرة. أما [illegible] الخلافات الأولى التي حدثت في القيادة
ولم [illegible] بعض [illegible]
[illegible] في المرحلة الأخيرة. أما [illegible] هذه الخلافات [illegible]

نورد عدداً من الأمثلة:

١- عند مناقشة مشروع خطة سياسة التنظيم عند قيام حركة الضباط ظهر خلاف حول تعريف الخطة. هل هي خطة عامة أم خطة مباشرة؟ أي خطة استراتيجية أم خطة تاكتيكية. وكان اتجاه الجناح الأول الذي يرى الخلاف الأساسي في ضعف الأيديولوجية المستقلة الذي يرى أن الأوضاع الأساسية لخطة عامة وخطة مبرمجة أولاً ارتباطاً. أما المسائل المباشرة فتتجلى دائماً في تقارير وأوراق المسؤولين التي يناقشها دائماً. أما الجناح الثاني فكان يرى ضرورة وضع خطة ويستند غالباً بإبراز الواجبات المباشرة بحجة الوسائل. مثال الجبهة الديمقراطية مع الوفد والطليعة الوفدية والحزب الشيوعي

لما ظهر خلاف آخر حول الحلقة الرئيسية التي تواجه التنظيم المصري في مسألة النضال في سبيل جبهة شعبية تحررية وكانت تعتبر الجبهة هي الموضوع الرئيسي في الخطة العامة المقترحة. في هذا الوقت ظهر خلاف آخر حول أن خطة النضال من أجل الجبهة هي المسألة الرئيسية هي مسألة التركيز على الطبقة العاملة لأن الحزب باعتباره أن توسيع قواعدنا في الريف يجب أن يكون عن طريق الرئيسي الطبقة العاملة وتعزيز صفوفنا بها.

٢- عندما قدم مشروع خطة لدرس الحركة الاستراتيجية أبدى الجناح الثاني اعتراضه على خطة لدرس الجبهة والقسم من الخطة هي خطة لدرس حقيقة ولم يوضع وتنشر

عن رأيه في مسألة تكوين الحزب وأخيراً قد كشفت الأيام عن خطة تكوين الحزب الفوري انها تعني مواجهات معينة بالنسبة للمستقبل بل توحيد كل الطاقات على أسس واقعية واستراتيجية.

فاذا ربطنا بين المراجعة على خطة تكوين الحزب الاستراتيجية ومطالبته بخطة تحدد الاهداف المباشرة "على حد تعبيره" يتضح

١- ان الجناح الثاني لم يضع في أولوية مسألة الهدف الاستراتيجي ومسألة النضال على أساس برنامجنا المستقل، وبالتالي مسألة التمييز والتصفية وتتنكر الى الصمام. بل كانوا يطالبون بالمزيد من التصفية، المزيد من العمل القانوني العلني حتى اليوم ليس هناك حزب او تنظيم سري او خط مستقل او حتى اليوم ليس هناك اي ارتباط بين نشاطات العمل القانوني ونشاطات النضال من اجل اعداد العمال والفلاحين للنضال الثوري

٢- ايام صدور المجلة القانونية نشبت معارك في داخل التنظيم حول اتجاهها. وأخذ ممثلو الاتجاه الثاني المجلة القانونية تشترك فيها كل الطاقات رغم الخلافات المبدئية بيننا وبينهم. والتي يترتب على وجودهم استحالة اصدار منبر سياسي موحد. لذلك دافع ممثلو الاتجاه الثاني عن اشتراك التروتسكيين في تحرير المجلة وطرد ممثلي المنظمة وكان هذا اساساً من ممثلي الاتجاه الاول. وكان من موقفنا

الجنابي يرى لقد الدافع لمبدأ استقلال منبرنا القانوني وخاصة في
الوقت التي كان منبرنا السري مختفي - واستبعاد خلقه ان منبر موحد
الا سبب لتصفية المنظمات الاخرى في المجال غير القانوني. باختصار
لقد السيد الجنابي يرى ان هذا الاتجاه هو اتجاه [illegible]
وانه من ناحية اخرى اتجاه الاستغناء عن التنظيم السري والنضال
السري الذي - كما ان يكون من شأنه تصفية الحلقات [illegible]
[illegible] اي اتفاق في مسائل السياسة الجارية التي لا
تحتمل [illegible] النظرة بالنسبة لمسائل الحرب
والسلم استطيع ان اذكر ان المسألة من جانب الاتجاه الثاني
الا انهم لا يرون خلافات مبدئية حتى بيننا وبين التروتسكيين
في [illegible] تكوين حركة انصار السلام [illegible]
قيادة منظمتنا اتجاهات [illegible]
الثاني عن نظرية استقلال حركة انصار السلام بمعنى انه
على الشيوعيين الا يفصلوا عن جماهير [illegible] المستقلة
في مسألة الحرب والسلام [illegible] داخل
[illegible] للحركة بل الا يتحدثوا اي حديث في حركتهم حتى [illegible] النضال
عن [illegible] عن حركة السلام [illegible]
[illegible] بين الشيوعيين وحركة انصار السلام [illegible]
ادت الى مراجعة لطمس الدور المستقل [illegible]
للشيوعيين العاملة في النضال من اجل السلام وبالتالي الى عزل

الطبقة العاملة وتصفية دورها يجد تأكيدا لهذا في الوقت الذي
علمونا فيه ان البرجوازيين وعناصر الاحزاب الاخرى التي تشترك
معنا في حركة انصار السلام تحمل وجهات نظر معينة في
موضوعات الحرب والسلام وانها تروج لها وان المناقشات
الحرة حول هذه المسائل هي احدى المسائل الاساسية التي
تتقدم عليها حركة السلام وهذا يؤكد ان [illegible] كانت
معدة لعزل نفوذنا القيادي في حركة انصار السلام [illegible]
للمؤثرات البرجوازية او تصفيتها كحركة للسلام
ومن الجانب الاخر [illegible] واجبات الشيوعيين [illegible]
من الوضوح [illegible] وجهات نظرهم في مسألة الحرب والسلام
وكل ما يتعلق بحركة السلام [illegible]
صحافتنا الحزبية بدورها المستقل في تأكيد دور الطبقة
العاملة لتحقيق الدفاع عن السلام.

ليست بعض الامثلة [illegible] تقديرها على سبيل الحصر ولا
نهدف من ذكرها الى تحليل جذور [illegible] الافكار الانتهازية
والتحريفات التي كانت قائمة في داخل قيادة منظمتنا
في المراحل الماضية، ولكننا نقدمها فحسب لنؤكد
لكافة الرفاق ان هناك خلافات وان نضال في
داخل قيادة منظمتنا كان يجري اساسيا
[illegible] وان الصراع بين [illegible]

كان قائما شائن بتوضيح و اقرار كبير

## أساليب الانتهازية في الصراع الداخلي

ونستند ان الصراع بين هذين التيارين في الرفقاء المناضلين
الى استرجاع الجناح الثاني للاساليب في الصراع الداخلي ان كل
ما تتصف به انها اساليب قذرة ولا تمنح للرفاق فرصة
ويجري الحزب باي صلة اي انها اساليب برجوازية " لبرالية "
تستند لجأوا دائما الى اسلوب وهذا لم يتفق مع الوضع
الحاضر فقد كانوا من ناحية يؤيدون او يتظاهرون بتأييد
انتهازية بانهم موافقون " لعدم انه يعترضوا على اخطاء الجناح
الاول اي انهم في غالب الاوقات كانوا يصوتون في الرواية
موافقتهم على التقارير المقدمة من الجناح الاول . ولكنهم
عمليا كانوا يرفضونه ويرفضونه!
في اتجاهاتهم هم . أي انهم كانوا جبناء يعملون بروح انتهازية ولكنهم متطفلين سياسيا ومتلونين
بروح انتهازية تجعلهم يعملون في الخفاء من خلف الظهور ولكل منهم
وجه لهم نفذا او فضح اتجاهاتهم وللمثال:
لقد وافقوا على تقرير التجميع السياسي ولكنهم عمليا روجوا
افكارا تشكيكية ادت لتوقف اي اجراءات حقيقية تسعى
لمقاومة التصفية وبالرغم من ان هذا التقرير كان قد نص
بصراحة على ان ضعف الحزب وضعفه السياسي سياسيا
أدى

أدى الى اضعاف كل شئ حتى العمل القانوني واصطر بعد تقرير
نشاطنا القانوني لجزء من واجباتنا ، وليس لكل شئ ، اصبح
الخطير وهو اهمال تنظيمنا السري وتحويله الى منظمة تابعة للنشاط
مستحيلاً . الا اذا عولج الانحراف / القانوني ، والا اذا اتخذت
الاجراءات الكفيلة بذلك . وبالرغم من هذا فقد روجوا الاشاعات
في كل مكان عن وجود اتجاه معادي للعمل القانوني من حيث
المبدأ ومعادٍ ايضاً للعناصر التي تعمل في المجال القانوني .
كما نظموا حملة تشكيكية وتحريضية ضد عناصر الجناح
الأول وحولوا المعركة السياسية الداخلية الى معركة من
خلف الظهور حول السكرتارية القاهرية التي تكونت قليلاً والتي لم
ترتكب أي ذنب في هذا الوقت ، الا انه انتقدته وناقشته
وناقشت بعض المسائل الداخلية في اختصاصها وفي حدود
" وكلفت زميلاً من أو من القيادة لمناقشته .
لقد نظموا حملة تشويهية وتحريضية ضد عناصر الاتجاه الاول
موجهة للشخص منهم كان هدفها تحويل الخلافات السياسية
والتنظيمية عليها والتظاهر بان افكارهم كافكارنا وان المسألة
هي مسألة عجز عناصر الجناح الأول وفشلهم في قيادتهم
وكانوا يرددون دائماً كلما نقدنا بشدة على اخطائكم " المفروضة
انكم تقودونا وتعلمونا وان دي مش طريقة قيادة " وبهذه
الوسيلة يحاولون التظاهر بانه ليس هناك خلافات أو اخطار
وانما المسألة ان اسلوبكم غير سليم في قيادتنا وفي الوقت
الذي يقفون فيه هذا الموقف " موقف الضحية " يشهرون
ضد

٢٩

ضد عناصر الاتجاه الأول في كل مكان حتى في خارج مصر. لقد كان هدفهم الرئيسي من وراء هذا الموقف هو صرف الأنظار عن جوهر المسائل وكسب الوقت للاستمرار في تدعيم اتجاهاتهم الضارة بوحدة عائلتنا والمهددة لها بالانقسام والتوزيع لصالح أفكارهم الانتهازية. إذ أننا نعلم جميعًا أن وحدة عائلتنا لا يمكن أن تستقر إلا على أساس أيديولوجية "موحدة" واضحة وأن تجاهل الخلافات الأيديولوجية المبدائية لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تقسيم عائلتنا وتحطيم وحدة الإرادة والقضاء على روح التفاهم بين الزملاء.

بالرغم من تظاهرهم بالموافقة على أن الواجب الرئيسي هو تعزيز التنظيم السري اللازم عمليًا قاموا بحملة تحطيمية استندت أساسًا على الإشاعات القذرة الموجهة ضد عناصر الجناح الأول. ومن الواضح أنهم لم يتركوا أي ذنب يستحق المحاربة إلا ولهم هاجموا أو تصدروا بعض مواقف الجناح الثاني. وقد نجحت هذه الحملة في التأثير أو في ذبذبة موقف هذه العناصر. أما العناصر التي لم تستسلم فقد كان نصيبها التشهير بها في كل مكان - (ويلاحظ أن العناصر التي استسلمت لهم في الواقع وأساسًا عناصر متذبذبة سياسيًا وأيديولوجيًا منهم) - وكان من هذه العناصر التي شهر بها عناصر قيادية وعناصر كادر نذكر منهم على سبيل المثال: عبدي - صبري - بدر - همام سليم - داود - قبل أن يتذبذب - حمزة - أيوب - يوسف ... الخ. وظلوا يحاولون بكل وسائل الخفاء في تنفيذ سياسة هدفها تحطيم الجناح الأول وعزله، حتى أنهم قد توسلوا للوصول إلى أغراضهم هذه

٤٦

هذه الى التشكيك فى مواقف بدر " البوليسية والبوليس "، وأنه يدافع عن العناصر الفاشلة ويحمى البوليس وروجوا لهذه الشائعات فى كل مكان ، كما شككوا وهاجموا كافة أنصاره بلا استثناء. ولم تقتصر حملة التشكيك هذه على هذه الحدود بل تعدتها الى التشكيك فى النوى العقلية لأحدهم وهو صدقى. وفوق هذا وذاك فقد أخذوا فى إقصاء اى عنصر يشبه له التعاون مع بدر أو الدفاع عنه أى جميع عناصر التنظيم السرى أولاً عن مناطق نفوذهم وثانيًا عن بدر أو باتباع اجراءات تؤدى الى تسليمهم البوليس.

وبهذه الوسيلة تم لهم غايتهم الأولى - إضعاف معارضيهم - والثانية عزل عدد من المجالات وتحويلها الى مراكز تابعة لهم يوجهونها لاتجاهاتهم الانتهازية بدون رقيب. وبهذا قسموا منظمتنا فعليًا الى منظمتين ، منظمة تابعة لهم لها اتجاهاتها وأسس ايديولوجية عبرها خلال المراحل الماضية، ومنظمة أخرى على رأسها عناصر الجناح الأول التى لم تستسلم لحملة الضغط هذه، والتى طالبتهم دائمًا وماتزال تطالبهم حتى اليوم بنبذ أساليب الضغط والانتقام والاجراءات التنظيمية التأديبية لتغيير سياستهم واتجاهاتهم على منظمتنا واتباع اسلوب لتحقيق توحيد منظمتنا على أسس ايدولوجية واضحة .....

ثم لم يواصلوا الى اليوم وبنفس الوسائل لاتمام خططهم فى منطقة المغرب ولكن اشتداد المقاومة من عناصر الاتجاه الأول التى لم تستسلم امام هذه الوسائل خلقت امام الجناح الثانى صعوبات

٢٧

منهما التى فى تحقيق هذه الغاية. ومن العوامل التى أدت الى نجاحهم المؤقت بهذه الوسائل غير البلشفية والليبرالية فى تحقيق سيطرتهم وعزل مناطق بالكامل عنا :-

أولاً : أن بعض عناصر الاتجاه الثانى كانت مسئولة تاريخياً عن هذه المناطق وبذلك تمكنت من توحيدها سياسياً وأيديولوجياً فى اتجاهها.

ثانياً : اننا في كفاحنا في المرحلة الاخيرة التى كانوا يقومون فيها بهذه الاعدادات، كنا نفتقد الى الاداء الرئيسى لتصفية هذا التكتل المعادى لسياسة منظمتنا والمعادى لوحدتها الداخلية لامكان القضاء عليه، الا معركة ايديولوجية داخلية تقضى على الجذور الطبقية لايديولوجية الجناح الثانى قضاءً مبرماً، وتقيم وحدة منظمتنا على مبادئ سليمة وواضحة. ولهذا كنا أبطال الدفاع عن هذا الاتجاه، وهذا ثابت فى محاضر ل م. ولهذا لم نحاول أن نقطع أى اتصالات بهذه المناطق فى الوقت الذى عمل ممثلو الجناح الثانى حتى على عائلتنا على الاخراف بناء عن هذا الاتجاه بالمواقف الاستفزازية كما هو ثابت أيضاً فى محاضر اجتماعات اللجنة المركزية.

الجناح الثانى ليس تكتل سياسى ولكنه انقسام تنظيمى

لم يكتف ممثلو الجناح الثانى بالعمل على عزل وتحطيم التشكيل فى ممثلى الاتجاه الاول بل إنهم فى هذا الجو التشكيلى والتخريبى عمدوا إلى تنفيذ اتجاهاتهم السياسية وتطبيقها وخرجوا على السياسة المرسومة لحركتنا فى الكثير من مواضيع ونفذوا سياسة خرجوا بها على قرارات

ص ٤٨

قرارات اللجنة المركزية

وماز الوا حتى اليوم يصرون على الاستمرار في سياستهم التخريبية بهدف تغطية استمرارهم في تنفيذ اتجاهاتهم وأن هدفهم هو التبرير بهذه الوسيلة من أي صراع ايديولوجي حول، وسأقدم هنا بعض الامثلة من المرحلة الحالية بالاضافة الى الامثلة السابقة

أولاً: في مسألة محمود، اصدرت ل.م. قراراً بادانته وفصله لارتكابه الوسائل الانتهازية والاستفزازية وغير المتمشية مع تقاليد قيادتنا التي اتبعت اثناء مناقشة هذا الموضوع. إلا اننا خضعنا لهذا القرار، لا عن اقتناع ولكن للمحافظة على وحدة منظمتنا، ولعدم رغبتنا شغل الحزب بمسألة تقلل في أهميتها إذا قيست بالانهيار الذي أصاب منظمتنا نتيجة لوجود اتجاه انتهازي ليبرالي مصطفى في الداخل ولرغبتنا في البدء فوراً في التعرض للمسائل الايديولوجية الرئيسية المختلف عليها.

إلا أن قادة الجناح الثاني وعلى رأسهم حميدو استغلوا بعض العناصر وضللوها فأخذت هذه العناصر في شن حملة تشهير موجهة ضد الجناح الاول في شخص بدر متهمة هذا الجناح بالتخريب دفاعاً عن البوليس وأنه ليست هناك خلافات وقد اتسع هذا التشهير حتى عم أماكن كثيرة وخاصة أماكن نفوذ الجناح الثاني، وكان الجناح الثاني في ترويجه لهذه الشائعات يحطم قرارات ل.م. التي اعترفت بأن هناك خلافات وتيارات حقه وأن تقليد فتح باب المناقشات من أجل توصيلها للقاعدة. ولم تقرر أبداً بأن المسألة أن بدر يحمل اتجاهات تخريبية

تيارنا

ص ٢٩

ثانياً : بالنسبة لمسألة " رابطة الطلبة " انقسمت القيادة في اتجاهين بخصوص توقيع الطلبة على تعهدات بعدم الاشتغال بالسياسة، كانت الرابطة باعتبارها هيئة مسئولة قد اتخذت قراراً برفضه التوقيع على هذه التعهدات وكانت الرابطة باعتبارها هيئة مسئولة امام اللجنة المركزية قد اتخذت قراراً برفض التوقيع على التعهدات، ولكن عناصر الجناح الثاني وفي اثناء المناقشات التي انتهت بهزيمة اتجاههم وإدانته - أبلغت بانه على الطلبة ان يوقعوا وبهذا احدثوا تخريباً في سياستنا أمام جماهير الطلبة ونفذوا اتجاههم خارجين على قرارات الهيئات المسئولة ومحطمين لها. ورغم هزيمتهم تعرضت الرابطة لحملة إضطهاد وتشهير تقاريرها للضغط عليهم.

ثالثاً : كان الخط القديم للجنة المركزية والذي لم ينفذ تغييره بعد، يعتبر أن الرابطة تنظيم تابع ومركزي لكل القطر ولكن الجناح الثاني معترض على هذا الوضع ولكنه لا يملك الشجاعة للدفاع عن وجهة نظره كما يظهر ولأنه يخشى المناقشات ويفضل ان يعمل بطريقته الخاصة، ولهذا لجأ - في المناطق الخاضعة لنفوذه - إلى حل تنظيم الرابطة ودمجه في هذه المناطق ورفض أي اتصال بينه وبين المركزية للرابطة.

رابعاً : بعد حل الاحزاب صدر في الطليعة مقال بقلم بدر تعرض فيه لموقف البرجوازية الوطنية المترددة أو المستسلمة أو الخائنة، وكان هذا المقال هو جزء من سياستنا التي اتفق عليها.

ص ٢٠

ملحوظة: سابقاً منذ أن استلم الوفد بعد صدور بعد القاهرة، واعترض ممثلو الجناح الثاني، فأوقفنا بالفعل الكتابة حول هذا الموضوع حتى مناقشته مناقشة واسعة في كل العائلة حتى نصل إلى اتفاق أو لا نصل. وكان هذا الموقف من جانبنا عليه رغبتنا في إفادة عائلتنا، وكنا في هذا الموقف لا نحمل أي رغبة في لفرض تفكيرنا، ولكن الجناح الثاني الذي غيّر موقفه من مسألة كشف موقف البرجوازية الوطنية وأحزاب ذلك الموقف الذي كان متفقاً عليه في الماضي، لم يكتف بتغيير موقفه بهذه الصورة ولكنه اتبع عملياً سياسة معادية لخط العائلة القديم، وجرّ مناطق نفوذهم إلى سياسة ذيلية لهذه الأحزاب، ولم يكتف بهذا بل إنه شن حملة لتشهير وتشنيع في أوساطه عن اتجاهاتنا اليسارية، وأن هناك اتجاه ضد أي تحالفات مع البرجوازية من حيث المبدأ ... الخ.

خامساً: كان لمنظمتنا خط قديم بالنسبة لمسألة موقفنا من العائلات الأخرى، هذا الخط كان العمل على تصفية هذه العائلات لفضح اتجاهاتها الانعزالية خلال الكفاح وخلق وحدة الشيوعيين على أسس مبدأية وفي القاعدة، وكان آخر القرارات التي اتخذتها قيادتنا بشأن هذا الموضوع هو رفض دعوة العائلات الأخرى للتنسيق في الجبهة، ولكن اتضح أن الأماكن الخاضعة لنفوذ الجناح الثاني لم تكتف باعتناق اتجاه جديد، ولكنها نفذته في مجالات وبدأت في دعوة ممثلي

٢١/

ممثلي العائلات الاخرى للتنسيق في الجريدة مفيدة بهذا خط العائلة في العمل ومتخطية قرارات القيادة.

سادساً: للمنظمة لائحة وبرنامج قديمين، وكانت القيادة المركزية قد رفضت أن [illegible] استبعدت اقتراح كانوا تقدموا به لعقد مؤتمر سريع للائتلاف الحزبي على اساس برنامج ولائحة.

إلا أن منطقة معينة من المناطق الخاضعة لنفوذهم لم تكتف بأن شوهت موقف الجناح الاول بالنسبة لمسألة الحزب، بل إنها أنزلت برنامج ولائحة جديدين للمناقشة.

سابعاً: رغم القرارات التي اتخذتها القيادة المركزية والتي عبر عنها تقرير منشور في الطليعة وبلغ مضمونه للمسئولين قبل نشره حول تقديرنا الحقيقي لمسألة التنسيق مع الوفديين بالنسبة لواجباتنا الاخرى الاشد خطورة كتقرير النشاط بين العمال والفلاحين وبالرغم من القرارات التي اتخذت بخصوص اللجان الثورية كتنظيم اساسي وجنيني للجبهة الحقيقية،

بالرغم من كل هذه القرارات فإن المناطق الخاضعة لنفوذ الاتجاه الثاني ما تزال حتى اليوم تنفذ عملياً خطة التركيز على الجبهة، خطة تأسيس النقابات الزراعية "القانونية" وإهمال اللجان الثورية للعمال والفلاحين كتنظيمات اساسية. ما تزال تركز على خلق هذه المنظمات وتفرد لطريقة تأسيسها صفحات من مجلات هذه المناطق، ما تزال تشكك أو ترفض بهذه المنظمات للاشتراك في هيئة التحرير نتيجة لتفاصيلها المقصود عن خلق المنظمات

٢٤/

المنظمات الاساسية وشرح اهميتها للناس، ونتيجة لنقاعسها المفقود عن القيام بأى دور مستقل فى المنظمات القانونية لاقناع الجماهير بالسياسة فلعله التنظيمات الثورية وهى لا تكتفى تكلف بتنفيذ لهذا الاتجاه الذى لا يتفق مع قرارات القيادة المركزية الموحدة، بل انها تلجأ للتشكيك فى الاتجاه الاول والتشكيك فيه حتى تستمر فى تنفيذ اتجاهاتها.

ثامناً : كون ممثلو الجناح الثانى - دون الرجوع للتنظيم - تنظيم ادعوا بانه تنظيم شيوعى تابع خاص (بالمعلمين). كما انشئ ايضاً ممثلو هذا الجناح صحيفة تكلفت مبالغ طائلة فى وقت يئن فيه تنظيمنا من وطأة الحاجة للمال، فضلاً عن انهم بهذا العمل قد تجاوزوا حدود التنظيم واتخذوا قراراً انقسامياً ولم يبلغ احد من ممثلى الجناح الاول فى القيادة عن هذه المشروعات. ثم اخذوا يروجون من خلال هذا التنظيم وفى المجال العام لافكار اقل ما توصف به بانها افكار واتجاهات خطرة على خط عمالنا وعلى تقاليدنا. ولما تصدى بعض الزملاء لهذه الاتجاهات وفضحها فى الداخل وفى المجال الذى خرجت فيه، هوجمنا من اشد هجوم واعتبروا ان الخطأ الذى وقع، هو خطأ الرد على هذه الافكار وليس اصدار هذه الافكار اصلاً قبل الاتفاق عليها تنظيمياً. ولدى مناقشات فى القيادة المركزية لم يجد ممثلو الاتجاه الثانى "كالعادة" على اعتبار هذه الافكار افكاراً مشكلة لعاملتنا ولا حتى الصحيفة نفسها كما اشاعوا ولفقوا الناس بهذا التنكر للصحف فى الوحدة

الوقت الذي فيه أن مسؤول هذه الصحيفة ليعبر رسمياً عن وجهة نظرهم . وقررت القيادة أن هذا الجهاز ليبرالي ومن حقنا محاسبته ونقده . أي أنهم اعترفوا بأن هذا الجهاز المسؤول عنه واحد من جناحهم هو جهاز ليبرالي ، ولكن لما اشتدت سياسة النقد والهجوم على هذا الجهاز الليبرالي ، بدأوا بتشويه حملة واسعة كان هدفها الأساسي أولاً التشهير بالجناح الأول والاستمرار في عملية هذا الجهاز الذي يتفق مع اتجاهاتهم هم والذي ليس له إصداره من بادئ الأمر القيام تنظيمي . . .

والثاني : بأنهم عملوا على تقرير موقف عناصر الجناح الأول ممن عبروا برأيهم في صحيفة أسبوعية ليست تابعة لنا ، هو تكتل وخروج عن النظام وكان غرضهم بالطبع الضغط على هذه العناصر باسم التكتلية . وبمقارنة بسيطة بين موقف الجناح الأول في حالة الخلاف على مقال الطليعة وموقفهم من نشر أي شئ حول هذا الموضوع وما قسته وبين موقف الجناح الثاني من مسألة هذه الصحيفة نتبين بجلاء الفرق بين الموقفين .

ومن هذه المظاهر كلها نرى أن القيادة عائلتنا تحمل كتلتين سياسيتين وانقساماً واضحاً في الاتجاهات كما تحمل أيضاً اتجاهين بالنسبة لمسألة الصراع الحزبي الداخلي .

## اتجاه ليبرالي واتجاه ثوري :

ليس هنا هو مجال عرض أبحث لليبرالية فسأقدم تقريراً مستقلاً عن هذا الموضوع ولكني مضطر للتعرض بسرعة لهذا الموضوع كي أوضح النظرة الليبرالية لمسألة الصراع الداخلي ،

الليبرالية

الليبرالية، هى ايديولوجية البرجوازية المعادية للثورة، وتتسرب هذه الايديولوجية عن طريق مختلف الفئات الغير بروليتارية الى داخل صفوف البروليتارية وتحمل هذه الايديولوجية فى مصر مختلف احزاب البورجوازية وخاصة تلك الاحزاب التى نتعاون معها فى ظروف معينة "احزاب البرجوازية الوطنية" – الوفد، الاخوان، الاشتراكيين، الحزب الوطنى، ومن خلال التعاون مع هذه الاحزاب فى ظروف معينة يشتد خطر تسرب الليبرالية الى داخل صفوفنا اذا لم نحافظ على استقلالنا التام عن هذه الاحزاب، ومهمتنا المطلوبة فى كشفها والعمل على تنظيم العمال والفلاحين على مبادئ الثورة.

يقول ستالين: "ولكن كيف يمكن فهم الجبهة الموحدة مع البرجوازية الوطنية فى المرحلة الاولى من الثورة ضد الاستعمار؟

لا يعنى هذا ان الشيوعيين لا يجب عليهم تقوية نضال العمال والفلاحين ضد كبار الملاك الاقطاعيين والبرجوازية الوطنية، وان الطبقة العاملة يجب عليها ان تضحى باستقلالها ولو الى درجة ~~ضئيلة~~ ضئيلة ولو لدقيقة واحدة؟ كلا.

ان الجبهة الموحدة لا يمكن ان يكون لها تفسيراً ثورياً إلا على شرط وفى حالة ما إذا لم تمنع الحزب الشيوعى من القيام بعمله السياسى والتنظيمى مستقلا باستقلال وتنظيم الطبقة العاملة فى قوة سياسية مستقلة ..... الخ"

ستالين

٢٥

وتسرب الاتجاهات الليبرالية أو سيطرتها على آيديولوجية البروليتاريا يؤدي الى تصفية حزب الطبقة العاملة وتحويلها إلى اداة تابعة للبورجوازية كما يؤدي إلى سياسة الاصلاحية، كما يؤدي الى ابعاد الحزب عن إعداد الطبقة العاملة وطلائعها للثورة.

وعلى ذلك فنحن لا نستطيع ان نفسر اتجاهات التصفية في حزبنا تلك النزعة التي أدت إلى اهمال مسألة إعداد الطبقة العاملة وطلائعها للثورة والتي ادت الى تحويل تنظيمنا الى تنظيم تطغى عليه الصفة القانونية وأخيرا ادت الى تحطيم قواعد حزبنا السرية.

نحن لا نستطيع ان نفسر اتجاهات التصفية في حزبنا إلا على أساس تغلغل الايديولوجية البورجوازية واتجاهاتها الليبرالية في داخل تنظيمنا. يقول لينين: "وقد أوضح الماركسيون للطبقة العاملة أن التصفية إن هي إلا تأثير المؤثرات البورجوازية الى صفوف البروليتاريا".

هذه بصفة عامة وباختصار فكرة عن الليبرالية وبعض مظاهرها السياسية في داخل التنظيم. أما عن مظاهرها بالنسبة لمسألة الصراع الداخلي في حركتنا، فالمظاهر الرئيسية للاساليب الليبرالية في الكفاح الايديولوجي هي:-

أولاً: الخوف من النقد ومحاولة منعه بكل الوسائل بالضغط والتهديد وغيرها من الوسائل الارهابية.

ثانياً: محاربة الصراع الايديولوجي في الحزب وخاصة إذا مست نتائج هذا الصراع أو تعرضت لمواقف بعض الناس.

ثالثاً

سري

ثالثاً: الوفاقية والدعوة للسلام اللامبدأى لتغطية الاتجاهات والاتجاهات الليبرالية فى الداخل

رابعاً: ولما كانت الليبرالية هى اتجاه برجوازى يحمى الفردية ويعتز بهم فهى ظاهرة فى الصراع الحزبى الداخلى تعمل فى تجميع الناس حولها على اثارة الغرائز الفردية والشخصية فيهم وتستقطبها على خصومها السياسيين باثارة الغرور فيهم وتدعيم المنافسة الشخصية "البرجوازية".

خامساً: ولما كان مصدر الليبرالية هو ايديولوجية البرجوازية، فهى تستند فى الصراع الداخلى للحزب على نفس الاساليب التى تتبعها البرجوازية فى الصراع ضد خصومها فى اساليب المؤامرات فى الخفاء، من خلف الظهور، والرياء والتظاهر بالضعف، أى الى الاساليب الملتوية غير البروليتاريه

هذه بعض المظاهر الليبرالية فى الصراع الداخلى للحزب.

ويقول ليو شاوتشى

"انهم يريدون تغطية اخطائهم كما لو كانت هذه الاخطاء شيئاً اكثر قيمة من أى كنز على الارض، لهذا السبب فانهم لا يحاولون فقط منع الغير من الرقابة على اخطائهم ولكنهم أيضاً يحاولون ملك ألسنة الغير وهم تبليغها للحزب أو للمسئول وهكذا يحرمون غيرهم من النقد والكلام داخل الحزب.......

انهم يكرهون بعنف اولئك الرقباء الذين ابلغوا المسئولين وكلموهم عن اخطائهم، انهم يحفظون فى صدورهم ويفكرون فى الانتقام."

إن هذه المظاهر الليبرالية في الصراع الداخلي لحزبنا كرّسها الجناح الثاني بكل دقة،

فهم من ناحية يعملون على منع أي صراع ايديولوجي في الداخل ولكن بأساليب برجوازية ملتوية،

فبادرت أولاً بالقول بأنه ليست هناك مشاكل وأن كل الشيء على ما يرام، فإن أصر الناس على موقفهم وطالبوا بطرح المشاكل ومناقشتها، تجاهلوا هذه الرغبة، فإذا وجدوا إصراراً لجأوا إلى التشهير والتجريح في كل مقالة بهدف قمع النقد والصراع. فإذا هاجموا أصر الناس على موقفهم لجأوا إلى تهديد لسلامة التنظيم منتظرين فرصة تخيل لهم مواتية للتخلص من خصومهم. فإن اضطروا للاعتراف بضرورة فتح باب المناقشات والنقد أخذوا يضعون العراقيل بإثارة المشاكل التي يخلقونها هم أنفسهم.

وباختصار إن هدفهم الرئيسي هو قمع أي تفكير ومجادلة الريبة من أي جانب وفي سبيل هذا أيضاً هم يحاولون تصوير الوضع في الداخل على أن كل شيء على ما يرام وبهذا يدخلون الفكرة التي يعملون على إدخالها في أذهان الناس، وهي أن كل شيء على ما يرام، وبناءً على هذا فالآخرين مخربين يجب التنكيل بهم، وهذا آخر ما يهدفون إليه لتوقيف الصراع الداخلي بطريقتهم الخاصة.

إن الموقف الذي يقفه التيار التصفوي والليبراليين من قادة الجناح الثاني هو عملياً ونظرياً حتى وإن حاولوا إخفاءه هو موقف معادي لمبادئ التنظيم والحزب، هو موقف معادي للمنظمة

ص ٢٨

للنظرية الماركسية اللينينية، لن نسكت عليه مهما شاءت أساليبهم في كم أصواتنا.

الخلاصة :

إن الحالة الداخلية في تنظيمنا هي أقل ما يمكن أن توصف به . أزمة خطيرة ، بل نستطيع أن نقرر أن هناك انقسام تنظيمي وشيك الوقوع وفي أحسن الحالات هناك تكتلين سياسيين في داخل المنظمة وأن مصدر هذين التكتلين هو وجود اتجاه انتهازي ليبرالي في الداخل.

وأن الطريق الوحيد والسليم لتحقيق وحدة منظمتنا هو مواجهة مشاكلنا السياسية والايديولوجيات الانتهازية بكل شجاعة وبالكف عن استخدام الليبرالية، وسلطة الأغلبية لاضطهاد الزملاء وتحطيم العناصر المعارضة لليبرالية.

يقول ستالين :- " إن الأحزاب البروليتارية ، تتطور وتقوى بتطهير نفسها من الانتهازية ، والإصلاحية والاشتراكية الامبريالية والاشتراكية القومية والاشتراكية الوطنية والاشتراكية السلمية. يتوطد الحزب بتطهير نفسه من العناصر الانتهازية. "

ويقول أيضاً : لقد نجح حزبنا في خلق وحدة داخلية وتماسكه بين صفوفه لا مثيل لها لأنه استطاع قبل كل شئ أن يبعد عن صفوفه أنصار التصفية المتشفين !

وعلى هذا فنحن نعتقد أن شرط تحقيق الوحدة الداخلية

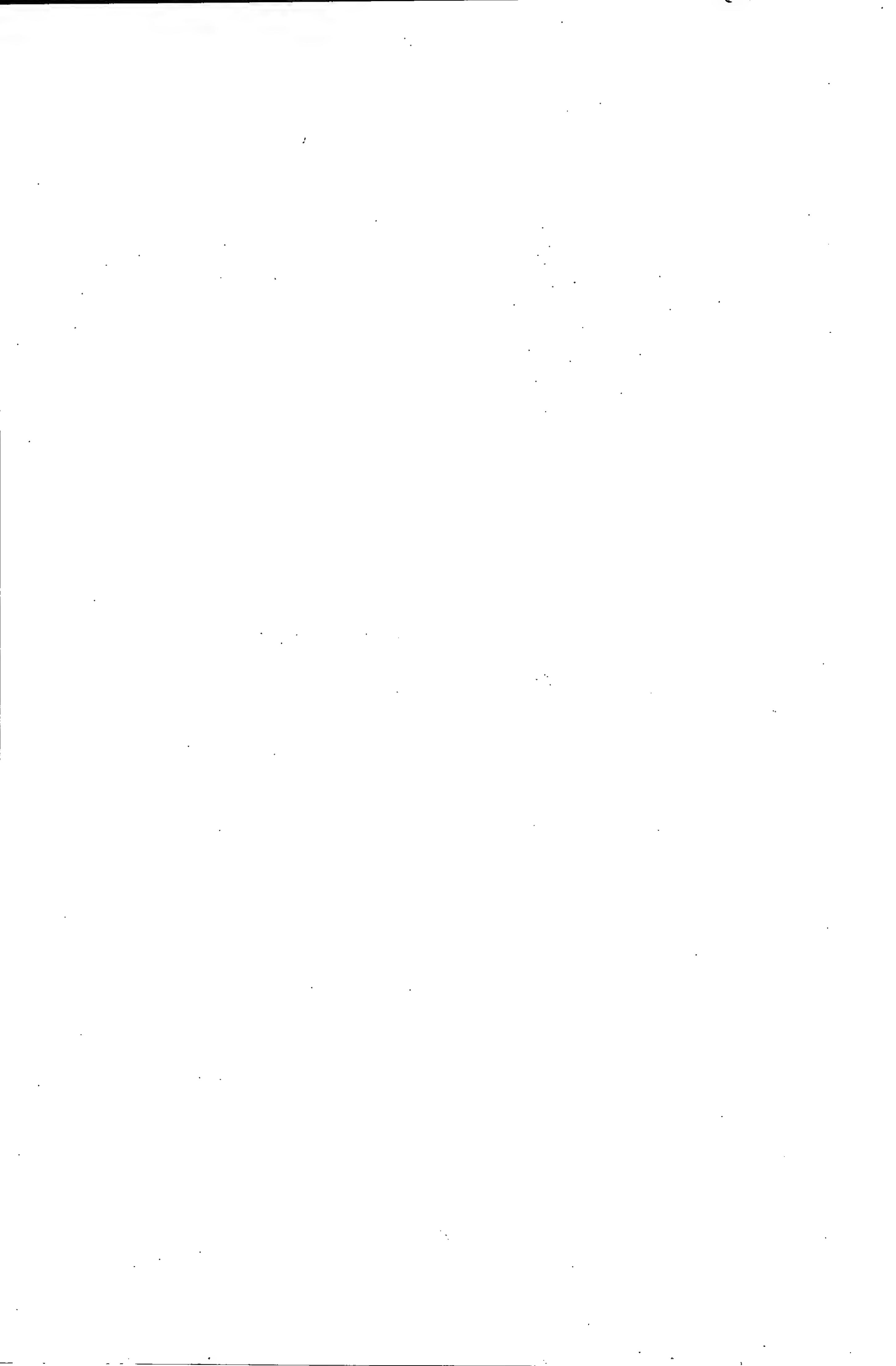
ص ٢٩

الداخلية في منظمتنا هو تطهيرها من الاتجاهات الانعزالية
وانا نرى ان هذا ممكنة اذا كشفوا عن اساليبهم التوفيقية التي
يستعملونها في داخل التنظيم، واخيراً يجب ان نوضح ان
الاسلوب الذي يتبعه انعزاليو اليوم من قادة الجناح
الثاني، هو نفس الاسلوب الذي كان يتبعه عادليو الأمس
فهم محيدو [illegible] القائد الثاني للجناح الانعزالي في
داخل قيادتنا. ففي ايام ٤٨ لجأ العادليون الى
تكتيل المنظمة حول اتجاهاتهم التي كانت وقتئذ معارضة للتيار
الثوري "اليونسيين" ثم عمدوا الى تغطية هذه الحقيقة
بضجة هائلة اثاروها حول اليونسيين بانهم يحضرون
للانقسام واعتبروا أي اتصال يقوم به يونس وكان وقتئذ
مسئولاً سياسياً وقائد التيار الثوري هو اتصال جانبي
وتكتلية واستغلوا عواطف الناس نحو الوحدة وحرضوهم
ضد اليونسيين وبهذا ابتعدوا بالناس عن الصراع
الايديولوجي الذي كانوا يخشونه.

ولم تنفع هذه الاتجاهات في منع الانقسامات لانها لم تعالج
المشاكل السياسية وانفرطت [illegible] الانقسامات في كل مكان
ومنذ عام ١٩٤٨ حتى [illegible] اليوم وبعد ان انكشفت
الفوارق المبدئية بين المنظمات المختلفة خلال المراحل الماضية
وبعد ظهور الانحرافات والاتجاهات الانعزالية التي أدت الى
تمزيقه وحدة حدتو عام ١٩٤٨، بعد انكشاف انحراف ١٠٠٪
عمال

عمالعه، عن الاتجاهات المعادية للصراع الايديولوجى الحى الذى كانه ينفذها الماديونه عمالك، وبعد انكشاف الاتجاهات الليبرالية بصفة عامة، بعد افتضاح هذه الانحرافات كأسس للانقسامات ١٩٤٨ ــ بعد كل هذا مازال بيننا جناح يتحدث عن الاتجاهات الانقسامية والتكتلية كأسباب فى ذاتها وليست نتيجة لفوارق ايديولوجية يجب تصفيتها. مازال بعد كل هذا يتواجد بيننا جناح يلجأ الى نفس اساليب ١٩٤٨ لا هدف له فى الوقت الحالى الا العمل على الوصول الى قرار يكون مقبولاً امام الناس شكلاً ويكون مبرراً للتخلص من المعارضين وتحقيق السلام بين صفوف الشلة "شلة الشعراء - والفنانين وأولاد الذوات والعمال المتخلفين" ولكننا نحذركم من هذا الاسلوب، فهو لن يؤدى الى تحقيق اى سلام لكم، سنطارد الانتهازيين اينما وجدوا وحتى وان فصلتمونا، سنثبت للتاريخ وللطبقة العاملة اننا على حق وانكم على باطل. واخيراً نطالب كافة الزملاء / ان نطالبهم الابطال الرفاع عن وحدة منظمتنا والمبالغين فى اخلاصهم للطبقة العاملة ان يكفوا عن سياسة الانقسام والتنكيل وان يرفعوا ايديهم عن الزملاء المعارضين لهم او الذين لا يرغبون بالطواعية فى الثقة باتجاهاتهم، وان يوقفوا من الاسراف فى استغلال سلطة التنظيم والاغلبية فى فترة الصراع الايديولوجى والا فانهم وانهم وحدهم سيتحملون المسئولية التاريخية ازاء حدوث اى انقسام سابق لاوانه.

(انتهى)



## المنظمات الشيوعية المصرية منذ العشرينات إلى عام ١٩٦٥

| رقم المسلسل | اسم المنظمة | المؤسسون | عام التأسيس |
| --- | --- | --- | --- |
| ١ | الحزب الاشتراكى المصرى | | ١٩٢١ |
| ٢ | الحزب الشيوعى المصرى | | ١٩٢٢ |
| ٣ | منظمة تحرير الشعب | مارسيل اسرائيل، تحسين المصرى، أسعد حليم، حسين كاظم، فوزى جرجس، أبو بكر سيف النصر، فتحى الرملى وآخرون | ١٩٣٩<br>١٩٤٠ |
| ٤ | مجموعة التروتسكيين | أنور كامل، جورج حنين، رمسيس يونان | ١٩٤٠ |
| ٥ | الحركة المصرية للتحرر الوطنى(حمتو) | هنرى كورييل | ١٩٤٣ |
| ٦ | إسكرا | هليل شوارتز، عبد المعبود الجبيلى، عبد الرحمن الناصر، شهدى عطية وآخرون. | ١٩٤٣ |
| ٧ | منظمة القلعة | مصطفى هيكل، عبد العزيز بيومى وآخرون | ١٩٤٣ |
| ٨ | اتحاد شعوب وادى النيل | تنظيم ماركسى إسلامى، انقسام من الحركة المصرية (عبد الفتاح الشرقاوى وآخرون). | ١٩٤٦ |
| ٩ | الطليعة الشعبية للتحرر (طشت) | التى اشتهرت أيضاً بالفجر الجديد عام ١٩٤٥(يوسف درويش، صادق سعد، ريمون دويك، يوسف المدرك، | ١٩٤٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | محمود العسكرى، رشدى صالح، أبو سيف يوسف، طه سعد عثمان وآخرون). ثم تحولت إلى منظمة الديموقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ بعد إنضمام حركة تحرير الشعب ثم طليعة العمال فى بداية الخمسينيات ثم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى عام ١٩٥٧ . | |
| ١٠ | طليعة الاسكندرية | انقسام من الحركة المصرية (د.حسونة من الحزب الأول وعدلى جرجس) | ١٩٤٦ |
| ١١ | العصبة الماركسية | انقسام من الحركة المصرية (فوزى جرجس وعبد الفتاح القاضى، شعبان حافظ من الحزب الأول وآخرون. | ١٩٤٦ |
| ١٢ | الطليعة المتحدة | إسكرا + منظمة تحرير الشعب. | ١٩٤٦ |
| ١٣ | الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) | الحركة المصرية + إسكرا + بعض أعضاء من تحرير الشعب، ومنهم مجموعة روما. | ١٩٤٧ |
| ١٤ | حركة تحرير الشعب (حتش) | (راؤول مكاريوس، عبد الرحمن عزت، حسين توفيق طلعت) وانضمت إلى الطليعة الشعبية للتحرر عام ١٩٥٩ وسميت بالديمقراطية الشعبية. | ١٩٤٧ |
| ١٥ | التكتل الثورى | انقسام من الحركة الديمقراطية (شهدى عطية الشافعى وأنور عبد الملك). | ١٩٤٧ |

| ١٦ | الجبهة الاشتراكية | فتحى الرملى | ١٩٤٧ |
|---|---|---|---|
| ١٧ | صوت المعارضة | انقسام من الحركة الديمقراطية (سيدنى سلامون، أوديت حزان وسعد الطويل وعنايات المنيرى وفاطمة زكى وآخرون). | ١٩٤٨ |
| ١٨ | القاعدة المشتركة | بقية أعضاء حدتو الذين لم ينفصلوا تمامًا كالعمالية الثورية، والتكتل الثورى. | مايو ١٩٤٨ |
| ١٩ | نحو منظمة بلشفية | انقسام من الحركة الديمقراطية (ميشيل كامل، أحمد شوقى الخطيب وسعد رحمى وآخرون انضمت بعد ذلك إلى صوت المعارضة). | ١٩٤٨ |
| ٢٠ | المنظمة الشيوعية المصرية(م ش م) | صوت المعارضة بعد المؤتمر (أوديت حزان، وسليم سيدنى، ميشيل كامل، فاطمة زكى وآخرون) | ١٩٤٨ |
| ٢١ | نحو حزب شيوعى مصرى (نحشم) | انقسام من حدتو (هليل شوارتز، وبقايا إسكرا منهم أحمد فؤاد، إنجى أفلاطون، إبراهيم المانسترلى وآخرون). | ١٩٤٨ |
| ٢٢ | حدتو العمالية الثورية | انقسام من الحركة الديمقراطية (عبد المعبود الجبيلى، أحمد شكري سالم، مارسيل اسرائيل، عبدالرحمن الناصر، فوزى حبشى وآخرون). | ١٩٤٨ |
| ٢٣ | جبهة التحرير التقدمى (جات) | (عصام الدين جلال، أحمد طه، اسماعيل جبر، صلاح سلمى، يحيى | ١٩٤٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | المازني وآخرون). | |
| ٢٤ | اتجاه النضال الثورى | إبراهيم عرفة وآخرون. | ١٩٤٩ |
| ٢٥ | نواة الحزب الشيوعى المصرى | امتداد العصبة الماركسية بعد تحللها (فوزى جرجس) واتجاه النضال الثورى وبقايا من التكتل الثورى. | ١٩٤٩ |
| ٢٦ | الحزب الشيوعى المصري (الراية) | (فؤاد مرسى، إسماعيل صبرى عبد الله وسعد زهران داوود عزيز، مصطفى طيبة وآخرون) | ١٩٥٠ |
| ٢٧ | النجم الأحمر | بقايا عمالية ثورية (عدلى جرجس، فوزى حبشى، أحمد خضر وآخرون). | فبراير ١٩٥٠ |
| ٢٨ | طليعة الشيوعيين المصريين | بقايا التكتل الثورى (فخرى لبيب، عبد الله كامل وآخرون ممن خرجوا من النواة). | ١٩٥٠ |
| ٢٩ | وحدة الشيوعيين | إبراهيم فتحى وعلى الشوباشى وآخرون | ١٩٥٠ |
| ٣٠ | الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (التيار الثورى) | انقسام من الحركة الديمقراطية (سيد سليمان رفاعى، حمدى عبد الجواد، فؤاد عبد الحليم). | ١٩٥٣ |
| ٣١ | الحزب الشيوعى المصرى الموحد | الحركة الديمقراطية+ نواة الحزب الشيوعى + طليعة الشيوعيين+ النجم الأحمر + التيار الثورى. | ١٩٥٤ |
| ٣٢ | طليعة الشعب الديمقراطية | عناصر رافضة لوحدة الموحد من النواة وغيرها من التنظيمات (فوزى جرجس) | ١٩٥٦ |
| ٣٣ | الحزب الشيوعى المصرى المتحد | الحزب الموحد + الحزب الشيوعى | ١٩٥٧ |

| | | المصرى (الراية). | |
|---|---|---|---|
| ٣٤ | الحزب الشيوعى المصرى (حزب ٨ يناير) | الحزب الموحد + الحزب الشيوعى المصري(الراية) + حزب العمال والفلاحين ثم خرجت المجموعة الرئيسية من حدتو وكونت الحزب الشيوعى المصرى (حدتو). | ١٩٥٨ |
| ٣٥ | الطليعة الشيوعية (ط.ش) | طليعة الشعب الديمقراطية + وحدة الشيوعيين التى خرجت من الوحدة قبل أن تكتمل. | ١٩٥٨ |
| ٣٦ | الحزب الشيوعى المصرى (حدتو) | أعضاء من الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى خرجوا من حزب ٨ يناير. | ١٩٥٨ |
| ٣٧ | نواة الحزب الشيوعى المصرى (الجديدة). | بقايا الطليعة الشيوعية خارج المعتقلات بعد تحلل الطليعة فى الواحات، (رمسيس لبيب). | ١٩٦٢ |

## المؤسسون فى لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥

| | |
|---|---|
| أحمد نبيل الهلالى | عبد الخالق الشهاوى |
| إسماعيل عبد الحكم | فاطمة زكى |
| خالد حمزة | فتح الله محروس |
| داود عزيز | فخرى لبيب |
| رمسيس لبيب | فوزى حبشى |
| سعد الطويل | مبارك عبده فضل |
| سمير أمين | محمد الجندى |
| سيد عبد الوهاب ندا | محمد فخرى |
| شكرى عازر | محمود أمين العالم |
| طه سعد عثمان | نجاتى عبد المجيد |

وبالمعاونة الدائمة من مدير مركز البحوث العربية والأفريقية أ. حلمى شعراوى. ثم تشكلت هيئة استشارية من بعض الأساتذة المهتمين بالمشروع لتقديم المشورة والمساعدة لإنجاز المشروع، وهم: أ. د. عاصم الدسوقى - د. عماد أبو غازى والسادة الباحثون: بشير السباعى - صلاح العمروسى - مصطفى مجدى الجمال - محمود مدحت - حنان رمضان.

# إصدارات
## لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥
## بمركز البحوث العربية والإفريقية

### أ- سلسلة "شهادات ورؤى"

- **الجزء الأول:** ويضم شهادات (أحمد الجبالى- أحمد خضر- ثريا شاكر- سعد الطويل- عدلى برسوم- عريان نصيف- مارسيل تشيريزى- محمد عبد الواحد- نجاتى عبد المجيد)، نشر عام ١٩٩٨.

- **الجزء الثانى:** ويضم شهادات (ثريا إبراهيم- سيد عبد الوهاب ندا- فخرى لبيب- فرسيس كيرلس- متولى محمد بحر- محمد فخرى- محمد الجندى- وداد مترى- يوسف درويش)، نشر عام ١٩٩٩.

- **الجزء الثالث:** ويضم شهادات (جنيفيف سيداروس- حلمى ياسين- خالد حمزة- رزق مكارى- رشاد الملاح- رمسيس لبيب- سعاد زهير- سعيد مصطفى- شريف حتاتة- عبد العال البسطاويسى- فوزى حبشى- محروس سليمان- محمد سيد أحمد)، نشر عام ٢٠٠٠.

- **الجزء الرابع:** ويضم شهادات (أديب ديمترى - أمينة رشيد- بهيج نصار- جمال البراد- حمزة البسيونى- شحاتة عبد الحليم- فؤاد مصطفى- متولى السلماوى- محمد شريف- معروف عبد الحميد- نبيل قرنفلى)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء الخامس:** ويضم شهادات (أحمد القصير-إيفون حبشى- سامى عجيب- سعد جويدة- عبد المنعم ناطورة- فتح الله محروس- محمد يونس- محمود العالم- محمود عزمى- منصور زكى- هليل شفارتز)، نشر عام ٢٠٠١.

- **الجزء السادس:** ويضم شهادات (إسماعيل عبد الحكم- بدر رضوان- روحية الساعى- سمير أمين- عبدالله حسن- عدلى عزيز- على نجيب- مكرم الله مرقص- يوسف أحمد ماضى)، نشر عام ٢٠٠٢.

- **الجزء السابع:** ويضم شهادات (أحمد أحمد سُلَيّم- ثريا محمد أدهم-حسونة حسين إسماعيل- سعيد أبو طالب- طه سعد عثمان- عادل حسونة حسين- عبد الله محمود كامل- فاطمة محمد زكي- محمد حسن المنشاوي- نبيل صبحي حنا)، نشر عام ٢٠٠٦.

## ب- ورش عمل التوثيق

١. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى،٢٠٠١.

٢. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، ٢٠٠٢.

٣. حنان رمضان (تحرير)، المرأة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، ٢٠٠٢.

٤. عريان نصيف (تحرير )، الفلاحون فى الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، ٢٠٠٢.

٥. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، ٢٠٠٣.

٦. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، ٢٠٠٣.

٧. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.

٨. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون والحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.

## ج- الوثائق

١- سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، نشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.

# قائمة مطبوعات
# مركز البحوث العربية والأفريقية
# ١٩٨٧- ٢٠٠٨

١. فؤاد مرسى، مصير القطاع العام فى مصر، ١٩٨٧.
٢. لطيفة الزيات (تحرير)، المشكلة الطائفية فى مصر، ١٩٨٨.
٣. رشدى سعيد وآخرون، أزمة مياه النيل، ١٩٨٨.
٤. عواطف عبد الرحمن، المدرسة الاشتراكية فى الصحافة، ١٩٨٨.
٥. وداد مرقس، سكان مصر، ١٩٨٨.
٦. أبوسيف يوسف وآخرون، النظرية والممارسة فى فكر مهدى عامل: أعمال ندوة فكرية، ١٩٨٩.
٧. إبراهيم برعى، دليل قرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ١٩٥٣/١٩٨٩.
٨. إبراهيم العيسوى، المسار الاقتصادى فى مصر وسياسات الإصلاح، ١٩٩٠.
٩. إبراهيم بيضون وآخرون، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية أعمال ندوة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ١٩٩٠
١٠. أحمد عبد الله (تحرير)، انتخابات البرلمانية فى مصر، نشر مشترك مع دار سينا ١٩٩٠.
١١. حيدر إبراهيم، أزمة الإسلام السياسى، الجبهة الإسلامية القومية فى السودان، ١٩٩٠.
١٢. نادر فرجانى، الأزمة العربية الكبرى ودور المثقفين، نشر مشترك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ١٩٩٠.
١٣. محمد عبيد غباش، من لا يعرف شيئا فليكتب، خربشات رجل بلاد النفط، ١٩٩١.
١٤. ألفت الروبى، الموقف من القص فى تراثنا النقدى، ١٩٩١.
١٥. محمد على دوس، حياة موارة فى العمل السياسى العربى الأفريقى، ١٩٩١.
١٦. أحمد نبيل الهلالى وآخرون، اليسار المصرى وتحولات الدول الاشتراكية : أعمال ندوة عقدت بالمركز ١٩٩٢.
١٧. أمينة رشيد وآخرون، قضايا المجتمع المدنى فى ضوء فكر جرامشى (مع دار عيبال بدمشق)، ١٩٩٢.
١٨. سمير أمين،من نقد الدولة السوفيتية إلى الدولة الوطنية، ١٩٩٢.
١٩. المسألة الفلاحية والزراعية فى مصر:أعمال ندوة عقدت بالمركز، ١٩٩٢.
٢٠. جويل بنين، زكارى أوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر ج،١ ترجمة أحمد صادق سعد، ١٩٩٢.
٢١. إشكاليات التكوين الاجتماعى والفكريات الشعبية فى مصر: أعمال ندوة بالمركز نشر مع دار كنعان، ١٩٩٢.
٢٢. أحمد يوسف أحمد: منطق العمل الوطنى- حركة التحرر الوطنى الفلسطينية فى دراسة مقارنة مع حركات التحرر الأفريقية بالتعاون مع مركز القدس للدراسات الإنمائية عمان، ١٩٩٢.
٢٣. ليلى عبد الوهاب، سوسيولوجية الجريمة عند المرأة، ١٩٩٢.
٢٤. أحمد محمد البدوى، لبن الأبنوس يازول، ١٩٩٢.
٢٥. مركز دراسات المرأة الجديدة ومركز البحوث العربية، المرأة وتعليم الكبار،١٩٩٢.
٢٦. إدريس سعيد، عظام من خزف، ١٩٩٣.
٢٧. دارام جاى (تحرير)، صندوق النقد الدولى وبلدان الجنوب، ترجمة/ مبارك عثمان، نشر مع اتحاد المحامين العرب، ١٩٩٣.

٢٨. مايكل دراكوه (تحرير)، الأنهار الأفريقية وأزمة الجفاف، نشر بالتعاون مع منظمة البحوث الاجتماعية لشرق وجنوب أفريقيا ١٩٩٤.
٢٩. عادل شعبان وآخرون، الحركة العمالية فى معركة التحول، ١٩٩٤.
٣٠. نادية رمسيس فرح (تحرير) السكان والتنمية فى مصر نشر مع دار الأمين،١٩٩٤.
٣١. آمال سعد زغلول، دور الحركة الشعبية فى حرب السويس، ١٩٩٤.
٣٢. لجنة الدفاع عن الثقافة القومية (دراسات ووثائق ١٩٧٩-١٩٩٤)(من مقاومة التطبيع إلى مواجهة الهيمنة) ١٩٩٤.
٣٣. على عبد القادر، برامج التكيف الهيكلى والفقر فى السودان، ١٩٩٤.
٣٤. حلمى شعراوى وعيسى شيفجى، حقوق الإنسان فى أفريقيا والوطن العربى،١٩٩٤.
٣٥. لطيفة الزيات (ترجمة وتعليق)، حول الفن، ١٩٩٤.
٣٦. جودة عبد الخالق (تحرير)، تطور الرأسمالية ومستقبل الاشتراكية فى مصر والوطن العربى : ندوة مهداة إلى فؤاد مرسى، ١٩٩٤.
٣٧. عبد الغفار شكر، التحالفات السياسية فى مصر ١٩٩٤.
٣٨. صادق رشيد، أفريقيا والتنمية المستعصية، ت/ مصطفى مجدى الجمال، ١٩٩٥.
٣٩. عبد الغفار أحمد، السودان بين العروبة والأفريقية، ١٩٩٥.
٤٠. بيترنيانجو، من تجارب الحركات الديمقراطية فى أفريقيا والوطن العربى، مع اتحاد المحامين العرب ترجمة حلمى شعراوى وآخرون، ١٩٩٥.
٤١. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى: حالة مصر، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٦.
٤٢. سمير أمين (تحرير) المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة لبنان، مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٣. مصطفى كامل السيد (تحرير)، حقيقة التعددية السياسية فى مصر، نشر مشترك مع مدبولى ١٩٩٦.
٤٤. سيد البحراوى (تجرير)، لطيفة الزيات : الأدب والوطن، نشر مشترك مع دار المرأة العربية، ١٩٩٦.
٤٥. عبد الباسط عبد المعطى: بحوث الطفولة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦.
٤٦. جويل بنين، زكارى لوكمان، العمال والحركة السياسية فى مصر الجزء الثانى، ترجمة إيمان حمدى، نشر مع دار الخدمات النقابية والعمالية،١٩٩٦.
٤٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات الأهلية وأزمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، نشر مشترك مع دار الامين، ١٩٩٧.
٤٨. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المشرق العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٤٩. سمير أمين (تحرير)، المجتمع المدنى والدولة فى الوطن العربى : حالة المغرب العربى نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٧.
٥٠. كمال مغيث (تحرير)، التعليم وتحديات الهوية القومية، نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨
٥١. عبد الغفار شكر، اليسار العربى وقضايا المستقبل ١٩٩٨. نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٨.
٥٢. عاصم الدسوقى (تحرير)، عمال وطلاب فى الحركة الوطنية المصرية. نشر مشترك مع دار المحروسة، ١٩٩٨.
٥٣. محمد أبو مندور وآخرون، الإفقار فى بر مصر، نشر مشترك مع دار الأهالى، ١٩٩٨.

٥٤. عبد الغفار أحمد (تحرير)، إدارة الندرة، ترجمة صلاح أبو نار وآخرون،١٩٩٨.
٥٥. لايف مانجر وآخرون، البقاء مع العسر، ترجمة صلاح أبو نار- مجدى النعيم، ١٩٩٨.
٥٦. نجاتى عبد المجيد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الأول بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٨.
٥٧. لايف مانجر، لفوفة النوبة، ترجمة مصطفي مجدى، ١٩٩٩.
٥٨. أمينة رشيد ( تحرير): التبعية الثقافية : مفاهيم وأبعاد، نشر مشترك مع دار الأمين، ١٩٩٩.
٥٩. محمود عودة، (إشراف)، الأسر المعيشية فى الريف المصرى، نشر مشترك مع جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٦٠. محمد محيى الدين، (إشراف)، نساء الغزل والنسيج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٩.
٦١. عبد الحميد جواس وآخرون، المأثور الشعبى فى الوطن العربى، نشر مشترك مع المنظمة العربية للتربية وللثقافة وللعلوم، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الباسط عبد المعطى(تحرير)، العولمة والتحولات المجتمعية فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ١٩٩٩.
٦٣. عزة خليل (إعداد)، خريطة سياسات وخدمات الطفولة فى مصر، نشر مشترك مع المركز القومى للثقافة والطفل، ١٩٩٩.
٦٤. يوسف درويش وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثانى بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ١٩٩٩.
٦٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية: مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الأول، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ١٩٩٩.
٦٦. أمينة رشيد (تحرير)، الحريات الفكرية والأكاديمية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
٦٧. فاروق القاضى، فرسان الأمل : تأمل فى الحركة الطلابية المصرية،٢٠٠٠.
٦٨. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الأولى-يناير٢٠٠٠ حول (مشكلات تدريس اللغات فى مصر)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٦٩. محمد سيد أحمد وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الثالث بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٠.
٧٠. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثانى، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، مارس ٢٠٠٠.
٧١. أحمد مختار منصور، الجراحة فى الحضارة العربية الإسلامية، ٢٠٠٠.
٧٢. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علم اللغة، الورقة الثانية- نوفمبر٢٠٠٠ (دراسات حول اللغة العربية فى مصر)، الورقة الثالثة، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٧٣. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠٠.
٧٤. حلمى شعراوى، أفريقيا فى نهاية قرن، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠
٧٥. أديب ديمترى وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥: الجزء الرابع بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،

.٢٠٠١

٧٦. مصطفى مجدي الجمال (تحرير)، فلسطين والعالم العربى، نشر مشترك مع دار مدبولى، ٢٠٠١
٧٧. عبد الغفار شكر (تحرير)، تحديات المشروع الصهيونى والمواجهة العربيـة. نـشر مـشترك مـع دار مدبولى، ٢٠٠١.
٧٨. فرانسوا أوتار وفرانسوا بوليه، فى مواجهة دافوس، ترجمة : سعد الطويل، نشر مشترك مع دار ميريت، ٢٠٠١.
٧٩. عبد الغفار شكر (إشراف)، الجمعيات الأهلية الإسلامية فى مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٠. كويسى براه، اللغات الأفريقية وتعليم الجماهير، ترجمة وتحرير حلمى شعراوى، بالتعاون مـع مركـز الدراسات المتقدمة للمجتمع الأفريقى بكيب تاون، الناشر، دار الأمين، ٢٠٠١.
٨١. فيتينو بيكيلى، وآخرون، دراسات مختارة/ التحولات الاجتماعية والمرأة الأفريقية، بالتعاون مع منظمـة أوسريا بأديس أبابا، تقديم د. عبد الغفار محمد أحمد، الناشر دار الأمين، ٢٠٠١.
٨٢. أحمد القصير وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى:من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عـام ١٩٦٥: الجزء الخامس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عـام ١٩٦٥، ٢٠٠١.
٨٣. رمسيس لبيب (تحرير)، العمال فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الأولى بالتعـاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥،٢٠٠١.
٨٤. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحريـر)، (أفريقيـة - عربيـة: مختـارات العلـوم الاجتماعية، المجلد الرابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، أكتوبر ٢٠٠١.
٨٥. سعد الطويل (تحرير)، الأجانب فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الثانية، بالتعـاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٨٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق في علـم اللغـة، الورقـة الثالثـة- مـايو ٢٠٠٢ (مساهمات فى اللغويات العربية)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
٨٧. سمير أمين، مستقبل الجنوب فى عالم متغير، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٨٨. أكيكي بى موجاجو وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، بالتعاون مع منظمة أوسـريا بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٢.
٨٩. سمير أمين وآخرون، العلاقات العربية الأوربية: قراءة عربية نقدية، نشر مـشترك مـع دار الأمـين، ٢٠٠٢.
٩٠. يسرى مصطفى (تحرير)، المجتمع المدنى وسياسات الإفقار فى العالم العربى، نشر مـشترك مـع دار ميريت، ٢٠٠٢.
٩١. فخرى لبيب، حلمى شعراوى (تحرير)، منظمة التجارة العالمية ومصالح شعوب الجنوب، بالتعاون مـع منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية وعدد من المنظمات غير الحكومية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٢. إسماعيل عبد الحكم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤى: من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتـى عام ١٩٦٥: الجزء السادس بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٣. عبد الغفار محمد أحمد، فى تاريخ الأنثروبولوجيا والتنمية فى السودان، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٤. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الأول، نشر مشترك مـع

مركز المحروسة، ٢٠٠٢.
٩٥. حنان رمضان (تحرير)، المرأة في الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الثالثة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٦. عريان نصيف (تحرير )، الفلاحون في الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة الرابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٢.
٩٧. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الخامس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٢.
٩٨. سمير أمين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق: تجارب (الصين- فيتنام- كوبا)، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
٩٩. عبد الحميد حواس، أوراق في الثقافة الشعبية في مصر، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٠. عبد الغفار شكر (تحرير)، الجمعيات التعاونية كمنظمات شعبية تنموية- الجزء الثانى، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠١. مدحت أيوب (تحرير)، الأمن القومى العربي، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٢. طايع أصيفا وآخرون (تحرير)، العولمة والديمقراطية والتنمية: تحديات وآفاق، نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أديس أبابا)، ومركز المحروسة، ٢٠٠٣.
١٠٣. فخرى لبيب (تحرير)، الطلبة فى الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الورشة الخامسة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١٠٤. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الرابعة- مايو ٢٠٠٣ (قضايا حول اللغة العربية والتعبير العلمى)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٠٥. هويدا عدلى (تحرير)، ثقافة وسائل الاتصال فى الوطن العربى: الإعلام والهوية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٦. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السادس، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٧. سمير أمين، فرانسوا أوتار (تحرير)، مناهضة العولمة : حركة المنظمات الشعبية فى العالم، ترجمة: م.سعد الطويل، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، ودار الأمين، ٢٠٠٣.
١٠٨. أحمد برقاوى وآخرون، الدولة الوطنية وتحديات العولمة فى الوطن العربى، نشر مشترك مع مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية دمشق ومكتبة مدبولى، ٢٠٠٣.
١٠٩. رمسيس لبيب(تحرير)، الانقسامية وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة السادسة والسابعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٣.
١١٠. محمد ماهر الجمال، أحمد لطفى السيد: دراسة فى الخارطة المعرفية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١١١. عبد الغفار شكر (منسق البحث)، نظام الخدمة العامة فى مصر وآفاق تطويره: دراسة حالة محافظة دمياط، بالتعاون مع شبكة الجمعيات الأهلية للتنمية وقضايا النوع بدمياط، ٢٠٠٣.
١١٢. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية - عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٣. ريمى هيريرا وآخرون، ترجمة باتسى جمال الدين، الثورة الكوبية... إلى أين....؟ دراسة فى ملامح التاريخ الكوبى واستشراف القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث ودار العالم الثالث، ٢٠٠٤.

١١٤. أليون سال (تحرير)، ترجمة: سعد الطويل، أفريقيا ٢٠٢٥، أى مستقبل؟ نشر مشترك مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٥. دينيس فينتر وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الثالث نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٦. هاين ماريز، جنوب أفريقيا:حدود التغيير: الاقتصاد السياسى لمرحلة الانتقال، ترجمة صلاح العمروسى وعزة الخميسى، نشر مشترك مع منتدى العالم الثالث وآخرون، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٤.
١١٧. د.أحمد زايد – د.عروس الزبير (تحرير)، النخب الاجتماعية: حالة الجزائر ومصر، نشر مشترك مركز البحوث فى الاقتصاد التطبيقى من أجل التنمية بالجزائر، مع الناشر دار مدبولى، ٢٠٠٤.
١١٨. د. حمدى عبد الرحمن –عزة خليل، المجتمع المدنى ودوره فى التكامل الأفريقى، نشر مشترك مع مركز المجتمع المدنى –جامعة ناتال، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١١٩. فاروق القاضى، آفاق التمرد: قراءة نقدية فى التاريخ الأوروبى والعربى الإسلامى، نشر مشترك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالأردن، ٢٠٠٤.
١٢٠. جوزيف بوسير وآخرون، دراسات اجتماعية في شرق وجنوبي أفريقيا، العدد الرابع نشر مشترك مع منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر المدينة برس، ٢٠٠٤.
١٢١. سمير أمين وآخرون، الصراع حول المياه: الإرث المشترك للإنسانية، ترجمة: م. سعد الطويل، نشر مشترك مع منتدى البدائل العالمى الثالث، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٢. عبد العال الباقورى، وعد بوش.. بلفور الجديد: الحصاد المُر للساداتية، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٣. رمسيس لبيب (تحرير وتقديم)، اليسار فى الثقافة المصرية، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، الناشر دار الثقافة، ٢٠٠٥.
١٢٤. ألفريد نهيما (تحرير)،قضايا السلم المنشود فى أفريقيا: التحولات والديمقراطية والسياسات العامة، ترجمة:مصطفى مجدى الجمال، نشر مشترك مع منظمة بحوث العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا) بأديس أبابا، الناشر دار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٥. شهيدة الباز(إشراف)، مصطفى مجدى الجمال(مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٥.
١٢٦. جردا منصور، مديحة دوس (تحرير)، سلسلة أوراق فى علم اللغة، الورقة الخامسة- يونيه ٢٠٠٥ (اللغة والإيديولوجية والسلطة)، نشر مشترك مع جماعة اللغويين فى القاهرة.
١٢٧. عزة خليل (تحرير)، تقديم سمير أمين، الحركات الاجتماعية فى العالم العربى، نشر مشترك مع المنتدى العالمى للبدائل، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٨. سامية الهادى النقر، الجمعيات الأهلية والإسلام السياسى فى السودان، الناشر مكتبة مدبولى، ٢٠٠٥.
١٢٩. عروس الزبير، الجمعيات الأهلية الإسلامية- حالة الجزائر، نشر مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٠. أحمد سليّم وآخرون، سلسلة كتب شهادات ورؤي : من تاريخ الحركة الشيوعية المصرية جـ٧ بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتي عام ١٩٦٥، ٢٠٠٦.
١٣١. عبد الأمير السعد، الاقتصاد العالمي: قضايا راهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٢. حسام رضا، إسرائيل فى الزراعة المصرية، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٣. زهدى الشامى وآخرون، دراما أمريكا اللاتينية، دروس التنمية والتحدى الديمقراطى، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٦.
١٣٤. شهيدة الباز (إشراف)، مصطفى مجدى الجمال (مسئول التحرير)، (أفريقية – عربية : مختارات العلوم الاجتماعية، المجلد التاسع، نشر مشترك مع كوديسريا ودار الأمين، ٢٠٠٦.

١٣٥. عبد الله على إبراهيم، أصيل الماركسية: النهضة والمقاومة في ممارسة الحزب الشيوعي السوداني، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٦.
١٣٦. آرشى مافيجى، التشكيلات الاجتماعية فى أفريقيا- دراسة فى النظرية والتطبيق إقليم البحيرات العظمى، ترجمة: مصطفى مجدى الجمال- تقديم حلمى شعراوى، الناشر، مركز المدينة للإعلام والنشر، ٢٠٠٧.
١٣٧. ب. بيكمان- ل.م. ساشيكوني (تحرير)، أنظمة العمل والليبرلة: إعادة هيكلة علاقات الدول- المجتمع فى أفريقيا، ترجمة: عزة خليل، الناشر مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٣٨. سمير أمين (إشراف)، الفلاحون وتحديات القرن الواحد والعشرين، ترجمة: باتسى جمال الدين- غادة طنطاوى، مراجعة سعد الطويل، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٣٩. وداد مترى: قلب بحجم الوطن، إعداد مركز البحوث العربية والإفريقية، مطبعة مركز المدينة، ٢٠٠٧.
١٤٠. سعد الطويل وآخرون (تحرير)، وثائق الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، المجلد الأول، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ونشر مشترك مع دار العالم الثالث، ٢٠٠٧.
١٤١. مصطفى مجدى الجمال، كتاب البوليفاري، تشافيس : جدل الثورة والكاريزما، نشر مشترك مع مكتبة مدبولى، ٢٠٠٧.
١٤٢. عبد الأمير السعد، قضايا رأس المال والعمل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٧.
١٤٣. حسنين كشك- حنان رمضان ( تحرير)، أحوال الزراعة والفلاحون فى ظل سياسات التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع مركز المحروسة والخدمات الصحفية والمعلومات، ٢٠٠٧.
١٤٤. سمير أمين (إشراف)، العمال وتحديات القرن الواحد والعشرين، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨.
١٤٥. سعد الطويل (تحرير)، المهنيون وأزمة الحركة الشيوعية المصرية حتى عام ١٩٦٥، الورشة التاسعة، بالتعاون مع لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥، ٢٠٠٨.
١٤٦. إلهامى الميرغنى(تحرير)، حوارات ساخنة بين اليسار العربى والأوروبى، بالتعاون مع مؤسسة روزا لوكسمبورج الألمانية، الناشر دار العالم الثالث، ٢٠٠٨. وصدر أيضًا باللغة الإنجليزية.
١٤٧. زهدى الشامى (تحرير)، فى البحث عن بديل لمشاكل الزراعة والفلاحين في مصر بالتعاون مع مركز المحروسة، ٢٠٠٨.

## كراسات المركز

١. أحمد هنئ، حول إجراءات الإصلاح الاقتصادى فى الجزائر، ١٩٨٨.
٢. عصام فوزى، ترجمة ثلاثة قراءات سوفيتية فى البيريسترويكا، ١٩٨٨.
٣. أشرف حسين، ببليوجرافيا الطبقة العاملة، ١٩٨٨.
٤. عبد العظيم أنيس، قراءة نقدية فى كتابات ناصرية، ١٩٨٩.
٥. مصطفى نور الدين عطية، المجتمعات التابعة ومشكلات التنمية المستقلة، ١٩٨٩
٦. موشى ليوين وآخرون، تقديم/ فؤاد مرسى، البيريسترويكا فى عيون الآخرين، ١٩٩٠
٧. محمد أبو مندور وآخرون، أزمة المياه فى الوطن العربى، نشر مشترك مع دار الأمين ١٩٩٩.
٨. إسماعيل زرقوق، المهمشون بين النمو والتنمية، نشر مشترك مع دار الأمين١٩٩٩.
٩. عبد الغفار شكر، تجديد الحركة التقدمية المصرية، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.
١٠. حنان رمضان (إعداد)، العراق تحت الحصار، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠٠.
١١. أحمد صالح، الإنترنت والمعلومات، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.

١٢.عريان نصيف (تحرير) الأرض والفلاح، نشر مشترك مع دار الأمين ٢٠٠١.
١٣.أحمد عبد الله، عمال مصر وقضايا العصر،نشر مشترك مع دار المحروسة ٢٠٠٢.
١٤.عريان نصيف (تحرير)، التشريع التعاونى فى مصر: الواقع.... وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٠.
١٥.د.محمد ماهر الجمال، مضامين التربية الشعبية، في مجلة "الأستاذ" لعبد الله النديم، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٦.مدحت أيوب، قضايا فى الاقتصاد المصرى بعد التكيف الهيكلى، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٧.كلود كاتز وآخرون، ترجمة يوسف درويش، إمبريالية القرن الواحد والعشرين، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٣.
١٨.سمير أمين، الفيروس الليبرالى: الحرب الدائمة وأمركة العالم، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.
١٩.محمد إسماعيل زاهر، أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢٠.بهيج نصار، البحث عن مفهوم للديمقراطية فى مرحلة الثروة العلمية والتكنولوجية الراهنة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٤.
٢١.الحركة العمالية المصرية: الخبرة النضالية وآفاق المستقبل، نشر مشترك مع مركز المحروسة، ٢٠٠٤.
٢٢.د.حامد الهادي، إحصاءات السكان والحيازة الزراعية: تحليل اجتماعي، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.
٢٣. د.سيد عشماوى، الدراسات الحديثة في تاريخ مصر الاجتماعي الحديث خلال السنوات العشر الأخيرة، نشر مشترك مع دار الأمين، ٢٠٠٥.

**كتيبات كوديسريا**

١- أوكوادبا نولى، الصراع العرقى فى أفريقيا،١٩٩١.
٢- ايبو هو تشغول، الجيش والعسكرية فى أفريقيا، ١٩٩١.
٣- ديساليجن رحمانو، منظمات الفلاحين فى أفريقيا : قيود وإمكانيات، ١٩٩١.
٤- جيمى آديسينا، الحركة العمالية وضع السياسة فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٥- مومار ديوب، ممادو ديوف، تداول السلطة السياسية وآلياتها فى أفريقيا، ١٩٩٢.
٦- أديمولات – سالو، البيئة العالمية: جدول أعمال بحث لأفريقيا، ١٩٩٣.
٧- م٠ مامدانى،آخرون، الحركات الاجتماعية والعلمية الديمقراطية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٨- ثانديكا مكانداويرى، التكيف الهيكلى والأزمة الزراعية فى أفريقيا، ١٩٩٣
٩- آرشى مافيجى، الأسر المعيشية وآفاق إحياء الزراعة فى أفريقيا، ١٩٩٣.
١٠- سليمان بشير ديانى،المسألة الثقافية فى أفريقيا، ١٩٩٦.
١١- ميشيل بن عروس، الدولة – والمنشقون عليها، ١٩٩٦.
١٢- عبدو مالك سيمون، عملية التحضر، والتغير فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٣- أمينة ماما، دراسات عن المرأة ودراسات النساء فى أفريقيا، ١٩٩٩.
١٤- نادى آكين آنيا، العولمة السياسية الاجتماعية فى أفريقيا، ١٩٩٩.

١٥- ممادو ديوف، ليبرالية سياسية أم انتقال ديمقراطى : منظورات أفريقية، ١٩٩٩.
١٦- حكيم بن حمودة نظريات ما بعد التكيف الهيكلى، ٢٠٠٠.
١٧- كلوديو شوفتان، ماذا بعد ممارسات التنمية المشوهة فى أفريقيا؟، ٢٠٠٠.
١٨- أشيلى ميمبى، عن الحكم الخاص غير المباشر، ٢٠٠٠.
١٩-تشيكيلاك. بيايا، الشباب والعنف والشارع فى كنشاسا: نسمع ونفهم ونصف، ٢٠٠١.
٢٠-سليمان بشير ديانى، إعادة بناء المعنى: نصوص ورهانات لقراءة مستقبل أفريقيا، ٢٠٠١.
٢١- عثمان كان، المثقفون الأفريقيون المتحدثون بلغات غير أوروبية، ٢٠٠٥.
٢٢- جومو كوامى صندارام، الاعتبارات الاقتصادية للتجديد الوطنى، ترجمة: إسماعيل زقزوق، بالتعاون مع كوديسريا، ٢٠٠٨.

## سلسلة كراسات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

**أ- التنمية بالمشاركة**

١- تعزيز التواصل بين مؤسسات صنع السياسة الحكومية وبين الجامعات والمراكز البحثية من أجل دعم الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٢- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا: دروس من تجارب قطرية.
٣- تحسين أداء المشروعات العامة فى أفريقيا.
٤- تعبئة وإدارة الموارد المالية فى الجامعات الأفريقية.
٥- تحسين إنتاجية الخدمات العامة فى أفريقيا.
٦- دعم حيوية الجامعة الأفريقية فى التسعينيات ومابعدها.
٧- تهيئة البيئة لتنمية الفعاليات التنظيمية فى أفريقيا.
٨- تعبئة القطاع غير الرسمى والمنظمات غير الحكومية من أجل الإصلاح الاقتصادى والتنمية فى أفريقيا.
٩- الأخلاقيات والمساءلة فى الخدمات العامة الأفريقية.
١٠- أعمال ندوة حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية لقادة نقابات العمال فى أفريقيا.
١١- الإثنية والصراع السياسى فى أفريقيا.
١٢- ميثاق عمل للمنظمات غير الحكومية فى أفريقيا.

**ب- سلسلة التنمية بالمشاركة**

١- دراسة حالة فى ناميبيا.
٢- دراسة حالة فى أوغندا.
٣- كيف تؤثر المنظمات الأهلية فى السياسات عن طريق البحث والضغط والدعوة.
٤- المبادئ الأساسية لتعزيز الحوار والتعاون والتداخل بين الحكومات والمنظمات الشعبية.
٥- دراسة حالة فى جامبيا.
٦- دراسة حالة فى أثيوبيا.

**ج- سلسلة الدليل التدريبى للتنمية بالمشاركة الشعبية**

١- الاتصال فى خدمة التنمية بالمشاركة.
٢-المنظمات المحلية غير الحكومية وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء فى المجتمعات المحلية.
٣- مناهج تطوير المنظمات الأهلية للمشروعات.
٤- تخفيف الفقر وصيانة البيئة.
٥- تعريف دور وأهمية اتصال دعم التنمية من أجل المشاركة الفعالة فى عملية التنمية.

٦- إدارة المشروعات الصغيرة
٧- تصميم فعال لخدمات تنظيم الأسرة
٨- دور مؤسسات المجتمع المدنى في منع وإدارة وحل الصراعات فى أفريقيا.

## النشرات

١- **نشرة البحوث العربية**:من العدد التجريبى يناير ١٩٩٠ إلى العدد (١٥-١٦) سبتمبر٢٠٠٣- مارس٢٠٠٤.
٢- **نشرة المجلس الأفريقى لتنمية البحوث الاقتصادية والاجتماعية (كوديسريا)**: من العدد الأول أبريل ١٩٩١ إلى العدد الحادى والخمسون، ٢٠٠٨.
٣-**نشرة العلوم السياسية الأفريقية**: من العدد الأول إلي العدد الثامن والثلاثون، أغسطس ٢٠٠٣.
٤- **نشرة الذاكرة الوطنية**- مع لجنة التوثيق- العدد الثانى-أكتوبر ١٩٩٦.
٥- **نشرة منتدى العالم الثالث بداكار**: العدد الأول يوليو ١٩٩٦- العدد الثانى يونيو ١٩٩٧.
٦- **نشرة المنتدى العالمى للبدائل**: العدد الثالث- فبراير ٢٠٠٢.
٧- **نشرة منظمة العلوم الاجتماعية لشرق وجنوبى أفريقيا (أوسريا)**، العدد الثانى، يناير ٢٠٠٦.

## تحت الطبع.

١. عبد الغفار شكر، الصراع حول الديمقراطية فى مصر.
٢. محمد جويلى، الثأر الرمزى: تماس الهويات فى واحات الجنوب التونسى.
٣. أحوال الصين: دراسات نقدية.
٤. مجلة أفريقية عربية – العدد العاشر.
٥. الجزء الأول من مجلة الفجر الجديد.
٦. المرأة فى القطاع غير الرسمى.
٧. تمويل التعليم.

# هذا الكتاب

هذا هو المجلد الثانى من وثائق الحركة الشيوعية المصرية الذى أعدته "لجنة توثيق تاريخ الحركة الشيوعية المصرية حتى ١٩٦٥" بالتعاون مع "مركز البحوث العربية والأفريقية" ويضم المجلد مجموعة من الوثائق التى صدرت عن الشيوعيين المصريين بمختلف فصائلهم خلال الفترة من أغسطس عام ١٩٥٢ أى بعد أسبوع من استيلاء الضباط الأحرار على الحكم وحتى نهاية عام ١٩٥٣. وكان المجلد الأول الذى صدر فى عام ٢٠٠٧ ويختص بالفترة من ١٩٤٤-١٩٥٢ قد وقف عند قيام الثورة.

ورغم ضخامة عدد وثائق هذا المجلد بالنسبة لقصر الفترة التى صدرت فيها (عام ونصف تقريبا)، إلا أنها ليست كل ما صدر عن الشيوعيين المصريين يقينا، ولكنها كل ما وصل إلى اللجنة من بعض عناصر الحركة الذين تمكنوا من الاحتفاظ ببعض أوراقهم على مدى السنين رغم الملاحقات الأمنية والمتابعة والمطاردة والاعتقال.



